

الربع الرابع من العب ليسلة وليسلة

اعني

كتاب الف ليلة وليلة

و يدعى عموما

اَسَمَارِ الليَّالِي للعربِ ممَّا يَتَضَمَّنَ الفُكَاهَةَ ويُورِثُ الطربِ قد طبعه كاملًا مكمَّلا

وليم حي مكناطن سكرتو اللاولة الانجويزية

في اربع مجلدات

في لسانه الاصلي العربي منقولا من نسخة كُتبتُ بالديار المصرية و اوردها في الهند المرحوم صبحر طرنر مكان الذي طبع شاهنامه قبل هذا الزمان في الاربعين من الهائة التاسعة عشر من الهائة التاسعة عشر من الهائة

سنه ۱۸۴۰

ملك السودان ورجوعهم الهل عند عيد الملك بن مروان ١١٢ محكاية الملك الذي رزق في آخر عمرة و لدا وفيها حكايات 110 حكاية الوزير الاول قدام الملك من كيد النساء .. . ١١٧ حكاية الجارية قدام الملك من كيد الرجال الرجال حكاية الوزيرالثاني قدام الملك من كيد النساء .. . ١٢٣ حكاية الجارية قدام الملك من كيد الرجال الرجال حكاية الوزير الثالث قدام الملك من كيد النساء .. ١٢٨ حكاية الجارية قدام الملك من كيد الرجال حكاية الوزير الرابع قدام الملك من كيد النساء .. . ١٣٩ حكاية الجارية قدام الملك من کيد الرجال االرجال حكاية الوزير الخامس قدام الملك من كيد النساء .. ١١٤٩ حكاية الجارية قدام الملك

و وصولهم الهلي قصر كوش بن شداد وقراعة عبد الصمد الا بيات ْ التي مكتوبة على _{_} . 44 حكاية وصولهم الى فارس من نحاس ... ساحن 91 حكاية رؤيتهم عمودا من حجر وفيه شخص عائص الى ابطه ٩٣ حكاية و صولهم الى مدينة النحاس ومشاورتهم بانفاكيف ندخل فيها 9 1 حكاية معود رجل فوق سور المدينة وتصفيق كفيه ورميه لنفسه في المدينة وكذلك الثاني والثالث والرابع و النحامس الي اثني عشر رجلا ١٠٢ حكاية صعود الشيخ عبد الصمد على السور وفتم اقفال المدينة ودخول العسكر فيها سم حكاية موت الوزيرطالبين سهل و وصولهم الي جدل قريب البحر وحصول القماقم السليمانية من

الصمودى ليدله على الطريق

حكاية سفر جودرمع عدد الصمد لاجل فتحه كفز الشمردل الي فاس ٢٠٥ حكابة رصول جودرمع عبدالصمد في فاس وفعه كفزالشمر ول ٢٠٧ حكاية رجوع جودر من فاس ووصوله عند امه مع الخرج rip حكاية بيع اخوة جودرله عندرئيس السويس واخذهما خرجه وماله ٢٢٠ حكاية اخدالملك شمس الدرلة الخرج من اخوة جو دورسجنهما ٢٢٢ حكاية ملاقاة جودر في مكة مع عبدالصمد المغربي واعطائه الخاتم له ۲۲۳ حكاية وصول جودر في مصر عند امه و اخراجه الخويه من السجن ... ١٢١٤ حكاية بناء جودرقصرا من جهة خادم الخاتم في ليلة واحدة ٢٢٩ حكاية غضب الملك شمس الدولة على جودر وهزم خادم

من كيد الرجال ... 1016 حكاية الوزير السادس قدام الملك من كيد النساء .. AGI حكاية الجارية قدام الملك من كيد الرجال ١٩٧ حكاية الوزير السابع قدام الملك من كيد ألنساء ... الاساء حكاية ابن الملك قدام الملك و و زرائه السبعة والجارية .. ١٨٥ حكاية التاجر اسمة عمروله اولاد تلتة اكبرهم اسمهسالم واوسطهم اسمه سليم واصغر هماسمه جودر وفيها حكايات . . ١٩١٠ حكاية جودرابي التاجرعمر مع اخويه واسم ١٩٥ حكاية جودربن عمرمع الخداز ١٩٧ حكاية جودربن عمرمعالمغربي الذي اهمة عدد السلام .. ١٩٨ حكاية جودربن عمرمع المغربي الذي اسمة عبد الاحد .. ٠٠٠ حكاية جودربن عمرمع المغربي الذي اسمة عبد الصمد .. ٢٠١ حكاية جودر مع عبد الصمد

اخ حمل بن ماجد وفك غريب لمرداس وقومة من الاسر ٢١٤١ حكاية قتل غريب لقوم حمل بن ماجد و هزيمتهم . . ۲۴۶ حكاية طلب غريب لمهدية من مرداس وطلبه مذه قتل سعدان الغول . . . ۲۴۹ حكاية سفرغريب لقتل سعدان الغول واسلامه على يد شيخ عمره ثلثمائة واربعين سنة ٢١٤٧ حكاية وصول سهيم الليل عذد غريب واسلامه ايضا .. ٢١٩٩ حكاية محاربة ابذاء سعدان الغول مع غريب واسرة الاربعة وهروب واحد منهم واخبارة لابيه ٢٥٠ كاية اسرسعدان الغول مع ابغائهم عند غريب واسلامهم جميعا ٢٥١ حكاية ملاقاة غريب مع فخرتاج بذت الملك مابورفي حصن صاصا عند سعدان الغول .. ٢٥٢ حكاية ملاقاة غريب مع فخرتاجي واستماع قصّتها ۲۵۳ حكايه رواح غويب مع فخرتاج

حكاية اطاعة شمس الدولة لجودر ٢٣١ حكاية تزريم الملك بنته لجودر ٢٣٤ حكاية قتل سالم لجودر وسليم وصارهو سلطانا وقثل زوجة جودر لسالم 277 حكاية الملك كندمروولده الذي اسمه عجیب و فیها حکایات ۲۳۹ حكاية قتل عجيب لابيه كندمر ٢٣٧ حكاية رؤيا عجيب وتعذير المعدرين له واخراجه الجارية الحامل من ابيه الي غابة ٢٣٨ حكاية تولدالجاريةلولدفي الغابة و تسميتهاله غريبا و اخد هما مرداسا ألى بيته .. . ٢٣٩ حكاية تزويج مرداس معالجارية ام غريب و توالد ها مدنه الولد اسمه سهيم الليل وقتال غريب وسهيم الليل مع الحمل بن ماجد وقومه و قتل غریب له •عام حكاية عشق غريب على مهدية بنت مرداس وأرادة مرداس لقتل غريب ٠٠٠٠٠ اعم حكاية اسرمرداس وقومه عند

حكاية رواح مرداس عند عجيب مع ام غریب و قدل عجیب لام غريب ورواح عجيب مع مهدية بنت مرداس .. ۲۹۷ حكاية وصول غريب في الجزيرة عندعمه الملك الدامغ وتعارفهما مع بعضهما واستماعه من عمه ان امه قتلها اخوه عجيب ٢٩٨ حكاية وصول غريب في بابل وقتاله مع الملك جمك واسرغول الجدل لة وهزيمة عشكرة واسلام جمك وقوصة ٢٧٠ حكاية وصول غريب مع عسكره الكوفة وارساله الكتاب معاخيه سهيم الليل اليءعجيب وقتال سهيم مع عجيب وقدال عسكر عچيب وغريب .. .٠ ٢٧١ حكاية سرقة سيار عبد عجيب لغريب من خيمته واسرغريب و سعدان الغول عند عجيب ٢٧٥ حكاية سرقة سهيم الليل لعجيب و فكم لغريب وغول الجبل

من ألا سر واسر عجيب عند

للتفرج والنزهة .. . ٢٥٤ حكاية سفر غريب مع فخرتاج الى بلادا بيها الملك سابور 100 حكابية حزن الملك سابورو زوجته على فقد فخرتاج وتفتيشهما لها ٢٥٧ حكاية قتال غريب مع الصمصام بن الجراج قاطع الطريق وقتل غريب له واسلام قومه ... ۲۵۷ حكاية ترخيص غربب لقوم الصمصام المهده صسعدان الغول ورواحه مع فخرتاج الي ابيها ٢٩١ حكاية وصول غريب مع فخرتاج عند الملك سابور و ملاقاتهم صع بعضهم و فرحهم ٢٩٢ حكاية تزويج الملك سابور البنته فخرتاج مع غريب ولعب غريب بالرمم قدامه وغلبته على الكل وزفاف غريب مع فخرتاج 446 حكاية سفرغريب معاخيه سهيم وغول الجبل لقثال عجيب

و سعدان الي وادى الازهار

المسلمين وقتل جمرقان له ۲۸۸ حكاية هزيمة الكفار ووصولهم الئ جلده بن كركر وقتال جمرقان مع القورجان بن الملك جلند ووصول غول الجبل و قدل جمرقان لقورجان ۲۹۲ حكاية خروج جلند بن كركر لقتال المسلمين وهروب عجيب من عنده واسرعسكر الجلفد لسعدان الغول وخلاصه من ايديهم ووضوله الي عسكره ووصول غريب مع عسكره لاعانة المسلمين .. . ٢٩٧ حكاية ارسال غريب كتابه عند الجلذك بي كركر مع اخية سهيم وعدم قبوله الصلم ومحاربته مع عسكر المسلمين وسرقة سهيم الليل له من بين عسكره واتيانه قدام الملك غريب و مكيدته في عسكر الكفار وقتل الملك غريب لجلذه بن کرکر ۰۰ ۰۰ ۲۰ ۴۰۳ حكاية اسر غريب رسهيم عند

مع العسكر عند غريب وقداله مع عسكر الكفار ٢٧٨ حكاية سرقة سيارلمولاه عجيب من خيمة غريب ووصوله الكوفة 11-وجمعه العسكر لقتال غريب حكاية قتال الملك الدامغ و عسكرغريب مععسكر عجيب و هزيمة عسكر عجيب ودخول غريب في الكوفة واسلام اهلة ٢٨٢ حكاية استخبار غريب عن حال مرداس وبنته مهدية واستماعه بان جمرقان قاطع الطريق قتل لمرداس وسبي ذريته وقدال غريب مع جمرقان واسره عنده واسلامه على يد غريب مع قومه 4 VIE حكاية وصول عجيب عند الجلند بن كركر و هفرغريب خلف عجيب الي بلد الجلند بی کر کر صاحب ارض عمان واليمن وقتال وزيرالجلند الذي اسمه جوامردمع عسكر

غريب و وصول الملك الدامغ

عسكرغريبعلى عسكرة وهروب برقان الي جبل قاف عند الملك الازرق ودخول غريب ومرعش في مدينة العقيق وقصر الذهب .. .٠٠ حكاية استجارة برقان بالملك الازرق ورواح مرعش وغريب خلفه ومقاتلة غريب معبوقان و الملك الازرق و قتله ایا هما و دخول مبرعش وغريب القصر الابلق ورور ية غريب لكوكب الصباح بذت الملك الازرق وعشقه عليها وتزوجه معها و سفر غريب الي بلاة الي حكاية وصول غريب الي قرب مدينتمواستماعهمن الماردين بوصول عسكر الكفار وهروب عجيب عند ملك الهند طركذان و ارسال طركذان لابذه رعدشاه لقتال غريب ورواح

غربب الى الكوفة في ليلة واحدة

على ظهرالكيلجان والقورجان

مرعش على يد غريب .. اا حكابة استخبارغريب من الملك مرعش عن عسكرة وارسالة لمار دين الي اليمن لكشف اخدار عسكر غريب 711 حكاية قتال الماردين اللذين اسمهما الكيلجان والقور جان مع عسكر الكفارو هزيمتهما الهم و اخدارهما لعسكر غريب انه بخير وعا فية عند الملك مرعش ملك الجان ورجوعهما عند غريب واخدارهما بهزيمة الكفارو بعسكرهم ... ١٣٣٠ حكاية تفرج غريب مع الملك مرعش مدينةيافت بي نوم واخذه للسيف الماحق وسجن مرعش عند برقان الملك ابن عمه بالحيلة وقتال غريب مع برقان واسر برقان عنده ۱۴ حكاية حل احد غلمان برقان لة و جمعه العساكر وصحاربته معغريب وقتال عساكرهما وغلبة

مرعش ملك الجن واسلام

حكایة حل زلزال س مزلزل نغریب من القید و حمله مع الصنم و اسلامه و و صوله عند ابیه مزلزل و امر مزلزل لماره بهلاك غریب في و ادی الفار و قتل غریب للماره واخراج عفریت آخر لغریب علی کاهله من تلك الجزیرة و موت عفریت من سهمالنار و غرق غریب فی البحر و غرق غریب و کاری و خروجه منه وطلوعه الجیل عاص

و رجوعه فيها وقتاله مع عجيب واسره لعجيب وقتاله مع رعدشاه واسر رعد شاه عند غريب وقتال عساكرهما وهزيمة عسكر رعدشاه صى عسكرة واسلام رعدشاة .. ٣٢٧ حكاية سفر غريب الى الهند مع الجمرقان وسعدان ورعدشاه وركو بهم على ظهر الكيلجان و القور جان و وصولهم اليه وقتلهم لطركذان وجعل غريب لرعد شالا ملظانا على قومه ورجوع غريب مع الجماعة الي الكوفة وصلب عجيب على بابها و عمل غريب عرس مهدية ۸ مناس حكاية اتيان الكيلجان والقورجان برستم ملك العجم قدام غريب واسلامه على يد غريب واخداره بموت فنخرتاج وقدال رسدم مع عسكر العجم وغلبته عليهم و قدّال عسكر غريب مع عسكر سابور وغلبة عسكر غريب عليه و اسر سابور عنده و مجي

ورفشاة ملك شيرازو ابن

بنات قدام هارون الرشيد . . ٣٨٥ حكاية ابى اسحق ابرا هيــم الموصلي مع ابي مرّة ٠٠ ٣٨٨ حكاية الخليفة هارون الرشيد مع جميل بن معمر العدري و حكايته قدامه عن فتي من بني عذرة ٣٩١ حكاية الاعرابي عند معارية عن جور مروان بن الحكم ٠٠ ٣٩٨ حكاية حسين الخليع قدام هارون الرشيد من عشق امرأة كانت بالبصرة ... المجم حكاية اسحق بن ابراهيم الموصلي مع جارية واعمى .. ۴٠٨ حكاية ابراهيم بن اسحق مع الفتى ١١١ حكاية ابىعامرالوزيرمع الملك الناصر عاع حكاية احمد الدنف رحس شومان مع زيذب النصابة وامها وفيها حكايات .. ١٩٩ حكاية الدليلة المحتالة ام زينب

النصابة مع امرأة الشاويش

وابن التاجروالصباغ والحمار

حكاية و صول غريب الى بلد الملكة جانشاه واسره عندها و مقاتلته مع عسكرها و وصول زلزال عذد غريب وقتله للملكة جانشاه ولعسكرها ورجوعهما الى بلد زلزال ٣٥٨ حكايلة وصول غريب الي بيته وروئيته العسكر حول بلده وكان هو عسكر ابذه مرادشاة الذي من بظن فخرتاج ومقاتلة غريب معه واسرمرادشاه عندة ومعرفتهبانه ابغه من فخرتاج وملاقاة غريب مع فخرتاج وصلده لسابوروابذه ٣٩٢ حكاية عدد اللهبن معمرالقيسي مع عتبة بن الجبان ... مع عتبة حكاية هند بنت النعمان مع العجاج حكاية خزيمة بن بشرمـع عكومة الفياض .. .٠٠ حكاية يونس الكاتب مع الوليد بن سهل ولي العهد .. . ٣٧٩ حكاية هارون الرشيد مع البذات حكاية الاصمعي عن ثلث

الملك عبد القادر و رصول ازدشير و الوزيرالي بلد ها و جلوسة في الدكان على صورة القاجر و ملاقاته مع العجوز داية حيوة النفوس وارسال الاشعار معهاالي حيوة النفوس وجوابهاله بالاشعار وغضبها على دايتها مي ايتها رعلية واخراج دايتها من عندها وضربها لها وفيها حكايات ۴۸۰

حكاية حيلة الوزيرعلى خولي بستسان حيوة النفوس ومصادقته معه وصفح حيوة النفوس عن العجوز وطلبها عندها واختفاء از دشير في بستانها وصجيئها في البستان مع العجوز وروعيتها القصر وتزويقه وتصوير البستان والصياد و الشرك و الطيور وبيان الداية عندها عدرالطير الذكربعدم عوده الي تخليص الطيرة ورؤيتهالان شيروعشقها عليه وملاقاتهما ومكالمتهما و معانقتهما واتيان الداية له

وابن شالابذدرالتجار واليهودي و المزين المغربي وزوجة 1510 الوالي والبدوي ... الوالي حكاية زينب النصابة معاحمه إلدنف و جماعته .. . وجماعته حكاية حسن شومان مع زينب النصابة وامها lele I حكانة اعطاء الخليفة منصبا لاجل الدليلة المحتالة ولبنتها 499 حكاية على الزيبق المصري ابن احمد الدنف مع السقاء و مجيئه اني بغداد ورصوله عند احمد الدنف و قصته مع زينب النصابة وامها الدليلة المحتالة بتعليم حسن شومان وقصته مع زريق السماك وعزرة اليهودي واحمداللقيط و وصول على الزيبق المصوي عند الخليفة lelele حكاية الملك السيف الاعظمشاه وابده ازدشیر و عشق از دشیر على حيوة الذفوس بنت

ورضع جلفاز غلاما ذكرا واخذ صالم خال الولد للغلام و رواحة في البحر ثم عودة واتيانه به واهدائه الملك الجواهرالثمينه واستيذانهم من الملك للرواح العي اوطانهم ووداع الملك اياهم وتسمية الملك لولدة بدرياسم +88 حكاية تحليف الملك على ارباب دولته انهم يجعلون بدر باسم ملكا بعده و تقليد بدر باسم. السلطنة ومرض ابيه وو فاته و حزن بدرباسم وارباب دولته عليه ومشاورة جلناز مع اخيه صالم في تزويم بدر باهم واستماع بدر باسم باوصاف جوهرة بنت السمندل وعشقه عليها و اخفائه عن امه و خاله ورواحه مع خاله الى جدته بغير اذن امه واخدارة لصالم بعشقه واخبار صالح لامه بعشق بدر باسم على جوهرة و غضب امه عليه و مشاورة

في بيت حيرة النفوس بالاختفاء وجلوسه عندها أياما وروقية الطواشي لهمافي فراش واحد و اخباره للملك و غضبه عليهما وامره بقتلهما ٢٠٥ حكاية و صول اب ازدشير مع العسكر الى بلد الملك عبد القادر وفك عبدالقادر لازدشير رخلعته عليه و تزر پجه بحيرة النفوس بنته ورواح ازدشير معها الى بلدة ושפ حكاية الملك شهرمان ملك خراسان وشرائه الجارية البحرية اسمها جلذاز وعدم تكلمها مع احد وكلامها مع الملك وحملها منه و بیان قصتها وانهم کیف يسيرون في البحروسحرها لاجل حضور اهلها وحضورهم عندها و ملاقاتهم معها وبيان احسان الملك مغهاواكلهم معها وملاقاة DIE+ الملك معهم و فيها حكايات حكاية رواح اهل جلناز الي اوطا نهم و رجو عهم مرة ثانية

السحرة عدد الشيخ البقال ومجمع الملكة الساحرة على دكان الشيخ واخدها لبدرباسم من اذن الشيخ الى بيتها ونومه معها ورويتهلهامعالطير الاسود وغضبه عليها واخداره للشيخ و تعليمه له الشحر ومكيدة الملكة على بدرباسم و جعل بدرباسم للملكة على صورة بغلة وشراء امها مذه وجعلها على صورتها الاصلية و جعل الملكة لددرياسم على صورة طيرقبيم المنظرواخبار جاريتها للشيخ البقال من حاله وارسال الشيخ للجارية على عفريت عند ام بدرباسم جلفار وفراشة جدته وصاليم خاله واخدارهم بانه في قفص عندالملكة الساحرة ومجيئهم الى تلك البلدة وتخليصهم له وجعل الشيخ البقال ملكا على المدينة وتزويجه مع الحجارية وصجيئهم معبدرباسم

صالح معامهفىخطبة جوهرة و اجازتها له ورواح صالح عند السمندل و خطبة بنته لاجل بدر باسم و غضبه عليه واسره بقتله وتكتيف اقارب صالح للملك الشمذه ل وهروب جوهرة الى جزيرة و هروب بدر باسم ايضا وملاقاته مع جو هرة فى الجزيرة وسحرها عليه و جعلها له في صورة طير و تفتيش صالم لبدرباهم وارسال الجواسيس خلفه ومجئ جلذازالي امه واستماعها بفقدابنها وعضبها على اخيها عاهه حكاية اصطياد الصياد لبدرباسم وهوفى صورة طيرو بيعة عند ملك ورورية زوجة الملك له و تعرفها بانه مسحور وابطال سحرة و رجوعه على صورته البشرية وتجهيز الملك لاجل بدرباسم المركب وركوبة فيها وانكسارها في الجزيرة وعوم بدر باسم و وصوله الى مدينة

الملك عاصم لاجل ان يرزق له ولك واستخدار الوزير فارس من الملك وخدرة له ورواح الوزير عند سليمان بن دارد ووصوله عذى مُلك سليمان واستقبال أصف بي برخياله ومالقاته مع سليمان بن داود و اخداره للوزير بحاله و حال ملكة واسلام الوزير ومن معه ١٩٥٥ حكاية بشارة سليمان للملك و وزيره بابذين و رجوع الوزير مي عدده ووصوله عددالملك واخداره له ببشارة الولدين وصيدالملك والوزيرللذعبانين وقتلهما لهما وطبخهما لحمهما واكل زوجة الملك والوزير مغه وحملهما وتولدهما الابن و فوح الوزير و الملك بهما و تسمية الملك ابنه سيف الملوك والوزير البذه ساعد و جعل الملك لابنه ملكا بمكانة والوزير لابذة وزيرا بمكانه ١٠١ حكاية احضارالملك قدامسيف

الى بلده وتزوپجه مع جوهوة ٧٠٠ حكاية الملك محمد ميائك وكان هو مولعا بالاسمار والاخدار وملاقاته مع التاجر اسمة حسى وامره باتيان قصة لم يسمع قبلها مثلها وامرحسن لمماليكه الخمسة باتيال قصة سيف الملوك وبديع الجمال وفيها حگایات تایات PAG حكاية رجوع المماليك الاربعة بدرى حصول القصة وحصول المملوك الخامس قصة سيف الملوك وبديع الجمال في ومشق الشام عندالشيخ بمائه دينارو عشرة واتيانه اياها عند سيده واتيان الناجر حسى عند الملك وقراءته عدد الملك و جعل الملك وزير اله ... 294 حكاية مضمون قصة سيف الملوك وبديع الجمال انه كان في بلادمصرملك يسمى عاصم بن صفوان وله وزيو يسمى فارس بن صالح وبكاء

مع بعض مماليكة وعشقها على ميف الملوك و هروب سيف الملوك مع مماليكه في الفلك من عندها واكل التمساح لمماليكة ووصوله منفودا الى جزيرة القرود وبيان مصائبه عند ملكهم الذيكان من الانس وضيافته له و رقص القرو ق قدامهما ۱۹۱۰ حكاية سفرسيف الملوك من جزيرة القرود و صوله الي قصر يافث بن نوح عليه السلام وملاقاته معدولة خاتون فى القصر وسؤال بعضهما عى بعض من احوالهما وبيان دولة خاتون انعفريتاا ختطفها من بلاد ابيها وهي محدوسة عنده و بيان سيف الملوك بمصائده وعشقه على بديع الجمال وإخبار دولة خاتون بانها إخت رضاعية ابدبع الجمال و اخدارها بان روح العفريت فيحوصلة عصفور

الملوك البقجة والخاتم والمهر والسيفواخذه للخاتم والبقجة واخذساعد وزيرة للسيف والمهو و فديح سيف الملوك البقجة ورؤيته في ظهرالقداء صورة بديع الجمال وعشقه عليها وبكائه و مرضه و امر الملك ابيه للحكماء بمد اواتة واخبارهم للملك بانه عاشق ونصيحة الملك له وعدم قدوله لها وسفوه الي بلاد انصين و ملاقاته مع ملكة وسفره من الصين وانكسار مراکبه و غرق الذاس و ساعد وزيره و بكائه من فراق ساعد و وصوله الي جزيرة مع بعض المماليك وركوب مارد على خادمهوهروبه من تلك الجزيرة الى اخرى واخذالغول لنحادمه هذاك و هروبه الى جزيرة اخرى وحبسه مع بعض مماليكه عند ملك الزنوج في القفص وارسال ملك الزنوج عند بنتماسيف الملوك

معسيف الملوك وتريه رجهها لاجل خاطرها وقبولها لهذا الكلام ود خول مديف الملوك و ساءك في بسنان دولة خاتون وصجى بديع الجمال معها في بستانها و تفرجهما و اکلهما و شربهما و لعبهما وانشادسيف الملوك الاشعار فى عشقها ووقوع نظر بديع الجمال عليهمن الطاقة وطلبها له عندها و تعریف دولة خاتون قدامها بان هذا هو سيف الملوك ... حكاية معاهدة سيف الملوك

4164

عابيك معاهدة سيف الملوك مع بديع الجمال بعدم الغدر وبان لا يختارا حد على الأخر من الانس و الجان و تعليم بديع الجمال لسيف الملوك برواحة عند جدتها ام ابيها في بستان ارم فاذا دخل ماذا يفعل وتعليمها لجاريتها بانها توديه عندها و ماذا تقول وماذا تفعل عند جدتها

ني حقّ والحقّ ني علبة و العلبة في سبعة صناديق وكلهم في البحر واخراجه لروحه عن الجحر وقتله للعفريت و هروبة من ذاك المكان مع دولة خاتون على الفلك ورصولهما الئ مدينة عم دولة خاتون الذي اسمةعالي الملوك وطلبه لهما وملاقاته معهما واخباره لاخيه تاج الملوك برصول بنته عنده ومجئ تاج الملوك و اخذه الدولة خاتون و سيف الملوك الي مدينته وملاقاة سيف الملوك مع وزيرة ساعد وبيان ساعد ماجري عليه من المصائب قدامه .. 449 حكاية مجئ بديع الجمال لرؤية دولةخاتون واستماع قصةخلاصها من عند ابن الملك الازرق و ذكر شجاعة سيف الملوك وحسنه وعشقه عليها والسببه القياءالذى فيهصورتها وتضرع دولة خاتون قدامها بان تقكلم

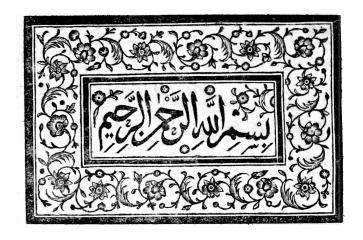
قتله وقدول الملك له وحبسة عنده وسماع جدة بديع الجمال بهذا الخبرو تحريضها لابنها شهيال على مقاتلته مع الملك الازرق لاجل تخليص سيف الملوك وارسال شهيال العسكر على الملك الازرق و هزيمة الملك الازرق و حدسة عند الملك شهيال واخذه الميثاق بعدم اخذ قصاص ابذه من سيف الملوك .. . ٩٥٨ حكاية اخد الملك شهيال سيف الملوك من عند الملك الازرق و تزويجه مع بديع الجمال و تزويج دولة خاتون مع ساعد وزير سيف الملوك ورواحهما الي مصرواجتماعهما مع ابويهما وقعودهماعندهما جمعةورجوعهماالي سرنديب

وحمل الجازية لسيف الملوك وايصالها له عند العجوز في بستان ارم و تقديل سيف الملوف لنعليها وشفاعة الجارية عنده بانه ابي ملك من الملوك و هو يريد الزواج مع بديع الجمال وهي ايضا 404 راضية به حكاية اخذ جدة بديع الجمال الميثاق من سيف الملوك بعدم غدره مع بديع الجمال وطلبها لا بنها شهيال ا ب بديع الجمال للمشاورة بمعرفة الجارية قابحارية 404 حكاية اقرار سيف الملوك قدام خدام الملك الازرق بانه قتل ابغه واخدهم له قدامه وامره بضرب عنقه في قصاص ابذه وشفاعة امير من امرائه بعدم

الربع الثالث

من كتا**ب**

الف ليلة وليلة



العمل لله الذي أنطق الانسان باصناف اللغات * و خصص العربية من سائر الا لسنة بانواع البراعات * و اصطفاها من بين اللغات في انزال القرأن * و جعلها من الباقيات الصالحات و اجتباها لاهل الجنان * والصلوة على رسوله الذي اختص با فصح البيان و فصل الخطاب * وتكلم بابلغ التبيان و نطق بالصواب * و بعد فلما كان حكايات الاولين اعتبارا للام الأخرين * و روايات السابقين عبوة لللاحقين * و قصص الصالحين هادية سائقة الى الخيرات و المبرات * واخبار الطالحين مانعة زاجرة عن المنهيات والسيئات * و قد الف فيها كتب كثيرة * وصنف اسفارغريرة * منها الكتاب المسمئ بالف ليلة و ليلة هي صحيفة مشتملة على الحكايات اللطيفه * والروايات الظريفه * والحادثات العجيبه * والواتعات الغريبه * اللطيفه * والروايات الظريفه * والحادثات العجيبه * والواتعات الغريبه * التي يستلل بظواهرها ارباب الظواهر * و يشتغل بحبا ديها اصحاب التي يستلل بظواهرها ارباب الظواهر * و يشتغل بحبا ديها اصحاب

النواطر * وبستدفع بقصصها احزانه من وقع في الهموم * و يتعلل باحاديثه نفسه من ابتلي بالغموم * ويعتبر بمعانيها من له نظرفي عواقب الامور * ويتعظ بموعظاتها من يخاف يوم النشور * ويتأدب بأدابها من اراد الممارسة في العلوم الادبية * ويحتظ بكلماتها من تصـــ لني للوقوف على الالسنة العـربيه * فذلك الكتاب عبرة لمن اعتبر * وتبصرة لمن استبصر * و تذكرة لمن الدُّكر * و تنبيه لمن افتكر * وخبرة لمن استخبر * و فخيرة لهن الدخر * و مسرة لهن تضجر * و نشرة لمن انتشر * ونصرة لمن استنصر * و مشغلة لمن تنغص بالغير * و نضرة لمن مدالبصر * و هو ني العقيقة جدير بان يكتب و لو باللهب * وليس في ذلك من غرو ولا عجب * وهوهذا الكتاب النفيس الذي نعن بصددة حتى و صلنا الى العقل الثالث من نظم دررة بعد ماتمت شهر زاد بنت الوزبر من الليالي بعل الخمسمائة ستا وثلثين وكملت حـــكايات حاسبكويم اللهين قالت وليس هذا باعجب من ــف ذلک

قالت بلغني

انه كان في زمن الخليفة امير المؤمنين هارون الرشيل بملينة بغداد رجل يقال له السندباد الحمال وكان رجلا فقير الحال يحمل باجرته على رأسه فاتفق له انه حمل في يوم من الايام حملة ثقيلة وكان ذلك اليوم شديد الحرفتعب من تلك الحملة, وعرق واشتل عليه الخرفمر على باب رجل تاجر قدامه كنس ورش وهناك هواء معتدل وكان بجانب الباب مصطبة عريضة فحط الحمال حملته على تلك المصطبة ليستريح ويشم الهواء وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المسموري وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المسموري

فلما كانت الليلة السابعة والثلثون بعل الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الحمال لما حط حملته على تلك المصطبة ليستريح ويشم الهواء خرج عليه من ذلك الباب نسيم رائق ورائحة زكية فاستلف الحمال للالك و جلس على جانب المصطبة فسهع في ذلك المكان نغم اوتار وعود و اصواتا مطربة و انواع انشاد معربة * و سمع ايضا اصوات طيورتناغي و تسبح الله تعالى باختلاف الاصوات و سائر اللغات من قهاري و هزار وشحارير و بلبل و فاخت وكيروان فعند ذلك تعجب ني نفسه و طرب طربا شديدا فتقدم الي ذلك فوجل داخل البيت بستانا عظيما ونظرفيه غلمانا وعبيدا وخدما وَ حشما و شيأً لايوجِل الآعنل الملوك و السلاطينُ وبعــ فلك هبَّت عليه رائحة اطعمة طيبة زكية من جميع الالوان المختلفة والشراب الطيب فرفع طرفه الى السماء و قال سجَـــانک يارب يا خالق يا رازق ترزق من تشاء بغير حساب اللهم اني استغفرك من جهيع الذنوب واتوب اليك من العيوب يا رب لااعتراض عليك في حكمك وتدرِّك فانك لاقُسْأَل عماً تفعل و انت على كل شيء تدير سبحانك تغني من تشاء و تفقر من تشاء و تعزّ من تشاء و تذلّ من تشاء لااله الآانت ما اعظم شانك وما اتوى سلطانك وما احسن تدبيرك قد انعمت على من قشاء من عبادك فهذا الهكان صاحبه في غاية النعمة و هو متلذذ بالروائع اللطيفة والمألل اللذيذة والمشارب الفاخرة في سائرالصفات و تل حکمت فی خلقک بما تریل و ما تدرته علیهم فهنهم تعبان و منهم مستريح و منهم سعيل و منهم من هو مثلي في غاية التعب يُنعَّ مُ فَى خَيْرِ وَقَلْ زَادَ حَمْلِيَ وَامْرِي عَجِيبُ وَقَلْ زَادَ حَمْلِيَ وَمَا حَمْل اللَّهُ وَقَلْ زَادَ حَمْلِي وَمَا حَمْل اللَّهُ وَيُومًا كَحَمْلِي ببسَ عَلْ وَ عَزْ وَشُرب وَ اكْلِ ببَسَ عَمْل وَ هَلَا كَمِثْلِي وَ الْكِي وَ انْا مِثْلُ هَلَا وَ هَلَا كَمِثْلِي وَ الْكِي وَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّه

فَكُمْ مِنْ شَدِقِي بِدِلْاً رَاحَةً وَأَصْبَحْتُ فَى تَعْبِ زَائِدِهِ وَغَيْرِي سَعِيْلُ بِلَّا شَدَقُوةً يَنْعَمَّمُ فِي عَيْشِهِ دَادُهِا يُنْعَمَّمُ فِي عَيْشِهِ دَادُهِا وَكُلُّ الْخَلَائِقِ مِنْ نُطُفَةً وَكُلُّ الْخَلَائِقِ مِنْ نُطُفَةً وَلَكُنَ شَتَّانً مَا بَيْنَنَا

فلما فرغ السندباد الحمال من شعرة ونظمه اراد أن يحمل حملت و يسير اذ قلطلع عليه من ذلك الباب غلام صغير السن حسن الوجه مليم القد فاخر الملابس فقبض على يد الحمال وقال له ادخل كلّم سيلي فانه يدعوك فاراد الحمال الامتناع من الدخول مع الغسلام فلم يقدر على ذلك فعط حملته عند البواب في دهليز المكان ودخل مع الغلام داخل الدار فوجل دارا مليحة و عليها انس و و تار و نظر الى مجلس عظيم فنظرفيه من السادات الكرام والهو الى العظام وفيه من جميع اصناف الزهروجميع اصناف المشموم ومن إنواع النقل و الفواكة وشيأكثيرا من اصناف الاطمنعة النفيسة وفيه مشروب من خواص دو الى الكروم و فيه ِ آلات السماع و الطرب من اصنـــاف الجواري الحسان كل منهم في مقامه على حسب الترتيب وفي صلر ذلك الهجلس رجل عظيم صحترم قل لكن الشيب في عوارضه و هو مليح الصورة حسن المنظر وعليه هيبة ووقار وعز وافتخار نعنل ذلك بهت السند باد الحمال وقال في نفسه و الله ان هذا المكان من بقع الجنان او انه یکون قصر ملک او سلطان ثم انه تأدّب و سلم علیهم

فلما كانت الليلة الثامنة والثلثون بعل الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان السند باد الحمال لما قبل الارض بين ابديهم ووقف وهو منكس الرأس متخشع فاذن له صاحب المكان بالجلوس فجلس وقل قربه اليه وصاريوا نسه بالكلام ويرحب به ثم انه قدم له شيأ من انواع الطعام المفتخر الطيب النفيس فتقلم السند باد الحمّـال وسمّى واكل حتى اكتفى و شبع وقال الحمد لله على كل حال ثم انه غسل يديه وشكر هم على ذلك نقال صاحب المكان مرحبابك و نهارك مبارك فمايكون اسمك وما تعاني من الصنائع فقال له ياميدي اسمي السند باد الحصّال و انا احمل على رأسي اسباب الناس بالاجرة فتبسم صاحب الهكان وقال له اعلم ياحمل ان اسمك مثل اسمي فانا السند باد البحري ولكن ياحمّال قصلي أن تسمعنى الابيات التي كنت تنشدها وانت على الباب فاستحى الجمال وقال له بالله عليك لا تؤاخدني فان التعب والمشقة وقلة ما في البيان تعلُّم الانسان قلة الادب و السفه فقال له لا تستحي فانت صرت اخي فانشل الابيات فانها اعجبتني لها سمعتها منك وانت تنشدها على الباب فعند ذلك انشدة الحمسال تلك الابيات فاعجبته وطرب لسماعها وقال له يأحمال اعلم ان لي نصة عجيبة وسوف اخبرك بجهيع ما صارلي وماجرى لي من قبل ان اصير الى هذة السعادة و اجلس في هذا الهنكا الذي تراني فيه فاني ماوصلت الى هذه السعادة وهذا المكان الابعد تعب شديد ومشقة عظيمة

و اهوال كثيرة وكم قاسيت نى الزمن الاول من التعب والنصب وقل سافرت سبع سفرات وكل سفرة لهما حكاية عجيبة تحيير الفكروكل ذلك

الحكاية الاولي

وهي اول السفرات * اعلموا يا سادة ياكرام انه كأن لياب تاجر وكان من اكابر الناس والتجار وكان عنده مال كثير ونوال جزيل و قد مات و انا ولل صغير و خلف لي ما لا وعقارا وضيا عا فلما كبرت و ضعت يلي على الجميع وقل اكلت اكلا مليحا وشربت شربا مليحا وعا شرت الشباب وتجهلت بلبس الثياب ومشيت مع الحلان والاصحاب واعتقلت ان ذلك يدوم لي و ينفعني ولم ازل على هذا العالم مدة من الزمان وافقت من غفلتي ثم اني رجعت الى عقلي فو جدت مالي قل مال وحالي قل حال وقل فهب جميع ماكان معي ولم استفق لنفسي الله وانا مرءوب مل هوش وقل تفكرت حكاية كنت اسمعها سِابقا من ابي وهي حكاية سيدنا سليمان بن داوُد عليهما السلام في قوله ثَلْمُةَ خيرِمن ثَلْمُة * يوم المهات خير من يوم الولادة * وكلب حيّ خير من ُسبُع ميت * والقبر خير من الفقر * ثم اني قهت وجهعت ماكان عندي من أثار و ملبوس و بعتمثم بعت عقاري وجميع ما تملك يدي فجمعت ثلُّثة ألاف درهم وقل خُطر ببا لي السفر اَلي بلا دالناس

وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَىٰ شَهُرَ اللَّيَالَيُّ وَ يُعْطِي بِالسِّيَادَةِ وَالنَّوَالِ أَضَاعُ ٱلْعُمْرِ فِي طَلَبِ ٱلْمُعَالِ

بِعَدْرِالْكُلِّ تَكْتَسُبُ الْمُعَسَالِي الْمُعَسَالِي اللَّهِ اللَّهِ لِيُ وَ مَنْ طَلَبُ الْعَلَىٰ مِنْ غَيْرِكُلَّ

حكاية السندالة البحري مع السندباد الحمال وفيها الحكاية السفرة الاولى ٩

فعند فملك همممت فقمت واشتريت ليي بضاعة ومتاعا واسباباو شيأ من اغراض السفر وقد محت لي نفسي بالسفرفي البحر فنزلت المركب وانعدرت الي مدينة البصرة مع جماعة من التجار و سرنا في البحر مدة ايام وليال وقد مور^{نا ب}جزيرة بعد جزيرة ومن بحرالي بحر ومن برالي برونيكل مكان مررنابه نبيع ونشتري ونقايض بالبضائع فيه وقل انطلقنا في سير البحر الى ان و صلنـــا الى جزيرة كأنَّها روضة من رياض الجنة فارسي بنا صاحب المركب على تلك الجزيرة ورمل مر اسيها ومدّ السقالة فنزل جميع من كان في المركب في تلك الجزيرة و قل عملوا لهم كوانين واوقل وا فيها النار والمتلفت اشغالهم فهنهم من صاريطيخ ومنهم من صاريغسل ومنهم من صاريتفر ج وكنت انه من جملة المتفرَّجين في جوانب الجزيرة وقد اجتمعت الركاب على اكل وشرب ولهو ولعب فبينها نعن على تلك العالة واذا بصاحب الهركب واتف على جانبها و صاح با على صوته ياركاب السلامة اسرعوا واطلعوا الىالمركب وبادروا الى الطلوع واتركوا اسبابكم واهربوا بارواحكم وفوزوا بسلامة انفسكم من الهلاك فان هذه الجزيرة التي انتم عليها ماهي جزيرة وانما هي سمكة كبيرة رسبت في وسط البحر فبني عليها الرمل فصارت مثل الجزيرة وقد نبتت عليها الأشجار من قديم الزمان فلما او قد تم عليها النار احسّت بالسخونة فتحركت و في هذا الوقت تنول بكم في البحر فتغرقون جميعا فاطلبوا النجاة لانفسكم قبل الهلاك وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام الهـماح

فلماكانت الليلة التاسعة والثلثون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان ريس المركب لما صاح على

الركاب و قال لهم اطلبوا النجاة لانفسكم قبل الهلاك و اتركوا الاسباب و سمع الركاب كلام ذلك الريس اسرعوا وبادروا بالطلوع الى المركب وتزكوا الاسبناب و حوائجهم و دسوتهم وكوانينهم فعنهم من ألحق المهركب و منهم من لم يلحقها و قل تحركت تلك الجزيرة و نزلت اليل قوار البحر بجهيع ماكان عليها و انطبق عليها البحر العجاج الهتلاطم بالامواج وكنت انا من جملة من تخلف في الجزيرة فغرقت في البحر مع جملة من غرق ولكن الله تعالى انقلاني و أجاني من الغرق و رزقني بقصعة خشب كبيرة من التي كانوا يغسلون فيها فهسكتها بيدي و ركبتها من حلاوة الروح و رفعت في الهاو برجلي مثل المُجاديف و الامواج تنعب بي يمينا وشمالا و قل نشر الربس قلاع المركب و سافر باللهين طلع بهم في المركب و لم يلتفت لهن غرق منهم و ما زلت انظــر الى تلك المركب حتى خفيت عن عيني و ايقنتُ بالهلاك ودخل علي ا الليل و أنا على هُذَاهُ الحالة فمكثت على ما أنا فيه يوما و ليلة و قال ساعدني الربيح و الامواج الى ان رست بي تحت جزيرة عالية و فيها اشجار مطلّة على البحر فمسكت فرعا من شجرة عالية و تعلقت به بعل ما اشوفت على الهلاك و تمسكت به ألى ان طلعت الى الجزيرة فرجدت في رجليٌّ خدلًا و اثر اكل السمك في بطونههــا و لم ادر بذلك من شدة ما كنت فيه مَن الكرب و النعب و قد ارتميت في الجزيرة وانا مثل الهيت و غبت عن وجودي و غرقت في دهشتمي و لم ازل على هذه الحالة الى ثاني يوم و طلعت الشمس علي و انتبهت في الجزيوة فوجد من رجلي تن ورمتا فسرت على ما انا فيه فتسارة ازدف و تارة احبي على ركبي وكان في الجزيرة فواكه كثيرة و عيون من المساه العذب فصرت أكل من تلك الفواكه و لم ازل على هذه الحسالة ملة ايام و ليال و لقل انتعشت نفسي وردت لي روحي و قوبت حركتي و صرت اتفكر وامشي في جانب الجزيرة و اتفرج بين الاشجار على ما خلق الله تعالى و قد عملت لي عُكَّازا من تلك الاشجدار أتُّوكًّا عليه ولم أزل على هذه العالة الي أن تهشيت يوما من الايام في جانب الجزيرة فلاح لي شبح من بعل فظننت انه وحش او انه دابــــة من دواب البحر فتمشيت الى نحوة و أم ازل اتفرج عليه و أذا هو فر**س** عظيم المنظر مربوط في جانب الجزيرة على شاطي البحر فدنوت منه نصر خ علمي صوخة عظيمة فارتعبت منه واردت ارجع و اذ برجل خرح من تحت الارض و صاح علميّ و تبعّني و قال لي من انت ومن اين جيمت و ما سبب وصولك الى هذا المكان فقلت له يا سيدي اعلم اني رجل غريب وكنت في مركب فغرقت انا وبعض من كان فيهـــــا فرزتني الله بقصعة خشب فركبتها وعامت بي الي ان رمتني الامواج في هذه الجريرة فلما سمع كلامي امسكني من يدي و قال لي امش معي فسرت معه فنزل بي في سرداب تحت الارض و دخل بي الي قاعة كبيرة تحت الارض و اجلسني في صدر تلك القماعة و جاء لي بشيء من الطعام و انا كنت جائعا فاكلت حتى شبعت و اكنفيت بجميع ما كان من امري من المبتدأ الى المنتهن فتعجب من قصتي فلما فرغت من حكايتي قلت بالله عليك يا منيدي لا توأخذني فانا قل اخبرتك بعقيقة حالي و ما جريلي و انا اشتهي منك ان تخبرني من انت وما سبب جلوسك في هذاء القساعة التي تحت الارض وما سبب ربطك هذه الفرس على جانب البحر فقال لي اعلم اننا جماعة متفرتون في هلا الجزيرة على جوانيها و نعن سياس الملك المهرجان

و تعت ايدينا جميع خيوله و في كل شهر عند القمــر نأ تي بالخيل الجياد وَ نربطهـــا في هذه الجزيرة من كل بكر و نخيمني في هذه القاعة تعت الارض حتى لا يوانا احد فيجي مصان من خيول البحر على رائحة تلك الخيل و يطلع على البر فيلتفت فلم ير أحدا فيثب عليها ويقضي منها حاجته وينزل عنها ويريل اخل ها معه فلم تقدر ان تسير معه من الرباط فيصيح عليها و يضربها برأسمة و رجليه و يصيح فنهم صوته فنعلم انه نزل عنها فنطلع صارخين عَلَيْهُ فَيْجَافُ مِنَا وَ يُنْزِلُ الْبَحْرُ وَ الْفُرْسُ تَحْمِلُ مِنْهُ وَ تُلُّكُ مَهْرًا أَوْ مهرة تساوي خزنة مال و لا يوجل لها نظير على وجه الارض و هذا وقت طلوع الحصان و ان شاء الله تعالى أخلك معي الى الملك

فلما كانت الليلة الموفية للاربعين بعل الخمسمائة

قات بلغني ايها الملك السعيل ان السايس قال للسندباد المحسوي آخذك معي الى الملك المهرجان و افرجك على بلادنا و اعلم انه لولا اجتماعك علينا ما كنت قرى احدا في هذا المكان غير نا وكنت قموت كمدا و لا يدري بك احل و لكن انا اكون سبب حير وتك و رجوعک الی بلادك فدعوت له و شـــکرته علی فضـله و احسانه فبينها نعن في هذا الكلام و اذا بالعصان قد طلع من البحر وصرخ صرخة عظيمة ثم وثب على الفرس فلما فرغ غرضه منها نزل عنها و اراد اخذ ها معه نلم يقدرو رفصت و صاحت عليه فاخذ الرجل السايس سيغا بيده و درقة وطلع من باب تلك القاعة و هو يضيح على رفقته و يقول اطلعوا الى الجصان و يضرب بالسيف على الدرقة

فجاء جماعة بالرماح صارخين فجفل منهم الحصان وراح الى حال سبيله ونزل ني البحر مثل الجاموس و غاب تحت الهاو نعند ذلك جلس الرجل قليلا و اذا هو باصحابه قد جاوًه و مع كل واحد فرس يقودها فنظروني عندة فسألوني عن امري فاخبرتهم بما حكيته له و قربوا مني و مدوا السماط و اكلوا و عزموا عليّ فاكلت معهم ثم انهم قاموا وركبوا الخيول و اخذوني معهم و ركبوني على ظهر فرس و سافرنا ولمنزل سائرين الى ان وصلنا الى مدينة الملك المهرجان و قد دخلوا عليه و اعلموه بقصتي فطلبني فادخلوني عليه و اوتفوني بين يديه فسلمت عليه فرد عليّ السلام و رحب بي و حياني بأكرام و سألني عن حالي فاخبرته بجيمع ما حصل لي و بكل ما رأيته من المبتدأ الى المنتهى نعنه ذلك تعجب مما وتع لى و ماجرى لي وقال لي يا والري والله لقل حصل لك مزيل الملامة ولولا طول عمرك ما نجوت من هذه الشدائد ولكن الحمد لله على السدلامة ثم انه احسن اتي واكرمني وقربني اليه وصاريؤ انسني بالكلام والهلاطفة و جعلني عند؛ عاملا على مينة البعر و كاتبا على كل مركب عبرت الى البر و صرت واقفا عندة لا قضي له مصالحه و هو يحسن اليّ و ينفعني من كل جانب و قلكساني كسوة مليحة فا خرة و صرت مقلما عندة في الشفا عات وقضاء مصالح الناس ولم ازل عندة مدة طويلة و انا كلما اشق على جانب البحر اسأل التجار المسافرين والبحــويين عن ناحيــة مدينة بغــداد لعل احدا يخبــرني عنها فاروح معه اليها واعود الى بلادي فلا يعرفها احل ولايعوف من يروح اليها وقد تحيرت من ذلك وسيمت من طول الغربة و لم ازل على هذه الحالة مدة من الزمان الى أن جئت يوما من الايام

و دخلت على الهلك المهرجان فوجدت عند 8 جماعة من الهنود فسلمت عليهم فردوا على السلام و رحبوا بي و قل سألوني عن بلادي و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المسلم

فلماكانت الليلة الحادية والاربعون بعدالخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان السندباد البحري قال لما سألتهم عن بلادهم ذكروالي انهم اجناس مختلفة فمنهم الشاكرية وهم اشرف اجناسهم لايظلمون احدا ولايقهرونه ومنهم جماعة تسمى البراهمة وهم قوم لا يشربون الخمر ابدا وانماهم اصحـــاب حـظ وصفااء ولهو وطرب وجمال وخيول ومواش واعلمؤني ان صنف الهنود يفترق على اثنين وسبعين فرنة فتعجبت من ذلك غاية العجب و رأيت في مملكة المهرجان جزيرة من جملة الجزائر يقال لها كابل يسمع فيها ضرب الدفوف والطبول طول الليل و قد اخبرنا اصحاب الجزائر والمسافرون بانهم اصحاب الجد والرأي ورأيت ني ذلك البحر سمكة طولها مائتي ذراع ورأيت ايضا سمكا وجهه مثل وجه البوم ورأيت في تلك السفرة كثيرا من العجائب والغرائب مها لوحكيته لكم لطال شرحه ولم ازل انفرج على تلك الجزائر وما فيهما الى ان وقفت يوما من الايام على جانب البحر وفي يدي عـــكازعلى جري عادتي واذا بهركب كبيرة قل اقبلت وفيها تجاركثير فلما وصلت الي مينة المدينة وفرضتها طوى الريس قلوعها وارساها على البرومل السقالة واطلع البحرية جميع ماكان في تلك الموكب الى البر وابطأوا في تطليعه وانا واتف أكتب عليهم فقلت لصاحب المركب هِل بقي في مركبك شي فقال نعم ياسيلي معي بضائع في بطن الركوب و لكن صاحبها غرق منافي البحر في بعض الجـزائر ونحن قادمون في البحر و صارت بضائعه معنا وديعة فغرضنا النا نبيعها و فأخل علمها بمهنها لاجل أن نوصله الى اهله في مدينة بغداد دار السلام فقلت للريس ما يكون اسم ذلك الرجل صاحب البضائع فقال اسمه المند باد البحري وقل غرق منانى البحر فلما سمعت كلامه حققت النظر فيه فعرفته وصرخت عليه صرخة عظيمة وقلت ياريس اعلم اني اناصاحب البضائع التي ذكرتها وإنا السندباد البحري اللي نزلت من المركب فى الجزيرة مع جملة من نزل من العجار ولما تحركت السمكة التي كنا عليها وصِحْت انت علينا طلاح من طلع وغرق الباقي وكنت انا من جملة من غرق و لكن الله تعـــالي سلمني و نجاني من الغــرق بقصعة كمبيرة من التي كان الركاب يغسلون فيها فركبتها وصرت ارفص برجلي و ساعدني الربيح والموج الي ان وصلت الي هذه الجزيرة فطلعت فيها واعانني الله تعاإلى واجتمعت بسياس الملك المهرجان فحملوني معهم الى ان اتوابي الى هذه المدينة و ادخلوني عند الملك المهرجان فاخبرته بقصتي فانعم علي وجعلني كاتبا على مينة هل المهدينة فصوت انتفع بخدمته وصارلي عندة قبول وهذة البضائع التي معك بضائعي ورزقي وادرك شهرزاد الصباح فسكنت عن الكلام المباح

فلماكانت الليلة الثانية والاربعون بعا الخمسمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان السندباد البحري حين قال للريس هذة البضائع التي معك بضائعي ورزقي قال الريس لاحول و لا نوة الا بالله العلي العظيم ما بقي لاحل امانة ولا ذمة قال فقلت له ياريس ما سبب ذلك وانت سمعتني اخبرتك بعصتي نقال الريس لانك

سهعتني اتول ان معي بضائع صاحبهم غرق فتريل انك تأخذها بلاحق و هذا حرام عليك فاننا رأيناه لها غرق وكان معه جماعة من الركاب كثيرون ومانجي منهم احل فكيف تدءي انت انك صاحب البضائع فقلت له ياريس اسمع قصتي وافهم كلامي يظهرلك صدقي فان الكذب سبهة المنافقين ثم اني حكيت للريس جميع ما كان مني حين خرجت معه من مدينة بغداد الي ان وصلنا تلك الجزيرة التي غرقنا فيها و اخبرته ببعض احوال جرت بيني وبينه فعند ذلك تحقق الريس والتجار صدقي فعرفوني وهنوني بالسلامة وقالوا جميعا والله ماكنا نصدق بانك نجوت من الغرق ولكن رزقك الله عمرا جديدا ثم انهم اعطوني البضائع فوجل ت اسمي مكتوبا عليها ولم ينقص منهسا شيء ففتحتها واخرجت منها شيأ نفيسا غالي الثمن وحملته معي بحرية المركب وطلعت بد الى الملك على سبيل الهدية واعلمت الملك بان هذه المركب التي كنت فيها واخبرته ان بضائعي و صلت الي بالتهام والكمال وان هذه الهدية منها فتعجب المهلك من ذلك الامرغاية العجب و ظهر له صدقي في جميع ما قلته و قد احبني محبة شديدة واكرمني أكراما زائدا وقد وهب لى شـــيأ كثيوا في نظيو هديتي ثم بعت حمولي و ماكان معي من البضائع وكسبت فيها شيأ كثيرا واشتريت بضاعة واسبابا ومتاعا من تلك المدينة ولما اراد تجار المركب السفو شحنت جميع ماكان معي في المحركب و دخلت عند الملك و شكرته على فضله و احسانه ثم اني اسـتأ ذنته في السفر الى بلادي و اهلي فودعني وقد اعطاني شـــيأكثيرا عنل سفري من متاع تلك المدينة وقل ودعته ونزلت المركب و سافرنا عادن الله تعسالي وخلامنا السعد وساعدتنا المقسادير ولرنزل

مسافرين ليــ لاونهارا الى ان وصلنا بالســ لامة الى مدينة البصرة الى بلادي وبعد ذلك توجهت الى مدينة بغداد دار السلام ومعي من الحمول والمتاع و الاسماب شي كثير له قيمة عظيمة ثم جئت الى حارتي و دخلت بيتي و قد جاء جميع اهلي و اصحابي ثم اني اشتریت لی خدما و حشها و مهالیک و سراری و عبیدا حتی صار عندي شي گثير وقد اشتريت لي دورا و ا ماكن و عقارا اكثر من الاول ثم اني عاشرت الاصحاب ورا فقت الخلان وصرت اكثر ماكنت عليه في الزمن الاول وقل نسيتُ جميع ماكنتُ قاسيتُ من التعب والغربة والمشقة واهوال السفر واشتغلت باللذات والمسرات والهسأكل الطيبة و المشارب النفيسة و لم ازل على هذه العـــا لة و هذا ماكان من أول سفر اتي * و في غل ان شاء الله تعالى احكي لكم الحكاية الثانية من السبع سفرات * ثم ان السندباد البحري عشى السندباد البري عندة و امرك بمائة مثقال ذهبا و قال له أنستنا في هذا النهار فشكرة الحمال و اخذ منه ما و هبه له و انصرف الى حال سبيله وهو متفكر فيما يقع وما يجري للناس ويتعجب غايةالعجب ونام تلك الليلة ني منزله ولها اصبح الصماح جاء الي بيت السندباد البحري و دخل عندة فرحب به واكرمه واجلسه عنده ولها حضربقية اصحابه قدم لهم الطعام والشراب وقل صفالهم الوقت وحصل لهم الطرب فبدأ السندباد البحري بالكلام وقال

حكاية السفرة الثانية

اعلموا يا اخواني اني كنت في الله عيش واصفــــا سرور على ماتقدم فكره لكم بالا مس وادرك شهرا زد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلماكانت الليلة الثالثة والاربعون بعل الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان السندباد البحري لما اجتمع عنلا ا حابه قال لهم انيكنت في الله عيش الى ان خطرببالي يوما من الايام السفر الى بلادالناس واشتاقت نفسي الى التجارة والتفرج في البلدان و الجزادُر واكتساب المعساش فهممت ني ذلك الامر وقل اخرجت من مالي شيأ كنيرا واشتريت به بضائع واسبابا تصلح للسفر وحزمتها و جئمت الى الساحل فوجلات مركبا مليحة جديدة و لها قلع قهاش مليح وهني كثيرة الرجال زائمدة العلّة ونزلت حمولي فيها انا وجماعة من التجار وقد سيافرنا في ذلك النهـار و طاب لنا السفر ولم نزل من بحـر الى بحر و من جزيرة الى جزيرة وكل محل رسـينا عليه نقابل التجار وارباب اللولة و البائعين و المشترين ونبيع و نشتري و نقايض بالبضائع فيه و لم نزل على هذه الحالة الي ان القتنا المقادير على جزيرة مليحة كثيرة الاشجار يانعة الاثمار فائحة الازهار مترتَّمة الاطيار صافية الانهار ولكن ليس بها ديار ولا نافخ نار فارسى بنا الريس على تلك الجزيرة و قبل طلع التجار و الركاب الى تلك الجزيرة يتفرجون على ما بها من الاشجار والاطيار ويسبحون الله الواحد القهار ويتعجبون من قدرة الملك الجبار فعند ذلك طلعتُ الى الجزيرة مع جملــة من طلع و جلست على عين ماء صاف بين الا شجار وكان معي شيء من الهأكل فجليست في هذا الهكان آكل ما قسم الله تعالى لي وقد طاب لنا النسيم بذلك الهكان وصفالي الوقت **هاخلُ**تني سِنَة من النوم فارتحت في ذلكُ الهـكان و قل اســــتغرقت ني النوم و استلذذت بذلك النسيم الطيب و الروائح الزكية ثم

اني قمت فلم اجل في ذلك المكان انسيا و لا جنيا وقل سارت المركب بالركاب ولم يتلككوني منهم احدالا من التجارولا من البحرية فتركوني فىالجزيرة وقل التفت فيها يمينا وشها لا فلم اجدبها احلا غيري فحصل عندي تهر شديد ماعليه من مزيد وقد كادت مرارتي تنفقع من شدة ما انا فيه من الغم و العزن و التعب ولم يكن َ معي شي من الدنيا ولا من الما كل ولا من المشرب و صرت كل مَرَّة تسلم الجــرّة وان كنت سلمت في المرة الا ولي و لقيت من اخذني معه من الجزيرة الى العمار فني هذه المرة هيهات هيهات ان كنت اجل من يوصلني الى بالد العمار ثم اني صرت ابكي و انوح على نفسي حتى تملكني القهر و لُمَّت نفسي على ما فعلته و على ما شوعت فيه من امر السفر و التعب من بعد ما كنت جالسا مرتاحا ني دياري و بلادي وانا مبسوط و مهني بهأكول طيب و مشروب طيب و ملبوس طيب و ما كنت محتاجا شيأ من الهال ولا من البضائع وصرت اتندم على خروجي من مدينة بغداد وسفري في البحر من بعل ما قاسيت التعب في السفرة الاولى و اشرفت على الهلاك و قلت إنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ و قد صرت في حيز الحجانين و بعد ذلك قمت على حيلي و تمشيت في الجزيرة يمينا و شمالا و صرت لا استطيع الجلوس في صحل واحل ثم اني صعدت على شجرة عالية و صرت انظر من فوقها يمينا و شمالا فلم ارغير سماء وماء و اشجار و اطيار و جــزائر و رمال و قد حققت النظـــر فلاح لي في و صوت امشي الى ناحيته و لم ازل سائــرا الى ان وصات اليه و اذابه قبة كبيرة بيضاء شاهقة فى العلو كبيرة الناثرة فلنوت منها و درت حولها فلم اجل لها بابا و لم اجل لي قوة و لا حركة الى الصعود عليها من هلة النعومة والهلاسة فعلمت مكان وتوفي و درت حول القبة اقيس دائرها فاذا هو خمسون خطوة و افية فصرت متفكرا فى الحيلة الموصلة الى دخولها و قل قرب زوال النهار و غروب الشمس و اذا بالشمس قد خفيت و الجو قل اظلم و احتجبت الشهس عني فظننت انه جاء على الشمس غهامة وكان ذلك في زمن الصيف فتعجبت و وفعت رأسي و تأملت في ذلك فرأيت طير اعظيم الخلقة كبير الجشة عريض الاجتحة طائرا في الجو و هو اللي غطى عين الشمس و حجبها عن الجزيرة فازددت من ذلك عجبا ثم اني تذكرت حكاية و ادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام الهسس

فلماكانت الليلة الرابعة والاربعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان السندباد البحرى لما زاد تعجبه من الطائر الذي رأة في الجرزيرة تذكر حكاية اخبرة بها قديما اهرا السياحة و المسافرون و هي ان في بعض الجزائر طيرا عظيم الخلقة السياحة و المسافرون و هي ان في بعض الجزائر طيرا عظيم النها يقال له الرخ يزق اولادة بالافيال فتحققت ان القبة التي رأيتها انها هي بيضة من بيض الرخ ثم اني تعجبت من خلق الله تعالى فبينما انا على هذه الحالة و اذا بذلك الطائر نزل على تلك القبة، و حضنها بجناحه و من رجليه من خلفه على الارض و نام عليها فسيان من لاينام فعنل ذلك قمت و فككت عمامتي من فوق رأسي و ثنيتها و فتلتها حتى صارت مثل الحبل و تحزمت بها و شدت و منادت مثل العبل و تحزمت بها و شدت

- 1

في نفسي لعل هذا يوصلني الى بلاد المدن و العمار و يكون ذلك احسن من جلوسي في هذه الجزيرة و قد بت تلك الليلة ساهرا خوفا من ان انام فيطير بي على حين غفلة فلما طلع الفجر و بأن الصباح قام الطائر من على بيضه و صاح صيحة عظيمة وانتلع بي الى الجوّو هو يعلو و يرتفع حتى طننت انه وصل الى عنان السماء و بعد ذلك تنازل بي حتى نزل بي على الارض و حطّ على مكان مرتفع عال فلما وصلت الى الارض اسرعت و فككت الرباط من رجليه و انا خائف منه و الريف بي و لم يحس بي و بعل ها فككت عمامتي منه و خلصتها من رجليه و انا انتفض و مشيت في ذلك المكان ثم انه اخذ شيـــ أ من على عظيمة الخلقة كبيرة الجسم قد اخذ ها و انتلع بها الى الجو فتعجبت من ذلك ثم اني تهشيت ني ذلك المكان فوجلت نفسي ني مكان عال و تحته واد كبير واسع عميق و بجانبه جبل عظيم شاهق في العلو لا يقدر احدان يوى اعلاة من فوط علوة و ليسس لاحد قدرة على الطلوع فوقه فلهت نفسي على ما فعلـــته و قلت يا ليتني مكثت في: العزيرة فانها احسن من هذا المكان القفر لان العزيرة كان يوجد فيها شيُّ أكله مِن اصناف الفواكه و اشرب من انهار ها و هذا المكان ليس فيه اشجار و لا اثمار و لا انهار فلا حول و لا قوة الَّا بالله العلي العظيم انا كل ما اخلص من مصيبة اتع فيها هو اعظم منها و اشك من حجر الماس الذي يثقبون به المعادن و الجواهر و يثقبون به الصيني و الجزع وهو حجر صلب يابس لا يعمل فيه ا^لحديد و لا الصخر و لا احل يقدر ان يقطع منه شيأ و لا ان يكسرة الآ بحجر

الرصاص وكل ذلك الوادي حيات و افاع كل واحدة مثل النخلة ومن عظم خلقتها لو جاء ها فيل لابتلعته و تلك الحيات يظهرن في الليل ويختفين في النهار خوفا من طير الرخ و النسر ال يختطفها وبعد ذلك يقطعها و لا ادري ما سبب ذلك فاقمت بذلك الوادي و انا متندم على ما فعلتــه وقلت في نفسي والله اني قل عجلت بالهــــلاك على نفسي وقد ولَّى النهـار عليُّ فصرت امشي في ذلك الوادي و اتلفت على محل ابيت فيه و انا خائف من تلك الحيات و نسيت اكلي و شربي و اشتغلت بنهسي فلاح لي مغارة بالقرب مني فهشيت فوجلت بابها ضيقا فلخلتها و نظرت الى حجركبير عنل بابها فلفعته وسلدت به باب تلك المغارة و انا داخلها و قلت في نفسي اني امنت لما دخلت في هذا المكان و ان طلع علَّي النهار اطلع و انظر ما تفعل القدرة ثم التفت في داخل المغارة فنظرت حية عظيمة نابُّهة في صدر المغارة على بيضها فاتشعر بدني و اقمت رأسي و سلمت امري للقضاء والقدر و بت ساهرا طول الليل الى ان طلع النجر و لاح فازحت الحجر الذي سددت به باب المغارة و خرجت منها و انا مثل السكران دائن من شدة السهر و الجوع و الخوف و تهشيت في الوادي فبينها انا على هذه الحالة و اذا بذبيعة عظيهـة قد سقطت قد امي و لم اجــد احدا فتعجبت من ذلك غاية العجب و تفكوت حكاية كنت اسمعها من ق**ديم** الرامان من بعض التجار و المسافرين و اهل السياحة ان في جبـــال حجر الماس الاهوال العظيمة ولا يقلراحل ان يسلك اليه ولكن التجار يجلبونه يعملون حيلة في الوصول الهه ويأخذون الشاة من الغنم و يذبحونها و يسلخونها و يشرحون لحمها و يرمونه من على ذلك الجبل الى ارض الوادي فتنزل و هي طريّة فيلتصق بها شيء من هل،

فلماكانت الليلة الخامسة والاربعون بعدالخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان السندباد المحري صار يحكي لاصحابه جميع ما حصل له في جبل الهاس و يخبر هم ان التجار لا يقدرون على مجيءً شيءً منه الله بحيلة مثل الذي ذكرة ثم قال فلما نظرت الى تلك اللهيعة وتلكرت هله الحكاية قهت و جئمت عنل اللهيمعة فنقيت من هذه الحجارة شيأ كثيرا و ادخلته في جيبي و بين ثيابي و صرت انقي و ادخل في جيوبي وحزامي و عما متي و بين حوا تُجي فبينها انا على هذه الحالة و اذا بذا يحة كبيرة فربطت نفسي عليها بعمامتي و نمت على ظهري و جعلتها على صدري و انا قابض عليها فصَّارت عالية على الارض و اذا بنسر نزل على تلك اللا المحسة و قبض عليها بهخالبه و اقتلع بها الى الجو و انا معلق بها و لم ايزل طـاثرا آلى ان صعد الى اعلى الجبل و حط بها و اراد ان ينهش منها و اذا بصيحة عظيم عالية من خلف ذلك النسر و شي م يخبط بالخشب على ذلك الجبل فجفل النسر وخاف و طار الى الجو ففككت نفسي من الله المعلمة و قل تلوثت ثيابي من دمها و وقفت الجانبها و اذا بذلك التاجر الذي صاح على النسر تقدم الى. الذابيحة فرآني وانفسا فلم فيها شيأ فصاح صبحة عظيهة و قال و اخيبتاه لا حول و لا قوة الَّا بالله نعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو يتندم ويخبط كنا على كُفُّ و يقول واحسرتاء الي شيء هذا الحال فتقلمت اليه فقال لي من انت وما سبب مجية ك الي هذا المكان فقلت له لا تخف ولاتغش فاني انسي من خيار الانس وكنت تاجوا ولي حكاية عظيمة و قصة غريبة و سبب وصولي الى هذا الجبل و هذا الوادي له حكاية عجيبة فلا تخف فلك ما يسرّك مني و أنا معي شيء كثير من حجر الماس فاعطيك منه شيأ يكفيك وكل تطعــة معي احسن من شي يأ تيك معي واذا بالتجار سمعوا كلامي مع رفيقهم فجاؤًا اليّ وكان كل تاجر رمى فليحة فلما قدموا علينا سلموا عليّ و هنوني بالسلامة و اخذوني معهم و اعلمتهم بجميع قصتي و ماقاسيته في سفــرتـي واخبرتهـــم بسبب وضولي الى هذا الوادي ثم اني اعطيت لصاحب الله بيعة التي تعلقت فيها شيأً كثيرا مها كان معي ففرح بي و دعا لي و شكرني عَلَىٰ ذَلِكُ وَ قَالَ الشَّجَارُ وَاللَّهُ انَّهُ قَلَ كُتُبُ لِكُ عَمْرُ جَدِّيْنُ فَمَا احْدُ وصل الى هذا المكان قبلك و نجامنه ولكن الخمد لله على سلامتك و باتوًا في مكان مُمليح امان و بت عند هم و انا فرحان غاية الفرح بسلامتي و نجاتي من وادى الحيات ووصولي الى بلاد العمار و لها طلع النهارقهنا و سرنا على فلك الجبل العظيم و صرنا ننظر ني ذلك الوادي حيات كثيرة و لم نزل سائرين الى ان اتينا بستاناني جزيرة عظيمة مليحة و فيها شجر الكافوركل شجرة منه يستظل تحتها حكاية السنك بادالمحري مع السنك بادالحمال وفيها الحكاية السفرة الثانية · ° ،

مائة انسان و اذا اراد احدان ياخذ منه شيأ يثقب من اعلى الشجرة ثقبا بشي طويل و يتلقى ما ينزل منه فيسيل منه ماو الكافورويعقل مثل الصمغ و هو عسل فلك الشجر وبعد فلك تيبس الشجرة و تصير حطبا و ني تلك الجزيرة صنف من الوحوش يقال له الَكْرِكَكُّن يرعى فيهــا رعيا مثل ما يرعى البقر و الجاموس في بلادنا ولكن جسم ذلك الوحش اكبر من جسم الجمل وياكل العلق وهو دابة عظيمة لها قرن واحل عليظ في وسط رأسها عاوله قدر عشرة اذرع و فيه صورة انسان وفي تلك الجزيرة شي من صنف البقر وقد قال لنا البحريون الهسافرون واهل السياحة في الجبل والاراضي ان هذا الوحش المسمى بِالْكُرُّ كُدُّن يحمل الفيل الكبير على قرنه ويرعى به في الجزيرة و السواحل ولم يشعربه ويموت الفيل على قرنه ويسيم دهنه من حرّ الشمس على رأســـه و يلاخل في عينيه فيعمى فيرقل في جانب السواحل فيجي ُ له طير الرخ ويحمله في مخـــا لبه ويروح به عنك اولاده و يزقهم به و بما على ترنه وتد رايت في تلك الجزيرة شـيأ كَبْيرا من صنف الجاموس ليس له عندنا نظير و في ذلك الوادي شيء كثير من حجرالهاس الذي حملته معي و خبأ ته في جيبي و قايضوني عليه ببضائع و متاع من عندهم وحملوها لي معهم واعطوني دراهم و دنانیر و لم ازل سائرا معهم و انا اتفرج علیٰ بلاد الناس وعلیٰ ما خلق الله من واد الى واد و من مدينة الى مدينة ونعن نبيرج و نشتري الى ان وصلنا الى مدينة البصرة وقد اقمنا بها ايا ما قلائل ثم جئت الي مدينة بغداد وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام الهِـ

فلما كانت الليلة السادسة والاربعون بعدالخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان السندباد البحري لمارجع من غيبته و دخل مذينة بغداد دارالسلام وجاء الى حارته ودخل دار، ومعهُ هن صنف حجر الماس شيء كثير ومعه مال و متاع و بضائع لها صورة و قد اجتمع بالهله و اقاربه ثم تصدّق و وهب و اعطى و هادى جهيع اهمله و اصحابه وصارياً كل طيبا ويشرب طيبا ويلبس لبسامليحا و يعاشر ويرافق ونسي جميع ماكان قاساه ولم يزل في هني عيش وصفاء خاطر وانشراح صدروهو في لعب وطرب وصاركل من سمع بقلومه يجي اليه ويساً له عن حال السفر واحوال البلاد فيخبره و يحكي له ما لقيه و ما قاساة فيتعجب من شدكة ما قاساة و يهنيه بالسلامة وهذا أخر ماجري له وما انفق له في السفرة الثانية ثم قال لهم و في غل ان شاء الله تعالى احكي لكم حال السفرة الثالثة فلها فرغ السنداباد البحري من حكايته للسنداباد البري تعجبوا من ذلك وتعشوا عندة وأصرللسندباد بهائه مثقال ذهبا فاخذها وتوجه الي حلل سبيله وهويتعجب مها قاساه السندباد البحري وشكره ودعىله في بيته ولما اصبح الصباح و اضاء بنورة ولاح قام السنل باد الحمال و صلى الصبح وجاء الى بيت السندباد البحري كما امرة ودخل اليه فصبح عليه فرحب به وجلس معسه حتى اتاه باتي المحسسابه و جمساعتــه و تـــك أكلـــوا وهــــربـــوا واســــــتلذيرا و طيوبوا و انشور حدوا فابتسلاأ السند بأذ البعسوي ___ال

حكاية السفرة الثالثة

اعلموايااخواني واسمعوامني حكايتهافانهااعجب من الجكايات المتقل مذقبل تاريخه والله اعلم بغيبه واحكماني فيمامضي وتقدم لماجئت من السفوة القانية واني في غاية المسطوالا نشراح فرحان بالسلامة وقد كسبت ما لا كثيرا كما حكيت لكم امس تاريخه وقد عوض الله علي جميع ماراح مني اقمت بمدينة بغمداد مدة من الزمان وانا في غاية العظ والصفيا و البسط والانشراح فاشتاقت نفسي الى السفر و الفرجة وتشوقت الى المتجر والكسب و الغوائد والنفس المارة بالسوء فهممت واشتريت شيأ كثيرا من البضائع المناسبة لسفر البجر وقد حزمتهما الى السفر وسافرت بها من مدينة بغلاد الي مدينة البصرة وحِمَّت الى ساحل البحر فرأيت مركبا عظيمة و فيها تجارو ركاب كثيرا هل خير و ناس ملاح طيبونِ اهل دين ومعروف و صلاح فنزيلت معهم في تليك المحركب وسافرنا على بركة الله تعالى بعدونه وتوفيقه وتد استبشرنا بالخير والسلامة ولم نزل سائرين من بحرالي بحرومن جزيرة الي جزيرة ومن مدينة الى مدينة وني كل مكان مررنا عليه نتفرج ونبيع و نشتري و نحن في غاية الفوح و السرور الي ان كنا يوما من الايام سِائرين في وسط البحر العجاج المتلاطم بالامواج و اذا بالريس و هو على جانب المركب ينظر الهانواحي البحر ثم انه لطم على وجهه وطوى قلوع المركب ورمى مراسيها ونتف لعيته ومزق ثيابه وصلح صياحا عظيما فقلنا له يا ريس ما الخبر فقال اعلموا ياركاب السلامة ان الريم غلب علينا و قل عسف بنا في وسط البحر ورمتنا المقادير لسوء بختنا الي جبل الزغب وهم قوم مثل القرود وما وصل الي هذا المكان احل

و سُلِم منه قط وقد احس قلبي بهلاكنا اجمعين فما استتم قول الريس حتى جاء نا القرود وقدا حاطوا بالمركب من كل جانب وهم شي كشير مثل الجراد المنتشر في المركب وعلى البر فخفنا ان قتلنا منها احداً اوضر بناه اوطردناه ان يقتلونا لفرط كفرتهم والكفرة تغلب الشجاعة وبقينا خائفين منهم ان ينهبوا رزتنا ومتاعنا وهم اتبح الوحوش وعليهم شعور مثل الله الاسود ورويتهم تفزع ولايفهم احل لهم كلاما ولا خبرا وهم مستوحشون من الناس صفر العيون سود الوجوة صغار الخلقة طول كل واحل منهم اربعة اشبار وقد طلعوا على حبال المرساة و قطعوها باستانهم وقطعوا جميع حبال المركب من كل جانب فمالت المركب من الربع ورست على جبلهم وصارت المركب في برهم و قل قبضوا على جهيع التجـــار و الركاب و طلعوا الى الجزيرة و اخذوا المُركب بجميع ماكان فيها وراحوابهـــا الى حال سبيلهم و قد تركونًا في الجزيرة وخفيتٌ عنا المركب ولانعلم اين راحوابها فبينها نحن في تلك الجزيرة نأكل من اثمارها وبقولها وفواكهها ونشرب من الانهار التي فيها اذلاح لنا بيت عامر في و ســط تلك الجزيرة فقصد ناه ومشينا اليه فاذا هو تصر مشيد الاركان عالى الاسوارك باب بضرفتين مفتوح وهومن خشب الأبنوس فلخلنا باب ذلك القصر فوجدنا له حضيرا و اسعا مثل الحوش الواسع الكبير و في دائرة ابواب كثيرة عالية وني صدرة مصطبة عالية كبيرة وفيهــــا اواني طبيخ معلقة على الكوانين وحواليها عظام كثيرة ولم نرفيها احدا فتعجبنا من ذلك غاية العجب و قل جلسنا في حضير ذلك القصر قليلا ثم بعد ذلك نهنا ولم نزل نا ثهين من ضعوة النهار الى غروب الشمس واذا بالارض قدار تجت من تحتنا و سمعنا دويا

من الجووق نزل علينا من اعلى القصر شخص عظيم الخلقة في صفة انسان وهو اسود اللون طويل القامة كانه نخلة عظيمة وله عينان كانهما شعلتان من ناروله انياب مثل انياب الخناز دروله فم عظيم الخلقة مثل فم البثر وله المشافر مثل مشافر الجمل مرخية على صدرة وله اذنان مثل الجرمين مرخيتان على اكتافه واظافيريديه مثل مخالب السبع فلما نظرناه على هذة الحالة غبنا عن وجودنا وقوى رن واشتل فزعنا وصرنا مثل الموتى من شدة الخوف والجزع والفزع والدرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المستسلم

فلما كانت الليلة السابعة والاربعون بعلى الخمسمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان السندباد البحري ورفقته لها رأوا هذا الشخص الها الها السورة حصل لهم غاية الخوف والنزع فلها نزل على الارض جلس قليلا على المصطبة ثم انه قام وجاء عندنا ثم انه قبض على يلي من بين اصحابي التجار ورفعني بيائ أنه انه قبض على يلي من بين اصحابي التجار ورفعني بيائ فن الارض وجسني وتلبني فصرت في يده مثل اللقمة الصغيرة وصاريجسني مثل ما يجس الجزار فيبحة الغنام فوجداني ضعيفا من كثرة القهار هزيلا من كثرة التعب والسفر وليس في شيء من اللحم فاطلقني من يده و اخذواحدا غيري من رفقتي وقلبه من اللحم فاطلقني من يده و اخذواحدا غيري من رفقتي وقلبه كما قلبني وجسة كما جسني واطلقه ولم يزل يجسنا ويقلبنا واحدا بعد واحد الى ان وصل الى ريس المركب التي كنا فيها وكان رجلا سمينا غليظا عربض الاكتاف صاحب قوة وشدة فا عجبه و قبض عليه مثل ما يقبض الجزار على فيبحته ورماة على الارض ووضع رجله مثل ما يقبض الجزار على فيبعي طويل فادخله في دبرة حتى على رقبته فقصف رقبته و جاء بسيخ طويل فادخله في دبرة حتى

الخرجه من تبقرأمه واوتلناوا شديدة وركب عليها ذلك السيخ اللي مشكوك فيه الريس ولم يزل يقلبسه على الجمو حتى الستوى لحمه و اطلعه من النـــار و حطه قدامه و فسغه كهــا يفسخ الرجل الفرخة و صاريقطـــع لحمه باظافيرة ويأكل منه ولم يؤل على هذه الحالة حتى اكل لحمه و نهش عظمه و لم يبق منه شيأ ورمي با تي العظام في جنب القصو ثم انه جلس قليلا وانطرح ونام على تلك المصطبة و صاريشخر مثمل شخير الخـــاروف او البهيمة المهل بوحة و لم يزل فاقما إلى الصباح ثم قام و خرج الى حال سبيله فلما تحققنا بعل تحدثنا مع بعضنا وبكينا على إرواحنا و قلنا يا ليتنا غرقنا في البحر او اللمتنا القرود خير من شيّ الانسان على الجمر والله ان هذا المـــوت موت رديع ولكن ما شاء الله كان و لاحول ولاقوة الله بالله العلمي العظيم لقل متناكمها ولم يهربنا احله وما بقي لنا نجاة من هذا المكان ثم اننا قمنا و خرجنا الى الجزيزة لننظر لنا مكانا نختفي فيه اونهرب وقدهان علينا ان نموت ولا يشوى لحمنا بالنار هلم نجل لنا مكانا نختفي فيه وقل ادركنا المساء فعلما الى القصر من شلة خونساً و جلسنا قليلا و افرا بالارض قدار تجتُّ من تحتنا و اقبل علينا ذلك الشخص الاسود و جاء عندنا و صار يقلّبنا و احدا بعد واحد مثل المرة الاولى ويجسنا حتى اعجبه واحد فقبض عليه و فعل به مثل ما فعل بالريس في اول يوم فشوًّا؛ و اكله و نام علي تلك المصطبة ولم يزل نائماني تلك الليلة وهو يشخر مثل الل بيعة فلما طلع النهار قام وراح الي حال صبيله و تركنا على جري عادته فاجتمعنا ببعضنا وتحدثنا وقلنا لبعضنا والله ان نلقي انفسنا فيالبحر و نموت غرقا خير من ان نموت حرقا لان هذه قتلة شنيعة فقال

و احد منـــا اسمعوا كلامي اننـــا نحتال عليه و نقتلـــة و نرتاح من همسه و نريح المسلمين من علوانه و ظلمسه فقلت لهم اسمعوا يا اخواني انكان و لابل من قتله فاننا نعمول هذا الخشب و ننقل شيأ من هذا العطب و نعمل لنا فلكا مثل المركب و بعد ذلك نعتال في قتله وننمزل في الُفْلُك و نروح في البحسر الئ الي صحل يريده الله او اننا نقعل في هذا المكان حتى تمرّ علينا مركب فننزل هیها و ان لم نقلار علی قتله ننزل و نروح نی البحر و لوکنا نغرق فنرتاح من شينا على النارومن اللبح و ان سلمناسلمنا و ان غرقنا متنا شهيدا نقالوا جميعا والله هذا رأي سديد و اتفقف على هذا الامر وشرعنافي فعله فنقلنا الاخشاب الى خارجالقصر وصنعنا فلكا وربطناه على جانب البحر و نزلنا فيه شيأ من الزاد و عُدَّنا الى القصر فلمسا كان وقت المسلم و اذا بالارض قل ارتجت بنا و دخل علينا الاسود و هوكأنَّه الكلب العقورثم قلَّبنا وجسَّنا واحدا بعد واحد فاخل واحدا منّا و فعل به مثل ما فعل بسابقه و اكله و نام على المصطبة و صار شخيرة مثل الرعل فنهضنا وقهنا واخلنا سيخين من حديد من الإسياع المنصوبة ووضعنا هما في النار القوية حتى احمرًا و صارا مغل الجهرو قبضنا عليهما قبضا شديدا و جثنا بهما الى ذلك الاسود و هو نائم یشخر و وضعنا هما نی عینیه و اتکاً نا علیهمــــا جمیعا بقوتنا و عزمنا فادخلنا هما في عينيه و هو نائم فانطمست و صاح صيحة عظيمة فارتعبت تلوبنامنه ثم قام من فوق تلك المصطبة بعزمه و صاريفتش علينا ونحل فهرب منه يهينا و شمالا و المينظر وقلعمي بصرة فغفنا منه مخافة شديدة و ايقنا في قلك الساعة بالهلاك وأبيسنا من النجاة فعيل ذلك قصل الباب و هو يحسس وخرج منه

و هو يصبح ونحن في غاية الرعب منه و اذا بالارض ترتب من تحتنا من شدة صوته فلما خرج من القصر تبعناه و راح الى حال سبيله و هو يدور علينا ثم انه رجع و معه انثى اكبر منه و اوحش خلقة فلما رأيناة و التي معه افظع حالة منه خفنا غاية الخوف فلما رأونا واسرعوا الينا نهضنا وفككنا الفلك الذي صنعناة و نزلنا فيه و دفعناه في البحر و مع كل واحد منهم صخرة عظيمة و صاروا يرجموننا بها الى ان مات اكثرنا من الرجم و بقي منا ثلغة اشخاص انا و اثنان و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المبسساح

فلما كانت الليلة الثامنة والاربعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان السندباد البحري لما نزل في الفلك هو و اصحابه و صاريرجمهم الاسود و رفيقته مات اكثر هم و لم يبق منهم الا ثلثة اشخاص فطلع بهم الفلك الى جزيرة قال فمشينا الى أخر النهار فلاخل علينا الليل و نحن على هذه الحالة فنمنا تليلا و استيقظنا من منامنا و اذا بثعبان عظيم الخلقة كبير الجثة واسع الحوف تن احاط بنا و قصل واحدا منا فبلعه الى اكتافه ثم بلع باتيه فسمعنا اضلاعه تتكسر في بطنه و راح الى حال سبيله فتعجبنا من ذلك غاية العجب و حزنا على رفيقنا و صرنا في خاية الخوف على الفسنا و قلنا واالله هذا امر عجيب كل موت اشنع من سابقه و كنا فرحنا بسلامتنا من الاسود فما تمت الفرحة لا حول و لا قوة الا بالله فرحنا بسلامتنا من الاسود و من الغرق فكيف تكون نجاقنا من هذه و الله قد نجونا من الاسود و من الغرق فكيف تكون نجاقنا من هذه و شرينا من انهار ها و لم نزل فيها الى وقت المساء فرجدنا شجرة و شرينا من انهار ها و لم نزل فيها الى وقت المساء فرجدنا شجرة

عظيمة عالية فطلعناها ونمنا فوتها وطلعت إنا اعلا فروعها فلما دخل الليل واظلم الوقت جاء الثعبان و تلفت يهينا و شمالًا ثم انه قصل تلك الشجرة التي نحن عليها و مشلى حتى وصل الى رفيقي و بلعه الى اكتافه و التُّف به على الشجرة فسمعت عظمه يتكسَّر في بطنه ثم بلعه بتمامه و انا انظر بعيني ثم ان المعبان نزل من فوق تلك الشجرة و راح الى حال سبيله و لم ازل على تلك الشجرة باني تلك الليلة فلما طلع النهار و بأن النور نزلت من فوق الشجوة و أنا مثل المهي**ت** من كثرة المخوف و الفزع و اردت ان القي بنفسي في البحو و استر يح من الدنيا فلم تهن علي روحي لان الروح عزيزة فربطت خشبة عريضة على اقدامي بالعرض و ربطت واحدة مثلها على جنبي الشمال و مثلها على جنبي اليمين و مثلها على بطني و ربطت واحدة طويلة عريضة من فوق رأسي بالعرض مثل التي تحت اندامي و صرت انا في وسط هذا الخشب و هو محاط بي من كل جانب و قد شددت ذلك شد او ثيقا و القيت نفسي بالجهيع على الارض فصرت نائها بين تلك الاخشاب و هي محيطة بي كالمقصورة فلما امسى الليل اقبل ذلك المعبان على جري عادته و نظر الي و تصدني فلم يقدر ان يبلعني وانا على تلك الحالة و الاخشاب حولي من كل جانب فدار المُعباق حواي و الم يستطع الوصول الي و انا انظر بعيني و قد صرت كالميت من شدة الخوف و الفزع و صار الثعبان يبعد عني و يعود الّي و لم يزل عل_{ما} ه**ن**، الحالة وكلما اراد الوصول اليّ ليبتلعني تمنعه تلك الاخشاب المشدودة عليّ من كل جانب ولم يزل كلك من غروب الشمس الى ان طلع الفجر و بان النور واشرقت الشمس فمضى التعبان الى حال سبيله و هو في غاية ما يكون من

فلما كانت الليلة التاسعة والاربعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان المركب التي نزل فيها السند باد البحري رست على جزيرة فنؤل منها جميع التجار و الركاب واطلعوا بضائعهم ليبيعوا ويشتروا قال السند البحري فالتفت الي صاحب المركب وقال لي اسمع كلامي انت رجل غريب فقيد و قد اخبرتنا انك

حكاية السندباد البحري مع السندباد الحمال وفيها الحكاية السفرة الثالثة ٥٦ قاسيت اهو الاكثيرة ومرادي انفعك بشي على الوصول الي بلادك و تبقى تدعو ليفقلت له نعم و لك مني الدعاء * نقال اعلم انه كان معنا رجل مسافر فقدناه و لم نعلم هل هو بالحياوة ام مات ولم نسمع عنه خبرا و مرادي ادفع لك حموله لتبيعها في هلة الجزيرة و ^تحفظها و نعطیک شیأ ني نظير تعبک و خدمتک و ما بقي منهـا نأخَلْ: الى ان نعود الى ملينة بغداد فنسأً ل عن اهله و ندفع اليهم بقيتها و ثمن ما بيع منها فهل لك ان تتسلمها و تنزل بها هل، الجزيرة فتبيعها مثل التجار فقلت سمعا و طاعة لك يا سيدي و لك الفضل و الجهيل و دعوت له و شكرته على ذلك نعنه ذلك امر الحمالين و البحرية باخراج تلك البضائع الى الجزيرة و ان يسلموها الي فقال كاتب المركب يا ريس ما هذه الحمول التي اطلعها البحرية و المحمالون و أَكْتُبها بالسم مَنْ من التجار نقال اكتب عليها الســـم السند باد البحري الذي كان معنا و غرق في الجزيرة و لم يأتنا هنه خبر فنريدان هذا الغريب يبيعها و يحمل ثمنها و نعطيه شيأ منه نظير تعبه و بيعه و الباقي نحمله معنا حتى نرجع الى مدينة بغداد فان وجلاناه اعطيناه اياه وان لم نجله ندفعه الى اهله في مدينة بغداد فقال الكاتب كلامك مليع و رأيك رجيع * فلما سمعت كلام السريس و هو يذكران العمول باسمي قلت في نفسي و الله انا السندباد البحري و انا غرقت في الجزيرة مع جملة من غرق ثم اني تجلدت وصبرت الى ان طلع التجار من المركب و اجتمعوا يتحدثون و يتذاكرون في امور البيع و الشراء فتقلمت الى صاحب الهركب و قلت له ياميدي هل تعرف كيف كان صاحب الحمول التي سلمتها الى لابيعهاله وقال لي لا إعلم له حالا و لكنه كان رجلا من مدينـة

بغداد يقال له السندباد البحري و قد ارسينا على جزيرة من الجزائر فغرق منا فيها خلق كثير و فقد هو بجملتهم و لم نعلم له خبرا الى هذا الوقت فعند ذلك صرخت صرخة عظيمة و قلت له يا ريس السلامة اعلم اني انا السند باد البعري لم اغرق و لكن لما ارسيت على الجزيرة وطلع التجار والركاب طلعت انا مع جملة النـــاس ومعي شي أكله بجانب الجزيرة ثم اني تالمدت بالجلوس في ذلك المكان فاخذتني ُ سِنَـة من النوم فنهت و غرقت مي النـوم ثم اني قهت فلم اجل المركب ولم اجل احلا عندي و هذا المال مالي و هذه البضائع بضائعي و جميع التجار اللين يجلبون حجر الماس رأوني وانا في جبل الماس و يشهلون لي باني انا السندباد البحري كما اخبرتهم بقصتي و ماجري لي معكم في المركب و الحبرتهم بانكم نسيبتوني فى الجزيرة نائما و قمت فلم اجل احدا و جرى لي ما جرى فلهـــا هيمع التجار الركاب كلامي اجتمعوا عليّ فمنهم من صدّنني و منهم من كذَّبني فبينها نحن كذلك و اذا بتــاجر من التجــار حين سمعني اذكر وادي الماس نهض و تقلم عندي و قال لهم اسمعوا يا جماعة كلامي اني لماكنت ذكرت لكم اعجب ما رأيت في اسفاري لما القينا اللهائع في وادي الماس ولقيت ذبيحتي معهم على جري عادتي طلع في ذبيختي رجل معلق بها ولم تصدقوني بلكل بتهوني فقالوا نعم حُكيتُ لنا على هذا الامر ولم نصل تَك فقال لهم التاجر هذا الرجل الذي تعلق في ذبيعتي وقد اعطاني شيأ من حجر الماس الغالي الثمن الله لايوجل نظيرة وعوضني اكثر ماكان يطلع لي في تُوبيعتي وقل استصحبته معي الي ان و صلنا الي مل ينة البصرة و بعد ولك توجه الى بلك، وودعنما ورجعنا الى بلادنا وهوها

واعلمنا ان اسمه السندباد البحري و قد اخبرنا بذهاب المركب و جلوسه في هذه الجزيرة و اعلموا ان هذا الرجل ما جاء نا هنا الآلالت لتصدقوا كلامي مما قلته لكم و هذه البضائع كلها رزقه فانه اخبرنا بها في وقت اجتماعة علينا وقد ظهر صدقه في قوله فلما سمح الريس كلام ذلك التاجر قام علي و جاء عندي و حقق في النظر ساعة وقال ماعلامة بضائعي ما هو كذا وكذا ماعلامة بضائعي ما هو كذا وكذا وألفا فتحقق أني انا السندباد البحري فعانقني و سلم علي وهناني بالسلامة و قال لي و الله يا سيدي ان قصتك عجيبة و امرك غريب و لكن الحمد لله الذي جمع بيننا و بينك و رد بضائعك و مالك عليك

فلما كانت الليلة الموفية للخمسين بعلى الخمسمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان السند باد البحري لما تبين للريس و التجار انه هو بعينه و قال له الريس الحمد لله الذي رد بضائعك و مالك عليك قال فعندك ذلك تصوفت في بضائعي بمعوفتي وربحت بضاعتي في تلك السفر شيأ كثيرا و فرحت بله الله فرحا عظيما و هنأت فنسي بالسلامة و عود ما لي الي ولم نزل نبيس و نشتري في الجزائر الى ان و صلنا الى بلاد السند و قد بعنا فيها و اشترينا و رأيت في ذلك البحر شيأ كثيرا من العجائب لا يعد و لا يحصى و من جملة ما رأيت في ذلك البحر سحكة على صفة البقرة و شيأ على صفة الحمير و رأيت طيرا تخرج من صحدف البحر و يبيض و يفرخ على وجة الماء و لا يطلح من البحر على وجه الارض ابدا و بعد ذلك

لم نزل مسافرين أباذن الله تعسالي و قد طاب لنا الربيح و السفر الى ان و صلنا الى البصرة و قل اقهت بها ايا ما قلائل و بعــــ فلك جيمت الى مدينة بغداد فتوجهت الى حارتي و دخلت بيتي و سلمت على اهلي واصحابي واصدقائي وقل فرحت بسلامتي وعودي الى بـــلادي واهلي ومدينتي ودياري وتصدّقت ووهبت وكسوت الارامل والايتام وجمعت اصحابي واحبابي ولم ازل على هذه الحالة في اللوشرب ولهو وطرب وانا أكل طيبا واشرب طيبا واعاشر واخالط وقد نسيت جميع ماكان جرى لي وما قاسيت من الشدائد و الا هوال وكسبت شيأ في هله السفرة لايعل ولا يحصى و هذا اعجب ما رأيته في هذه السفرة و في غل انشاء الله تعالى تجيُّ الَّي و احكي لك حكاية السفرة الرابعة فانها اعجب من هذه السفرات ثم ان السندباد البحرى امربان يد فعوا اليه مائه مثقال من اللهب على جري عادته و امربهل السماط فمدوة وتعشى الجماعة وهم يتعجبون من تلك الحكاية وماجرى فيها ثم انهم بعد العشاء انصرفوا الى حال سبيلهم و قد اخل السندباد العمال ما امرله بهمن اللهب وانصرف الى حال سبيله و هو متعجب مها سمعه من السنل باد البحرى وبات في بيته و لها اصبح الصباح والساء بنورة ولاح قام السنل باد الحمال وصلى الصبح وتمشى الى السندباد البحري وقد دخل اليه وسلم عليه وتلقاه بالفرح والانشراح و اجلسه عندة الى ان حضر بقية اصحابه وقد قد موا الطعام فاكلوا و شربوا و انبسط فبدأهم بالكلام وحكى لهـــم

الحكاية الرابعة

قال السندباد البحري اعلموا يا اخواني اني لمساعدت الى مدينة

فلما كانت الليلة الحادية والخمسون بعن الخمسائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان السندبار أن عربي بعد ان غرقت المركب وطلع على لوح خشب هو وجماعة المسالم الما اجتمعنا

على بعضنا وام نزل واكبين على **د**لك اللوح و نوفص يارجلنسا فى البحر و الامواج و الربيح تساعدنا فهكثنا على هذه الحالة يوما وليلة فلما كان ثاني يوم ^{ضي}وة نهـــار ثار عليناريح و هاج ا^{لب}حر وتوي الموج والريح فرمانا المهاء على جزيرة و نعن مثل الموتى من شدة السهر والتعب والبرد والجوع والخوف والعطش وقل مشينا في جوانب تلك الجزيرة فوجدنا فيها نباتا كثيرا فاكلنا منه شيأ يسد رمقنا ويقيتنا وبتنا تلك الليلة على جانب الجزيرة فلها اصبح الصباح واضاء بنورة ولاح قهنا ومشينا في الجزيرة يهينــــا وشمالافلاح لنا عمارة على بعد فسرنا في تلك العمارة التي رأيناها من بعد ولم نزل سائرين الي ان وقفنا على بابها فبينما نعن والفون هناك اذ خرج علينـا من ذلك الباب جماءة عُراة و لم يكلمونا وقل قبضوا علينا واخذونا عنل ملكهم فامرنا بالمجلوس فجلسنا وقد احضر والنا طعاما لم نعرفه ولا ني عمرنا رأينا مثلـــه خَلَّ تَعْبَلُهُ نَفْلِيَّ أُوْلِيَّنِي كُلُ مِنْهُ شِيَا**ْدُون** رفقتي وكان قلة اكلي منه لطفا من الله معلم المن عشت الى الأن فلما اكل اصحابي من ذلك الطعام ذهب عقول و تغيرت الروايا كلون مثل المجانين و تغيرت الموالهم وبعيد المحمول لهمم دهن النارجيل فسقوهم منه و دهنوهم معني المعابي من ذلك اللهن زاغت اعينهم في وجوههم وأفرار الكاون من ذلك الطعام بخلاف اكلهم المعتاد فعنك ذلك الجاري المراهم وصرت اتأسف عليهم وقد صارعندي هم عظيم من المرايد العرايا وقد تأملتهم فاذاهم ووالله وملك مدينتهم غول وكل من وصل الى بلادهم او يجيمون الوادي والطرقات يجيمون به

الى صكهم ويطعم ون فلك الطعام ويد هنونه بذلك الدهن نيتسع جوفه لاجل ان يأكل كثيرا ويذهل عقله وتنطمس فكرته و يصير مثل الابله فيزيدون له الاكل والشرب من ذلك الطعام والله هن حتى يسمن ويغلظ فيل الحونه ويطعمونه لملكهم * واما اصحاب الملك فيأكلون من لحم الانسان بلاشي و لاطبخ فلما نظرت منهمم ذلك الامر صوت في غاية الكرب على نفسي وعلى اصحابي وقد صدار اصحابي من فرط ما دهشت عقولهم لايعلمون ما يفعل بهم وقد سلموهم الى شخص فصار يأخذ هم كل يوم ويخرج يرعاهم في تلك المجزيرة مثل البهائم * واما انا فقل صرت من شدة الخوف والجوع ضعيفا سقيم الجسم وصارلتيمي يابسا على عظمي قلما رأوني على هذه المحالة تركوني ونسوني ولم يتذكرني منهم احل و لاخطرت لهم على بال الى ان تعيلت يوما من الايام و خسرجت من ذلك المكان و مشيت في الجزيرة و بعدت عن ذلك الممكان فرأيت رجلا راءيا جالسا على شي مرتفع في وسط البحر فتحققته فاذا هو الرجل الذي سلموا اليه اصحابي ليرعا هم و معه شيء كثير من مثلهم فلما نظرني ذلك الرجل علم اني مالك عقلي و لم يصبنسي شي مما اصاب اصحابي فاشار اليّ من بعيك و قال لي ارجع الي خلفك و امش في الطريق الذي على يمينك تسلك الى الطريق السلطانية فرجعت الى خلفي كما اشار لي هذا الرجل فنظـــرت الى الطريق على يميني فسرت فيها و لم ازل سائرا و انا ساعة اجري من المغوف و ساعة امشي على مهلي حتى اخلت راحتي و لم ازل على هذا المحالة حتى خفيت عن عيون الرجل الذي دلّني على الطريق و صرت لا انظره ولا ينظرني وغابت الشمس عني و اتبل الظلام

فجلست لاستريح و اردت النوم فلم يأتني في تلك الليلة نوم من شدة النحوف و الجوع و التعب فلما انتصف الليل قمت و مشيت في الجزيرة و لم ازل سائرا حتى طلع النهار و اصبح الصباح و اضاء بنورة و لاح و طلعت الشهس على رؤس الروابي و البطـــاح و قد تعبت وجُعت و عطشت فصرت أكل من الحشيش و النبات اللي في الجزيرة ولم ازل أكل من ذلك النبات حتى شبعت و انسد ومعي و بعل ذلك قمت و مشيت في الجزيرة و لم ازل علي هل، الحـالة طول النهار و الليل وكل ما اجوع أكل من النبات و لم ازل على هلة الحالة مدة سبعة ايام بليا ليها فلما كانت صبيحة اليوم الثامن لاحت مني نظرة فرأيت شبحا من بعيل فسرت اليه و لم ازل سائرا الى ان حصلته بعل غروب الشمس فحققت النظر فيه و انا بعيل عنه و قلبي خائف من الله قاسيته اولا و ثانيا و اذا هم جماعة يجمعون حب الفلفل فلما قربت صنهم و نظروني تسارعوا اليّ و جاوًا عندي و قد احاطوا بي من كل جانب و قالوا لي من انت و من اين انبلت فقلت لهم اعلموا يا جماعة اني رجل مسكس و اخبرتهم بجميع ما كان من امري و ماجري لي من الاهوال و الشكائل و ما قاسيته و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المسسباح

فلما كانت الليلة الثانية والخمسون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان السند باد المبحري لها رأى الجهاعة الذين يجمعون الفلفل في الجزيرة وسألوة عن حاله حكى لهم جميع ماجرى له و قاساة من الشدائد فقالوا و الله هذا امر عجيب ولكن كيف خلاصك من السودان وكيف مرورك عليهم في هذة الجزيرة

و هم خلق كثيرون و يأكلون الناس و لا يسلم منهم احد و لا يقدران يجوز عليهم احل فاخبرتهم بهاجرى لي معهم وكيف اخذوا اصحابي و اطعموهم الطعام و لم آكل منه فهنوني بالسلامة و صاروا يتعجبون مها جرم لي ثم اجلسوني عندهم حتى فرغوا من شغلهم و اتوني بشيءٌ من الطعام المليح فاكلت منه وكنت جائعا و ارتحت عنسلهم ساعة من الزمان وبعد ذلك اخذوني و نزلوابي في مركب و جــاوًا الى جزيرتهم و مساكنهم و تد اعرضوني على ملكهم فسلمت عليه و رحّب بي و اكرمني و سألني عن حالي فاخبرته بها كان من امري و ماجری لي و ما اتفق لي من يوم خروجي من مدينة بغداد الي حين وصلت اليه فتعجب ملكهم من قصتي و ما اتفق لي غاية العجب هو و من كان حاضرا في مجلسه ثم انه امرني بالجلوس عند، فجلمت و امر باحضار الطعام فاحضروه فاكلت منه على قدر كفايتي و غسلت يدي و شكرت فضل الله تعالى و حمـــدته و اثنيت عليه ثم اني قهت من عند ملكهم و تفرجت في مدينة فافاهي عامرة كثيرة الاهل والمال كثيرة الطعام و الاسواق والبضائع و البائعين و المشترين ففرحت بوصولي الى تلك المدينة و ارتاح خاطري واستأ نست باهلها و صرت عند هم وعند ملكهم معززا مكوما زيادة على اهل مملكته من عظماء مدينته و رأيت جميع اكابر ها و اصاغر ها يركبون الخيول الجياد الملاح من غير سروج فتعجبت من ذلك ثم اني قلت للملك لايّ شيّ ایا مولای لم ترکب علی سرج فان نیه راحة للراکب و زیادة قوة نقال لي كيف يكون السرج هذا شي عمرنا ما رأيناه و لا ركبنا عليه فقلت له هل لک ان تاذن لي ان اصنع لک سرجا ترکب عليه و تنظر حظه نقال لي افعل فقلت له احضر لي شيأ من الخشب فامرلي باحضار جميع ماطلبته

فعنل ذلك طلبت نجارا شاطرا و جلست عندة وعلَّمته صنعة الســرج وكيف يعمله ثم اني اخذت صونا ونبشته وصنعت منه لبدا واحضرت جلدا و البستة للسرج و صقلته ثم اني ركبت سيورة و شددت شريحته و بعد ذلك احضرت الحداد و وصفت له كيفية الركاب فدق ركابا عظيها و برّدته و بیّضته بالقزدیر ثم انی شددت له اهدا با من الحسرير و بعد ذلك قمت و جمَّت بعصان من خيار خيول الملك و شـدت عليه ذلك السـرج وعلقت فيه الركاب والجمته بلجـــام و قل مته الى الملك فاعجبه و لاق الخاطرة و شكرني و ركب فيه و قد حصل له فرح شديد بذلك السوج و اعطاني شياً كثيرا في نظير عملي له فلها نظرني وزيرة عملت ذلك السرج طلب مني واحدا مثله فعملت له سرجا مثله وقد صار اكابرالل ولة و اصحاب المناصب يطلبون منى السروج فانعــل لهم و علمت النجـــار صنعة السرج و الحـــــــاد صنعــة الركاب وصرنا نعمــل السروج والركابات ونبيعهـــا للاكابو مقام كبير وحبوني محبة زائدة و بقيت صاحب منزلة عالية عنه الملك و جماعته و عند اكابر البلد وارباب الدولة الى ان جلست يوما من الايام عند الملك و إنا في غاية السرور و العزّ فبينها إنا جالس اذ قال لي الملك اعلم يا هذا انك صرت معزز ا مكرما عند نا وواحدا منـــا و لم نقدر على مفـــارقتك ولا نستطيع خروجك من مدينتنا و مقصودي منك شيءٌ تطيعني فيه ولاتردّ قولي فقلت له وما الذي تويد مني ايها الهلك فاني لا اردّ قولك لا نه صارلك فضل وجميل واحسان عليّ والحمل لله انا صرت من بعض خدا مك نقال اريدان ازوجك عندنا بزوجة حسنة مليحة ظريفة صاحبة مال وجمال

حكاية السند بادالبحري مع السند بادالحمال وفيها الحكاية السفوة الرابعة ٢٥٠.

وتصير مستوطنا عندنا واسكنك عندي وفي نصري فلا تخالفني ولا ترد كلمت فلما سمعت كلام الهلك استحيت منه و سكت ولم ارد عليه جوابا من كفرة الحياء منه فقال لي لم لاترد علي يا ولدي فقلت له يا سيدي الامر امرك يا ملك الزمان فارسل من وقته و ساعته و احضر القاضي والشهود و زوجني في ذلك الوقت با مرأة شريفة القدر عالمية النسب كثيرة الهال والنوال عظيمة الاصل بديعة الجمال و الحسن صاحبة اماكن و املاك و عقارات و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الهسسسساح

فلماكانت الليلة الثالثة والخمسون بعل الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان السندباد البحري بعد ان زوجه المملك وعقد له على امرأة عظيمة قال ثم انه اعطاني بيتا عظيما مليحا بمفردة واعطاني خلاما وحشما ورتب لي جرايات وجوامك و صرت في غاية الراحة والبسط والانشراح ونسيت جميع ما حصل لي من التعب والمشقة والشدة و قلت في نفسي اذا سافرت الى بلادي أخذها معي وكل مقدر على الانسان لابل منه ولم يعلم احل بهما يجري له وقل حببتها وحبتني محبة عظيمة ووقسع الوفاق بيني و بينها وقل انمنا في الله عيش وارغل مورد ولم نزل على هذه وابينها وقل المنان فافقد الله تعالى زوجة جاري وكان صاحبالي فل خلت اليه لاعزيه في زوجته فرأيته في اسوء حال وهو مهم مورد ولم نزل على فل فل خلت اليه لاعزيه في زوجته فرأيته في اسوء حال وهو مهم تعبان السروالخاطر فعد فل فلك عزيته وسليته وقلت له لا تحزن على ووجتك الله تعالى بعوضك خيرا باحسن منها ويكون عمرك طويلا

بغيرها اوكيف يعوضني الله خيرا منها وانابقي من عمري يوم واحل فقلت له يا اخي ارجع لعقلك ولا تبشر على روحك بالهوت فانك طيب بخير وعافية فقال لي يا صاحبي وحيُّوتك في غل تعد مني وما بقيت عمرك تنظرني فقلت له وكيف ذلك فقال لي في هذا النهار يد فنون زوجتي ويد فنونني معها في القبر فانها عادتنا في بلادنا اذا ما تت المرأة يل فنون معها زوجها بالحيوة وان مات الرجل يدفنون معه زوجته بالعيوة حتى لايتلذ د احد منهم بالحيوة بعد و فيقه فقلت له بالله ان هذه العادة رديثة جدا و مايقدر عليها احد فبينها نحن فيذلك العديثواذا بغالباهل المدينة قب حضروا وصاروا يعزون صاحبي في زوجته و في نفسه و قل شرعوا في تجهيزها على جري عادتهم فاحضروا تابوتا و حملوا فيه المرأة و ذلك الرجل معهم وحَرِجوا بهما الى خارج المدينة واتوا الى مكان في جانب الجبل على البحر و تقدموا الى مكان ورفعوا عنه حجرا كبيرا فبـــا **ن** من تعت ذلك الحجر خرزة من حجر مثل خرزة البئر فرموا تلك الهرأة فيهاو افرا هو جبّ كبير تعت الجبل ثم انهم جاؤ ابذلك الرجل و ربطوه تعت صارة في سَــَلَبَةُ وَانْزُلُوهُ في ذَلِكَ الْجِبِ وَانْزُلُوا عنده كوزماء عذب كبير و"سبعة ارغفة من الزاد والما نزلوة فك نُفسِم من السلبة فسحبوا السلبة وغطوا فم البعر بل لك التحجر الكبير مثل ماكان وانصرفوا الي حال سبيلهم وتركوا صاحبي عنل زوجته في الجب فقلت في نفسي والله أن هلَّ الهوت أصعب من الموت الاول ثم اني جنت عند ملكهم و قلت له يا سيدي كيف تدفنون الحي مع الهيت في بلاد كم فقال لي اعلم ان هذه عادتنا في بلادنا اذا مات الرجل ندنن معه زوجته واذا ماتت المرأة ندنن معها

زوجها بالحيوة حتى لا نفرق بينهما في الحيوة ولا في الممات و هذه العادة عن اجدادنا فقلت يا ملك الزمان وكذلك الرجل الغريب ممثلي اذا ماتت زوجته عندكم تفعلون به مثل مافعلتم بهذا نقال لي نعم فلافنه معهــا ونفعل به كمارأيت فلمــا سمعت ذلك الكلام منه انشقت مرارتي من شدة الغم والحزن على نفسي وذهل عقلي وصوت خائفا ان تموت زوجتي قبلي فيد فنونني معها وانا بالحي^نــوة ثم اني سليت نفسي وقلت لعلي اموت انا قبلها ولم يعلم احل السابق من اللاحق وصرت اتلاهي في بعض الامور فها مضت ملة يسيرة بعد ذلك حتى مرضت زوجتي وقد مكثت ايا ماتلائل وماتت فأجتمع غالب النساس يعزونني ويعزون اهلها فيها وقل جاوني الملك يعزيني فيها على جري عادتهم ثم انهم جاوًا لهـا بغاسلة فغسلوها والبسوها افخر ماعندها من الثياب والمصاغ والقلائل والجواهر من المعادن فلما البسوا زوجتي وحطوها في التابوت و حملوها وراحوابها الى ذلك الجبل ورفعوا التحجر عن فم الجب و القوها فيه تقلم جميع اصحابي واهل زوجتي يود عونني في روحي وانا اصبح بينهم انارجل غريب وليس لي صبر على عادتكم وهم لايسمعون قولي ولايلتفتون الى كلامي ثم انهم امسكوني و ربطوني بالغصب وربطوا معي سبعة اتراص من الخبز وكو زماء عذب على جري عادتهم وانزلوني في ذلك البير فاذا هو مغارة كبيرة تحت ذلك الجبل وقالوالي فك نفسك من الحبال فلم ارض افك نفسي فرموا علي العمال ثم غطوا فم ذلك البير بذلك الحجر الكبير الذي كان عليه وراحوا الى حال سبيلهم وادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام الهــــــ

فلما كانت الليلة الرابعة والخمسون بعل الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان السند باد البحري لماحطوة فىالمغارة مع زوجته التي ماتت وردوا باب المغارة وراحوا الى حال صبيلهم قال و اما انا فاني رايت في تلك المغارة امواتا كثيرة ورا**ئ**حتها منتنة كريهة فُلمَّتُنفسي ءالى ما فعلتهو قلت و اللهاني استحق جميع مايجري لي وما يقع لبي ثم اني صوت لااعرف الليل من النهار و صوت اتقوت باليسير ولا أكل حتى يكادان يقطعني المجوع ولااشرب حتى يشتدبي العطش و انا خائف ان يفرغ ما عندي من الزاد و الماء وقلت لاحول المدينة وكلما اتول خرجت من مصيبة اتع في مصيبة اتول منها والله ان موتي هذا موت مشئوم ياليتني غرتت في البحر اومت في الجبال كان احسن لي من هذا الموت الرديُّ ولم ازل على هذه المحالة ألكوم نفسي ونهت على عظام الاموات واستعنت بالله تعالى وسرت اتمنى الموت فلم اجلة من شلة ما انا فيه ولم ازل على هذه الحالة حتى آحرق قلبي الجوع والهبني العطش فقعدت و حسست على الخبر واكلت منه شيأ تليلا وتجرعت عليه شيأ تليلا من الماء ثم اني قمت على حيلي وصرت امشي في جوانب تلك المغارة فوأيتها متسعة الجوانب خالية البطون ولكن في ارضها اموات كثيرة وعظام رميمة من قل يم الزمان فعنل ذلك عملت لي مكا نا في جانب المغارة بعيدا عن الموقى الطريين وصرت انام فيه و قد قلّ زادي ولم يبق معي اللَّا شيُّ يسير وقد كنت أكل ني كل يوم اواكثر اكلة واشرب شربة خوفًا من فراغ الهاء والنزاد من

حكاية السند بادالبحري صع السند بادالحمال وفيها الحكاية السفرة الرابعة ٩٦ عندي قبل موتي ولم ازل على هذا الحالة الى ان جلست يوما من الايام فبينماانا جالس متفكر فينفسي كيف افعل اذا فرغ زادي والماء من عندي و اذا بالصغرة قد تزحزحت عن مكانها و نزل منه النور عندي فقلت ياقرى ماالخبر وافرا بالقوم واقفون على رأس البثو وقد نزلوارجلا ميتا وامرأة معه بالعيوة وهي تبكي وتصيح على نفسها وقل نزلوا عندها شيأ كثيرا من الزاد والمساء فصوت انظر المهرأة وهي لم تنظرني وقد غطوا فم البير بالحجر وانصر نوا الى حال سبيلهـــم فقهت انا واخذت في يدى قصبة رجل ميت وجمَّت الى المهرأة وضر بتها في وسط رأسها فوتعتُّ على الارض مغشيا عليها فضربتها ثانيا وثالثا فماتت فاخذت خبزها ومامعها ورأيت عليها شيأ كثيرا من الحلي والعلل والقلائل والجواهر والمعادن ثم اني اخذت الماء و الراد الذي مع المرأة وتعدت في الموضع الذي كنت عملته في جانب المغارة لانام فيه وصوت أكل من ذلك الزاد شيأ تليلا على قدرما يقوتني حتى لايفرغ بسرعة فاموت من المجوع والعطش و اقمت في تلك المغارة ملة من الزمان و اناكل من دفنوه اقتل من دنن معه بالحيوة وأخذا كله وشربه القوت به الى ان كنت نائها يوما من الايام فاستيقظت من منامي وسمعت شيأ يكركب في جانب المغارة فقلت مايكون هل أثم اني قمت و مشيت نحوة و معي قصبة رجل ميت فلما احس بي فر و هرب مني فاذا هو و حش فتبعتــ الى صدر المعارة فبان لي نور من مكان صغير مثل النجمة تارة يبان لي و تارة يخفى عني فلما نظرته نصلت نحوه و بقيت كلما اتقرب منه يظهر لي نورمنه ويتسع فعنل ذلك تحققت انه خرق ني تلك المغارة ينفل للخلاء فقلت في نفسى لابد ال يكون لهذا المكان حركة اما ان

يكون فها ثانيا مثل الله ي نزلوني منه و اما ان يكون تخريق من هذا المكان ثم اني تفكرت في نفسي ساعة من الزمان و مشيت الى ناحية النورو اذابه نقب في ظهر ذلك الجبل من الوحوش نقبوة وصاروا يد خلون منه الى هذا المسكان و يأكلون الموتى حتى يشبعسون و يطلعون من ذلك النقب فلما رأيته هدأت روحي واطمأنت ننسي وارتاح تلبي و ايقنت بالعيوة بعد الممات و صرت كأني نى الهذام ثم اني عالجت حتى طلعت من ذلك النقب فرأيت ففسي على جانب البحر المالح فوق جبل عظيم وهو قاطع بين البحرين وبين الجزيرة و المدينة ولا يستطيع احد الوصول اليه فعمدت الله تعالى وشكرته و فرحت فرحا عظيما و قوي قلبي ثم اني بعد ذلك رجعت من النقب الى قلك المغارة و نقلت جميع ما فيها من الزاد و المسلة الذي كنت و قرته ثم اني اخلت من ثيات الاموات ولبست شيأ منها غيراللي كان علمي واخذت من ما عليهم شيأ كثيرا من انواع العقود و الجواهر و تلاثد اللو لو والمماغ من الفضة واللهب المرصم بانواع المعادن والتحف وربطت في ثيابي ثياب الموتى وطلعتها من النقب الى ظهر الجبال ووقفت على جانب البعر وبقيت في كل يوم انزل المغارة واطلع عليها وكل ثمن دفنوة آخذزاده وماءة وانتله سواء كان ذكوا او انثى واطلع من ذلك النقب فاجلس على جانب البحر لانتظر الفرج من الله تعالى بهركب تجوز علي وصرت انقل من تلك المغارة كل شيء رأيته من المصاغ واربطه في ثياب الموتى ولم ازل ملى هذه العالة مدة من الزمان وادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام الهـــ

فلما كانت الليلة الخامسة والخمسون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان السندباد البحري صار ينقل من تلك المغارة ما يلقاة فيها ص المصاغ وغيرة ويجلس على جانب البحر مدة من الزمان قال فبينما انا جالس يوما من الايام على جانب البحر وانا متفكر في امري وافأ بمركب جائرة في وسط البحر العجاج المتلاطم بالامواج فاخذت في يدي ثوبا ابيض من ثياب الموتى وربطته ني عكاز وجريت به على شاطئ البحر و صرت اشير اليهم بذلك الثوب حتى لاحت منهم التفاته فرأوني واناني رأس الجبل فجارًا الَّي و سمعوا صوتي و ارسلوا الِّي زورقا من عندهم و فيه جماعة من المركب فلما قربوا مني قالوالي من انت وما سبب جلوسك في هذا المكان وكيف وصلت الى هذا الجبل وماني عمرنا رأينا احدا جاء اليه نقلت لهم اني رجل تاجر غرقتِ المركب التي كنتُ فيها فطلعت على لوح ومعي حوائبي و قد سهل الله علي بالطلوع الى هذا المكان وحواقيمي باجتهادي وشطارتي بعد تعب شديد فاخذوني معهم في الزورق وحملوا جميع ماكنت اخذته من المغارة مربوطا في الثياب والاكفان وساروابي الى ان طلعو ني المركب عنل الريس و معي جميد حوائبي نقال لي الريس يا رجل كيسف و صولك الى هل المسكان و هو جبسل عظميم ووراءة مد ينسة عظيمة و انا عمري السافر في هذا البحسر و اجوز على هذا الجبل فلم اراحدا فيه غير الوحوش و الطيرر فعلت له اني رجل تلجر كنت في مركب كبيرة و قد انكسرت و غرق جميع اسبابي من هذا القماش و الثياب كما تراها فوضعتها على لوح

و خل عادتك و في غل تجي عندي فاخبرك بها كان لي و ماجرى لي في في في في في في السفرة الخامسة فانها اعجب و اغرب مها سبق ثم امرله بهائة مثقال ذهبا و مد السهاط و تعشى الجماعة و انصرفوا الى حال سبيلهم

وهم متعجبون غاية العجب وكل حكاية اعظم من التي تبلها و تل راح السند باد الحمال الى منزله و بات ني غاية البسط و الانشراح وهو متعجب و لها اصبح الصباح و اضاء بنورة و لاح قام السند باد البري و صلى الصبح و تهشى الى ان دخل دار السند باد البحري و صبى الصبح و تهشى الى ان دخل دار السند باد البحري و صبى عليه فرحب به و امرة بالجلوس عندة حتى جاء بقية اصحابه فاكلوا و شربوا و تلذذوا و طربوا و دارت بينهم المحادثة فا بتدأ السند باد البحري بالكلام وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام اله

فلما كانت الليلة السادسة والخمسون بعد الخمسمائة

قالت بلغنی ایها الملک السعید ان السندباد البحري ابتدأ بالكلام فیه سید المدری لسنه و مسا و قسم لسنه فی

ألحكاية الخامسة

نقال اعلموا يااخواني اني لما رجعت من السفرة الرابعة وقل غرقت في اللهو والطرب والا نشراح ونسيت جميع ما كنت لقيته وما جرى لي وما قاسيته من شدة فرحي بالمكسب والربح والفوائل فحد ثتني نفسي فى السفر والتفرج في بلاد الناس وفى الجزائر فقمت و هممت في ذلك واشتريت بضاعة نفيسة تناسب البحر و حزمت الحمول وسرت من مدينة بغداد و توجهت الى مدينة البصرة و مشيت على جانب الساحل فرأيت مركبا كبيرة عالية مليحة فاعجبتني فاشتريتها وكانت عُدّتها جديدة و اكتريت الها ريسا و بحرية و نظرت عليها عبيدي و غلماني و النزلت فيها حدولي و جاء ني جهاعة من التجار فنرلوا حمولهم فيها و انزلت فيها حدولي و جاء ني جهاعة من التجار فنرلوا حمولهم فيها

و دفعوا اليّ الاجرة و سرنا و نعن ني غاية المفرح و الســـرور و قل استبشرنا بالسلامة والكسب و لم نزل مسافرين من جزيرة الى جزيرة ومن بحر الى بحر و نعن نتفرج نى الجزائر و البلدان و نطلع اليها نبيع فيها و نشتري و لم نزل على هذه الحالة الى ان وصلنا يوما من الايام الى جــزيرة كبيرة خالية من السكان وليس فيها احل وهي خراب قفراء و فيها قبة عظيهة بيضاء كبيرة السحجم فطلعنا نتفرج عليها و اذا هي بيضة رخ كبيرة فلما طلع التجار اليها و تغرجوا عليها ولم يعلموا انها بيضة رخ ضربوها بالحجسارة فكسرت و نزل منها ماء كثير وقد بان منها فَرْخ الرخ فسحبوة منها وطلعوة من تلك البيضة و في الموكب و اخذوا منه لحما كثيرا و انا في الموكب و لم يطلعوني على ما فعلمسوة فعنل ذلك قال لي واحد من السركاب ياسيدي قم تفرج على هذه الميضة التي تحسبها تبة فقمت لاتفرج عليها فرجلت التجاريض بون البيضة فصعت عليم لا تفعلوا هذا الفعل فيطلع طيرالرج ويكسر مركبنسا ويهلكنا فلم يسمعوا كلامي فبينماهم على هذه الحالة واذا بالشمس قد غابت عنا والنهار اظلم و صار فوقنا غمامة الخام الجو منها فرفعنا رؤو سنا ننظرما الذي حال بينها وبين الشمس فرأينا اجنحة الرخ هي التي حجبت عناضوه الشمس حتى اظلم الجو وذلك لما جاء الرخ ورأى بيضته انكسرت صابح علينا فجاءت رفيقته و صارا حائمين على المركب يصر خان علينا بموت اشد من الرعل فصحت إنا على الدريس والبحرية وقلت لهم ادنعوا المركب واطلبو العلامة قبل مانهلك فاسرع الريس وطلع التجار وحل المركب وسرنا ني تلك الجزيرة فلما رأنا الرج ميونا نن البحر غاب عنا ساعة من الزمان وقل سرنا و اسرعنا فيالسيو

بالمركب نريد الخلاص منهما والخروج من ارضهما واذا بهمـــا قل تبعانا واتبلا علينا وفي رجلي كل واحل منهما صغرة عظيمة من الجبل فالقى الصخرة التي كانت معه علينا فجذب الريس المركب و قدا خطأها نزول الصخرة بشي تليل فنزلتْ في البحر تحت المركب فقامت بنا المركب و تعدت من عظم و قوعها في البحر وقد رأينا قرار البحر من شكّة عزمها ثم ان رفيقة الرخ القت علينا الصخرة التي معها و هي اصغر من الاولى فنزلتُ بالامر المقدر على مؤجّر المركب فكمرته وطيرت اللافة عشرين قطعة وقد غرق جميع ماكان فى المسركب فى البعر قصرت احاول النجاة لعلاوة الروح فقلار الله تعالى لي لوحامن الواح المركب فشبطت فيه و ركبته وصرت اقدف عليه برجلي والريح والموج يساعل اني على السير وكانت المركب غرقت بالقرب من جزيرة في وسط البحر فرمتني المقاديو باذن الله تعالى الى تلك الجزيرة فطلعت عليها وانا على أخرنفس وني حالة الموتى من شدة ما قاسيته من التعب و المشقة و الجوع و العطش ثم اني انطرحت على شاطئ البحر ساعة من الزمان حتى ارتاحت نفسي واطمأن قلبي ثم مشيت في تلك الجزيرة فرأيتها كائتها روضة من رياض الجنة اشجارها يانعة وانهارها دافقة وطيورها مغرّدة تسبح من له العزة والبقاء وفي تلك الجزيرة شيّ كثير من الاشجار والفواكه و انواع الازهار فعند ذلك اكلت من الفواكه حتى شبعت وشربت من تلك الانهار حتى رُويْت وحمدت الله تعالى على ذلك واثنيت عليه وادرك شهدر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المنسس

فلماكانت الليلة السابعة والخمسون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان السند باد البحري لما طلع من الغرق الى الجزيرة واكل من فواكهها وشرب من انهارها وحمل الله تعالى و اثني عليه قال و لم ازل على هذه الحالة قاعداني الجزيرة الى ان امسى المساء و اقبل الليل فقمت أنا مثل القتيل مما حصل لي من التعب والخوف ولم السمع في تلك الجزيرة صوتا ولم ارفيها احدا ولم ازل را قدا فيها الى الصباح ثم قهت على حيلي ومشيت بين تلك الا شجار فرأيت ساتية على عين ماء جارية و عند تلك الساتية شيخ جالس مليم و ذلك الشيخ مؤرّر بازار من ورق الاشجار فقلت في نفسي لمعلُّ هذا الشيخ طلع الى هن، الجزيرة و هو من الغرقي الذين كسرت بهم المركب ثم دنوت منه و سلمت عليه فرد عليّ السلام بالاشارة و لم يتكلم نقلت له يا شيخٍ ما سبب جلوسك في هذا المكان فحرك رأسه وتاسف واشار لي بيده يعني احملني على رقبتك وانقلني من هذا المكان الى جانب الساتية الثانية فقلت في نفسي اعمـل مع هذا معروقا وانقله الى هذا المكان الذي يريده لعل ثوابه يحصل لي فتقلمت اليه و حملته علمل اكتافي وجمَّت الى الهكان الذي اشارلي اليه وقلت له انزل على مهلك فلم ينزل عن أكتا في وقل لفّ رجليه على رقبتي فنظرت الى رجليه فرأيتهما مثل جلل الجاموس في السواد و الخشونة ففزعت منه واردت ان ارميه من فرق اكتا ني فقرط على رقبتي برجليـــه و خنقني بهما حتى اسودت الدنيا ني وجهي و غبت عن وجودي و وقعت ني الارض مغشيا علي مثل الميت فرقع ساقيه و ضربني

على ظهري و على أكتا ني فعصل لي الم شديد فنهضت قائما به و هو راكب على اكتا ني و قل تعبت منه فاشار لي بيل، ان ادخل بين الاشجار الى اطيب الفواكه و اذا خالفته يضربني برجليه ضربا اشك من ضرب الا سواط و لم يزل يشير لي بيلة الني كل مكان ارادة و انا امشي به اليه و ان توانيت او تمهلت يضربني و انا معه شبه الاسير و قد دخلنا في وسط الجزيرة بين الاشجار و صار يبول و يخــــرِعُ ً على اكتاني و لا ينزل ليلا و لا نهارا واذا اراد النوم يلفّ رجليــه على رقبتي وينام قليلا ثم يقوم ويضربني فاقوم مسرعابه و لا استطيع مخالفته من شلاة ما اقاسي منه و قل لُمت نفسي على ما كان مني من حمله و الشفقة عليه ولم ازل معه على هذه الحالة وانا في اشـــك ما يكون من التعب و قلت في نفسي انا فعلت مع هذا خيسوا فانقلب علي شرا والله ما بقيت افعل مع احل خيرا طول عمري و قد صوت اتمنى الموت من الله تعالى في كل وتت و كل ساعة من كثرة ما إنا فية من التعب و المشقة و لم ازل على هذا الحالة ملة من الزمان الى ان جمَّت بــه يوما من الايام الى مكان في الجزيرة فوجلت فيه يقطينا كثيرا و منه شيم كثير يابس فاخلت منه واحدة كبيرة يابسة و فتحت رأسها و صفيتها و مشيت بها الۍ شجرة العنب فملا تها منها و مادت رأسها ووضعتها في الشمس و تركتها مدة ايام حتى صارت خمر اصرفا و صرت مي كل يوم اشرب منه لاستعين به على تعبي مع ذلك الشيطان المُريد وكلما سكرت منها تقوي همتي فنظوني يوما من الايام و انا اشوب فأشارت لي بيدة ما هذا فقلت له هذا شي مليع يقوي القلب ويشرح الخاطر ثم اي جريت به و رقصت بين الاشجار و حصل لي نشأة من السكر

فصفقت و غيت وانشرحت فلها رأني على هذه الحالة اشارلي ان انا وله اليقطيفة ليشرب منها فخفت منه و اعطيتها له فشرب ما كان باتيا فيها و رماها على الارض و قل حصل له طرب فصار ينهز على اكتافي ثم انه سكر و غرق في السكر و قل أرتخت جميع اعضائه و فرائصه و صار يتمايل من فوق اكتافي فلها علمت بسكرة و انه غاب عن الوجود مددت يدي الى رجليه و فككتهما من رقبتي ثم ملت به الى الارض فقعلت و القيته عليها و ادرك شهر زاد الصباح فسكمت عن الكلام اله

فلما كانت الليلة الثامنة والخمسون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيل ان السندباد البحري لها القي الشيطان عن اكتافه على الارض قال فها صدقت اني خلصت نفسي و نجوت من ذلك الامر الذي كنت فيه ثم انيخفت منه ان يقوم من سكوة و يؤذيني فاخلت صخرة عظيمة من بين الاشجار و جئت اليه فضربته على رأسه و هو نائم فاختلط لحمه بلمه و تل قتل فلا رحمة الله عليه و بعد ذلك مشيت في الجريرة و قل ارتاح خاطري و جئت الى المكان الذي كنت فيه على ساحل البحر ولم ازل في تلك الجزيرة أكل من اثهارها و اشرب من انهارها من تلك الجزيرة أكل من اثهارها و اشرب من انهارها من الزمان و انا اترقب مركبا تمر علي الى ان كنت جالسا يوما من الايام متفكرا فيما جرى لي و ما كان من امري و اقول في نفسي يا ترى يبقيني الله سالما ثم اعود الى بلادي واجتمع باهلي و اصحابي و اذا بمركب قد اقبلت من وسط البحر العجاج المتلاطم و المحابي و اذا بمركب قد اقبلت من وسط البحر العجاج المتلاطم و الم ترل سائرة حتي رست علي تلک الجرزيرة و طلح

منها الركاب الى الجزيرة فمشيت اليهم فلما نظــروني اقبلوا عليّ كلهم مسرعين و اجتمعوا حولي و قل سألوني عن حالي و ماسبب وصولي الى تلك الجزير ة فاخبرتهم بامري وماجري لي فتعجبوا من ذلك غاية العجب و قالوا لي ان هذا الرجل الذي ركب على اكتـا فك يسهى شيخ البحر و ما احل دخل تحت اعضائه و خلص منه الَّا انت و الحمد لله على سلامتك ثم انهم جاوًا لي بشي من الطعام فاكلت حتى اكتفيت و اعطوني شيأ من الملبوس لبسته و سترت بـــه عورتي ثم اخذوني معهم في الهركب و قد سرنا اياما وليالي فرمتنا الهقادير على مدينة عالية البناء جميع بيوتها مطلة على البحر و تلك المدينة يقال لها مدينة القرود و لما يدخل الليــل تأتى الناس الذين هم ساكنون في تلك المدينة يخرجون من هذه الابواب التي على البحر ثم ينزلون في زوارق و مراكب و يبيتون في البحر خوفًا من القرودان تنزل عليهم في الليـــل من الجبال فطلعت اتفزج في تلك المدينة فسافرت المركب ولم اعلم فندمت على طلوعي الى تلك المدينة و تذكرت رفقتي و ماجرى لي مع القرود اولا و ثانيا فقعلت ابكي وانا حزين فتقدم الي رجل من اصحاب هذا البلد و قال لي يا سيدي كَأَنَّك غريب في هذه الديار فقلت له نعم انا غريب و مسكين وكنت في موكب قل رست علي تلك المدينة فطلعت منها لاتفرج في المدينة و عدت اليهــــا فلم ارها فقال قم و سر معنا و انزل الزورق فانک ان تعدت في الهدينة ليلاً اهلكتك القرود فقلت له سمعا و طاعة و قمت من وفتي و ساعتي و نزلت معهم في الزورق و دفعوة من البـــر حتى ابعدوه عن ساحل البحر مقدار ميل و با توا تلك الليلة و انا معهم

فلما اصبح الصباح رجعوا بالزورق الى المدينة و طلعـــوا و راح كل واحل منهم الى شغله ولم تزل هذا عادتهم في كل ليلة وكل من تخلف منهم في المدينه بالليل جاء اليه القسرود و اهلكوه و في النهار تطلع القرود الى خارج الملاينة فيالكلون من اثمار البساتين و يرقد ون في الجمسال الي وقت المساء ثم يعودون الى المدينة و هذه المدينة في اقصى بلاد السودان ومن اعجب ما وقع لي بين هِلْ المدينة ان شخصا من الجماعة التي بت معهم في الزورق قال لي يا سيدي انت غريب في هذة اللايار فهل لك صنعة تشتغل فيها فقلت له لا و الله يا الحي ليس لي صنعة ولست اعرف عمل شيٌّ وانهـا انا رجل تاجر صاحب مال ونوال وكان لمي مركب ملكي مشحونة باموال كثيرة وبضائع فكسرت في البحر وغرق جميع ماكان فيها و ما ^{نج}وت من الغرق الّا باذن الله فر زقني **الله** ٍ بقطعة لوح ركبتها فكانت السبب في نجاتى من الغرق فعنل ذلك قام الرجل و احضر لي مِخْلاة من نطن و قال لي خذ هذه المخلاة و امـــلاً ها حجارة زلط من هذه الهدينة و اخرج مع جمــاعة من اهل المدينة وانا ارفقك بهم واوصيهم عليك وافعل كما يفعلون فلعلک ان تعمل بشي مستعين به على سفرک وعودک على بدلادک ثم ان ذلك الرجل اخذني واخرجني الى خارج المدينة فنقيت حجارة صغارا من الزلط وملائت تلك المخلاة و اذا بجماعة خارجين من المهدينة فارفقني بهم واو صاهم علميّي وقال لهم هذا رجل ُغريب فخذوة معكم وعلموة اللقط فلعله يعمل بشيء يتقوت به ويبقى لكم الاجر والثراب فقالوا سمعا وطاعة ورحبوابي واخذوني معهم وساروا وكل واحد منهم معه مخلاة مثل الهخـلاة التي معي مملوءة زلطا ولم نزل سائرين الى ان وصلنا الى وادواسع فيه اشجار كثيرة عالية لابقدر احد أن يطاع عليها وفي ذلك الوادي قرود كثيرة فلمارأتنا هَلُهُ القرود نفرت منا وطلعت تاك الاشجار فصاروا يرجمون القرود بالحجارة التي معهم في الخفالي والقرود تقطع من ثمار تلك الاشجار و ترمي بها هو ً لاء الرجال فنظرت تلك الثهـار التي ترميه القرود و اذا هي جوزهندي فلما رأيت ذلك العمل من القوم اخترت شجرة عظيهمة عليها قرودكثيرة وجثمت اليهسا وصرت ارجم هذه القرود فتقطمع ذلك الجوز وترميني به فاجمعه كما تفعل القوم فما فرغت الحجارة من مخلاتي حتى جمعت شيأ كثيرا فلما فرغ القوم من هذا العمل لمَّوا جهيع ماكان معهم وحمل كل واحل منهم ما اطاقه ثم عدنا الى المدينة في باني يومنا فجئت الى الرجل صاحبي اللي ارفقني بالجماعة واعطيته جميع ماجمعت وشكرت فضله فقال لي خَلْ هَلَا بِعِهُ وَانْتَفَعَ بِثُمِنَهُ ثُمُ اعْطَانِي مِفْتَاجٍ مَكَانٍ فِي دَارِهُ وَقَالَ لِي ضع في هذا المكان هذا الذي بقي معك من الجوز و اطلع في كل يوم مع الجهاعة مثل ما طلعت هذا اليوم و الذي تجيءٌ به ميزمنه الرديع وبعه وانتفع بثهنه واحفظه عندك في هذا المكان فلعلك تجمع منه شيأ يعينك على سفرك فقلت له اجرك على الله تعالى وفعلت مثل ما قال لي و لم ازل في كل يوم املاً المخلاة من الحجارة والملع مع القوم و اعمــــل مثل ما يعملون و قل صاروا يتواصون بي ويداو نني على الشجرة التي فيها الثمر الكثير ولم ازل على هذه الحالة مدة من الزمان وقد اجتمع عندي شي كثير من الجوز الهندي الطيب وبعت شيأ كثيرا وكثر عنك ي ثمنه و صرت اشتري كل شيء ولم ازل على هذه الحالة فبنيها انا واقف على جانب البحر و اذا بمركب قد وردت الى تلك الهدينة ورست على الساحل وفيها تحار معهم بضائع فصاروا يبيعون ويشترون على شيئ من الجوز الهندي و غيرة فجئت عند صاحبي واعلمته بالمركب التي جاءت واغبرته باني اريد السفر الى بلادي فقال الرأي لك فودعته وشكرته على احسانه الي ثم اني جئت عند المركب و قا بلت الريس واكتريت معه ونزلت ماكان معي من الجوز وغيره في تلك المركب و قد سكت و قد ساروا بالمركب و ادرك شهر زاد الصباح فسكت

فلما كانت الليلة التاسعة والخمسون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان السنداباد البحري لها نزل من ملينة القرود في المركب واخل ماكان معه من الجوز الهندي وغيرة واكترى مع الريس قال وقل ساروا بالمركب في ذلك اليوم ولم نزل سائرين من جزيرة الى جزيرة و من بحر الى بحر وكل جزيرة وسينا عليها ابيع فيها من ذلك الجوز واقايض وقل عوض الله علي بازيل مهاكان معي وضاع مني وقل مررنا على جزيرة فيها هي من القرفة والفلفل وقل ذكرلفا جهاعة انهم نظروا على كل عنقود من عنا العلفل وقد ذكرلفا جهاعة انهم نظروا على كل عنقود من عنا العلفل ورقة كبيرة تظله و تلقى عنه الهطر اذا مطرت واذا ارتفع عنه المطر انقلبت الورقة عن العنقود ونؤلت بجانبه فاخلت معي من تلك الجزيرة شياً كثيرا من الفلفل والقرفة مقايضة بالجوز وقل مرونا على جزيرة العسرات وهي التي فيها العود القماري ومن بعلها على جزيرة العسرات وهي التي فيها العود القماري ومن بعلها على جزيرة العسرات وهي التي فيها

و فيها العود الصيني و هو اعلا من القماري و اهل تلك الجزيرة اقبر حالة و دينا من اهل جزيرة العود القهاري فانهم يعبون الفساد و شرب الخمور ولا يعلمون الاذان ولا امر الصلوة وجئنا بعد ذلك الى معاطن اللوُّ لوُّ فاعطيت الغواصين شيأً من جوز الهند وتلت لهم غو صوا على بختي ونصيبي فغـــاصوا في تلک البركة و قل طلعوا شــيأكثيرا من اللوُ لوُ الكبير الغالي وقالوالي يا سيدي والله ان بختك سعيل فاخلت جميع ما طلعوه لي فى المركب وتك ســـرنا على بركة الله تعالى ولم نزل سائرين الى ان وصلنا البصرة فطلعت فيها واقمت بهـا ملة يسيرة ثم توجهت منها الى مل ينة بغداد و دخلت حارتي وحثمت الي بيتي و سلمت على اهلي و اصحـــا بي و هنوني بالسلامة وخزنت جميع ما كان معي من البضائع و الامتعة وكسوت الايتسام والارامل و تصلقت ووهبت و هاديت اهلي و اصحابي و احبابي وقد عوض الله علّي باكثر مماراح مني اربع مرات وقل نسيت جميع ماجرئ لي وما قاسيته من التعب بكثرة الربي و الفوائل و عدت لماكنت عليه في الزمن الاول من المعـا شرة و الصحبة و هذا المحب ما كان من امري بني السفرة الخامسة و لكن تعشُّوا فلما فرغوا منَّ العشاء امرللسند باد الحمال بهائة مثقال من اللهب فاخذ ها و انصرف و هو متعجب من ذلك الامر و بات السندباد الحمال في بيته ولما اصبح الصباح قام علي حيله و صلى الصبير و مشى الى ان وصل الى دار السندباد البحري فلخل عليه و صبّع عليه فامرة بالجلوس فجلس عند، و لم يزل يتحدث معه حتى جاء بقية اصحابه فتحدثوا و مدوا السماط و اكلوا و شربوا و تلذفوا و طربوا وابتدأ السندباد البحري يحدثهم بحكاية

السفرةالسادسية

فقال لهـــم اعلمــوا يا اخــواني و احبـــابي و اصحــــابي اني لهــــا جئمت من تلک السفرة الخــامســة و نسيت ماكنت قاسيته بسبب اللهو و الطرب و البسط و الانشراح و انا ني غاية الفرح و السرور و لم ازل غلي هذه الحالة الى ان جلست يوما منالايام في حظ وسرور و انشراح زائد فبينها انا جالس و اذا بجماعة من التجارو ردوا علَّى و عليهم أثار السفر فعند ذلك تذكرت ايام قدومي من السفو و فرحي بلقاء اهلي و اصحابي و احبابي و فرحي بليخولي بلادي فاشتاقت نفسي الى السفر و التجارة فعزمت على السفر و اشتريت لي بضائع نفيسه فاخرة تصلح للبحر وحملت حمولي و سافرت من مدينة بغداد الى مدينة البصرة فرأيت مركبا عظيمة فيها تجار و اكابر و معهم بضائع نفيسة فنزلت حمولي معهم في هذه المركب و سرنا بالسلامة من مدينة البصرة و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت

فلماكانت الليلة المرفية للستين بعل الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك المسعيدان السندباد البحري لما جهز حموله و نزلها في المركب من مدينة البصرة و سافر قال و لم نزل مسافرين من مكان الى مكان ومن مدينة الى مدينة ونعن نبيع ونشتوي ونتفرج على بالاد الناس وقد طاب لنا السعد و السفر و اغتنمنا المعاش الى ان كنا سائرين يومًا من الايام و ادًا بريس المركب صرح وصاح و رمى عمامته و لطّم على وجهه و نتف لحيته و وقع ني بطن المركب

من شدة الغم والقهر فاجتمع عليه جميع التجار و الركاب و قالوا له يا ريس ما الخبر نقال لهم الريس اعلموا باجماعة اننا قد تهنا بهركبنا و خوجنا من البحر اللي كنا فيه و دخلنا بحرا لم نعرف طرقه و اذا لم يقيض الله لنا شيأ يخلصنا من هذا البحر و الأهلكنا باجمعنا قادعوا الله تعالى ان ينجينا من هذا الامر ثم ان الريس قام على حيله و صعف على الصاري و اراد ان يحــــل القلوع فقوي الربيح على المركب فرد ها على مؤخّر ها فانكسوت دفتها قرب جبل عال فنزل الريس من الصاري وقال لا حول و لا قوة الآ بالله العلمي العظميم لا يقدر احدان يمنع المقدور و الله اننا قد وتعنها في مهلكة عظيمة و لم يبق لنا منها مخلص ولا نجاة فبكي جميع الركاب على انفسهم و ودع بعضهم بعضا لفراغ اعمار هم و انقطع رجاوً هم و مالت المهركب على ذلك الجبل فانكسرت و تفرقت الواحها فغرق جهيع ما كان فيها و وقع التجار نى البحر فهنهم من غرق و منهم من تهسّک بدلک الجبل و طلع علیه و کنت انا من جهلة من طلع ذلك الجبل و اذا فيه جزيرة كبيرة عند ها كثير من المراكب المكسرة و نيها ارزاق كثيرة على شاطئ البحر من اللي يطرحه البحر من المراكب التي كسرت و غرق ركابها و فيها شيء كثير يحير العقل و الفكر من المتاع و الاموال التي يلقيها البحر على جوانبها نعند ذلك طلعت اعلا تلك الجزيرة و مشيت فيه فرأيت في وسطها عين ماء عذب جار خارج من تحت اول ذلك الجبل و داخل ني آخرة من الجانب، الثاني فعنل ذلك طلع جميع الركاب على ذلك الجبل الى الجزيرة و انتشروا فيها و قل ذهلت عقولهم من ذلك و صاروا مثل المجانين من كثرة ما رأوا في الجـــزيرة من الامتعة

و الاموال التي على ساحل البحر و قد رأيت في وسط تلك العين شيأ كثيرا من اصناف الجواهر و المعادن و اليواقيت و اللائلي الكبار الملوكية و هي مثل العصل في مجارى الماء في تلك الغيطان و جميع ارض تلك العين تبرق من كشرة ما فيها من المعادن وغير ها و رأينا شيأ كثيرًا ني تلك الجزيرة من اعلا العود الصيني و العود القماري و في تلك الجزيرة عين نابعة من صنف العنبرالخام و هو يسيل مثل الشمع على جانب تلك العين من شدة حرّ الشمس و يمتد على ساحل البحر فتطلع الهوايش من البحر تبلعه و تنزل به نى البحر فيعمى في بطونها فتقلفه من افواهها في البحر فيجهل على وجه الماء فعند ذلك يتغير لونه و احواله فتقلفه الامواج الى جانب البحر فيأخذه السياحون والتجار الذين يعرفونه فيهيعونه * واما عنبر الخام الخالص من البلع فانه يسيل على جانب تلك العين و ينجمل بارضه و افرا طلعت عليه الشمس يسيح و تبقي منه رائحة ذلك الوادي كله مثل المسك و اذا زالت عنه الشمس يجمل و ذلك المكان الذي فيه هذا العنبر الخام لا يقدر احد على دخوله و لا يستطيع سلوكه فان الجبل صحيط بتلك الجزيرة و لا يقدر احد على صعود ذلك الجبل و لم نزل دائرين في تلك الجزيرة نتفرج على خلق الله تعالى فيها من الارزاق و نعن متحيرون في امرنا و فيها نراة و عنل فل خوف شليل و قل جمعنا على جانب الجزيرة شيأً تليلًا من الزاد فصرنا نوفرة و نأكل منه في كل يوم او يومين . اكلة و احدة و نعن خائفون ان يفرغ الزاد منا. فنهوت كهدا من شدة الجوع والخوف وكل من مات منا نغسله و نكفته في ثياب و قماش من الله يطرحه البحر على جانب الجزيرة حتى مات منا

خلق كثير و لم يبق منا الله جماعة قليلة فضعفنا بوجع البطن من البحر واقمنا ملاة قليلة فمات جميع اصحابي و رفقائيواحل ابعل واحل وكل من مات منهم ندفنه و بقيت في تلك الجزيرة وحدي و بقي معي زاد قليل بعد ان كان كثيرا فبكيت على نفسي و قلت يا ليتني مت قبل رفقائي و كانوا غسلوني و دفنوني فلا حول و لا قوة الله العلي العظيم و ادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الحادية والستون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيل ان السنل باد البعري لما دفن رفقا أه جميعا وصار في الجزيرة وحدة قال ثم اني اقمت مدة يسيرة و قمت حفرت لنفسي حفرة عميقة في جانب تلك الجزيرة و قلت في نفسي اذا ضعفت وعلمت ان الموت تد اتاني أر قد في هذا القبر فاموت فيه و يبقى الربيح يسفى الرمل عليّ فيغطيني و اصير مدفونا فيه و صوت الوم نفسي على تلهة عقلي و خروجي من بلادي و مدينتي وسفر الى البلاد بعد اللي قاسيته اولا و ثانيا و ثالثا و رابعا واصعب من الاهوال التي قبلها وما اصدق بالنجاة و السلامة و اتوب عن السفر في البحر و عن عودي اليه و لست محتاجا لمال وعندي شيُّ كثير واللَّي عندي لا اقدر ان افنيه و لا اضيع نصفه في باتي عمري و عندي ما يكفيني و زيادة ثم اني تفكرت في نفسى و تلت والله لابد ان هذا النهر له اول وآخر و لابد له من مكان يخرج منه الى العمار و الرأي السائيل عندي انبي اعمل لي فلكا صغيراعلى قدر ما اجلس فيه و انزل و القيـه في هذا النهـــر و اسير به فان

وجلت لي خلاصا اخلص و انجو باذن الله تعالى وان لم اجـل لي مخلصا اموت داخل هذا النهر احسن من هذا المكان و صوت اتحسر على نفسي ثم اني قمت و سعيت فجمعت اخشابا من تلك الجزيرة من خشب العود الصيني و القمارى و شددتها على جانب البحر بحبال من حبال المراكب التي كسرت و جئت بالواح متساوية من الواح المراكب و وضُّعتها في ذلك الخشب و جعلت ذلك الفلك على عرض فلک النهر او اقل من عرضه و شددته شدا طیبا مکینا وقد اخلت معي من تلك المعادن و الجواهر و الاموال و اللؤ لو الكبير اللَّى مثل الحصى و غير ذلك من اللَّى ني تلك الجزيرة و شيــاً من العنبر الخام الخالص الطيب و وضعته في ذلك الفلك و وضعت فيه جميع ما جمعته من الجزيرة و اخلت معي جميع ما كان باقيا من الزاد ثم اني القيت ذلك الفلك في هذا النهر و جعلت له خشبتين على جنبيه مثل الهجاديف و عملت بقول بعض الشعراء

تُرَحَّــلُ عَنْ مَكَانٍ فِيــــــهُ ضَيْمٍ وَ خَلَّ اللَّارَ تَنْعِي مَنْ بَنَا هَا وَ نَفْسَكَ لَمْ تَجْدِ نَفْسًا سِوَاها فَا نَكُ وَاجِدُ أَرْضً _ الْمُ وَ فَكُلُّ مُصْيَبَةً يَأْتِي الْنَهَ الْهَا وَ لاَ تَجُزْعُ لِعادَثَةِ اللَّيْسَالِي فَلَيْسَ يَمُوتَ فِي أَرْضِ سِوَاهَا وَ لَا تَبْعَثُ رَسُولُكَ فِي مَهَــمِ فَمَا لِلنَّفْسِ نَاصِعَ لَهُ سِوَاهَا

و سرت بذلك الفلك في النهر و انا متفكر فيما يصير اليه امري و لم ازل سائرا الى المكان الله يلخل فيه النهر تعت ذلك الجبل و دخلت الفلك في ذلك المكان و قد صرت في ظلمة شـليدة تحت الجبل و لم يزل الفلك داخلا بي مع الماء الى ضيق تحت

الجبل و صارت جوانب الفلك تحكّ في جوانب النهر و رأسي تحكّ في سقف النهر ولم اقدر على اني اعود منه و قد لمت نفسي علي ما فعلته بروحي وتلت ان ضاق هذا المكان على الفلك قلُّ ان يخرج منه و لا يمكن عوده فاهلك ني هذا المكان كمدا بلا محالة و قد انطرحت علمل وجهي ني الفلك من ضيق النهر و لم ازل ســائرا و لا اعلم ليلا من نهار بسبب الظلمة التي انا فيها تحت ذلك الجبل مع الفزع و الخوف على نفسي من الهـــلاک و لم ازل على هذه الحالة سائرا في ذلك النهو و هو يتسع تارة و يضيـــــق اخرى و لكن الظلمة قل اتعبتني تعبا شليلاا فاخذتني سِنَّة من النوم من شدة قهري فنهت علي وجهي في الفلک و لم يزل ســائرا بي وانا نائم لا ادري بكثير و لا قليل ثم اني استيقظت فوجلت نفسي في النور ففتحت عيني فرأيت مكانا واسعا و ذلك الفلك مربوط على جزيرة و حولي جماعة من الهنود و العبشة فلما رأوني قمت نهضـوا اليّ وكلَّموني بلسانهم فلم اعرف ما يقولون و بقيت اظن انه حلم وان هذا في الهنام من شدة ماكنت فيه من الضيق و القهر فلما كلموني ولم اعرف حديثهم ولم ارد عليهم جوابا تقدم اليّ رجل منهم وقال لي بلسان عربي السلام عليكم يا اخانا ما تكون انت و من اين جئت وما سبب مجيئك الى هذا المكان ومن اين دخلت في هذا الهاء واي بالاد خلف هذا الجبل لا ننا لا نعلم ان احدا سلك من هناك الينا فقلت له ما تكو نون انتم و اي ارض هذه نقال لي يا اخي ^{نع}ن اصحاب الزرع والغيطان وجئنا لنسقي غيطاننا و زرعنا فوجدناك نائما في الفلك فامسكناه و ربطناه عندنا حتى تقوم على مهلك فاخبرنا ما سبب وصولك الى هذا الهكان فقلت له بالله عليك يا سيلي

ا أنتني بشي من الطعام فاني جائع و بعد ذلك اساً لني عمداتريد فاسرع و اتاني بالطعام فاكلت حتى شبعت و ارتعت و سكن روعي و ازداد شبعي و ردت لي روحي فحملت الله تعالى على كل حال و فرحت بخروجي من ذلك النهر و وصولي اليهم و اخبرتهم بجميع ماجرى لي من اوله الى أخرة و ما لقيته في تلك النهدر و ضيقه و ادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المنبد المنبد الصباح فسكت عن الكلام المنبد المنبد الصباح فسكت عن الكلام المنبد المنبد

فلما كانت الليلة الثانية والستون بعل الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان السندباد البحري لها طلع من الفلك على جانب الجزيرة ورأى فيها جهاعة من الهنود و الحبشة و ارتاح من تعبه سألوه عن خبرهم بقصته ثم انهم تكلموا مع بعضهم و قالوا لابل اننا نأخٰل؛ معنا و نعرضه على ملكنا ليخبر؛ بماجرى له قال فاخذ وني معهم وحملوا معى الفلك بجميــع ما فيه من المال و النوال والجواهر والمعادن و المصاغ وقدا دخلوني على ملكهم و اخبروه بهاجری فسلم علميّ و رحب بي و ســأ لنبي عن حالبي و ما اتفق لي من الأمور فاخبرته بجميَّ ع ماكان من امري وما لاقيته من اوله الى آخرة فتعجب الهلك من هذه الحكاية غايـة العجب و هناني بالسلامة فعند ذلك تمت و طلعت من ذلك الفلك شيأ. كثيرا من المعادن والجواهروالعود والعنبر الخام واهبيته الىالملك فقبله مني و اكرمني اكرا ما زائدا و انزلني في مكان عند 8 و قل صاحبت الحيارهم وعزوني معزة عظيمة وصرت لا افارق دار الهلك و صارت الواردون الى تلك الجزيرة يسألونني عن امور بسلادي فاخبرهم بها وكذلك اسألهم عن امور بـالادهم فيخبر ونني بها الى

ان سأ لني ملكهم يوما من الايام عن احوال بلادي وعن احوال حكم الخليفة في بلاد ملينة بغداد فاخبرته بعدله في احكامه فتعجب من امورة و قال لي و الله ان الخليفة له امور عقلية واحوال مرضية و انت قد حببتني فيه ومرادي ان اجهزله هدية و ارسلها معك اليه فقلت سمعا وطاعة يا مولانا اوصلهـــا اليه واخبرة انك صحب صادق ولم ازل مقيما عند ذلك الهلك وانا في غاية العز والاكرام و حسن معيشة مدة من الزمان الي ان كنت جالسا يوما من الايام في دار الملك فسمعت بخبر جماعة من تلك المدينة انهم جهزوا لهم مركبا يريدون السفر فيها الى نواحي مد ينـة البصرة فقلت في نفسي ليس لي اوفق من السفر مع هؤلاء الجماعة فا سرعت من و تتي و ساعتي و تبلت يد ذلك الملك و اعلمته بان مرادي السفر مع الجماعة في المركب التي جهزوها لاني اشتقت الى اهلي وبلادي فقال لي الملك الرأي لك وان شئت الاقامة عند نا فعلى الرأس و العين وقل حصل لنا انسك فقلت والله يا سيدي قل غمرتني بجميلك واحسانك ولكني قد اشتقت الى اهلي وبـلادي وعيالي فلما سمع كلامي احضر التجار الذين جهزوا المركب واوصاهم علتى و قد و هب لبي شيأ كثيرا من عندة و دفع عني اجرة المركب و ارسل معى هدية عظيمة الى الخليفة هارون الرشيد بمدينة بغداد ثم اني و دعت الملك وودعت جميع اصحابي الذين كنت اتردد عليهم · ثم فزلت تلک المرکب مع التجار و سرنا وقد طاب لنا الربیح و السفر و نعن متو كلون على الله سبحانه و تعالى ولم نزل مسافرين من بحر الى بحر ومن جزيرة الى جزيرة الى ان وصلنا بالسلامة باذن الله تعالى الى مدينة البصرة فطلعت من المركب ولم ازل مقيما بارض

البصرة اياما وليالي حتى جهزت نفسي وحملت حمولي و توجهت الى مدينة بغداد دار السلام فدخلت على الخليفة هارون الرشيد و قدمت اليه تلک الهد ية و اخبرته بجميع ما جرى لي ثم خزنت جهيع اموالي وامتعتي ودخلت حارتبي وجاءني اهلي واصحابي من الزمان ارسل الي الخليفة فسألني عن سبب تلك الهدية و من اين هي فقلت يا امير المؤمنين والله لا اعرف للمدينة التيهي منها اسماولا طريقا ولكن لها غرقت المركب التي كنت فيها طلعت على جزيرة و قل صنعت لي فلكا و نزلت فيه في نهركان في و سـط جزيرة و اخبرته بها جرى لي ني السفرة وكيف كان خلاصي من ذلك النهر الى تلك المدينة وبماجري لي فيها وبسبب ارسالي الهدية فتعجب الخليفة من ذلك غاية العجب وامرالهورخين ان يكتبوا حكايتي .. و يجعلوها في خزانته ليعتبر بها كل من رأها ثم انه اكرمني اكراما زائدا و قل اقهت بهل ينة بغداد على ماكنت عليه في الزمن الأول و نسيت جميع ماجري لي و ما قا سيته من اوله الن آخرة و لم ازل في للة عيش ولهو وطرب وهذا ماكان من امري فعالسفرة السادسة يا اخواني وان شاء الله تعالى في غل احكي لكم حكاية السفرة السابعة فانها اعجب واغرب مَن هذه السفرات ثم انه امر بهد السماط وتعشوا عندة وامر السندباد الحمسال بهائة مثقسال من الله هب فاخذها و انصرف الى حال سبيله و انصرف الجهاعة وهم متعجبون من ذلك غــاية العجب و ادرك شهر زاد الصبــاح فسكتت عن الكلام الهــــ

فلما كانت الليلة الثالثة والستون بعل الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان السندباد البحري لها حكى حكاية سنوته السادسة وراح كل واحل الى حال سبيله بات السند باد البري في منز له ثم صلى الصبح و جاء الى منزل السند باد البحري و اقبل المحمداعة فلمدا تكاملوا ابتدأ السندباد البحدي بالكلام في

حكاية السفرة السابعة

وقال اعلموا ياجماعة اني لما رجعت من السفرة السادسة وعلات لما كنت عليه في الزمن الاول من البسط والانشراج واللهو والطرب انهب على تلك الحالة مدة من الزمان وانا متواصل الهناء و السرور ليلا و نهارا و قل حصل لي مكاسب كثيرة و فوائل عظيمة فاشتاتت نفسي الى الفرجة فى البلاد والى ركوب البحروعشرة التجار و سماع الاخسار فهممت في ذلك الامر وقد حزمت احمالا بحرية من الامتعة الفاخرة وحملتها من مدينة بغداد الى مدينة البصرة فرأيت مركها محضرة للسفر وفيها جماعة من التجار العظمام فنزلت معهم و استأنست بهم وقد ســرنا بسلامة وعافية قاصدين السفر و قل طاب لنا الربيح حتى و صلنا الى مذينة تسمى مدينة الصين و نعن في غاية الفرح والسرور نتحدث مع بعضنا في امرالسفر والهتجر فبينها نحن على هذه الحسالة واذا برئيح عاصف هبّ من مقدم المركب ونزل علينا مطر شديد حتى ابتللنا وابتلت حمولنا فغطينا الحمول باللماد والخيش خوفا على المضاعة من التلف بالمطر و صرنا ندعو الله تعالى ونتضوع اليه في كشف ما نزل بنا ممانيس

فيه فعنل فلك قام ريس المركب وشلا حزامه وتشمر وطلع الصاري ثم انه التفت يمينا و شمالا وبعد ذلك نطر الى اهل المركب ولطم على وجهة ونتف لحيته فقلنسا يا ريس ما الخبر فقال لنسا اطلبوا من الله تعالى النجاة مهاوتعنا فيه وابكوا على انفسكم وودعوا بعضكم و اعلموا ان الوبيح قل غلب علينا ورمانا في آخر بحار اللانيا ثم ان الريس نزل من فرق الصاري و فتح صندوقه و اخرج منه كيسا قطنا و فكه و اخرج منه ترا با مثل الرماد وبلّه با لهـــاء وصبر عليه قليلا ثم شمّه ثم انه اخرج من ذلك الصندوق كتابا صغيرا وقرأ فيه وقال لنا اعلموا يا ركاب إن في هذا الكتاب امرا عجيبا يدل عليه ان كل من وصل الى هذه الارض لم ينج منها بل يهلك فان هذه الارض تسمئ اتليم الملوك وفيهسا قبر سيدنا سليمان بن داؤد عليهما السلام وفيه حيات عظام الخلقة هائله المنظر فكل مركب و صلت الى هذا الاقليم يطلع لها حوت من البحر فيبلعها بجميــع ما فيها فلما سمعنا هذا الكلام من الريس تعجبنا عاية العجيب من حكايته فلم يتم الويس كلامه لنا حتى صارت المركب ترتفع بنا عن الماء ثم تنزل و سمعنا صرخة عظيمة مثل الرعد القساصف فارتعبنا منها و صرفا كالاموات و ايتنا بالهـــلاك في ذلك الوقت و اذا بحوت قل اقبل على المركب كالجبل العالى ففزعنا منه و قد بكينا على انفسنا بكاء شديدا وتجهزنا للموت وصرنا ننظر الى ذلك الحوت ونتعجب من خلقته الها ثلة واذا بحوت قل أتبل علينا فماراً بنا اعظم خلقة منه ولا أكبر فعنل ذلك ودعنا بعضنا بعضا ونحن نمكي على ارواحنا وافا بحوت ثَالَثُ مَنَ الْبَلِّ وَهُو اكْبُرُ مِنَ الْأَثْنَيْنِ اللَّذِينِ جَا أَنَا تَبِلُّهُ فَصُونًا لانعي ولانعقل وقد الدهشت عقولنا من شدة الخوف والفزع ثم ان هذه

الحيتسان الثلثة صاروا يدورون حول المركب وقدا هوم الحوت المالث ليبلع المركب بكل ما فيها فا اذا بزيع عظيم ثار نعامت المركب و فرلت على شعب عظيم فانكسرت و تفرقت جميع الالواح و غرقت جميع الحمول والتجار والركاب في البحر فخلعت انا جميـــع ماكان علبّي من الثياب ولم يبق عليّ غير ثوب واحل ثم عمت تليلا فلحقت لوحا من الواح الموكب وتعلقت به ثم انبي طلعت عليه وركبته وقل صارت الامواج والارياح تلعب بي على وجه الماء وانا قابض على ذلك اللوح والموج يرفعني ويحطني وانا ني اشــــ ما يكون من المشقِة والخـوف والجوع والعطش وصرت الوم نفسي علمي ما فعلته و قل تعبت نفسي بعل الواحة وقلت لووحي يا سند باديا بحري انت لم تتب وكل مرة تقاسي فيها الشدائد والتعب ولم تتب عن سفر البحر وان تبت تكذب في التوبة نقاس كل ما تلقاه فانك تستحق جهير ما يحصل لك وادرك شهر زاد الصباح فسكت

فلما كانت الليلة الرابعة والستون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيلان السندباد البحري لماغرق فى البحر ركب لوحا من الخشب وقال في نفسه استحق جهيع ما يجري لي وكل هذا مقلور علي من الله تعالى حتى ارجع عما انا فيه من الطمع و هذا الذي اقا سيه من طمعي فان عندي ما لا كثيرا ثم انه قال وقد رجعت الني اقا سيه من طمعي فان عندي ما لا كثيرا ثم انه قال وقد رجعت لعقلي وقلت اني في هذه السفرة قد تبت الى الله تعالى توبة نصوحا عن السفر و ما بقيت عمري اذكرة على لساني ولا على بالي ولم ازل الضوع الى الله تعالى وابكي ثم اني تذكرت في نفسي ما كنت فيه

من الراحة و السرور واللهو والطرب والانشراح ولم ازل على هذا الحال اول يوم وثاني يوم الن ان طلعت على جزيرة عظيمــة وفيها شيُّ كثير من الاشجار والانهار فصرت أكل من ثمر تلك الاشجـــار. و اشرب من ماء تلك الانهار حتى انتعشت وردت لبي روحي وقويت همتي وانشرح صدري ثم مشيت في الجزيرة فرأيت في جانبها الثاني نهراعظيها مرالهاء العذب ولكن ذلك النهر يجري جرياقويا فتذكرت امر الفلك اللي كنت فيه سابقا وقلت في نفسي لا بد انبي اعمل لي فلكا مثله فلعملي انجو من هذا الامرفان نجوت به حصل المواد وتبت الى الله تعالى من السفر و ان هلكت ارتاح قلبي من التعب و المشقة ثم اني قمت فجمعت اخشا با من تلك الا شجار من اي شي هو و لها جمعت تلك الاخشاب تحيلت باغصان و نبات من هذة الجزيرة و فتلتها مثل العبال و شددت بها الفلك و قلت ان سلمت فمن الله ثم اني نزلت في ذلك الفلك و صوت به في ذلك النهر حتى خرجت من آخر الجزيرة ثم بعدت عنها و لم ازل سائرا اول يوم و ثاني يوم و ثالث يوم بعد مفارقة الجــــزيرة و انا نائم و لم أكل في هذه المدة شيأ و لكن افا عطشت شربت من ذلك النهر وصرت مثل الفرج الدائخ من شدة التعب و الجوع والخوف حتى انتهى بي الفلك الى جبل عال والنهر داخل من تحته فلما رأيت ذلك خفت على نفسي من الضيق اللي كنت فيه اول مرة في النهر السابق و اردت أني ارقف الفلك و اطلع منكم الي جانب الجبل فغلبني الماء فجذب الفلك و انا فيه و نزل به تعت الجبل فلما رأيت ذلك ايقنت بالهلاك وقلت لا حول و لا قوة الا بالله

العلي العظيم و لم يزل الفلك سائرا مسافة يسيرة ثم طلع الى مكان واسع و افحا هو واد كبير و الهاء يهدر فيه و له دوي مثــــل دوي الرعد و جريان مثل جريان الربيح فصرت قابضا على ذلك الفلك بيدي و انا خائف ان انع من فوته و الامواج تلعب بي يمينا وشمالا في وسط ذلك المكان ولم يزل الفلك منعدرا مع الهاء الجاري ني ذلك الوادي و إنا لا اقدر على منعه و لا استطيع اللخول به في جهة البر الى ان رسى بي على جانب مدينة عظيمة المنظر مليحة البناء فيها خلق كثير فلها رأوني و انا في ذلك الفلك صحدر في وسط النهر مع التياررموا عليّ الشبكة و الحبال في ذلك الفلــك ثم طلعوا الفلك من ذلك النهر الى البر و قل سقطت بينهم و انا مثل المبيت من شدة الجوع و السهر و الخوف فتلقاني من بين هؤلاء الجماعة رجل كبير السن و هو شيخ عظيـــم و قد رحب بي و رمى هليّ ثيمالاً كثيرة جميلة فسترت بها عورتي ثم انه اخذني و ساربي و ادخلنی الحمام و جاء لبي بالاشربة المنعشة و الروائح الزكيــة ثم بعل خروجنا من الحمام اخذني الى بيته و ادخلني فيه ففرح بي اهل بيته ثم اجلسني في مكان ظريف و هيألي شيأ من الطعام الفاخر فاكلت حتى شبعت وحمدت الله تعالى على نجاتي وبعد ذلك قدم لي غلمانه ماء ساخنا فغسلت يدي و جاءتني جواريه بمناشف من الحرير فنشفت يدي و مسعت فمي ثم أن ذلك الشيخ قام من وقته والهلى لبي مكانا منفردا وحدة في جانب دارة و الزم غلمانه وجواره بخدمتي و قضاء حاجتي و جميع مصالحي فصاروا يتعهد وننيو لم أزل على هذه الحالة عنده في دار الضيافة ثلثة ايام و انا على اكل طيب و شرب طيب و رائحة طيبة حتى ردت لي روحى

و سكن روعي و هدأ تلبي و ارتاحت نفسي فلمإكان اليوم الرابع تقدم التي الشيخ و قال لي أنستنا يا ولدي و الحمد لله على سلامتك فهل لك ان تقوم معي الى ساحل البحر و تنزل السوق فتبيع البضاعة و تقبض ثمنها لعلك تشتري لك بها شيأ تتجر فيه فسكت قليلا وقلت في نفسي من اين معيي بضاعة و ما سبب هذا الكلام ثم قال الشيـــن يا و لكي لا تهتم و لا تتفكر فقم بنا إلى السوق فان رأينا من يعطيك في بضاعتك ثمنا يرضيك المبضه لك و ان لم يجي فيها شي يرضيك احطها لك عندي في حواصلي حتي تجيُّ ايام البيع والشراء فتفكُّرت في المري و قلت لعقلي طاوعه حتى تنظر اي شي تكون هل، البضاعة ثم انبي قلت له سمعا وطاعة يا عم الشيخ و الذي تفعله فيه المركة ولا يمكن مخالفتك في شيء ثم انبي جمَّت معه الى السوق فوجدته قد فك الفلك الذي جمت فيه وهومن خشب الصندل واطلق المنادي عليه و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الهـــــــــــــاح

فلماكانت الليلة الخامسة والستون بعلى الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان السندباد البعري لها ذهب مع الشيخ الى شاطى ً البحر و رأى الفلك اللهي جاء فيه من خشب الصندل مفكوكا و رأى اللهلال يدلّل عليه جاء التجــار و فتحوا باب سعـــرة و تزايدوا فيه الى ان بلغ ثمنه الف دينارو بعد ذلك توقف التجار عن الزيادة فالتفت التي الشيخ و قال السمع يا ولدي هذا سعدر بضاعتك في مثل هذه الايام فهل تبيعها بهذا السعر او تصبرو انا احطها لك عندي في حواصلي حتى يجي اوان زياد تهــا في الثهن فنبيعها لك فقلت له يا سيدي الامر امرك فانعهل ماتريد فقال يا ولل ي المهمني هذا العطب بزيادة مالة دينار ذهبا فوق ما اعطى فيه التجار فقلت له نعم بعتك و قبضت الثمن فعنل ذلك امر غلمانه بنقل ذلك الخشب الى حواصله ثم انبي رجعت معه الى بيته فجلسنا و عدَّلي جميع ثمن ذلك الحطب و احضر لي اكياسا و حط المال فيها وقفل عليها بقغل حديد والمطاني مفتاحه وبعدمدة ايام و ليال قال الشيخ يا ولل ياني اعرض عليك شيأ و اشتهى ان تطاوعني فيه فقلت له و ما ذلك الامرفقال ليي اعلم انبي بقيت رجلا كبير السن ليس لي ولل فكر وعندي بنت صغيرة السي ظريفة الشكل عندها مال كثير وجمال فاريد ان از وجها لك وتقعد معها في بلادنا ثم اني املكك جميع ما هو عندي و ما تولك يدي فاني بقيت رجلا كبيدرا وانت تقوم مقامي فسكت ولم اتكلم فعاللي اطعني ياوللني في اللهي اقوله لك نان موادي لك الحير فان اطعتني زوجتك ابنتي وتبقى مثل ولاي وُ جميع ما في يدي و ما هو ملكي يصير لك و ان اردت التجارة و السفر الى بلادك لا يهنعك احد و هذا مالك تعت يدك قانعل ما تريك، وتختاره فقلت له و الله يا هم الشيخ انت صوف مثل واللي و انا قاسيت اهوالاكتميرة ولم يبق لي رأي و لا معرفة فالاصر امول في جهيع ما تريك فعند ذلك اهر الشيغ غلمانه باحضار القاضي والشهود فاحضر وهم و زوجني ابنته و عمل لنا و ليمة عظيمة و فرحا كبيرا وا دخلني عليها فرأيتها في خاية الحسن و العجمال بقد و اعتمال وعليها شيم كثير من انواع العلي و العلل و المعادن و المصاغ و العقود و الجواهو الشمينة و ما قيمتهما الآالوف الالوف من اللهب و لا يقلر احل على ثمنها فلما دخلت عليها اعجبتني و وتعت المحبة بينها واقسم معها مدة من الزمان وإنا في غاية الانس والانشواح وقك

٨٠ حكاية السندباد البحري مع السندباد العمال وفيها الحكاية السرة السابعة توفى واللها الى رحمة الله تعالى فجهز ناه و دفناه ووضعت يدي على ماكان معه وصارجميع غلمانه غلماني وتعت يلي في خدمتي و ولاني التجـــار مرتبتــه فانه كان كبير هم و لم يأخل احل منهم شيأ الآبهعرفته واذنه لانه شيخهم و صرت انا ني مكانه فلما خالطت اهل تلك المدينة وجدتهم تنقلب حالتهم في كل شهر فتظهر لهم اجنحة يطيرون بها الى عنان السهاء ولا يبقى متخلفا في تلك المدينة غير الاطفال و النساء فقلت في نفسي اذا جاء رأس الشهرا سأل احدا منهم فلعلهم يحملوني معهم الى اين يروحون فلما جاء رأس ذلك الشهـــر تغيرت الوانهم و انقلبت صورهم فدخلت على واحد منهم و قلت له بالله عليك انك تعملني معك حتى اتفرج و اعود معكم فقال لي هذا شيُّ لايمكن فلم ازل اتداخل عليه حتى انعم عليَّ بذلك و قد وافقتهم ِ وتعلقت به فطاربي في الهرواء ولم اعلم احدا من اهل بيتي ولامن غلماني ولامن اصحابي ولم يزل طائرابي ذلكالرجل وانا على اكتافه حتى علا بي في الجو فسمعت تسبيع الا ملاك في قبة الافلاك فتعجبت من ذلك وقلت سبعان الله والعمل لله فلم استتم التسبيع حتى خرجت فار من السهاء فكادت تعرقهم فنزلوا جهيعا وقد القوني على جبل عال وقد صاروا في غاية الغيظ مني و راحوا وخلوني فصرت وحدي في فلك الجبل فلمت نفسي على ما فعلت و قلت لا حــول و لا قوة الله بالله العلي العظيم اناكلما اخلص من مضيبة اتع في مصيبة اقوى منها و لم ازل في ذلك الجبل و لا اعلم اين اذهب و اذا بغلامين سادرين كأ نهما قمران و في يك كل واحل منهما تضيب من ذهب يتعكّز عليه فتقدمت اليهما وسلمت عليهما فردا علي السلام فقلت لهما بالله عليكما من

انتها وما شأنكها فقالا لي نعن من عباد الله تعالى ثم انهها اعطياني

عكاية السند بادالبحري مع السند بادالحمال وفيها الحكاية السفرة السابعة ١٨ تضيبا من الذهب الاحمر الذي كان معهما و انصرفا الى حال سبيلهما وخليا ني قصرت على رأس ذلك الجبل وانا اتعكّز بالعكاز و اتفكر في امرهذين الغلامين واذا بحية تل خرجت من تعت ذلك الجبل وفي فمها رجل بلعته الى تعت سرته وهو يصبح ويقول من يخلصني يخلصه الله من كل شدة فتقدمت الى تلك الحية وضربتها بالقضيب الذهب على رأسها فرمت الرجل من فمها و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الهسماح

فلماكانت الليلة السادسة والستون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان السندباد البحري لما ضرب الحية بالقضيب اللهب الذي كان بيدة و القت الرجل من فمها قال فتقلم التي الرجل و قال حيث كان خالاصي على يديك من هذ؛ الحياة فها بقيت افارتک و انت صرت رفيقي في هذا الجبل فقلت له مرحبا و سرنا في ذلك الجبل و اذا بقوم اقبلوا علينا فنظرت اليهم و اذا. فيهم الرجل الله كان حملني على اكتانه و طاربي فتقله ت اليه و اعتذرت له و تلطفت به و قلت له يا صاحبي ما هكذا تفعل الاصحاب باصحابهم فقال لي الرجل انت اللي اهلكتينا بتسبيحك على ظهري فقلت له لا توأخذني فافي لم يكن لي علم بهذا الامر ولكني لا اتكلم بعد ذلك ابدا فسمح باخذي معه و لكنــه شرط علي ان لا اذكر الله و لا اسبّعه على ظهرة ثم انه حملني و طاربي مثل الاول حتى اوصلني الى منزلي فتلقتني زوجتي و سلمت عليّ و هنَّة بي بالسلامة و قالت لي إحترس من خروجك بعـــ ل ذلك مع هوً لاء الا توام ولا تعاشرهم فانهم اخوان الشياطين و لا يعلمون ذكر الله تعالى فقلت لهاكيف كان حال ابيك معهم فقالت لي ان ابي لم يكن منهم

و لم يعمل مثلهم و الرأي عندي حيث مات ابي انك تبيع جميع مًا عندنا و تأخذ بثهنه بضائع ثم تسافر الى بلادك و اهلــک و انا اسيرمعك وليسلي عاجة بالقعود هنا في هذه المدينة بعد أمي وابي فعنل ذلك صرت ابيع من صتاع ذلك الشيخ شيأ بعل شي و انا اترقب احدا يسافر من تلك الهدينة و اسير معه فبينها اناكذلك و اذا بجهاعة في الهدينة قد ارادوا السفر ولم يجدوا لهم مركبا فالهتروا خشباو قد صنعوا لهم مركبا كبيرة فاكتريت معهم ودفعت اليهم الاجرة بتمامها ثم نزلتً زوجتي و جميع ما كان معنانى المركب وتركنـــا الاملاك والعقارات و سرنا و لم نزل سائرين في البحر من جزيرة الي جزيرة و من بحر الي بحر و قل طاب لناريج السفر حتى وصلنا بالسلامة الرلى مناينة البصوة فلم اقم بها بل اكتريت في مركب اخرعا ونقلت اليها جهيم ماكان معي و توجهت الي مدينة بغداد ثم دخلت حارتبي و جثمت الى داري وقابلت اهلي و اصحابي و احبابي وخزنت جميع ما كان معي من البضائع في حواصلي و قد عسب اهلي ملة غيابي عنهم في السفرة السابعة فوجلوها سبعا و عشرين سنة حتى قطعوا الرجاء مني فلما جثمتهم و اخبرتهم بجميسع ماكان من امري و ما جرى لي صاروا كلهم يتعجبون من ذلك الا مرعجبا كبيـرا وقل هنوني بالسلامة ثم اني تبت الى المله تعالي عن السفر في البو والبحر بعد هذة السفرة السابعة التي هي غاية السفرات وقاطعة الشهوات وشكرت الله سبحانه وتعالى وحمدته واثنيت عليه حيث اعادني الى اهلي و بلادي والوطاني فانظر يا سند باد يا بري ما جرى لي وما و قع لي وماكان من امري فقال السند باد البوي للسند باد البحري بالله عليك لاتو اخذني بماكان مني في حقك ولم يزا لواني عِشْرة

و مودة مع بسط زائل و فرح و انشراح الى ان اتا هم هادم اللذات ومفرق الجماعات و مخرب القصور و معمرالقبور و هو كأس الممات فسنحان الحي الذي لايم وت *

وبلغني ايضا

انه كان في قديم الزمان و سالف العصرو الاوان بل مشق الشام ملك من المخلفاء يسمى عبد الملك بن مروان وكان جالسا يوما من الايام وعندة الابر دولته من الملوك والسلاطين فو قعت بينهم مباحثة في حديث الامم السالفة وتذكروا اخبار سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام وما اعطاة الله تعالى من الملك والحكم في الانس والجن و الطير والوحش و غير ذلك وقالوا قد سمعنا ممن كان قبلنا ان الله سبحانه و تعالى لم يعط احدا مثل ما اعطى سيدنا سليمان وانه و صل الى شير لم يصل اليه احد حتى انه كان يسجن الجن والمودة والشياطين في قها قم من النحاس و يسبك عليهم بالرصاص و يختم عليهم في قها قم من النحاس و يسبحان عليهم عالم المسبحان عليهم وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المسبحان عليهم وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المسبحاح

فلما كانت الليلة السابعة والستون بعل الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الخليفة عبد الملك بن مروان لها تحدث مع اعوانه و اكابر دولته وتذكروا سيدنا سليمان وما اعطاه الله من الملك قال انه وصل الى شيع لم يصل اليه احد حتى انه كان يسجن المودة والشياطين في قما قم من النحاس ويسبك عليهم بالرصاص ويختم عليهم بخاتمه واخبر طالب بن سهل ان وجلا نزل في مركب

مع جماعة و انعدروا الى بلاد الهند ولم يؤالوا سا ترين حتى طلع عليهم ربيح نوجههم ذلك الربيح الى ازض من اراضي الله تعالى و كان ذلك في سواد الليل فلها اشرق النهار خرج اليهم من مغارات تلك الارض اقوام سود الالوان عراة الاجساد كأتنهم وحوش لا يفقهون خطــا با لهم ملک من جنسهم و ليس منهم احد يعرف العربية غير ملكهم فلمارأوا المركب ومن فيها خرج اليهم في جماعة من اصحابه فسلم عليهم ورحب بهم وسألهم عن دينهم فاخبروه بعالهم نقال لهم لا باس عليكم وحين سألهم عن دينهم كان كل منهم على دين من الاديان قبل ظهور الا ســـلام و قبل بعث صحمد صلى الله عليه و سلم فقالت اهل المركب نعن لانعرف ما تقول ولا نعرف شيأ من هذا اللين فقال لهم الملك انه لم يصل الينا احل من بني أدم قملكم ثم انه ضيفهم بلحم الطيور والوحوش والسمك وليس لهم طعام غير ذلك ثم ان اهل المركب نؤلوا يتفرجون في تلك الهدينة فوجدوا بعض الصيادين ارخى شبكة في البحر ليصطاد سمكا ثم رفعها فاذا فيها قمقم من نحاس مرصص مختوم عليه الخاتم سليمان بن داود عليهما السلام فخرج بهالصياد وكسره فخرج منه دخان ازرق التحق بعنان السماء فسمعنا صوتامنكرايقول التوبة التوبة يانبي الله ثم صارمن ذلك اللخان شخص هائل المنظر مهول العلقه تلحق راسه الجبل ثم غاب عن اعينهم فا مااهل المركب فكادت تنخلع قلوبهم وا ما السودان فلم يفكر وا في ذلك فرجع رجل الى الملك وسأله عن ذلك فقال له اعلم ان هذا من الجن الذين كان سليمان بن داود اذا غضب عليهم سجنهم في هذه القمانم ورصص عليهم ورماهم في البحر فاذا رمي الصياد الشبكة تطلع بهذه القماقم في غالب الاوقات فاذا كسرت يخرج منها جني

و يخطر بباله ان سليمان حي فيتوب و يقول التوبة يا نبي الله فتعجب امير المؤ منين عبد الهلك بن مروان من هذا الكلام وقال سبحان الله لقل أوتي سليمان ملكا عظيما وكان ممن حضر في ذلك المجلس النابغة الذُبّيا في فقال صلى طالب فيما اخبربه و الل ليسل على صلى الاول

و ني سليمان إف قال الإله له له قر بالخلا قواحكم مجتمل مجتمل في سليمان إف قال الإله له له ومن ابل عَنكَ فاحبِسه إلى الابك

وكان يجعلهم في قهماقم من النحاس ويرميهم في البحر فاستحسن امير الموُّ منين هذا الكــــلام و قال والله اني لا شتهي ان اربي شيأً من هذه القماتم نقال له طالب ابن سهل يا امير المؤمنين انك قادر على ذلك و انت مقيم في بلادك فارسِلُ الهاخيك عبدالعزيز بن مروان أن ياتيك بها من بلاد الغرب بان يكتب الى موسى ان يركب من بلاد الغوب الى هذا الجبال الذي ذكرنا، ويأنيك من هذ، القهائم بها تطلب فان البر متصل من آخر ولايته بهذا الجبل فاستصوب امير المؤمنين رأيه و قال يا طالب لقل صلات فيما قلته و اربدان تكون انت رسولي الى موسى بن نصر في هذا الامرولك الرأية البيضا وكل ما تريده من مال وجا، او غير ذلك و انا خليفتك ني اهلک قال حبا وكرامة يا امير المؤمنين فقال له سِرْ على بركة الله تعالى و عونه ثم امر ان يكتبوا له كتابا لاخيه عبد العزيز نائبه في مصر وكتابا آخر الى موسى نائبه في بلاد الغرب يأسرة بالسير في طلب القماقم السليمـانية بنفسه و يستخلف ول على البلاد و يأخذ معه الا دلة و ينفق الهال و ليستكثر من الرجال و لا ^{يلعقه}

في ذلك فترة و لا يحتج بحجة ثم ختم الكتابين و سلمهما الى طالب
بن سهل و اموة بالسرعة و نصب الرايات على رأسه ثم ان الخليفة
اعطاه الاموال و الركاب و الرجال ليكونوا اعوانا له في طريقه و امر
باجراء النفقة على بيته من كل ما يحتاج اليه و توجه طالب يطلب
مصر و ادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام اله

فلما كانت الليلة الثامنة والستون بعل الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان طالب بن شهل سار هو و اصحابه يقطعون البلاد من الشام الى ان دخلوا مصو فتلقاة امير مصووانولم عنده و اكرمه غاية الأكرام من مدة اقامته عنده ثم بعث معه دليلا الى الصعيد الاعلي حتى وصلوا الى الامير موسى بن نصر فلما علم به خرج اليه و تلقاه و فرح به فناوله الكتاب فاخل، و قرأه و فهم معناه و وضعه على رأسه و قال سمعا و طاعة لامير المؤمنين ثم انه اتفق رأيه على ان يحضر ارباب دولته فحضروا فسألهم عن ما بدا له في الكتاب فقالوا ايها الامير ان اردت من يدلك على طريق فلك المكان فعليك بالشيخ عبل الصمل بن عبد القدوس الصمودي فانه رجل عارف وقل سافركثيرا وهو خبير بالبراري و القفار و البحــار الى ما تريله فامر باحضاره فعضر بين يديه و اذا هو شيخ كبيرقل اهرمه تداول السنين والا عوام فسلم عليه الامير موسى و قال له يا شيخ عبد الصهد ان مولانا اميرالمؤمنين عبد الملك بن مروان تل امرنا بكذا وكذا و أنا قليل المعرفة بتلك الارض و قل قيل لي

حكاية سفر موسى بن نصر مع الشيخ عبد الصمل في طلب القماقم السليمانية ٧٨ انك عارف بتلك البلاد و الطرقات فهل لك رغبة في قضاء حاجــة اميرالمو منين نقال الشيخ اعلم ايها الاميران هذه الطريق وعرة بعيدة الغيبة قليلة المسالك فقال له الاميركم مسير مسافتها فقال مسير سنتين و اشهر ذهابا و مثلها مجيأً و نيها شدائد و اهوال و غرائب و عجائب و انت رجِل مجاهل و بلادنا بالقرب من العدو فربهــــا تخرج النصارى في عملكتك و الواجب ان تستخلف في مملكتك من يدبرها قال نعم فاستخلف ولله هارون عوضا عنه في مملكته و اخل عليه عهدا و امر الجنودان لا يخالفوه بل يطاوعوه في جميع ما يأمر هم به فسمعوا كلامه و اطـاءوة و كان وله، هارون عظيم الرأس هماما جليــا و بطلا كميا و اظهر له الشيخ عبد الصمد ان الهوضع اللى فيه حاجة اميرالموعمنين مسير اربعة اشهر و هو على ساحل البحر وكله منازل تتصل ببعضها و فيها عشب و عيون و قال قى يهون الله علينا فلك ببركتك يا نائب امير المؤمنين فقال الامير موسى هل تعلم أن أحدا من الملوك و طي مله الارض قبلنا قال له نعم يا امير المؤمنين هذه الارض لملك اسكندرية داران الروهي ثم ساروا ولم يزالوا سائرين الى ان وصلوا الى قصو فقال تقدم بنا الى هذا القصر الذي هو عمرة لمن اعتبر فتقدم الامير موسى الى القصر و معه الشيخ عبد الصمد و خواص اصحابه حتى وصلوا الى بابه فوجدوة مفتوحا و له اركان طويلة و درجات و ني تلك الدرجات درجتان ممتدتان و هما من الرخام الملون الذي لم ير مثله و السقوف و الحيطان منقوشـــه بالذهب و الفضة و المعدن و على البهاب لوح مكتوب فيه باليوناني فقال الشيخ عبد الصمد هل اقرأه يا امير فقال له تقدم و اقرأ بارك الله فيك

فها حصل لنا في هذا السفر الله بركتك فقرأه فاذا فيه شعر و هو

قَوْمُ تَرَاهُمْ بَعْدَ مَا صَنَعُدُوا يَبْكِي عَلَى الْهَلِكِ النَّابِي نَزَعُوا

فالقصر فيه منتهى خَبر عَن سَادة في التَّرْفِ قَلْ جَمَعُوا آباً دَهُ_مْ مُوتُ وَ فَرَّتَهُــــمْ وَضَيَّعُوا فِي النَّرَّبِ مَا جَهُعُـوْا

كَأُ نَّهُ ا حَطَّوا رِحَالُهُ هُوا لِيَسْتَرِيْعُوا سُرِعَةً رَحَلُوا

قال فبكي امير موسى حتى غشي عليه و قال لا الله الا الله الحي الباقي بلا زوال ثم انه دخل القصر فتحير من حسنه و بنائه و نظر الى ما فيه من الصور و التماثيل و اذا على الباب الثاني ابيات مكتوبة فقال الامير موسى تقدم ايها الشيخ و اقرأ فتقدم و قرأ فاذا هي

كُمْ مَعْشَـرِ فِي تُمَابِهَــا نَزَلُوا عَلَى قَدِيْمِ الزَّمَانِ وَارْتَحَــلُوا فَأَنْظُو اللَّهِ مَا بِغَيْرِهِمْ صَنَعَتْ حَوَادِثُ النَّهُو إِذْ بِهِ مِ نَزَلُوا تَقَـاسَمُوا كُلُّ مَالِهِمَ جَمَعَــوا وَخُلُّهُوا حُظٌّ ذَاكَ وَارْتُحَلُوا فَاصْبَحُوا فِي النَّرَابِ قُلْ أَكُلُوا. كُمْ لَا بِسُوْا نِعْمَةً وَكُمْ ٱكْلُصُوْا

فبكى الامير موسى بكأ شديدا و اصفرت الدنيا في وجهه ثم قال لقد خُلِقْنَا لامر عظيم ثم تأملوا القصر فاذا هو قد خلا من السكان وعدم الاهل والقطان دورة موحشات وجهاته مقفرات و في وسطه قبة عالية شاهقة في الهواء و حواليها اربعمائة قبر قال فاتى الامير موسى الى تلك القبور و اذا بقبر بينهم مبني بالرخام منقوش عليه

فکم قل و قفت و کم قل فتکت وَكُمْ قُلْ شُهِلْتُ مِنَ الْكَائِنَاتِ وَكُمْ قَلْ ٱكُلُتُ وَكُمْ قَلْشُوبُتُ وَكُمْ قُلْ شَمِعْتُ مِنَ الْغَانِيَاتِ

حكاية سفرالاميرموسلم عالشيخ عبدالصمد في طلب القماتم السليمانية · ٩ م

وَكُمْ قُلُ أَمَرِّتُ وَكُمْ قُلُ نَهَيْتُ و كُمْ مِنْ حُصُونِ تَرى مَانِعَاتِ فعاصرته الثم فتشتها وَ بَيِّنْتُ مِنْهَا لَكَ الْغَانِيَاتِ وَ لَكِنْ بِجَهُلَيْ تَعَكَّ يْتُ فِي حُصُولِ أَمَانٍ عَلَى فَأَنِيرَاتِ فُحَاسِبُ لنَفْسِكَ يَا ذَا الْفَتَى تُبيلُ شُرَابِكَ كَأَنْسَ الْهَهِ الْهِ فَعَمَّا قَلِيلٌ يُهَــالُ الثَّــرَى عَلَيْكَ وَ أَنْتَ عَدِيمُ الْحَيَــوة

قال فبكى الامير موسى و من معه ثم دنى من القبة فاذا لها ثمانية ابواب من خشب الصندل بهسامير من الذهب مكوكبة بكواكب الفضة مرصعة بالمعادن من انواع الجواهر مكتوب على الباب الاول

بَلِ الْقَضَاءُ وَحَكُمْ فِي الْوَرِينَ جَارِي اَحْمِيْحِمَايَ كَمِثْلِ الضَّهِغَمِ الضَّارِي شُحًّا عَلَيْهُ وَلَوْ الْقَبِتُ فَى النَّارِ فَلُمْ أُطِقَ دُفْعَهُ عَنْبِي بِإِكْتُسَارِي وَلَمْ يُغَيِّزِي صَلِيقٌ لِي وَلاَجَارِي تَحْتُ الْمَنْيَّةِ فِي يُسْرِو إعْسَارِي وَ قَلَّ ٱتُوكَ بِحَمَّالِ وَحَفَّدِ

مَا قَلُ تُوكَتُ فَهَــا خَلَفْتُهُ كُومَا فطَّالَ مَا كُنْتُ مُسْرُورًا وَ مُغْتَبطًا لاَ اَسْتَقَدِرُ وَ لاَ اَسْخَىٰ بِخَدِرُ دَلَة حَتَّىٰ رُمِيْتُ بَاتِسَدَارِمُقَسَدَّرَةِ مِنَ الْأَلَهِ الْعَظِيْمِ الْخَالِقِ الْبَارِي إِنَّانَ مُوتَى مُحْتُومًا عَلَى عَجَلِ ر رورو" قد مستوه مرادة و مرادة المرادة المراد وَ طُولَ عَمْرِيَ مَتْعُوبٌ عَلَىٰ سَفَرِ عَادَتُ لغَيْرِكَ قَبْلُ الصُّبْحِ كَأَملَةً وَ يَوْمُ عَرْضِكَ تَلْقَىٰ اللَّهُ مُنْفَرِدًا ﴿ بِحَمْلِ إِنَّمِ وَآجْرَامٍ وَ أُوزَارِ فَلَا مَغُـ رَّنَّكَ الَّكُ نُيَـا إِنْ يَنْتَهِـا وَأَنْظُرُ الِّي فَعِلْهَا بِا لْأَهْلِ وَ الْجَارِ

فلما سمع الامير موسى هذا الابيات بكى بكاء شــ لم يدا حتى غشي عليه فلما افاق دخلُ القبة فرأى فيها قبرا طويلا هابُل المنظر وعليه

فلما كانت الليلة التاسعة والستون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الشيخ عبد الصمد لماقرأما ذكرناه رأى بعدة مكتوبا في اللوج اجابعد ايها الواصل الى هذا المكان اعتبر بها ترى من حوادث الزمان وطوارق الحدثان ولا تغتر بالدنيا وزينتها وزورها و بهتانها و غرورها وزخرنها فانهــا ملَّانة مكَّارة عُلَّهارة امورها مستعارة تأخل المعارمن المستعير فهي كاضغاث النائم وحلم الحالم كَأَنَّهَا سَرَابٌ بِقِيعَة يَعْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً يرخرفها الشيطان للا نسان الي الممات فهذه صفات الدنيا فلا تثق بها و لا تمل اليها فانها تخون من استند اليها وعول في امورة عليها لا تقع في حبالها ولا تتعلق با ذيالها فاني ملكت اربعة ألاف حصان احمرو دارا و تزوجت الف بنت من بنات الملوك نواهد الكارا كأنهن الاقمار ورزقت البف ولل كأنهم الليوث العوابس وعشت من العمير الف سنة منعم البال و الا سرار وجمعت من الاموال ما يعجز عنه ملوك الأنطار وكان ظِني ان النعيم يدوم لي بلازوال فلم اشعر حتى نزل بنا هادم اللذات و مفرق الجمساعات و موحش المنازل و مخرب الدور العسا مرات ومفنى الكبسار والصغار والاطفسال والولدان والا مهات وقل كنا في هذا القصر مطمئنين حتى نزل بنا حكم

وَتَقَلُّبِ الْأَيَّامِ وَالْحِسْمُ ثَانِ فَأَنَا ابْنُ شَكَّادِ النَّابِي مَلَكَ الْوَرِي وَ الْأَرْضَ أَجْهَعَهَا بِكُلِّ مَكَان

ان تَذْكُرُونِي بَعْلَ طُولِ زَمَانِي

وَ الشَّامُ مِنْ مِصْرِ إلِي عَلْ نَانٍ و تَحَافُ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ سُلْطَانِي وَ أَرِى الْهِلاَدُ وَٱهْلَهَ—ا تَخْشَانِي فَرْقَ الصَّوا هِل ٱلْفُ ٱلْفُ عِنْدانِ وَدَخُوْتُهُ لِنَوَاثِبِ الْحَسِدُ ثَانِ رُوحِيْ الي حِيْنِ مِنَ الْا حَيْانِ نَا نَا الْوَحِيْدُ إِنَّهُ مِنَ الْإِخْوَانِ فَنْقَاتُ مِنْ مِنْ لِلَّارِهُ ــوَانِ نَا نَا الرَّهُمْنُ بِهِ وَكُنْتُ الْجَانِي وَالْحَلَارُ هُلِينَتَ طُوارِقَ الْحِلْتَانِ

دَانَتُ لِيَ الرُّمُ وَ الصَّعَابُ بِأَسْرِهَا تَن كُنت فِي عَزادَلٌ مُلَّوكَهَا وَا رَى الْقَبَّالُلُ وَالنَّجَحَافِلُ فِي يَكَيْ وَ إِذَا رَكِبْتُ رَأَيْتُ عِلَّةً عَسْكَرِيْ وَمَلَكْتُ مَالاً لَيْسَ يَحْصُو عَلَّهُ وَعَزَّمْتُ أَنَّ أَفْكِيْ بِهِ-الَّي كُلَّهِ فَأَبِّي ٱلَّالَّهُ سُوى نَفَاذُ مُوَّا دُهُ وَ ٱ تَانِي الْمُوْتُ الْمُنْرِقُ لِلْوَرِيل فَارْبَأُ بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ عَلَىٰ شَفَا

فبكي الامير موسى حتى غشي عليه لمارأ، من مصارع القوم قال فبينهاهم يطوفون بنواحي القصر ويتأ ملون في مجالسه ومنتزهاته واقاهم بها ثدة على اربع قوائم من المومر مكتوب عليها قد اكل على هذه المائدة الف ملك اعور والف ملك سليم العينين كلهم فارقوا الدنيا وسكنوا الارماس والقبور فكتب الاميو موسى ذلك كله ثم خُرج و لم يأخل معه من القصر غير المسائلة و سار العسكر ' والشيخ عبد الصهد ا مامهم يدلُّهم على الطريق حتى مضى ذلك اليوم كله و ثانيه و ثالثه واذاهم برابية عالية فنظروا اليهـــا فاذا عليها فارس من نحاس وفي رأس رصحه سنان عريض براق يكادان يخطف البصر مكتوب عليه ايها الواصل التي ان كنت لاتعرف الطريق الموصلة الى مدينة النحاس فآفرك كف الفارس ڤانه بد ور ثم يقف

حكاية سفرالاميرموسيامع الشيخ عبد الصمد في طلب القماقم السليمانية ٩٣ فاي حماية حمة وقف اليها فاسلكها و لاخوف عليك ولاحرج فانها توصلك الي مدينة النحاس وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلماكانت الليلة الموفية للسبعين بعل الخمسمائة

قالت بلغني الملك السعيد ان الامير موسى لما فرك كف الفارس داركانة البرق الخاطف و توجه الى غير الجهة التي كانوا فيها فتوجه القوم فيها و ساروا فاذا هي طريق حقيقة فسلمكوها و لم يزالوا سائرين يومهم و ليلتهم حتى قطعوا بلادا بعيدة فبينما هم سائررن يوما من الايام و اذا هم بعمود من الحجر الاسود و فيه شخص غائص في الارض الى ابطه و له جناحان عظيمان و اربع ايا د يدان منها كايدى الأدميين ويدان كائيدي السباع فيها مخالب وله شعر في رأسه كائنه اذناب الخيل و له عينان كأنهها جهرتان و له عين ثالثة في جبهته كعين الفهد يلوح منها شرر النارو هو اسود طويل وينادي سبحان ربي حكم عليّ بهذا البلاء العظيم والعذاب الاليم الى يوم القيمة فلما عاينه القوم طارت عقولهم و اندهشوا لما رأوا من صفته وولوا هاربين فقال الاميرموسي للشيخ عبد الصهد ما هذا قال لا ادري ما هو نقال ادن منه و ابحث عن امرة و لعله يكشف عن امرة فلعلك تطلع على خبرة فقال الشيخ عبد الصهد اصلح الله الاميرانا نخاف منه قال لا تخافوا فانه مكفوف عنكم و عن غيركم بها هو قيّه قل نا منه الشيخ عبد الصهد و قال له ايها الشخص ما اسمك وماشأنك و ما الذي جعلك في هذا البهكان على هذه الصورة فقال له اما انا فاني عفريت من الجن و اسمي داهش ابن الاعمش و انا مكنوف ها همنا بالعظمة صحبوس بالتمارة معذب الى ما شــا و

الله عز و جل قال الامير موسى يا شيع عبد الصمال العباله ما سبب سجنه في هذا العامود فسأله عن ذلك فقال له العفريت ان حليثي عجيب * و ذلك انه كان لبعض اولاد ابليس صنم من العقيق الاحمر وكنت موكلاً به و كان يعبده ملَّك من ماثوك البحر جليل القدر عظيم الخطر يقوّد من عساكر الجان الف الف يضربون بين يديه بالسيوف و يجيبون دعوته في الشدائد وكان الجان الذين يطيعونك تحت امري وطاعتي يتبعون قولي اذا امرتهم و كانوا كلهم عضاة عن سليمان بن داوً دعليهما السلام وكنت ادخل في جوف الصنم فأمرهم وانهاهم و كانت ابنة ذلك الهلك تعب ذلك الصنم كثيرة السجود له منهمكة على عبادته و كنت إحسن اهل زمانها ذات حسن و جمال و بهاء وكمال فوصفتهالسليمان عليه السلام فارسل الي ابيهسا يقول له زوجني بنتك و اكسر صنمك العقيق و اشهد ان لا اله الله و ان سليمان. نبي الله فان انت فعلت ذلك كان لك مالنا و عليك ما علينا و ان انت ابيت اتيتك بجنودلا طا قة لك بها فاستعل للسوأل جوابا والبس للموت جلبابا فسوف اسير لك بجنود تملا الفضاء و تَلَارك كا لامـس اللَّى مضى فلما جاءة رسول سليمان عليه السلام طغى و تجبُّر وتعاظم ني نفسه و تكبّر ثم قال لوزرائه ما ذا تقولون في امر سليمان بن داؤد فانه ارسل يطلب ابنتي و ان اكسـر صنهي العقيق و ادخل في دينه فقالوا ايها الملك العظيم هل يقدر سليمان ان يفعل بك ذلك وانت ني موسط هذا البحر العظيم فان هو سار اليك لا يقدرعليك فان صودة الجن يقاتلون معك وتستعين عليه بصنمك الذي تعبده فانه يعينك عليه وينصرك والصواب ان تشاور ربك في ذلك ويعنون به الصنم العقيق الاحمر وركّ تسمع ما يكون جوابه فان اشار عليك ان

يَارَبِ إِنِّيْ عَــارِفُ بِعْــدُوكُ وَهَا سُلَيْهَانَ يَوُومُ كُســوكُ يَارِبُ إِنِّيْ عَــارِفُ بِعْــدُوكُ يَارِبُ إِنِي طَـالِبُ لَنَصْــرِكُ فَـــُأْمُو فَاتِيْ طَــالُحُ لِامْرِكُ

ثم قال ذلك العفريت الذي نصفه في العامود للشيرخ عبد الصهد و من حوله يسمع فلخلت انا في جوف الصنم من جهلي و قلة عقلي و عدم اهتمامي بامر سليمان و جعلت اقول شرر

أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مِنْ لِللهِ مَا يُفْ لِلْآلِيْ الْمُلِيِّ الْمُلِيِّ اَمْلِ عَلَيْ اَمْلِ عَلَيْ اَمْلِ ع وَ إِنْ يُرِدُ حَرْبِي قَانِيِّ زَاجِهِ فَ النَّهِ لِللَّهُ وَ مِنْ لَكُورِ مَنْ لَكُورِ مَنْ لَكُورِ مَنْ لَك

فلما سمع الملك جوابي له قوى قلبه وعزم على حرب سليمان نبي الله عليه السلام وعلى مقاتلته فلماحضورسول سليمان ضربهضو با وجيعا ورد عليه ردا شنيعا و ارسل يهده و يقول له مع الرسول لقل حدث ثم نفسك بالاماني اتو عدني بزور الاتوال فامان ان تسير الى و امان اسير اليك ثم رجع الرسول الى سليمان و اعلمه بجميع ما كان من امرة و ما حصل له فلما سمع نبي الله سليمان فلك قامت قيامته و ثارت عزيمته و جهز عسماكرة من الجن و الانس و الوحوش و الطيرو الهوام و امر وزيرة الدمر ياط ملك الجن ان الله والوحوش و الطيرو الهوام و امر وزيرة الدمر ياط ملك الجن ان الله و امر آصف بن برخياء ان يجمع عساكرة من الانس فكانت عدتهم الف اله او يؤيدون و اعد العدة و السلاح و ركب هو و جنودة من الله الف او يؤيدون و اعد العدة و الطير فرق رأسه طائر و الوحوش من

فلما كانت الليلة الحادية والسبعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العفريت قال لما نزل نبي الله سليمان عليه السلام بجيوشه حول الجزيرة ارسل الى ملكنا يقول له ها انا قُل اتیت فاردد عن نفسک ما نزل و اللّ فادخل تحت طاعتی و قرّ برسالتي و اكسر صنهك و اعبــــ الواحل الهعبــود و زوجني و اشهد أن سليمان نبي الله فان تلت ذلك كاللك الامان والسلامة وأن ابيت فلا يهنعك تحصنك مني في هذه الجزيرة فان الله تبارك و تعالى امر الربيح بطاعتي فأمر ها ان تحملني اليك بالبساط و اجعلك عبرة و نكا لا لغيرك فجاءه الرسول و بلغه رسالة نبي الله سليمان عليه السلام فقال له الملك ليس لهذا الامر الذي طلبه مني سبيل فاعلمه انبي خارج اليه فعاد الرسول الى سليمان و رد عليه الجواب ثم ان الملك ارسك الى اهمل ارضمه و جمع له من الجن الذين كانوا تحت يسله الف الف و ضم اليهم غير هم من "المودة والشياطين الله بن الله في جزائر البخار و رؤس الجبال ثم جهزعساكره وفتح خزائن السلاح وفرقها عليهم وامانبي الله سليمان عليه السلام فانه رتب جنودة وامرالوحوش ان تنقسم شطرين على يميني القوم وعلى شما لهم و امرالطيور ان تكون في الجزائر و امرها عند الحملة ال تخطف اعينهم بهناتيرها وان تضرب و جوههم باجنجتها و امر الوحوش ان تفترس خيو لهم فقالوا السهع

حكاية سفر الاميرموسي مع الشهيخ عبد الصمد في طلب القماقم السليمانية ٧٠ و الطاعة لله ولك يا بني الله ثم ان سليمان نبي الله نصب له سريرا من المر مر مرصعا بالجواهر مصفحا بصفائح اللهب الاحمر وجعل وزيرة أصف بن برخيا على الجانب الايمن ووزيرة اللمرياط على الجانب الايسر وملوك الانس على يهينه وملوك ألجن على يساره و الوحوش والا فاعي و الحيات اما مه ثم زحفوا علينا زحفة واحدة و تحاربنا معه في ارض واسعة مدة يومين ووقع بنا البلاء في اليوم الثالث فنفذ فينا قضاً الله تعالى وكان اول من حمل على سليمان انا و جنودي وقلت لا صحـــابي الزموا مواطنــكم حتى ابرزاليهم واطلب قتال الدمرياط واذا به قد برزكا نه الجبل العظيم و نيرا نه تلتهب و دخانه مرتفع فاقبل ورماني بشهاب من نار فغلب سهمه على ناري وصرخ علي صرخة عظيمة تخيلت منها ان السهاء انطبقت عليّ وانهزت لصوته الجبال ثم امر اصحابه فحملوا علينا حملة واحدة وحملنا عليهم وصوخ بعضنا على بعض وارتبعت النيران وعلا الليخان وكادت التلوب ان تنفطر وقامت الجرب على ساق وصارت الطيور تقسا تل في المهواء والوحوش تقاتل في الثري و انا اقاتل الدمرياط حتى اعياني واعييته ثم بعل ذلك ضعفتُ وخذلتُ اصحابي و جنودي وانهزمت عشائري و صاح نبي الله سليمان خذوا هنا الجبار العظيم النعس اللميم فعملت الانس على الانس والجن على الجن ووقعت بملكناالهزيمة وكنا لسليمان غنيمة وحملت العساكر على جيوشنا والوحوش حولهم يمينا وشمالا والطيور فوق رؤ وسنا تخطف ابصارالقوم تارة بمخالبها وتارة بمناقيرها وتارة تضرب باحنجتها في و جوه القوم و الوحوش تنهش الخيول و تفترس الرجال حتى صار اكثير القوم علم وجه الإرض كجل وع النخل واما إنا نطرت من بين

فلما كانت الليلة الثانية والسبعون بعل الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الجني الذي في العامود لماحكي لهم حكايته من اولها الى ان سجن في العامود قالوا له اين الطريق الموصلة الى مدينة النحاس فاشارلنا الي طريق المدينة واذا بيننا وبينها خمسة و عشرون با بالا يظهر منها باب و احل و لايعرف له اثر وصورها كأنه قطعة من جبل اوحديك صبّ في قالب فنزل القوم و نزل الامير موسى و الشيخ عبد الصمد واجتهدوا أن يعرفوا لها با با او يجدوا لها سبيلافلم يصلوا الى ذلك فقال الامير موسى ياطالب كيف الحيلة في دخول هذه المدينة فلا بدان نعرف لها باباندخل منه نقال طالب اصلح الله الامير ليسترح يومين او تُلْشة وندبو الحيلة ان شاء الله تعالى في الوصول اليها و الل خول فيها قال فعنل فلك امر الامير موسى بعض غلمانه ان يركب جملا ويطوف حول المال ينة لعله يطلع على اثر بأب اوموضع قصوف المكان اللي هم فيه نازلون فركب بعض علمانه و سار حولها يومين بليا ليها تجدّ السير ولا يستريح فلما كان اليوم الثالث اشوف على اصحابه و هو مدهوش لما رأى من طولها وارتفاعها ثم قال ايها الامير ان أهون موضع فيها هذا الموضع الذي انتم نازلون فيه ثم ان الامير موسى اخل طالب بن سهل والشيخ عبد الصهد وصعدوا على جبل مقابلها و هو مشرف عليها فلما طلعوا ذلك العبل رأوا مدينة لم تو العيون اعظم منها تصورها عالية وتبابها زاهية ودورها عامرات وانهارها

منيعة خالية خاملة لاحس فيها ولا انيس يصفر البوم في جهاتها و يحوم الطير في عرصاتها وينعق الغراب في نواحيهــــا و شوارعها و يبكى على من كان فيها فوقف الامير موسى يتندُّم على خاوها من السكان و خرابها من الاهل والقطان وقال سبحان من لاتغيرة الدهور والازمان خالق الخلق بقدرته فبينما هو يسبح الله عزوجل افحانت منه التفاته الى جهة واذا فيها سبعةالواح صالرخام الابيض وهي تلوح من البعد فدنا منها فاذا هي منقوشة مكتوبة فامران تقرأكتا بتها فتقدم الشيخ عبد الصمد و تأملهـــا وقرأها فاذا فيها وعظواعتباروزجر للنوى الابصار مكتوب على اللوح الاول بالقلم اليوناني يا ابن ادم ما اغفلك عن امر هو امامك قن الهتك عنه سنينك و عوامك اما علمت ان كأس المنية لك يترع و عن قريب له تتجرع فانظر لنفسك قبل دخول رمسك اين من ملك البلاد وذل العباد وقاد الجيوش نزل بهم والله هادم اللذات ومفرق الجماعات و صخرب الهذازل العامرات فنقلهم من سعة القصور الي ضيق القبور

قُلْ فَارْفُواْ مَا بِنَوْا فِيهَا وَمَا عِهْرُوا _ عَادُوا رَميمابِهِ مِن بَعْدِمَادَ تُرُوا : وَأَيْنَ مَاجَمَعُوا فِيهَا وَمَاادُّ خَرُواْ

ا ين الهُلُوكُ وَمَنْ بِالْاَرْضِ قَدْ عَمْرُواْ وَأَصْبَعُوا رَهْنَ قَبْرِ بِالنَّهِ عَمِلُوا أين العَسَاكِرُ مَارِدُتُ وَمَا نَفَعَتُ آتًا هُمُ آمَرَ رَبِّ ٱلْعَرْشِ فَيْءَجُلِ لَمْ يُنْجِهِمْ مِنْنُهُ ٱمْوَالُ وَلاَ نُضِرُواْ

فصعق الامير موسى و جرت دموعه علي خدة و قال و الله ان الزهل نى اللنيا هو غاية التوقيق و نهاية التعقيق أم انه احضر دواة و ترطاسا و كتب ما على اللوح الاول ثم دنا من اللوح الثاني و اذا عليه مكتوب يا أبن آدم ما غرك بقايم الازل و ما الهدمك عن حلول الاجل الم تعلم ان الدنيا دار بوار ما لاحل فيها قرار و انت ناظر اليها و مكب عليها اين الملوك الذين عمروا العراق و ملكوا الأفاق اين من عمروا اصفهان و بلاد خراسان دعا هم داعي الهنايا فاجابوة و ناداهم داعي الهناء فلبوة وما نفعهم مابنوا و شيدوا و لا رد عنهم ما جمعوا و عددوا و في اسفل اللوح مكتوب هذه الاب

أَيْنَ اللَّهُ يَنَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَهُيَّدُوا الْهُ وَهُ اللَّهُ اللْحَالِمُ اللْمُوالِمُ اللَّالِمُ اللْمُوالِمُ اللْمُوالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْ

فَبكى الامير موسى وقال و الله لقل خُلِقنا لامر عظيم ثم كتب ما عليه ودنا من اللوح الثالث و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثالثة والسبعون بعل الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الاميرموسى دنا من اللوح الثالث فوجد فيه مكتوبا يا ابن آدم انت بعب الدنيا لاة وعن امر ربك ساة كل يوم من عمرك ماهن و انت بذلك قانع و راض فقدم الزاد ليوم المعاد و استعد لرد الجواب بين يدي رب العباد وني اسفل اللوح مكتوب هذه الاب

سِنْدُا وَهِنْدًا وَاعْتَدَى وَ تَجَبُّراً وُ النُّوبُ لَمَّا أَنْ طَغِيل وَ تُكَبَّراً هَيْهَاتَ أَنْ تُلْقى لذَٰلِكَ مُخْبِراً أَيْنَ النَّهِيُّ عَمْرُ الْبِلَادُ بِأَسْرِهَا وَ الزَّنْجُ وَ الْحَبْشُ اسْتَقَادُ لاَمْرِهِ لاَ تَنْتَظِرُ خَبْراً بِهَا فِي تَبَّرِهِ

حكاية سفرالامير موسى مع الشيخ عبل الصمال في طلب القماقم السليم انية ا٠١ فَلَ هَنَّهِ مِنْ رَبِّ الْمُنُونِ حَوَادِتُ لَمْ أَيْنَجِهِ مِنْ قَصْرِهِ مَا عَمَّ لَر فبكى الامير موسى بكاء شديدا ثم دنا من اللوح الرابع فرأى مكتوبا عليه يا ابن آدم كم يههلك مولاك وانت غائص في بحر لهوك كل يوم خيرة اليك حتى لا تموت يا ابن آدم لا تغرنك ايامك ولياليك و ساعاتك الملهية و غفلاتها و اعلم ان الموت لك مراصد وعلى كتفك صاعد ما من يوم يهضي الأصبّعك صباحا و مسّاك مساء فاحل من هجمته واستعل له فكا ني بك و قل سلبت طول حيوتك وضيعت للَّات اوتاتك فاسمع مقالي وثرِّق بمولى الموالي ليس للدنيا فبوت انما الدنياكبيت العنكبوت و رأى ني اسغـــل اللوح مكتوبا

أين أهل العصون من سكنوها

أَصْبَعُوا فِي الْقُبُورِ رَهْنُا لِيَوْمِ

لَيْسَ يَبْقِي سِوْمِ الْإِلَٰمِ تَعَــالَىٰ

وَ تُولِّي مَشِيدًى هَا ثُمَّ عَلَّى أَيْنَ مِنْ أَسُسُ اللَّهُ رَىٰ وَبَنَاهَا رَحَلُوا كُلُّهُ مِ كَمَنْ قَلْ تَخَلَّى فيه كُلُّ السَّه وَ الْمُو تُبلَّى وَ هُوَ مَا زَالَ لُلكَرَامَة اَهُـــلاَ

فبكى الامير موسى و كتب ذلك كله و نزل ص فوق الجبال و قل صور الدنيا بين عينيه فلما وصل الى العسكر اقاموا يومها يدبرون الحيلة في دخول المدينة فقال الامير موسى لوزيرة طالب بن سهل و لمن حوله من خواصه كيف تكون الحيلة في دخول الهدينة لننظر عجائبها ولعلنا نجل فيها ما نتقرب به الى امير المؤمنين فقال طالب بن سهل ادام الله نعمة الامير نعمل سلَّما و نصعك عليه لعلنا نصل الي الباب من داخل نقال الاميسرموسي هذا ما خطسر ببالي و هو نعم الرأي ثم انه دعا بالنجارين و الحدّادين و امر ان

يسووا الأخشاب و يعملوا سلما مصفعا بصفائح الحكيك ففعلوا و احكموة وتعدوا في عمله شهرا كاملا و اجتمعت عليه الرجال فاقاموة و الصقوة بالصور فجاء مساوبا له كاعمله تد عمل له قبل فلك اليسوم فتعجب الامير موسى منه وقال بارك الله فـــيكم كاء نكم قِسْتُوه عليه من حسن صنعتكم ثم ان الامير موسى قال للناس من يطلع منكم على هذا السلم و يصعل فرق الصور و يهشي عليه و يتحايل في نزوله الى اسفل المدينة لينظر كيف الامر ثم يخبرنا بكيفية فتر الباب فقال احل هم انا اصعل عليه ايها الامير و انزل افتحه فقال الاميــــر له موسى اصعل بارک الله فيک فصعل الرجــــل على السلم حتى صارفي اعلاه ثم انه قام على قدميه وشخص الي المدينة وصفق بكفيه وصاح با علا صوته و قال انت مليح ورمي بنفسه من داخل المدينة فانهرس لحمه غلى عظمه نقال الامير موسى هذافعل العاقل فكيف يكون فعل المجنون أن كنا نفعل هكذا بجميع اصحابنا لم يبق منهم احل فنعجز عن قضاء حاجتنا وحاجة امير المؤمنين ارحلوا فلاحاجة لنا بهذه المدينة فقال بعضهم لعل غير هذا اثبت منه فصعد ثان وثالث و رابع و خامس فهازالوا يصعدون من على ذلك السلم الى الصور و احدا بعد و احد الها ان راح منهم اثنا عشر رجلا وهم يفعلون كما فعل الاول فقال الشيخ عبد الصمل ما لهذا الامر غيري وليس المجرِّب كغير المجرّب نقال له الامير موسى لاتفعل ذلك ولا امكنك من الطلوع الى هذا الصور لانك اذامت كنت سببا لموتنا كلنا ولم يبق منا احل لانك انت دليل القوم فقال له الشيخ عبد الصمد لعل ذلك يكون على يدري بهشيئة الله تعسالي فاتفق القوم كلهم على صعودة ثم ال الشيخ عبل الصهد قام و نشط نفسه و قال بسمالله الرحمن الرحيم ثم انه

معلى على السلم و هو يذكر الله تعالى و يقرأ آيات النجاة الى ان الله المعلى السلمانية النجاة الى ان الله المعلى السلم و هو يذكر الله تعالى و يقرأ آيات النجاة الى ان الله المعلى المعلى المعلى المعلى المعلى المعلى المعلى والمعلى المعلى والمعلى المعلى والمعلى والمعلى الله وانا المه واجعون ان وقع الشيخ عبل الصمل هلكنا باجمعنا أنا لله وانا المه واجعون ان وقع الشيخ عبل الصمل هلكنا باجمعنا أم ان الشيخ عبل الصمل محكا واثلا و جلس ساعة طويلة يذكر الله تعالى ويتلوا أيات النجاة ثم انه قام على حيله ونادى با على صوته ايها الامير لا بأس عليكم فقل صوف الله عز وجل عني با على صوته ايها الامير لا بأس عليكم فقل صوف الله عز وجل عني كيل الشيطان و مكرة ببركة بسم الله الرحمن الرحيم فقال له الامير ما رأيت ايها الشيخ قال لها حصلت اعلى الصور رأيت عشر جوار كأنهن الاتمار وهن ينادين و ادرك شهر زاد الصباح فسكت

فلما كانت الليلة الرابعة والسبعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان الشيخ عبل الصهل قال لها حصلت اعلى الصور رأيت عشر جوار كانهن الاقمار وهن يشرن بايدين ان تعال الينا و تخيل لي ان تحتي بحرا من الهاء فاردت ان التي نفسي كما فعل اصحابنا فرأيتهم موتى فتما سكت عنهم و تلوت شيأ من كتاب الله تعالى فصرف الله عني كيد هن وانصرفن عني فلم ارم نفسي ورد الله عني كيدهن وسحرهن ولاشك ان هذا سحر ومكيدة صنعها اهل تلك المدينة ليردوا عنها كل من ارادان يشرف عليها و يروم الوصول اليها و هو لاء اصحابنا مطروحون موتى ثم انه مشى على الصور الى ان وصل الى البرجين النحاس فرأى لهما بابين عمن اللهب و لاتفل عليهما وليش فيهما عالمة للفتح ثم وقف من اللهب و لاتفل عليهما وليش فيهما عالمة للفتح ثم وقف

الشيخ ما شاء الله و تأمل فرأى ني وسط الباب صورة فارس من نعاس له كف ممدود كأنه يشيربه و فيه خط مكتوب فقرأه الشيخ عبد الصمد فاذا فيه افرك المسمار الله في سرّة الفارس اثنى عشر فركة فأن الماب ينفتح فتأمل الفارس فاذا في سوته مسمار معكم متقن مكين ففركه اثنى عشر فركة فانفتح الباب في الحال وله صوت كالمرعد فدخل منه الشيخ عبد الصمد وكان رجلا فاضلاعا لما الجيع اللغسات والافلام فمشى الى ان دخل دهليزا طويلا نزل منه على درجات فوجل مكانا بدكك حسننة وعليها اتوام موتنى وفوق رؤهسهم التروس المكلفة والحسامات المرهفة والقسي الموترة والسهام المفوقة وخلف الباب عمود من حديد و متــاريس من خشب و اقفال رقيقة وألات محكمة فقال الشيخ عبد الصمد في نفسه لعل المفاتيع عند هو لاء القوم ثم نظو بعينه واذا هو بشيخ يظهر انه اكبرهم سنا وهو على دكة عالية پين القوم الموتى فقال الشيخ عبس الصمد وما يدريك أن أنكون مفاتيم هذه المدينة مع هذا الشيخ والعله بواب المدينة و هو ً لاء من تعت يده فدنامنه ورفع ثيابه واثا بالمفاتيج معلقة ني وسطه فلمارأها الشيخ عبد الصهد قرح فرحا شديدا وقد كاد عقله ان يطير من الفرحة ثم ان الشيخ عبد الصمد اخذالمفاتيح ودنا من الباب وفتح الاتفال وجلب الباب والمتاريس والألاث فانفتحت وانفتح الهاب بصوت كالرعد لكبره و هوله وعظم ألاته فعند ذلك كبّر الشيخ وكبرّ القوم معه و اشتبشراو و فرحوا و فرح الا مير موسى بسلامة الشيخ عمدالصمد وفتح باب المدينة وقل شكرة القوم على ما فعله فبادر العسكر كلهم بالليخول من الباب فصاح عليهم الإمير موسى وقال لهم يا توم لا نأمن اذا دخلنا كلنا من امر يحلث ولكن يلخل النصف ويتأخر

حكاية سفر الامير موسى مع الشيخ عبد الصمد في طلب القماقم السليمانية ١٠٥ النصف ثم ان امير موسى دخل من الباب و معه نصف القوم وهسم حاملون ألات الحرب فنظر القوم الى اصحابهم وهم ميتون فلافنوهم و رأوا الموابين و الخدم و الحجساب و النواب راندين فوق فراش الحرير موتى كلهم و دخلوا الى سوق المدينة فنظروا سوقا عظيمها هالي الابنية لا يخرج بعضها عن بعض والل كاكين صفتحة و الموازين معلقة و النجاس مصفوفا والخانات ملاً نة من جميع البضائع و رأوا التجار موتن على بكاكينهم وقب يبست منهم الجلود وتخرب منهم العظام و صاروا عبرة لمن اعتبر و نظروا الى اربعة اسواق مستقلات دكاكينها مملوَّة المال فتركو ها و مضوا الى سوق ا^لخر و اذا فيه من الحريرو اللايباج عدهو منسوج باللهب الاحمر والفضة البيضاء على اختلاف الالوان و اصحابه موتى رقود على انطاع الاديم يكادون ان ينطقوا فتركو هم ومضوا الى سوق الجواهر و اللؤلؤ و الياقوت فتركوه و مضوا أي سوق الصيارف فوجدو هم موتى و تعتهم انواع الحرير و الابريسم و دَكاكيْنهم مملوَّة من اللهْبُ و النفة فتركُّوهم و مضوا الى سوق العطارين فاذا دكاكينهم مملؤءة بانواع العطريات و نوافع المسك و العنبو و العود و النك و الكافور و غير ذلك و اهلها كلهم موتى و لم يكن عند هم شيٌّ من المأكول فلما طلعوا من سَوَى العظارين وجلوا قريبا منه قصرا مزخرفا مبنيسا متقنا فدخلوا فبوجدوا اعلاما منشورة و سيوفا مجردة و تسيا موترة و تروسا معلقة بسلاسل من اللهب و الفضة و خودا مطليّة باللهب الاحمو و في دهاليز ذلك القصر دِكُكُ من العاج المصفح باللهب الوهاج و الابريمم و عليها رجال قل يبست منهم الجلود على العظام يحسبهم الجاهل نياما و لكنهم من عدم القوت ماتوا وذا نوا الحمام

انظرالِي مَا تَرَى يَا آيُّهَا الرَّجلُ وَكُنْ عَلَىٰ حَلَّ رِمِنْ قَبْلِ تَوْ تَعِلَ َ فَكُلُّ سَاكِنِ دَارِ سُوْفَ يَوْ تَحِــل فَأَصْبِحُواْفِي الثَّرِئِ رَهْمُابِمِاعُمِلُواْ ره وه مروده مي ه م مروده مي الرجل الم ينجهم مالهم لها انقضي الرجل الى القيورو لم ينفعهم الأمل الله النَّالِ ضِينَ لَحُود سِلِّهِ مَا نَزُ لُوا أَيْنَ الْاَسَرَةِ وَ السَّيْجَانُ وَالْعَلَمُ اللَّهِ اللَّ مِن دونهاتضرب الإستار والمثلي ب أمًا الخدود نعنها الورد منتقل فَاصَبُ وَابِعِلَ طِيبِ الأَكْلِ قِدْ إِكُلُوا

و قَلَّامِ الَّوَادُ مِنْ خَيْرِ تَفُوْزُ بِهِ و انظر إلى معشر زَانوا مُنَازِلَهُمْ بنوافها نَفَعَ الْبُنْيَانُ وَ الْأَخُرُوا كم املواغير مقلورتهم فمضوا و أستنزلوامن أعالي عز رتبتهم فَجَاءَ هُمْ صَارِ إِنْ مِنْ بَعْلِ مَا دُونَمُوا أينَ الُوجُوءُ الَّذِي كَانَتُ مُعَجَّجَبَّةً فَافْصَعِ الْقَبْرِ عَنْهُمْ حَسَبُ سَائْلِهِمْ قَلْ عَالَ مَا كُنُوا يُومًا وَ مَا شَـر بُوا

فبكى الامير موسى حتى غشي عليه و امر بكتابة هذا الشعـر و دخل القصر و ادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المبسساح

فلما كانت الليلة الخامسة والسبعون بعد الخمسمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيل ان الامير موسى دخل القصر فرأى حجرة كبيرة واربع مجالس عالية كبار متقابلة واسعة منقوشة باللهب و الفضة مختلفة الالوان و في وسطها فسقية كبيرة من المرمر و عليها خيه من الديباج و في تلك الهجالس جهات و في تلك الجهات فساق مزخرفة و حيضان مرخهة و مجار تجري من تعت تلك

كاية سفوالامير موسى مع الشيع عبد الصهدفي طلب القماقم السليمانية ١٠٧ المجالس و تلك الانهار الاربعة تجري و تجتمع ني يُحيَرّة عظيمــة مرخمة باختلاف الالوان ثم قال الامير موسى للشيخ عبد الصهد المكل بنا هذه الحجالس فلخلوا الحجلس الاول وجدوة مهلواً من اللهب و الفضة البيضاء و اللوُّلورُ و الجواهر و اليواقيت و المعادن النفيمة و وجدوا فيها صناديق مملوء من الديباج الاحمر و الاصفر و الابيض ثم انهم انتقلوا الى المجلس الثاني ففتحوا خزانة فيــه فاذا الداوُدية و السيوف الهندية و الرماح الخِطَّية و الدبابيس الخوارزمية و غير ها من اصناف آلات الحرب و الكفاح ثم انتقلوا الى المجلس الثالث فوجدوا فيه خزائن عليها اتفال مغلقة و فوقها ستارات منقوشة بانواع الطراز ففتحوا منها خرانة فوجدوها مملوءة بالسلاح المزخرف بانواع الذهب و الفضة و الجواهر ثم انهم انتقلوا الى المجلس الرابع فوجدوانيه خزائن ففتحوا منها خزانة فوجدوها مملوءة بألات الطعام و الشراب من اصناف الذهب و الفضة و سكارج البلور والانسداح الموصعة باللوُّلوُّ الرطب و كأسات العقيق و غير ذلك فجعلوا يأخذون ما يصلح لهم من ذلك و يحمل كل واحد من العسكر ما يقدر عليه فلها عزموا على الخروج من تلك المجالس راوا هناك بابا من الساج متداخلا فيه العاج و الأبنوس و هو مصفح بالذهب الوهاج في وسط ذلك القصر و عليه ستر مصبول من حرير منقوش بانواع الطراز وعليه اقفال من الفضة البيضاء تفتح بالحيلة بغير مفتاح فتقلم الشيخ عبدالصمد الى تلك الاقفال ففتحها بمعرفته و شجاعته و براعته فلخل القوم من دهليز مرخم في جوانب ذلك الدهليز برانع عليها صور من اصنساف الوحوش و الطيور وكل ذلك من ذهب احمر و نصة بيضاء و اعينها

فلماكانت الليلة السادمة والسبعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الامير موسى لمارأى هذه الجارية تعجب عاية العجب من جما لها و تعير من حسنها و حمرة خديها وسواد شعرها يظن الناظر أنها بالكيوة ولم تكن ميتة نقالوا لها

عكاية سفوالامير موسى مع الشيخ عبل الصمل في طلب القماتم السليم الية ١٠٩ السلام عليك أيتها الجارية فقال له طالب بن سهل اصلح الله شانك اعلم ان هذه الجارية ميتة لاروح فيها فهن ابن لها ان ترد السلام ثم أن طالب بن سهل قال له أيها الامير أنها صورة مديرة بالحكمة و قل تلعت عيناها بعد موتهــا و جعل تحتهمـا زيبق واعيد تا مكانهما فهما يلمعان كانما يحركهما الهدب يتخيل الناظر انها قرمش بعينيها وهي ميتة فقال الامير موسى سبحان الله اللي قهر العبداد بالموت و اما السروير الله عليه الجسارية فلــه درج وعلم الدرج عبدال احدهمسسا ابيض والأخر اسرو وبيل احل هما ألة من البولاد وبيل الأخر سيف مجوهر يخطسف الابصار وبين يدى العمدين لوح من ذهب وفيه كتابة تقوأ وهي بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمل لله خالق الانسان وهو رب الارباب و مسبب الاشباب بسم الله الباقي السرماني بسم الله مقدر القصاء و القدريا ابن آدم ما اجهلك بطول الامل * وما اسهاك عن حلول الاجل * اما عملت أن الموت لك قد دعا * والى قبيض روحك قل سعى * فكن على الهبة الرحيل * و تزوّد من اللانيا فستفارقها عن قليل * إين آدم ابو البشر * اين نوح و ما نسل * اين الملوك الا كا سرة و القياصرة * اين ملوك الهند و العراق * اين ملوك الأفاق. اين العما لقة * اين الجبابرة * خلت منهم الديار و قد فارقوا الا هل والاوطان * اين ملوك العجم والعرب ما توا باجمعهم وصاروا رمها * اين السادة ذو الرتب قد ما تواجه عله اين قارون و ها مان * اين شداد بن عاد ، اين كنعان و ذ و الاو تاد * قرضهم و الله قارض الا عمار * و اخلى منهم الله يار * فهل قد مو الزاد ليوم المعاد * واستعلى ا لعِواب رب العباد هـ إيا هذا ان كنت لا تعرفني فانا اعرَّبك باسمي

• 11 حكاية مغر الامير موسى مع الشيخ عبد الصمد في طلب القماقم السليمانية

و نسبي انا تومز ابن بنت عما لغة الملوك * من اللين علاوا في البلاد ملكتُ ما لم يملكه احل من الملوك ، واعدالت في القضية * وانصفت بين الرعية * و اعطيت و و هبت و قد عشت زما نا طويلا في سرور و عيش ر غيل * و اعتقت الجواري و العبيك * حتى نزل بي طارق المنايا * وحلت بين بدي الرزايا • و ذلك انه قد توا توت علينا سبع سنين الم ينزل علينا ماء من السماء ولا نبت لناعشب على وجه الارض عَا كُلِنا مَا كَانَ عَنَدُنًا مِنَ القَوْتُ ثُمْ عَطَفْنًا عَلَى الْمُوا شي مِنَ الدُّوا بِ الفاكلناها و لم يبق شيم فعينقل احضوت المنال و اكتلته بمكيال و بعثته مع الثقات من الرجال فطافوابه جميع الاقطار * و لم يتركوا مصوا من الامصار * في طلب شي من القوت فلم يعدوه ثم عادوا الينايا لمال بعد طول الغيبة فحينال اظهرنا الموالمنا و ذخائرنا * واغلقنا ابواب الحصون التي بهدينتنا * و سلمنا لحكم ربنا * وفوضنا امونا لمالكنا * فمتناجميعاكما ترانا * وتركناماعمرنا وما ادخرنا * فهذاهو الخبر * وما بعد العين الا الاثر * وقد نظر واني اسفل اللوح فرأوا

> بُنِيُّ آدَمَ لَا يَهْزَأْبِكَ الْأَمْدِلُ ٱوَاكَ تَرَغَبُ فِي اللَّانْيَا وَزِيْنَتِهَا قَدُّ حَصَّلُوا الْمَالَ مِنْ حِلْ وَمِنْ حرمٍ قَادُوا الْعَسَا كِرَافُواجًا وَقَلْ جَمَعُوا الي تَبُوروضِيق نِىالثَّرِي رَقَّلُوا كَا نُّهُا الرِّكْبِ قُلْ حَطُّوا رِحًا لَهُم نَقَالَ صَاحِبُهَا يَا نَوْم لَيْسَ لَكُمْ

عَنْ كُلِّ مَا الْمُخَرِّتُ كَفَّا كِي تَنْتَقِلُ وَقُدُ شَعَى تَبْلَكَ الْمَاضُونَ وَالْاوِلُ فَلَمْ يُودُّ الْقَضَا لَمَّا انْتَهَى الْأَجَلُ فَحُلَّفُواالَّمَالَ وَالْبِنْيَانَ وَارْتَحَلُواْ وَ قُدُ أَقَا مُوا بِهِ رَهْنَا مِمَّا عَمَلُواْ نِيْ جَنْمِ لَيْلٌ بِلِأَ رِمَا بِهَا نُدُولُ فِيْهَا مَقَامٌ فَشَكُوا بَعْلَ مَا نَزَ لُوا

فَكُلُّهُمْ خَائِفُ اَصْحَىٰ بِهَا وَجِلاً وَلاَ يَطِيبُ لَهُ حِلَّا وَمُورِتَّعَ لَلْ وَمُورِتَّعَ لَلْ وَلَيْسُ اللَّا بِتَقُولُ وَبِيَّ الْعَمَلُ فَقَلِّمِ الزَّادَ مِنْ خَيْرٍ يَسُرُّ عَلَّا وَلَيْسَ اللَّا بِتَقُولُ وَبِيِّكَ الْعَمَلُ

فبكى الامير موشى لها سمع هذا الكلام و قال والله أن التقول هي رأس الامور والتحقيق * و الركن الوثيق * و ان المسوت هو الحق المهبين ● و الوعل اليقين * و فيه يا هذا المرجع و المأب * واعتبر بنهن سلف قبلك في التراب * و بادر الي سبيل المعاد اما ترف الشيب الى القبر دعاك * و بياض شعرك على نفسك قد نعاك * فكن على يقظة الرحيل و الحساب يا ابن آدم ما انسى تلبَك • فما غرَّك بربك • اين الامم السالفة العبرة لمن يعتبر • اين ملوك الصين • اهل البأس و التمكين * اين عاد بن شداد و ما بني و عمر * اين النمر ود اللي طغى و تجبّر * ابن فرعون الذي جعد وكفر * كلهم قهرهم الموت غْلَى الاثر * فَمَا ابْقَى صَغَيْرًا وَ لَا كَبَيْرًا وَ لَا انْتُنَى وَلَا ذَكُرُ * اتْرَضَّهُمْ قارض الاعمار * و مكوّر الليل على النهار * اعلم ايها الواصل الى هذا المكان ممن وأنا انه لا يغتر بشي من اللنيا و حطامها فانها عَدَّارة مَكَّارة دار بوار و غرور فطویل لعبد ذكر ذنبه و خشي ربسه واحسن المعاملة و قدم الزاد ليوم المعاد فمن وصل الى مدينتنا و دخلها و سهل الله عليه دخولها فليأخل من المال ما يقدر عليه و لا يمس من فوق جساي شيأ فانه ستر لعورتي وجهازي من اللانيا فليتى الله و لا يسلب منه شيأ فيهلك نفسه و قل جعلت ذلك فصيعة مني اليه * و امانة مني لايه * و السلام • فاسأل الله ان يكفيكم شر البلايا والسقام • و ادرك شهر زاد الصبـــاح فسكتت

فلما كانت الليلة السابعة والسبعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الامير موسى لما سمع هذا الكلام بكى بكاء شديدا حتى غشي عليه فلما افاق كتب جميع ما رأ، واعتبر بما شاهده ثم قال لاصحابه ائتوا بالاعدال و املارها من هذه الاموال و هذه الاواني والتحف و الجواهو نقال طالب بن سهل للامهرموسي ايها الامير أَنْتُرُكِ هذه الجارية بها عليها و هو شي ٌ لا نظير له و لا يوجد ني وقت مثله و هو اونى ما إخالت من الاموال و احسن هدية تتقوب بها إلى امير المؤمنين نقال الاميرموسي يا هذا الم تسمع ما اوصت به العارية ني هذا اللوح لا سيما و تل جعلته امانة وما نعن من اهل الخيانة فعال الوزير طالب و هل لاجل هذا الكلمات نترك هذه الاموال و هذه الجواهر و هي مينة فها تصنع بهذا و هو زينة اللهنيا و جمال الاحياء و ثوب من القطن تستهر به هذا الجارية و نعن احق به منها ثم دنا من السلم وصعد على الدرج حتى صاربين العامود ين وحصل بين الشخصين و اذا باحل الشخصين ضربه في ظهره و ضربه الأخر بالسيف الذي في يله فرمي رأسيه و وقع ميتا نقال الامير موسى لارحم الله لك مضجعا لقل كان ني بدخول العسكر فدخلوا وحملوا الجمال من تلك الاموال و المعادن ثم ان الامير موسى امر هم ان يغلقوا الباب كما كان ثم ساروا على الساحل حتى اشرفوا على جبل عال مشرف على البحر و فيم مغارات كثيرة واذا فيها قوم من السودان وعليهم نطوع وعلى رؤسهم برانس من نطوع لا يعرف كلامهم فلما رأوا العسكر اجفلوا منهم

وولُّوا هاربين الى تلك المغارات و نساؤهم و اولادهم على ابواب المغارات نقال الامير موسى يا شيخ عمل الصمل ما هو ولا القوم نقال هؤلاء طلبة امير المؤمنين فنزلوا وضربت الغيام وحطت الاموال فها استقربهم الهكان حتى نزل ملك السودان من الجبل و دنا من العسكر وكان يعرف العربية فلما وصل الى الامير موسى سلم عليه فرد عليه السلام و اكرمه فقال ملك السودان للاميرموسي انتم من الانس ام من الجن فقال الامهرموسي اما نحن فمن الانس وا ماانتم فلا شك انكم من الجن لانفرادكم في هذا الجبل المنفود عن الخلق و لعظم خلقتكم فقال ملك السودان بل نعن قوم أدميون من اولاد حام بن نوح عليه السلام و اما هذا البحر فانه يعرف بالكركر فقال له الامير موسي و من اين لكم علم ولم يبلغكم نبي اوحي اليه في مثل هذه الارض فقال إعلم ايها الامير انه يظهر لنا من هذا المعر شخص له نور تضيُّ له الأُفاق دينادي بصوت يسمعه البعيد والقريب محمد رسول الله و انا ابوالعباس الخضر وكنا تبل ذلك نعبد بعضنا فل عانا الى عبادة رب العباد ثم قال للامير موسى و قل علمنا كلمات نقولها فقال الاميرموسي و ما تلك الكلمات قال هي لَا اللهُ وَ هُوَ عَلَىٰ كُلُّ شَيُّ قَدْيُرٌ و مَا نَتَقُرِبِ الى الله عَزُوجِلَ الَّا بَهِــَدَ، الكلمات و لا نعرف غير ها و كل ليلة جمعة نرط نورا على وجه الارض و نسمع صوتاً يقول سبوح قدوس رب الملائكة و الروح ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن كلي نعمة من الله فضل و لا حول و لا قوة الله العلي العظيم فقال له امير موسى نحن اصحاب ملك الاسلام

عبد الملك بن مروان و قل جنمنا بسبب القماقم المساس التي عندكم في بحركم و فيها الشياطين محبوسة من عهد سليمان بن داؤد مليهما السلام و قل امر ان نأتيه بشيء منها يبصرة ويتفرج عليه فقال له ملک السودان حبا و کرامة ثم اضافه بلعوم السمک و امر الغواصين ان يخرجوا من البحر شيأ من القماقم السليمانية فاخرجوا و العساكر لاجل قضاء حاجة امير الهومُ منين ثم ان الاميرموسي و هب لملك السودان مواهب كثيرة و اعطشاه عطسايا جزيلة و كذلك ملك السودان اهدى الى الاميرموسى هدية من عجائب البحرعلى صفة الأحميين و قال له ان ضيافتكم في هذه الثلثة ايام من لحوم هذا السهك نقال الاميدرموسي لا بد ان نحمد معنا شيأ حتى ينظر اليه امير الموصنين فيطممن خاطرة بذلك اكثر من القماتم السليمانية ثم ودعوة وساروا حتى و صلوا الى بلاد الشام فل خلوا على امير المؤ منين عبل الملك بن مروان فحدثه الامير موسى بجميع ما رأة و ما وقع له من الاشعار والاخبار و المواعظ و اخبرة بخبر طالب بن سهل فقال له أمير المو منين ليتني كنت معكم حتى اعاين ما عاينتم ثم اخل القماتم و جعل يفتح قمقما بعد قمقم والشياطبن يخرجون منها ويقولون التوبة يا نبي الله و ما نعود لمثل ذلك ابدا فتعجب عبد الملك ابن مروان من ذلك * و اما بنات البحر التي اضافهم بنوعها ملك السودان فانهم صنعوا لها حيا في خشب و ملائوا ماء وو ضعوها نيها فهات من شدة الحر ثم ان امير المؤمنين احضر الاموال و تسمها بين المسلمين وادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلماكانت الليلة الثامنة والسبعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان امير المؤ منين عبل الملك بن مروان لمارأى القماتم وما فيها تعجب من ذلك غاية العجب وامر باحضار الاموال و قسمها بين المسلمين و قال لم يعط الله احدا مثل ما اعطى سليمان بن داود ثم ان الامير موسى سأل امير المؤ منين ان يستخلف ولله مكانه على بلادة وهو يتوجه الى القلس الشريف يعبل الله فيه فولى اميرالمومنين ولله وتوجه هوالى القلس الشريف ومات فيه وهذا أخرما انتهى الينا من حليث مدينة النحاس على التمام والله اعلم

وقل بلغنا ايضا

انه كان ني تديم الزمان و سالف العصر والا وان ملك من ملوك الزمان كثير الجند والاعوان و صاحب جاة و اموال ولكنه بلغ من العمر ملة و لم يرزق ولدا ذكرا فلما قلق لل لك توسل بالنبي صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى و سأ له بجاة الانبياء و الا ولياء والشهداء من عبادة المقربين ان يرزته بولل ذكر حتى يرث الملك من بعلة ويكون المقربين ان يرزته بولل ذكر حتى يرث الملك من بعلة ويكون أقرة عينه ثم قام من وقته و ساعته ودخل الى قاعة جلوسه وارسل الى بنت عمه فواصلها فصارت حاملة باذن الله تعالى فهكثت ملة حتى أن اوان وضعها فولدت ولدا ذكرا وجهه مثل دورة القمر ليلة اربعة عشر فتربّى ذلك الغلام الى ان بلغ من العمر خمس سنين وكان عند ذلك الملك رجل حكيم من الحكماء الماهوين يسمى السندباد فسلم اليه ذلك الغلام فلما بلغ من العمر عشر سنين علمه السندباد فسلم اليه ذلك الغلام فلما بلغ من العمر عشر سنين علمه الحكمة و الادب الى ان صار ذلك الولد ليس احد في هذا الزمان

ينساطرة في العلم و الادب والفهم فلما اللمنشج والله فحلك احضر له جماعة من فرسان العرب يعلّمونه الفروسية فمهر فيها وصال وجال في حومة الميلان الى أن قاق اهل زمانه و سائر اقرانه ففي بعض الايام نظر ذلك الحكيم في النجوم فرأى طالع الغلام وانه مني عاش سبعة ايام وتكلّم بكلمة و احدة صارفيهـا هلاكه فله هب الحكيم الى الملك والدة و اعلمه بالخبر نقال له والدة فمــايكون الرأي والتلابير يا حكيم نقال له الحكيم ايها الهلك الرأي والتدبير عندي ان تجعله في مكان نزهة و سماع ألات مطربة يكون فيه الي أن تمضى السبعة ايام فارسل الملك الي جارية من خواصه وكانت احسن الجواري فسلم اليها الولك وقال لها خذي سيدك فيالقصر واجعليه عندك ولا ينزل من القصر الآبعد سبعة ايام تمضي فاخذته الجاربة مَن يدة و اجلسته في ذلك القصر و كان في القصر اربعــون حجرة في كل حجرة عشر جوار وكل جارية معها ألة من ألات الطرب اذا ضربت و احدة منهن يرتص من نغمتهـا ذلك القصو وحوالَيُّه نهر جارمزروع شاطعه بجميع الفواكة والمشموم وكان ذلك الولل فيه من الحسن والجمال ما لأيوصف فبات ليلة و احدة فرأته الجارية محظية وألده فطرق العشق قلبها فلم تتمالك حتى رمت نفسها عليه فقال لها الولد أن شاء الله تعالى حين أضرج عند والله اخبرة بذلك فيقتلك فتوجهت ا^لجارية الى الملك و رمت نفسهـــا عليه بالبكاء و النحيب فقال لهسا ما خبرك يا جارية كيف سيدك اما هو طيب فقالت يا مولاي ان سيدي را ودني عن نفسي و أراد قتلي على ذلك فمنعته و هربت منه وما بقيت ارجع اليه و لا الى القصر ابدا فلما سمع والله ذلك الكلام حصل له غيـــظ عظيم فاحضر علنده الوزراء و امرهم بقتله فقالوا لبعضهم أن الهلك صبّم على قتل ولاه وان قتله يندم عليه بعل قتله لا المحساله فانه عزيز عنده و ما جاء ه هذا الولا الا بعد الياس ثم بعد قلك يوجع عليكم باللوم فيقول لكم لم تدبروا لي تدبيرا يمنعني عن قتله فاتفقى وأيهم على ال يدبرواله تدبيرايمنعه عن قتل ولاه فتقلم الوزير الاولوقال انا اكفيكم شرالهلك في هذا اليوم فقام و مضى الى ان دخل على الهلك وتمثل بين يديه ثم استأذنه في الكلام فاذن له فقال له ايها الملك لوقدرانه كان لك الف ولل لم تطعع نفسك في ان تقتل و احدا منهم بقول جارية اما ان تكون صادقة او كاذبة و لعل هذه مكيدة منها لو للك فقال و هل بلغك شيء من كيد هن ايها الوزير قال نعصصه

بلغني ايهاالملك

انه گان ملک من ملوک الزمان مغرما بحب النساء فبینت مسلط هوم محتل فی تصور یومل من الایام اقر و نعت عینه علی جاریة و هی فی سطح بینها و کانت دات حسن و جمال فلها را ها لم یتمالک نفسه من المحبة فسأل عن ذلک البیت فقالوا له هذا بیت و زیرک فلان فقام من ساعته و ارسل الی الوزیر خله احضر بین یدیه امر بان یسافر الی بعض جهات المملكة لیظلع علیها ثم یعود فسافر الوزیر کما امرة المتلک فبعد ان مسافر تحایل الملک حتی دخل بیت الوزیر فلما رأته الجاریة هرفته فوثبت قائمة علی قدمیها و قبلت یدیه و رحبت به و وقفت بعیدا عنه مشتفلة بخدمت ثم یدیه و رحبت به و وقفت بعیدا عنه مشتفلة بخدمت ثم نقال سببه ان عشقک و الشوق الیک اقدمانی علی ذاک فقبلت قائل سببه ان عشقک و الشوق الیک اقدمانی علی ذاک فقبلت

الارض بين يديه ثانيا و قالت له يا مولانا انا لا اصلح ان اكون جارية البعض خدام الملك دمن اين يكون لي عندك هذا الحيظ العظيم حتى صرت عندك بهذه المنزلة فمدّ الملك يده اليها فقالت هذا الامر لا يفوتنا و لكن اصبر ايها الهلك والم عندي هذا اليوم كله حتى اصنع لك شيأ تاكله قال فجلس الملك على مرتبة و زيرة ثم نهضت قائمة و اتته بكتاب فيه المواعظ والأ داب ليقـرأ فيه حتى تجهز له الطعام فاخذة الملك و جعل يقرأ فيه فوجل فيه من المواعظ و الحكم ما زجرة عن الزنا وكسر همتـ عن ارتكاب المعاصي فلما جهزت له الطعام قدمته بين يديه وكانت عدة الصحون تسعين صحنا فجعل الملك يأكل من كل صحن ملعقة و الطعام انواع مختلفة و طعمها واحد فتعجب الملك من ذلك غاية العجب ثم قال ايها الجارية ارى هذة الانواع كثيرة و طعمها واحد فقالت له الجارية اسعد الله الملك هذا مُثلَ ضربته لك لتعتبر به نقال لها و ما سببه فقالت اصلح الله حال مولانا الملك ان في قصرك تسعين معظية مختلفات الالوان وطعمهن واحد فلمها سمع الملك ذلك الكلام خجل منها و قام من وقته و خرج من المهنول و لم يتعرض لها بسوء و من خجلته نسي خاتمه عنل ها تحت الوسادة ثم توجه الى قصرة فلمسا جلس الملك في قصرة حضر الوزير ذلك الوقت و تقدم الى الملك و قبل الارض بين يديه و اعلمه بحال ما ارسله اليه ثم سار الوزير الى ان دخل بيته و تعد على مرتبته و مدّيل. تحت الوسادة فلقي خاتم الهلك تحتها فرفعه الوزير وخملمه علما قلبه و انعزل عن الجارية مدة سنة كاملة ولم يكلمها و هي لا تعلم ما سبب غيظه وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المسباح

فلماكانت الليلة التاسعة والسبعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الوزير انعزل عن الجارية مدة سنة كالملة و لم يكلمها و هي لا تعلم ما سبب غيظه فلما طال بهــا المطال ولم تعلم ما سبب ذلك ارسلت الى ابيها و اعلمته بماجرى لها معه من انعزاله عنها مدة سنة كاملة فقال ابو ها اني اشكوه حين يكون الحضرة الملك فدخل يوما من الايام فوجده الحضرة الملك و بين ياريه قاضي العسكر فاقدعى عليه فقال اصلح الله تعالى حال الملك انه كان لي روضة حسنة غرستها بيـ لمي و انفقت عليها مالي حتى اثمرت و طاب جنا ها فاهل يتها لوزيرك هذا فاكل منها ما طاب له ثم رفضها و لم يسقها فيبس زهر ها و ذهب رونقهـــا و تغيرت حالتها فقال الوزير ايها الملك صدق هذا في مقالته اني كنيت احفظها وآكلمنها فل هبت يوما اليها فرأيت اثر الاسل هناك فخفت على نفسي منه فعزلت نفسي عنها ففهم الملك ان الاثر الذي وجده الوزيرهوخاتم الملك الذي نسيه في البيت فقال الملك عند ذلك لوزيره ارجعايها الوزير و انت آمن مطمئن فان الاسل لم يقربها و قد بلغني انه وصل اليها و لكن لم يتعوض لها بسوء و حرمة أباثي و اجدادي نقال الوزير عند ذلك سهعا و طاعةثم ان الوزير رجع .

وبلغني يهاالملك ايضا

ان تاجرا كان كثير الاسفار وكانت له زوجة جميلة يحبها ويغار عليها من كثرة المحبَّدة فاشتَّدى لهذا دُرّة فكانت الدرة تعليم سيد ها

بها يجري في غيبته فلماكان في بعض السفارة تعلقت امرأة التأجر بغلام كان يدُخل عليها فتكرُّه و تواصله مدة غيـــاب زوجها فلما قدم زوجها من سفوه اعلمته الله بهاجري و قالت له يا سيدي غلام تركي كان يدخل على زوجتك في غيابك فتكرمه غاية الاكرام فهم الرحل بقتل زوجته فلمما سمعت زوجته فلك قالت له يا رجل اتق الله و ارجع الى عقلك هل يكون لطير عقل اوفهم و ان اردت ان ابين لك ذلك لتعرف كل بها من صدقها فامض هذه الليلة ونم عنل بعض اصلقائك فاذا اصبحت تعال لها و اسأ لها حتى تعلم هل تصلق هي فيهـــا تقول اوتكذب فقام الرجـــل وذهب الي بعض اصدقائه فبات عنده فلما كان الليلة عمدت زوجة الرجل الى قطعة نطع غطَّت به قفص الدرة وجعلت ترشُّ على ذلك النطع شيأ من الهاء و تروُّح عليها بمِرْوحة و تقرب اليهـا السراج على صورة لمعـان البرق و صارت تدير الرحل الى ان صبّح الصباح فلما جاء زوجها قالت له يا مولائي السال الدرّة فجـــاء زوجها الى الدرّة بحدثها ويسأ لها عن ليلتها الماضية فقالت له اللرَّة يا سيدي و من كان ينظر او يسمع في الليلة الماضية فقال لها لاي شيء فقالت يا سيدي من كَثَرَة المَطر والربيح والرعد والبرق نقال لهــاكل بت ان الليلة التي مضت ما كان فيها شيء من ذلك فقالت له الله ما اخبر قك الله بما عاينت و شاهلت و سمعت فكلُّ بهـا في جميع ما قالته عن رزوجته واراد ان يصالح زوجته فقالت والله ما اصطلح حتى تذبيح هذه الدرة التيكذبت علّي فقام الرجل الي الدرة و ذبحها ثم اقام بعد ولك مع زوجته مدةايام قلائل ثم رأى في بعض الايام ذلك الغلام التركي و هو خارج من بيته فعام صلق قول الدّرّة وكذب زوجته

فندم على ذبح الدوّة و دخل من وقته و ساعته على زوجته و دبحها واقسم على نفسه انه لايتزوج بعدها امرأه مدة حيوته و ما اعلمتك ايها الملك الالتعلم ان كيدهن عظيم و العجلة تورث الندامة فرجع الملك عن قتل ولده فلما كان في اليوم الثاني دخلت عليه الجارية و قبلت الارض بين يديه و قالت له ايها الملك كيف اهملت حقي و قد بهمع الملوك عنك انك امرت بام ثم نقضه و زيرك و طاعة الملكمن نفاذ امرة وكل احد يعلم علدلك وانصا فك أنصفني من ولدك

فقل بلغني

الى رجلا قصارا كان يخرج كل يوم الى شاطئ دجلة يقصر القماش و يخرج معه ولله فينزل النهر ليعوم فيه ملة اقامته ولم ينهه و لله عن ذلك فبينما هو يعوم يوما من الايام افتعبت سواعدة فغرق فلما نظر اليه ابوة و ثب عليه و ترامى عليه فلما امسكه ابوة تعلق به ذلك الولل فغرق الابن جميعا فكذلك انت ايها الملك افا لم تنه على ولدك و تأخل حقي منه اخاف عليك يغرق كل منكما وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المبساح

فلماكانت الليلة الموفية للثمانين بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان الجارية لما حكت للملك حكاية القصار وولده وقالت اخاف ان تغرق انت و ولدك ايضال الت

وكلالك بلغني

من كيد الرجال ان رجلا عشق امرأة وكانت ذات حسسي

و جهال وكان لهـــا وزج يحبها وتحبه وكانت تلك الهوأة صااحة تعفيفة ولم يجل الرجل العاشق اليها سبيلا فطال عليه الحال ففكر في الحيلة وكان لزوج المرأة غلام رباه في بيته وذلك الغلام امين عنده فجاء اليه ذلك العاشق ومازال يلاطفه بالهدية و الاحسان الى ان صار الخدلام طوعا له فيما يطلبه منه فقال له يوما من الايام يا فلان اما تلخل بي منزلكم اذا خرجت سيدتك منه فقال له نعم فلما خرجت سيدته الى الحمام وخرج سيده الى الدكان جاء الغلام الى صاحبه و المخذ بيدة الى ان ادخله المنزل ثم عرض عليه جمير ما في المنزل و كان العاشق مصمما على مكيدة يكيد بها المرأة فاخل بياض بيضة معه في اناء ودنا من فراش الرحل و سكبه على القراش من غيران ينظر اليه الغلام ثم خرج من المنزل ومضى الى حال سبيله ثم بعل ساعة دخل الرجل فاتى الفراش ليستريج عليه فوجل فيه بللا فاخذة بيلة فلما رأه ظن في عقله انه مني رجل فنظر الى الغلام بعين الغضب ثم قال له اين سعديد تقال له دهبت الى الحمام وتعود في هذه الساعة فتعقق ظنه وغلب على عقله انه مني رجل فقال للغلام اخرج في هذه الساعة واحضر سيدتك فلما حضرت بين يديه وثب قائما اليها وضربها ضربا عنيفا ثم كتفها و ارادان يل بعها فصماحت على الجيران فادركوها فقالت لهم أن هذا الرجل يريدان يذبحني ولااعرف لي ذنبا نقام عليه الجيران و قالوا له ليس لك عليها سبيل اما ان تطلقها و اما ان تمسكها بمعروف فِإِنَا نَعْرُفُ عَفَافَهَا وَ هُي جَارِتُنَا مِلَةً طُويِلَــةً وَ لَمُ نَعْلَمُ عَلَيْهَا سُوًّا ابدا فقال لهم اني رأيت في فراشي منيًّا كمنيٌّ الـــرجال و ما ادري ما سبب ذلك نقام رجل من الحاضرين وقال له ارني ذلك فلهسا و تلاه على النار و اكل منه الرجل و اطعه للحاضوين فتحقق و تلاه على النار و اكل منه الرجل و اطعه للحاضوين فتحقق الحاضوون انه بياض بيض فعلم الرجل انه ظالم لزوجته و انها بريقة من ذلك ثم دخل عليه الجيران و صالحوه هو و ايا ها بعد ان طلقها و بطلت حيلة ذلك الرجل فيها دبره من الهكيدة لتلك الهرأة و هي غافلة فاعلم ايها الهلك ان هذا من كيل الرجال فامر الهلك بقتل ولده فتقدم الوزير الثاني و قبل الارض بين يديه و قال له ايها الهلك لا تعجل على قتل ولدك فان امه ما رزقته الا بعد يأس و نرجوان يكون ذلك ذخيرة في ملكل و حافظا على مالك فتصبر ايها الهلك عليه لعل له حجة يتكلم بها فان عجلت على قتله ندمت كما ندم الرجال التاجر قال له الهلك و كيف كان ذلك و ما حكايا الم

قال بلغني ايها الملك

انه كان تاجر لطيف ني ما كله و مسربه فسافر يوما من الايام الى بعض البلاد فبينها هو يهشي في اسواقها و اذا بعجوز معها رغيفان فقال لها هل تبيعها فقالت له نعم فساومها بارخص فهن و اشترا هها منها و ذهب بهما الى منزله فاكلهما ذلك اليوم فلما اصبح الصباح عادالى ذلك المكان فوجل العجوز و معها الرغيفان فاشتراهها ايضا منها و لم يزل كل لك ملة عشرين يوما ثم غابت العجوز ايضا منها ولم يزل كل لك ملة عشرين يوما ثم غابت العجوز عنه فسأل عنها فلم يجل لها خبرا فبينها هو ذات يوم من الايام في بعض شوارع الهلينة اذ وجل ها فوقف و سلم عليها و سألها عن سبب غيابها و انقطاع الرغيفين عنه فلما سمعت المعجوز كلامه تكاسلت

عن رد الجواب فاقسم عليها ان تخبره عن امرها فقالت له يا سيئي اسمع مني الجواب و ما ذلك الآ اني كت اخدم انسانا و كانت به أكلة في صلبه و كان عنده طبيب يأخذ الدقيق و يلته بسمن و يجعله على الموضع الذي فيه الوجع طول ليلته الى ان يصبح الصبح فأخذ ذلك الدقيق و أجعله رغيفين و ابيعهما لك او لغيرك و قد مات ذلك الرجل فانقطع عني الرغيفان فلما سمع التاجر ذلك الكلام قال انا المه وانا اليه راجعون و لا حول و لا قوة الا بالله العلي العظيم و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الهسمي المهسم

فلما كانت الليلة الجادية والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العجوز لما اخبرت التاجر بسبب الرغيفين قال لا حول و لا قوة الآ بالله العلي العظيم و لم يزل ذلك التساجر يَتَقَسايًا الى ان مرض و ندم و لم يفسدة النسدم

وبلغني ايها الملك من كيد النساء

ان رجلا كان يقف بالسيف على رأس ملك من الملوك وكان ذلك الرجل يهوى جارية فبعث اليها يوما من الايام غلامه برسالة على العادة بينهما فجلس الغلام عند ها و لا عبها فمالت اليه و ضمته الى صدرها فطلب منها المجامعة فطاوعته فبينها هما كذلك وافا بسيل الغلام قد طرق الباب فاخذت الغلام و رمته في طابق عند ها ثم فتحت الباب فلخل و شيفه بيدة فجلس على فراش المرأة فاقبلت عليه تمازحه و تلاعبه و تضمه إلى صدر ها و تقبله فقام الرجل اليها و جامعها و اذا بزوجها يدق عليها الباب فقال لها من هذا قالت

رُوجِي فقال لها كيف افعل وكيف الحيلة في ذلك فقالت له قم سلّ سيفك وقيف على الدهليز ثم سبني و اشتمني فاذا دخل عليك زوجي فاذهب و امض الي حال سبيلك ففعل ذلك فلها دخل زوجها رأى خازندارالملك واقفا وسيفه مسلول بيده وهويشتم زوجته ويهددها فلما رأَه الخازندار استحى و اغمد سيفه و خرج من البيت فقال الوجل لزوجتهما سبب ذلك فقالت له يا رجل ما ابرك هذه الساعـة التي اقيت فيها قل اعتقت نفسا مؤمنة من القتل و ما ذاك الله انني كنت فوق السطح اغزل و اذا بغلام قد دخل علي مطرودا ذاهب العقل و هو يلهث خوفًا من القتل و هذا الرجل مجرد سيفه و هو يسرع و راءة و يجلُّ ني طلبه فوقع الغلام عليٌّ و قبل يدي و رجلي و قال يا سيدتي اعتقيني مهن يريد قتلي ظلما فغبأته في الطابق الذي عندنا فلما رأيت هذا الرجل قددخل وسيفه مسلول انكرته منه حين طلبه مني فصار يشتمني و يهددني كما رأيتُ و المحمد للـــه الذي ساقك لي فاني كنت حائرة و ليس عندي احد ينقذني فقال لها زوجها نعم ما فعلت يا امرأة اجرك على الله فيجا زيك بفعلك خيرا ثم ان زوجها ذهب الى الطابق و نادى الغلام وقال له اعلم لا باس عليك فطلع من الطابق و هو خائف و الرجل يقول له ارح نفسك لا باس عليك و صاريتوجع لها اصابه والغدام يدعولللك الرجل ثم خرجا جميعا و لم يعلما بما دبرت هذه المـــرأة فاعلم ايها الملك ان هذا من جملة كيد النساء فاياك و الركون الى تولهن فرجع الهلك عن إنتل ولله فلها كان في اليوم الثالت دخلت الجارية على الملك و قبلت الارض بين يديه و قالت له ايها الملك خدلي حقي من وللبک و لا ترجع الى قول وزرائک فـــان وزراء

السوء لا خير فيهم و لا تكن كالملك الذي ركن الى قول وزير السوم من وزرائـــــه نقال لهــــا الملك وكــيـــف كان ذلك

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ذوالراي الرشيد

ان ملكا من الملوك كان له و لل يحبه ويكرمه غاية الاكرام ويفضله على سائر او لادة فقال له يوما من الايام يا ابت انباريد ان اذ هب الي الصيد والقنص فا مر بتجهيزه و امروزيرا من و زرائه أن يخرج معه ني خدمته و يقضي له جميع مهما ته في سفرة فاخذ ذلك الوزير جميدع ما يحتاج اليه الولك في السفر وخرج معهما الخدم والنواب والغلمان وتوجهواالي الصيل حتى وصلوا الى ارض مخضرة ذات عشب و مرعى و مياه و الصيد فيها كثير فتقدم ابن الهلك للوزير وعرفه بها اعجبه من النزة فا قاموا تلك الارض مدة ايام وابن الملك في الهيب عيش وارغدة ثم امرهم ابن الملك بالانصراف قاعترضته غزالة قل انفردت عن رفقتها فاشتاقت نفسه الى انتناصها و طمع نيها نقال للوزيراني اريدان اتبع هذه الغزالة نقال له الوزير انعل ما بدالك فتبعها الولد صنفردا وحدة وطلبها طول النهاو الى ان امسى الليل فصعات الغزالة الي صحل وعور واظلم على الولل الليل واراد المرجوع فلم يعرف اين يذهب فبقي متحيرا في نفسه ومازال راكبا على ظهر فرسه الي ان اصبح الصباح و لم يلق فرجا لنفسه ثم سار ولم يزل سائرا خائفا جائعا عطشانا وهو لايدري اين يذهب حُتى انتصف عليه النهار وحميت عليه الرمضاء وادا هو قد اشرف على مدينة عالية البنيان مشيدة الاركان وهي تفراء خراب ليس فيهـــا غير البوم والغراب فبينما هو واتف عند تلك

المهلاينة يتعجب من رسومها اله لاحت منه نظرة فرأى جارية ذات هسس و جمال تعت جل ار من جلرانها و هي تبكي فلنا منها وقال لها من تكوني فقالت له انا بنت التميمة ابنة الطياع ملك الارض الشهماء خرجت ذات يوم من الايام اقضي حاجة لي فاختطفني عفريت من الجن و طاربي بين السهاء والارض فنزل عليه شهاب من نار فاحترق فسقطت ها هنا ولي ثلثة ايام بالجوع والعطش فلما نظرتك طهعت في الحيوة و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثانية والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان ابن الملك لما خاطبته بنت الملك الطياج وقالت له لها نظرتك طمعت في الحيوة ادركت أبن الملك عليها الرأفة فاركبها وراءة على جوادة و قال لها طيبي نفسا وقري عينا ان ردني الله هبيانه و تعالى الى قومي و اهلي ار سلتك الي اهلك ثم سار ابن الهلك يلتمس الفرج فقالت له المجارية التي وراءة يا ابن الملك انزلني حتى اقضي حاجتي تعت هذا العائط فوقف و انزلها ثم انتظرها فتوارت في الحائط ثم خرجت با شـنع منظر فلما رأها ابن الملك اتشعربدنه وطارعقله وخاف منها و تغيرت حالته ثم و ثبت تلک الجارية فركبت وراء ظهرةعلى الجواد وهي في صورة اقبح ما يكون من الصور ثم قالت له يا ابن الملك ما لي اراک قل تغیر و جهک فقال لها انبي تذکرت امرا اهمتني فقالت له استعن عليه بجيوش ابيك إوابطاله نقال لها ان اللي اهمني لاتزعجه الجيوش ولايمتم بالابطال فقالت له استعن عليه بهال ابيك و فَحَاثُرُهُ فَقَالَ لَهَا أَنَ اللَّهِي الْمُمنِي لَا يَقْنُعُ بِالْهِــالَ وَلَا بِاللَّهَاثُرُ

فقالت له انكم تزعمون ان لكم في السماء الها يُرط ولا يُرع وانه قادر على كل شي منال لها نعم ما لنا الآهو قالت له فا دعوة لعله ان يخلصك مني فر فـع ابن الهلك طرفه الى السـماء واخلص بقلبه ما بالدعاء وقال اللهـم اني استعنت بك على هذا الامر الذي اهمني و اشاربيده اليها فسقطت على الارض محرثة مشمل الفحمة فحمل الله وشكرة وما زال يجلُّ في الهسير والله سبحانه وتعالى يهون عليهُ السيرويدلُّهُ في الطرق الي ان اشرف على بلادة ووصل الى ملك ابيه بعد ان كان قديمس من العيوة وكان ذلك كله برأي الوزير الذي سافر معه لاحل ان يهلكه في سفرته فنصرة الله تعالى و انها اخبرتَك ايهــا الهلك لتعلم ان وزراء السوء لا يَصْفون النية و لا يحسنون الطوية مع ملـوكهم فكن من ذلك الامر على حذر فاتبل عليها الهلك و سمع كلامها وامربقتل ولدة فدخل الوزير الثالث وقال انا أكفيكم شرالهلك في هذا النهار ثم ان ذلك الوزير دخل على الملك وقبل الارض بين يديه وقال له ايها الملك اني و هو ان لاتعجل على قمل ولاك و ترةعنك و ثمرة فؤادك فربها كان ذنبه امرا هينا تل عظمته عندك هذه الجارية فقل بلغني ال اهل قريتين افنوا بعضهم على قطرة عسل نقال له الملك وكيف ذلك فقال اعلم ايها إلملك

انه بلغني

ان رجلا صيادا كان يصيل الوحوش في البرية فلخسل يوما من ذات الديام كهفا من كهوف الجبل فوجل فيه حفرة ممتلاً ق عسل نعل فجمع شيأً من ذلك العسل في قربة كانت معه ثم حملها على كتفه و اتى بها

المدينة و معه كلب صيد و كان ذلك الكلب عزيرا عليه فوقف الرجل الصياد على دكان زيّات و عرض عليه العسل فاشتراه صاحب اللكان ثم فتح القربة و اخرج منها العسل لينظره فقطرت من القربة قطرة عسل فاجتمع عليها ذباب فسقط عليه طير وكان الزيّات له قط فوثب على الطير فرأه كلب الصياد فوثب على القط قتله فوثب الزيات على كلب الصياد قتله نوثب الزيات على كلب الصياد قتله نوثب الزيات قلى وللصياد قتله فوثب المنات قرية وللصياد قرية فسمعوا بذلك فاخذوا الله تتهدهم و عددهم و قاموا على بعضهم غضبي و التقى الصفان فلم يزل السيف دائرا بينهم الى ان مات منهم خلق كثيرلا يعلم عدد هم الله الله تعسب الى

وقل بلغني ايها الملك من جملة كيل النساء

ان امرأة دفع لها زوجها در هما لتشتري به ارزا فاخذت منه الدرهم و ذهبت به الى بياع الارز فاعطا ها الارز و جعل يلا عبها و يغامزها و يقول لها ان الارز لايطيب الآ بالسكر فان ارديه فادخلي عندي قدر ساعة فلخلت المرأة عندة في الدكان فقال بياع الارز لعبدل ون لها بدر هم سكرا و اعطاه سيدة رمزا فاخذ العبد المنديل من المرأة و فرغ منه الارز وجعل في موضعه ترابا و جعل بدل السكر حجرا و عقد المنديل و تركه عندها فلما خرجت المرأة من عنده اخذت منديلها و انصوفت الى منزلها و فعت المناديل بين اخذت منديلها ارز و سكر فلما وصلت الي منزلها وضعت المنديل بين مند يلها ارز و سكر فلما وصلت الي منزلها وضعت المنديل بين علي زوجها فوجل فيه ترابا و حجرا فلما احضرت القدر قال لها زوجها فرجل فيه ترابا و حجرا فلما عمارة حتى جئت لنا بتراب و حجر فلما فطرت الى فلك ان عند ألهياع نصب عليها و كانت قد اتت فلوت الى فلك علمت ان عبد الهياع نصب عليها و كانت قد اتت

بالقدر في يد ها فقالت لزوجها يا رجل من شغل البال اللَّ اصابني ذهبت لاجي ً بالغربال فجمَّت بالقدر فقال لها زوجها و أي شيء اشغل بالك قالت له يا رجل ان الدر هم الذي كان معي سقط مني في السوق فا^{ست}حييت من الناس ان ادور عليه و ما هان عليّ ان الدرهم يروح مني فجمعت التراب من ذلك الموضع الذي وقع فيه الدرهم واردت و الحضرت الغربال و اعطته لزوجها و قالت له غربله فان عينك اصح من عيني فقعل الرجل يغربل في التراب الى أن أمثلاً وجهة و ذقنه من الغبار و هو لا يدرك مكرها و ما وقع منها نهذا ايهــا الملك من جهلة كيد النساء و انظر الى قول الله تعالى إنَّ كَيْلُ كُنٌّ عَظِيْمُ و قوله سَبْحَانُهُ وَ تَعَالَىٰ إِنَّ كَيْلُ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيْفًا فَلَمَا سَمَعَ الْمُلُكُ من كلام الوزير ما اقنعه و ارضاه و زجره عن هواه و تاصل ماتــــلاه عليه من أيات الله سطعت الوار النصيحة في سماء عقله و خلالة و رجع عن تصميمه قتل ولدة فلما كان في اليوم الرابع دخلت الجارية على الملك و قبلت الارض بين يديه وقالت له ايها الملك السعيل ذو الرأي الوشيد قد اظهرت لك حقي عيـــانا فظلمتني و اهملت مقاصصة غريمي لكونــه وللاك و مهجة قلمك و سوف ينصــــرني الله سبحانه و تعالی علیه کها نصر الله ابن الملک علی وزیر ابیه نقال

بلغني ايها الملك

انه كان ملك من الملوك الماضية له ولل ولم يكن له من الاولاد هيرة فلما بلخ ذلك الوليد زوّجِه ابوه بابنة ملك أخر وكانت جارية

فات حسن و جمال و کان لها ابن عم قل خطبها من ابیها و لم تکن راضية بزواجها منه فلما علم ابن عمها انها تزوجت بغيره اخذتـــه الغيرة فاتفق رأي ابن عم الجارية ان يرسل الهدايا الى وزير الملك الله تزوج بها ابنه فارسل اليه هدايا عظيمة و انفل اليه اموالا كثيرة و سأله ان يحتال على قتل ابن الهلك بهكيدة تكون سببا لهلاكه او يتلطف به حتى يرجع عن زواج الجاريه و بعث يقول له ايها الوزير لقل حصل عندي من الغيرة على ابنـة عمي ما حملني على هذا الامر فلما وصلت الهدايا الى الوزير قبلها و ارسل اليه يقول طب نفسا و ترعينا فلك عندي كلما تريده ثم ان الملك اب الجارية ارسل الى ابن الملك بالحضور الى مكانه لاجل الدخول على ابنته فلما وصل الكتاب الى ابن الملك اذن له ابوا في المسير و بعث معه الوزير الذي جاءت له الهدايا و ارسل معهما الف فارس و هدايا و صحامل و سرادقات و خياما فسـار الوزير مع ابن الملك و في ضميرة ان يكيدة بمكيدة و اضهر له في قلبه السوء فلما صاروا في الصحراء تذكر الوزيران في هذا الجبل عينا جارية من الهاء تعرف بالزهرا وكل من شرب منها افا كان رجلا يعود امرأة فلها تذكر ذلك الوزير انزل العسكر بالقرب منها و ركب الوزير جواده ثم قال لابن الملك هل لك ان تروح معي تنفرج على عين ماء في هذا المكان فرکب ابن الملک و سار هو ووزیر ابیه و لیس معهمـــا احل و ابن ١١ ملك لا يدري ما تد جرى له في الغيب و لم يزالا سائرين حتى وصلا الى تلك العين فنزل ابن الملك من فوق جواده و عسل يديه و شرب منها و اذا به تن صار امرأة فلها عرف ذلك صرح و بكي حتى غشي عليه فاقبل عليه الوزير يتوجع لما اصابه و يقول له ما اللي

اصابک فاخبره الولد فلما سمع الوزير كلامه توجع له و بكيل لما اصاب ابن الملك ثم قال له يعيذك الله تعالى من هذا الامركيف قل حلت بك هذه المصيبة و عظمت بك تلك الرزية و نحن سائرون بفرحة لك حيث تدخل على ابنة الملك و الأن لا ادري هل نتوجه اليها ام لاو الرأي لك فها تأ مرني به فقال له الولد ارجع للي ابي واخبه و بها اصابني فاني لست ابرح من ها هنا حتى يذهب عني هذا الامر اواموت بحسرتي فكتب الولد كتـــابا لابيه يعلمه بهاجري له ثم اخل الوزير الكتاب وانصرف راجعا الى مدينة الهلك و ترك العساكر و الولد و ما معـه من الجيوش عنده و هو فر حان في الباطن بها فعل بابن الملك فلما ممل الوزير على الملك اعلمه بقضية و لده واعطاه كتابه فحزن الملك على ولده حزنا شديدا ثم ارسل الى الحكماء و اصحاب الاإسرار ان يكشفوا له عن هذا الامر الله عصل لولدة فما احد رقم عليه جوابا ثم أن الوزير ارسل الى ابن عم الجارية يبشره بما حصل لابن الملك فلما وصل اليه الكتاب فرح فرحا شل يلاا و طمع في وواح ابنة عمه و ارسل الي الوزير هدايا عظيمة و اموالا كثيرة و شكوة شكرا زائدا * واما ابن الملك فانه اقام على تلك العين مدة ثلثة ايام بلياليها لاياً كل ولا يشرب واعتمل فيما اصابه على الله سبعانه وتعالى اللبي ماخاب من توكُّل عليه فلما كان في الليلة الرابعة و اذا هو بفارس على رأسه تاج وهو في صفة اولاد الملوك فقال له الفارس من اتها بك ايها الغلام المئ هاهنا فاعلمه الولك بما اصابه وانه كان مسافرا الى زوجته ليلخل عليها و اعلمه أن الوزير الي به الى عين الماء فشرب منها فحصل له ما حصل و كلها تعلث الغلام يغلبه البكاء فيبكي فلمها سمع الفارس

كلامه رثى لحاله وقال له ان وزير ابيك هو الذي رماك في هذه المصيبة لان هذا العين لم يعلم بها احد من البشر الآرجل واحد ثم ان الفارس امرة ان يركب معه فركب الولك وقال له الفارس امض معي الى منزلى فانت ضيفي في هذه الليلة فقال له الولد اعلمني من انت حتى اسيرمعك نقال له الما ابن ملك الجان وانت ابن ملك الانس فطب نفسا و قرّعينا بهايزيل همك وغمك فهو عليّ هين فسارمعه الولك من اول النهار واهمل جيوشه وعساكره وما زال سائرا معه الى نصف الليل نقال له ابن ملك الجن اتدري كم قطعنا في هذا الوقت فقال له الغلام لا ادري فقال له ابن ملك الحن قطعنا مسيرة سنة للمجد المسافر نتعجب ابن الملك من ذلك وقال له كيف العمل و الرجوع اليل ا هلي نقال له ليس هذا من شأنك انما هو من شأني فحيث تبوء من علتك تعود الى اهلك في اسوع من طرفة العين و ذلك علي هين فلما سمع الغلام من الجني هذا الكلام طار من شدة الفرح وظن انه اضغاث احلام وقال سبحان الفدير على ان يرد الشقي سعيدا وفرح بذلك فرحا شديدا وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المسلم

فلما كانت الليلة الثالثة والثمانون بعل الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان ابن ملك الجن قال لا بن ملك الانس حيث تبرء من علتك تعود الى اهلك اسرع من طرفه عين ففرج بذلك ولم يزالا سائرين الى ان اصبح الصباح وافاهم بارض مخضرة نَضْرة ذات اشجار باسقة واطيار ناطقة ورياض فا تُقة وقصور رائِقة فنزل ابن ملك الجن عن جوادة وامرالولل بالنزول و اخذ

بيده ودخلا في بعض تلك القصور فنظر ابن الملك الى ملك عال و سلطان له شان فاقام عنده ذلك اليوم في اكل و شرب الى ان اقبل الليل فقام ابن ملك الجن وركب جوادة وركب ابن ملك الانس معه و خرجا تحت الليل مجدين السير الى ان اصبح الصباح واذا هما بارض سوداء غير عامرة ذات صخور و احجار سود كأنهـــا تطعة من جهدم فقال له ابن ملك الانس ما يقال لهذه الارض فقال له يقال لها الارض الدهماء لملك من ملوك الجن اسمه دو الجناحين لم يقدر احد من الملوك ان يسطو عليه و لا يد خلها احد الَّا باذنه فقِفْ في مكانك حتى نستأ ذنه فوقف الشاب ثم غاب عنه ساعة وعاد اليه وسارا ولم يزالا سا درين حتى انتهيا الي عين مام تسيل من جبال سود فقال للشاب انزل فنزل الشاب من فوق جواده ثم قال له اشرب من هذه العين فشرب صنها الشاب فعاد لوقته و ساعته ذكراكما كان اولا بقدرة الله تعالى ففرح الشاب فرحا شديدا ما عليه من مزيد ثم قال له يا اخي ما يقال لهذه العين فقال لها عين النساء لا تشرب منها امرأة الاعادت رجلا فاحمل الله تعالئ واشكره على العافية و اركب جوادك نسجد ابن الملك شكرا لله تعالى ثم ركبا وسارا يجدان السير بقية يومهما حتى رجعا الى ارض ذلك الجني فبات الشاب عنده في ارغل عيش ولم يزالا في اكل وشرب الى ان جاء . الليل ثم قال له ابن ملك الجن اقريدان قرجع الى اهلك في هذه الليلة نقال نعم اريد ذلك لاني محتاج اليه فدعا ابن ملك الجان بعبد له من عبيد ابيه اسمه را جز وقال له خل هذا الفتي من عندي واحمله على عاتقك ولا تغل الصباح يصبح عليه الآوهو عند صهره وزوجته نقال له العبل سهعا وطاعة وحبا وكرامة ثم غاب العبل عنه ساعة و انبل و هو في صورة عفريت فلمسارأة الفتى طارعقله و اندهش فقال له إبن ملك الجن لابأس عليك اركب جوادك و اعلى به فوق عاتقه فقال الشاب بل اركب انا و اترك الجواد عند ك ثم نزل الشاب عن الجواد وركب على عاتقه فقال له ابن ملك الجن اغمض عينيك فاغمض عينيه و طاربه بين السماء والارض ولم يؤل طائر ابه ولم يدر الشاب بنفسمه فما جاء ثلت الليل الاخير الا وهو على قصر صهرة فلمسا نزل على قصرة قال له العفر يت انزل فنزل و قال له افتر عينيك فهذا قصر صهرك وابنته ثم تركه ومضى فلها اضاء النهار و سكن الشاب من روعه نزل من فوق القصر فلما نظرة صهرة قام اليه و تلقاة و تعجب حيث رأة فوق القصر ثم قال له انا رأينا الناس تأتي من الابواب وانت تنول من السماء نقال له قدكان الذي اراده الله سبحانه وتعالى ثم تعجب الهلك من ذلك وفرح بسلامته فلما طلعت الشهس امرصهرة وزيرة ان يعمل الولائم العظيمة فعمل الولائم واستقام العرس ثم دخل على زوجت و اقام مدة شهرين ثم ارتحل بها الى مدينة ابيه * و اما ابن عم الجارية فانه هلك من الغيرة والحسل لما دخل بها ابن الملك و نصره الله سبحانه وتعالى عليه وعلى وزيرابيه و وصل الى ابيه بزوجت على اتم حــال وأكهـل سـرور فتلقــاه ابوه بعسـكره و وزرائه وانا ارجوالله تعالى ان ينصرك على وزرائك ايها الهلك وانا اسالك ان تأخل حقي من وللك فلم المك الملك ذلک منها امر بقتل ولده وادرک شهر زاد الصباح فسکتت عن الكلام المــــــ

فلما كانت الليلة الرابعة والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان الجارية لها حكت للهلك وقالت اسألك ان تأخذ حسقي من ولدك امر بقتله وكان ذلك في اليوم الرابع دخل على الهلك الوزير الرابع وقبل الارض بين يديه وقال ثبت الله الهلك وايدة ايها الهلك تأن في هذا الامر الذي عزمت عليه لان العاقل لا يعمل عملا حتى ينظر في عاقبته و صاحب المثل يقول من لم يتدبر العواقب ماالدهر له بصاحب و من عمل عملا بغير تثبت اصابه ما اصاب الحمامي في زوجته فقال له الهلك وما اصاب الحمامي في زوجته فقال له الهلك وما اصاب الحمامي في زوجته فقال له الهلك وما

بلغني إيها الملك

ان حماميا كان يدخل عندة الابرالناس و رؤساؤهم فلاخل عندة يومامن الايام شاب حسن الصورة من اولاد الوزراء وذلك الشاب سمين ضخم الجسم فصار الحمامي و اقفا في خدمته فلما تجرد الشاب من ثيابه لم يرذكوا الحمامي لانه غاب بين فخذيه من شدة السمين ولم يظهر منه الآمثل البندة فصار الحمامي يتأسف و يضرب يدة على الاخرى فلما رأة الشاب قال له مالك يا حمامي تتأسف فقال له يا سيدي تأسفي عليك لانك في حصر شديد مع انك في هذه النعمة و الحسن و الحمال العظيم و ليس معك شيء تتمتع به مثل الرجال فقال له الشاب صدقت فيما قلت ولكن ذكرتني بشيء كنت غافلا عنه نقال له الحمامي و ما هو فقال له تأخذمني هذا الدينار و تعضرلي امرأة الحمامي و ما هو فقال له تأخذمني هذا الدينار و تعضرلي امرأة مليحة حتى اجرب نفسي فيها فاخذ الحمامي الدينار و سارالي فرجته مليحة حتى اجرب نفسي فيها فاخذ الحمامي الدينار و سارالي فرجته

وقال لها يا امرأتي قد دخل عندي في الحمام شاب من اولاد الوزراء و هوكا لبدر ليلة تمامه و ليس له فكرمثل الرجال وما معه الآشي " يسير مثلالبندة و قد تأسفت على شبابه و انه اعطاني هذا الدينارو سألني ال آتيه بامرأة يجرّب نفسه فيها وانت احق بالدينار و ما علينا في فِلِكَ مِن بأس و انا استر عليك فا تعدي معه ساعة تضحكين عليه و خذي هذا الدينار منه فاخذت زوجة الحمامي منه ذلك الدينار ثم انها قامت وتزينت ولبست افخر طلبوسها وكانت مليحة زمانها ثم انها خرجت مع زوجها الى ان ادخلها على ابن الوزير في موضع خال فلما حضوت عنده ورأته وجدته شلبا حسنا جميل المنظركا أنة البدر فيكماله فاندهشت من حسنه وجماله ثم ان الشاب لما نظر اليها فـهـل عقله ولُبه من وقته و مكث هووا ياها و قفلا عليهما الباب ثم ان الشاب اخذ تلك الصبية وضمها الى صدوة و تعانقا فا نتشر من ذلك الشاب ذكر مثل ذكر الحمار و ركب على صدر زوجة الحمامي ساعة طويلة و هي تبكي وتصرخ تحته وتهرج وتمرج فصارالحمامي يناديها ويقول لها يا ام عبدالله يكفيك اخرجي قد طال النهار على ابنك الرضيع فيقول لها الشاب اخرجي الى ابنك و تعالى فتقول له اني ان خرجت من عندك طلعت روحي و من قِبل ابني فانا اتركه يموت من البكاء او يتربي يتيما بلا ام وما زالت عنل الشاب الي ان قضي حاجته منها عشر مرات و زوجها قدام الباب ينادي و يضيح و يبكي و يستغيث فلا يغلث وما زال كذلك وهو يقول قتلتُ نفسي و ام يجد الى زوجته وصولا و اشتد بالجمامي البلاء و الغيرة فطلع على اعملا الحمام

وبلغني ايضا

ايها الملك من كيد النساء حكاية اخرى قال له الملك و ما بلغك فقال له بلغني ايهـا الملك ان امرأة ذات حسن و جمال و بهـاء وكهال و لم يكن لها نظير فنظر ها بعض الشباب الغاوين فتعلق بها شاب و احبها صحبة عظيمة و كانت تلك المرأة عفيفة عن الزنا و ليس لها فيه رغبة فاتفق ان زوجها سافر يوما من الايام الي بعض البلاد فصار الشاب كل يوم يرسل اليها مرات عديدة و لم تجبه فقصل الشاب عجوزا كانت ساكنة بالقرب فسلم عليها و قعل يشكو اليها ما اصابه من الهجبة و ما هو عليه من عشق المهرأة و اخبرها ان مرادة وصالها فقالت له العجموز انا اضمن لك ذلك و لا بأس عليك و انا ابلغك ما ثريد ان شاء الله تعالى فلما سمع الشاب كلامها دفع لها دينارا ثم انصوف الى حال سبيله فلما اصبر الصباح دخلت العجوز على المرأة وجددت معها عهدا و معرفة و صارت العجور تردد اليها في كل يوم و تتغلى و تتعشى عندها و تأخذ من عندها بعض الطعام الي اولاد ها و صارت تلك العجوز تلا عبها و تباسطها الى ان انسلت حالها و صارت لا تعلى على مفارقة العجوز ساءة واحدة فاتفق في بعض الايام ان العجوز و هي خارج من عند المرأة كانت تأخذ خبزا و تجعل فيه شحها و فلفلا و تطعمه الى كلبة مدة ايام فجعلت الكلبة تتبعها من اجل الشفقة والحسنة فاخذت لها يوما شبيأ كثيرا من الفلفل و الشحم و اطعمتـــه للكلبة فلما اكلته صارت عينا ها تدمع من حرارة الفلفل ثم تبعتها الكلبة و هي تبكي فتعجبت منها الصبية غاية العجب ثم قالت للعجوزيا اميما سبب بكاء هذه الكلبة

فقالت لها يا بنتي هذه لها حكاية عجيبة فانها كانت صبية وكانت صاحبتي و رفيقتي وكانت صاحبة حسن و حمال و بهاه و كمال وكان قل تعلق بها شاب في الحارة و زاد بها حبا و شغفا حتى لزم الوسادة و ارسل اليها مرات عديدة لعلها ترق له و ترحمه فابت فنصحتها و قلت لها يا بنتي الحيعيه في جميع ما قاله و ارحميه و اشفقي عليه فما قبلت نصيحتي فلما قل صبر هذا الشاب شكى لبعض اصحابة فعملوالها سحرا و قلبوا صورتها من صورة البشرالي صورة الكلاب فلمارأت ما حصل لها و ما هي فيه من الاحوال و انقلاب الصورة و لم تجد احدا من المخلوقين يشفق عليها غيري جاء تني الى منزلي و صارت تستعطف بي و تقبل يدي و رجلي و تبكي و تنتحب فعرفتها و قلت لها كثيرا ما قد نصحتك فلم يفدك نصحي شياً و ادرك

فلما كانت الليلة الخامسة والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيد ان العجروز صارت تحكي للمرأة خبر الكلبة و تعرفها عن حالها بهكر و خداع لاجل موافقتها لغرض تلك العجوز و جعلت تقول لها لها جاءتني هذه الكلبة المسحورة و بكت قلت لها كم نصحتك فلم يفلك نصحي شيأ و لكن يا بنتي لها رأيتها في هذه الحالة شفقت غليها و ابقيتها عندي فهي غليل هذه الحالة و كلما تتفكر حالتها الاولى تبكي على نفسها فلما سمعت الصبية كلام العجوز حصل لها رعب كبير و قالت لها يا امي و الله انك خوفتني بهذه الحكاية فقالت لها العجوز من اي شيء تخافين فقالت ان شابا مليحا متعلى بحبي و ارسل الي مرات وانا امتنع منه فقالت ان شابا مليحا متعلى بحبي و ارسل الي مرات وانا امتنع منه

و انا اليوم اخاف ان يحصل لي مثل ما حصل لهذه الكلبة نقالت لها العجوز احدري يا بنتي ان تخالفي فاني اخاف عليـ ك كثيـرا و ا**ذ**ا كنت لم تعرفي ^{مح}له اخبريني بصفته و انا اجي ً به اليك ولاتخل قلب احل يتغير عليك فوصفته لها و جعلت تتغافل و تريها انها لم تعرفه و قالت لها لها اقوم و انا اسأل عنه فلمـــا خرجت من عند ها ذهبت الى الشاب و قالت له طب نفسا قل لعبت بعقل الصبية قانت ني غل وقت الظهرتحضر و تقف لي عند رأس الحارة حتى اجيءً فأخذك و اڤھب بك الى منزلها و تنبسط عنك ها بقية النهاروطول الليل ففرح الشاب فرحا شديدا و اعطاها دينارين وقال لها لها اتضي حاجتي اعطي لك عشرة دنانير فرجعت الى الصبية و قالت لها عرفته وكلمته في شأن ذلك فرأيته غضبانا عليك كثيرا وعازما على ضررك فها ولت استعطف اخاطرة على حضورة في غل عند اذان الظهر ففرحت الصبية فرحا شلايدا وقالت لها يا امي ان لهاب خاطـــرة و جاءني وقت الظهر اعطيك عشرة دنانير فقالت لها العجوز لا تعرفي حضورة اللهمني فلما اصبح الصباح قالت لها العجوزا حضري الغسداء وتزيني والبسي اعزماً عندك حتى اذهب اليه واجيُّ به اليك فقامت تزين نفسها وتهيءٌ الطعام واما العجوز فانها خرجت ني انتظارالشاب فلم يأت فدارت تفتش عليه فلم تقف له على خبر فقالت في نفسها كيف العمل ايروج هذا الاكل الذي فعلته خسارة والوعد الذي وعد تنبي به من الدراهم ولكن لم اخل هذا الحيلة تروح بلاشي عبل افتش لها على غيرة واجي ُ بـــه اليها نبينها هي كذلك تدور في الشارع اف نظرت شابا حسنا جميلا على وجهه اثر السفر فتقلمت اليه وسلمت عَليه وقالت له هلك في طعام وشراب وصبيــة مهيأة فقال لها

الرجل واين هذا قالت عندي في بيتي فسار معها الرجل و العجوز و هي لا تعلم انه زوح الصبية حثى وصلت الى البيت ودنت الباب ففتحت لها الصبية الباب فدخلف وهي تجسري لتتهيأ بالهلبوس والبخور فدخلته العجوزني قاعة الجلوس وهي ني كيـ ل عظيم فلما دخلت المرأة عليه ووقع بصرها عليه والعجوز قلعلة عنده بادرت المرأة بالحيلة والمكيدة ودبرت لها امرا في الوقت والساعية ثم سحبت الخف من رجلها و قالت لزوجها ما هكذا العهد الذي بيني و بينك فكيف تخونني وتفعل معي هذا الفعل فاني لما سمعت بحضورك جربتك بهذه العجوز فاوتعتك فيها حذرتك منه وقد تحققت امرك وانك نقضت العهد اللء بيني وبينك وكنت تبل الأن اظن انك طاهرحتى شاهدتك بعيني مع هذه العجوزوانك تتردد على النساء الفاجرات وصارت تضربه بالخف على رأسه وهيويتبرأ من ذلك ويتعلف لها انه ما خانها مدة عهرة و لانعل فعلا مها اتهمته بـــه ولم يزل يحلف لها ايمانا با لله تعالى وهي تضربه وتبكي وتصرخ وتقول تعالوا لي يا معلمين فيمسك فمها بيدة وهي تعضه و صارمتل للا لها ويقبل يديها ورجليها وهي لا ترضى عليه ولاتكفُّ يدها عن صفعه ثم انها غمزت العجوزان تمسك يدها عنه نجاءتها العجوز وصارت تقبل يديها ورجليها الى ان اجلستهما فلما جلسا ، جعل الزوج يقبل يد العجوز ويقول لها جزاك الله تعالى كل خير حيث خلصتني منهها فصارت العجوز تتعجب من حيلة المرأة وكيدها وهذا ايها الملك من جملة مكر النساء وحيلهن وكيدهن فلما سمعــه الملك انتصر به کايته ورجع عن قتل ولده وادرک شهر زاد الصباح فسكت عن

فلماكانت الليلة السادسة والثمانون بعل الخمسمائة

قالت بلغني أيها الملك السعيدان الوزير الرابع لما حكى الحكاية للملك رجع عن قتل ولده فلما كان في اليوم الخامس دخلت الجارية على الملك وبيدها قدح فيه سم واستغاثت ولطمت خديها و وجهها وقالت له ايها الملك اما ان تنصفني و تأخذ حقي من وللك والآ اشرب هذا القلح السمو اموت ويبقى ذنبي متعلقا بك الى يوم القيمة فان وزرائك هو لاء ينسبونني الى الكيد والهكر وليس في الدنيا امكر منهم اما سمعت ايها الملك حديث الصائخ مع الجارية فقال الملك ماجري منهما يا جارية فقالت ليستسسسه

بلغني ايها الملك السعيل

انه كان رجل صائغ مولعا بالنساء وشرب الخمر فل خل يوما من الايام عند صديق له فنظر الى حائط من حيطان بيته فراى فيها صورة جارية منقوشة لم ير الراون احمن ولا اجمل ولا اظرف منها فاكثر الصائغ من النظراليها وتعجب من حسن هذا الصورة ووقع حب هذا الصورة في تلبه الى ان مرضواشرف على الهلاك فجاءة بعضاصلةائه يزوروفلها جلس عندة سأله عن حالهوما يكشو منه فقالله يا اخيان مرضي كله و جميع ما اصابني من العشق و ذلك اني عشقت صورة منقوشة في حائط فلان اخي فلامه ذلك الصديسة وقال له ان هذا من قلة عقلك فكيف تعشق صورة في حائط لا تضر و لا تنفع و لا تنظرو لا تسمع و لا تأخذ و لا تمنع فقال له ما صورهاالهصور ولا تنفع و لا تنظرو لا تسمع و لا تأخذ و لا تمنع فقال له ما صورهاالهصور ها اخترعها الراعي مورة الناس مثال امرأة جميلة فقال له صديقه لعل الذي صور ها اخترعها

الصورة شبيه في الدنيا فانا ارجو الله تعسالي ان يمدني بالحيوة الى أن اراه فلما قام الحاضرون سألوا عن من صور ها فوجدوه قد سافر الهابلد من البلدان فكتبواله كتابايشكون لهفيه حال صاحبهم ويسألونه هن تلك الصورة ما سببها هل هو اخترعها من فهنه او رأى لها شبيها في اللانيا فارسل اليهم اني صورت هذه الصورة على شكل جارية مغنية لبعض الوزراء و هي بمدينة كشمير بالليم الهند فلما سمع الصائغ بالخبر وكان ببلاد الفرس تجهز وسار متوجها الى بلاد الهند فوصل الى تلك المدينة من بعل جهل جهيل فلما دخل تلك المدينة و استقر فيها ذهب يوما من الايام عند رجل عطار من اهل تلك المدينة وكان ذلك العطار حافقا فطنا لبيبا فسألم الصائخ عن مُلِكُهم و ميرته فقال له العطار اما ملكنا فعادل حسن السيرة محسن لاهل دولته و منصف لرعيته و ما يكرة في اللانيا الا السَّعَـــوَة فاذا وتع في يده هاحر اوساحرة القا هماني جب خارج المدينة ويتركهما بالجوع الى ان يموتا ثم سأله عن وزرائه فلكر له سيرة كل وزير و ما هو عليه الى ان انجّر الكلام الى الجارية المغنية نقال له عند الوزير الفلاني فصبر بعد ذلك اياما حتى اخذ في تدبير الحيلة فلما كان في ليلة ذات مطر و رعد و رياح عاصفة ذهب الصائخ و اخذ معه عِلَّةً من اللصوص و توجه دار الوزير سيد الجارية و على نيه السلم بكلاليب ثم طلع الى اعلا القصر فلما وصل اليه نزل الى ساحته فرأى جميع الجواري نائهات كلوا حدة على سرير ها وراى سـريرا من المرمر عليه جارية كانها البدر اذا اشرق في ليلة اربعة عشر فقصل ها وقعل عنك رأسها وكشف الستر عنها فاذا هليها سترمن فهب و عند رأسها شمعة و عند رجليها شمعة كل شمعة منهما في شمعدان من الفنبر و تعت الوسادة حُق من الفضة فيه جميع حَلَيها و هو مغطى عند رأسها فاخرج سكينا و ضرب بها كفل الجارية فجرحها جرحا واضحا فانتبهت فزعة مرعوبة فلما رأته خافت من الصياح فسكت و غنت انه يريد اخذ المال فقالت له خذ الحُق و الذي فيه و ليس لك بقتلي نفع و انا لخي جيرتك و في حسبك فتناول الرجل الحُق بها فيه و انصوب و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المبلام المبلدية فيه و المبلدة فيه و المبلدة و ال

فلما كانت الليلة السابعة والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الصائخ حين طلع قصر الوزير ضرب المجارية على كفلها جرحها و اخذ الحق الذي فيه حليها و انصرف فلما اصبح الصباح لبس ثيابه و اخل معه الحق الذي فيه الحلي و نفل المبينة ثم قبل الارض بين يديه و قال له ايها الملك انني رجل ناصح لك و انا من ارض خراسان و قل اليه المهلك انني رجل ناصح لك و انا من ارض خراسان و قد اتيت مهاجرا الى حضرتك لما شاع من حسن سير تك وعدلك في رعية ك فاردت ان اكون تحت لوائك و قد وصلت الى هذه الملكينة أخر النهار فوجدت الباب مغلوقا فنمت من خارجه فبينها المهدينة أخر النهار فوجدت الباب مغلوقا فنمت من خارجه فبينها و احديهن راكبة مروحة فعلمت ايها الملك انهن سحوة يدخلن مدينتك فدنت احديمن مني و رفضتني برجلها و ضوبتني بدنب مدينة على خلن في يدها فاوجعتني فاخذتني الحدة من الضرب فضربتها بسكين كانت معى فاصابت كفلها وهي مولية شاردة غلما جرحتها انهزمت

تدامي نوقع منها هذا الحُقّ بها فيه فاخذاته و فتحته فرأيت فيه هذا العَلْي النفيس فخُذُه فليس لي به حاجة لاني رجل سائح في الجبال وقد رفضت الدنيا عن قلبي و زهدتها بما فيها و اني قاصد وجه الله تعالى ثم توك الحق بين يدى الملك و انصوف فلها خرج من عند الملك فتح الملك فلك الحق و اخرج جميــع المحلمي منه و صار يقلّبه بيله، فوجل فيه مِقْلها كان انعـم به على الوزير سيد الجارية فدعا الملك بالوزير فلما حضر بين يديه قال له هذا العقل الذي اهليته اليك فلما رأة الوزير عرفه وقال للملك نَعَمُّ و انا اهديته الى جاربة مغنية عندي فقال له الملك احضولي الجارية في هذه الساعة فاحضر ها فلما حضرت الجارية بين يدي الملك قال له اكشف عن كفلها و انظر همل فيه جرح ام لا فكشف الوزير عنه فرأى فيه جرح سكين فقال الوزير للملك نعم يا مولاي فيها الجزح فقال الملك للوزير هذه ساحرة كما قال لي الرجــــل الزاهد بلاشك و لاربب ثم امر الملك بان يجعلوها في جبّ السحرة فارسلم ها الى الجب في ذلك النهار فلما جاء الليل و عرف الصائخ ان حيلته قد تمت جاء الى حارس الجب و بيده كيس فيه الف دينار و جلس مع الحارس يتحدث الى ثلث الليـــل الاول ثم دخل مع العارس في الكلام و قال له اعلم يا اخي ان هذه الجارية بريعة من هذه البلية التي ذكروها عنها وانا الذي اوتعتها وقص عليه القصة من الله الى أخرها * ثم قال له يا الهي خل هذا الكيس فان فيه الف دينار و اعطنى الجارية اسافر بها الى بلادي فهذه الدنانير انفع لك من حبس الجارية و اغتنم اجرنا و نحن الاثنان ندعولك بالخير والسلامة فلما سمع حكايته تعجب غاية العجب من هذه الحيلة وكيف تمت ثم

اخذ الحارس الكيس بها فيه و تركها له و شرط عليه ان لا يقيم بها في هذه الهدينة ساعة واحدة فاخل ها الصائغ من وقته و سار وجعل يجد في السير الى ان وصل الى بلادة وقد بلغ مرادة فانظر ايها الهلك الى كيد الرجال و حيلهم و وزرائك يردونك عن اخل عقي و في غلماتف انا و انت بين يدي حاكم عادل فيأخل حقي منك ايها الهلك فلها سمع الهلك كلامها امر بقتا منا ولدة فدخل عليه الوزير الخامس و قبل الارض بين يديه ثم قال له ايها الهلك العظيم الشان تمهل و لا تعجل على قتل ولدك فرب عجلة اعقبت ندامة واخاف عليك ان تندم ندامة الرجل الذي الم يضعك بقية عموة فقال له الهلك وكيف ذلك ايها الوزير قال الم يضعك بقية عموة فقال له الهلك وكيف ذلك ايها الوزير قال

بلغني ايهاالملك

انه كان رجل من فوي البيروت والنعرص وكان فامال وخدم وعبيل و ترك و للا وخدم وعبيل و ترك و للا وخدم وعبيل و ترك و للا صغيرا فلما كبر الولد اخذف الاكل والشرب و سماع الطرب و الاغاني و تكرم و اعطى و انفق الا موال التي خلفها له ابوة حتى فهر المسال جميعه و ادرك شهر زاد الصباح فسكترا عن الكلام الم

فلماكانت الليلة الثامنة والثمانون بعل الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الولد لما اذهب المال الذي خلفه له ابوة ولم يبق منه شيء رجع على بيع العبيد والجواري والاملاك وانفق جهيد ما كان عنده من مال ابيه و غيرة فا فتقر حتى صار

يشتغل مع الفعلة فمكث على ذلك مدة سنة قبينها هو جالس يوما من الايام تعت حائط ينتظر من يستأجره و اذا هو برجل حسن الرجه والثياب قل دنا ص الشاب و سلم عليه فقال له الولد يا عم هل انت تعرفني قبل الأسنقال له لم اعرفك يا ولدي اصلا بل ارى أثار النعمة عليك وانت في هذ؛ الحالة فقال له ياءم نفذ القضاء والفدر فهل لك ياعم ياصبيح الرجه من حاجة تستخدمني فيهانقال له ياولدي اريدان استخد مك في شيء يسير قال له الشاب وما هو ياعم فقال له عندي عشرة من الشيوخ في دار واحدة وليس عندنا من يقضي حاجتنا ولك عندنا من الهأكل والهلبس ما يكفيك فتقوم بخدمتنا ولك عندنا ما يصل اليك من الخير و الدراهم ولعل يرد الله عليك نعمتك بسببنا فقال له الشاب سمعا وطاعة ثم قال له الشيخ لي عليك شرط فقال له الشاب وما هو شرطك يا عم قال له يا ولدي ان تكون كاتما لسرنًّا فيما ترانا عليه وافا رأيتنا فبكي فلا تسـألنا عن سبب بكا ثنا فقال له الشاب نعم يا عم فقال له الشيخ يا و لدي سربنا علي بركة الله تعالى فقام الشاب خلف الشيخ الى ان او صله الى الحمام فا دخله فيه و ازال عن بدنه ما عليه ص القشف ثم ارسل الشيخ رجلا فاتى له بحلة حسنةمن القماش فالبسه اياها ومضى به الى منزله عنك جماعته فلمادخل الشاب وجدها دارا عالية البنيان مشيدة الاركان وا سعة بهجالس متقابلةوقا عات في كل قاعة فسقية من الماء عليها طيور تغود و شبابيك تطل من كل جهة على بستان حسن في تُتلك الدار فا دخله الشيخ في احد الهجالس فوجدة منقوشا بالرخام الملون ووجد سعفه منقوشا باللإزورد واللهب الوهاج وهو مفروش ببسط الحرير ووجل فيه عشرة من الشيوخ قاعدين متقابلين

و هم لا بسون ثياب الحزن يبكون وينتحبون فتعجب الشاب من امرهم و هم ان يسأل الشيخ فتذكر الشرط فمنع لسانه ثم ان الشيخ سلم الى الشاب صندوقا فيه تُلْتُون الف دينار وقال له ياولدي انفق علينا من هذا الصنــدوق وعلى نفسك بالمعــروف وانت امين واحفظ ما استود عتك فيه فقال الشهاب سمعا وطاعة ولم يزل الشاب ينفق عليهم مدة ايام وليال ثم مات واحد منهم فلخدة اصحـــا به وغسلو، وكفنوه ودفنوه في روضة خلف الدار ولم يزل الهـــوت يأخذ منهم واحدا بعد واحد الى ان بقي الشميخ الذي استخدم الشاب فاستمر هو والشاب في تلك الدار وليس معهما ثالث واقاما على ذلك مدة من السنين ثم مرض الشييخ فلما يمس الشاب من حيوته اقبـل عليه وتوجع له ثم قال له يا عم انا خدمتكم ولاكنت اقصر في خلمتكم ساعة واحلة ملة اثنى عشر سنة وانما انصح لكم واخدمكم بجهدي وطاقتي فقال له الشيخ نعــم يا و لدي خدمتنا الى ان توفيت هذه المشائخ الى الله عزوجل ولابدلنا من الموت فقال الشاب يا سيدي انت على خطر واريد منك ان تعلمني ما سبب بكائكم ودوام انتحابكم وحزنكم وتحسركم فقال له ياولدي مالك بذلك من حاجة ولاتكلفني مالا اطيق فاني سـألت الله تعالى ان لا يبلي احدا ببليتي فان اردت ان تسلم مها و تعنا فيه فلا تفتح فلك الباب واشاراليه بيلة وحلَّارة منه وان اردت ان يصيبك ما اصابفا فا فتحه فانك تعلم سبب ما رأيت منالكونك تندم حيث لاينفعک النكم و ادرک شهرزاد الضباح فسكت عن الكلام الهبر

فلماكانت الليلة التاسعة والثمانون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان الشيخ الذي بقي من العشرة قال للشاب احدران تفتح هذا الباب فتندم حيث لا ينفعك الندرم ثم تزايل تالعلة على الشيخ فهات فغسله الشاب بيده وكفنه ودفنه عن**ل ا^ضحابه وقعل الشاب ن**ي ذلك الموضع و هو ^{مخ}توم علم_ا ما نيه و هو مع ذلك قلق متفكر فيما كان فيه الشيوخ فبينمـــا هو يتفكر يوما من الايام فيكلام الشيخ و وصيته له بعدم فتح الباب اف خطر ببا له انه ينظر اليه فقام الى تلك الجهة وفتش حتى رأى با با لطيفــــا قد عشش عليه العنكبوت و عليه اربعة اقفال من البولاد فلما نظرة تذكرما حذرة منه الشيخ فانصرف عنه وصارت نفسه تراودة على فتح الباب و هو يمنعها مدة سبعة ايام و في اليوم الثا من غلبت عليه نفسه وقال لا بدان افتر ذلك الباب وانظراي شيء يجري علميّ منه فان قضاء فنهض و فتح الباب بعد أن كسر الا تفال فلما فتح الباب رأى دهليزا **م**يقا فجعـــل يهشي فيه مقدار ثلث ساعات و اذابه قل خرج علي شاطئ نهر عظيم فتعجب الشاب من ذلك فصاريهشي علي ذلك الشاطئ وينظر يمينا وشمالا واذا بعقاب كبير قد نزل من الجو فحمل ذلك الشاب في مخالبه و طاربه بين السماء و الارض الي ان اتى بـ الى جـزيرة في و سط البحر فا لقاة فيهـــا وانصرف عنه ذلك العقاب فصار الشاب متعيدوا في امرة لا يدري اين ينهب فبينها هو جالس يوما من الايام واذا بقلع مركب قل لاح له ني البحر كالنجمة ني السماء فتعلق خاطر الشاب بالمركب لعل نجاته تكون فيها و صار ينظر اليها حتى وصلت الى قربة فلما وصلت رأى زورتا من العاج و الأبنوس و مجاديف من الصندل والعود وهو مصفح جميعه بالذهب الوهاج وفيه عشرة من الجواري الا بكار كائنهن الا قمار فلما نظرته الجواري طلعن اليه من الزورق و قبلن يديه و قلن له انت الملك العريس ثم تقدمت اليه جارية وهي كالشمس الضاحية في السماء الصاحية و في يدها منديل حربر فيه خلعة ملوكية و تاج من الذهب مرصع با نواع اليواقيت فتقلمت اليه والبسته وتوجته وحملنه على الايدي الى ذلك الزورق فوجل فيه انواعا من بسط الحرير الملون ثم نشون القلوع وسرو في الجيم البحر قال الشاب فلما سوت معهن اعتقدت ان هذا منام ولا ادري اين يذهبن بي فلما اشرفن على البر رأيت البر قل امتلاً بعساكو لا يعلم عدتهم الآ الله سبحانه وتعالى وهم متد رعون ثم قد موا التي خمسة من الخيل المسوّ مة بسروج من ذهب مرصعة بانواع اللاً لي والفصوص الثمهنة فاخذت منها فرسا فركبته والاربعة سارت معي ولها ركبت انعقدت على رأسي الرايات والاعلام و دقست الطبول و ضربت الكاسات ثم ترتبت العساكو ميهنة وميسرة وسرت اتـردد هلاانا نائم ام يقظان ولم ازل سائرا ولا اصدق بما انا فيه من الموكب بلاظن انه اضغاث احلام حتى اشرفنا على مرج اخضر فيه قصور وبساتين واشجار وانهار وازهار واطيار تسبح إلله الواحل القهار فبينها هم كذلك واذا بعسكوقل برزمن بين تلك القصور والبساتين مثل السيل اذا انعدرالي ان ملا لذلك المرج فلما دنوا مني وقفت ا تلک العساكر واذا بملك منهم قل تقدم بمفردة راكب بين يديم بعض خواصه مُشَاة فلما قرب الهلك من الشاب نزل عن جوادة فلما رأى الملك نزل عن جواده نزل الأعدر ثم سلما على بعضهما احسن سلام ثم ركبوا خيولهم نقال الملك للشاب سِرْبنافانك ضيفي فسار معه الشاب وهم يتعدثون والمواكب مرتبة و هي تسير بين ايديهما الى قصر الملك ثم نزلوا و دخلوا القصر جميعا و ادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام الم

فلماكانت الليلة الموفية للتسعير بعل الخمسمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان الهلك لها اخذ الشاب سارهو و اياة با لموكب حتى دخلا في القصر ويل الشاب في يد الملك ثم اجلسة على كرسي من الذهب وجلس عندة فلما كشف ذلك الملك الملثام عن وجهه واذا هو جاربة كالشمس الضاحيــة في السماء الصاحية ذاتحسن وجمال وبهاءوكمال وتحجب ودلال فنظر الشاب الى نعمة عظيمة و سعادة حسيمة و صار الشاب صعجبا من حسنها وجمالها ثم قالت له اعلم ايها الملك اني ملكة هذه الارض وكل هذة العساكر التي رأيتها وجهيع من رأيته منهم من فارس اوراجل فهن نساء ليس فيهن رجال والرجال عندنا في هلة الارض يعرثون ويز رعون و يحصدون و يشتغلون بعمارة الارض وعمارة البلاد و مصالح الناس من شائر الصناعات واما النساء فهن الحكام وارباب المناصب والعساكر فتعجب الشاب من ذلك غاية العجب فبينها هم كذلك و اذا بالوزير قل دخل واذاهي عجوز شهطاء وهي صحتشهة ذات هيبة و وتار فقالت لها الملكة احضري لنا القاضي والشهود فهضت العجوز لللك ثم عطفت الملكة على الشاب تنادمه و توًانسه و تزيل وحشته بكلام لطیف ثم انبلت علیه و قالت آنوضی آن اکون لک زوجة نقام و قبل

الارض بين يديها فمنعته فقال لها يا سيدتي انا اقل من الخدم اللين يخدمونك نقالت له اما ترى جميع ما نظرته من الخدم و العساكر و المال و الخزائن و اللخادر نقال لها نعم نقالت له جميع ذلك بين يديك تتصوف فيه بحيث تعطي و تهب ما بدالك ثم انها اشارت الى باب مغلق وقالت له جميع فلك تتصوف فيه الله هذا الباب فلا تفتحه و اذا فتحته تندم حيث لا ينفعك الندم فها استتم كلامها الآ و الوزيرة و القاضي و الشهود معها فلمها حضروا وكلّمهن عجائز ناشرات الشعر على اكتافهن و عليهن هيبة ووقار قال فلما حضري بين يدي الملكة امرتهن ان يعقدن العقد بالتزويج فزوجنها الشاب و عملت الولائم و جمعت العساكر فلما اكلوا وشـــربوا دخل عليها ذلك الشاب فوجل ها بكرا عذراء فازال بكارتها و اتام معها سبعة اعوام في الله عيش و ارغاه و اهناه و اطيبه فتذكر ذات يوم من الايام فتح الباب و قال لو لا ان يكون فيه فخار جليلة احسن مما رأيت ما منعتني عنه ثم قام و فتح الباب و اذا داخله الطائر اللي حمله من ساحل البعر و حطّه في الجزيرة فلما نظره ذلك الطائر قال له لا مرحبا بوجه لا يفلح ابدا فلما نظره و سمع كلامه هرب منه فتبعه و خطفه و طاربه بين السماء و الارض مسافة ساعة و حطه في المكان الذي خطفه منه ثم غاب عنه فجلس مكانه ثم رجع الى عقله و تذكر ما نظرة قبل ذلك من النعمـة ورالعن و الكرامة و ركوبالعسكرامامه والامر والنهي فجعل يبكي و ينتجب ثم اقام على ساحل البحر اللهي وضعه فيه ذلك الطائر مدة شهرين و هو يتمنى ان يعود الى زوجته فبينما هو ذات ليلة من الليالى سهران حزین متفکر و اذا بقائل یقول و هو یسمع صوته و لا یری

شخصه و هو ينادي ما إعظم اللذات هيهات هيهات ان يرجع اليك ما فات فاكثر الحسرات فلما سمعه ذلك ألشاب يئس من لقاء تلك المهلكة و من رجوع النعمة التي كان فيها اليه ثم دخل الدار التي كان فيها المهائغ و علم الهم قد جرى لهم مثل ما جرى له و هذا الذي كان سبب بكائهم و حزنهم فعذرهم بعدذلك ثم ان الشاب اخذه الحزن و الهم و دخل ذلك المجلس وما زال يبكي و ينوح و ترك المأ كل و المشرب و الروائع الطيبة و الضحك الى ان مات ودفنو المأ كل و المشرب و الروائع الطيبة و الضحك الى ان مات ودفنو بجانب المشائغ فاعلم ايها الملك ان العجلة ليست محمودة و انما هي تورث الندامة وقل نصحتك بهذه التصيحة فلما سمع الملك ذلك الكلام اتعظبه و انتصرح و رجع عن قبل ولدة و ادرك شهدر زاد الماحاح فسكت عن الكلام المسلم المسلم فسكت عن الكلام الم

فلما كانت الليلة الحادية والتسعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيد ان الهلك لها سه حكاية الوزير رجع عن قتل ولدة فلها كان في اليوم السادس دخلت الجاربة على الهلك و في يد ها سكين مسلولة و قالت اعلم يا سيدي انك ان لم تقبل شكايتي و تُرْع حقك و حرمتك فيمن تعدى علي و هم و زواو ك الذين يزعمون ان النساء صاحبات حيل و مكر و خديعة و يقصدون بذلك ضياع حقي و اهمال الهلك النظر في حقي و ها انا احقق بين يديك ان الرجال امكر من النساء بعكاية ابن ملك من الهلوك حيث خلا بزوجة تاجر فقال لها الهلك و اي شي مي الهلوك حيث خلا بزوجة تاجر فقال لها الهلك و اي شي خوى له معه

بلغنى ايها الملك السعيل

انه كان تاجر من التجار غيورا وكان عند، زوجة ذات حسن وجمال فرس كثرة خونه و غيرته عليها لم يسكن بها في المدائن و انها عمل لها خارج الهدينة قصرا منفردا وحله عن البنيان و قل اعلى بنيانه و شيك اركانه و حصن ابوابه و احكم اقفاله فاذا اراد اللهاب الي المدينة قفل الابواب و اخل مفاتيحها معه وعلقها في رقبته * فبينهـا هو يوما من الايام في المدينة اف خرج ابن ملك تلك المدينة يتنزه خارجها طويلا فلاح لعينيه ذلك القصر فنظر فيه جارية عظيمة تطل من بعض طيقان القصر فلها نظرها صار متحيرا في حسنها و جمالها ويريف الوصول اليها فلم يمكنه ذلك فدعا بغلام من غلمانه فاتاه بدواة و ورتة وكتب فيها شرح حاله من المحبة و جعلها في سنان نُشَّابة ثم رمي النشابة داخل القصر فنزلت عليها وهي تمشي في بستان فقالت الجارية من جواريها اسرعي الى هذة الورقة و ناولينيها وكانت تقرأ الخط فِلْهَا قُواْتُهَا و عُرِفْتُ مَا ذَكُولُهَا مِنَ اللَّهِ اصَابِهُ مِنَ الْحَجْبَةُ والشُوقَ و الغرام كتبت جواب و رقته و ذكرت له انه ند وقع عنـــد ها من المحبة اكثر مما عنده ثم اطلت له من طاقة القصر فرأته فالقت اليه الجواب و اشد بها الشوق فلما نظر اليها جاء تحت القصر و قال لها ارمي من عندك خيطا لا ربط فيه هذا المفتاح حتى تأخد به عندك قرمت له خيطا و ربط فيه المفتاح ثم انصوف الى وزرائه فشكا اليهم محبة تلك الجارية وانه قد عجز عن الصبر عنها فقال له بعضهم وما التيبير الذي تامرني به نقال له ابن الملك اربد منك ان تجعلني

في صندوق و تودعه عنل هذا التاجر في تصرة و تجعل أن فلك الصندوق لك حتى ابلغ اربي من تلك الجارية مدة ايام ثم تسترجع ذلك الصندوق نقال له الوزير حبا وكوامة ثم ان ابن الملك لما توجه الى منزله جعل نفسه داخل صندوق كان عنده واغلق الوزير. عليه و اتى به الى قصر التاجر فلما حضر التاجر بين يدي الوزير قبل يديه ثم قال له التاجر لعل لمولانا الوزير خدمة او حاجة نفوز بقضائها فقال الوزير اريل منك ان تجعل هذا الصندوق في اعز مكان عنلك فقال التاجر للحمالين احملوة فحملوة ثم ادخله التاجر فى القصر و وضعه في خوانة عنده ثم بعد ذلك خرج الى بعض اشغاله فقامت الجارية الى الصندوق و فتحته بالمفتاح اللي معها فخرج منه شاب مثل القمر فلما رأته لبست احسن ملبوسها و ذهبت به الى قاعة الجلوم و قعلت معه ني اكل و شوب ملة سبعة ايام وكلما يحضر زوجها تجعله في الصندوق وتقفل عليه فلما كان في بعض الايام سأل الهلك عن ولاه فخرج الوزير مسوعا الى منول التهاجر و طلب منه الصندوق و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المــــــ

فلماكانت الليلة الثانية والتسعون بعالخمهمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيد ان الوزير لما حضر الى منؤل التاجر لطلب الصندوق جاء التاجر الى قصرة خلاف العادة و هو مستعجل وطرق الهاب فعست به العارية فاخدت ابن الهلك و ادخلته فى الصندوق و دهلت عن قفله فلما وصل التاجر الى المندول هو و العمالون حملوا الصندوق من غطائه فانفتح فنظروا فيه فاذا فيسه

ابن الملك راقل فلما وأه التاجر و عرفه خرج الى الوزير و قال له الدخل انت و خل ابن الملك فلا يستطيع احل منا ان يمسكه فلخل الوزير و اخل اثم انصر فوا جميعا فلما انصر فوا طلّق التاجر الجارية و اقسم على نفسه ان لا يت

وبلغني ايضا ايها الملك

اى رجلًا من الظرفاء دخل السوق فوجل غلاما ينادى عليه للبيدع فاشتراه و جاء به الى منزله و قال لزوجته استوصي به فاقام الغلام ملة من الؤمان فلماكان في بعض الايام قال الوجل لزوهته الحرجي عَلَّا الَّى البستان و تفرجي و تنزهي و انشرهي فقالت حبا وكرامة قلمًا سمع الغلام ذلك عمل الى طعام و جهدرة في تُلُك الليلـــــه و الى شراب و نقل و فأكهة ثم توجه الى البستان و جعل ذلك الطعام تحت شجرة و جعل ذلك الشراب تحت شجرة و الفوائه و النقل تحت شجرة في طريق زوجة سيلة فلما اصبح الصباح امر الرجل الغلام أن يتوجه مع سيدته الى قلك البستان و امر بها يحتاجون اليه من المأكل و المشرب و الفواكه ثم طلعت الجارية وركبت فرسًا و الغلام معها حتى وصلوا الى ذلك البستان فلما دخلوا نعق غراب فقال له الغلام صدقت فقالت له سيدته هل ائت عرفت ما يقول الغراب فقال لهسا نعم يا سين تي قالت له فما يقول قال لها يا سيد تي يقول أن تحت هذه الشجرة .طعام تعالوا كلوه فقالت له اراك تعسرف لعات الطير فقال لها نعم فتقدمت الجارية الى تلك الشجرة فوجدت طعاما مجهورا فلما اكلوه تعجبت منه غاية العجب و اعتقلت أنه يعرف لغاث الطير فلما اكلوا ذلك الطعام تفرجوا في البستان فنعق الغراب فقال له الغلام صلاقت

فقالت له سيدته الي شيء يقول قال يا سيدتي يقول ان تحت الشجرة ذلك فتزايل عجبها و عظم الغلام عند ها فقعلت مع الغلام يشر بان فلها شربا مشيا في ناحيه البستان فنعق الغواب فقال له الغلام صدقت فقالت له سيدته اي شيء يقول هذا الغراب قال يقول ان تحت فاكلا ص تلك الفواكه و النقل ثم مشيا في البسمان فنعتى الغراب فاخذ الغلام حجرا و رماه به نقالت مالک تضویه و ما الذي قاله قال يا سيدتي انه يقول كلاما ما اقدران اقوله لك قالت قل ولا تستمي مني انا ما بيني وبينك شيءٌ فصاريقول لا وهي تقول قل ثم انسمت عليه نقال لها انه يقول لي افعل بسيدتك مثل ما يفعل بها زوجها فلما سمعت كلامه ضحكت حتى استلقت على قفاها ثم قالت له حاجة هينة لا اقدر ان اخالفك فيها ثم توجهت نحو شجرة من الاشجار و فرشت تحتما الفرش و تأدّته ليقضي لها حاجتها و اذا بسيل، خلف. ينظر اليه فناداه وقال له يا غلام مالسيدتك راتدة هنسا تبكي فقال يا سيدي وقعت ص فوق شجرة فماتت ومارد ها عليك الا الله سبحانه و تعالى فرقدت ها هنا ماعة لتستويح فلما رأت الجارية ووجها فوق رأسها قامِت و همي منصرضة تتوجع وتقول أه يا ظهري يا جنبي تعالوا لي يا احبابي ما بقيت اعيش فصار زوجها مبهوتا ثم نادى الغسلام وقال له هات لسيدتك الفرس وركبها فلمسا وكبت اخل الزوج بركابها والغلام بركابها الثاني ويقول لها الله يعانيك و يشقيك و هذا ايهـــا الملك من جملة حيل الرجال و مكر هم فلا يردك وزراوً ك عن نصرتي و الاخــ ل بحني ثم بكت فلمـــا رأى السلك

بكائها وهي عندة اعز جواريه امر بقتل ولاة فلخط عليه الوزير السادس و قبل الارض بين يديه و قال له اعز الله تعسالي الملك اني ناصحك و مشير عليك بالتمهل في امر وللك و ادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام الهسسسسل

فلماكانت الليلة الثالثة والتسعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان الوزير السادس قال له ايها الهلك تمهل في امر وللك فان الباطل كاللخان و الحق مشيد الاركان و نود الحق يذهب ظلام الباطل و اعلم ان مكر النساء عظيم و قد قال الله تعالى في كتابه العزيز إن كَيْلُ كُنَّ عَظِيمٌ وقد بلغني حديث امرأة فعلت مع ارباب الدولة مكيدة ما سبقها بمثلها احد قط فقال الهلسيد

بلغني ايها الملك

ان امرأة من بنات التجاركان لها زوج كثير الاسفار فسافر زوجها الى بلاد بعيلة واطال الغيبة فزاد عليها الحال فعشقت غلاما ظريفا من اولاد التجار وكانت تحبه و تحبها محبة عظيمة ففي بعض الايام تنازع الغلام مع رجل فشكاة الرجل الى والي تلك البلل فسجنه فبلغ خبرة زوجة التاجر معشوقته فطار عقلها عليه فقامت ولبست افخر ملبوسها و مضت الى منزل الوالى فسلمت عليه و دفعت له ورقة تذكر فيها ان الذي سجنته وحبسته هو اخي فلان الذي أتنازع مع فلان و الجهاعة الذين شهل وا عليه قد شهل وا باطلا و قد مع فلان و الجهاعة الذين شهل وا عليه قد شهل وا باطلا و قد مع فلان و الجهاعة الذين شهل وا عليه قد شهل وا على ويقوم مع ني من يكفل على ويقوم سجن ني سجنك وهو مظلوم وليس عندي من يكفل على ويقوم

العالمي غيرة و اسأل من فضل مولانا اطلاقه من السجن فلماتوأ الوالي الوربة نظر اليها فعشقها و قال لها ادخلي المنزل حتى احضرة بين يدي ثم ارسل اليك فتاً خذينه فقالت له يا مولانا ليس لي احل الله تعالى وانا امرأة غريبة لا اتدر على دخول منزل احد نقاللها الوالي لا اطلقه لك حتى تلخلي المنزل و اقضي حاجتي منك فقالت له ان اردت ذلك فلابد ان تحضر عندي في منزلي و تقعل و تنام و تستريح نهارک کله فقال لها و اين منزلک فقالت له ني المو ضع الفلاني ثم خرجت من عندة وقد اشتغل قلب الوالي فلما خرجت د خلت على قاضي البلد و قالت له يا سيدنا القاضي قال لهـا نعم قالت له انظر في امري و اجرك على الله تعالى فقال لها من ظلمك قالت له يا سيدي لي اخ و ليس لي احــــ غيرة و هو اللَّ ي كلفني الخروج اليك لان الوالي قل سجنه و شهدوا عليه بالباطل انه ظالم و انها أطلب منك ان تشفع لي فيه عند الوالي فلما نظر القـاضي عشقها فقال لها ادخلي المنزل عنل الجواري واستريحي معناساعة و نعن نر سل الى الوالي ان يطلق اخاك و لوكنا نعرف الدرا هم التي عليه كنا دفعناها من عندنا لاجل قضاء حاجتنا لانك اعجبتنا من حسن كلامك فقالت له اذاكنت انت يا مولانا تفعل ذلك فما نلوم الغير فقال لها القاضي أن لم تلخلي منزلنا فاخرجي الى حال سبيلك فقالت له أن أردت ذلك يا مولانا فيكون عندي في منزلي استروا حسن منزلك فان فيه الجسواري و الخدم و الداخل والخارج وانا امرأة ما اعرف شيأ من هذا الامر لكن الضرورة تحوج فقال لهـــا القــاضي و اين منزلك فقالت له في الموضع الفـــلاني وواعدته على اليوم الذي واعدت فيه الوالي ثم خرجت من عند

القساضي الى منزل الوزير فرفعت اليه قصتها و شكت الية ضرورة الخيها وانه سجنه الوالي فراودها الوزير عن نفسها وقال لها نقضي حاجة منك و نطلق لك اخاك فقالت له ان اردت فلك فيكون عندي في منزلي فانه استرلي ولك لان المنزل ليس بعيدا وانت تعرف ما نعتاج اليه من النظافة و الظرافة فقال لها الوزير و اين منزلك فقالت له في الموضع الفلاني و واعلم ته على ذلك اليوم ثم خرجت من عندة الى ملك تلك المدينة و رفعت اليه قصتها و سألته الملك كلامها و فقال لها من حبسه قالت له حبسه الوالي فلما سمح الملك كلامها رشقته بسهام العشى في قلبه فامرها ان تدخل معه الملك الملك الملك عليها الملك الملك المنازل عنها الوالي و يخلص اخاها فقالت له ايها الملك الملك الملك عليها الملك الملك الملك عليها الملك الملك المؤلة المرادة في فائل المالك الملك كلام قال الشيري فانه من سعد حظي لكن اذا جاو الى منزلي يشرفني بنقل خطواته الكرام كما قال الشيرية الملك خطواته الكرام كما قال الشيرية الملك الملك

خَلْيَلَيَّ هَلَ ابْصَوْ تُمَا أَوْ سَمِعْتُمَا وَيَازَةً مَنْ جَلَّتْ مَكَارِمُهُ عِنْكِي

فلما كانت الليلة الرابعة والتسعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان المرأة لما اجابت الملك عرفته منزلها و واعد ته على ذلك اليوم الذي واعدت فيه الوالي والقاضى و الوزير ثم خرجت من عنده فجاءت الى رجل نجار و قالت له اريد

منك ان تصنع لي خزانة باربع طبقات بعضها فرق بعض كل طبقة بباب يقفل عليها واخبرني بقدر اجرتك فاعطيكه فقال لها اربعة دنانير و أن انعمت علي أيها السيلة المصونة بالوصال فهو اللي اريد ولا أخل منك شيأ فقالت له انكان لابد من ذلك فاعهل لي خمس طبقات باتفالها فقال لها حبا وكرامة و واعلاته ان يحضر لها بالخزانة في ذلك البوم بعينه فقال لها النجار يا سيدتي اتعدي حتى تأخذي حاجتك ني هل، الساعة وانا بعد ذلك اجي على مهلي فقعلت عنده حتى عمل لها الغزانة بخمس طبقات وانصرفت الى منزلها فوضعتها في الهجـل الذي فيه الجلوس ثم انها اخذت اربعة ثياب وحملتها الى الصباغ نصبغ كل ثوب لونا كل لون خلاف الأخر واقبلت على تجهيز المأكول والمشروب والمشموم والفواكه والطيب فلما جاء يوم الميعاد لبست الخر ملبوسها وتزينت وتطيبت ثم فرشت الهجلس بانواع البسط الفاخرة وتعدت تنتظر من يأتي واذا بالقانسي قل دخل عليها قبل الجهاعة فلها رأته قامت واقفة على قل ميها وقبلت الارض بين يديه واخذته واجلسته على ذلك الفرش ونامت معه ولا عبته فاراد منها قضاء الحاجة فقالت له يا سيدي اخلع ثيابك وعها متك والبس هذه الغلالة الصفراء واجعل هذا القناع على رأسك حتما نحضر بالهأكول والهشروب وبعد فلك تقضي حاجتك فاخذت ثيابه وعها مته ولبس الغلالة والقناع واذا بطارق يطرق الباب فقال لها القاضي من هذا الذي يطـرق الباب فقالت له هذا زوجي فقال لها وكيف العمل و اين اروج انا فقالت له لا تخف اني ادخلك هذه الخزانة نقال لها انعلي ما بدالك فاخذته من يد، و ادخلته في الطبقة السفلي و قفلت عليه ثم انهـــا خرجت الي

الباب و فتحته وادا هو الوالي فلما رأته قبلت الارض بين يديه و اخذته بيدها واجلسته على ذلك الفراش وقالت له يا سيدي ان الموضع موضعك والمحل محلك وانا جاريتك ومن بعض خدامك وانت تقيم هذا النهاركله عندي فاخلع ما عليك من الملبوس والبس هذا الثوب الاحمر فانه ثوب النوم وقد جعلت على رأسه خلقا من خرقة كانت عندها فلما اخذت ثيابه اتت اليه في الفراش ولا عبته ولا عبها فلما مدّيك، اليها ذلت له يا مولانا هذا النهار نهارك وما احد يشاركك فيه لكن من فضلك واحسانك تكتب لي ورقة **باطلاق اخي** من السجن حتى يطهءًن خاطري نقال لها السمع و الطاعة ^{*} على الرأس والعين وكتب كتابا الى خازندارة يقول له فيه ساعة وصول هذه المكاتبة اليك تطلق فلانا من غير امهال ولا اهمال ولا ترجع حاملها بكلمة ثم ختمها واحَل تها منه ثم اقبلت تلاعبه على الفراش و اذا بطارق يطرق الباب نقال لها من هذا قالت زوحي قال كيف اعمل فقالت له ادخل هذة الخزانة حتى اصرفه واعود اليك فاخذته والخلته في الطبقة الثمانية وقفلت عليه كل هذا والقاضي يسمع كلامهما ثم خرجت الى الباب و فتعته واذا هو الوزير قد اقبل فلما رأته قبلت الارض بين يديه و تلقته و خدمته وقالت له يا سيدي لقد شرفتنا بقدومك في منزلنا يا مولانا فلا اعدمنا الله هذه الطلعة ثم أجلسته على الفراش وقالت له اخلع ثيابك وعما متك والبس هذه الخفيفة فخلع ماكان عليه والبستمه غلالة زرقا وطرطورا احمر وقالت له يا مولانا اما هذه ثياب الوزارة فخلها لوقتها واماني هذه الساعة فهذة ثياب المنادمة والبسط والنوم فلما لبسها الوزير لاعبته على الفراش ولا عبها و هو يريل تضاء الحاجة وهي تهنعه و تقول له ياسيدي

هذا ما يفوتنا فبينها هم فى الكلام و اذا بطارق يطرق الباب فقال لها من هذا فقالت له زوجي فقال لها كيف التدبير فقالت له قم و ادخل هذا الخزانة حتى اصرف زوجي و اعود اليك و لا تخف ثم انها ادخلته الطبقة الثالثه و قفلت عليه وخرجت ففتحت الباب و اذا هو الملك قد دخل فلما رأته قبلت الارض بين يديه و اخذت بيدة و ادخلته في صدر الهكان و اجلسته على الفراش و قالت شرفتنا ايها الهلك و لو قد منا لك الدنيا و ما فيها ما تساوي خطوة من خطواتك الينا و ادرك شهر زاد الصباح فسكنت عن الكلام الهبساخ

فلما كانت الليلة الخامسة والتسعون بعل الخمسمائة

قات بلغني ايها الهلك السعيل ان الهلك لها دخل دار الهرأة قالت له لو اهدينا لك الهنيا و ما فيها ما تساوي خطوة من خطراتك الينا فلها جلس على الفواش قالت له اعطني اذنا حتى الملهك كلهة واحدة نقال لها تكلمي مهما شئت نقالت له استرح يا سيدي واخلع ثيابك و عمامتك وكانت ثيابه في ذلك الوقت تساوي الف دينار فلها ثيابك و عمامتك وكانت ثيابه في ذلك الوقت تساوي الف دينار فلها خلعها البستة ثوبا خلقا قيهته عشرة دراهم بلازيادة و اقبلت توانسه و تلاعبه هذا كله و الجماعة التي في الخزانة يسمعون ما يحصل منها و لا يقدر احدان يتكلم فلها مد الهلك يدة الى عنقها و اراد ان يقضي حاجته منها قالت له هذا الامر لا يفوتنا و قد كنت قبل الأن و عدد خدمتك بهذا المجلس فلك عندي ما يسرك فبينها هما يتحدثان و اذا بطارق يطرق الباب فقال لها من هذا قالت له زوجي فقال لها اصرفيه عنا كرما منه و الا اطلع اليه اصوفه قهرا نقالت له فقال لها اصرفيه نقال لها الهيكون ذلك يا مولانا بل اصبر حتي اصوفه بحسن معوفتي نقال لها

14 6

وكيف افعل انا فاخذته من يده و ادخلته في الطبقة الرابعة وقفلت عليه ثم خرجت الى الباب ففتحه و اذا هو النجار فلما دخــل سلم عليها نقالت له الي شيم هذه الخرائن التي عملتها نقال لها مالها يا سيدتي فقالت له ان هذه الطبقة ضيقة فقال لها يا سيدتي هذه واسعة فقالت له ادخل و انظرها فانها لم تسعك فقال لها هذه تسم اربعة ثم دخل النجار فلما دخل تفلت عليه الطبقة الخامسة ثم انها قامت و اخذت ورقة الوالي و مضت بها الى الخازندار فلما اخذها و قرأ ها قبلها واطلق لها الرجل عشيقها من الحبس فاخبرته بها فعلته فقال لها وكيف نفعل قالت له نخرج من هذه المدينة الى مدينة اخرى و ليس لنا بعد هذا الفعل اقامة هنا ثم جهزا ما كان عند هما و حملاة على الجمال و'سافرا من ساعتهما الى مدينة اخرى و اما القوم فانهم اقاموا في طبقات الخزانة ثلثة ايام بلا اكل فانحصروا لانهم ثلْثة ايام لم يبولوا فبال النجار على رأس السلطان و بال السلطان على رأس الوزير و بال الوزير على رأس الوالي و بال الوالي على رأس القاضي فصاح القاضي و قال اي شيء هذه النجاسة اما يكفينا ما نحن فيه حتى تبولوا علينا فرفع الوالي صوته و قال عظم الله اجرك ايها القاضي فلما سمعه عرفه انه الوالي ثم ان الوالي وقع صوته وقال ما بالهذا النجاسةفرفع الوزير صوته و قال عظم الله اجرك ايها الوالي فلما سمعه الوالي عرفه انه الوزير ثم ان الوزير رفع صوتــه و قال ما بال هذه النجاسة فرفع الملك صوته و قال عظم الله اجرك ايها الوزير ثم ال الهلك لما سمع كلام الوزير عرفه ثم سكت وكتم امرة ثم إن الوزير قال لعن الله هذه المرأة بها فعلت معنا احضرت جميع ارباب الدولة عند ها ما عدا الملك فلما سمعهم الملك قال لهم اسكتوا فانا اول

من وتع في شبكة هذه العاهرة الفاجرة فلما سمع النجار تولهم قال لهم و انا الله شيء في شبكة هذه العالمة الها خزانة باربعة دنانير ذهبا و جئت اطلب الاجرة فاحتالت علي واد خلتني هذه الطبقة وقفلتها علي ثم انهم صاروا يتحدثون مع بعضهم و سلوا الملك بالحديث و ازالوا ما عنده من الانقباض فجاء جيران ذلك المهنزل فرأوة خاليا فقال بعضهم لبعض بالامس كانت جارتنازوجة فلان فيه والأن لم نسمع في هذا الموضع صوت احل و لانرى فيه انيسا فاكسروا هذه الابواب و انظروا حقيقة الامر لئلا يسمع الوالي او الملك فيسجننا فنكون نادمين على امر لم نفعله قبل ذلك ثم ان الجيران كسروا الابواب و دخلوا فرأوا لم نفعله قبل ذلك ثم ان الجيران كسروا الابواب و دخلوا فرأوا خزانة من خشب و وجدوا فيها رجالاتئن من الجوع و العطش نقالوا لمعضهم هل جني في هذه الخزانة نقال واحد منهم نجمع لها حطبا و فحرتها بالنار فصاح عليهم القاضي و قال لا تفعلوا و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام اله

فلماكانت الليلة السادسة والتسعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان الجيرون لها ارادوا ان يحملوا الحطب و يحرقوا الخزانة صاح عليهم القاضي و قال لا تفعلوا ذلك فقال الجيروان لبعضهم ان الجن يتصورون و يتكلمون بكلام الانس فلما سمعهم القاضي قرأ شيأ من القرآن العظيم ثم قال المجيروان ادنوا من الخزانة التي نحن فيها فلما دنوا منها قال لهم انا فلان و انتم فلان و فلان و نحن هنا جماعة فقال الجيروان للقاضي و من جاء بك هنا فاعلمنا بالخبر فاعلمهم بالخبر من اوله اللي آخرة فاحضروا لهم نجارا ففتح للقاضي خزانته و كذلك الوالي

و الوزير و الملك و النجار و كل منهم بالملبوس الذي عليه فلما طلعوا نظر بعضهم لبعض و صاركل منهم يضعك على الأخر و اخذت جميع ما كان عليهم فارسل منهم الى جماعته يطلب ثيابا فاحضروا لهم ملبوسا ثم خرجوا مستورين به عند الناس فانظريا مولانا الملك هذا المهرساتم خرجوا مستورين به عند الناس فانظريا مولانا الملك

وقل بلغنى ايضا

انه كان رجل يتمنى في عمرة ان يرى ليلة القلار فنظر ليلة من الليالي الى السماء فرأى الملائكة و ابواب السماء قل فتحت ورأى كل شيءً ساجدا في محله فلماراى ذلك قال لزوجته يا فلانة ان الله قد اراني ليلة القدر و نذرت ان رأيتها ان ادعو تلث دعوات مستجابات فانا اشاورك فهاذا اقول فقالت المهرأة قل اللهم كَّبُولي أَيْري فقال ذلك فصار ذكرة مثل ضرف القرع حتى صار ذلك الرجل لم يستطع القيام به و كانت زوجته اذا ارادان يجامعها تهرب منه من موضع الى موضع فقال لها الرجل كيف العمل فهذة منيتك لاجل شهوتك فقالت له اناما اشتهي ان يبقي بهذا الطول فرفع الرجل رأسه الىالسماء وقال اللهم انقذني من هذا الامر وخلصني منه فصار الرجل مهسوحا ليس له ذكر فلمارأته زوجته قالت له ليس لي بك حاجة حيث صرت بلاذكر فقال لها هذا كله من شوم رأيك و سوء تدبيرك كان لى عند الله ثلث دعوات انال بها خيري الدنيا والأخزة فذهبت دعوتان وبقيت دعوة و احدة فقالت له ادعوالله تعالى ان يردك على ماكنت عليه أولا فل عاربه فعاد كما كان فهذا ايها الملك بسبب سوء تدبير المرأة وانها ذكرت لك ذلك لتتحقق غفلة النساء وسخافة عقولهن وسوء

تلابير هن فلا تسمع قولها و تقتل ولك مهجة تلبك و تمحو ذكرك من بعدك فانتهى الملك عن قتل ولدة فلما كان فى اليوم السابع حضرت الجارية صارخة بين يدي الملك واضر مت نارا عظيمة فاتوا بها قدام الملك ما سكين باطرافها فقال لها الملك لما ذا فعلت ذلك قالت له ان لم تنصفني من وللك القيت نفسي في هذه النار فقل كرهت الحيوة و قبل حضوري كتبت و صيتي و تصدقت بمالي وعزمت على الموت فتندم كل الندم كما ندل والملك على عذاب حارسة الحمام فقال لها الملك وكيف كان ذلك الملك على عذاب حارسة الحمام فقال لها الملك وكيف كان ذلك

بلغني ايها الملك

ان امرأة كانت عابلة زاهلة نا سكة وكانت تلفل نصر ملك من الملوك يتبركون بها وكان لها عندهم حظ عظيم فل خلت يوما من الايام ذلك القصر على جري عادتها و جلست بجانب زوجة الملك فناولتها عقل اقيمته الف دينار و قالت لها يا جارية خذي هذا العقل عندك و احر سيه حتى اخرج من الحمام فأخلة منك وكان الحمام فى القصر فاخل ته الجارية و جلست فى موضع في منزل الملكة حتى تلخل الحمام الذي عندها فى المنزل و تخرج ثم وضعت ذلك العقل تحد في شق من زوايا القصر و قد خرجت الحارسة لحاجة و جعله في شق من زوايا القصر و قد خرجت الحارسة لحاجة تقضيها و ترجع ولم تعلم بذلك فلما خرجت زوجة الملك من الحمام طلبت العقد من تلك الحارسة فلم تجلة و جعلت تفتش عليه فلم تجد له خبراً ولم تقع له على اثر فصارت الحارسة تقول و الله يا بنتي

ما جاء ني احل وحين اخلاته وضعته تحت السجادة و لم اعلم هل اخل من الخلام عاينه و استغفلني و انا في الصلوة و اخلاه و العلم في ذلك لله تعالى فلما سمع الملك بذلك امر زوجته ان تعذب الحارسة بالنار و الضرب الشايل و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الم

فلما كانت الليلة السابعة والتسعون بعل الخمسمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان الهلك لها اس زوجته ان تعذب الحارسة بالنار والضرب الشديد عذبتها بانواع العداب فلم تقر بشي ولم تتهم احدا فبعد ذلك امر بسجنها وان يجعلوها في القيود فحبست ثم ان الهلك جلس يوما من الايام في و سط القصر و الهاء محدق به و زوجته بجانبه فوقعت عينه على طير و هو يسحب ذلك العقد من شق من زوايا القصر فصاح على جارية عندة فادركت ذلك الطير واخذت العقد منه فعلم الهلكان الحارسة مظلومة فندم على ما فعل معها و امر باحضارها فلها حضرت اخذ يقبل رأسها ثم صاريبكي ويستغفر و يتندم على ما فعل معها ثم امر لها بهال جزيل فابت ان تأخذة ثم سامحته وانصرفت من عندة و اقسمت على نفسها انها لم تدخل منزل احد و ساحت في الجبال و الا و دية و صارت تعب

وبلغني ايضا

ايها الملك من كيد الرجال ان حمامتين ذكرا وانثى جمعا قمعا وشعيرا في عشهما ايام الشتاء فلما كان في زمن الصيف ضمر الحب

و نقص فقال الذكر للانثنى انت اكلت ذلك الحب فصارت تقول لا والله ما اكلت منه شيأ فلم يصدقها على ذلك وضربها باجنحته ونقرها بمنقارة الى ان قتلها فلما كان زمن البردعا د الحب كما كان على حاله فعلم الذكر انه قتل زوجته ظلما وعدوانا وفدم حيث لاينفعه الندم فنام في جانبها ينوح عليها ويبكي تأسفا و امتنع من الاكل و الشرب و ضعف ولم يزل ضعيفا الى ان مات

وبلغنى ايضا

من كيد الرجال للنساء حكاية اعجب من هو لاء كلهم فقال لها الهلك هات مامعک نقالت ایها الملک ان جاریة من جوار الملک لیس لها نظير في زمانها في العسن والجمال و القل و الاعتدال والبهاء و الدلال و الاخذ بعقول الرجال وكانت تقول ليس لي نظير في زماني وكان جميع اولاد الملوك يخطبونها فلم ترض ان تأخل واحدا منهم وكان اسمهاالك تمـــا * وكانت تقول لا يتزو جنبي الله من يقهرني في حومة الميكان والضرب والطعان فان غلبني احل تزوجته بطيب قلبي وان غلبته اخذت فرســـه وســلاحه وثيابه وكتبت على جبهته هذا عتيق فلانة * وكان ابناء الملوك يأتون اليها من كل مكان بعيــ وقريب وهي تغلبهم وتعيبهم و تأخذ السلمتهم و توسمهم بالنار فسمع بها ابن ملك من ملوك العجم يقال له بهرام فقصدها من مسافة بعيدة واستصحب معه مالا وخيلا ورجالا وذخائر من ذخائر الملوك حتى وصل اليها فلما حضر عندها ارسل الى والدها هدية سنية فاقبل عليه الملك واكرمه فاية الاكرام ثم انه ارسل اليه مع وزرائه انه يريدان يخطب بنته فارسل

اليه والدها وقال له يا ولدي اما ابنتي الدتما فليس لي عليها حكم لانها اتسمت علم نفسَها انها لا تتزوج الآمن يقهرها ني حومة المهيل ان * فقال له ابن الملك و انا ما سافرت من مل ينتي الا على هذا الشرط فقال له الملك في غل تلتقي معها * فلما جاء الغل ارسل والله ها اليها واستأذ نها * فلما سمعت تأهبت للحرب ولبست آلة حربها و خرجت الي العيدان فخرج ابن العلك الى لقائها وعزم على حربها فتسامعت الناس بذلك فاتوا من كل مكان فعضروا في ذلك اليوم وخرجت الدتما وقد لبست و تمنطقت وتنقبت فبرزلها ابن الهلك و هو ني احسن حالة واتقن ألـة من ألات الحرب وأكمل عدّة فحمل كل واحد منهما علىالانخر ثم تجاولا طويلا و اعتركا مليّاً فنظرت منه من الشجساءة والفر وسية مالم تنظرة من غيرة فخافت على نفسها أن يخجلها بين الحاضرين و علمت أنه لا محالة غالبها فارادت مكيدته وعملت له العيلة فكشفت عن وجههــــا واذا هو إضوء من البدر فِلما نظر اليها ابن الهلك الدهش فيه وضعفت قوته وبطلت عزيمته فلما نظرت ذلك منه حملت عليه واقتلعته من سرجه وصارفي يلها مثل العصفورفي صغلب العقاب وهو فاهل في صورتها لا يلوي ما يفعل به فاخذت جوادة و سلاحه و ثيابه و وسمته با لنار واطلقت سبيله فلما افاق من غشيته مكث ايا مالاياً كل ولا يشرب ولاينام من القهر و تمكن حب الجارية في قلبه فصرف عبيدة الى والمة وكتب له كتابا انه لا يقلهر ان يرجع الى بلله حتى يظفر العساجته اويموت دوفها فلما وصلت المكانبة الى والله حزن عليه وارادان بيبعث اليه الجيوش و العساكر فمنعه الوزراء من ذلك و صبروه ثم ان ابن الهلك استعمل في حصول غرضه الحيلة فجعل نفسه شيخاهرما وقصف

بستان بنت الهلك لانها كانت اكثرا يامها تلخل فيه فاجتها الهن الهلك بالخولي و قال له افني رجل غريب من بلاد بعيلة وكنت ملة شبابي و الى الأن احسن الفلاحة وحفظ النبات والمشموم ولا يحسنه احل غيرى فلما سمعه الخولى فرح به غاية الفرح با دخله البستان ووصى عليه جماعته فاخذ فى المخلمة و تربيه الاشجار والنظر فى مصالح اثمارها فبينها هو كذلك يوما من الايام واذا بالعبيل قد دخلوا الى البستان و معهم البغال عليها الفرش والا واني فسال عن ذلك نقالوا له ان بنت الهلك تريدان تتفوج على ذلك البستان فهضى واخذ الحيي و الحلل التي كانت معه من بلادة و جاءبها الى البستان وقعل فيه و وضع قدامه شيأ من تلك النخائر و صارير تعش و يظهر.

فلماكانت الليلة الثامنة والتسعون بعد الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك للسعيدان ابن ملك العجم لما جعل نفسه شيخا كبيرا و تعد في البستان حط بين يديه الحلي و الحلل واظهر انه يرتعش من الكبر و الهرم و الضعف فلما كان بعد ساعبة حضر الجواري و الخدم و معهن ابنة الملك في و سطهن كانها القهر بين النجوم فا قبلن و جعلن يدرن في البستان و يقطفن الاثمار و يتفرحن فرأين رجلا قاعدا تحت شجرة من الاشجار فقصد نه و هو ابن الملك ونظر نه و اذا به شيخ كبير ير تعش بهديه و رجليه و بين يديه حلي و فخائر من ذخائر الملك فلما نظر نه تعجبن من امرة فسألنه عن هذا الحلي ما يصنع به فقال لهن هذا الحلي اريد ان اتزوج به و احدة منكن فتضا حكي عليه و قلن له اذا تزوجت بما تصنع به فقال كنت

اقبلها قبلة واحدة واطلقها فقالت له ابنة الملك قل زوجتك بهذا الجارية نقام اليها و هو يتوكّاً على عصى ويرتعش ويتعثر فقبلها ودفع لها ذلك الحلي والحلل ففرحت الجارية وتضاحكن عليه ثم دهبن الى منازلهن فلماكان في اليوم الثاني دخلن البستان وجئن نعوة فوجل نه جالسا في موضعه و بين يديـه حلي و حلل اكثر من الاول. فقعلان عندة و قلن له ايها الشيح ما تصمع بهذا الحلي فقال اتز وج به واحدة منكن مثل البارحة فقالت له ابنة الهلك قد زوجتك هذه الجارية نقام اليها و قبلها و اعطاها ذلك الحلي والحلل و ذهبن الى منولهن فلما رأت ابنة الملك الذي اعطاء للجواري من العلي و الحلل قالت في نفسهـــا انا كنت احق بذلك و ما علميّ في ذلك من بأس فلما اصبح الصباح خرجت من مُنزلها و حد ها وهي في صورة جارية من الجواري و اخفت نفسها إلى أن اتت عند الشيخ فلما حضرت بين يديه قالت له يا شيخ انا ابنة الملك هل تريد أن تتزوج بي فقال لها حبا وكرامة و اخرج لها من الحلي و الحلل ما هواعلى قلراو اغلى ثمنا ثم دفعه اليها و قام ليقبلها و هي آمنة مطمئنة فلما وصل اليها قبض عليها بشدة و ضرب بهـا الارض و ازال بكارتها و قال لها اما تعرفيني فقالت له من انت فقال لها انا بهـرام ابن ملك العجم قل غيرت صورتي و تغربت عن اهلي و مهلكتي من اجلك فقامتُ من تحته و هي ساكتة لا ترد عليه جوابا و لا تبدي له خطـابا مها اصابها و قالت في نفسها ان قتلته فها يفيل قتله ثم تفكرت في نفسها و قالت ما يسعني في ذلك الله ان اهرب معه الى بلاد، فجمعت مالها و ذخائر ها وارملت اليه و اعلمته بذلك لاجل ان يتجهز ايضا و يجهع ماله و تعادلها على ليلة يسافر ان فيها ثم ركبا الخيل الجياد

وسارا تحت الليل فما اصبح الصباح حتى قطعا بلادا بعيدة و لم يزالا هاأرين حتى وصلا الى بلاد العجم قرب من مدينة ابيه فلما سمع والدة قلقاه بالعساكر والجنود و فرح غاية الفرح * ثم بعد ايام قلادًل ارسل الى والل اللاتما هلاية سنية وكتب له كتابا يخبرة فيه ان بنته عنده ويطلب جهازها فلمه وصلت الهدايا اليه تلقـــا ها و اكوم من حضر بها غايـــة الاكرام و فرح بذلك فرحا شديدا ثم اولم الولائم و احضر القاضي و الشهود وكتبكتابها على ابن الهلك و خلع الرسل الذين حضروا بالكتاب من عند ابن ملك العجم و ارسل الى ابنته جهاز ها ثم اقام معها ابن ملك العجم حتى فرق الموت بينهما فانظر ايها الملك كيد الرجال للنساء و انا لم ارجع عن حقي الى ان اموت قامر الهلك بقتل وللة فلخل عليه الوزير السابع فلهــا حضر بيني يديه قبل الارض و قال ايها الملك امهلني حتى اقول لك هذه النصيحة فان من صبر و قدرأيت ما تعهرته هذه الجارية من تحميل الملك على وكوب الاهوال و المملوك المغمور من فضلك و انعامك ناصح لك و انا ايهاالملك اعرف من كيد النساء ما لا يعرفه احل غيري و قل بلغنيي من ذلك حديث العجوز و ولل التاجر فقال له المملك وكيف كان ذلك يا وزير ال له الوزير

بلغني ايهاالملك

ان تاجراكان كثير المال وكان له ولد يعزّ عليه نقال الولد لوالده يوما من الايام يا والدي اتمني عليك امنية تفرج عني بها نقال له ابوه و ما هي يا ولدي حتى أهطيكها و لو كانت نور عيني لا بلغك به

مقصودك نقال له الولد اتمنى عليك ان تعطيني شيساً من المال اسافر به مع التجار الى بلاد بغداد لا تفرج عليها و انظر قصور الخلفاء لان اولاد التجار و صفوا لي ذلك و قد اشتقت ان انظر اليهسا نقال له والده يا بني من له صبر على غيبتك نقال له الولد انا قلت لك هذه الكلمة و لابد من المسير اليها برضاء او بغير رضاء فقد وقع في نفسي وجد لا يزول الا بالوصول اليها و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الم

فلماكأنت الليلة التاسعة والتسعون بعل الخمسمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان ابن الملك قال لابيه لابد من السفر و الوصول الى بغداد فلما تحقق منه ذلك جهر له متجرا بثلثين الف دينار و سفوة مع التجارالذين يثق بهم و وصى عليه التجار ثم ان والله و دعه و رجع الى منزله و ما زال الولك مسافرا مع وفقائه التجارالي ان وصلوا الى بغداد دار السلام فلما بلغوها دخل الولد سوقها و اكترى له دارا حسنة مليحة اذهلت عقله وادهشت ناظرة فيها الطيور تغرد والمجالس يقابل بعضها بعضا و ارضها مرخمة بالرخام الملون و ستوفها مذهبة باللازورد المعدني فسأل البواب عن مقدار اجرقها كم في الشهسر فقال له عشرة دنانير فقال له الولد هل انت تقول حقا او تهزوًبي فقال له البواب و الله ما اقول الله عنا فان كل من سكن هذه الدار لا يسكنها الله ومعة اوجمعتين فقال لله الولل و ما السبب في ذلك فقال له يًا وللهي كل من سكنها لا يخرج منها الا مريضا إو ميتما و قل اشتهرت هله الدار بهله الاشياء عند جميع الناس فلم يقدم احل على سكنا ها و قل قلَّت اجرتها لهذا القدر فلما سمع الولك.

تعجب منه غاية العجب و قال لابل ان يكون لهذه الدار سبب من الاسباب حتى يحصل فيها ذلك المرض أو الموت ثم تفكر في نفسه و استعاد بالله من الشيطان الرجيم و ازال ذلك الوهم من خاطرة و اسكنها و باع و اشترى و مضى عليه ملة ايام و هو مقيم في الدار و لم يصبه شيء مما قاله ذلك البواب فبينها هو جالس يوما من الايام على باب الداراد مرت عليه عجوز شمطاء كانها الحية الرقطاء و هي تكثر من التسبيح و التقديس وقزيل التحجارة و الاذى من الطريق فرأت الولد جالسا على الباب فنظرت اليه و تعجبت من امرة فقال لها الولل يا صرأة هل تعرفينني او تشبهين علي فلما سمعت كلامه هرولت اليه وسلمت عليه و قالت له كم لك ساكنا في هذه الدار فقال لها يا امي مدة شهرين فقالت من هذا تعجبت و انا يا ولدي لا اعرفك و لا تعرفني و لا شبهت عليك بل اني تعجبت من انه لا احل غيرك يسكنها الَّا ويخرج منها ميتا اومريضا و ما اشك ني انك يا ولل مخاطر بشبابك هل لا طلعت القصر والانظرت من المنظرة التي فيه ثم ان العجوز مضت الى حال سبيلها فلما فارقته العجوز صار الولل متفكرا في كلامها و قال في نفســـــــ انا ما طلعت اعلى المقصر ولا اعلم ان به منظرة ثم دخل من وقته و سماعته و جعل يطوف في اركان البيت حتى رأى في ركن منها با بالطيفا معشَّشا عليه العنكبوت بين الا شجار فلما رأة الولا قال في نفسه لعل العنكبوت ما عشش على هذا الباب الله لان المنية دُاخله فتهسك بقول الله تعالى تل لَنَّ يُصِيَّبَنَا إِلاَّ مَا كُتَّبَ اللَّهُ لَنَا ثُم فتح ذلك الباب و طلع في سلَّم لطيف حتى و صل الى اعملاه فهأى منظرة فجلس فيهما يستريح ويتفرج فنظر الئ موضع لطيف نظيف با علاة مقعل منيف يشرف على جميع

بغدادوني ذلك المقعل جارية كأنها حورية فاخذت بهجامع تلبه و ذهبت بعقله ولبَّه واورثه ضُرَّايوب وحزن يعقوب فلما نظر ها الولل وتأملها بالمتحقيق قال في نفسه لعل الناس يل كرون انه لا يسكن هذه الدار و احد الآ مات او مرض بسبب هذه الحارية فيا ليت شعري كيف يكون خلاصي فقل فرهب عقلي ثم نزل من اعلى القصر متفكرا في امرة فجلس في اللهار فلم يستقر له قرارحتي خرج و جلس على الباب صحيرا في امرة و اذا بالعجوز ماشية وهي تذكر وتسبح ني الطريق فلها رأها الولا قام و اقفا على قد ميه و بدأها بالسلام والتحية و قال لهـا يا امي كنت بخير وعافية حتى اشرت عليّ بفتح الباب فرأيت المنظرة و فتحتها ونظرت من اعلاها فرأيت ما اد هشــني و الأن اظن اني هالک و انا اعلم انه ليس لي طبيب غيرك فلما سمعته ضحكت و قالت له لابأس عليك ان شاء الله تعالى فلما كلمته بذك لك الكلام قام الولك ودخل الدار وخرج لها و في كمه مائة دينار و قال لها خذيها يا امي و عاملين معاملة السادات للعبيل وبالعجل ادركيني اذامت فانت المطالبة بدمي يوم القيمة فقالت له العجوز حبا وكرامة و انما اريد منك يا و لاي ان تساعدني بمعونة لطيفة فيها تبلغ مرادك فقال لها و ما تريدين ما امي نقالت له اربل منگ ان تعينـــني و تروح الي سوق الحرير و تسأُّل عن دكان ابي الفتح بن قيدام فاذا دلوَّك عليه فانعل على دكانه وسلم عليه وقل له اعطني القنــاع الذي عندك صرسوما باللهب قان ما عندله في دكانه احسن منه فاشترة منه يا وللي باغلى ثمن واجعله عندك حتى احضراليك فيغد ان شاء الله تعالى ثم ان العجــوز انصرفت وبات الولد تلك الليلة يتقلب على جمو

الغضا فلما اصبح الصباح اخذ الولد في جيبة الف دينار و ذهب بها الى سوق الحرير وسأل عن دكان ابي الفتح فاخبرة به رجل من التجار فلما و صل اليه رأى بين يديه غلمانا و خدما و حشما و رأى عليه و قارا و هوفي سعة مال و من تهام نعمته تلك الجارية التي ما مثلها عند ابناء الملوك ثم ان الولد لها نظرة سلم عليه فرد عليه السلام ثم امرة بالجلوس فجلس عندة فقال له الولد يا ايها التاجر اربد منك الثناع الفلاني لا نظرة فامر التاجر العبد ان يأتيه بربطة الحرير من صدر الدكان فاتاء بها ففتها وخرج منها عدة قناعات فتحير الولد من حسنها و رأى ذلك القناع بعينه فا هتراة من التاجر بخمسين دينارا وانصرف به مسر ورا الى دارة فا هتراد الصباح فسكت عن الكلام المستسلم عن الكلام المستسباح

فلماكانت الليلة الموفية للستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الولد لما اشترى القناع من التاجر المخذة وانصوف به الى دارة واذا هو بالعجوز قد اقبلت فلما رأها قام لها على قد ميه و اعطاها ذلك القناع ثم قالت له احضر لي جمرة فارفاحضر الولد النار فقر بت طرف القناع من الجمرة فاحرقت طرفه ثم طوته كها كان و اخذته و انصرفت به الى بيت ابي الفتح فلها وصلت طرقت الباب فلما سمعت الجارية صوتها قامت و فتحت لها الباب وكان للعجوز صحبة بام الجارية وهي تعرفها و ذلك بسبب انها رفيقة امها فقالت لها الجارية وما حاجتك يا امي وان والدتي خرجت من عندي الى منزلها فقالت لها العجوز يا بنتي اناعارفة ان خرجت من عندي الى منزلها فقالت لها العجوز يا بنتي اناعارفة ان امك ليست عندك واناكنت عندها في الدار وماجئت اليك الآخون

فوات وقت الصلوة فاريل الوضوء عندك فاني اعلم منك انك نظيفة و منزلك طاهر فا ذنت لها الجارية بالل خول عندها فلما دخلت سلمت عليها ودعت لها ثم اخذت الابريق ودخلت بيت الخلاوثم توضأت وصلَّت في موضع و قامت بعد ذلك للجارية و قالت لها يا بنتي اظن ان هذا الموضع الذي صليت فيه مشى فيه الخدم وانه نجس فانظري لي موضعا أخر لاصلي فيه فاني ابطلت الصلوة التي صليتها فاخذتها الجارية من يدها وقالت لها يا امي تعالي صلي على فرشي الذي يجلس عليه زوجي فلما اوقفتها على الفرش قامت تصلي و تدعو و تركع ثم غافلت الجارية و جعلت ذلك القناع تحت المخدّة من غير ان تنظر ها ولها فرغت من الصلوة دعت لها و قامت فخرجت من عندها فلماكان أخر النهار دخل التاجر زوجها فجلس على الفرش فاتته بطعام قاكل منه كفايته وغسل يديم ثم اتكأ على الوسادة واذا بطرف القناع خارج من تحت المخدة فا خرجه من تحتها فلما نظرة عرفه فظن با لجارية الفعشاء فناداها و قال لها من اين لك هذا القناع فعلفت له ايمانا و قالت له انه لم يأ تني احل غيرك فسكت التاجر خوفا من الفضيحة و قال في نفسه متى فتحت هذا الباب افتضحت في بغداد لان ذلك التاجر كان جليس الخليفة فلم يسعه الا السكوت ولم يخاطب زوجته بكلمة واحلة وكان اسم ا^لجارية صحظية فنا**د**اها وقال لها قل بلغني ان امكرا قدة ضعيفة من وجع قلبها وجميع النساء عند ها يتهاكين عليها وقد امرتك ان تخرجي اليها فهضت الجارية الى امها فلما دخلت الدار وجدت امها طيبة فجلست ساعة وإذا بالحمالين قل انبلوا عليها بنقل حوائجها من دار التاجر فنقلوا جميع ما في الدار من الامتعة فلما رأت ذلك امها قالت يا بنتي اي شي

جرى لک فانکرت منها ثم بکت امها و حزنت على فراق بنتهـا من فلك الرجل ثم ان العجوز بعد مدة من الايام جاءت الى المجارية وهي في المنزل فسلمت عليها باشتياق و قالت لها مالك يا بنتي يا حبيبتي قد شوشت فكري * و دخلت على ام الجارية فقالت لها يا اختي ما الخبر وما حكاية البنت مع زوجها فانه قل بلغني انه طلقها فاي شي الله من اللنب يوجب هذا كله * فقالت لها ام الجارية لعل زوجها يرجع اليها ببركتك فادعي لها يا اختي فأنك صوامة قوامة طول ليلك ثم ان البنت لما اجتمعت هي و امها والعجوز في البيت و تعدل أن مع بعضهن قالت لها العجوز يا ابنتي لا تحمل همّا انشاء الله تعالي اجمع بينك وبين زوجك في هل، الايام ثم خُرجت الى الولد وقالت له هي النا مجلسا مليعا فاني أتيك بها ني هذه الليلة فنهض الولك واحضر ما يحتجن اليـــه من الاكل والشرب و تعد في انتظار هما فجاءت العجوزالي ام الجارية وقالت لها يا اختي عندنا فرح فارسلي البنت معي لتتفرج ويزول ما بها من الهم و الغم ثم ارجع بها اليك مثل ما اخذتها من عندك نقامت ام الجارية و البستها افخر ملبوسها وزينتها باحسن الزينة من الحلي والحلل وخرجت مع العجوز و ذهبت أمها معها الى الباب وصارت توصي العجوز وتقــول لها. احذرف ان ينظر ها احل من خلق الله تعالى فانك تعلمين منزلة فا خذتها العجوز الى ان وصلت بها الي منزل الولد والجارية تظن انه منول العرس فلما دخلت الدار ووصلت الى قاعة الجلوس وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الهسمسسب

فلما كانت الليلة الاولى بعل الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الجارية لما دخلت الدار ووصلت إلى قاعة الجلوس وثب الولك اليها وعانقها و قبل يديها ورجليها فا ندهشت الجارية من حسن الولد وتخيلت ان ذلك المكان وجميع مًا فيه من مشموم و مأكول و مشروب منام فلما نظرت العجوز اندهاشها قالت لها اسم الله عليك يا بنتي فلا تخاني و انا قاعدة لا افارنك ساعة واحدة وانت تصلحين له وهو يصلح لك فقعدت الجارية وهي في شلة الخجل فلم يزل الولك يلا عبهــــا ويضا حكها ويوُّ انسها بالاشعار و الحكايات حتى انشر ح صدر ها و انبسطت فاكلت و شربت و لها طاب لها الشراب اخلت العود و غنت * و لحسن الولد مالت و حنت * فلما رأى الول منها ذلك سكر من غير مدام و هانت عليه روحه و خرجت العجوز من عنل هها ثم التهها في الصباح و صبعت عليهما ثم قالت للجارية كيف كانت ليلتك يا سيدتي فقالت لها كانت طليبة بطول ايا ديك وحسن تعريصك ثم قالت لها قومي نروح الى امك فلما سمع الولك كلام العجوز اخرج لها مائة دينار و قال لها خليه مناه عندي هذه الليلة فخرجت العجوز من عندها ثم ذهبت الى والدة الجارية وقالت لها بنتك تسلم عليك و ام العروسة قل حلفت عليها انها تبيت عند ها هذه اللِيلة نقالت لها امها يا اختي سلمي عليهما واذا كانت الجارية منشرحة للألك فلابأس ببياتها حتى تنبسط وتجي على مهلها فاني ما الحاف عليها الله من القهر من جهة زوجها و ما زالت العجوز تعمل لام الجارية حيلة بعلى حيلة الى ان مكفت سبعة ايام وكل يوم تأخف من الولك مائة دينار فلما مضع هذه الايام قالت ام الجارية للعجوز هاتي لي بنتي في هذه الساعة فان قلبي مشغول عليها وقد طالت مدة غيبتها و توهمت من ذلك فخسرجت العجوز من عند ها عضبانة من كلامها ثم جاءت الى الجارية و وضعت يدها في يدها ثم خرجتا من عند الولد و هو نائم على فراشه من سكر المدام الى ان وصلتا الى ام الجارية فالتفتت امها اليهاً ببسط و انشراح و فرحت بها غاية الفرح و قالت لها يا بنتي ان قلبي مشغول بك و وقعت في حق اختمي بكلام إوجعتها به فقالت لها قومي و قبلي يديها و رجليها فانهــــا كانت لي كالخادم في قضاء حاجتي و ان لم تفعلي ما امرتك به فما انا بنتك و لا انت امي فعامت من وقتها و صالحتها ثم ان الولد قام من سكرة فلم يجد الجارية لكنه استبشر بها ناله لها بلغ مقصودة ثم ان العجور ذهبت الى الولل و سلمت عليه و قالت له ماذا رأيت من فعالي فقال لها نعم ما فعلمته من الرأي و التدبير ثم قالت له تعال لنصلح ما افسدناه و نود هله الجارية الى زوجها فاننا كنا سبب الفواق بينهما نقال لها وكيف انعل قالت تذهب الى دكان التاجر و تقعـــــــ عندة و تسلم عليه و انا افوت على الدكان فلما تنظرني قم الي من الدكان بسرعة واقبض علي و اجذبني من ثيابي و اشتمني و خوفني وطالبني بالقناع وقل للتاجر انت يا مولاي ما تعرف القناع الذي اشتريته منك بخمسين دينارا فقل حصل يا سيدي ان جاريتي لبسته فاحترق منها موضع من طوفه فاعطته جاويتي لهذه العجوز تعطيه لاحل يوفوه لها فاخذته و هضت و لم ار ها من ذلك اليوم فقال لها الولد حبا وكرامة ثم ان الولك تمشى من وقته و ساعته الى دكان التاجر و حلس عنده ساعة واذا بالعجوز جائزة على اللكان وبيدها سبحة تسبر بها فلها رأها قام على رجليه من الله كان و جلبها من ثيابها و صاريشتمها ويسبها و هي تكلمه بلطافة و تقول له يا ولدي انت معذور فاجتمع اهل السوق عليهما وقالوا ماالخبر فقال يا قوم انني اشتريت من هذا التاجر قناعا بخمسين دينارا و لبسته الجارية ساعة واحدة فقعددت تبخرة فطارت شرارة فاحرقت طرفه فدفعناه الى هذة العجوز على انها تعطيه لمن يرفوه و ترده لنا فمن ذلك الوقت ما رأيناها ابدا فقالت العجوز صدق هذا الولد نعم اني اخذته منه و دخلت به بيتا من البيوت التي ادخلها على عادتي فنسيته في موضع من تلك الاماكن ولم ادر في اي موضع هو و انا امرأة فقيرة و خفت من صاحبه فلم او اجهه كل هذا و التساجر زوج المرأة يسمع كلامهما و ادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام الهسيسيد

فلما كانت الليلة الثانية بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيل ان الولد لها، قبض على العجول وكلهها من قبل القناع كها علمته كان التاجر زوج الهراة يسمع الكلام من اوله الى آخرة فلها اطلع التاجر على الخبر الذي دبرته هذة العجوز الهاكرة مع الولد قام التاجر على قدميه ثم قال الله اكبر اني استغفر الله العظيم من فنوبي وما توهمه خاطري وحمد الله اللي كشف له عن الحقيقة ثم اقبل التاجر و قال لها هل تدخلين عندنا فقالت له يا ولدي انا ادخل عندك و عند غيرك لاجل الحسنة و من ذلك اليوم لم يعطني احد خبر فلك القناع فقال لها التاجر هل سالت احدا عنه في بيتنا فقالت له يا سيدي لها التاجر هل سالت احدا عنه في بيتنا فقالت له يا سيدي انني رحت البيت و سالت فقالوالي ان اهل البيت قد طلقها التاجر فرجعت ولم اسأل احدا بعد ذلك إلى هذا اليوم فالتفت التاجر فرجعت ولم اسأل احدا بعد ذلك إلى هذا اليوم فالتفت التاجر

الى الولك وقال له اطلق سبيل هذه العجوز فان القناع عندي واخرجه من اللكان و اعطاه للرفا قدام الحاضرين ثم بعد ذلك دهب الى زوجته واعطاها شيأ من المال وراجعها الى نفسه بعد ان بالغ فى الاعتذار اليها واستغفر الله وهو لايدري بما نعلت العجوز فهذا من جهلة كيد النساء ايها اله

وقد بلفني ايضا

ايها الملك ان بعض او لاد الملوك خرج منفردا بنفسه ليتفرج فمر بروضة خضواء ذات اشجار واثمار واطيار و انهار تجري خلال تلك الروضة فاستحسن الولل ذلك الهوضع وجلس فيه و اخرج شيأ من النقل الذي كان معه وجعل يأكل فيه فبينما هوكذلك افراي دخانا عظيما طالعا الى السماء من ذلك المكان فخاف ابن الملك و قام فصعل على شجرة من الاشجار اختفى فيهــا فلما طلع فوتها راى عفريتا طلع من وسط ذلك النهر وعلى رأسه صندوق من الرخام منه جارية كاع نها الشمس الضاحية في السماء الصاحية وهي من الانس فاجلسها بين يديه يتفرج عليها ثم حطرأسه على حجرها فنام فاخذت رأسه وحطتها على الصندوق وقامت تتمشى فلاح منها نظرة الى تلك الشجرة فرأت ابن الملك فاومت اليه بالنزول فامتنع من النزول فاقسمت عليه و قالت له ان لم تنزل و تفعل بي الذي اقول لك نبهت العفريت من النوم و اعلمته بك فيهلكك من ساعتك فخاف الولك منها فنزل فلما نزل قبلت يديه ورجليه وراودته على قضاو حاجتها فاجًا بها الى سوَّالها فلما فرغ من قضاء حاجتها

قالت له اعطني هذا الجاتم الذي بيدك فاعطاها الخاتم فصيرته في منديل حرير كان معها و فيه عدة من الخواتم تفوق عن ثمانين وجعلت ذلك الخاتم من جملتها فقال ابن الملك وما تصنعين بهذه المخواتم التي معك فقالت له ان هذا العفريت اختطفني من قصر ابي و جعلني في هذا الصنهوق و تفل علّي بقفــــل معه و وضعني فيه على رأســه حيث ما توجه و لايكاد يصير عني سـاعة و احلة من شلة غيرته عليّ ويمنعني مما اشتهيه فلما رأيت ذلك منه حلفت اني لا امنع احدا من و صالي وهذه الخواتم التي معي على قدر عدة الرجال الذين واصلوني لان كل من واصلني آخل خاتهه فاجعله في هذا المنديل ثم قالت له توجه الى حال سبيلك لا نتظر احدا غيرك فانه لم يقم في هذه الساعة فما صدق الولد ابن الملك بذلك وانصرف الي حال سبيله حتى و صل الى منزل ابيه و الملك لم يعلم بكيد الجارية لا بنه ولم تخف من ذلك ولم تحسب له حسابا فلما سمع المملك ان خاتم والله ضاع امر ان يقتل ذلك الولل " ثم قام من موضعه فل خل قصرة واذا بالوزراء رجعوة عن قتل وللة فلما كان فات ليلة ارسل الملك الى الوزراء يل عوهم فعضروا جميعا فقام اليهم الملك وتلقاهم و شكرهم على ما كان منهم من مراجعته عن قتل ولدة وكذلك شكرهم الولد و قال لهم نعم ما دبرتم الى واللي في بقاء نفسي وسوف اجازيكم بخير ان شاء الله تعالى ثم أن الولك بعل ذلك اخبرهم بسبب ضياع خاتمه فل عواله بطول البقاء و علوا لارتقاء ثم انصرفوا من المجلس فانظر ايها الملك من كيل النساء وماتفعله في الرجال فرجع الملك عن قتل ولده فلما اصبح الصباح جلس والله في اليوم الثا من فلخل عليه ولله ويلة

في يد مؤدبه السنداباد وقبل الارض بين يديه ثم تكلم با فصح لسان و مدح والد، ووزرائه وارباب دولته و شکرهم و اثنی عليهم وكان حاضرا بالهجلس العلماء و الا مراء و الجند و اشراف الناس فتعجب الحاضرون من فصاحة ابن الملك وبلاغته وبراعته في نطقه فلما سمع والله ذلك فرح به فرحا شديد ازا ثدا ثم نادا، و قبله بين عينيه و نادي مود به السند باد سأله عن سبب صمت و لله ملة السبعة ايام فقال له المؤدب يا مولانا الاصلاح في انه لا يتكلم فاني خشيت عليه من القتل في تلك المدة وكنت يا سيدي اعرف هذا الامريوم ولادته فاني لمارأيت طالعه دلّني على جميع ذلك وقد زال هنه السوء بسعادة الملك ففرح المملك بذلك وقال لوزرائه لوكنت قتلت ولدي هل يكون الذنب على اوعلى الجارية او على المؤدب السندباد فسكت العساضرون عن رد الجواب نقال مؤدب الولد السندباد لولد الملك ردّ الجواب يا ولدي و ادرك

فلما كانت الليلة الثالثة بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان السند باد لما قال لابن الملك ورد الجواب يا ولدي قال ابن الملك اني سمعت رجلا من التجار حل به ضيف في منزله فا رسل جاريته لتشتري له من السوق لبنا في جرة فا خذت اللبن في جرتها وطلبت الرجوع الى منزل سيد ها فبينها هي في الطريق الخمرت عليها حداًة وفي مخلبها حية تعصرها به فقطرت نقطة من الحية في الجرة وليس عند الجارية خبر به فقطرت نقطة من الحية في الجرة وليس عند الجارية خبر به فقطرت نقطة من الحياد المنزل اخذ السيد منها اللبن وشرب منه هو

وضيوفه فها استقر اللبن في جونهم حتى ماتوا جهيعا فا نظر ايها الهلك لهن كان الذب في هذه القضية نقال احد الحاضرين الذب للجهاعة الذين شربوا و قال أخر الذب للجارية التي تركت الجرق مكشوفة من غير غطاء فقال السندباد مودب الغلام ما تقول انت في ذلك يا ولدي فقال ابن الهلك اقول ان القوم اخطوا ليس الذب للجارية ولا للجهاعة وانها أجال القوم فرغت مع ارزاقهم وتدرت ميتتهم بسبب ذلك الامر فلها سمع ذلك الحاضرون تعجبوا منه غاية المجب و رفعوا اصواتهم بالدعاء لابن الهلك و قالوا له يامولانا قد تكلمت بجواب ليس له نظير و انت عالم اهل زمانك الأن فلها سمعهم ابن الهلك قال لهم اني لست بعالم وان الشيخ الاعمى وابن الثلث بيدن وابن الخمل قال لهم اني لست بعالم مني فقال له الجماعة الحاضرون حدثنا الهرسين وابن الخمس سنين اعلم مني فقال له الجماعة الحاضرون حدثنا الهرسين الهرس الهر

بلغني

انه كان تأجسر من التجسار كثير الاموال و الاسفسار الى جميع البلدان فاراد المسير الى بعض البلدان فسسأل من جاء منها و قال لهم اي بضاعة فيها كثيرة المكسب فقالوا له حطب الصندل فانه فيها يباع غاليا فاشترى التاجر بجميع ما عنده من المال حطب صندل و سافر الى تلك المدينة فلما وصل اليها كان قدومه اليها أخر المنهار واذا بعجوز تسوق غنما لها فلما رأت التاجر قالت له من انت الها الرجل فقال لها انا رجسل تاجر غريب فقالت له احدر من اهل الها المارون لصوص وانهم يخدعون الغريب ليظهرو الها الهلد فانهم قوم مكارون لصوص وانهم يخدعون الغريب ليظهرو الها

و يأ كلوا ماكان معه و قد نصحتك ثم فارقته فلما اصبح الصباح تلقاه رجل من اهل المدينة فسلم عليه وقال له يا سيدي من اين قدمت نقال له قدمت من البلد الفلانية قال له ما حملت معك من التجارة قال له خشب صندل فاني سمعت ان له قيمة عند كم فقال له الرجل لقل اخطأ من اشار عليك بذلك فاننالم نوقد تحت القِـــدر الآ بذلك الحطب الصندل فقيمته عندنا هو والحطب سواء فلما سمع التاجر كلام الرجل تأسف وندم و صاربين مصدق ومكذب ثم نزل ذلك التاجر في بعض خانات المدينة يُقِيد با لصندل تحت القدر فلما رأة ذلك الرجل قال له اتبيع هذا الصندل كل صاع بما تريدة نفسك نقال له بعتك فحول الرجل جميع ما عندة من الصغدل في منزله و تصل البائع ان يأخل ذهبا بقدر ما يأخل المشترى فلما اصبح الصباح تمشى التاجر في المدينة فلقيه رجل اررق العينين من اهل تلك المدينة وهو اعور فتعلق بالتاجر وقال له انت اللي اللفت عيني فلم اطلقك ابدا فانكر التاجر ذلك و قال له ان هذا الامر لا يتم فاجتمع الناس عليهما وسألوا الاعور المهلمة آلى غد و يعطيه ثمن عينه فاقام الرجل التاجر له ضامنا حتى اطلقوه ثم مضى التاجر وقد انقطـع نعله من مجاذبة الرجل الاعـور فوقف على دكان الاسكاني و دفعه له و قال له اصلحه ولك عندي ما يوضيك ثم انصوف عنه و اذا بقوم قاعلين يلعبون فجلس عندهم من الهم والغم فسألوه اللعب فلعب معهم فا وتعسوا عليه الغلب وغلبوة وخيروه إمّا ان يشرب البحر و إمّا ان يخرج من ما له جميعا نقام التاجر وقال امهلوني الي غل ثم مضي التاجر وهو مغموم على مانعل و لا يلاي كيف يكون حاله فقعل في موضع متفكرا مغموما مهموما

و اذا بالعجوز جائزة عليه فنظرت نحو التاجر فقالت له لعل اهل الهلاينة ظفروا بك فاني اواك مهموما من الذي اصابك فحكى لها جهيع ماجرى له من اوله الى آخرة قالت له مر الذي عمل عليك فى الصندل فان الصندل عندنا قيمته كل رطل بعشرة دنانير ولكن انا ادبر لك رأيا ارجوبه ان يكون لك خلاص نفسك وهو ان تسير نحو الباب الفلاني فان في ذلك الموضع شيخا اعمى مقعدا وهو عالم عارف كبير خبير وكل الناس تحضر عنده يسألونه عن ما يريدونه فيشير اليهم بما يكون لهم فيه الصلاح لانه عارف بالمكر و السحر و النصب و هو شاطر فتجتمع الشطار عنده بالليل فاذهب عنده و اخف نفسك من غر مائك بحيث تسمع كلامهم ولا يرونك فانه يخبرهم بالغالبة والمغلوبة لعلك تسمع منهم حجه تخلصك من غر ماثك

فلما كانت الليلة الرابعة بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان العجوز قالت للتاجر اذهب الليلة الى العالم الذي يجتمع عليه اهل البلك و اخف نفسك لعلك تسمع منه حجة تخلصك من غر مالك فانصرف التاجر من عند ها الى الموضع الذي اخبرته به و اخفى نفسه ثم نظر الى الشيخ و جلس قريبا منه فها كان الا ساعة و قد حضر جماعته الذين يتحاكمون عندة فلما صاروا بين يدى الشيخ سلموا عليه و سلم بعضهم على بعض وقعدوا حوله فلما رأهم التاجر وجد غرماءة الاربعة من جلمة الذين حضروا فقلم لهم الشيخ شيأ من الاكل فاكلوا ثم اقبل كل واحل منهم يخبرة بهاجرى له في يومه فتقدم صاحب الصندل و اخبر الشيخ بهاجرى له

ني يومه من انه اشترى صندلا من رجل بغير قيمته و استقر البيع بينهما على ملى ماع مما يحبّ نقال له الشيخ قل غلبك خصمك نقال له وكيف يغلبني قال الشيخ فاذا قال لك انا أخذ ملاءً، ذهبا او فضة فهل انت تعطيه قال نعم اعطيه و انا اكون الرابح فقال له الشيخ فافيا قال لل انا أخل ملاً صاع براغيث النصف فكور و النصف انات فماذا تصنع فعلم انه مغلوب ثم تقدم الا عور و قال يا شيخ اني رأيت اليوم رجلا ازرق العينين و هو غريب البـــلاد فتقا ويت عليه و تعلقت به و قلت له انت قل اللفت عيني وما تركتــه حتى ضهنه لي جماعة انه يعود الي و يرضيني في عيني فقال له الشيخ لواراد غلبك لغلبك قال وكيف يغلبني قال يقول لك انلع عينك و انا اتلع عيني و نزن كل منهما فان تساوت عيني بعينك فانت صادق فیما ادعیته ثم تغرم دیم عیند، و تکون انت اعمی و یکون هو بصيراً بعينه الثانية فعلم انه يغلبه بهذه الحجة ثم تقدم الاسكاني و قال له يا شيخ اني رأيت اليوم رجلا اعطاني نعله وقال لي اصلحه فقلت له الم تعطني الاجرة فقال لي اصلحه و لك عندي ما يرضيك وِ انَّا لا يرضيني الَّا جميع ماله فقال له الشيخ اذا اراد اخذ نعلمِه منک و لا یعطیک شیأ اخذ، فقال له و کیف ذلک تال یقول لک ان السلطان هزمت اعداوع وضعفت اضدادة وكثرت اولادة وانصارة ارضیت ام لا فان قلت رضیت اخل نعله منک و انصرف و ان قلت لا أُخَذ نعله وضرب به وجهك و قفاك فعلم انه مغلوب ثم تقـدم الرجل الذي لعب معه با لهـراهنة و قال له يا شيـــخ اني لقيت رجلا فراهنته و غلبته فقلت له أن شربت هذا البحر فانا اخرج عن جميع مالي لک و ان لم تشربه فاخرج عن جميع مالک لي نقال له

الشيخ لواراد غلبك لغلبك فقال له وكيف فالك قال يقول لك امسك لي فم البحر بيلك و ناوله لي و انا اشربه فلا تستطيع و يغلبك بهذه الحجة فلما سمع التاجر ذلك عرف ما يحتم به على غرمائه ثم قاموا من عند الشيخ و انصرف التاجر الى محله فلما اصبح الصباح اتاه الله واهنه على شرب البحر فقال له التاجر ناولني فم البعدر و انا اشربه فلم يقدر فغلبه التاجر و فدى الراهن نفسه بمائة دينار و انصرف ثم جاءة الاسكاني وطلب منه ما يرضيه فقال له التاجران السلطان غلب اعداله و اهلك اضدادة وكشرت اولادة ارضيت ام لا قال له نعم رضيت فاخذ مركوبه بلا اجرة و انصوف ثم جاءة الا عور و طلب منه دية عينه نقال له التاجرا تلع عينك وانا اتلع غيني ونزنهما فان استوتا قانت صادق فخل دية عينك فقال له الاعور امهلني ثم صالح التاجر على ما ثة دينار و انصرف ثم جاءة اللي اشترى الصندل فقال له خل ثمن صندلك فقال له اي شيم تعطيني فقال له قد اتفقنا على ي ان صاعا صنك لا بصاع من غيرة فان اردت خل ملاء قدهما وفضة فقال له التماجر انا لا أُحَلُّ اللَّاملاءُ ، براغيث النصف ذكور والنصف انا ث نقال له إنا لا اقل ر على شيٌّ من فلك نغلبه التاجر و فل عا المشترى نفسه منه بمائة دينار بعد ان رجع له صندله و باع التاجر الصندل كيف اراد و قبض ثمنه و سافر من تلك المدينة الى بلاه

فلما كانت الليلة الخامسة بعل الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الرجل التاجر لمساباع صند له و قبض ثمنه سافر من تلك المدينة الى مدينته ثم قال ابن الملك

اماابي الثلث سنين فانه كان رجل فاسق مغرم بالنساء قل سمع بامرأة ذات حمن وجمال وهي ساكنة في مدينةغير مدينته فسافر إلى المدينة التي هي فيها واخذ معه هدية وكتب لها رقعة يصف لها شدة مايقا سيه ص الشوق و الغرام وقد حمله حبه اياها على المهاجرة اليها والقدوم عليها فاذنت له الله هاب اليها فلما وصل الي منزنها و دخل عليها قامت له على قد ميها وقد تلقته بالاكرام و الاحترام و تبلت يديه وضيفته ضيافة لامزيد عليها من المأكول والمشروب وقدكان لها ولد صغير له ص العمر ثلث سنين فتركته و اشتغلت بطهي الطبائخ فقال لها الرجل قومي بنا ننام فقالت له ان ولدي قاعد ينظرنا نقال لها هذا ولد صغير لايفهم ولايعرف ان يتكلم فقالت له لو علمت معرفته ما تكلمت فلما علم الولا ان الارز استوى بكل بكاء شـــديدًا فقالت له امه مايبكيك يا و لدي فقال لها اغر في لي من الارز واجعلي لي فيه سمنا فغرفت له وجعلت عليه السمن فاكل الولل ثم بكي ثانيا فقالت له امه ما يبكيك يا ولدي فقال لها يا اماة اجعلي لي عليه سكرا فقال له الرجل و قد اغتاظ منه ما انت الآول مشوم نقال له الولد والله ما مشــوم الآانت حيث تعبت و سافرت من بلك الى بلك في طلب الزنا و اما انا فبكائى من اجل شي كان في هيني فاخرجته باللهموع واكلت بعد ذلك ارزا وسهنا وسكرا وقل اكتفيت فمن المشوع منا فلما سمعه الرجل خجل من كلام ذلك الولل الصغير ثم ادركته المو عظة فتأدب من وقته و ساعته ولم يتعرض لها بشيء وانصرف الى بلدة ولم يزل تائبا الى ان مات ثم قال ابن الملــــك و اما ابن الخمـس سنـــين فانه

بلغتى ايها الملك

ان اربعة من التجار اشتركوا في الف دينار وقل خلطـوها بينهم و جعلوها فيكيس واحل فذهبوا بهــا ليشتروا بضاعة فلقوا في طريقهم بستانا حسنا فلاخلوها وتركوا الكيس عند حارسة ذلك البستان فلما دخلوا تفرجوا في ناحية البستان فاكلوا و شربوا وانشرحوا فقال واحد منهم انا معي طيب تعالوا نغسل رؤسنا من هذا الماء الجاري و نتطيب قال آخر نعماج الي مشط قال أخر نسأل الحارسة لعل ان يكون عندها مشط نقام واحد منهم الى الحارسة وقال لها اد فعي لي الكيس فقالت له حتى تحضروا كلكم اويامرني رفقاؤك ان اعطيك اياه وكان رفقا وُّه في مكان بحيث تراهم الحارسة و تسمع كلامهم فقال الرجل لرفقائه ماهي راضية ان تعطيني شيأ فقالوا لها اعطية فلمــا سمعت كلامهم اعطته الكيس فاخذة الرجل وخرج هاربا منهم فلما ابطأ عليهم جاؤًا الى الحارسة وقالوا لهـا مالك لم تعطيه المشط قالت لهم ما طلب مني الله الكيس ولم اعطه اياه الآ باذنكم وخرج من هذا الى حال سبيله فلما سمعوا كلام الحارسة لطموا على وجوههم وقبضوا عليها بايديهم وقالوالها نحن ما اذناك الله باعطاء المشط فقالت لهم ما ذكرلي مشطا فقبضوا عليها و رفعوها الى القاضي فلما حضروا بين يديه قصوا عليه القصة فالزم الحارسة بالكيس والزم بها جهاعة من غرمائها وادرك

فلما كانت الليلة السادسة بعل الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان القاضي لما الزم الحارسة بالكيس

والزم بها جماعة من غرمائها خرجت وهي حيرانة لم تعرف طريقا فلقيها غلام له من العمر خمس سنين فلما رأها الغلام وهي حيرانة قال لها ما بالک یا اماه فلم ترد علیه جوابا و استحقرته لصغر سنـــه فكرر عليها الكلام اوّلا وثانيا وثالثا فقالت له ان جماعة دخلوا علّي البستان ووضعوا عندي كيسا فيــه الف دينار و شرطوا على اني لا اعطى احدا الكيس الله بعضرتهم كلهم ثم دخلوا البستان يتفرجون ويتنزهون فيه فخرج واحل منهم وقال لي اعطيني الكيس فقلت له حتى يحضر رفقاوًك نقال لي قل اخلت الاذن منهم فلم ارض ان اعطيه الكيس فصاح على رفقائه وقال لهم ما هي راضية ان تعطيني شيأ فقالوالي أعطيه وكانوا بالقرب مني فاعطيته الكيس فلخذة و خرج الى حال سبيلــه فا ستبطأه رفقاؤه فخرجوا اليّ وقالوا لايّي شيءً لم تعط المشط فقلت الهم ما ذكولي مشطا و ما ذكرلي الا الكيس فقبضوا ي على و رفعوني الى القاضي و الزمني بالكيس فقال لها الغلام اعطينى درهما أخذ به حلاوة و انا اتول لك شيأ يكون لك فيه الخلاص فا عطته الحارسة درهما وقالت له ما عنلك من القول فقال لها الغلام ارجعي الى القاضي وقولي له كان بيني وبينهم اني لا اعطيهم الكيس الآ بحضرتهـم الاربعة قال فرجعت العارسة الى القاضي وقالت له ما قاله لها الغلام فقال لهم القاضي اكان بينكم وبينها هكذا قالوا نعم فقلل لهم القاضي احضروا لي رفيقكم وخذوا الكيس فخرجت الحارسة سالهة ولم يحصل لها ضرر وانصرفت الى حال سبيلها فلما سمع الملك كلام ولاه والوزراء و من حضر ذلك المجلس قالوا للملك يا مولانا الملك ان ابنك ابرع اهل زمانه فدعوا له و للملك وضم الملك ولده الى صدرة وقبله بين عينيه وسأله عن قضيته مع الجارية نحلف ابن

الهلك بالله العظيم وبنبيه الكريم انها هي التي راودته عن نفسه فصل قه الهلك ني قوله و قال له قل حكمتك فيها ال شئت فاقتلها او فافعل فيها ما قشاء فقال الولل لابيه انفيها من المدينة وقعل ابن الهك مع والله في ارغل عيش واهناه الى ان اتاهم هادم اللذات و مفرق الجما عات و هذا أخر ما انتهى الينا من قصة الهلك وولله والجارية و الوزراء السبع

وبلغني ايضا

إِن رجلًا تاجرا اسمه عمر قد خلف من النرية ثلثة اولاد احد هم يسمى سالما والا صغر يسمى جودرا والا و سط يسمى سليما وربا هم الى ان صار و ارجالا و لكنه كان الحب جود را أكثر من اخويه قلما تبين لهما انه يحب جودرا اخل تهما الغيرة وكرها جودرا فبان لابيهما انهما يكرهان اخاهما وكان و الله هم كبير السن و خاف إنه اذا ماث يحصل لجودر مشقة من اخويه فاحضر جماعة من اهله واحضر جماعة قسامين من طرف القاضي وجماعـــة من اهل العلم وقال هاتوا لي مالي و قماشي فاحضروا له جميع المال والقماش فقال يا ناس اقسموا هذا المال والقماش اربعة اتسام بالوضع الشرعي فقسموه فاعطى كل ولل تسما واخذ هو قسماوقال هذا مالي وتسمته بينهم ولم يبق لهسم عندي و لاعند بعضهم شي فاذامت لايقع بينهم اختلاف لاني قسمت بينهم الميراث في حال حيوتي و هذا الذي اخذته انا فانه يكون ازوجتي آم هذه الاولاد فتستعين به على معيشتها وادرك شهــر زاد الصباج فسكتت عن الكلام المسيسي

فلماكانت الليلة السا بعة بعلى الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان التاجر لما قسم ماله و قماشــه اربعة اتسام اعطى كل وأل من الاولاد الثلثة قسما و اخذ هو القسم الرابع و قال هذا القسم يكون لزوجتي الله هذه الاولاد تستعين بسه على معيشتها ثم بعد مدة قليلة مات والل هم فما احد رضي بما فعل عندك فترافع معهم الى الحكام و جاء المسلمون اللين كانوا حاضرين وقت القسمة و شهدوا بما علموا و منعهم الحاكم عن بعضهم فخسر جودر جانبا من المال و خسر اخوته كذلك بسبب النزاع فتركوه مدة ثم مكروا به ثانيا فترافع معهم الى الحكام فخسروا جملة من المال ايضامن اجل الحكام و ما زالوا يطلبون اذيته من ظالم الى ظالم وهم يخسرون ويخسر حتى اطعموا جميع مالهم للظالمين و صارالثلثة فقراء ثم جاء اخواة الى امهم و ضحكا عليها و اخلها مالها و ضربا ها و طردا ها فجاءت الي ابنها جودر و قالت له قد فعل اخواک معــي كذاوكذاو اخذا مالي و صارت تدعو عليهما فقال لها جودريا امي لا تدعي عليهما فالله يجازي كلا منهما بعمله و لكن يا امي انا بقيت فقيرا واخواي فقيران كالمخاصمة تحتاج لخسارة المال واختصمت انا و ایا هماکثیرابین ایدی الحکام ولم یفدنا ذلك شیأ بل خسر نا جميع ما خلفه لنا والدنا و هتكنا الناس بسبب الشهادة و هل بسببك اختصم و ايا هما و نترافع الى الحكام فهذا شي ً لا يكون انها تقعدين عندي والرغيف الدي أكله اخليه لك و ادعي لي والله يرزقني ير زقك و اتركيهما يلقيان من الله فعلهما و تسلّي بقول من تـــــال

اِن يَبْغِ ذُو جَهْلِ عَلَيْكَ فَعَلِّهِ وَارْتُبْ زَمَاناً لِانْتَقَامِ الْبَاغِيُ وَارْتُبْ زَمَاناً لِانْتَقَامِ الْبَاغِيُ وَارْتُبْ وَمَاناً لِانْتَقَامِ الْبَاغِيُ وَلَوْبَغِي جَبْلُ عَلَى جَبْلٍ لَلُكَ الْبَاغِيُ

و صاریطیب خاطر امه حتی رضیت و مکثت عنده فاخل له شبکة و صار یدهب الی البحر و البرک و الی کل مکان فیه ما و صار يذهب كل يوم الى جهة فصار يعمل يوما بعشرة و يوما بعشرين و يوما بثلْثين و يصرفها على امه و يأكل طيبا و يشرب طيبا و لاصنعة و لا بيع و لا شراء لاخويه و دخل عليهما الساحق والماحق و البلاء اللاحق وقد ضيعا الذي اخذاة من امهما وصارا من الصعاليك المعاكيس عريانين فتارة يأتيان الى امهما و يتواضعان لها زيادة ويشكوان اليها الجوع و قلب الواللة رون فتطعمهما عيشا معفنا و إن كان هناك طبيخ باثت تقول لهما كلاه سريعا و روحا قبل ان يأتي اخو كما فانه ما يهون عليه و يقسي قلبه علي و تفضحاني معه فيأ كلان باستعجال و يروحان فدخلا على امهما يوما من الآيام فعطت لهما طبيخا و عيشانصارا يأكلان و اذا باخيهما جودر داخل فاستحت امه و خجلت منه و خافت ان يغضب عليها و اطرقت برأسها في الارض حياء من ولل ها فتبسم في و جوههم و قال مرحما يا الحواي فهار مبارك كيف جرى حتى زرتماني في هذا النهار المبارك و اعتنقهما و واددهما و صار يقول ما كان رجائي ان توحشاني و لا تجيمًا عندي و لا تطلك علمي ولاعلى امكما فقالا والله يا اخانا اننا اشتقنا اليك و لا منعنا الآ الحياء مماجري بيننا وبينك ولكن ندمنا كثيرا هذا فعل الشيطان لعنه الله تعالى و لا لنا بركة الآ انت و امنّا و ادرك شهر زاد الصباح

فلما كانت الليلة الثامنة بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد أن جودرا لمادخل منزله و رأى اخوته رحب بهما وقال لهما مالي بركة الا انتما فقالت له امه يا ولاي بيض الله وجهک وکثر الله خيرک و انت الاکثـر يا ولدي نقال مرحبـــا بكما انيما عندي والله كريم و الخير عندي كثير و اصطلح معهمـًا و باتا عنده و تعشيا معه و ثاني ينوم فطرا و جودر حمل الشبكه و راح على باب الفتاح و راح اخواه فغابا الى الظهر واتيا فقدمت لهما امهم الغداء وفيالمساءاتي اخوهم وجاء باللحم والخضار وصاروا على هذه الخالة ملة شهر و جودر يصطاد سمكا أيبيعه و يصرف ثمنه على امه و اخويه وهماياً كلان ويبر جسان فاتفق يومامن الايام ان جودرا اخل الشبكة الي البحر فرماها وجذبها فطلعت فارغة فطرحها ثانيا فطلعت فارغة فقال في نفسه هذا المكان ما فيه سمك ثم انتقل الى غيرة ورمى فيه الشبكة فطلعت فارغة ثم انتقل الى غيرة ولم يزل ينتقل من الضباح الى المساء ولم يصطد ولاصيّــرة واحدة فقال عجـاثب هل السمك فرغ من البعراو ما السبب ثم حمل الشبكة على ظهرة ورجع مغموما متهورا حامل هم اخويه و امه و لم يدر باي شيء يعشيهم فاقبل على طابونة فرأى الخَلَق على العيش مزاد حمين و بايل بهم الدراهم و لا يلتفت اليهم الخباز فوقف وتحسر نقال له الخباز مرحبابك ياجودر هل تحتاج عيشا فسكت نقال له ان لم يكن معك دراهم فخذكفا يتك و عليك مهل نقال له اعطني بعشرة انصاف عيشا نقال له خل هذه عشرة انصاف أخروني هدهات لي بالعشرين سمكا فقال على الرأس و العين فاخل العيش و العشرة انصاف اخذابها لحمة وخضارا وقال في عد يفرجها المولى

وراح الى منزله وطبخت امه الطعام وتعشى ونام وثاني يوم اخل الشبكة فقالت لهامه اقعل افطر فقال افطري انت و اخواي ثم ذهب الى البعر وبرمى الشبكة فيه اولا وثانيا وثالثا وتنقل ولا زالكذلك الى العصو ولم يقع له شيم فحمل الشبكة و مشى مقهورا وطريقه لايكون الآعلى الخباز فلما وصل جودر رأه الخباز فعدّله العيش والفضة وقال له تعال خذورح ان ماكان في اليوم يكون في غد فاراد ان يعتدرله فقال له رح ما يحتاج لعدر لوكنت اصطلات شيأ كان معك فلها رأيتك فارغا علمت أنه ما حصل لك شي وانكان ني غدام يحصل لك شي تعال خل عيشا و لا تستحي وعليك مهل ثم انه ثالث يوم تبع البرك الي العصر فلم يرفيها شيأ فراح الى الخباز واخذ منه العيش والفضة وما زال على هذه الحاله مدة سبعة ايام ثم انه تضايق فقال في نفسه رح اليوم الىبركة قارون ثم انه ارادان يرمي الشبكة فلم يشعر الآ وقد اتبل عليه مغربي راكب على بغلة وهو لابس حلة عظيمة وعلى ظهر البغلة خرج مزركش وكل ما على البغلة مزركش فنزل من فوق ظهر البغلة وقال السلام عليك يا جودريا ابن عمر فقال له وعليك السلام ياسيدي الحاج فقال له المغربي ياجودران لي عندك حاجة. فان طاو عتني تنال خيرا كثيرا و تكون بسبب ذلك صاحبي وتقضي لكي حوا تُجي نقال ياسيدي الحاج قللي اي شيع في خاطرك واله اطا و عك و ما عندي خلاف نقال له اقرأ الفاتحة فقرأها معه و بعد ذلك اخرج له قيطا نا من حرير وقال له كتفني و شد كتافي شدا قويا وارمني في البركة واصبر علي قليلا فان رأيتني اخرجتُ يدي من الماء مرتفعة قبل ان أبان فاطرح انت الشبكة علي واجل بني سريعا وان رأيتني اخرجت رجلي فاعلم اني ميت فاتركني وخل البغلسة والخرج وامض الى سوق التجسار تجليهوديا اسمه شميعة فاعطه البغلة وهويعطيك ما قة دينار فخلها واكتم السرورح الى حال سبيلك فكتفه كتا فاشلايلا فصار يقول له شل الكتاف ثم انه قال له ادفعني الى ان ترميني في البركة فلفعه ورماه فيها فغطس و وقف ينتظره ساعة من الزمان و افا بالهغربي خرجت رجلاه فعلم انه مات فاخل البغلة و تركه و راح الى سوق التجار فرأى اليهودي جالسا على كرسي في باب الحاصل فلها رأى البغلة قال اليهودي ان الرجل هلك ثم قال ما اهلكه الله الطمع واخل منه البغلة و اعطاه مائة ديناروا وصاه بكتم السر فاخل جودر اللانانير و راح فاخل ما يحتاج اليه من العيش من الخباز و قال له خل هذا اللينار فاخلة و حسب الذي له و قال له بقي لك عندي بعد ذلك عيش يومين و ادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام الم

فلما كانت الليلة التأسعة بعلى الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان الخباز لها حاسب جودرا على ثمن العيش وقال له بقي لك عندي من الديناز عيش يومين انتقل من عندة الى الجزّار و اعطاة دينارا آخر و اخذ اللحمة وقال له خل عندك بقية الدينار تحت العساب واخذ الخضار وراح فرأى اخويه يطلبان من امهم شيأ يأكلانه وهي تقول لهما اصبرا حتى يأتي اخو كما فها عندي شي فلخل عليهم و قال لهمم خذ واكلوا فوتعوا على العيش مثل الغيلان ثم ان جودرا اعطى امسه بقية اللهب وقال

خذي يا امي واذا جاء اخواي فاعطيهما ليشتركيا ويأكلاني غيابي و بات تلک اللیلة و لها اصبح اخل الشبکة و راح الی برکة قارون و وقف وارادان يطوح الشبكة واذا بهغربي أخراقبل وهو راكب بغلة ,مهيُّ اكثر من اللَّي مات ومعلم خرج وحقان في الخرج في كلُّ عين منه حق وقال السلام عليك يا جودر فقال عليك السلام يا سيك المحاج فقال هل جاءك بالا مس مغربي راكب بغلة مثل هذه البغلة فخاف وانكر وقال ما رأيت احل اخوفا ان يقسول راح الى اين فان قال له عرق في البركة ربها يقول انت عرقته فها ساعه الله الانكارفقال له يا مسكين هذا اخي و سبقني قال ما معي خبر قال اما كتفته انت وُّ رميته في البركة وقال لك الخرجت بداي ارم علي الشبكة والسحبني بالعجل وان خرجت رجلاى اكون ميتا وخذ انت البعلة وأدها الى اليهودي شهيعة و هو يعطيك مائة دينارو قل خرجت رجلا، و إنت اخذت البغلة وأديتها الى اليهودي و اعطاك مائة دينار نقال حيث انك تعرف ذلك فلاي شي تسألني قال موادي ان تفعل بي كما فعلت بالحي والحرج له قيطانا من حرير وقال له كتفني وارمنـي وان جرى لي مثل ماجري لاخي خل البغلة وأدها الى اليهودي وخل ممه مائه دينار فقال قدم فتقلم فكتفه ودفعه فوقع في البوكة و غطس فا نتظره ساعة فطلعت رجلاه فقال مات في داهية ان شاء الله كل يوم يجيئني المعاربة وانا اكتفهم ويمو توق ويكفيني من كل الميني مائة ديناراتم انه اخل المغلة وراح فلما رأة اليهودي قال له مات الرُّخر قال له تعيش رأسك قال له هذا جزاء الطما عين واخذ البغلة منه واعطاه مائة دينارفاخل ها وتوجه الى امه فاعطاها ايا ها

نقالت له يا ولدي من اين لك هذا فاخبرها نقالت له ما بقيت تروح بركة قارون فاني اخاف عليك من المغاربة فقال لها يا امي انا لا ار ميهم الآبرضا هم وكيف يكون العمل هذه صنعة يأتينا منها كل يوم مائة دينار وارجع سريعا فوالله لا ارجع عن ذهابي الى بركة قارون حتى ينقطع اثر المغاربة ولا يبقى منهم احل ثم انه في اليوم الثالت راح ووقف واذا بمغربي راكب بغلة ومعه خرج ولكنه مهيُّ أكثو من الاوَّلَين وقال السلام عليك يا جودر يا ابن عمر نقال ني نفسه من اين كلهم يعرفو نني ثم رد عليه الملام فقال هل جاز على هذا المكان مغاربة قال له اثمان قال له اين راحا قال كتفتهما ورميتهما في هذه البركة فغرقا والعاقبة لك انت الأعضر فضحك ثم قال يا مسكين كل حي و وعُدَّا و فزل عن البغلة وقال له يا جودر اعمل معى كما عملت معهما واخرج القيطان الحرير فقال له جودر أدِرْيديك حتى اكتفك فاني مستعجل وراح علي الوتت فا دارله يديه فكتفه ودفعه فوقع في البركـــة ووقف ينتظره واذا بالمغربي اخرج له يديه وقال له ارم الشبكة يا مسكين فرمى عليه الشبكة و جذبه واذا هو قابض في يديه سمكتين لونهما احمر مثل المرجان في كل يد سمكة وقال له افتح العقبين ففتح له الحقين ووضع في كل حق سمكة وسل عليهما فر الحقين ثم انه حض جودوا و قبله ذات اليمين و ذات الشمال في خديه وقال له الله ينجيك من كل شدة و الله لولا انك رميت عليّ الشبكة واخر جتني لكنت ما زلت قابضا على هذين السمكتين وانا غاطس في الماء حتى اموت ولا اقدر ان اخرح من الماء نقال له يا سيدي الحاج بالله عليك ان تخبوني بشأن اللذين غرقا اولا وبعقيقة هاتين السمكتين وبشأن اليهودي وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة العاشرة بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان جودرا لما سأل المغربي وقال له اخبرني عن اللهين غرقا اولا قال له يا جودرا علم ان الللهين غرقا اولا اخواي احل هما اسمه عبل السلام والثاني اسمه عبل الاحل و انا اسمي عبد الصمد واليهودي اخونا اسمه عبد الرحيم وما هــو يهودي انها هو مسلم مالكيّ المذهب وكان و الدنا علّمنا حل الر موز و فتح الكنوز و السحر و صرنا نعااج حتى خل متنا مردة الجن والعفاريت ونحن اربعة اخوة والدنا اسمه عبد الودود ومات ابونا وخلف لنا شيأً كثيرا فقسمنا الل خائر والاموال و الا رصاد حتى و صلنا الى الكتب فقسمنا ها فوقع بيننا اختلاف في كتاب اسه اساطير الاولين ليس له مثيل ولا يقدرله على ثمن ولا يعادل بجواهر لانه مذكور فيه سائر الكنوز وحل الرموز وكان ابونا يعمل به ونحن نحفظ منه شيأ تليلا وكل مناغرضه ان يملكه حتى يطلع على ما فيه فلما وقع الخلاف بيننا حضر مجلسنا شيخ ابينا اللى كان رباة وعلمه المسحر والكهانة وكان اسمه الكهين الا بطن نقال لنا هاتوا الكتاب فاعطيناه الكتاب فقال انتم اولاد ولدي ولا يمكن أن اظلم منكم احدا فليذهب من ارادان يأخذ هذا الكتاب الى معالجة كنز الشهردل ويأ تني بدا أرة الفلك وَالْمُكُولُةُ وَالْخَاتُمُ وَالسِّيفَ * فَانَ الْخَاتُمُ لَهُ مَارِدَ يُخْدُمُهُ اسْمِهُ الرَّعْدُ أُ القاصف و من ملك هذا الخاتم لايقدر عليه ملك ولا سلطان وان ارادان يملك به الارض بالطول والعرض يقدر على ذلك * و اما السيف فانه لوجرّد على جيش وهزّه حامله لهزم الجيش وان قال لِه وفت هزّه اقتل هذا الجيش فانه يخوج من ذلك السيف برق من نار فيقتل

جميع الجيش * واما دائرة الفلك فان الذي يملكها انشاء ان ينظر جميع البلاد من المشرق الى المغرب فانه ينظرها ويتفرج عليها و هو جالس فاي جهة ارادها يوجّه الدائرة اليها وينظر في الدائرة فانه يرئ تلك الجهة و اهلها كأن الجميع بين بديه واذا غضب على مدينة ووجّه الدائرة الى قرص الشمس واراد احتراق تلك المدينة فانها تعترق * و اما المكعلة فان كل من اكتعل منها يرى كنوز الارض ولكن لي عليكم شرط و هو ان كل من عجز عن فتح هذا الكنز ليس له في الكتاب استحقاق و من فتح هذا الكنز و اتاني بهذه اللخائر الاربعة فانه يستحق ان يأخل هذا الكتاب فرضينا بالشرط • فقال لنا يا اولادي اعلموا ان كنز الشمردل تعت حكم اولاد الملك الاحمر وابوكم اخبرني انه كان عالج فتح ذلك الكنز فلم يقدرو لكن هرب منه اولاد الملك الاحمر الى بركة في أرض مصر تسمى بركة قارون وعصوا في البركة فلعقهم الى مصر وام يقدر عليهم بسبب انسيا بهم في تلك البركة لانها مرصودة و ادرك شهرزادالصباح فسكت عن الكلام المباح

فلماكانت الليلة الحادية مشربع الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيد ان الكهين الا بطن لما اخبر الاولاد بذلك الخبر قال لهم ثم انه رجع غلبان ولم يقدر على فتح كنر الشمودل من اولاد الهلك الاحمر فلما عجز ابوكم عنهم جاوني وشكا الي فضربت له تقويما فرأيت ان هذا الكنر لا يفتح الآعلى وجه غلام من ابناء مصر اسمه جودر بن عمر فانه يكون سببا في قبض اولاد الهلك الاحمر و ذلك الغلام يكون صيادا و الاجتماع به يكون على بركه قارون و لا ينفك ذلك الصرصد الله أذا كان جودر يكتف

صاحب النصيب و يرميه في البركة فيتعارب مع اولاد الملك الاحمر وكل من كان له نصيب فانه يقبض اولاد المملك الاحمسر و اللي ليس له نصيب يهلك وتظهر رجلاه من الماء و الذي يسلم تظهر يداه فيعتاج ان جودرايرمي عليه الشبكة و يخرجه من البركة فقال اخوتي نحن نروح و لو هلكنا و انا قلت اروح ايضا * و اما اخونا اللَّي في هيئة يهودي فانه قال انا ليس لي غرض فاتفقنا معمه انه يتوجه الى مصر في صفة يهودي تاجر حتى افا مات منا احل فى البركة يأخل البغلة و الخرج منه و يعطيه مائة دينلر فلما اتاك الاول قتله اولاد الملك الاحمر وقتلوا الحي الثاني وانا لم يقدروا علي فقبضتهم فقال اين الذين قبضتهم فقال أماً رايتهـم قل حبستهم في العقين قال هذا سمك قال له المغربي ليس هذا سمكا انما هم عفاريت بهيئة السمك و لكن يا جودر اعلم ان فتح الكنسؤ لا يكون الاعلى وجهك فهل ثطاوعني و تروح معي الى مدينة فاس و مكناس و نفتر الكنز و اعطيك ما تطلب و انت بقيت اخي في عهل اللــه و ترجع الى عيالك محبور القلب فقال له يا سيدي الحاج انا في رقبتي امي و اخواي و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المبــــاح

فلما كانت الليلة الثانية عشر بعل الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان جودرا قال للمغربي انا ني رقبتي امي و اخراي و انا الله الجري عليه م و ان رحت معك من يطعمهم العيش فقال له هذه حجة بطالة فان كان من شأن المصروف فنص نعطيك الف دينار تعطي امك ايا ها لتصرفها احتى ترجع الى بلادك و انت ان غبت ترجع قبل اربعة اشهر فلمسا سمع جودر

بالالف دينار قال هات يا حاج الالف دينار اتركها عند امي واروخ معک فاخرج له الالف دینار فاخل ها و راح الی امه و اخبر ها بالله جرى بينه و بين المغربي و قال لها خذي هذا الالف دينار و أصرفي منه عليك و على اخواي و أنا مسافر مع المغربي إلى الغرب فاغيب اربعة اشهر و يحصل لي خير كثيـــــو فادعي لي يا واللهبي فقالت له يا ولدي توحشني و اخاف عليك فقال يا امي ما على من يحفظه الله بأس و الهغربي رجل طيب و صار يشكر لها حاله فقالت الله يعطف قلبه عليك رح معه يا ولدي لعله يعطيك شيــأ فودع أمه و راح * ولما وصل عنك المغربي عبد الصهد قال له هل شاورت امک قال نعم و دُعَتْ لِي * نقال له ارکب وراثي فرکب علی ظهر البغلة و سافرا من الظهر الى العصــر فجاع جودر و لم يرمع المغربي شيأ يؤكل فقال له يا سيدي الحاج لعلك نسيت ان تجي ً لنا بشيُّ نَا كُلُهُ فَي الطريق فقال هل انت جائع قال نعم فنزل من فوق ظهر البغلة ه**و و جودر ثم قال نزل الخ**رج فنزله ثم قال له اي شيءً تشتهي يا اخي نقال له اي شيء كان قال له بالله عليك ان تقول لي اي شي تشتهي قال عيشا و جبنا قال يامسكين العيش و الجبن ما هو مقامك فاطلب شيأ طيبا قال جودر انا عندي في هذه الساعة كل شي عليب فقال له اتحب الفواخ المحمرة قال نعم قال اتحب الارز بالعسل قال نعم قال اتعب اللون الفلاني و اللون الفسلاني حتى سهى له من الطعام اربعة وعشرين لونا ثم قال ني باله هو مجنون من اين يجي ً لي بالاطعمة التي سما ها و ما عنده مطبخ و لاطباخ لكن قل له يكفي فقال له يكفي هل انت تشهيني الالوان ولا انظر شيأً فقال المغربي مرحبابك يا جودر وحط يدة في الخرج فاخرج صحنا من اللهب

فيه فرختان محمرتان سخنتان ثم حط يده ثاني مرة فاخرج صعنا من اللهب فيه كباب و لازال يخرج من الخرج حتى اخرج الاربعة وعشرين لونا التي ذكرها بالتهام والكمال فبهت جودر نقال له كُلُّ يا مسكين فقال يا سيكي انت جاءل في هذا الخرج مطبخا ونا سا تطبخ فضحك الهغربي وقال له هذا مرصودله خادم لو نطلب في كل ساعة الف لون يجيُّ بها الخادم ويحضرها في الوقت فقال نِعْم هذا الخرج ثم انهما اكلا حتى اكتفيـــا واللَّي ُ فضل كبَّاء ورد الصحول فارغة في الخرج و حط يده فاخرج ابريقا فشربا و توضيا و صليـــا العصر وردّ الابريق في الخرج ثم انه حمط فيه الحقين وحمله على تلك البغلة وركب وقال ارکب حتى نسافر * ثم انه قال يا جودر هل تعلم ما قطعنا من مصر الى هنا قال له والله لا ادري نقال له قطعنا مسيرة شهركامل قالكيف ذلك قال له يا جودر اعلم ان البغلة التي تحتنا ما رد من مردة الجن تسافر في اليوم مسافة سنة ولكن من شأن خاطرك مشت على مهلها ثم ركبا وسافرا الى المغرب فلهـا امسيا آخرج من الخرج العشـاء وفي الصباح اخرج الفطور وما زالا على هذه الحالة مدة اربعة ايام وهما يسافران الى نصف الليل وينزلان فينا مان ويسافران فىالصباح وجهيع ما يشتهي جودر يطالمه من المغربي فيخرجه له من الخرج و في اليوم الخامس وصلا الى قاس و مكناس و دخلا الهدينة فلمـــا .. دخلا صاركل من قابل المغربي يسلم عليه ويقبل يده ولازال كذلك حتى وصل الى باب فطرقه واذا بالباب قد فتم وبان منه بنت كأنها القمر فقال لها يا رحمة يا بنتي افتحي لنا القصر قالت على الرأس و العين يا ابتى و دخلت تهزّ اعطافها فطـار هقل جودر وقال ما هذه الآبنت ملك ثم إن البنت فتعت القصر فاخذ الخرج

من فوق البغلة وقال لها انصوف بارك الله فيك و اذا بالارض انشقت و نزلت البغلة و رجعت الارض كما كانت فقال جودر يا ستار الحملالله الني نجانا فوق ظهرها ثم ان المغربي قال لا تعجب يا جودر فاني قلت لك ان البغلة عفريت لكن اطلع بنا القصر فلما دخلا ذلك القصر انله هش جودرمن كثرة الفرش الفاخر و ممارأى فيه من التحف و تعاليق الجواهر و المعادن فلما جلسا امرالبنت و قال يا رحمة هاتى البقجة الفلانية فقامت و اقبلت ببقجة و وضعتها بين يلي ابيما فقتها و اخرج منها حلة تساوي الف دينار و قال له البس يا جودر مر حبابك فلبس الحلة و صاركناية عن ملك من ملوك الغرب و وضع الخرج بين يديه ثم مديدة فيها الوان مختلفة حتى صارت سفرة فيها اربعون لونا نقال يا مولاي فيها الوان مختلفة حتى صارت سفرة فيها اربعون لونا نقال يا مولاي عن الكلام اله

فلما كانت الليلة الثالثة عشر بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان المغربي لما ادخل جودرا القصر مل له سفرة فيها اربعون لونا و قال له تقدم كل و لا تواخذنا نعن لا نعرف اي شيئ تشتهي من الاعلمة فقل لنا علي ما تشتهي و نعن أنعضرة اليك من غير تأخيرفقال له و الله يا هيدى الحاج اني احب سائر الا طعمة و لا اكرة شيأ فلا تسائل لني عن شيئ فهات جميع ما يخطر ببالك و انا ما علي الا الاكل ثم انه اقام عندة عشرين يوما كل يوم يلبسه حلة و الاكل من الخرج و المغربي لا يشتري شيئا من الخرج و المغربي لا يشتري شيئا من الخرج و على ما يحتاجه من الخرج حتى

اصناف الفاكهة ثم ان المغربي في اليوم الحدادي والعشرين قال يا حودر تم بنا فان هذا هو اليوم الموعود لفتح كنز الشمردل فقام معه و هشیا الی أخر المدینة ثم خرجا منها فرکب جودر بغلة ورکب المغربي بغلة ولم يزالا مسافرين الى وقت الظهر فوصلا الى نهر ماء جار فنزل عبل الصمل وقال انزل يا جودر فنزل ثم ان عبدالصمل قال هيا واشار للعبدين بيان فاخذا البغلتين وراح كل عبد من طربق ثم غابا تليلا وقد اقبل احد هما بخيمة فنصبها واقبل الثاني بفراش وفرشه في الخيمة ووضع في دائمرها وسائل و مسانل ثم ذهب واحد منهما وجاء بالحقين اللذين فيهما السمكتان والثاني جاء با الخرج فقام الهغربي وقال تعال يا جودر فاقلي و جلس بجانبه واخرج المغربي من الخرج اسحن الطعام وتغديا وبعـــد ذلك اخل الحقين أم انه عزم عليهما فصارا من داخل يقولان لميك ياكهين اللانيا ارحمنا وهما يستغيثان وهويعزم عليهما حتى تمزق العقان فصارا قطعا وتطايرت قطعهما فظهرمنهما اثنان مكتفان يقولان الا مان ياكهين الدنيا مرادك ان تعمل فينا اي شي فقال مرادي أن احرقكما أوانكما تعاهداني على فتح كنز الشمردل فقال نعاهد ک و نفتے لک الکنز لکن بشرط ان تحضر جو در الصياد فان بن عير نقال لهما الله على تفكرانه قل جئت به و هو ها هنا يسمعكمـــا و ينظركما فعـــا هل اه على فتح الكنز و اطلقهمـــا ثم انه اخرج تصبة و الواحا من العقيق الاحمسر وجعلها على القصبة و اخل مجمرة ووضع فيها فعما ونفخها نفخة واحدة فاوقل فيها بالنار واحض البخور وقال يا جودرانا اتلو العزيمة والقي البخور فاذا

ابتد أت ني العزيمة لا اقدر ال الكلم فتبطل العزيمة و موادي ان اعلمك كيف تصنع حتى تبلغ موادك نقال له علمني نقال له اعلم اني متي عرضت والقيت البخورنشف العاءمن النهر وبان لك باب من الله هب قدر باب المد ينة بعلقتين من المعدن فانول الى الماب و الهوته طرقة خفيفة واصبو ملة واطرق الثانية طرقة اثقل من الاولى واصبر مدة واطرقه ثلث طرقات متتا بعات وراء بعضها * فتسمع قائلًا يقول من يطرق بأب الكنوز. و هو لم يعرف أن يحل الرموز فقل أنا جودر الصياد بن عمر فيفتي لك الباب و يخرج شخص بيده سيف و يقرل لك ان كنت ذلك الرجل فمل عنقك حتى ارمي رأسك فماله عنقك و لا تعف فانه متى رفع يله بالسيف و ضربك وقع بين يديك و بعل مدة تراه شخصا من غير روح و انت لا تتألم بالضربة و لا يجـــري عليك شيٌّ و اما افحا خالفته فانه يقتلك * ثم انك اذا ابطلت رصده بالامتثال فادخل حتى ترى بابا فاطرقه يخرج لك فارس راكب على فرس و على كتفه رمح فيقول اي شي وصلك الى هذا المكان الذي لا يدخله احد من الإنس و الجان و يهز عليك الرمح فافتح له صدرك فيضربك و يقع في الحسال فتراه جسمامن غيرروج وان خالفت قتلك * ثم ادخل الباب الثالث يخرج لل أدمي و في يلء قوس و نشاب و يرميك بالقوس فافتح له صدرك فيضويك ويقع قدامك جسما من غير روح و ان خالفت قتلك * ثم ادخل الباب الرابع و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام الهباح

فلما كانت الليلة الرابعة عشر بعد السنمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان المغربي قال لجودر ادخل الباب الرابع و الطرقه يفتح لك و يفتح فيه واطرقه يفتح لك ويفتح فيه

يريك انه يقصل اكلك فلا تخف و لا تهرب منه فاذا وصل اليك فاعطه يلك فانه يقع في العال و لا يصيبك شي م ادخل الباب الخامس يخرج لك عبد اسود يقول لك من انت فقل له انا جودر فيقول لك ان كنت ذلك الرجل فافتح الباب السادس فتقلم الى الباب و قل يا عيسى قل لموسئ يفتح الباب فيفتح الباب فادخل تجل ثعبا نين احل هما على الشمال والأُخْرِ على اليمين كل واحد منهما يفتح فاه و يهجمان عليك في العال فمل اليهم يديك فيعض كل واحد منهمسا في يد و ان خالفت قتلاک * ثم ادخلَ الی الباب السابع و اطرقه تخرج لک ا^هک و تقول لك مرحبا يا ابني قدم حتى اسلم عليك فقل لها خليك بعيدا عني و المحلعي ثيابك فتقول لك يا ابني انا امك ولي علميك حق الرضاءة و التربية كيف تعريني فقل لها ان لم تخلعي ثيابك تتلتك و انظر جهة يمينك تجد سيفا معلقا ني الحيط فخذه و اسحبه عليها وقل لها اخلعي فتصير تخادعك و تتواضع اليك فلا تشفق عليها فكلها تجمع لك شيأ قل لها اخلعي الباتي و لم تزل تهدد ها بالقتال حتى تخلع لك جميع ماعليها و تسقط و حينتك قد حللت الرموز و ابطلت الارصاد و قد امنت على نفسك فادخل تجل اللهب كيمانا داخل الكنز فلا تُعْتَنِى بشيُّ منه و انها ترى مقصورة ني صدر الكنز و عليها ستارة فاكشف الستارة فانك قرى الكهين الشهردل راقدا على سرير من اللهب و على رأسه شيءً مدور يلمع مثل القمر فهو دائرة الفلك و هو مقلله. بالسيف و في اصبعه خاتم و في رقبتــه سلســـلة فيها مُكْـُلَّة فهات الاربع فخائر و ایاک ان تنسي شیأ مها اخبرتک به و لا تخـــالف فتندم و يخشى عليك ثم كرر هليه الوصية ثانيا و ثالثا ورابعا حتى قال حفظت لكن من يستطيع ان يواجه هذه الارصاد التي ذكرتها

و يصبر على هذه الاهوال العظيمة فقال له يا جودرلا تخف انهم اشباح من غير ارواح و صار يطمئنه نقال جودر توكلت على الله • ثم ان المغربي عبد الصهد القي البخور وصار يعزم مدة و اذا بالهاء قد قهب وبانت ارس النهر وظهر باب الكنز فنزل الى الباب وطرقه فسمع قائلًا يقول من يطرق ابواب الكنوزو لم يعرف ان يحل الرمور فقال انا جودرين عمر فانفتح الباب و خرج له الشخص وجردالسيف و قال له مل عنقك فمل عنقه و ضربه ثم وقع * و كذلك الباب الثماني الي ان ابطل ارصاد السبعة ابواب و خرجت امه و قالت له ســـــلامات يا والدي نقال لها انت اي شي ً نقالت انا امك ولي عليك حتى الرضاعة و التربية و حملتك تسعة اشهرياوال ي * فقال لها اخلعي ثيابك فقالت انت وال كيف تعريني قال لها اخلعي و الآ ارمي رأسك بهذا السيف ومدّيدة فاخذ السيف و شهرة عليها و قال لها إن لم تخلعي نتلتك و طال بينها وبينه العلاج ثم انه لما اكثر عليها التهدد خلعت شيــ أ فقال اخلعي الباني و عالجها كثيرا جتى خلعت شيأ آخر و لا زال على هذه الحاله و هي تقول له يا ولدي خابت فيك التربية حتى لم يبق عليها غير اللباس فقالت يا ولدي هل قلبك حجر فتفضيني بكشف العورة يا ولدي اماهذا حرام فقال صدقت فلا تخلعي اللباس * فلما نطق بهله الكلمة صاحت و قالت قل غلط فاضربوه فنزل عليه ضرب مثل قطر المطر و اجتمعت عليه خدام الكنؤ فضربوه علقة لم ينسها في عمرة و دفعوة فرموة خارج باب الكنز و انغلقت ابواب الكنز كما كانت فلما وموة خارج الباب اخذه المغربي في الحال و جوت المياه كما

كانت و ادارك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المسلم

فلما كانت الليلة الخامسة عشر بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيلوان جودرا لما ضربه خدام الكنوزورموا خارج الباب و انغلقت الابواب وجرى النهركماكان اولاقام عبد الصمل المغربى قرأ على جودر حتى افاق و صحامن سكرته فقال له اي شي عملت يا مسكين نقال له الطلت الموانع كلها ووصلت الى امي و وقسع بيني وبينها معالجة طويلة وصارت يااخي تخلع ثيابها حتى لم يبق عليها الا اللباس فقالت لي لا تفضيعني فان كشف العورة حوام فتركت لها اللباس شفقة عليها واذا بهما صاحت وقالت قل غلط فاضربوه فغرج لي ناس لا ادري اين كانوا ثم انهم ضربوني علقة حتى اشرفت على الموت و دفعوني ولم ادر بعد ذلك ما جرى لي فقال له اما تلت لك لا تخالف قل إسأ تني واسأت نفسك فلو خلعت لبا سها كِنَا بلغنا المواد ولكن حينمُل تقيم عندي الي العالم القما بل لممثل هذا اليوم ونادى العبدين في الجال فعلا الخيمة وحملاها ثم غابا فاس فا قام عنده في اكل طيب وشرب طيب وكل يوم يلبسم حلة فاخرة الى ان فرغت السنة و جاء ذلك اليوم فقال له المغربي هذا هو اليوم الموعود فامض بنا قال له نعم فاخل الي خارج الملدينة فِراً يَا العبدين بالبغلتين ثم ركبا إلى أن و صلا عند النهو فنصب العبدان الخيمة وفرشا ها واخرج السفوة فتغديا وبعد ذلك اخرج القضية والاتليواج مثب للاول واوقد النار واحضر له البخور وقال يا بمودرموا دي إن إو صيك فقال له يا سيدي الحاج ان كنت نسيت العلقة اكون نسيت الوصية فقال له هل انت حافظ الوصية قال نعم

قال احفظ روحك ولا تظن أن الموأة أمك وأنما هي رصد في صورة امك و مرادها ان تغلطك وان كنت اول مرة طلعت حيا فانك في هلة المرة ان غلطت ير مونك مقتولا قال ان غلطت استحسق ان يحرقوني ثم ان المغربي وضع المخور وعزم فنشف النهو فتقلم لجودر الى الباب وطرقه فانفتح وابطل الارصاد السيعة الهه ان وصل الى امه فقالت مرحبا ياولدي فقال لها من اين انا ولك يا ملعونة اخلعي فجعلت تخادعه وتخلع شيأ بعل شي حلى لم يبق غير اللباس فقال اخلعي يا ملعونة نخلعت اللباس وصارت شبحا بلا روح فل خل ورأى اللهب كيمانا فلم يُعْتَنِّي بشيُّ ثم اتى المقصورة ورأع الكهين الشمودل را قدا متقلدا بالسيف والخاتم في اصبعه والمُكُّعلَّة على صدرة و رأى داثرة الفلك فوق رأسه فتقدم وفك السيف واخل الخاتم ودائرة الفلك والمكحلة وخرج واذا بنوبة دتت له وصار الخدام يناون هنيت بما اعطيت يا جودرولم تزل النوبة تدق الى ان خرج من الكتر ووصل الى المغربي فابطل العزيمة والبخور وأقام وحضله وسلم عليه وأعطاه جودر الاربع ذخائر فاخلها وصماح على العبدل بن فاخذا الحيمة وودا ها ورجعا بالبغلتين فَرْكُبًا هُمًّا وَدَخُلًا مِنْ يَنْهُ فَاسَ فَا حَصْرًا الْخَرْجُ وَجَعَلَ يُطلَّبُ مِنْهُ المسمون والالوان وكملت قدامه شفيرة وقال يا اخي يا جودر كل فاكل حتى اكتفى و فرغ بقية الاطعمة في صحون غيرها ورد المفسوارغ في الخرج ثم أن المغربي عبل الطمل قال يرجو درانت فارقت ارضك وبلادك من اجلنا و تضيت حاجتنا و صارلك علينا منية فتهن ما قطلب قان الله تعنالي اعطاك و نحن السبب فاطلب موالاك ولاتستحى فانك تستخق نظلل يلاسيلي تمنييت على اللغ

تعالىٰ ثم عليك ان تعطيني هذا الخرج قال هات الخرج فجهاء به قال خذه فانه حقمک و لوکنت تمنیت غیره لاعطیناک ایاه ولکن يا ممكين هذا ما يغيه لك غير الاكل وانت تعبت معنها ونين وعد ناك ان نرجعك الى بلادك محبور الخاطر والخرح هذا تأكل منه ونعطيك خرجا أخر ملاً نا من اللهب والجواهر ونوصلك الى بلادك فتصير تاجرا وأكس نفسك و عيالك و لا تحتساح الى مصروف وكل انت وعيالك من هذا الخرج * وكيفية العمل به انك تمديدك فيه و تقول بحق ما عليك من الاسماء العظام يا خادم هذا الخرج ان تأتيني باللون الفلاني فانه يأتيك بما تطلبه ولو طلبت كل يوم الف لون ثم انه احضر عبدا و معــه بغلة و ملاً له خرجا عينا بالله هب وعينا بالجواهر والمعادن وقال له اركب هلَّ البغلة والعبد يهشي قدامك فانه يعرفك الطريق الى ان يوصلك الى باب دارك فاذا وصلت فخذ الخرجين واعطه البغلة فانه يأتيُّ بها ولا تظهر احدا على سرُّك واستودعنا ك الله فقال له كثر الله خيرك وحــط الخرجين على ظهِر الِبغلة وركب والعَبكِ مشى قدامه و صارت البغلة تتبع العبد فلك النهار و طول الليل و ثاني يوم في الصباح دخل من باب النصر فرأى امه قاعدة تقول شيأ الله فطـــار عقله و نزل من نوق ظهر البغلة ورمى روحه عليها فلمارأته بكت ثم انه ركبها ظهر البغلة رو مشى في أركابها الى ان وصل إلى البيت فنزل امه و اخذ الخرجين و ترك البغلة للعبد فاخلها وراح لمسيلة لان العبل شيطان والبغلة شيطان * واما ماكان من جودر فانه صعب عليه كون امه تسأل فلما دخّل البيت قال لها يا أمي هل اخواي طيبان قالت طيبان قال لاي هي تسملين في الطريق قالت يا ابني من جوعي قال انا اعطيتك قبل ما اسافر مائة دينارني اول يوم ومائة دينار ثاني يوم واعطيتك الف دينار يوم سافرت فقالت ياولكي قل مكرابي واخذاها مني وقالا مرادنا ان نشتري بها سببا فاخلاها وطرداني فصرت اسال في الطريق من شدة الجوم فقال يا امي ما عليك بأس حيث جئت فلا تحملي هما ابدا هذا خرج ملاًن فهبا وجواهر والخيركثير نقالت له یا ولدی انت مسعل الله یرضی علیک ویزیدک من فضلــه قم يا ابني هات لنا عيشا فاني بائتة بشلة الجوع من غير عشاء فضحت وقال لهـــا مرحبا بك يا امي فاطلــبي اي شي تأكلينه وإنا احضره لك في هلة الساعة ولا احتاج لشراء من السوق ولا احتاج لمن يطبخ فقالت يا ولدي ما انا ناظرة معك شيأ فقال معى في الخرج من جهيع الالوان فقالت يا ولدي كل شي مضريسل قال صدقت فعنك عدم الموجود يقنع الانسان با قل الشي * و اما اذا كان الموجود حاضرا فان الانسان يشتهي ان يأكل من الشي الطيب و انا عندي الموجود فاطلبي ما تشتهين * قالت له يا ولدي عيشا سخنا و قطعة جبن فقال يا امي ما هذا من مقامك فقالت له انت تعرف مقامي فاللي من مقامي اطعمني منه نقال يا امي انت مقامك اللحم المحمرة والفواخ المحمرة والارزالمفلفل و من مقامك المنبار المحشي والقرع الححشي والخاروف الححشي و الضلع الححشي والكنافة با لمكسرات والعسل النحل والمكر و القطائف و البقلارة فظنت امه انه يضحك عليها و يسخر منها نقالت له يوة يوة اي شي ً جري لك هل انت تعلم والا جننت نقال لها من اين علمست اني جننت قالت له لانک تذکو لي جميع الالوان الفاخرة فمن يقدر على ثمنها

14

و من يعرف ان يطبخها فقال لها و سيوتي لابدان اطعمك من جميع الذي ذكرته لك في هذه الساعة فقالت له ما انا فاطرة شيأ فقال لها هاتي الخرج فجاءت له بالخرج وجسته فرأته فارغا وقد متـــه اليه فصار يمديده و يخرج صعونا ملائنه حتى انه اخرج لها جميع ما فكرة فقالت لله امه يا ولدي ان الخرج صغير وكان فارغا و ليس فيه شيُّ وقل اخرجت منه هذا كله فهذه الصحون اين كانت فقال يا امي اعلمي ان هذا الخرج اعطافيه المغربي و هو ماصود وله خادم اذا اراد الانسان شيأ و تلا عليه الاسماء وقال يا خادم هذا الخسرج هات لي اللون الفلاني فانه يحضره فقالت له امه هل امديدي واطلب منه قال مدي يدك فمدت يدها وقالت الحق ما عليك من الاسماء يا خادم: هذا الخرج ان تجي لي بضلع معشي فرأت الصحن صار نى الخرج فملت يدها فاخذته فرجلت فيه ضلعا محشيا نفيسا ثم طلب العيش وطلب كل شيء ارادته من انواع الطعام فقال لها يا اهِي بعد أن تفرغي من الأكل أفرغي بقية الاطعمه في صحون غير هذه الصحون وارجعي الفوارغ في الخرج فان الرصد على هذه الحالة و احفظي الخرج فنقلت الخرج وحفظته وقال لها يا امي اكتمي السر وابقيه عنلك وكلما احتجت لشيء اخرجيه من الخرج و تصلقي واطعمي اخواي سواء كان ني حضوري او ني غيابي وجعل يأكل هو وايا ها و اذا باخويه داخلان عليه و كان بلغهم الخبر من رجــل من اولاد جارته وقال لهم اخوكم اتى و هو راكب على بغلة وقدامه عبد وعليه حلمة ليس لهما نظير فقالا لبعضهمما يا ليتنا ماكنا شوشنا على امنا لابدانها تخبرة بما عملنا فيها يا فضيعتنا منه فقال واحد منهما امنا شفيقة فان اخبرته فان اخونا اشفى منها علينا والاا اعتذرنا اليه يقبل عذرنا ثم دخلا عليه نقام لهما على الاقدام و سلم عليهما غايسة السلام وقال لهما اتعداوكلا نقعدا وأكلا وكانا ضعيفين من الجوع فما زالا يأ كلان حتى شبعا فقال لهما جودر يا اخواي خذا بقية الطعام و فرقاه على الفقراء والمساكين فقالا له يا اخانا خله لنتعشى به فقال لهما وقت العشاء يأ تيكما أكثر منه فاخرجا بقية الا طعمة و صارا كل فقير جاز عليهما يقولان له خل فاخرجا بقية الا طعمة و صارا كل فقير جاز عليهما يقولان له خل وكل حتى لم يبق شيء ثم ردا الصحون فقال لامه حطيها في الخرج وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المسسسل

فلما كانت الليلة السادسة عشر بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان جودرا لما خلص اخواة من الغداء قال لامه حطى الصحون في الخرج وعند المساء دخل القاعة و اخرج من الخرح سماطا اربعين لونا وطلع فلما جلس بين اخويه قال لامه هاتي العشاء فلما دخلت رأت الصحون ممتلأة فحطت السفرة و نقلت الصحون شيأ بعد شيء حتى كملت الاربعين صحنا فتعشوا و بعد العشاء قال خذوا واطعموا الفقراء والمساكين فاخذوا بقية الاطعمة و فرقو ها و بعد العشاء اخرج لهم حلويات فاكلوا منها و الذي فضل منهم قال اطعموة الجيران و في ثاني يوم الفطور كذلك و ما زالوا على هذه الحالة مدة عشرة ايام ثم قال سالم لسليم ما سبب هذا الامران اخانا يخرج لنا ضيافة في الصبي وضيافة في الطهر و ضيافة في المغرب و في آخر الليل حلويات وكل شيء فضل يفرقه على الفقراء و هذا فعل السلاطين و من اين وكل شيء فضل يفرقه على الفقراء و هذا فعل السلاطين و من اين

نترافع الى الحكام و خسر نا الهال و صبر علينا مدة و اشتكانا ثانيا حتى افقرنا و لم يرجع عنا و قل قلقنا منه و المراد انك تشتــر يه منا نقال لهما هل تقدران ان تعتالا عليه و تاتياني به الى هنا و انا ١,سله سريعا إلى البحر نقالا ما نقل ان نجي ً به و لكن انت تكون ضيفنا و هات معك اثنين من غير زيادة فلما ينام نتعاون عليه نحن الحمسة فنقبضه و نجعــل ني فمه العقلة و تأخل تحت الليل و تخرج به من البيت و افعل فيه ما شبّت فقال لهما سمعا و طاعة اتبيعانه باربعبن دينارا فقالا له نعم و بعد العشاء تأتي الحارة الفلانية فتجد واحدامنا ينتظركم فقال لهما روحا فقصدا جودوا و صبرا ساعة ثم تقدم اليه سالم وقبل يدة فقال له مالك يا اخي فقال له اعلم ان لي صاحبا و عز مني مرات عـديدة ني بيته في غيابك و له عليّ الف جميلة و دائما يكرمني بعلم اخي فسلمت عليه اليوم فعرز مني فقلت له انا ما اندر ان افارق الحي فقال هاته معک فقلت لا يرضي بذلک ولكن انكنت تضيفنا انت و اخوتک و کانا اخوته جالسین عنده فعز متهم و قد ظننت اني اءزمهم و يهتنعوا فلما عزمته هو والخوته رضي و قال انتظرنى على **باب** الزاوية و انا اجيءٌ باخوتي فانا خـــاثف ان يجيءُ و مستِ<mark>حى</mark> منك فهل تجبر خاطري و تضيفهم في هذه الليلمة وانت خيرك كثير يا اخي وان كنت لم ترض فأذن لي ان ادخلهم بيت الجيران فقال له لاي شي م تل خلهم بيت الجيران فهل بيتنا ضييق اوماعندنا شي معشيهم به عيب عليك ان تشاورني مالك الا اطعمة طيبة و حلاويات الى ان يفضل صنهم و ان جئت بنماس وكنت انا عائبا فاعلب من امك تخرج لك اطعمة بزيادة رح هاتهم حلت

فلماكانت الليلة السابعة عشربعل الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان جودرا لها اخلوة و حهلوة و خرجوا به من القصر تحت الليل ارسلوة الى السويس و حطوا في رجليه القيد واقام يخدم و هو ساكت ولم يزل يخدم خدمة الاسارئ و العبيد سنة كاملة هذا ماكان من امر جودر واما ماكان من امر اخويه فانهما لها اصبحا دخلا على امهها وقالالها ماكان من امر اخويه فانهما لها اصبحا دخلا على امهها وقالالها يا امنا ان اخانا جودرا لم يستيقظ فقالت لهما ايقظاة قالالها اين را قد قالت لهما عند الضيوف ونحن نائم امي كأن اخانا ذاق الغربة ورغب في دخول اللنوز وقد سمعناة يتكلم مع المغاربة فيقولون له نأخذك معنا ونفتح لك وقد شيوفا عندنا الكنز فقالت هل اجتمع مع المغاربة قالالها ا ماكانوا ضيوفا عندنا

قالت لعله راح معهم ولكن الله يرشد طريقه هذا مسعد لا بدان يأتي بخيركثير وبكت وعزّعليها فراقه نقالالها يا ملعونة اتحبّين جودرا كل هذه المحبة و نحن ان غبنا اوحضرنا فلا تفرحي بنا ولا تحزني علينا أمًا نحن ولداك كما ان جودرا ابنك نقال انتما وللااي و لكن انتها شقيان ولا لكها علي فضل و من يوم مات ابوكها ما رأيت منكما خيرا * و اما جودر فرأيت منه خيرا كثيرا و جبر خاطري واكرمني فيعق لي ان ابكي عليه لان خير علي وعليكما فلما سمعا هذا الكلام شتما ها و ضربا ها و دخلا و صارا يفتشــان على الخرج حتى عثراً به واخذا الجواهر من العين الاولى واللهب من العين الثانية والخرج المرصود فقالا لهـا هذا مال ابينا فقالت لاوالله انها هو مال اخيكما جودرجاء به من بلاد المغاربة فقالا لها كذبت بل هذا مال ابينا ونعن نتصرف فيه فقسماة بينهما ووقع الاختلاف بينهما في الخرج المرصود فقال سالم انا أخذة وقال سليم انا أخذة ووقعت بينهما المعاندة فقالت امهما يا ولداي الخرج اللء فيه الجواهر واللهب قسمتماة وهذا لاينقسم ولايعادل بمال وان انقطع قطعتين بطل رصدة ولكن اتركاه عندي وانا اخرج لكما ما تأكلانه في كل وقت وارضى بينكهـــا باللقهة وان كسوتهاني شيأً من فضلكما وكل منكها يجعل له معاملة مع الناس و انتها ولدا ي و انا امكما وخلونا على حالنا ربها يأتي اخوكما خوف الفضيحة فها قبلا كلامها وبأتا يختصمان تلك الليلة فسمعهما رجل قواص من اعوان الملك كان معزوما في بيت بجنب بيت جودر طـاقته مفتوحة فطل القواص من الطاقة و سمع جميع الخصام وما قالوة من الكلم والقسمة فلما اصب الصباح دخل ذلك الرجل القواص

على الهلك وكان اسمه شمس الدولة وكان ملك مصر في ذلك العصر فلما دخل عليه القواص اخبرة بها قل سمعه قارسل الملك الى اخوي جو در و جاء بهمــا ورما هما تحت الع**ناب فأنّرا و اخل** الخرجين منهها و وضعهها في السجن ثم انه عين الي ام جودر من الخرايات في كلّ يوم ما يكفيها هذا ماكان من امرهم * واما ما كان من امر جودر فانه اقام سنة كا ملة يخدم في السويس و بعل السنة كانوا في المركب مسافرين فخرج عليهم ريح رمى المركب التي هم فيها علي جبل فانكسرت وغرق جميع ما فيها و ام يحصل البرالاً جودر والبقية ما توا فلهـا حصل البرسافرحتي وصل الي نُجُع عرب فســــأ لوة عن حاله فاخبر هم انه كان بحريا في مركب و حكى لهم قصته وكان في النُجُع رجل تاجر من اهل ُجدّة فعن عليه و قال له هل تخدم عندنا يا مصري و اذا اكسوك و أخذك معي الي جلة فخدم عنده و سافر معه الى ان و صلا الى جُلَّة فا كرمه كثيرا ثم ان سيدة التاجر طلب الحج فاخذة معه الى مكة فلما دخلا ها راح جو در ليطوف في الحرم فبينها هو يطوف و اذا هو بصاحبه المغربي عبل الصمد يطوف و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثامنة عشر بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان جودرا لها كان ما شيا في الطواف و اذا هو بصاحبه الهغربي عبد الصهد يطوف فلها رأة سلم عليه وسأ له عن حاله فبكى ثم اخبرة بها جرب له فاخذة معه الى ان د خل منزله و اكرمه و البسمة حلة ليس لها نظير و قال له زال عنك الشريا جودر و ضرب له تخت رصل فبان له الذي جرى الاخوبه

فقال له اعلم یا جو در ان اخــویک جری لهماکذا وکذا و همــا محبو سان في سجن ملك مصر ولكن مرحبابك حتى تقضي خاطر التاجر الذي انا عندة واجي اليك فقال هل عليك مال قال لا نقال رح خل الخاطرة و تعال في الحال فان العيش له حتى عند اولاد العلال فراح و اخل بخاطر التاجر و قال له انبي اجتمعت على اخي فقال له رح هاته و نعصل له ضيانة فقال له ما يحتـــاج فانه من اصحاب النعسم وعندة خدم كثير فاعطساه عشرين دينارا وقال له ابرئ فمتي فودعه و خرج من عنده فرأى رجلا فقيرا فا عطاة العشرين ديمارا ثم انه دهب الى عبل الصمل المغربي فاقام عندة حتى قضيا مناسك الحج واعطاة الخاتم الذي اخرجه من كنز الشمودل وقال له خل هذا الخاتم فانه يبلغك موادك لان له خادما اسمه الرعد القاصف فجميع ما تعتاج اليد من حوائج اللنيا فادعك الخاتم يظهر لك الخادم وجميع ما تأمرة به يفعلـــــه لك و دعكه قدامه فظهر له المخادم و نادي لبيك يا سيدي اي شيء تطلب فتعطئ فهل تعمر مدينة خربة اوتخرب مدينة عامرة اوتقتل ملكا او تكسر عسكرا فقال له المغربي يارعل هذا صار سيلك فا ستوص به ثم صوفه و قال ادعك الخاتم يحضر بين يديك خادمه فأمرة بهاني مرادك فانه لا يخالفك واهض الى بلادك واحتفظ عليه فانك تكيد به اعدائك ولا تجهل مقدار هذا الخاتم فقال له يا سيدي عن اذنك اسير الى بلادي قال له ادعك الخاتم يظهر لك الخادم فاركب على ظهرة وان إقلت له اوصلني في هذا اليوم في بلادي فلا يخالف

القاصف و فال له لبيك اطلب تُعط فقال له او صلني الى مصر في هذا اليوم فقال له لک ذلک وحمله وطاربه من وقت الظهـرالي نصف الليل ثم نزل به في وسع بيت امه وانصرف فلخل على امه فلما رأنه قامت وبكت وسلمت عليه واخبرته بها قد جوى لاخويــه من الملك وكيف ضربهم واخل الخرج المهرصود والخــرج اللهب والجراهـ و فلمـا سمع جودر ذلك لم يهن عليه اخواه فقال لامه لا تعزني على ما فاتك ففي هذه الساعة اريك ما اصنع و اجب ً با خوتيّ ثم انه د،ك الخاتم فعض له الخادم وقال لبيك اطلب تُعطّ فقال له امرتك ان تجي ملي باخوي من سجن الهلك فنزل الى الارض و ولم يخرح الله من وسط السجن وكان سالم و سليم في اشك ضيق وكرب عظيم من الم السجن وصارا يتمنيان الموت واحل هما يقول للأخر والله يا اخي قد طالت علينا المشقة و الى متسى و نحن في هذا السجن فالموت فيه راحة لنا فبينها هما كذلك و اذا با لارض انشقت وخرح لهما الرعل القاصف وحمل الاثنين ونزل بهما في الارض فغشي عليهما من شدة الخوف فلما افاقا وجدا انفسهما في بيتهما ورأيا اخاهما جودرا جالسا وامه في جانبه فقال لهما صلامات يا اخوي آنستماني فطأ طأ وجهيهما في الارض و صارا يبكيان فقال لهما لا تبكيا فالشيطان و الطمع الجأ كها الى ذلك وكيف تبيعاني ولكن اتسلي بيوسف فانه فعل به إخوته ابلغ من فعلكم معي حيث رموة في

فلما كانت الليلة التامعة عشربعد الستمائة

قالت بلغنى إيها الهلك السعيدان جودرا قال لاخويه كيف فعلتما

معي هذا الامر ولكن توبا الى اللـــه و استغفراه فيغفر لكما وهو الغفور الرحيم وقد عفوت عنكما ومرحبا بكها ولا بأس عليكما وجعل وأخذ الخواطر هما حتى طيب تلوبهما وصار يحكي لهما جميـع ما قاساه في السويس الى ان اجتمع بالشيخ عبد الصمد واخبرهما بالخاتم فقالا يا الحانا لاتوم الحذ نا في هذه المرة ان عدنا لهاكنا فيه فا فعل بنا مرادك فقال لا بأس ولكن اخبراني بما فعل بكما الملك فقالا ضَرَّبَنا و هـــدّنا واخلِ الخرجين منا نقال اما يبالي ودَعَكَ الخاتمَ فحضر له الخادم فلما رأه اخواه خافا منه و ظناً انه يَأْمَرِ الخادم بقتلهما فذ هما الى امهما وصارا يقولان يا امنا نعن في عرضك يا امنا اشفعي فينا فقالت لهما يا ولليّ لا تخافا ثم انه قال للخادم امرتك ان تأ تيني بجميع ما في خزانة الملك من الجواهر وغيرها و لاتبق فيها شيأ وتأتي بالخرج المرصود والخرح الجوهر اللذين اخذ هما الهلك من اخوي نقال السمع و الطاعة و ذهب في الحال و جمع ما في الخزانة و جاو بالخرجين با مانتهما و وضع جميع ما كان ني الخرانة قدام جودر و قال يا سيدي ما ابقيت في الخوانة شيأ فامر امه ان تعفظ خرج الجواهر و حط الخرج الموصود قدامــه و قال للخادم امرتك ان تبني لي في هذه الليلة قصرا عاليا و تزوقه بهاء اللهب و تفرشه فرشا فاخرا و لا يطلع النهار الَّا و انت خالص من جمعیه نقال له لک ذلک و نزل فی الارض و بعل ُذلک اخرج جودر الاطعمة و اكلوا و انبسطوا و ناموا * و اما ماكان من امر الخادم قانه جمع اعوانه وامر ببناء القصر فضار البعض منهم يقطع الاحجاروالبعض يبني و البعض يبيض و البعض ينقش و البعض يفرش فها طلع النهار حتى تم انتظام القصر ثم طلع الخادم الى جودر و قال يا سيدي ان

القصر كمل و تم نظامه فان كنت تطلع تتفرج عليه فاطلع فطلع هو و امه و اخواه فرأوا هذا القصر ليس له نظير يحيس العقول من حسن نظامه ففرح به جودر و کان على قارعة الطـــريق و مع ذلک لم يتكلف عليه شي فقال لامه هل تسكنين في هذا القصر فقالت يا وللاي اسكن و دعت له فلاعك الخاتم و اذا بالخادم يقول لبيك فقال له امرتک ان تأتینی باربعین جاریة بیض ملاح و اربعین جاریة سود و اربعین مملوکا و اربعین عبدا نقال لک ذلک و ذهب مع اربعین من أعوانه الى بلاد الهند و السند و العجم و صاروا كلما يروا بنتا جميلة يخطفونها او غلاما يخطفونه و انفل اربعين فجاؤًا بجوار سود ظراف و اربعین جاوًا بعبیل و اتی المجمیع دار جودر فملوً ها ثم عرضهم على جودر فاعجبوه فقال هات لكل شخص حلة من افخر الملبوس قال حاضر و قال هات حلة تلبسها امي و حلة البسها انا فاتى بالجميع و البس الجواري و قال لهم هذة سيدتكم فقبلوا يد ها و لا تخالفوها و اخلموها بيضا و سودا و لبس الهماليك و قبلوا یل جودر و لبس اخواه و صار جودر کنایهٔ عن ملک و اخواه مثـــل-الوزراء وكان بيته واسعا فاسكن سالها و جواريه في جهة و سليما و جواريه في جهة و سكن هو و امه في القصــ و الجــ ليد و صاركل منهم في محله مثل السلطان هذا ما كان من امر هم * و اما ما كان من امر خازندارالملك فانها راد ان يأخذ بعض مصالح من الخزانة فلخل فلم يرفيها شيأ بل وجل هاكقول من قــــال

كُانْتُ خَلَيَّاتُ نَعْلِ وَهُيَ عَامِرَةٌ لَهَا خَلَى نُعْلُهَا صَارِتُ خَلِيَّاتُ

فصاح صبحة عظيمة و وقع مغشيا عليه فلما افاق خرج من الخزانة

حكاية غضب ملك شهرس الله ولة على جودر وهزم خادم جودر لعسكرة و تال يا و ترك بابها مفتوحا و دخل على الملك شهرس الله و قال يا امير الهو منين الله على الله الخزانة فرغت في هلاة الليلة فقال الهلك ما صنعت باموالي التي في خزانتي فقال و الله ما صنعت فيها شيأ و لا ادري ما سبب فراغها بالامس دخلتها فرأيتها مهتلئة و اليوم دخلتها فرأيتها فارغة ليس شي و الايواب مغلوقة و لانقبت و لاكسرت ضبتها و لم يلخلها سارق فقال له هل راح منها الخرجان و لاكسرت ضبتها و لم يلخلها سارق فقال له هل راح منها الخرجان فقال نعم فطار عقله من رأسه و ادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام اله

فلماكانت الليلة الموفية للعشرين بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان خازندار الملك لما دخل عليه و اعلمه ان ما في الخزانة ضاع و كذلك الخرجان طار عقله من رأسه و قام على قدميه ثم انه قال للخازندار امض قدامي فهضي و تبعه الملك حتى اتيا الخزانة فلم يجد فيها شيأ قانقه و الملك و قال من سطا على خزانتي و لم يَخفُ من سطوتي و غضب غضما شديدا ثم خرج و نصب الديوان فجاءت اكابر العساكر و صاركل منهم يظن ان الملك غضبان عليه فقال يا عساكر اعلموا ان خزانتي انتهبت في هذه الليلة و لم اعلم من فعل هذه الفعال و سطا علي و لم يَخفُ مني فقالوا وكيف ذلك فقال اسألوا الخازندار فسألوه قال الخازندار بالا مس كانت ممتلئة و اليوم دخلته و فرأيتها فارغة ولم تنقب و لم يكسر بابها فتعجب جميع العسكر من هذا الكلام فلم يحصل رد الجواب من العسكر الا و القواص الذي نم سابقا على سليم و سالم دخل على الملك و قال يا ملك الدزمان طول

۲۲۸ حكاية غضب ملك شهس الدولة على جودر و هزم خادم جود ولعسكرة الليل و انا اتفرج على بنائين يبنون فلما طلع النهار رأيت قصرا مبنيا ليس له نظير فسألت فقيل لي ان جودرا اتي و بني هذا القصر وعنده مهاليك و عبيد وجاء باموال كثيرة وخلص اخوبه من السجن و هو في دارة كأنَّه سلطان فقال الملك انظروا السجن فنظروه فلم يروا سالما وسليما فرجعوا واعلموه بماجرى فقال الملك بان غريمي فالذي خلص سالما وسليما من السجن هو اللي اخذ مالي نقال الوزير يا سيدي من هو قال اخوهم جودر و اخذ الخرجين ولكن يا وزير ارسل له اميرا بخمسين رجلا يقبضون عليه و على اخويه ويضعرون الختم على جميع ماله ويأ توني بهم حتى اشنقهم وقل غضب غضبا شديدا وقال هيا بالعجل ابعث لهم اميرايا تيني بهم لا قتلهم قال له الوزير احلم فان الله حليم لا يعجل على عبدة اذا عصاة فان الذي يكون بني قصرا في ليلة واحدة كما قالوالم يقس عليه احل في اللانيا و إني اخاف على الاميران يجري له مشقـة من جودر فاصبر حتى ادبر لك تدبيرا و ننظر حقيقة الامر و الذي في مرادك انت لا حقه يا ملك الزمان فقال الملك دبرلي تدبيرا يا وزير قال له ارسل له الامير واعزمه ثم اني اتقيد لك به واظهر له الودوا سأله عن حاله وبعد ذلك ننظر انكان عزمه شديدا نحتال عليه بحيلة وانكان عزمه ضعيفا فاتبض عليه و افعل به موادك فقال الهلك ارسل اعزمه فامر اميرا اسمه الامير عثمان ان يروح الى جودر و يعزمـــ ويقول له الملك يَد عوك للضيافة وقال له الملك لا تجيُّ الآبه وكان ذلك الامير احمق متكبرا في نفسه فلما نزل رأى قدام باب القصر طوا شيا جالسا على كرسي في باب القصر فلما و صل الامير عثمان الى القصرلم يقم له وكأنه لم يكن مقبلا عليه احد ومع ذلك كان مع الامير

حكاية عضب ملك شهس الدولة على جودر وهزم خادم جودر لعسكرة ١٦٩ عثمان خمسون رجلا فوصل الامير عثمان وقال لله يا عبدا ين سيدك قال لله في القصو وصار يكلمه و هو متكئ فغضب الامير عثمان وقال له يا عبد النعس اما تستعي مني وانا اكلمك وانت مضطجع مثل العلوق نقال له امش لا تكن كثير الكلام فما سمع منه هذا الكلام حتى امتزج با لغضب و سعب الدبوس وارادان يضرب الطواشي ولم يعلم انه شيطان فلما وأه سعب الدبوس قام واندف عليه واخذ منه الدبوس و ضربه اربع ضربات فلما وأه الخمسون رجلا صعب عليهم ضرب سيدهم فسعبوا السيوف وارادوان يقتلوا العبد فقال لهم اتسعبون السيوف يا كلاب وقام عليهم و صار كل من لطشه دبوسا يهشمه و يغرقه في الدم فا نهزموا قدا مسه و لا زالوا هاربين و هو يضربهم الى ان بعدوا عن باب القصر و رجع و جلس على كوسيد و لم يبال باحد و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عد الكلام المباح

فلما كانت الليلة الحادية والعشرون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان الطواشي لها شتت الامير عثمان اتبع الهلك وجهاعته الى ان ابعدهم عن باب دار جودر رجع وجلس على الكرسي عند باب القصر ولم يبال باحد * واما ما كان من امر الامير عثمان وجهاعته فا نهم رجعوا منهزمين مضرو بين إلى ان وقفوا قدام الهلك شمس الدولة واخبروة بها جرى لهم وقال الامير عثمان للملك يا ملك الزمان لها وصلت الى باب القصر رأيت طواشيا عثمان للملك يا ملك الزمان لها وصلت الى باب القصر رأيت طواشيا علما في الباب على كرسي من النهب وهو متكبر فلما رأني مقبلا عليه اضطجع بعد انكان جالسا و احتقرني ولم يقم لي فصرت اكلمه في بيبني وهو مضطجع فا خذ تني الحدة وسحبت عليه الدبوس و في منطبة

اردت ضربه فاخذ الدبوس مني و ضربني به وضرب جماعتي و ^{بط}حهم و هربنا من قدامه ولم نقدر عليه فحصل للملك غيظ وقال ينؤل اليه مائة رجل فنزلوا اليه واقبلوا عليه فقام لهم بالدبوس ولا زال يضرب فيهم حتى هربوا من قدامــه ورجع و جلس على الكرسي فرجع المائة رجل ولما وصلوا الى الملك اخبروة وقالوا له يا ملك الرمان هربنا من قدامـ خوفا منه فقال الملك تنزل مائتان فنزلوا فكسرهم ثم رجعوا فقال الملك للموزير الزمتك ايها الوزيو ان تنزل بخمسمائة رجل وتأتيني بهذا الطواشي سريعا وتأتي بسيده جودر واخويه فقال له يا ملك الزمان لا احتاج لعسكر بل اروح اليه وحدي من غير سلاح فقال له رح وافعل الله عنواة مناسبا فرمي الوزار السلاح ولبس حلة بيضاء واخل في يدة ^{سبح}ة ومشى وحدة من غير ثان حتى و صل الى قصر جو در فرأى العبد جالسا فلمــاراً ، اقبل عليه من غير ســــلاح و جلس جنبه بادب ثم قال السلام عليكم فقال و عليك السلام يا انسي ما تريدة فلما سمعه يقول يا انسي علم انه من الجن وارتعش من خوفه فقال له يا سيدي هل سيلك جو درهنــا قال نعهم في القصر فقال له يا سيدي إذ هب اليه و قل له أن الهلك شمس اللولة يدعوك وعامل لك ضيافة ويقرؤك السلام و يقول لک شرّف منز له و کُلُ ضيــافته نقال له قف انت هنا حتى اشاورة فوقف الوزير مؤدبا وطلع الهارد القصر و قال لجو در اعلم يا سيدي ان الملك ارسل اليك اميرا فضربته وكان معه خمسون رجلا فهز متهم ثم انه ارسل مائة رجل فضربتهم ثم ارسل مائتا رجل فهزمتهم ثم ارسل اليك الوزير من غير سلاح يل عوك اليه لتأكل ضيافته فما ذا تقول فقال له رح هات الوزير الى هنا فنزل

من القصر وقال له يا وزير كلم سيدي فقال على الرأس ثم انه طلع و دخل على جو درِ فرآه اعظم من الملك جالسا على فرش لا يقدر الملك أن يفرش مثله وتحير فكرة من حسن القصر و من نقشه وفرشه ماشأنك إيها الوزير نقال له يا سيدي ان الملك شمس الل و لة حبيبك يقرؤك السلام ومشتاق الى الغظر لوجهك وقل عمل لك ضيافة فهل تجمر خاطرة نقال جو در حيث كان حبيبي فسلم عليه و قل له يجيءٌ هو عندي فقال له على الرأس واخرج الخاتم و دعكه فعضر الخادم فقال له هات لي حلة من خيار الملبوس فا حضر له حلة فقال البس هذه يا وزير فلبسها ثم قال له رح اعلم الملك بما قلته فنزل لا بساتلك الحلة التي لم يلبس مثلها ثم دخل على الملك واخبره بعال جودر و شكر القصر و مافيه وقال ان جودرا عزمك فقال قوموا يا عسكير فقا مواكلهم على الاقدام وقال اركبوا خيلكم و هاتوا لي جوادي حتى نووح الى جو در ثم ان الهلك ركب و اخذ العساكو و توجهوا الى بيت جودر * و اما جودر فانه قال للمارد مرادي ان تجيُّ بنا من اعوانك بعفاريت في صفة الانس يكونون عسكرا و يقفون ني ساحة البيت حتى يراهم الملك فير عبونه و يفز عونه فير ^تجف قلبه و يعلم ان سطوتي اعظم من سطوته * فاحضر ما تُتين في صفة عسكو متقلدين بالسلاح الفاخر وهم شداد غلاظ * فلما وصل الملك رأى القوم الشداد الغلاظ فخاف قلبه منهم • ثم انه طلع القصر ودخل على جودر فرآه جالسا جلسة لم يجلسها ملك ولاسلطان فسلم عليه وتمنى بين يديه وجو در لم يقم له ولا يعمل له مقا ما ولم يقل له اجلس بل تركه وانفا وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلماكانت الليلة الثانية والعشرون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان جودرا لمادخل عليه الملك لم يقم له ولم يعتبره ولم يقل له اجلس بل تركه واقفا حتى داخله الخوف فصار لا يقدر ان يجلس ولا ان بخرج و صار يقول في نفسه لوكان خائفًا مني ماكان تركني عن باله وربها يؤذيني بسبب ما فعلت مع اخويه ثم ان جودرا قال يا ملك الزمان ليس شان مثلكم ان يظلم الناس و يأخذ اموالهم فقال له يا سيدي لاتوًا خذني فان الطهـع احوجني الى ذلك ونفل القضـاء و لولا الذنب ماكانت المغفرة و صار يعتذر اليه على ما ســـلف منه و يطلب منه العفو حَ يَا أَصِيلَ الْجُدُودِ سَمْرِ السَّجَايَا لَا تَلُهُنِّي فَيْهُا تَحَصَّلُ مَنَّى انْ تَكُنْ ظَالِمًا فَعَنْكَ عَفَوْنَا الْوَاكُنْ ظَالِمًا فَعَفُوكَ عَنِي و لا زال يتواضح بين يد يه حتى قال له عفا الله عنك واعرة بالجلوس فجلس و خلع عليه ثياب الامان و امراخويه بهل السماط. و بعد ان اكلواكساجهاعة الملك واكرمهم وبعد ذلك امر الملك بالمهسير فخرج من بيت جو در و صاركل يوم يأتي الي بيت جو در ﴿ ولاينصب الديوان الانيبيت جودر وزادت بينهما العشرة والمحبة ثم انهم اقاموا على هذه الحالة مدة و بعد ذلك خلا بوزيره وقال له يا وزير انا خا دف ان يقتلني جو درويأخل الملك منى فقال له يا ملك الزمان اما من قضيدة اخذ الملك فلا تعف قان حالة جودر التي هو فيها اعظم من حالة الملك و اخذ الملك حطة ني قدرة فان كنت خالمُفا أن يُقتلكِ فان لك بنتا فروجها له و تصير

انتواياه حالة واحدة فقال له يا وزير انت تكون واسطة بيني و بينه فقال له اعزمه مندك تُم اننا نسهر في قاعة وأُمر بنتك ان تتزين بالخرزينة وتمر عليه من باب القاعة فانه متى رأها عشقها فاذا فهمنا منهذلك فانا اميل عليه واخبره انها ابنتك وادخل و اخرج معه في الكــــلام بحيث انه لم يكن عنلك خبر بشيء من ذلك حتى يخطبها منك ومتى زوجته البنت صرت انت و اياه شيأ و احدا و تأ من منه و ان مات ترث منه الكثير نقال له السلطان و تعدوا في القاعة مع انس زائد الى آخر النهار وكان الهلك ارسل الى زوجته ان تزين البنت با فخر زينة و تمر بها على باب القاعة فعملت كما قال و مرت بالبنت فنطر ها جودر وكانت ذات حسن و جمال و ليس لها نظير فلما حقق جودر النظر فيها قال آ، و تَفَكَّمَتْ اعضاؤه و اشتل به العشق و الغرام و اخل، الوجل و الهيام و اصفر لونه نقال له الوزير لا باس عليك يا سيدي مالي اراك متغيرا متوجعا فقال يا وزير هذه البنت بنتَ مَّن فانها سلبتني و اخذت عقلي فقال هذه بنت حبيبك الهلك فان كانت اعجبتك انا الثلام مع الملك يؤوّجك ايا ها نقال يا وزير كلّمه و انا وحيوتي اعطيك ما تطلب و اعطي للهَلك ما يطلبه في مهر ها و نصير احبابا و اصهارا فقال له الوزير لا بد من حصول غرضک ثم ان الوزير حدث الملك سرراً و قال له يا ملك الزمان ان جودرا حبيبك يويل فلا تخيبني و اقبل سياتي و مههــا تطلبه ني مهر ها يدنعه نقال الملك المهر قد وصلني و البنت جارية في خدمته و انا ازوجه ايا ها

فلماكانت الليلة الثالثة والعشرون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك المعيد ان الملك شمس الدولة لما قال له م زيرة ان جودريريد القرب منك بتزويجه ابنتك قال له المهرقد وصلني والبنت جارية في خلَّمته وله الفضل في القبول و باتوا تلك الليلة ثم اصبح الهلك نصب ديوانا و احضر فيه الخاص و العام و حضر شيخ الاسلام و جودر خطب البنت و قال الملك المهر قل وصل وكتبوا الكتاب فارسل جودر باحضار الخرج الذي فيه الجواهر و اعطاة للملك في مهر البنت و دقمت الطبول و غنت الزمور و انتظمت عقود الفرح و دخل على البنت و صار هو و الهلك شيأ واحدا واقاما مع بعضهما مدة من الايام ثم مات الملك فصارت العساكر تطلب جودرا للسلطنة و لم يزالوا يرغبونه و هو يمتنع منهم حتى رضي فجعلوة سلطانا فامر ببناء جامع على قبر الملك شمس الدولة ورتب له الاوقاف و هو في خط البند قانيين وكان بيت جودرفي حارة اليمانية فلما تسلطن بني ابنية و جامعا و قد سميت الحارة به و صار اسمهــا حارة الجـــودرية واقام ملكا مدة وجعل الحويه وزيرين سالما وزير ميهنته وسليما وزير ميسرته فاقاموا عاما واحدا من غير زيادة ثم ان سالماقال لسليم يا الحي الي متى هذا الحال فهل نقضي عمرنا كله و نعن خادمان لجودرو لا نفرح بسيادة و لا سعادة مادام جودر حيا قال وكيف نصنع حتى نقتله و نأخل منه الخاتم و الخرج فقال سليم لسالم انت اعرف مني فل بر لنا حيلة لعلنا نقتله بها فقال اذا دبرت لك حيلة

على قتله هل ترضى ان اكون انا سلطانا و انت وزير ميمنة ويكون الخاتم لي و الخرج لك قال رضيت فاتفقا على قتل جودر من شان حب الدنيا و الرياسة ثم ان سليما و سالما دبرًا حيلة لجودر و قالا له یا اخانا ان مرادنا ان نفتخ بک فتدخل بیوتنا و تأکل ضیافتنا وتجبر خاطرنا و صار الخادعانه و يقولان له اجبر خاطرنا وكل صيافتنا فقال لا بأس فالضيافة في بيت مرّ فيكم قال سالم في بيتي و بعل ما تأكل ضيافتي تأكل ضيافة الحي قال لا باس و ذهب مع سليم الي بيته فوضع له الضيافة وحط فيها السم فلما اكل تفتت لحمه فقام سالم ليأخذ الخاتم من اصبعه فعضى منه فقطع اصبعه بالسكين ثم انه دعك الخاتم فحضر له المارد وقال لبيك فاطلب ما تريك فقال له امسك اخي و اقتله و احمل الاثنين المسموم و المقتول و ارمهما قدام العسكر فاخل سليها و قتله وحمل الاثنين و خرج بهما ورما هما قدام اكابر العسكر وكانوا جالسين على السفــــرة في مقعل البيت يأكلون فلما نظروا جودرا وسليما مقتولين رفعوا اياديهم من الطعام وازعجهم الخوف و قالوا للمارد من فعل بالملك و الوزير هذة الغعال فقال لهم اخوهم سالم و اذا بسالم اقبل عليهم و قال يا عسكر كلوا و انبسطوا فاني ملكت الخاتم من الحي جودر و هذا المـــارد خادم الخاتم قدامكم و امرته بقتل اخي سليم حتى لا يناز عني في الملك لا نه خَذِانُن و انا الحاف ان يخونني و هذا جودر صار مقتولا و انا بقيت سلطانا عليكم هل ترضون بي و الله ادعك الخاتم فيقتلكــــــم خادمه كبارا و صغـــارا و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن

فلما كانت الليلة الرابعة والعشرون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان سالها لها قال للعسكر هل ترضون بي عليكم سلطانا والآادعك الخاتم فيقتلكم كبارا وصغارا قالواله رضينابك ملكا و سطانا ثم امر بدنن اخويه و نصب الديوان وذ هب ناس في تلك الجنازة و ناس مشوا قدامه بالموكب • ولما و صلوا الى الديوان جلس على الكرسي وبايعوة على الملك وبعد ذلك قال اريدان اكتب كتابي على زوجة اخي فقا لوا له حتى تنقضى العلمة نقال لهم انالا اعرف علىة ولاغيرها وحيوة رأسي لا بدان ادخل عليها في هذه الليلة فكتبوا له الكتــــاب و ارســــلوا اعلموا زوجة جودربنت الملك شمس الدولة فقالت دعوة ليدخل فلما دخل عليها اظهرت له الفرح واخذ ته بالترحيب وحطت له السم في الماء فاهلكته ثم انها اخذت الخاتم وكسرته حتى لأيملكه تقول لهم الحتار والكم ملكا يكون عليكم سلطانا وهذا ما انتهى الينا من حكاية جودر بالتهــــام والكهـــــــــــال

وبلغني ايضا

انه كان في قديم الزمان ملك من الملوك العظام يقال له الملك كند مر وكان ملك شجا عا وقرما مناعا ولكنه شيخ هرم كبير وقد وزقه الله تعالى في حال هرمه ولدا فكرا فسماه عجيما لحسنه وجماله وسلمه الى القوابل و المرضعات و الجواري و السراري حتى نشأ وكبر حتى بلغ من العمرسبع سنين من الاعوام على التمام فرتب

له ابو؛ كا هنا من اهلِ ملته و دينه فعلمه شريعتهم وكفرهم وما يحتماج اليه في مدة ثلث سنين كوا مل الي ان مهر وقويت عزيمته و صحت فكرته و صار عارفا فصيحا فيلسوفا مو صوفا يناظر العلماء و يجالس الحكماء فلمــا رأى ابوة ذلك منه اعجبه ثم علمــه ركوب الخيل والطعن بالرمح والضرب بالسيف الى ان صار فارسا شجاعا فها تم عمرة عشر سنين حتى قاق اهل زمانه في جميع الاشياء و عرف ابواب الحرب قصار جبارا عنيدا وشيطانا مريدا * وكان اذا ركب للصيد والقنص يركب في الف فارس ويشن الغـــارات على الفوارس ويقطع الطرق ويسبي بنات الهلوك و السادات وكثرت فيه لابيه الشكايات فصاح الملك على خمسة من العبيد فعضروا فقال لهم امسكوا هذا الكلب فهجم الغلمان على عجيب وكتفوة وامر هم بضربه فضر بوة حتى غاب عن الوجود و سجنه في قاعة لا يعرف السماءمن الارض ولا الطول من العرض فمكث يومين وايلة محبوسا فستلام الامراء اليالملك وقبلوا الارض بين يديه وشفعوا في عجيب فاطلقه نصبر عجيب على ابيه عشرة ايام ودخل عليه في الليل وهو نائم وضربه فرمى عنقه فلها طلع النهار ركب عجيب على كرسي مهلكة ابيه و امر رجاله ان يقفوا بين يديه و يلبســوا البولاد ويسحبوا سينوفهم واوقفهم ميمنة وميسرة فلمسادخل الامراء و المقل مون وجدوا ملكهم مقتولا وابنه جالسا على كرسي مملكته فتحيرت عقولهم فقال لهم عجيب ياقوم لقل رأيتم ماحصل لمللكم فهن اطاعني اكرمته ومن خالفني فعلت به مثله فلما سمعوا كلامه خافوا منه ان يبطش بهم فقالوا له انت ملكنــا و ابن ملكنا و قبلو الارض بين يديه فشكرهمو فرح بهم وأمر با خراج المال

و القهاش ثم انه خلع عليهم الخلع السنية وغمر هم بالمال فعبوة كلهم واطاعوا وخلع على النواب و مشائخ العربان العاصي والطائع فل انت له البـــلاد و اطاعته العباد وحكم وامر ونهي مدة خمسة اشهر ثم رأى في منامه روريا فا نتبه فزعا مرعوبا ولم يأخل منام حتى اصبح الصبـــاح فجلس على الكرسي و وقفت الجنو**د** بين ي**د** يه ميمنة و ميسرة ثم دعا بالمعبرين والهنجمين نقال لهم فسروالي هذا المنام فقالوا له وما المنام الذي رأيته ايها الملك فقال رأيت كا تَّ والله ي قدامي وانكشف احليله و خرج منه شيُّ قدر ا^{لن}خلـــة فكبرحتى صاركالسبع العظيم بمخالب مثل الخناجر وقل خفت منه فبينهـــا انا باهت فيه اذهجم عليّ وضربني بهخـــالبه فشق بطني فانتِبهت فزعا مرعوبًا فنظر المعبرون الى بعضهم و تفكروا في رد الجواب ثم قالوا ايها الملك العظيم هذا المنام يدل على مولودلك من ابیک و تقع العداوة بینک و بینه و یظهر علیک فخل حذرک منه بسبب هذا المنام فلما سمع عجيب كلام المعبرين قال ليس لي اخ اخاف منه فقو لكم هذاكذب فقالوا له ما اخبرنا الله بما علمنا فنفر فيهم و ضر بهم و قام و دخل قصرا بيه و اختبر سراري ابيــه فوجل فيهن جارية حاملًا لها سبعة اشهر فامر عبل ين من عبيلة أ وقال لهم خذا هذه ^{ال}اربة و امضيا بها الىا^{لب}ور وغرقاها فا خذاها ي من يدها و فرهبا بها الى البحر وارادا ان يغرقا ها فنظرا اليها . فرجدا ها بديعة الحسن والجمال فقالا لاي شي نغرق هذه الجارية و ا نها نأخل ها الىالغابة ونعيش بها في تعريص عجيب ڤاخلاها و سارا ايا ما وليا لي حتى بعدا عن الديار فتو جها بها الي غابة كثيرة الاشجار و الاثمار و الانهار و اتنق رأيهم على ان يقضيا

هرضهم منها و صاركل واحل منهها يقول انا انعل قبلك و اختلفا مع بعضهها قطلع عليهها ناس من السودان قسلوا سيوقهم و حملوا على بعضهم و اشتل بينهم القتال و الحرب و الطعان و لم يزالوا يحاربون العبلين حتى قتلو هها في اسرع من طرفة العين و صارت الجارية تدور و حل ها في الغابة و تأكل من اثمار ها و تشرب من انهار ها و لم تزل على هذه الحالة حتى وضعت غلاما اسمر نظيفا انهار ها و سمّته الغريب لغربته و قطعت سرته و لفّته في بعض ثيابها و صارت ترضعه و هي حزينة القلب والفواد على ما كانت فيه من العرق و الدلال و ادرك شهرزاد الصباح قسكت عن الكلام المبساح

فلما كانت الليلة الخامسة والعشرون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الجارية صارت مقيمة فى الغابة وهي حزينة القلب والفواد وصارت ترضع ولل هامع ماحصل لها من غاية الحزن و الخوف من وحل تها فبينما هي في بعض الايام على تلك الحالة و افاهي بفرسان ورجال مشاة ومعهم بُزاة وكلاب صيدوق حملوا خيولهم من كركي و بلشون ووزعراقي و غطاس وطيرماء ووحوش وارانب و غزلان و بقروحش و فراخ النعام و تُفه و ذئاب و سباع ثم دخل هو لاء العربان في تلك الغابة فوجل والجارية وابنها في حجرها ترضعه فتقربوا منها و فالوالها هل انت انسية او جنية قالت انسية ياسا دات العرب فاعلم وا اميرهم و كان اسمه مرداسا سيل بني قعطان و قل خبج الى الصيل في خمسه ثق امير من قومه وبني عمه فلم يزالوا يصطادون حتى وصلوا الى الجارية و نظروها و اعلمتهم بهاجرى لها من اوله الى آخرة فتعجب الملك من امرها و اعلمتهم بهاجرى لها من اوله الى آخرة فتعجب الملك من امرها

٢٤٠ حكاية تولد سهيم الليل من ام غريب وقتال غريب مع العمل بن ماجل و تومه وصاح على قومه وبني عمه فلم يؤالوا يصطادون حتى وضلوا الى بني قحطان فاخذها وا فردها بهحل ووكل بها خهس جوارمن اجل الخدمة وقل احبها حباشديدا وقل دلهل عليها وواقعها فعملت على اللهم ولهـا انقضت شهورها وضعت غلاما ذكوا فسمته سهيم الليل فتربى بين القوابل مع الهيه حتى نشأ و مهرفي حجرالامير مرداس فسلمهما الي فقيه فعلمهما امردينهما وبعد ذلك سلمهما الي شجعان العرب فعلمهما طعن الرمح وضرب السيف ورمي النشاب فهاكهلا خهس عشرة سنة حتى تعلما ما يحتاجان اليه وفاقا على كل شجيع في الحي فكان غريب يحمل علي الف فارس وكذا اخوة سهيم الليل وكان لهـوداس اعداء كثيرة وكانت عربه اشجع العرب فكلهم ابطال فرسان لا يصطلى لهم بنار وكان بجوارة امير من امراء العرب يقال له حسان بن ثابت و هو صديقه وقل خطب كريمة من كرام قومه فلاعلى جميع اصحابه ومن جملتهم مرداس سيد بني قعطان فاجاب واخل معه من قومه ثلمهائة فارس وترك اربعمائة فارس الحفظ الحريم وهارحتي وصل الي حسان فتلقاه واجلسه في احسن مكان و جاءت كل الفر سان لاجل العرس وعمل لهم الولائم وفرح بعرسه وانصرف العربان الى منازلهم فلما وصل مرادس الى حيه رأى قتيلين مطروحين والطير حائم عليهما يمينا وشمالا فارتجف قلبه ودخل الحي فتلقاه غريب وهومتدرع بالزرد وهناه بالسلامة نغال مرداس ما هذا العال ياغريب قال هجم علينا العَمَل بن ماجل وقومه في خمسمائة فارس وكان السبب في هذه الـوقعة ان الامير مرداس كان له بنت تسمى مهدية ما رأى الرائي احسن منها فسمع بها الحمل سيد بني نَبُّهان فركب في خمسمائة فارس و توجه الي مرداس وخطب

مهل يلا فلم يقبله وردًّ، خائبًا فصار العَمَل يرصل مرداسا حتى غاب وعزمه حسان فركب نى ابطاله و هجم على بني قحطان فقتل جماعة من الفرسان و هرب بقية الابطال في الجبال وكان غريب واخوة تدركبا في مائة خيال وخرجا للصيل والقنص فمارجعا حتى انتصف النهار فوجدا العَمَّل و تومه ملكوا الحي ومافيه واخذ وابنات الحي واخل مهدية بنت مرداس وساقهامع السبي * فلمانظر غريب الى هذا الحال غاب عن الصواب وصاح على الحيه سهيم الليل وقال يا ابن الملعونة نهبوا حيّنا و اخذوا حريمنـــا فدونك و الاعداء و خلاص السبي والعريم * فعمل سهيم وغريب بالمائة فارس على الاعداء ولم يزدد غريب الله غيظا وصار يحصل الروس ويسقى الا بطال من المنون كوُّ سا حتى وصل الحمل و نظر الى مهدية و هي مسبية فعهــل على الحمل وطعنه و عن جواده قلَّبه فها جاء و قت العصر حتى قتل اكثر الاعداء وانهؤم البا قون وخلص غريب السبي ورجع الى البيوت ورأس الحمل على رصحه و هو ينشل

وَجِنَّ ٱلْاَرْضِ تَفْزَعُ مِنْ خَيَالِيْ تَبَادَرَتِ ٱلْمَنَّيْةُ مِنْ شِمَالِيْ يَرُوْا فِيهِ سِلْنَا نَا كَالِهُلَالِ وَلَا ٱخْشُلِهِ الْإِنَّا قَلَتْ رِجَالِيْ أَنَّا الْهَ عُـرُوفُ فِي يَوْمِ الْهَجَـالِ وَلِي سَيْفُ اذِا هَزَّتْ يَهِمِينِي وَلِي رُمْحُ اذَا نَظَــُو وَا الْيَــِهِ وَلِي رُمْحُ اذَا نَظَــُو وَا الْيَــِهِ وَادْ عَلَى بِالْغَرِيْبِ شَجِيْعُ قُومِي

فه افرغ غريب من شعرة حتى و صل موداس ونظر القتلى مطروحين والطير حائم عليهم يهينا وشمالا فطار عقله وارتجف قلبه فسلاة غريب وهناء بالسلامة واخبرة بجهيع ماجرى للحي بعل غيابه فشكرة مرادس على ما فعل وقال ما خابت التربية فيك يا غريب و نزل مرداس في سرادته و وقفت الرجال حوله وصار اهل الحيي يثنون على غريب ويقولون يا اميرنا لولا غريب ما سلم احل من الحي فشكرة مرداس على ما فعل و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الم

فلماكانت الليلة السادسة والعشرون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان مردا سا لمارجع الي حيه واقبل عليه رجاله اثنوا على غريب فشكرة مرداس على فعله ولها *نظر غريب الحمل سبى مهدية خلصها منه وتتله فرمت غريبا بسهام لحظها فوقع في ُشُوك هوا ها و صار قلبه لا ينسا ها و غرق في العشق و الغرام و فارقه لل يك المنام و لم يلتل بشراب و لا طعام * وصار يركض جوادة و يصعل الجبال و ينشل الا شعار ويرجع آخر النهار و قد لاح عليه أثار العشق و الهيام * فافشى سرة لبعض اصحابه فشاع نى الحي جميعه حتى وصل الى مراد س فبرق و رعد و قام وتعل و شخر ونخروسب الشمس والقمر وقال هذا جزاء من يربي اولاد الزنا و لكن ان لم اقتل غريبا ركبنى العاري ثم انه استشار رجلا من عقد لاء تومه في قتل غريب واظهر سرّة عليه نقال له يا امير انه بالامس خلص بنتك من السبي فانكان لابد من قتله فا جعله على يد غيرك حتى لا يشك احد فيك * فقال مرداس دبر لي حيلة في قتله. فها اعرف قتله الا منك * فقال يا امير ارصده حتى يخرج الى الصيد و القنص وخذ معك مائة خُيال واكهن له ني المغارة وغا فله حتى ينتهي فا حملوا عليه وقطعوة وحينتمل تبرء من عارة * فقال مرداس هذا هو الصواب و اختار مرداس من قومه مائة و خمسين قارسا عما لغة شداد و اوصاهم وحرضهم على قتل غريب ولم يؤل يرقبه حتى خرج غريب ليصطاد و تل بعل في الاودية و الجبال فذهب بفر سانه الانجاس وكمنوا لغريب فيطريقه حتى يرجع من الصيل فيخر جون عليه ليقتلوه * فبينها مرداس وقومه كامنون بين الاشجار و اذا بخمسمائة من العما لقة هجموا عليهم فقتلوا منهم ستين واسر وا التسعين وكتفوا صردا سا * وكان السبب في ذلك انه لما قتل الحمل و قومه انهزم الباقون ولم يزالوا في هزيهتهم حتى وصلوا ايل اخيه و اعلموه بماجرى نقامت قيامته و جمع العما لقه واختار منهم خمسها لله فارس طول كل و احد منهم خمسون فرا عا و توجه لطلب ثار اخيه فوقع بمرداس هوو ابطا له وجرى بينهم ما جرى • فلما اسروا صرداسا و قومه نزل اخ الحمل و قومه واصرهم با لواحة وقال يا قوم ان الاصنام هونت علينا اخل الثار فا حتفظوا على مرداس و قومه حتى امضي بهم و اقتلهم اشــنع تتلة فنظر مرداس روحه مربوطا وندم على مافعل وقال هذا جزاء البغي ونامت القوم فرحانين بالنصر ومرداس واصحابه مربوطون وقد يئسوا من الحيوة و ايقنوا بالوفاة هذا ماكان من امر مرداس * و اما سهيم الليل فانه دخــل على اختـــه مُهّـل ية و هـــو مجــــروح نقامت له و تبلت يديهٔ و قالت له لا شلّت يداک و لا شمتت اعــدا ک فلــولا انت و غريب ما خلصنـــا من السبي و الا ءــداء * و اعلـــم غريب و قد علمت أن غريبا خسارة في القتل لانه صان عرضكم و خلص امروالكم * فلما سمع سهيم هذا الكلام صار الضياء في وجهه ظلاما

ولبس ألة حربه وركب جوادة وطلب المكان اللي يصطاد فيه اخوة فوجلة اصطاد شيأكثيرا فتقدم اليه وسلم عليه وقال يا الحي هـــل تسرح ولاتعلمني فقال غريب والله ما منعني من ذلك الَّا اني وأيتك مجروحا فقصدت راحتك * فقال سهيم يا اخي خذ حدرك من ابي ثم حكى له ماجرى وانه خرج في ما ثه وخمسين فارسا يريدون قتله « قال له غريب الله يرمي كيده في نحره ورجع غريب وسهيم طالبين الديار فامسى عليهماالمساء وسارا علي ظهور الخيلحتي وصلا الوادي اللَّي فيه القوم و سمعا صهيل الخيل في ظلام الليل * فقال سهيم يا اخي هذا ابي و نومه كامنون في هذا الوادي فتنع بناعن هذا الوادي * وكان غريب تد نزل عن جوادة والقى لجامه لاخيه وقال له تــف مكانك حتى إءود اليك * و سار غريب حتى رأى القوم فلم يجدهم من حيهم وسمعهم يذكرون مرداسا ويقولون مانقتله الافي ارضنا * فعرف ان مرداسا عمه مربوط معهم فقال وحيوة مهل يـة ما اروح حنى اخلص اباها ولا اشوش عليها ولم يزل يفتش على مرادس حتى وقع به و هو مربوط في الحبال فقعل اجانبه و قال له سلامتك يا عمي من هذا اللل و الا عتقال * فلما نظر مرداس غريبا خرج عقلـ وقال يا ولل ي انا في جيرتك نخلصني بحق التربيــة فقال له غريب اذا خلصتك تعطيني مهدية * نقال له يا ولدي وحق ما اعتقد هي لك على طول الزمان فحلَّه و قال له امض نحو!الخيل فان وللك سهيم هناك فعند ذلك انسل مرادس حتى وصل الى ولدة سهيم ففرح به وهناه با لسلامة « ولم يزل غريب يعل واحدا بعل واحل حتى حل التسعين فارسا وصار الكل بعيد اعن الاعماء وارسل عريب اليهم العدد والخيول وقال لهم ركبوا وتفر تواحول الاعداء وصحوا و يكون صياحكم يا أل قعطان •

واذا صحاالقوم فا بعدوا عنهم وتفرقوا حولهم و صبر غريب الى الثلث الاخير من الليل وصاحيا أن قعطان صحة واحدة من الليل وصاحيا أن قعطان وصاحة واحدة فجاوبتهم الجمال حتى تخيل للاعداء ان القوم قد هجموا عليهم فغطفوا سلاحهم جميعا ووقعوا في بعضهم و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المماح

فلما كانت الليلة السابعة والعشرون بعل الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان القوم لما انتبهوا من منا مهم و سمعوا غريبا و قومه يصيحون ويقولون يا أل تحطان تخيّل لهم ان أُل قعطان هجموا عليهم فعملوا سلاحهم ووقعوا في بعضهم قدّل * فتأخر غريب وقومه ولم تزل الاعداء يقتلون بعضهم بعضا الى ان طلع النهار * فحمل غريب ومرداس والتسعون بطلا على بقية الاعداء فقتلوا منهم جملة و انهزم البا قون * واخذ بنو تحطان الخيل الشاردة والعدد المهيئة وتوجهوا الى حيهم وما صدق مرادس انه خلص من الاعداء ولم يزالواسائرين حتى وصلوا الى حيهم فلاقاهم الهقيهون و فرحوا بسلا متهم و نزلوا فيخيامهم * ونزل غريب في خيمته واجتمعت عليه شباب الحي وحياة الكبار والصغار • فلما نظر مرادس الي غريب و الشباب حوله بغضه أكثر من الاول و التفت الى عشيرتــه و قال قل زاد بغض غريب في قلبي وما غهنبي الاّ اجتماع هوُّلاء حوله وفي غد يطلب مني مهدية * فقال له المشير يا امير اطلب منه مالا يقدر عليه ففرح مرادس وبات الى الصباح فجلس في مرتبته و دارت العرب حوله و جا و غريب برجاله و الشباب حوله فا قبل علي مرادس وقبل الارض بين يديه ففرح به وقام اليه و اجلسه بجنبه * فقال غريب يا عم قل وعدتني و عدا فانجزه * فقال مرادس يا وال ي هيلك على طول المدى

و لكن انت قليل الهال فقال غريب يا عم اطلب ما شئمت حتى اغير على امراء العرب في مواطنهم وعلى الملوك في مدائنهم واجي لك بمال يســ لله الخا فقين * فقال مرادس يا ولاي اني حلفت بجميع الا صنام اني لا اعطي مهدية الله لهن يأ خذلي ثاري ويكشف عني عاري * فقال غريب قل لي يا عم ثارك عند من من الملوك حتى اسير اليه و أكسر تخته على راسه * نقال مرادس يا و لكي قد كان لي ولل بطل من الا بطال فخرج في مائة بطل لطلب العيد والقنص فسارمن و اد الى و اد و قل بعد بين الجمال حتى و صل الى و اديالا زهار و قصر حام بن شيث بن شداد بن خلد و ذلك المكان يا ولدي ساكن فيه رجل اسود طويل طوله سبعون فراعا يقاتل با لا شجار فيقتلع الشجرة من الارض و يقاتل. بها * فلما و صل ولدي الى ذلك الوادي خرج عليه هذا الجبار فاهلكه هو و المائة فارس فما سلم منهم الله ثلثة ابطال اتوا اخبر ونا بها جرى • فجمعت الا بطال و سرت لقتاله فها قدرنا عليه و انا مقهور على ثار ولدي * و قد حلفت اني لا ازوج ابنتي الله لمن ياً خــ ل ثــار و لدي * فلما سمــع غريب كلام مرداس قال يا عم انا اسير الى هذا العملاق وأا خذ ثار وللك بعون الله تعالي * قال مرداس یا غریب ان ظفرت به تغنم منه ذخائر و اموالا لا تأکلها نيران * فقال غريب اشهد لي بالزواج حتى يقوى تلمي و اسير أني طلب رزقي فاعترف و اشهد كبار الحيي و انصرف غريب و هو فرحان ببلوغ الأصال و دخل على امه و اخبر ها بماتم له * نقالت له يا ولدي اعلم ان مرداسا يبغضك و ما بغثك لللك الجبل الله ليعبد مني حسك فخذني معك و ارحل من ديار هذا الظالم • قال غريب ياامي لا ارحل حتى ابلغ املي و اقهر على و بات غريب حتى اصبح الصباح و أضاء بنورة و لاح قها ركب جوادة حتى اقبل اصحابه الشباب وكانوا ماثتا فارس شداد و هم غارقون في السلاح و صاحوا على غـــريب و قالوا له سربنا نعاونک و نؤانسک ني طريقک ففرح غريب بهـــم و قال لهم جزاكم الله عنا خيرا و قال لهم سيروا يا اصحابي • نسار غريب باصحابه اول يوم و ثاني يوم ثم نزلوا عند الهساء تحت جبل شامخ وعلقوا على خيولهم * فغاب غريب يتهشى في ذلك الجبل حتى وصل الى مغار فطلع منه نور فسار غريب الى صدر الهغار فوجد شيخا له من العمو ثلثمائة سنة و الربعين سنة * حاجباة غطّيا عينيه و شارباة غطيًا فمه فلما نظر غريب الى ذلك الشيخ هابه واستعظم خلقته * فقال له الشيخ كاءُنَّك من الكفاريا ولدي اللهن يعبدون الاحجار دون الملك الجبار خالق الليل والنهار والفلك الدوار * فلما سمع غريب كلام الشيخ ارتعدت فرائصه و قال يا شيخ اين يكون هذا الرب حتى اعبدة و اتملى بروءيته * قال الشيخ يا ولك ي هذا الرب العظيم لا ينظره احد نى الدنيا و هو يُرَى و لا يُرى و هو بالمنظر الا على و هو خاضر ني كل مكان بأثار صنعه و مكون الاكوان و مدبرالزمان حسق الانس و الجان و بعث الانبياء لهداية الخلق الى طريق الصواب فمن اطاعه ادخله الجنة ومن عصاة ادخله النار* فقال غريب يا عم فها يقول من يعبد هذا الرب العظيم الذي هو على كل شي عدير * قال الشيخ ياابني اني من قوم عاد اللين طغوا في البلاد فكفروا فارسل الله اليهم نبيا اسمه هود قكذَّبوة فاهلكم بالربيح العقيم وكنت انا أمنت مع جماعة من قومي فسلمنا من العذاب * و حضرت قوم ثمود و ماجرى لهم مع نبيهم صالح و ارسل الله تعالى بعد صالح نبيا اسمه ابراهيم الخليل الى نمرود بن كنعان و جوى له معه ماجرى و مات قومي الذين أمنوا فصرت اعبد الله في هذا المغار والله تعالى يرزقني من حيث لااحتسب فقال غريب يا عم ما ذا اقول حتى اصير من حزب هذا الرب العظيم قال له الشيخ قل لااله الا الله ابراهيم خليل الله فاسلم غريب قلبا ولسانا فقال له الشيخ قبت في قلبك حلاوة الاسلام و الايمان ثم علمه شيأ من الفرائض و شيأ من الصحف و قال له ما اسمك قال اسمي غريب قال له الشيخ و اين تقصل يا غريب فحكى له ما جرى من اوله الى أخوة على وصل الى حديث غول الجبل الذي جاء في طلبه و ادرك شهرزاد حتى وصل الى حديث عن الكلام الهسي المسلم المسلم في طلبه و ادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام الهسي المسلم الهسلم في الكلام الهسيد المسلم في الكلام الهسيد الكلام الهسيد الكلام الهسيد المسلم في الكلام الهسيد المسلم في الكلام الهسيد الكلام الهسيد الكلام الهسيد المسلم في الكلام الهسيد المسلم في الكلام الهسيد المسلم المس

فلماكانت الليلة الثامنة والعشرون بعل الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيل ان غريبا لها إسلم و حكى للشيخ جهيع ماجرى له من اوله الى أخرة حتى وصل الى حديث غول الجبل الذي بجاء في طلبه * قالله يا غريب هل انت مجنون حتى تسيرالى غول الجبل وحلك نقال له يا مولاي معي مائتا فارس * فقال له الشيخ يا غريب و لو كان معك عشرة ألاف فارس ما تقلر عليه فان اسمه الغول يأكل الناس نسئل الله السلامة و هو من اولاد حام و ابوة هندي يأكل الناس نسئل الله السلامة و هو من اولاد حام و ابوة هندا الذي عمر الهند و سمى به وقد خلفه و سماه سعد ان الغول * فكان يا ولدي جبارا عنيدا و شيطانا مريدا ماله مأكول الله ابن ادم فنها أبوة قبل موته عن ذلك فها انتهى وزادنى الطغيان فطردة ابوة بعد ذلك و نفاة من بلاد الهند بعد حروب و تعب عظيم * فجاء الى هذة الارض

و تحصّ بها و سكن فيها و صار يقطع الطرق على الرائح والجـــاثي و يرجع الى مسكنه بهذا الوادي * و رزق بخمسة اولاد غلاظ شداد يحمل احدهم على الف بطل و قد جمع اموالا و غنائم و خيــــلا و وجمالا وبقرا وغنما قل سلت الوادي وانا خائف عليك منه فاسأل الله تعالى ان ينصوك عليه بكلمة التوحيل * فاذاحملت على الكفار فقل الله اكبر فانها تخذل من كفر * ثم ان الشيخ اعطى غريبا عامودا من بولاد وزنه مائة رطل وفيه عشر حلقات اذا هزّه حامله طنّت حلقاته مثل الرعد * و إعطاة سيفا صجوهرا من صاعقة طوله ثلُّثة اذرع وعرضه ثَلْتُهُ اشبار اذا ضرب به صخرة قدّها نصفين * واعطاه درعا و ترسا و مصحفا وقال له سرالي قومك و اعرض عليهم الاسلام * نخرج غريب و هو فرحان با لاسلام و سار حتى وصل الى قومه فتلقوه بالسلام . و قالواله ما ابطأ ك عنا فحكى لهم جميع ماجري له من اوله الى أخرة وعرض عليهم الاسلام فاسلموا جميعا و باتوا الى الصماج * فركب غريب واتى الشيخ يودعه فودعه وخرج وسارحتى وصل الى قومه * واذا بفارس و هو في الحديد غاطس لم يظهر منه غير أماق البصر * فحمل على غريب و قال له اخلع ما عليك يا قطاعة العرب و الآ رميتك بالعطب * فحمل غريب عليه وجري بينهم حرب يشيب المولود ويذيب من هوله الحجر الجلمود * فكشف البدوي البرقع فاذا هو سهيم الليل اخو غریب من امه ابن مرداس * و سبب خروجه و اتیانه الی ذلک المحل أن غريبا لما سار الى غول الجبل كان سهيم غائبا * فلما رجع لم ينظر غريبا فل خل على امه فرجل ها تبكي فسألها عن سبب بكائها فأخبرته بماجرى من سفر اخيه * فما تمهل على نفسه ليستريح فلبس ألة حربه و ركب جواده و سار حتى وصل الى اخيسه و جرف

بينهها ماجري • فلماكشف سهيم وجهه عرفه غريب و سلم عليه وقال ما حملك على هذا قال له حتى عرفت طبقتي معك في الهيان و قدري في الضوب و الطعان * و سارا فعرض غريب على سهيم الاسلام فاسلم و لم يزالوا ساؤرين حتى اشرفوا على الوادي * فلما نظر غول الجبل غبار القوم قال يا اولادي اركبوا وائتوني بهذة الغنيمة * فركبت الخمسة و ساروا نحو هم فلما رأى غريب الخمسة العمـــالقة قل هجموا عليهم لكز جوادة * و قال من انتم و ما جنسكم و ما تريكون* فتقدم فلحون بن سعد أن غول الجبل و هو أكبر أولادة و قال انزلوا عن خيولكم وكتفوا بعضكم بعضا حتى نسوتكم الى ابينا يشوي بعضكم و يطبخ بعضكم * فان له زمانا طويلا ما اكل أدميا * فلما سمع غريب هذا الكلام حمل على فلحيون و هزّ العميود حتى طنت حلقاته مثل الرعد القاصف فاند هش فلحون * فضر به غريب بالعمود وكانت ضربته خفيفة و قد وقعت بين اكتـــافه فسقط مثل ا^{لن}خلـــة السُّحُوق فنزل ســهيم و بعض القوم على فلحون وكتفوة * ثم انهم و ضعوا ني وقبته حبلا و سحبوة مثل البقرة * فلما رأى اخوته اخا هم اسيرا حملوا على غريب فا سر منهم اربعة * والخامس فرّهاربا حتى دخل على ابيه نقال له ابوه ما وراك و اين اخوتك * نقال له اسرهم صبي ما خط عذارة طوله اربعون دراعا * فلما سمع غول الجبل كلام ابنه قال لا طرحت الشمس فيكم من بركة * ثم انه نزل من العصن واقتلع شجرة عظيمة وطلب غريبا وتومه وهوراجل على قل ميه * لان الخيل لم تحمله لعظم جثته و تبعه ابنه و سارا حتى اشرفا على غريب و حمل على القوم من غيركلام و ضرب بالشجـــرة نهشم

خمسة رجال * وحمل على سهيم وضربه بشجرة فزاغ عنها وراحت خالية فغضب الغول ورمى الشجرة من يلة وانقض على سهيم فخطفه مثل ما يخطف الباشق العصفور * فلما نظر غريب الى اخيه وهوني يد الغول صاح وقال الله اكبر يا جاة ابراهيم الخليل وصحمل صلى الله عليه و سلم و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام الهسلم الهسلم و ادرك شهر زاد الصباح فسكت

فلما كانت الليلة التاسعة والعشرون بعلى الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان غريبا لما نظر اخاة و هو اسير ني يك الغول صاح و قال الله اكبر يا جاة ابرا هيم الخيل ومحمــك صلي الله عليه و ســــلم ووجّه جواده الى غول ا^لجبل و هزّالعمود فطنت حلقساته وساح الله اكبرو ضرب غريب الغول بالعامود على صف اضلاعه فوقع في الارض مغشيا عليه وانفلت سهيم من يديه. فها اناق الغول الآو هو مكتف مقيل ، فلها نظرة ابنه و هو اسيروليّ هاربا فساق غريب جوادة خلفه ثم ضربه بالعامود بين اكتافه فوقع عن جوادة نكتفه عند اخوته و ابيه و او ثقوهم با ^احبال و ^سعبوهم مثل الجهال * و ساروا حتى و صلوا الى الحص فو جدوه ملاً نا بالخيرات والاموال والتحفو وجدوا الفا ومائتي اعجمي مربوطين مِقيدين * فقعل غريب على كرسي غول الجبل وكان اصله ليصًا ص بن بشيث بن شداد بن عادو أو قف سهيما اخاة على يهينة و وقف اصحابه مِيمنة وميسرة * وبعد ذلك امر باحضار غول الجبل و قال له كيف رأيت روحك يا ملعون فقال له يا هيدي فياقبج حال من الذل والخبال انا و اولادي مروطون في العبال مثل الجمال * نقال غريب اريدان

تلخلوا ني ديني و هو دين الاسلام و توحَّدوا الملك العلام خالق الضياء والظلام وخالق كل شي ًلا أله الله هو الملك الديان وتقروا بنبوة الخليل ابراهيم عليه السلام ، فا سلم غول الجبل وأولاد، و حسن اسلامهم فامر بحلّهم فعلّوهم من الرباط * فبكي سعد أن الغول و أقبل على اتدام غريب يقبلها وكذلك اولادة فهنعهم من فلك فوقفوا مع الواقفين * فقال غريب يا سعل ان فقال لبيك يا مولاي فقال ما شأن هو ولاء الاعجام نقال يا مولانا هذا صيدي من بلاد العجم و ليسوا وحدهم * قال غريب و من معهم قال يا سيدي معهم بنت الملك سابور ملك العجم و اسمها فخرتاج ومعها مائة جارية كافتهن الاتمار * فلما سهع غريب كلام سعد ان تعجب و قال كيف وصلت الى هو ُلاء * فقال ُ يا امير سرّحت انا و اولادي و خمسة عبيد من عبيدي فما و جدنا في طريقنا صيدا فتفرقنا في البراري و القفار فها و جدنا روحنا الآنى بلاد العجم ونحن ندور على عنيمة نأخل ها ولانرجع خائبين * فلاحت لنا غبرة فارسلنا عبدا من عبيدنا ليعرف العقيقة فغاب ساعة ثم عاد وقال يا مولاي هذه الملكة فخرتاج بنت الملك سابور ملك العجم والتــرك والليلم ومعها الفا قارس وهم سائرون * فقلت للعبل بشرت بالخير فليس غنيهـ قد اعظم من هذه الغنيمة * ثم حملت انا و اولادي على الاعجام فقتلنا منهم ثلثمائة فارس واسرنا الفا و مائتين و غنمنا بنت سابور و ما معها من التحف والاموال و جثنا بهم الى هذا الحصن * فلما سمع غريب كلام سعدان قال أهل فعلت بالملكة فخرتاج معصية قال لا وحيوة وأسك وحق هذا الدين الذي دخلت فيه • نقال غريب قل فعلت حسنا يا سعدان لان اباها ملك اللنيا و لابل ان يجرد العساكر خلفها و يخرب ديار اللين اخذوها * ومن لا يدري العواقب

ما الله هر له بصاحب واين هذه الجارية يا سعد ان * نقال قد افردت لها نصرا هي و جواريها فقال ارني مكانها فقال سمعا و طاعة فقام غريب و شعد أن الغول يهشيان حتى وصلا إلى قصر الهلكة فخرتاج * فوجل اها حزينة ذليلة تبكي بعد العز والله لا فلما نظرها غريب ظن ان القهر منه قريب فعظم الله السميع العليم * و نظرت فخرتاج الى غريب فرجدته فارسا صنديد او الشجاعة تلوح بين عينيه تشهدله لا عليه * نقامت له و قبلت يديه و بعد يديه انكبّت على رجليه و قالت له يا بطل الزمان انا في جيرتك فاجرني من هذا الغول فانا خائفة ان يزيل بكارتي و بعد ذلك يأكلني فخذني اخدم جواريك * نقال غريب لك الامان حتى تصلي الى ابيك و معل عزك فدعت له بالبقاء و عز الارتقاء فامر غريب العلم الاعجام فعلوهم * و التفت الى فخرتاج و قال لها ما الله اخرجك من قصرك الى هذة البراري و القفار حتى اخلَ ك قطاع الطريق * نقالت له يا مولاي ان ابي و اهل مهلكته و بلاد الترك والليلم والمجوس يعبدون الناردون الملك الجبار * و عندنا ني مهلكتنا دير اسمه دير النار و في كل عيد تجتمع فيه بنات المجوس و عبّاد النار و يقيمون فيه شهرا ملة عين هم ثم يعودون الى بلاد هم * فخرجت انا و جواري على العادة و ارسال معي ابي الفي فارس يحفظونني * فخرج علينا هذا الغول فقتل بعضنا و اسر الباقي وحبسنا ني هذا العصن و هذا ما جرى يا بطل الشجعان كفاك الله نوائب المزمان * فقال غريب لا تخاني فانا اوصلك الى قصوك و محل عزك فلعت له وقبلت يديه و رجليه * ثم خرج من عند ها و امر باكرامها و بات تلك الليلة حتى اصبح الصباح نقام و توضأ و صلى ركعتين على ملة ابينا الخليل ابراهيم عليه السلام وكذا الغرول و اولادة

و جماعة غريب كلهم صلوا خلفه * ثم التفت غريب الى سعد ان و قال له يا سعد ان اما تفرجني على وادي الازهار قال نعم يا مولاي * فقام سعدان و اولادة و غريب و قومه و الملكة فخرتاج و جواريها و خرج الجهيع فامر سعدان عبيدة و جواريه ان يذبعوا و يطبغوا الغداء و يقدموة بين الاشجار * وكان عندة مائة و خهسون جارية و الف عبد ترعى الجهال و البقر و الغنم * و سار غريب و القوم معه الى و ادي الازهار فلما وأه وجد شيأ بديعا صنو انا وغير صنوان * واطيارا تغرد بالالحان على الاغصان * والهزار يرجع بانغام الالحان * والقهري قد ملائ بصوته الامكنة خلقة الزحمن * و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام اله

فلما كانت الليلة الموفية للثلثين بعد السيمائة

فَكَالَّهُ الَّهُ وَدُوسٌ فِي نَفَحَـاتِهِ ظِلٌّ وَ فَا كِهَــةٌ وَ مَا مُ جَارِي

قاعجب غريبا هذا الوادي قامر ان ينصبوا فيه سرادق فخر تاج الكسر وية فنصبوه بين الاشجار و فرشوه بالفرش الفاخر و وقعل غريب و جاء هم الطعمام فاكلوا حتى اكتفوا ثم قال غريب يا سعدان قال لبيك يا مولاي قال هل عندك شي من الخمر قال نعم عندي صهريم ملائن بالعتيق * فقال ائتنا بشي منه فارسل عشرة من العبيد فجاوا من الخمر بشي كثير فاكلوا و شربوا و استلذ وا وطربوا وطرب غريب و تذكر مهدية فانشل هذه الابيسات

تَلَكَّرُتُ آيَّامَ الْوصَّالِ بِقُرْ بِكُمْ فَلَيْ عَلَيْكُمْ الْغَرَامِ لَهَيْبُ فَلَيْ بِالْغَرَامِ لَهَيْبُ فَوَ اللَّهِ مَا فَا رَقْتُكُمْ بِالرَّدَتِي وَلَكِنَّ تَصْرِيْفَ الزَّمَانِ غَرِيْبُ سَلَامٌ وَ تَسَلِيمُ وَ الْفُ تَعِيَّةٍ عَلَيْكُمُ وَ انِيْ مُلُ نِفُ وَكَثِيْبُ

ولم يزالوا يأكلون ويشربون ويتفرجون ثلثة ايام ثم رجعوا الى الحصن * ودعا غريب بسهيم اخيه فحضر نقال له خل معك مائة فاوس و سرالى ابيك و امك وقومك بني قحطان فأت بهم الى هذا المكان ليعيشوا فيه بقية الزمان * و انا اسير الى بلاد العجم بالملكة فخرتاج الى ابيها • وانت يا سعد ان اتم انت و او لادك في هذا الحصن حتى نعود اليك قال له ولم لم تأخذني معك الى بلاد العجم * قال له لا نك اسرت بنت سا بور ملك العجم و ان وقعت عينه عليك اكل من لحمك و شرب من دمك * فلما سمع غول الجبل ذلك ضحك من لحمك و شرب من دمك * فلما سمع غول الجبل ذلك ضحك في اليا مثل الرعد القاصف * و قال يا مولاي و حيوة وأسك في التحم علي العجم و الديلم لا سقينهم شراب العدم * فقال غريب انتكما تقول و لكن اتعد في حصنك حتى اعود اليك فقال سمعا

وطاعة * فرحل سهيم و توجه هو الى بلاد العجم ومعه قومه من بني تحطان * و سافر غریب و معه الملكة فغر تاج و قومها و ســــارِوا قاصدين مدا ئن سابور ملك العجم هذا ماكان من امر هولاء * واما ما كان من امرالهلك سابور فانه انتظر مجيِّ ابنته من دير النار فما عادت وفات الهيعاد فالتهبت في قلبه النار* وكان له اربعون وزيرا وكان أكبرهم واعرفهم واعلمهم وزيراسمه ديدان * نقال له الهلك يا وزيران ابنتي ابطأت ولم يجئنا خبرعنها وقد فات ميعاد مجيئها فارسل ساعيا الى ديرالنار ليتعقق الاخبار فقال سمعا وطاعة * ثم خرج الوزيرونا دي مقدّم السّعاة وقال له سِرْمن وقتك الى دير النار فخرج و سا فرحتى وصل الى دير النار * وسأل الرهبان عن بنت الملك فقالوا ما رأيناها في هذا العام * فعاد على اثرة حتى و صل الى مد ينة اسبانير ودخل على الوزير واعلمه بهاكان * فلاخل الوزير على الملك سـابور واعلمه فقامت قيامته ورمي تاجه نى الارض و نتف لحيته ووقع علي الارض مغشيا عليه فرشخوا عليه الماء فا فاق * و هو باكي العدين حزين القلب فا نشد

وَلَهَّادَعُوتُ الصَّبَرَ بَعْدَكَ وَالْبَكِي اَجَابَ الْبَكِي طُوعًا وَلَمَ يُجِبِ الصَّبُولَ فَيُ وَلَمُكُنَ الْبَكِي طُوعًا وَلَمَ يُجِبِ الصَّبُولَ فَي وَالْبَكِي مَا لَا يَامُ سَيْمُتُهَا الْغَدُرُ وَ الْمَانِي مَا الْغَدُرُ وَ الْمَانِي الْمَالُولُ وَالْمَامُ الْعَدُرُ وَالْمَانِ الْعَلَارُ وَالْمَانِ الْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمَامُ الْمَالُولُ وَالْمَالُولُ وَالْمُلْمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلِكُ وَالْمُلِكِ وَالْمُلِكِ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلِكُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُلِمُ اللَّهُ وَالْمُلِمُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّالَالِمُ اللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّالَالِمُ اللَّالِمُ اللَّالِمُ

ثم دعا الهلك بعشرة قواد وامرهم ان يركبوا بعشرة ألاف فارس وكل قائد يتوجه الى اقليم ليفتشوا على الهلكة فخرتاج * فركبوا وتوجه كل قائد وجهاعته الى اقليم * و اما امّ فخرتاج فافها لبست هي و جواريها السواد وفرشوا الرماد وقعدوا في البكاء والعديد

مكاية قدال غريب مع الصمصام بن الجراح قاطع الطريق ٢٥٧ هذا ما جرى لهـولاء و ادرك شهو زاد الصماح فسكت عن الكلام الهـــــــاح

فلماكانت الليلة الحادية والثلثون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الملك سابور ارسل عسكرة يفتشون على بنته ولبست امها وجواريها السواد • وا ما ماكان من امو غريب و ماجرى له في طريقه من الا مر العجيب فانه سار عشرة ايام و في اليوم العادي عشر ظهرت له غبرة وارتفعت الي عنان السماء * فدعا غريب بالا ميو الذي يحكم على العجم فعض فقال له تعقق لنا خبرهذا الغبار الذي ظهر نقال سمعا وطاعة • ثم ساق جوادة حتى دخل تحت الغبار فنظر القوم وسألهم فقال و احل منهم ^نحبي من بنبي هطال واميرنا الصمصام بن الجراح • ونعن دادرون على شيُّ ننهبه و قومنا خهسـة ألاف فارس فرجع العجمي مسوعا بجوا ده حتى وصلالي غريب والخبرة بالامر* فصاح غريب على رجال بني قحطانوعلى العجم وقال احملوا سلاحكم فحملوة و ساروا* فقا بلتهم العربان وهم ينادون الغنيمة الغنيمة فصاح غريب وقال اخزاكم الله ياكلاب العرب * ثم حل وصل مهم صلامة بطل صنديد و هو يقول الله ِاكبر يا لَدِ ينِ ابرا هيم الخليل عليه السلام * ووقع بينهم القتال وعظم النزال و دار السيف و كثر القيل و القال * و لم يزا لوا في حرب حتى و لى النهار و اتبل الظــــلام فا نفصلوا من بعضهم ، و ة نقل غريب القلوم فوجل المقتلول هن بني قعطان خمسـة رجال و من العجـم ثلّٰهـة و سـبعين و من قوم الصهصام ما يزيد على خهسهائة فارس * ثم نزل الصهصام ولم

يطلب له طعام ولا منام ثم قال لقومه عمري ما رأيت مثل قتال هذا الصبي لانسه تارة يقاتل بالسيف و تارة با لعامود • و الكني ابرزله غدا في حومة الميدان واطلبه الى مقام الضرب والطعان وانطع هؤً لاء العربان* واما غريب فانه لها رجع الى قومه لاقته الملكة فغرتاج باكية مرعوبة من هول ما جرى وقبلت رجله في الركاب وقالت له لا شدّت يداك ولا شمتت عداك يا فارس الزمان و العمل للــــ الذي سلمك في هذا النهار * واعلم انني خانَّفة عليك من هذه العربان * فلما سمع غريب كلامها ضحك في وجهها وطيب قلبها وطمنها * وقال لها لا تخاني يا ملكة فلوكانت الاعداء ملاً هذه البيداء لا فنيتهم بقوة العلمي الا على * فشكر ته و دعت له بالنصر على الاعداء ثم انها انصرفت الى جواريها و نزل غريب فغسل يديه وما عليه من دم الكفار وباتوايت ارسون الى الصباح * ثم ركب الفريقان وطلبوا الميدان و مقام الحرب والطعان * فكان السابق للميدان غريب فساق جوادة حتى قرب من الكفار وصاح هل من مبارزيخرجلي غيركسلان ولاعاجز • فبرزاليه عهلاق من العما لقة الشداد من نسل قوم عاد * ثم حمل على غريب وقال يا قطاعةالعرب خذ ماجاءك وابشر با لهلاك * وكان معه دبوس حديد ﴿ وزنه عشرون رطلا فرفع يده و ضرب غريبا فزاغ عنه فغاص الل بوس فىالارض ذراعاً * وقد انتنى العملاق مع الضربة فضربه غريب با لعاموداً العديد فشق جبهته فغر صريعا وعجل الله بروحه الى النار، ثم ان غريبا صال و جال و طلب البراز فبرز له ثان فقتله و ثالث و عاشر وكلمن برزله تتله * فلما نظر الكفار الهاقتال غريب و ضرباته زاغوا منه و تأخروا عنه و نظر اميرهم اليهم وقال لا بارك الله فيكم انا ابرزله فلبس ألة حربه وساق جوادة حتى ساوى غريبا في حومة الميدان

وقال له ويلك ياكلب العرب هل بلغ من قدرك ان تبارزني في الهيدان و تفتل رجالي • فجاوبه غريب وقال دونك والقتال وخذ ثار من قتل من الفرسان • فحمل الصمصام على غريب فتلقاه بصدر رحيب وقلب عجيب فتضارب الاثنان بالعمودين حتى حيرا الفريقين • ورمقتهم كل عين وقد جالا في الهيدان و ضربا بعضههابعضا ضربتين • فاما غريب فا نه خيب ضربة الصمصام في الحرب والاصطدام • واما الصمصام فسقطت عليه ضربة غريب فخسفت صدرة واوقعته في الارض قتيلا • فحمل قومه على غريب حملة واحدة وحمل غريب عليه م وصاح الله اكبر فتح ونصر وخذل من كفربدين ابراهيم الخليل عليه السلام • وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المحباح

فلماكانت الليلة الثانية والثلثون بعل الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان غريبا لها حمل عليه قوم الصهصام حملة واحدة حمل عليهم و صاح الله اكبر فتح و نصر وخذل من كفر فلما سهم الكفار ذكر الهلك الجبار الواحد القهار الذي لا تُدركه الا بصار و هُو يُدرك الا بصار نظر بعضهم الي بعض وقالوا ما هذا الكلام الذي ارعد فرائصنا و اضعف همهنا و قصر اعمارنا فها سمعنا في عمرنا الذي ارعد فرائصنا و اضعف همهنا و قصر اعمارنا فها سمعنا في عمرنا اطيب من هذا الكلام في ثم انهم قالوا لبعضهم ارجعوا عن القتال عنى المتال عن هذا الكلام فرجعوا عن القتال و نزلوا عن الخيول واجتمع كبارهم و تشاور وا وطلبوا المسير الى غريب * وقالوا يهضي اليه منا عشرة و اختار وا عشرة من خيارهم فتوجهوا الى خيام غريب واما غريب وقومه فا نهم نزلوا في خيامهم و تعجبوا من رجوع القوم و الما غريب وقومه فا نهم نزلوا في خيامهم و تعجبوا من رجوع القوم عن الحرب * فبينها هم كذلك واذا بالعشرة رجال قد انبلوا و طلبوا

العضوربين يدي غريب وقبلوا الارض ودعواله بالتعز والبقاء • فقال لهم ما لكم رجعتم عن القتال فقالوا يا مولانا ارعبتنا بالكلام الذي صحَّتَ به علينا * فقال لهم ما تعبدون من المصائب فقالو نعبدوداً و سواعا ويغوث ارباب قوم نوح *قال غريب انا لا نعبد الآ الله تعالى خالق كل شيءٌ و رازق كل حي و هو الذي خلق السمون و الارض وُّ ارسى الجبال و انبع الهـاء من الاحجار و انبت الاشجـــار و رزق الوحوش في القفار فهو الله الواحل القهار * فلما سمع القوم كلام غريب انشرحت صدور هم بكلمة التوحيل وقالوا ان هذا الاله رب عظيم راحم رحيم * ثم قالوا فها نقول حتى نصير مسلمين قال غريب قواوا لا اله الآ الله ابراهيم خليل الله فاسلم العشرة اسلاما صحيحا * ثم قال غريب ان صعت حلاوة الا سلام في قلوبكم فاهضوا الى قو مكم و عــو ضوا هليهم الاسلام فان اسلموا سُلِموا و ان ابوا نحرقهم بالنار * فسار العشرة حتى وصلوا الى قومهم و عرضوا عليهم دين الاسلام و شرحوا لهـم طريق النعق والايمان * فاسلموا قلبا و لسانا و سعوا على الاقدام حتى وصلوا الى خيام غريب وقبلوا الارض بين يديه و دعوا له بالعز وعلق اللرجات * و قالوا يا مولانا نحن صونا عبيلك فأمر نا بماتريد فانالك سامعون مطيعون وما بقينا نفارقك * لان الله هدانا على يديك * فجازا هم خيرا وقال لهم امضوا الى منازلكم وارتحلوا باموالكم واولادكم و اسبقونا على وادي الازهار وحصن صاصا بن شيث حتي اشيع فخرتاج بنت الملك سابور ملك العجم واعود اليكم فقالوا سمعا وطاءة * ثم انهم رحلوا من وقتهم و قصلوا حيهم وهم فرحون بالاسلام و عرضوا الاسلام على عيدالهم واولادهم فاسلموا * ثم هدوا بيوتهم و اخذوا اموالهم و مواشيهم و رحلوا الى وادي الازهار * فغرج غول الجبل واولاد، واستقبلوا الغوم فكان غريبا اوصا هم و قال لهم اذا خرج اليكم غول الجبل و اراد ان يبطش بكم فاذكروا الله خالق كل شي ً فانه متى سمع ذكر الله تعالى يرجع عن القتال و يلقاكم بالترحيب ، فلما خرج غول الجبل باولادة و اراد ان يبطش بهم ا علنوا بذكر الله تعالى فتلقا هم باحسى ملتقى وسألهم عن حالهم فاخبروه بماجريلهم مع غريب • ففرح بهم سعدان و انزلهم و غمرهم بالاحسان هذا ماجري لهم * واما غريب فانه رحل بالملكة فخرتاج و توجه الى مدينة اسبا نير• فسار خمسة ايام وفى اليوم السادس ظهر له غبار فارسل رجلا من الاعجام يتعققله الاخبار، فسار اليه ثم عادا سرع من الطير اذا طار * وقال يا مولاي هذا غبار الف فارس من اصحابنا الذين ارسلهم الملك يفتشون على الملكة فخرتاج • فلما بلغ غريب ذلك امر اصحابه بالنزول و ان يضربوا الخيام فنزلوا وضربوا خيامهم حتى و صل اليهم القادمون فتلقا هم رجال الملكة فخرتاج ، واخبروا طومان الحاكم عليهم واعلموه بالملكة فخرتاج. فلما سمع طومان بذكر الملك غريب دخل عليه وقبل الارض بين يديه وسأله عن حال الملكة فارسله الهخيمتها فلخل عليها وقبل يديها ورجليها واخبرها بها جرى لابيها و امها فاخبرته بجميع ماجرى لها وكيف خلصها غريب من غول الجبسل • و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن

فلما كانت الليلة الثالثة والثلثون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيد ان الهلكة فخرتاج لها حكت لطومان جميع ما حصل لها من غول الجبل و اسرها وكيف خلصها غريب

و الله كان اكلها * قالت فواجب على ابي ان يعطيه نصف ملكه ثم انه قام طومان وقبل يدي غريب و رجليه و شكر احسانه * وقال عن اذنك يا مولاي هل ارجع الى مدينة اسبانير فابشر الملك * فقال له توجّه و خل منه البشارة فسار طومان و رحل غريب بعد؛ • فاما طومان فانه جل في السير حتى اشرف على اسبانير المدائن فطلع القصر و قبل الارض قدام الملك سابور فقال الملك ماالخبر يا بشير الخير* فقال له طومان ما اتول لك حتى تعطيني بشارتيي فقال له الملك بشرني حتى إ ارضيك فقال يا ملك الزمان ابشر بالهلكة فخرتاج * فلما سمع سابور ذكر ابنته وقع مغشيا عليه فرشوا عليه ماء الورد فافاق * وصاح على طومان و قال له تقرب اليّ و بشرني فتقدم و شوح له ماجرى للملكة فخرتاج * فلما سمع الملك ذلك الكلام خبط كفيه على بعضهما و قال مسكينة يا فخرتاج * ثم انه امر لطومان بعشرة ألاف دينار و انعم عليه بهدينة اصبهان و اعمالها * ثم صاح على امرائه وقال اركبوباجمعكم حتى نلاتي الملكة فخرتاج و دخل النحادم المحاص أعْلم امها وكامل الحريم ففرحن بذلك وخلعت امها على الخادم خلعة واعطته الف دينار﴾ و سمع اهل المدينة بذلك فزينوا اسولااق والبيوت *وركب الهلک وطومان و ساروا حتمل رأوا غریبا فترجّل الهلک سابور و مشی خطوات ليستقبل غريبا * وترجُّل غريب ومشى اليه و اعتنقا وسلما على بعضهما و انكب سابور على يدي غريب فقبلهما وشكو احسانه * و نصبوا الخيام قبـــال الخيام * ودخل ســـابور على ابنته نقامت له و اعتنقته و صارت تعدائه بهاجری لها و کیف خلصها غریب من قبضة غول الجبل * نقال لها ابو ها وحيو تك يا سيدة الهلاح اني اعطيه حتى اغمرة بالعطاء ، نقات له صاهره يا أبِّتِ حتى يكون لك عونا على

الا عداء فانه شجاع وما قالت هذا الكلام الله لان قلمها تعلى بغريب. فقال یا بنتی اما تعلمین ان الهلک خود شاه رمی الل یباج و وهب مائة الف دينار وهو ملك شيراز واعهالها وهوصاحب ملك وجنود وعساكر * فلما سمعت فخرتاج كلام ابيها قالت يا أَبَّتِ ما اريد ما ذكرت لي و ان اكر هُتَنى على ما لا اريد قتلت روحي * فخرج الملك وتوجه الى غريب فقام له وجلس سابور وصار لا يشبع نظرة من غريب * و قال في نفسه و الله ان ابنتي معذورة حيث حبَّ هذا الهدوي * ثم حضر الطعـــام فاكلوا وباتوا ثم اصبحوا ساثرين الي ان وصلوا الى المدينة * ودخل الملك وغريب ركابه في ركابه وكان لهم يوم عظيم* ودخلت فخرتاج قصرها وصحل عزها وتلقتها امها وجواريها وقمن بالفرح والزغاريت * وجلس الملك سابور على كرسي مملكته و اجلس غريبـــا على يمينه ووقف الملوك والحجاب والامراء والنواب و الوزراء ميمنة وميسرة * وقد هنُّوا الملك با بنته * فقال الهلك لارباب دولتــه من احبني يخلـــع على غريب فوقع عليه خلع مثل المطر واقام غريب في الضيافة عشرة ايام * ثم اراد المسير فخلع عليه الملك وحلف بدينه انه لا يرجل الابعد شهر * نقال غريب يا ملك اني خطبت بنتا من بنــات العرب واريدان ادخل عليها * فقال الملك اليتهما احسن المخطوبتك ام نخرتاج * فقال غريب يا صلك الزمان اين العبد من المولى فقال الملك فخرتاج صارت جاريتك لانك خلصتها من مخالب الغول ومالها بعل سواك * فقام غريب وقبل الازم وقال يا ملك الزمان انت ملك وانا رجل فقير وربها تطلب مهرا اثقيلا ، فقال له الملك سابوريا ولدي اعلم ان الملك خرد شاه صاحب شيراز و اعما لها خطبها و جعل لها مائة الف دينار واناقل اخترتك دون الناس اجمعين وقل جعلتك سيف مملكتي و ترس نقمتي ثم التفت للبراء تومه و قال اشهل وا علي يا اهل مملكتي اني زوجت ابنتي فخر تاج لولل عم غريب و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الم

فلماكانت الليلة الرابعة والثلثون بعل الستمائة

قالت بلغني ايهـا الملك السعيدان الملك سابور ملك العجم قال لكبراء تومه اشهدوا عليّ اني زوجت ابنتي فخر تاج لولاي غريب، فعند ذلك صافحه وصارت زوجته نقال له غريب اشرط علمي مهرا احمله اليك فان عندي في حصن صاصا ما لا و ف خادر لا تعصل * نقال سابور يا ولدي ما اربد منك ما لاولا فخائر ولا أخل مهرها الله رأس الجمر قان ملك الله شت و مدينة الا هواز * فقال يا ملك الزمان سوف امضي واجيم بقومي واسمير لعدوي و اخرب دياره * فجازاه الملك خيراوانفضت القوم والاكابر* وظن الملك ان غريبا اذاتوجه الى الجمر قان ملك الدشت لا يعود ابدا ، فلما اصبح الصباح ركب المهلك وركب غريب وامر العسكر با لركوب فركبوا ونزلوا الميدان * فقال لهم الملك العبوابالرماح و فرجوا قلبي فلعب ابطال العجم بعضهم مع بعضهم * ثم قال غريبيا ملك الزمان مراد يان العب مع فر سان العجم على شرط * فقال له وما شرطك قال له البس ثوبا رفيعا على بلني وأخل رصحالبلا سنان * واجعل عليه خوتة معموسة بالزعفران ويبر زلي كل شجاع وبطل رمحه بسنان *** فان غلبني فقل** و هبته روحي وان غلبته علَّمت عليه في صدرة فيخرج من الميدان * فصاح الملك على نقيب الجيش ان يقلم ابطال العجم * فانتخب الفا

وماثتين من ملوك العجم واختارهم ابطالاشجعانا * وقال نهم الملك بلسان العجم كل من قتل هذا البد وي يتهنئ على حتى ارضيه * فتسا بقوا الى غريب وحملوا عليه وتد بان الحق من الباطل والجد قدير الذي لا يخفي عليه شيء وهو الواحل القهار الذي لااتدركه الابصار * فبر زله عملاق ص ابطال العجم فما امهله في الثبات قدامه حتى علّم عليه و ملاءً صدرة بالزعفران * و لما و ليّ لطشــه غريب بالرمع على رقبته فوقع فى الارض و حمله غلمانه من الميدان * فبرزله بثان فعلّم عليه وثالث ورابع وخــامس * ولم يزل يبرزله بطل بعد بطل حتى علم على الجمين ونصرة الله تعالى عليهم وطلعوا من الميدان * وقدم لهم الطعام فأكلوا واحضروا الشراب فشر بوا * فشرب غريب وطاش عقله نقام يزيل ضرورة وارادان يعود فتاه ودخل في قصر فنجرتاج * فلما رأته خرج عقلها و صاحت على جواريها و قالت اخرجن الى موا ضعكن فتفرقن وتوجهن الى موا ضعهن * ثم قامت وقبلت يل غريب و قالت مرحبا بسيدي الذي اعتُقْـتُني مِن الغول فانا جاريتك على الدوام * وجذبته إلى فراشها واعتنقتة فاشتدت شهوته وافتضها وبات عندها الى الصباح هذا ماجري * و الملك يظن ان غريبا مضى فلما اصبح الصباخ دخل على الملك تَقَامِلُهُ وَاجِلُمُهُ بِجَانِبُهُ ثُمُّ دَخُلُ الْمُلُوكُ وَ تَبَاوا الْارْضُ وَ وَ تَفُوا مِيمِنة وميسرة و صاروا يتعدثون في شجاعة غريب ويقواون سبحان من اعطاة الشجاعة على صغر سنه * فبينها هم في الكلام اذ نظروا من شباك القصر غبار خيل مقبلة * فصاح الهلك على السُّعاة وقال ويلكم الْتوني بخبر هِلَ الغبار * فسار فارس منهم حتى كشف الغبار وعاد * وقال ايها الملك

وجدنا تحت الغبار ماثة فارس من الفرسان امير هم يقال له سهيم الليل * فلما سمع غريب هذا الكلام قال يا مولاي هذا الحي كنت بعثته في حاجة واناخارج لا لاقيه * ثم ركب غريب في قومه المَّالَّة فارس من بني قحطان وركب معد الف من العجم و سار في موكب عظيم ولا عظمة الله * ولم يزل غريب سائرا حتى و صل اليه فترجّل الاثنان واعتنقا ثم ركبا * فقال غريب يا الحي هل اوصلت قومك الى حصن صاصا ووادي الا زهار * فقال يا اخي ان الكلب الغدار لما سمع انك ملكت حصن غول الجبل زاد به الضجر وقال ان لم ارحل من هذه الله يار يجي عريب فيأخل بنتي مهلية بلا صداق * ثم اخذ بنته واخل قومه وعياله وماله وقصل ارضالعراق ودخل الكوفة واحتمى بالملك عجيب وهو طالب ان يعطيه ابنته مهدية * فلما سمع غريب كلام اخيه سهيم الليل كادت روحه أن تزهق من القهر * وقال وحق دين الاسلام دين المخليل ابراهيم وحق الرب العظيم لا سيرن الى ارض العراق و اتيم العرب فيها على ساق * و دخل المدينة وطلع غريب واخوة سهيم الليل الى قصرالملك و قبلوا الارض * فقام الملك لغريب وسلم على سهيم * ثم ان غريبا اخبرالهلك بها جرى فامر له بعشرة قواد الله مع كل قائد عشرة ألاف فارس من شجعان العرب والعجم "فجهز وإحالهم في ثلثة ايام * ثم رحل غريب وسار حتى وصل الى حصن صاصا فخرج له غول الجبل واولادة ولانوا غريبا * ثم ترجّل سعدان و اولادة وقبلوا اقدام غريب في الركاب وحكى لغول الجبل ما جري * نقال يا مولاي اتعل في حصنك وانا اسير باولادي واجنسادي نحوالعراق و اخرب مدينة الرستاق * واجي مجميع جنود ها مر بوطين بين يديك فِي أَشُلُ الْوِثَاقِ * فَشَكَرُهُ غُرِيبُ وَقَالَ يَا سَعْلَانَ نَسْيَرُ كُلِّمَا فَجَهُزَ حَالَهُ

وفعل ما امرة و ساروا كلهم وتركوا في الحصن الف فارس يحفظونه * و رحلوا قاصلين العراق هذا ماكان امر غريب * واما ماكان من امر مرداس فانه سار بقومه حتى و صل ارض العراق و اخذ معه هدية حسنة و مضى بها الى الكونة واحضرها قدام عجيب * ثم قبل الارض و دعا له بلاعاء الملوك و قال يا سيدي اني اتيت مستجيرا بك * وادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام الهسلي الهسلي الهسليم

فلماكانت الليلة الخامسة والثلثون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان مرداسا لما طلع بين يدي عجيب قال له أني اتبت مستجير ابك * فقال من ظلمك حتى اجيرك منه و لوكان سابورا ملك العجم والترك و الله يلم * فقال مرداس يا ملك الزمان ما ظلمني الدصبي ربّيته في حجري * وقد وجدته في حجرا مه في واد فتزوجتُ با مه فجاءت مني بولل * فسميته سهيم الليل و ولدها اسمه غريب فنشأ في حجري و طلع صاعقة صحرقة و داهية عظيمة * فِقتل حسان سيل بني نبهان وافنى الرجال وقهر الفرسان *وعندي بنت ما تصلح الله لك * وقد طلبها مني فطلبت منه رأس غول الجِبل فسارله وبا رزة واسرة و صار من جملة رجاله * وسمعت انه اسلم و ساريدعوا الناس الى دينــه وخلص بنت سابور من الغول و ملك حصن صا صا بن شيث بن شداد بن عاد * و فيه فخائر الا وُلِّين والأُخر بن وكنوز السابقين * و قد ساريشيع بنت سابور و ما يرجع الآبا موال العجم * فلها سمع عجيب كلام مرداس اصفرلونه وتغيرحاله وابقن بهلاك نفسه * وقال يا مرداس وهل ام هذا الصبي عندك او عنده قال عندي

فيخيامي * قال فها اسمها قال اسمها نصره قال هيايا هافارسل احضرها * فنظر عجيب اليها فعرفها فقال يا ملعونة اين العبدان اللذان ارسلتهما معك * قالت قتل بعضهما بعضا على شأنبي فسل عجيب سيفه و ضربها **نش**قها نصفين * و ^{سحب}وها و رموها و فخل في قلبه الوسواس* فقال يا مرداس زو جني بنتك فقال مرداس هي من بعض جواريك وقل زوجنك بها وانا عبدك * فقال عجيب مرادي ان انظر الى ابس الزانية غريب حتى اهلكه واذيقه اصناف العذاب * وامر لمرداس بثلثين الف دينار مهر ابنته و مائة شقة من الحرير منسوجة بطراز اللهب مزركشة ومائة مقطع بحاشية و مناديل واظواق ذهب * ثم خرج مرداس بهذا المهر الغظيم فاجتهل في جهاز مهلية هذا ماجري لهو و اما ما كان من امر غريب فانه سار حتى وصل الى الجزيرة وهي اول بلاد العراق و هي مدينة حصينة منيعة * فامر غريب بالنزول عليها فلما نظر اهل المدينة نزول العسكر عليهم اغلقوا الابواف وحصنوا الاسوار وظلعوا للملك قاعلمُوه * فنظـر من شرافات القصر فوجل عسكوا جرارا و كلهم اعجام * فقال يا قوم ما يريدون هؤ لاء الاعجام فقالوا لا ندري * وكان الهلك اسهه الدامع لانه يدمغ الأبطال في حومة الميدان * وكان من جملة اعوانه رجل شاطر كائنه شعلة نار اسمه سُبُع القِفار * فدعاه الملك و قال له امض الى هذا العسكر و انظر اخبارهم وما يريدون منا و ارجع عاجلا * فخرح سبع القفار كأنَّه الربح اذا سار حتى وصل الى خيام غريب فقام حماعة من العرب فقالوا من انت و ما تريك * فقال انا قاصل و رسول من عنك صاحب المدينة الى صاحبكم فاخذوه وشقوا به الخيام والمضارب والاعلام * حتى وصلوا به الى سرادق غريب فلخلوا على يغريب واعلموه به * فقال اثتوني به فاتوا به * فلما دخل قبل الارض و دعاله بدوام العز والمقاء * قال له غريب ما حاجتك قال انا رسول صاحب مدينة الجزيرة الدامغ اخ الملك كندمر صاحب مدينة الكوفة و ارض العراق * فلما سه ع غريب كلام الرسول جرت دموعه مدرارا * و نظر الى الرسول و قال له ما اسمك قال اسمي سبع القفار * فقال له امض الي مولاك و قل له ان صاحب هذه الخيام اسهه غريب بن كندلمو صاحب الكوفة الذي قتله ابنه و قل اتى الى اخل الثــــار من عجيب الكلب الغدار * فخرج الرسول حتى وصل الى الملك الدامغ وهو فرحان * ثم قبل الارض * فقال الملك ماوراك يا سبع القفار قال يا مولاي ان صاحب هذا العسكر ابن اخيك * ثم حكى له جميع الكلام فظن انه في المنام و قال يا سُبُع القِفار نقال له نعم ياملك * قالله هل الذي قلَّمه حق قال له و حيوة رأسك انه حق * نعند ذلك امركبار قومه بالركوب فركبوا و ركب الهلك و ساروا حتى وصلوا الى الخيام* فلما علم غريب بحضور الملك الدامغ خرج اليه و لا قاة و اعتنق الاثنان و سلما على بعضهما ورجع غريب بالملك الى الخيام وجلسا على مراتب العز و فرح الدامغ بغريب ابس اخيه * ثم التفت الملك الدامغ الي غريب و قال له أن في قلبي حسرة من ثأر أبيك و مالى قدرة على الكلب اخيك لان عسكرة كثير و عسكري تليل * نقال غريب يا عم هاانا قل اتيت أخذ الثأر و ازيل العار و اخلي منه الديار* نقال الدامع يا ابن اخي ان لك تأرين ثأر ابيك وثأر امك * فقال غريب ما بال امى قال قتلها عجيب اخوك * و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام الهــــــ

فلماكانت الليلة السادسة والثلثون بعلى الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان غريبا لما سمع كلام عمه الدامغ حين قال له ان امك قتلها عجيب اخوك * قال غريب يا عم و ما سبب قتلهـا فحكى له ماجرى لامه وكيف زوج مرداس بنته بعجيب و هو يريدان يدخل عليها * فلما سمع غريب كلام عمه طار عقله من رأسه و غشي عليه حتى كاد ان يهلك * فلما صحا من غشيته صاح في عسكرة و قال اركبوا * فقال الدامغ يا ابن اخي اصبر حتى اهي مالي واركب ني رجالي واسيرمعك ني ركابك * نقال يا عم ما بقي لي صبر فجهز حالك و الحقني في الكوفة * ثم ان غريبا سارحتي وصل الي مدينة بابل وقل ارتعب اهملها * وكان فيها ملك اسمه جمك وكان تحت يدة عشرون الف فارس واجتمع عندة من القرى خمسون الف فارس و ضربوا الخيام قبال بابل * ثمكتب غريب كتابا و ارسله لصاحب بابل. فسار الرسول * فلما وصل الى المدينة صاح وقال انيرسول * فسار بواب الباب متوجها الىالملك جمك و اخبرة بالرسول * فقال ائتني به فغرج واتى بالرسول بين يديه فقبل الارض و اعطى جمكا الكتاب ففكه و ترأه * فاذا فيه الحمد لله رب العالمين * رب كل شي ً ورازق كل حي و هو على كل شي و قلير * من عنل غريب بن الملك كند مر صاحب العراق و ارض الكوفة الى جمك * فساعة و صول الكتاب اليك لايكون جوابك الله ان تكسر الاصنام * وتوحب الملك العلام * خالق النورو الظلام * وخالق كل شي و هو على كل شي و قدير * وإن لم تفعل ما امرتك به جعلت اليوم عليك اشأم الايام * والسلام على من اتبع الهدى و خشي عواتب الردئ * واطاع الملك الاعلى * رب الأخر والاولى * الذي يقول للشي

كن فيكون * فلما قرأ الكتاب ازرتت عيناة و اصفر وجهه و صاح على الرسول * و قال له امض الى صاحبك و قل له غدا عند الصباح يكون الحرب و الكفاح ويبان الجحجاح * فهضى الرسول و اعلم غريبا بهاكان فامر غريب قومه بأخل الاهبة للقتال * ثم امر جمك بنصب الخيام قبال خيام غريب * و خرح العساكر مثل البحـــ الزاخر و باتوا على نية القتال * فلما اصبح الصباح ركبت الطائفتان واصطفتا صفوفا ودقوا الكاسات ورصحوا على الصافنات فملوأا الارض و الفلوات و تقدمت الابطال * وكان اول من برزالي ميدان الحرب و النزال غول الجبل • وعلى كتفه شجرة هائلة فصاح بين الفريقين و قال انا سعدان الغول و نا دى هل من مبارز هل من مناجز لا يأتني كسلان ولا عاجز * ثم صاح على اولادة يا ويلكم فا تُتوني بالحطب والنار لابني جائع الصاحوا على عبيد هم فجمعوا العطب و اشْعَلُوا النَّارُ في و سط الهيدان* فبر زلَّه رجل من الكفار عمــــلاق " من العمالقة العتاة و على كتفه عمود مثل صاري مركب * فعمل على سعد ان وقال يا ويلك يا سعد ان * فلما سمع كلام العملاق ساءت منه الاخلاق ولف الشجرة فزمرت في الهواء وضرب بها العهـ للق فلاتي الضربة بالعمود فنزلت الشجرة بثقلهـ مع عمود العملاق على د ماغه فهشهته ووقع كالنخلة السَّحُوق* فصاح سعد ان على عبيد و قال السعبوا هذا العجل السهين و اشووة سريعـــا فاسرعوا وسلخوا العملاق وشووة وقد موة لسعد ان الغول فاكله و مرمشعظامه * فلما نظر الكفار الى فعل سعدان بصاحبهم انشعرت جلودهم وابدانهم وانعكست احوالهم وتغيرت الوانهم * وقالوا لبعضهم كل من خرج لهذا الغول اكله ومرمش عظامه واعدمه نسيم الل نيا * فتو قفوا عن القتال و قل فزعوا من الغول واولادة ثم ولوا هاربين والى بلدهم قاصلين * فعند ذلك صاح غريب على قومه وقال عليكم بالمنهزمين * فحمل العجم والعرب على ملك بابل وقومه واوقعوا فيهم ضرب السيف حتى فتلوا منهم عشرين الفا اوازيل * وازد حموا في الباب فقتلوا منهم خلقا كثيرا ولم يقدروا على غلق الباب فهجمت عليهم العرب والعجم * و اخذ سعدان على غلق الباب فهجمت عليهم العرب والعجم * و اخذ سعدان ثم هجم على قصر الهلك جهك فواجهه وضربه با لعمود فوقع على الارض مغشيا عليه * وحمل سعدان على من في القصر فجعلهم هشيها * فعند ذلك صاحوا الا مان الا مان * وا درك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الهسيساح

فلما كانت الليلة السابعة والثلثون بعل الستهائة

قال بلغني ايها الهلك السعيدان سعدان الغول لها هجم على قصر الهلك جهك وهشم من فيه صاحوا الا مان الا مان * فقال لهم سعدان كتفوا ملككم فكتفوة و حهلوة و ساقهم سعدان قدامه مشل الغنم بعد فناء اكثر اهل الهدينة بسيوف عسكر غريب و اوقفهم قدام غريب * فلها افاق جهك ملك بابل من غشيته و جد نفسه مر بوطا و الغول يقول الليلة اتعشى بهذا الهلك جهك * فلها سهعه جهك التفت الى غريب و قال له انا في جير تك * قال غريب اسلم تسلم من الغول و من عذاب الحي الذي لا يزول * فا سلم جهك قلبا و لسانا فامر و من عذاب الحي الذي لا يزول * فا سلم جهك قلبا و لسانا فامر فريب بحل كتافه * ثم عرض الا سلام على قومه فاسلموا جهيعا وقد و قفوا في خده فه غريب و دخل جهك مدينته و اخرج الطعام

و الشراب و با تواعلى بابل حتى اصبح الصباح * فامر غريب بالرحيل و سار واحتى و صلوا الي مُيَّافَارِقين فرأ وها خالية من اهلها * وكان اصحابها قد سهعوا ماجرى لبابل فاخلوا الديار وساروا حتى و صلوا الى مدينة الكوفة فاخبر وا عجيبا بهاجرى * فقامت فيامته و جمع ابطاله واخبر هم بقـــدوم غريب وامرهم آن يأخذوا الا هبة لقتال اخيه وقل احصى قومه فكانوا ثلثين الف فارس وعشرة ألاف را جل * ثم طلب غيرهم للحضور فعضرله خمسون الفا من فارس وراجل * ثم ركب في عسكر جرار و سار خمسة ايام فوجل عسكر اخيه نازلا بالموصل فنصب خيامه قبال خيامهم * ثم كتب غريب كتا با والنفت الي رجاله وقال من فيكم يوصل هذا الكتاب الي عجيب* فوثب سهيم قائماو تال يا ملك الزمان انا ار و حبكتا بكوا جي مجوابك * فا عطاه الكتاب و ساربه حتى وصل الى سرادق عجيب فا خبروا عجيما به فقال ائتوني به * فلما احضر وع بين يديه قال له من اين جمُّت * قال جمُّنك من عند ملك العجم والعرب صهركسرى ملك الدنيا و قد ارسل اليك كتا با فردِّ جوابه * فقال له عجيب هات الكتاب فاعطاه اياة ففكه وقرأة * فوجل فيه بسم الله الرحمٰن الرحيم * السلام على الخليل ابرا هيم * اما بعل فساعة وصول الكتاب اليك توحد الملك الوهاب * مسبب الا سباب * ومسيرالسحاب * وتترك عبادة الاصنام * فان ا سلمت كنت اخي و الحاكم عليناوا ترك لك ذنب ابي وامي * و لا أواخلك بما فعلت * و ان لم تفعل ما امرتك به قطعت عنقك * واخربت ديارك * وعجلت عليك وقل نصحتك * والسلام على من اتبع الهدئ * واطاع الملك الاعلى * فلها قرأ عجيب كلام غريب وفهم مافية من التهل يد صارف عيناة في ام رأسه وقرش على اضراسه واشتك عضبه * ثم مزق

الكتاب ورماة فصعب على سهيم فصاح على عجيب وتال له شلّ الله يل ك بها فعلت * فصاح عجيب على قومه و قال امسكوا هذا الكلب وقطعوة بسيو فكم * فهجموا على سهيم فسحب سهيم سيفه و بطش بهم فقتل منهم ما يزيل على خمسين بطلا* و مهق سهيم حتى وصل الى اخيه و هوغاطس في اللم* فقال له غريب اي شي هذا الحال يا سهيم فحكى له ما جرئ فصاح غريب الله اكبر و امتزج بالغضب و دق طبل الجرب * وركب الابطال و اصطف الرجال و اجتمع الاقران و رقصوا الخيل في المجال * ولبس الرجال الحديد و الزرد النضيل و تقلدوا بالسيوف و اعتقلوا الرماح الطسوال * وركب عجيب بقومه و حملت الامم على الامم و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلم اله

فلما كانت الليلة الثامنة والثلثون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيل ان غريبا لها ركب هو و قومه و ركب عبيب هو و قومه حملت الامم على الامم و حكم قاضي الحرب وفي حكمه ماظلم وختم على فهه و لم يتكلم و جرى اللم و انسجم* و نقش على الارض طرازا محكما و شابت الامم و اشتل الحرب و احتلام * وزلت القلم و ثبت الشجاع و اقتحم و ولى الجبان و انهزم * ولم يزالوا في حرب و نتال حتى ولى النهار و اقبل الليل بالاعتكار * فلدتوا كؤوس في حرب و نتال حتى ولى النهار و اقبل الليل بالاعتكار * فلدتوا كؤوس و باتوا * فلما السبح الصباح دقوا كوؤس الحرب و الكفاح * و قل لبسوا و باتوا * فلما اصبح الصباح دقوا كوؤس الحرب و الكفاح * و قل لبسوا الحرب و تقللوا بالسيوب الملاح * و اعتقلوا سموالرماح و ركبوا الجرد القلاح و نادوا اليوم لابراح * واصطف العساكر مثل البحر

الزاخر * فكان اول من فتح باب العرب سهيم فساق جواده بين الصفين و لعب بالسيفين و الرصحين و قلب ابوابا في الحسرب حتى حين اولى الالباب * ثم نادى هل من مبارز هل من مناجز لا يأ تني كسلان و لا عاجز * فبرز له فارس من الكفار كأنه شعلة من نار * فما امهله سهيم في الثبات قدامه حتى طعنه فالقاة * فبرز له الثاني فقتله والثالث فهزقه والرابع فاهلكه * ولم يؤل كل من برز له قتله الى نصف النهار حتى قتل مائتي بطل* فعنل ذلك صاح عجيب في قومه وامر هم بالحلمة فحمل الابطال على الابطال و عظم النـــزال وكثر القيل و القال * ورنت السيوف الصقال و فتكت الرجال بالرجال و صاروا في انحسحال* وجرف اللام و صارت الجهاجم للخيل نعال * ولم يزالوا في ضرب شديد حتى ولى النهار و اقبل الليل بالاعتكار * و انفصلوا من بعضهم و مضوا الى خيامهم و باتوا الى الصباح * ثم ركب الطائفتان وطلبوا الحرب و الكفاح * وانتظر المسلمون غريبا يركب تعت الاعلام على جري عادته فها ركب * فذهب عبد سهيم الى سرادق اخيه فلم يجده فسأل الفراشين فقالوا مالنا به علم * فاغتم غما شديدا و خرج و اعلم العسكر فامتنعوا من الحرب وقالوا ان غاب غريب يهلكنـا عدوة * و كان لغياب غريب امر عجيب نذكره على الترتيب * وهو انه لما رجع عجيب من حرب اخيه غريب فعا رجلامن اعوانه يقال له سيار وقال له يا سيّارما ادخرتك اللّا لمثل هذا اليوم * وقل امرتك ان تلخل في عسكر غريب و تصل الي سرادقالملک و تجيئ بغريب و تريني شطارتک نقال سمعا و طاءة * ثم ان سيارا مارحتى تمكن من سرادق غريب و قل اظلم الليل و انصرف كل انسان الى مرقد، • هذا كله و سيار واقف بسبب الحدمة

فعطش غريب قطلب الهاء من سيار فقله له كوز ماء وشغله بالبنج فها فرغ غريب من الشرب حتى سبقت رأسه رجليه فلفه في ردائمه و حمله و سار به حتی دخل خیام عجیب* ثم وقف بین یدیه و رماه قدامه نقال له ما هذا يا سيار قال له هذا اخوك غريب * ففرح عجيب و قال له باركت فيك الاصنام حلَّهِ ونبُّهه * فنشقه بالخل فافاق و فتع عينيه فوجل نفسه مربوطا و هو في خيمة غير خيمته * فقال لا حول و لا قوة الله الله العلي العظيم * فصاح عليه الحوة و قال له اتجرد عليّ يا كلب و تطلب قتلي و تطالبني بثأر ابيك و امك فانا اليوم الحقك بهما و اربح الدنيا منك * نقال له غريب يا كلب الكفِار سوف تنظر مَن تدور عليه الدوائر و يقهره الملك القاهر العالم بها في السرائر الله يتركك في جهنم معذبا حائرا * فارحم نفسك و قل معي لا الله الآالله ابراهيم خليل الله * فلما صمع عجيب كلام غريب شخر ونخر وسبالهه التحجروامر باحضار السياف ونطع اللم * فنهض الوزير وقبل الارض وكان مسلما في الباطن كافرا في الظاهر * و قال يا ملك امهل لا تعجل حتى نعوف الغالب من المغلوب * فان كنا غالبين فنحن متمكنون من قتله و ان كنا معلوبين يكون ابقاوة في ايدينا قوة لنا* فقال الاصراء صلق الوزير و ادرك شهر زاد الصباح

فلماكانت الليلة التاسعة والثلثون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيل ان عجيبا لما اراد تقل غريب نهض الوزير و قال لا تعجل فاننا متمكنون من قتله * فامر عجيب لاخيــه بقيدين وغلين وجعله في خيمته و حـرس عليه الف بطل شـــداد

و اصبح قوم غريب تفقلوا ملكهم فلم يجدوه * فلما اصبح الصباح صاروا غنما من غير راع * فصاح سعدان الغول و قال يا قوم البسوا آلة حربكم و توكلوا على ربكم يدفع عنكم * فركب العرب و العجـــم تخيولهم بعد ان لبسوا الحديد وتسربلوا بالزرد النضيد* وبرزت السادات وتقلم اصحاب الرايات * فعند ذلك برزغول الجل وعلى كتفيه عمود وزنه مائتا رطل فجال وصال * و قال يا عبدة الاصنام ابوزوا اليوم فانه يوم الاصطام * من عرفني فقل اكنفى شري * و من لم يعسرفني فانا اعرفه بنفسي انا سعدان غلام الملك غريب * هل من مبارز عل من مناجز لايأتني اليوم جبان ولاعاجز * فبرزله بطل من الكفار كا أنه شعلة من نار فحمل على سعدان فتلقاه سعدان وضربه بالعمود فكسو اضلاعه ووقع على الارض ليس فيه روح * فصاح على اولادة وعبيلة و قال لهم اشعلوا النارفكل من وقع من الكفاراشوو، واصلحوا شانه ونضجوه بالنار وقد موه الي حتى اتغلى به * ففعلوا ما امرهم به و اطلقوا النار في وسط الميدان وطرحوا ذلك المقتول في النارحتي استويل فقلموة لسعدان فنهش لحمه و مرمش عظمه * فلما نظر الكفار مافعل غول الجبل فزعوا فزعا شديدا * فصاح عجيب على قومه و قال و يلكم فا حملوا على هذا الغول و اضربوة بسيوفكم وقطعوة * فحمل عشرون الفا على سعدان و دارت حوله الرجال ورشقوة بالنبال و النشاب قصارفيه اربعة و عشرون جرحا و جرى د مه على الارض و صار و حل: * فعمٰ ذلک حملت ابطال المسلمين على المشركين و استغاثوا برب العالمين * ولم يزالوا في حرب وقتال حتى فرغ النهار فا فترقوا من بعضهم * وقد اسر سعدان و هو مثل السكران من نزيف اللم

و شدوا و ثاقه و اضافوه الى غريب * فلما نظر غريب الى سعب أن وهو. اسير قال لاحول و لاتوة الآبالله العلي العظيم * و قال له يا سعل ان ما هذا الحال فقال يامولاي حكم الله سبحانه وتعالى بالشدة والفرج ولابد من هذا وهذا * قال صدقت يا سعدان وبات عجيب وهو فرحان و قال لقومه اركبوا غدا و اهجموا على عسكر المسلمين حتى لا يبقى منهم بقية * فقالوا سمعا وطاعة * واما ماكان من امر المسلمين فانهم با توا وهم منهزمون باكون على ملكهم وعلى سعدان نقال لهم سهيم يا قوم لا تهتموا ففرج الله تعالى قريب * ثم صبر سهيم الى نصف الليل و توجه الى عسكر عجيب و لم يزل يخرق المضارب و الخيام حتى وجل عجيبا جالسا على سرير عزٌّ والهلوك حوله * كل هذا وسهيم في صفة فراش وتقدم الى الشمع الموقود و قطف زهرته واشعله بالبني الطّيار* وخرج منه خارج السرادق وصبر ساعة حتى طلع دخان البنج على عجيب و ملوكه فوقعوا على الارض كانهم موتى * فتركهم سهيم واتبل الهاخيمة السجن فرجد فيها غريبا و سعدان ووجد عليها الف بطل * وقل غلبهم النعاس فصاح عليهم سهيم وقال يا ويلكم لاتنساموا واحتفظوا على غريهكم واوقدوا المشاعل * ثم اخل سهم مشعلا واشعله بالحطب و ملاً 8 بنجا و حمله و دارحول الخيمة * فطلع دخان البنج و دخل في نخا شيشهم فرقل وا جميعهم وتبنج جميع العسكر من دخان البني فرقلوا * وكان مع سِهيم الليــــل الخل في ^{سفن}جه فنشقهم حتى افاتوا و قل حلـــهم من السلا سل و الاغلال * فنظرا الي سهيم و دعيا له و فرحابه ثم خرجوا وحملوا جميع السلاح من الحراس * وقال لهم اعضوا الى عسكركم فساروا و دخل سهيم الى سرادق عجيب و لفه في برده

و حمله و سار قاصل خيام المسلمين و قل ستر عليه الرب الرحيم * حتى و صل الى سرادق غريب و حل البردة فنظر غريب الى ما فى البردة فوجلة اخاة عجيبا و هو مكتف * فصاح الله اكبر فتح و فصر و دعا غريب لسهيم و قال يا سهيم نبهه فتقلم و اعطاة الخل مح الكندر فا فاق من البنج و فتح عينية فوجل روحة مكتفا مقيلا * فاطرق رأسه الى الارض و اهرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام اله

فلما كانت الليلة الموفية للاربعين بعلى السنمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان عجيبا لما قبضه سهيم و بنجه جاء به عنه اخيه غريب و نبهه ففتح عينيه فوجل نفسه مكتفها مقيلا فالحرق رأسه الى الارض * فقال له يا ملعون ارفع رأسك فرفع رأسه فوجل نفسه بین عجم و عرب و اخوه جالس علی سریر ملکه و ^{محل} عزة فسكت ولم يتكلم * فصاح غريب وقال اعروا هذا الكلب فا عروة عليه مائة فارس* فلما فرغ غريب من عذاب اخيه سمعوا التهليل و التكبير في خيام الكفار *وكان السبب في ذلك ان الهلك الدا مغ عم غريب لمارحل غريب من عنده من الجزيرة اقام بعد رحيله عشرة ايام * ثم ارتحل بعشرين الف فارس و سارحتى صار قريبا من الوقعة فارسل ساعي ركابه يكشف له الاخبار * فغاب يوما ثم عاد و اخبر الملك الدامغ بما جرى لغريب مع اخيه * فصبر حتى اقبل الليل ثم كبر على عسكر الكفار ووضع فيهم الصارم البتار* فسمع غريب و تومه التكبير ا فصاح غريب على اخيه سهيم الليل * و قال له اكشف

لنا خبر هذا العسكر وما سبب هذا التكبير * فذ هب سهيم حتي قرب من الوقعة و سأل الغلمان فاخبروه ان الهلك الدامع عم غريب و صل في عشرين الف فارس * وقال و حق الخليل ابرا هيم ما اترك ابن اخي بل اعمل عمل الشجعان واردع التوم الكافرين وارضى الهلك الجبار• ثم هجم بةومه في ظلام الليل على القوم الكفرة فرجع سهيم الى اخه غريب و اخبرة بما عمل عمه * فصاح على تومه وقال لهم احملو اسلاحكم و اركبوا خيولكم و ساعدوا عمي * فركب العسكر و هجموا على الكفار و وضعوا فيهما الصارم البتار * فما اصبح الصباح حتى قتلوا من الكفـــار نحو خمسين الفا و اسروا نحو ثلثين الفــا وانهزم با قيهم في الارض طولا و عرضا * و رجع المسلمون مؤيدين منصورين وركب غريب و لا قاعمه الدامغ و سلم عليه و شكره على فعله * و قال اللها مغ يا قري هذا البكلب و قع في هذه الوقعة فقال غويب يا عُم طب نفسا وقرعينا * و اعلم انه عندي مربوط ففرح الدامغ فرحا شديد او دخلوا الخيام و ترجل الملكان و دخلا السرادق فما وجدا عجيبا * فصاح غريب و قال يا جاة ابراهـــيم الخِليل عليه السلام * ثم قال يا له من يوم عظيم ما اشبعه وصابح على الفراشين و قال يا ويلكم اين غريمي* فقالوا لها ركبت و سرنا حولك لم تأمرنا بسجمه نقال لاحول ولا قوة الا" بالله العلمي العظيم * نقال له عهده لا تعجل و لا تحمل هما فاين يروح و نحن له في الطلب * و كان السبب ني هروب عجيب عُلامه سيار فانه كان في المسكر كامنا * فها صلق بركرب غريب وما ترك في الخيام من يحرس غريمه فصبر واخل عجيبا وحمله على ظهرة وتوجه الى البروعجيب مذهوش من الم العذاب * ثم سار به يجد السير من اول الليل الى ثاني يوم حتى

وصل به الى عين ماءعند شجرة تفاح فنزله عن ظهرة وغسّل و جهه ففتح عينيه * فوجل سيارا فقال له يا سياررح بي الكوفة حتى انيق واجمع الفرسان والجيوش والعساكر واتهربها عدوي * واعلم يا سيارا ني جيعان فنهض سيار الى الغابة و اصطاد فرخ نعام واتى به مولاه و ذبحه و قطعه و جمع الحطب و قدح الزناد واشعل النار و شواة و اطعمه و سقاة من العين فردت روحه * ومضى سيار الى بعض احياء العرب وسرق منهم جوادا و اتى به عجيبا فاركبه و قصد به الكوفة * فسارا اياما حتى وصلا قريبا من المدينـــ نخرج النائب لملتقى المهلك عجيب وسلم عليه فوجدة ضعيفا من العذاب الذي عذبــــه اياة اخوه * فلخل المديمة ودعا الملك بالحكماء فعضر وا * نقال لهم داووني ني اتلّ من عشرة ايام فقالوا سَمِعا وطاعة * وجعل الحكماء يلاطفون عجيبا حتى شفي و تعانى من المرض الله كان فيه ومن العذاب * ثم امر وزيرة ان يكتب الكتب الى جهيع النواب فكتب واحدًا و عشرين كتابا و ارسلها اليهم * فجهزوا العساكر و قصدوا الكوفة مجدين

فلماكانت الليلة الحادية والاربعون بعل الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان عجيبا ارسل يحضر العسكر فقصلوا الكوفة وحضروا واما غريب فانه صار متأسفا على هروب عجيب وارسل خلفه الف بطل و فرقهم في جهيع الطرق فساروا يوما وليلة فلم يجد واله خبرا* ثم رجعوا و اخبرواغريبا فطلب اخاه سهيها فها وجده نخاف عليه من نوالب الزمان و اغتم عما هديدا * فبينها هو كذلك و اذا بسهيم داخل عليه و تبل الارض بين يديه فقام غريب

لما نظر اليه وقال اين كنت يا سهيم * نقال له ياملك قد وصلت الي المكوفة فرجلت الكلب عجيبا وصل الى صحل عزة وامر الحكماء ان يداووة مها به * قد اووة فتعا في و كتب الكتب و ارسلها لنوابه فاتوة بالعساكر فاصر غريب عسكرة بالرحيل فهلوا الحيام وصارو اناصدين الكونة * فلمها وصلوا اليها وجد واحولها عساكر مثل البحر الزاخر ليس لها أول من آخر * فنزل غريب بعسكرة مقابل عسكوالكفار و نصبوا الخيام و اقاموا الا علام و دخل على الطائفتين الظلام * فا وقل وا النيران و تحارس الفريقان حتى طلع النهار * فقام الهلك غريب توضاء وصلى وكعتين على ملَّة ابينا الخليل ابراهيم عليه السلام * و امربدق طبول العرب فدقت والاعلام خفقت بالفرسان للاروعها لبست ولخيولها ركبت و لانفسها اشهرت ولهيدان الحرب طلبت * فاول من فتح باب الحرب الملك الدامع عم الملك غريب * وقد ساق جوادة بين الصفين واشتهربين الفريقن ولعب بالرصحين والسيفين حتى حير الفرسان و تعجب منه الفريقان * فصاح هل من مبارزلا يأ تني كسلان ولا هاجر * انا الملك بالدامخ اخ الملك كند مر * فبرز له بطل من فوارس الكفار كأنه شعلة نار* وحمل على الدامغ من غير كلام فلا قاه الدامغ وطعنه في صدره فخرج السُّنان من كتفه وعجل الله بروحه الى النار وبعُسالقرار * وبرز له العانبي فقتله والثالث فقتله ولم يزل كذلك حتى قتل صنهم ستة وسبعين رجلا ابطالا * فعنل ذلك توقفت الرجال والا بطال عن الممارزة فصاح الكافر عجيب على قومه وقال ويلكم يها قوم ان برزتم له جهيعا واحدا بعد واحد فانه لايبقي منكم احدا تائمًا ولاتأعدًا * قَاحُمِلُوا عَلَيْهُ حَمِلَةً وَاحْلُهُ حَتَّىٰ تَتْرَكُوا الارض منهم خالية و رؤسهم تحت حوافر الخيل مجنك له * فعند ذلك هزّ واالعام

المدهش وانطبقت الامم على الامم * و سال الله على الارض وانسجم * و حكم قاضي الحرب و في حكمه ما ظلم * و ثبت الشجاع في مقام الحربُ راسخِ القدم * وولى الجبان وانهزم * وما صدق ان ينقضي النهار و يقبل إلليل بحندس الظلام * و لم يزالوا رفى حوب و قتال و ضرب نصال حتى ولى النهار و اظلم الليل بالاعتكار * فعند ذلك دق الكفار طبل الانفصال فها رضي غريب بل هجم على الهشــوكين و تبعه المومَّمنون الموحلون * فكم قطعوا روُّسا ورقابا وكم مزقوا ايادي و اصلابا* وكم هشموا ركبا و اعصابا* وكم اهلكواكهولا و شبابا* فما اصبح الصباح الله و قد عزم الكفار على الهروب و الرواح * و قد انهزموا عند انشقاق الفجر الوضاح و تبعهم المسلمون الى وقت الظهر * و قد اسروا منهم ما يزيد عن عشرين الفا وقد اتوا بهم مكتفين * و نزل غريب على باب الكوفة و امر مناديا ان ينادي في المدينة المذكورة بالامان و الطمان لمن يتوك عبادة الاصنام * ويوحد الملك العلام خالق الانام و الضياء والظلام * فعند ذلك نادوا في شوارع المدينة كما قال بالامن و اسلم كل من كان فيها كبارا و صغارا * وخرجوا كلهم جدَّدوااسلامهم قداِم الملك غريب * و قد فرح بهم . غاية الغرح و اتسع صدرة وانشرح * ثم سأل عن مرداس و بنتــــه مهدية فاخبروه انه كان نازلا خلف الجبل الاحمر * فعند ذلك ارسل الى اخيه سهيم فحضر عنده فقال له اكشف لي عن خبر ابيك * فركب جوادة و ما تأخر و قد اعتقل رصحه الاسمر و ما قصر * و سار متوجها الى الجبل الاحمر * وفتش فها رأعاله خبراو لا لقومه اثرا * و رأى مكانهم شيخامن. العرب كبير السن حطيما من كثرة السنين * فسأله سهيم عن حال الرجال واين مضوا * نقال له يا ولاي ان مرداسا

لما سمع بنزول غريب على الكوفة خاف خوفا عظيما و اخل بنته و قومه و جميع جواريه و عبيدة و سار في تلك البراري و القفار و لا ادري اين توجه * فلما سمع سهيم كلام الشيخ رجع الى اخيه و اعلمه بذلك * فاغتم غما شديدا وجلس على سرير ملك ابيه و فتح خزائنه و فرق الاموال على جميع الابطال * و اقام في الكوفة و ارسل الجواسيس تكشف امر عجيب * وامر باحضار ارباب الدولة فاتوة طائعين و كذلك اهل المدينة * وخلع عليهم الخلع السنية و اوصاهم بالرعية و إدرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام الهسبيد

فلما كانت الليلة الثانية والاربعون بعل الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيل ان تحريبا لها خلع على اهل الكوفة و اوصاهم بالرعية ركب في بعض الايام الى الصيل والقنص و خرج في مائة فارس* وسار الى ان وصل الى و ادذي اشجار و اثمار كثير الانهار و الاطيار* و مرتع للظبى والغزلان ترتاح اليه النفوس و تنعس روائحه من فترة العكوس * فاقاموافيه ذلك اليوم و كان يومامزهرا و باتوا فيه الى الصباح * فصلى غريب ركعتين بعل الوضوء و حمل الله تعالى و شكرة * و اذا بصواخ و هرج لهما طنين فيذلك المورج* فقل غريب لسهيم اكشف لنا الاخبار فمرق من وقته و سار حتى رأى اموالا منهوبة و خيلا مجنوبة و حريما مسبيا و اولادا و صياحا * فسأل بعض الرعاة و قال لهم اي شي الخبر قالوا هذا حريم موداس سيل بني قعان و امواله و اموال الحي الذي معه فان الجمر قان بالامس فتل مرداسا و نهب امواله و سبى عياله و اخذ اموال الحي جميعه *

عنيد ما تقدر عليه العربان و لا الهلوك لانه شر مكان * فلها سمع سهيم بقتل ابيه و سبي الحريم ونهب الاموال عاد الى اخيه غريب و اعلىه بذلك * فازداد نارا على نار و هاجت به العمية لكشف العار و اخذ الثأر * فركب في قومه طالبين الفرصة و سار الى ان وصل الى القوم * فصاح علمي الرجال ِالله اكبر علمي من طغي و بغي وكفر * وقتل منهم في حملة واحدة واحدا و عشرين بطلا ثم وقف في حومة الميدان بقلب غير جبان * و قال اين الجمر قان ببرزلي حتى اذيقـ م كاس الهوان و اخلى منه الاوطان * فها فرغ غريب من كلامه حتى برز الجموقان كانه جلة من الجلل او قطعة من جبل بالحديد مسربل * وكان عملا قا طويلا جدا نصدم غريبا صدمة جبار عنيد من غير كلام و لاسلام * فحمل عليه غريب و لاقاة كالاسدالضاري * و كان مع الجمر قان عمود من الحديد الصيني ثقيل رزين لوضوب به جبلا لهدمه * فعمله في يده و ضرب به غريبا على رأسه فراغ عنه غريب فنزلت فى الارض فغاصت فيها نصف ذراع * ثم ان غريبا تناول الدبوس و ضرب الجمرقان على مُضبض كفه فهرس اصابعه * فوقع العمود من يدة فانعنى غريب من بعر سرجه و خطفه اسر عمن البرق الخاطف» و ضرب به الجمر قان على صف اضــلاعه فوقع على الارض كالبنخلة السعوق * فاخلُه سهيم و اداركتافه و سحبه بحبل * واندفعت فرسان غريب على فرسان الجمرقان فقتلوا خمسين و ولى الباقي هاربين * . و لم يزالوا في هزيمتهم حتى و صلوا حيهم و اعلنــوا بالصيــاح . فركب كل من في العصين ولا توهم و سألو هم عن الخبر فا علموهم بماكان * فلما سمعوا باسر سيدهم تسابقوا الى خلاصه و ساروا قاصدين الوادي * وكان الملك غريب لما السر الجمرقان

و هربت ابطاله نزل عن جواده وامر باحضار الجمرقان * فلماحضر خضع له وقال انا في جيرتك يا فارس الزمان * فقال له غريب يا كلب العرب هل تقطع الطريق على عباد الله تعالى و لا تخاف من رب العالمين * فقال له الجمر قان ياسيدي و ما رب العالمين قال غريب ياكلب وما تعبل من المصائب * قال له يا سيدي اعبل الها من عجوة بالسمن و العسل و في بعض الا.وقات أكله و اعمل غيرة * فضحك غريب محتى استلقى على قفاه الله وقال يا تعيس ما يعبل الا الله تعالى الذي خلقك وخلق كل شيءٌ ورزق كل هي و لا ينحفي عليه شيءً و هو على كل شيِّ قدير * فقال الجمر قان واين هذا الاله العظيم حتى اعبدة قال له غربيب يا هذا اعلم ان ذلك الاله اسمه الله * و هو الذي خلق السموات والارض و انبت الا شجار واحرى الا نهار و خلق الوحوش والاطيار والجنة والناز واحتجب عن الابصاريولي و لا يُرى * و هو بالمنظر الا على و هو الذي خلقنًا ورزقنا سبحانه لا اله الله هو * فلما سمع الجمرقان كلام غريب انفتحت مسا مع قلبه و اقشعرُّجلله * و قال یا مولایی. فهـا اقول حتی اصیر هنکم و یرضی علي هذا الرب العظيم * قال له غويب قل لا اله الله ابرا هيم المخليل وسول الله * فنطق الجمرقان بالشهادة فكتب من اهل السعادة * فقال له هل د قت حلاوة الا سلام قال نعم * قال غريب حلّوا قيوده فعلوها فقبل الارض قدام غريب وقبل رجل غريب * فبينها هركذلك واذا بغبال قل ثارحتى سل الا قطار وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المبلح

فلما كانت الليلة الثالثة والاربعون بعد الستمائة

فالت بلغني ايها الملك السعيدان الجمرقان لما اسلم قبل الارس

بين يدي عريب فبينها هم كذلك وافا بغبارت ثارحتى سد الاقطار * فقال غريب يا سهيم اكشف لنا خبر هذا الغبار * فخرج مثل الطير اذا طار و غاب ساعة ثم عاد وقال يا ملك الزمان هذا غباربني عامو اصحاب الجمرقان * نقال له اركب ولاق قومك و اعرض عليهم الاسلام فان الحاعوك سلموا وإن ابوا اعملنا فيهم الحسام * فركب الجموقان و ساق جوا ده حتى لاقا هم و صاح عليهم فعرفوه و نز لوا عن الخيل و أتوا على اقدامهم و قالوا قل فرحنا بسلامتك يا مولانا * فقال يا قوم من اطا عني نجا و من خالفني قصمته بهذا الحسام فقالوا له أ أمرنا بهاشمَّت فإننالا نخالف لك امرا * قال قولوا معي لا اله الاالله ابراهيم خليل الله * فقالوا يا مولانا من اين لك هذا الكلام فعلى لهم ماجرى له مع غريب * وقال لهم يا قوم اما تعلمون اني مقدم بكم في حومة الميدان و مقام الحرب والطعان و قد اسرني فرد انسان و اذا فني اللل والهوان * فلما سمع قومه كلامه نطقوا بكلمة التوحيد * ثم توجه بهم المجمرقان الى غريب وجل دوا اسلامهم بين يل يه و دعوا له بالنصر والعزبعد أن قبلوا الارض ففرح بهم * وقال لهم امضوا الى حيكم واعرضوا عليهم الاسلام * نقال الجمرقان و قومه يا مولانا ما بقينا نفارقك ولكن نروح نجيء باولادنا ونا تياليك * نقال غريب ياقوم امضوا والعقوني في مدينة الكوفة * فركب الجموقان وقومه حتى وصلوا حيهم وعرضوا على حريهم واولاد هم الاسلام * فا سلموا عن أخرهم و هدوا البيوت و الخيام و ساقوا الخيل و الجمال والغنم * و ساروا اليل نحو الكوفة و سار غريب فلما و صل الى الكوفة لا قاه الفرسان بموكب ثم دخل تصر الهلك و جلس على تخت ابيه ووقفت الابطال ميهنة و ميسرة * ودخل عليه الجواسيس و اخبر وا ان اخاة

و صل الى الجلند بن كوكو صاحب مدينة عمان وارض اليمن * فلما سمع غريب خبر اخيه صاح على قومه و قال يا قوم خذوا اهبتكم للسفريعل ثلثة ايام *واعرض على الثلثين الفا اللين اسروهم اول الوقعة الا سلام والسير معهم * فا سلم منهم عشرون الفا و ا به عشرة ألاف فقتلهم * ثم قدم الجهوقان وقومه وقبلوا الارض بين يديه وخلع هلَيهم الخلع السنية و جعله مقدم الجيش* وقال يا جموقان اركب في كبار بني عمك وعشرين الف فارس وسر في مقدم العسكر واتصل بلاد الجلندبن كركر صاحب مدينة عمان فقال السمع والطاعة * فتركوا حريههم و او لادهم في الكوفة ورحلوا * ثم تفقل حريم مرداس فوقعت عينه على مهدية وهي بين النساء فوقع مغشيا عليه فرشوا على وجهه ماء الورد * فلما افاق اعتنقها و دخل بها قاعة الجلوس ثم جلس معها و نا ما من غيرزنا * حتى اصبح الصباح خرج و جلس على سرير ملكه وخلع على عهه الدامغ و جعله نائبا على العراق جميعه * و او صاه على مهلاية حتى يرجع من غزوة اخيه فا متثل امرة * ثم رحل في عشرين الف فارس وعشرة ألاف راجل و سار متوجها الى ارض عمان و بلاد اليمن * وكان عجيب قد وصل مدينة عمان بقومه وهم منهزمون وقد ظهر لاهل عمان غبارهم* فنظر الجلندبن كركر ذلك الغبار فامر السُعاة ان يكشفوا له الخبر فغابوا ساعة ثم عادوا و اخبروة ان هذا غبار ملك يقال له عجيب صاحب العراق فتعجب الجلند من مجي عجيب الى ارضه فلها صح ذلك عندة قال لقومه اخرجوا ولاتوة فخرجوا و لاتوا عجيبا ونصبوا له الخيام على باب الهدينة وطلع عجيب الى الجلند وهو باك حزين القلب

حكاية وصول عجيب غنل الجلنل بن كركر وارسال الجلنل لوزيرة ٢٨٩ م

وكانت بنت عم عجيب زوجة الجلنل و له اولاد منها * فلما نظر صهرة و هو في هذه الحالة قال له اعلم ني ما خبر ك فحكى له جميع ماجرى له من اوله الى آخرة مع اخيه * و قال له يا ملك انه يأمر الناس بعبادة رب السهاء و ينها هم عن عبادة الاصنام و غيرها من الألهة * فلماسمع الجلنل هذا الكلام طغى و بغل و قال و حق الشمس ذات الانوار لا ابقي من قوم اخيك ديارا * فاين تركت القوم و كم هم قال تركتهم بالكوفة و هم خمسون الف فارس * فصاح على قومه و على و زيرة جوامرد وقال له خذ معك سبعين الف فارس و اذهب الى الكوفة عند المسلمين و أتني بهم بالحيوة حتى اعاقبهم بانواع العذاب * فركب جوامرد بالجيش قاصدا الكوفة اول يوم و ثاني يوم الى سابع يوم * فبينما هم سائرون اذ نزلوا على و اددي اشجار و انهار واثمار * فامر جوامرد قومه بالنزول و ادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الرابعة والاربعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان جوامود لها السله الجلند بالعسكر الى الكوفة مروا على و اددي اشجارو انهار فامر قومه بالنزول واستراحوا الى نصف الليل * ثم امر هم جوامود ان يرحلوا وركب جوادة و سبقهم وسارالي وقت السحر * ثم انعلاوا الى واد كثير الاشجار قل فاحت ازهارة و ترنمت الحيارة وتمايلت اغصانه * فنفخ الشيطان في معاطفه فانشل هذه الابيات

أَتُودُ الْاسَارِي بِاجْتِهَادِي وَ تُوتِي مُهَابُ لَلَ عَالُهُ رَسَانِ حَامِي عَشْيَرَ تِي

ٱخُونِ بَجَيْشِي بَحَرِ كُلِّ عُجَاجَةٍ وَتَعْلَمُ فُرْسَانَ الْبِلاَدِ بِإِنْنَدِي

مُأْسَبِي غَرِيبًانِي الْقُيُودِ مُكَبَّلًا وَ ارجِعَ مُسْرُورًا وَ تَكُمِلُ فُرْحَتِي وَ الْبِسُ دِرْءِي ثُمُّ أَخُلُ عُدَّتِي وَ أَمْضِي الِّي الْهَيْجَاءِ فِي كُلُّ وَجُهِّمْ ۗ

فما فرغ جواعود من شعره حتى خرج عليه من بين الاشجار فارس اشم المعاطس في الحديد غاءاس، فصاح على جوامردو قال له قف بنفسك * فلما سمع جوامرد هذا الكلام صار الضياء في وجهه ظلاما * و سل حسامه و هجم على الجمرقان و قال له يا شلح العرب اتقطع الطريق علي * و انا مقدم جيش الجلند بن كركر لا جي ً بغريب و قومه مربوطين * فلها سمع الجهرقان هذا الكلام قال ما ابرده على كبدي الله على جوامرد و هو ينشل هذه الابيـــــات

تَخُافُ الْعليي مِنْ صَارِمِي وَسِنَانِيْ وَتَعْلَمُ فُرْسُانَ ٱلْأَنَّامِ طِعَسَانِيْ هُ مِهَامُ الْوَعْلَى يَوْمُ الْتَقَي الْجَهُ عَانِ يُبِيلُ الْعَلِي فِي حَوْمَةِ الْمَيْلَانِ وَيَلْ عُو اللَّهِ وَيْنِ الْخَلِيلِ مُوتَّلِّلًا عَلَىٰ رَغْمِ أَوْنَانِ الْجُحُودِ مَثَاني

أَنَّا الْفَارِسِ الْمُعْرُوفِ فِي حَوْمَ الْوَغُيٰ الله الفارسِ المُعْرُوفِ فِي حَوْمَ الْوَغُيٰ أَنَا ٱلْجَهْـرَقَانُ ٱلْهُرَتَجِيٰ لِكُويْهُ، غَرِيبُ امِيرِي بِلَ إمامِيوسَيِّتِي إَمَامُ لَهُ دِينٌ وَ زَهْكُ وَ سُطْــوْةً

ثم ان الجموقان لها سار بقومه من مدينة الكوفة استمر على السير عشرة ايام ثم نزلوا في الحالعي عشر واقاموا الى نصف الليل • ثم امر هم الجمرقان بالرحيل فرحلوا و سار قد مهم و الحدر في ذلك الرادي* نسمع جرامرد و هو ينشل ما تقلم ذكرة فحمل عليه حملة اسل كاسر * وضربه بالسيف فشقه نصفين و صبر حتى اقبل المقلمون و اعلمهم بهاجرى * وقال تفرفوا كل خمسة منكم تأخذ خمسة ألاف

و تدور حول الوادي وانا ورجال بني عامر * فاذا وصلني اول الاعلماء احمل عليهم و اصبح الله اكبر * فاذا سمعتم صياحي فاحملوا وكبروا و اضربوا فيهم بالسيف نقالوا سمعا و طاعة * ثم داروا على ابطا لهم و اعلمو هم فتفرتوا في جهات الوادي عند انشقاق الفجر * و اذا بالقوم قد اقبلوا مثل تطيع الغنم و قد ملوًا السهل والجبل* فعند ذلك حمل الجمرقان و بنو عامر و صاحوا الله اكبر فشمع المورُّ منون و الكفار* و صاح المسلمون من سائر الجهات الله اكبر فتح ونصر * وخذل من كفر * فاوّبت الجبال و التــــلال و كل يابس و اخضر يقول الله أكبر * فاندهش الكفار و ضرب بعضهم بعضا بالصارم البتار وحمل المسلمون الابرار كانهم شعــــل النار * فهــــا يرى الَّا رأْس طائر و دم فائر و جبان حائر● و لم تظهر الوجوء الَّا و قدفني قُلْمًا الكفار و عجل الله باروا حهم الي النار و بعس القرار، و انهزم الماقون و تشتتوا في القفار و تبعهم المسلمون يأسرون و يقتـــــلون الى نصف النهار في رجعواو قد اسروا سبعة ألاف و لم يوجع من الكفار غير ستة و عشرين الفا و أكثر هم ^{مج}روحون * و رجع المسلون مؤيدين منصورين و جمعوا الخيل و العدد و الاثقسال و الخيام و ارسلوها مع الف فا رس الى الكوفة * وادرك شهر زاد الصباح فسكتت

فلما كانت الليلة الخامسة والاربعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجمرتان لمسا وقع بينه و بين جوامود القتال قتله و قتل قومه و اسر منهم خلقا كثيرا و اخل اموالهم و خيلهم و اثقالهم و ارصلها مع الف فارس الى الكوفة * و اما الجهرتان

و عساكر الاسملام فانهم نزلوا عن الخيل و عرضوا الاسملام على الاسارى فاسلموا قلبا ولسانا فعلوهم من الرباط وعانقوهم وفرحوابهم * و قل سار الجمر قان في جيش عظيم وا راح قومه يوما و ليلة * ثم رحل بهم عند الصباح قاصدا بلاد الجلند. بن كركو و سار الالف فارس بالغنيمة حتى وصلوا الى الكونة * و اعلمو الملك غريبا بماجرى ففوح واستبشر و التفت الي غول الجبل و قال له اركب و خذَّ معك عشرين الفا و اتبع الجموقان * فركب معدان الغول و اولاده في عشرين إلف فارس و قصدوا مدينة عمان * و وصل المنهزمون من الكفار الى المكينة و هم يبكون و يدعون بالويل و الثبور * فاندهش الجلند بن كركر و قال لهم ما مصيبتكم فاخبروا بها جرى لهم * فقال لهم ويلكم وكم كانوا. فقالوا يا ملك كانوا عشرين علما وكل علم تحته الف فارس * فلماسمع الجلنل هذا الكلام قال لا طرحت الشمس فيكم بركة * يا ويلكم ايغلبكم عشرون الفا و انتم سبعون الف فارس و جوامرد مقوم بثلثة ألاف في حومة الهيدان * ومن شده عمه سل سيفه و صاح فيهم و قال لهن حضر عليكم بهم فسلّ القوم سيو فيهـم على المنهزمين فافنوهم عن أخرهم ورموهم للكلاب * ثم بعد و امض الى العراق و اخر به على الاطلاق * و قد كان ابن الملك الجلنل السمه القورجان و لم يكن في عسكر ابيم افرس منه * وكان يحمل على ثلثة ألاف فارس فاخرج القورجان خيامه و ابتدرت الابطال و خرجت الرجال و اخذوا اهبتهم و لبسوا عدَّتهم و رحلوا يتابو بعضهم بعضا و القورجان قدام العسكر وقد اعجب بنفسه وانشب هذه الابيات أَنَا ٱلْقُــُوْرَجَانُ وِذِكْرِي ٱشْنَهَر قَهَرْتُ لِآهُلُ ٱلْفَلَا وَ الْحَضَـرُ .

يُخُورُ عَلَى الْارضِ هِمْلَ الْبَقْرِ وَ دَحْدَرَجْتُ هَا مَا تَهِمْ كَالْاكُرْ وَ اُبْدِي دَمَاءَ الْعَلَى اللَّهُطَدِرُ فَيُضْعُدُو نَكَالًا لِأَهْلِ النَّظَدِرُ

ثم سار القوم اثنى عشر يوما * فبينما هم سائرون واذا هم بغرار ثارحتى سد الافق والانطار فصاح القورجان على السعاة وقال لهم ايتوني الخبر هذا الغبار فساروا حتى عبروا تحت الاعلام * وعادواللقورجان * و قالوا يا ملك ان هذا غبار المسلمين ففرح و قال لهم هل احصيتموهم فقالوا عدد نا من الاعلام عشرين علما * فقال وحق ديني ما اجرد عليهم احدا و انها اخرج لهم وحدي و اجعل روسهم تحت حوافر الخيل * وكان هذا الغبار غبار الجمرقان و قل نظر الى عساكر الكفار فرأهم مثل البحر الزاخر فامر تومه بالنزول و نصب الخيام فنسزلوا و اقاموا الاعلام و هم يذكرون الملك العلام خالق النور و الظلام رب كل شي ً الله يرى و لا يُرى و هو بالمنظر الا على سبحانه وتعالى لا الله الله هو * و نزل الكفار و نصبوا خيامهم و قال لهم خذوا اهبتكم واحملوا عدد كم * ولاتناموا الله وانتم باسلحتكم فاذاكان الثلث الاخير من الليل فاركبوا و د وسوا هذة الشرذمة القليلة * وكان جاسوس الجمرقان واتفا يسمع مادبرته الكفار فعاد واخبر الجمرقان * فالتفت لابطاله و قال احمـــلوا سلا حكم و اذا اقبل الليل ايتوني بالبغـــال و الجمال و ايتوني بالجلاجل و القلاقل و الاجراس و اجعــلوها ني اعناق الجهال و البغال * وكانت أكثر من عشرين الف جهل و بغل و صبروا على الكفارحتى دخلوا في المنام * ثم امر الجهرقان تومه

بالركوب فركبوا و على الله توكلوا و طلبوا النصر من رب العالمين * ثم قال لهم سوقوا الجمال و الدواب نحو الكفار و انخسو ها باسنة الرماح ففعلوا ما امر هم بسائر البغال والجمال * ثم هجموا على خيام الكفار و قل قعقعت الجلاجل و القلاقل و الاجراس و المسلمون خلفهم * و هم يقولون الله اكبر و قد طنث الجبال والتلال بذكر الملك المتعال من له العظمة و الجلال * وهجمت الخيل لما سمعت هلة الحنيلة العظيمة و داست الخيام و الناس نيام * و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الم

فلماكانت الليلة السادسة والاربعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيل ان الجموتان لما هجم على الكفار بقومه و خيوله و جماله فى الليل و الناس نيام * قام المشركون مدهوشين فخطفوا سلاحهم و وتعوا في بعضهم ضوبا حتى تتل اكثرهم * و قل نظروا الى بعضهم فلم يجلوا قتيلا من المسلمين بل و جلوهم واكبين متسلحين فعلموا انها حيلة عملت عليهم * فصاح القورجان على بقية قومه و قال يا بني الزواني الذي اردنا ان نفعله بهم فعلوه بنا و قد غلب مكرهم علي مكرنا * فارادوا ان يحملوا و اذا بغبار قد ثار حتى سد الاقطار فضربته الرياح فعلا وتسردق و فى الجو تعلق * و بان من قعت الغبار لمعان المخود و بويق الزرد * و ما معهم الآكل بطل امجل قد تقلل بصيف مهنل وقد اعتقل برمج املك * فلما نظر الكفار الغبار توقفوا عن القتال و ارسلت كل طائفة ساعيا فسار وا تحت الغبار ثم نظر وا وعادوا فاخبر وا انهم مسلمون * وكان الجيش القادم الذي ارسله غريب وعادوا فاخبر وا انهم مسلمون * وكان الجيش القادم الذي ارسله غريب غول الجبل وكان هو سائوا قدام جيشه فرصل الى عسكر المسلمين

الابرار • نعندها حمل الجمرتان وقومه وقل هجمواعلى الكفار كانهم شعلة نار * وا عملوا فيهم السيف البتار و الرمح الرديني الخطار واسود النهار وعميت الابصار من كثرة الغبار • و ثبت الشجاع الكراروهرب الجبان الفرار و طلب البراري والقفار وصار اللحاء على الارض كالتيار * و لم يزالوا في حرب وقتال حتى فرغ النهارواقبل الليل بالاعتكار * ثم انفصل المسلمون من الكفار ونزلوا في الخيام و اكلوا الطعام وباتوا حتى ولى الظلام واقبل النهار بالابتسام * ثم صلى المسلمون صلوة الصبح وركبوا للحرب * وكان القور جان قد قال لقومه لها انفصلوا من الحرب وقد و جلوا اكثرهم مجروحا وقد فني منهم الثلثان بالسيف والسنان * يا قوم غدا ابرزنا لحومة الهيدان و مقــام الحرب و الطعــــان * و أخذا لشجعان في الهجال * فلما أصبح الصباح و اضاء بنبور؛ ولاح ركب الطابُّفتان و اكثروا الصياح * و شهروا السلاح و مدوا سمر الوماح واصطفوا للحرب والكفاح * وكان اول من فتح باب الحرب القور جال ابن الجلند بن كركر و قال لا ياتني اليوم كسلان و لا عاجز * كل هذا و الجهرقان و سعدان الغول تحت الا عــلام فبرز مقدم بني عامر و بارزالقورجان في حومة الميدان فعمل الاثنان كا نهما كبشان يتناطحان مدة من الزمان * ثم بعد ذلك هجم القورجان على المقدم و مسكه من جلباب فراعه و جذ به فاقتلعه من سرجه * وقل خبطه في الارض و اشغله بنفسه فكتفه الكفار و ساروا به الى الخيام * ثم ان القورجان جال وصال و طلب النزال فبر زله ثاني مقدم فاسرة * فلم يزل القورجان يأسرمقدما بعل مقدم حتى اسر سبعة مقدمين قبل الظهر * ثم صاح الجموقان صيحة دوى لها الهيدان وسمعها العسكوان* و هجم على القورجان بقلب وجدان * و انشد هذه الا بيسات

جَمِيعُ الْفُوارِسِ تَخْشَى قِتَا لِي تَنُوحُ وَتُبْكِي لِفَقْدِ لِ الرِّحَال عَلَيْكَ وَ فَارِقْ ظَرِيْقَ الضَّلَال ومجرى البحور ومرسى الجبال جِنَــا نَا وَ يُكْفـى ٱلْبِيمَ النَّـكَال

أَنَا الْجَمْرَ قَانُ قُويٌ الْجَنَانِ هَدَ مَتُ الْحُصُونَ وَخَلَيْتُهُــا فَيَا قُورَ جَانُ طَرِيْقَ الْهُد لَى وَ وَحَدًّا لَهً ـا رَفِيْعُ السَّمَـا إِذَا أَسْلَمُ الْعَبْدُ لَ يَأْوِي عَلَا

فلما سمع القور جان كلام الجمرقان شخر ونخروسب الشهس والقمر

> انًا القُورَ جَانُ شَجِيعُ الزَّمَانِ فَيَـا جَمْرَ قَانُ اذاً لَمْ تَثْمِـــئَى

وَتَفَرَعُ أُسُلُ الشَّرِي مِنْ خَيَالِي مَلَكُتُ الْقَلَاعُ وَصِدْتُ السَّبَاعَ وَكُلُّ الْفَوَارِسِ تَخْشَى قِتَا لِي بِقُوْلَيْ فَكُوْنَكَ بَارِزْنِزَا لِيْ

فلها سمع الجمرقان كلامه حمل عليه بقلب قوي وتضاربا بالسيوف حتى ضجت منهم الصفوف وتطاعنا بالرماح وكثر بينهما الصياح * و لم يزالا في حرب و قتال حتى فات العصر وقد ولى النهار * ثم هجم الجمرتان على القورجان وضربه بالعمود على صدرة فالقاة على الارض مثل جلع النخلة * فكتفه المسلمون وسحيوة بحبل مثل الجمال * فلعما فظرت الكفار الى سيد هم اسيرا اخذ تهم حمية الجا هلية فحملوا على المسلمين يريد ون خلاص مولا هم * فقا بلتهم ابطال المسلمين و تركتهم على الارض مطروحين * و ولى بقيتهم ها ربين وللنجاة طالبين والسيف في قفاهم له طنين * فلم يزالوا خلفهم حتى شتتوهم ﴿ فَيَ الْجِبَالُ وَ الْقَفَارِ * ثُمَّ رَجِعُوا عَنْهُمُ الِّي الْغَنْيُمَةُ وَكَانَتُ شَيًّا كَثْيُوا من خيل وخيام وغيرهما * وقد غنهوا غنيمة يا لها من غنيمة * ثم

توجهوا وعرض الجمرقان الاسلام على القورجان وهددة وخوفه فلم يسلم * فقطعوا رقبته وحملوا رأسه على رمع * ثم رحلوا قاصلين مدينة عمان • واما ماكان من امر الكفار فانهم اخبر واالملك بقتل و لله و هلاك العسكر ، فلما سمع الجلند هذا الخبر ضرب بتاجه الارض ولطم على وجهه حتى طلع اللام من منخريه ووقع على الارض مغشيا عليه * فرشُّوا على وجهه ماء الورد فا فاق وصاح على وزيره * و قال له اكتب الكتب إلى جميع النواب وأمرهم ان لايتركوا ضارب سيف ولا طاعنا برمح والاحامل قوس اللهوية تون بهم جميعا * فكتب الكتب و ارسلها مع السعاة فتجهز النواب وساروا في عسكر جرار قدرة مائة الف و ثمانون الفا * فهيئوا الخيام والجمال وجياد الخيل * وارادوا ان يرحلوا و افدا بالجمرةان و سعدان الغول قد اقبلا في سبعين الف فارس كأنهم ليوث عوابس * وكل منهم في الحديد غاطس * فلما فظر الجلند الي إلى المسلمين قد اقبلوا فرح و قال و حق الشمس ذات الانوار ما ابقى من الاعداء ديارا و لا من يرد الاخبار * واخرب العراق و أخذ ثأر ولدي الفارس المغوار و لاتبرد لي نار * ثم التفت الي عجيب و قال له يا كلب العراق هل؛ جلبتك التي جلبتها لنا * فانا و حق معبودي ان لم انتضف من عدوي لا قتلنك اشر قتلة * فلما سمع عجيب هذا الكلام اغتم غما شديدا وصار يلوم نفسه * ثم صبر حتى نزل المسلمون و نصبوا خيامهم و اظلم الليـل و كان منعز لاعن الخيام مع من بقي من عشيرته * فقال لهم يا بني عمي اعلموا انه لما اقبلت المسلمون فزعتُ منهم اللوالجلند غاية الفزع * وقد علمتُ انه الم يقدر إن يحميني من الحي و لا من غيرة * والرأي عندي ان ترحلوا بنا اذا نامت العيون و نقص الهلك يعرب بن تحطان * لانه

اكثر جندا و اقوى سلطانا * فِلما سمع قومه هذا الكلام قالوا هذا هو الصواب قامر هم ان يوقدوا النار على ابواب الخيام و يرحلوا في حندس الظلام * ففعلوا ما امر هم به و ساروا فهـا اصبحوا حتى قطعوا بلادا بعيدة * ثم اصبح الجلند ومائتان وستون الف مدرع غاطسين في الحديد و الزرد النضيد * ودقوا كؤوس الحرب واصطفوا للطعن و الضرب * وركب الجهوقان وسعدان في اربعين الف فارس ابطال شداد تعت كل علم الف فارس شداد جياد مقدهون في الطراد * قاصطف العسكر ان و طلبا الضرب و الطعان و سحبا السيوف و اسنة المُرَّان لشرب كا س المنون * وكان اول من فتح باب العرب سعدان وهوكاً نه جبل صوان اومن مردة الجان * فبر زله بطل من الكفار فقتله ورماة في الميدان و صاح على اولادة و غلمانه * وقال اشعلوا النار و اشووا هذا القتيل ففعلموا ما امر هم به * وقد موة له مشويا فاكله و نهش عظمه و الكفارواتفون ينظرون اليه من بعيد * فقالوا يا لَلشمس؟ ذات الا نوار و نزعوا من قتال سعد ان * فصاح الجلند في قومه و قال اقتلوا هذا القر فان فنزل له مقدم من الكفار فقتله سعدان * و لم يزلُ يقتل فارسا بعد فارس حتى قتل ثلثين فارسا * فعند ها توقف الكفار اللمام عن قتال سعدان و قالوا من يقاتل الجان والغيلان * فصاح الجلمن وقال تحمل عليه مائة فارس وتأتيني به اسيرا او قتيلا * فبرز مائة فارص و حملوا على سعدان وقصدوة بالسيوف والسنان * فتلقاهم بقلب اتوى من الصوان و هو يوصُّل الملك الديان الذي لا يشغله شان عن شان * وقال الله اكبر و ضرب فيهم بالسيف حتى القى روسهم فما جال فيهم غير جولة واحدة فقتل منهم اربعة و سبعين * و هرب الباقي فصاح الجلند على عشرة مقدمين تحت كل مقدم

الف بطل و قال لهم ارموا جوادة بالنبل حتى يقع من تحته فاقبضوة باليد * فحمل على سعدان عشرة ألاف فارس فتلقا هم بقلب قوي فنظر الجمرقان و المسلمون الى الكفار و قل حملوا على سعدان فكبر وا و حملوا عليهم * فها وصلوا الى سعدان حتى قتلوا جوادة و اخذوة اسيرا و لم يزالوا حاملين على الكفار حتى اظلم النهار وعميت الابصار * ورن السيف البتار و ثبت كل فارس مغوار و لحق الجبان الانبهار * وبقيت المسلمون في الكفار كالشامة البيضاء في الثور الاسود وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المسلمون بالكلام المسلمون الكلام المسلمون في الكفار كالشامة البيضاء في الثور الاسود

فلماكانت الليلة السابعة والاربعون بعك الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان الهرب اشتد بين المسلمين و الكفار حتى صارت المسلمون في الكفار كالشامة البيد في الثور الاسود * و لم يزالوا في ضوب واصطدام حتى اقبل الظلام وافترقوا من بغضهم * وقل قتل من الكفار خلق كثير مالها عدد * و رجع الجمرقان وقومه و هم في غاية الحزن على سعدان ولم يطب لهم طعام و لا منام * و تفقدوا قومهم فوجدوا المقتول منهم دون الف * فقال الجمرقان و تفقدوا قومهم فوجدوا المقتول منهم دون الف * فقال الجمرقان يا قوم اني ابرزفي حومة الميدان و مقام الحرب و الطعان و افتل بابطالهم و اسبي عيالهم و أخل هم اسارئ * و افلي بهم سعدان بافن الملك الديان الذي لا يشغله شان عن شان * فطابت قلوبهم و فرحوا ثم تفوقوا الى خيامهم * و اما الجلند فانه قام و دخل سرادته و جلس على سرير ملكه و دارت تومه من حوله و دعا بسعدان و جلس على سرير ملكه و دارت تومه من حوله و دعا بسعدان فاحضوة بين يديه * فقال له يا كلب ا كلب و يا اقل العرب و يا حمال الحطب من قتل ولدي القورجان شجيع الزمان قاتل الاتران و مجندل

الابطال * قال له سعدان قتله الجموقان مقدم عسكر الملك غريب سيد الفرسان و انا شويته و اكلته وكنت جيعان * فلما سمع الجلنــــــــ كلام سعدان صارت عيناه في ام رأسه و امر بضرب رقبته * فاتى السياف بهمته وتقلم لسعدان فعند ذلك تمطغ سعدان في الكتاف فقطعه و هُمَّ عَلَيْ السَّيَافُ وَخَطَّفَ السَّيْفُ مَنَّهُ وَ صَرَّبُهُ فَرَمَّى رَأْسُهُ * وَ قَصَّلَ الجلنل فرمى روحه عن السرير وهرب فوقع سعدان في الحاضرين فقتل منهم عشرين من خواص الهلك و هرب باقي الهقل مين * و ارتفع الصياح في عسكو الكفار وهجم سعدان على الحاضوين من الكفار* وضرب فيهم يهينا وشما لا * فعند ذلك تفوقوا من بين يديه فاخلوا له الزقاق و لم يؤل سائرا يضرب في العدا بالسيف * حتى خرج من الخيام وقص خيام المسلمين * وسمع المسلمون ضجيح الكفار نقالوا لعلهم جاءتهم نجدة * فبينما هم باهتون و إذا بسعدان تدا قبل عليهم ففرحوا بقل ومه فرحا شهديدا * وكان اكثرهم به فرحا الجموقان فسلم علية وسلمت عليه المسلمون وهنوة بالسلامة هذا ماكان من امر المسلمين * وا ما ماكان من امر الكفار فانهم رجعو هم وملكهم الى السوادق بعل رواج سعدان * فقال لهم الملك يا قوم و حتى الشمس فحات الانوار و حتى ظلام الليل و نور النهار و الكواكب السيار * ماكنت اظن اني اسلم من القتل في هذا النهار * و لو وقعت في يلة لا كلني و لا كنت الله عندة قمعـا و لا شعيرا و لاحبة من الحبوب * نقالوا يا ملك مارا ينا من يعمل مثل هذا الغول * فقال الهم يا قوم اذا كان في غل فاحملوا عدد كم و اركبوا خيولكم و دو سوهم تحت حوا فرالخيل * وا ما المسلمون فانهم اجتمعوا وهم فرحون بالنصر وخلاص سعدان الغول * نقال الجموقان

علما في الهيدان اربكم فعلي و ما يليق بمثلي و حق الخليل ابراهيم لانتلنهم اشنع القتلات ولا ضربن فيهم بالبتار حتى يتحير فيهم كل فهيم * ولكن قدنويت اني احمل على الميمنة والميسرة فافا رأيتموني قل هجمت على الهلك تحت الاعلام فا حملوا خلفي بالاهتمام ليقضي الله امراكان مفعولا * وبات الفريقان يتعارسان حتى طلع النهار و بانت الشمس للنظار* وركب الفريقان اسرع من لمحة العين و صاح غراب البين ونظروا بعضهم بالعين * واصطغو اللحرب والقتال * فاول صنفتم باب العرب الجمرقان فجال وصال وطلب النزال * فاراد الجلندان يحمل بقومه واذا بغبارقل ثارحتى سد الاقطار واظلم النهاروضربته الرياج الاربع فتمزى وتقطع وبان من تحته كل فارس ادرع وبطل سهيد عو سيوف تقطع * ورماح تصدع ورجال كانهم السباع لاتخاف ولا تجزع * فلما نظر العسكر ان الغبار المسكوا عن القتال و ارسلوا من يكشف لهم الاخبار و من اتي قوم هوُّ لا و القـاد مون المثيرون لهذا الغبار * فسار السعاة وعبر وا تحت الغبار و غابوا عن الا بصار ثم عادوا بعد ساعة من النهار * فاما ساعي الكفار فانه اخبرهم ان هؤلاء القادمين طائفة من المسلمين وملكهم غريب * واماساعي المسلمين فانه رجـع و اخبرهم بهجي ً الهلك غريب و قومـه ففرحوا بقدومه* ثم انهم ساتوا خيلهم ولاتوا ملكهم ونزلوا وتبلوا الارض بين يديه و بسلموا عليه * و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الهباح

فلما كانت الليلة الثامنة والاربعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان عسكر المسلمين لما حضر لهم الملك غريب فرحوا فرحاشديدا وقيلوا الارض بين يديه وسلموا عليه

ودا روا حوله * فرحب بهم وفرح بسلا متهم و و صلوا الخيام و نصبوا له السرادقات والاعلام و جلس الملك غريب على سرير ملكه وارباب دولته من حوله * فحكوا له جميع ما جرى لسعدان * واما الكفار فانهم اجتمعوا يفتشون على عجيب فلم يجدوه بينهم ولا في خيامهم اصبعه * وقال و حق الشمس ذات الانوار انه كلب غدار هرب مع قومه الاشرار في البراري والقفار * ولكن ما بقي يد فع هذه الاعداء الَّا القتال الشديد فشدوا عزمكم وقو واللوبكم واحذروا من المسلمين. واستعينوا بربكم واسألوه ان ينصر كم على عدوكم * فقالوا يا ملك سوف تنظرهما نفعل في حومة الهيدان و مقام الحرب و الطعان * وبات الطائفتان حتى اصبح الصباح واضاء بنور ولاج * و اشرقت الشهس على رؤس الربيل والبطاح * فصلى غريب ركعتين على ملة ابرا هيم الخليل عليه السلام ثم كتب مكتوبا وارسله مع اخيه سهيم الى الكفار* فلما وصل اليهم قالواله ما تريد قال لهم اريد الحاكم عليكم * فقالوا له قف حتى نشاورة عليك فوقف ثم شاوروا عليــه الجلند واخبروة برسوله * فقال علمي به فاحضروه بين يديه فقال له من ار سلك * قال الملك غريب الذي حكمه الله علي العرب والعجم فخذ كتابه وردّ جوابه * فاخذ الجلند الكتاب ففكه و قرأه * فوجل فيه بسم الله الرحمي الرحيم * الرب القديم الواحل العظيم الذي هو بكل شي عليم * رُرب نوح وصالح وهودو ابراهيم * ورب كل شيءٌ و السلام على من اتبع الهدي وخشي عواقب الردي * واطاع الهلك الاعلى واتبع طريق الهدي واختار الا مخرة على الأولى * اما بعد يا جلند فانه لا يعبد الله الله

الواحل القهار خالق الليل والنهار والفلك اللوار * وارسل الانبياء الابرار واجرى الانهار ورفع السهاء وبسط الارض وانبت الاشجار* ورزق الطير في الاوكار ورزق الوحوش في القفار، فهو الله العزيق الغفـــار الحليـــم الستــار الذي لا تل كه الا بصـــار مكور البليــــل على النهار * الذي ارسل الرسل وانزل الكتب * واعلم يا جلنك انه لا دين الآدين إبراهيم الخليم فاسمم تسمم من السيف البتار و في الأ خرة من عذاب النار * و ان ابيت الأسلام فابشر بالل مار و خراب اللَّايار و قطع الأُثار * و ارســــــــُ اليَّ الْكلُّب عجيبا لأحن ثأر ابي و امي * فلما قرأ الجلند الكتاب قال لسهيم قل لمولاك ان عجيبا هرب هو و قومه و ما ندري اين فهب * و اما الجلند فلا يرجع عن دينه وغلا يكون الحرب بينناو الشمس تنصرنا فرجع سهيم لاخيه واعلمه بها قل جرى فباتوا حتى اصبح الصباح * ثم اخذ المسلمون ألة السلاح و ركبوا الخيل القراح واعلنوا بذكر الملك الفتاح * خالق الاجساد والارواح *و اعلنوا با لتكبيرود قوا طبول الحرب حتى ار تجت الارض * و تقدم كل فارس جحجاح و بطل و قاح * و تصدوا الحرب حتى ارتجت الارض ، فاول من فتح باب الحرب الجموقان و ساق جواده في حومة الميدان ولعب بالسيف والنشاب حتى حيراولي الالباب، ثم صاح هل من مبار زهل من منا جز لا يا تني اليوم كسلان ولا عاجز * انا قاتل القور جان بن الجلند فمن يبرز لا عند الثار * فلما سمع الجلنل ذكر و لدة صاح على قومه و قال يا اولاد الزواني ايتوني بهذا الفارس الذي قتل ولدي حتى أكل لحمه واشرب دمه فحمل عليه ماأ بطل فقتل اكثرهم ، وهزم اميرهم فلما نظر الجلنل ما فعل الجمرقان صاح على قومه و قال احملوا عليه حملة واحدة فهزوا العلم

المدهش وانطبقت الامم على الامم * وحمل غريب بقومه و المجمرقان و تصادم الفريقان كانهم بحران يلتقيان * فا عمل السيف اليما ني و الرمح حتى مزق الصدور و الابدان * وزأى الصفان ملك الموت بالعيان و طلع الغبار الى العنان * وصمت الاذان وخرس اللسان و احاط الموت من كل مكان * و ثبت الشجاع و ولى الجبان * ولم يزالوا في حرب و قتال حتى ولى النهار * ودقوا طبول الا نفصال وافتر قوامن بعضهم ورجعت كل طائفة الى خدامها * وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة التاسعة والاربعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان الهلك غريبا لها انقضى الحرب وافترقوا من بعضهم ورجعت كل طائفة الى خيامها وجلس على سرير ملكه وصحل سلطانه واصطفت اصحابه حوله قال لقومه انا جزعت من القهر بهروب هذا الكلب عجيب ولا اعرف اين مضي * و ان لم الحقه وأخل تأري اموت من القهر * فتقلم اخوا سهيم الليل و قبل الارض وقال يا مُلك انا امضي الى عسكر الكفار واكشف خبر الكلب الغلمار عجيب * فقال غريب سرو تعقق خبرهذا الغنزير فتزيا سهيم بزي الكفار و لبس ابسهم فصار كأنَّه منهم * ثم قصل خيام الاعداء فوجل هم نياما وهم سكاري من الحرب والقتال * ولم يبق من القوم بلا نوم سوى الحراس * نعبر سهيم و هجم على السرادق فوجل الهلك نائها و ما عندة احل * فتقلم وشهمه البنج الطيار * فصاركا نه ميت و خرج فا حضر بغلا ولف الملك في ملائة الفرش وحطه فوق البغل وحط فوته العصير و سار* حتى وصل الى سرادق غريب و دخل علمي الملك فانكرة الحاضرون وقالوا له من انت فضحك سهيم وكشفوجهه فعرفوه * فقال

له غريب ما حملك يا سهيم فقال له يا ملك هذا الجلند بن كركر * ثم البنج من انفه و فتع عينيه فوجل نفسه بين المسلمين * فقال اي شي على المسلمين المسلمين الله الله على الم هذا المنام القبيع ثم انه اطبق عينيه و نام فلكزة سهيم* و قال له افتح عينيك يا ملعون ففتح عينيه و قال اين انا * فقال سهيم انت في حضرة الملك غريب بن كندمر ملك العراق * فلما سمع الجلند هذا الكلام قال يا ملك انا في جيرتك * و اعلم ان مالي ذنب والذي الحرجنا نقاتل هو الحوك و رمى بيننا و بينك و هرب * نقال غريب و هل تعلم طريقه فقال لا وحق الشهس ذات الانوار ما اعلــــم اين سار * فامر غريب بتقييد، و الهجافظة عليه و توجه كل مقدم الي خيهته * ورجع الجهرتان وقومه و قال يابني عمي قصلي ان اعمل ني هذه الليلة عهلة ابيضُ بها وجهي عندالهلك غريب * فقالوا له افعل ما تشاء فنحن لامرك سامعون مطيعون * نقال احملوا سلا مكم و انا معكم وخففوا خطوكم و لا تخلوا النهل يدري بكم و تفرقوا حول خيام الكفار * فاذا سمعتم تكبيري فكبروا وصحوا قائِلين الله اكبر و تأخروا و اتصدوا باب المدينة ونطلب النصوص الله تعالى * فاستعل القوم بالسلاح الكامل و صبروا الى نصف الليل و تفرقوا حول الكفار و صبروا ساعة * و اذا بالجمرقان ضرب بسيفه على ترسه وقال الله اكبر فلوّى الوادي* و فعل قومه مثله وصاحوا الله اكبر حتى دوي لهم الوادي والجبال والرمال والتلال و سائر الاطلال * فانتبه الكفار وقل الله هشوا و وقعوا في بعضهم وقل دار السيف بينهم* و تأخر المسلمون وطلبوا ابواب المدينة وتتلوا البوابين و دخلوا المدينة

و ملكوها بها فيها من مال وحريم * هذا ماجرى للجهرتان * واما الهلك غريب فانه سمع الصياح بالتكبير فركب و ركب العسكر عن أخرهم * وتقدم سهيم حتى ترب من الوقعة فنظر بني عامر و الجهرقان قل شنوا الغارة على الكفار و اسقوهم كاس المهنون فرجع و اخبراخاة بهاكان * فدعا للجهرقان و لم تزل الكفار نازلين في بغضهم بالصارم البتار با ذلين جهد هم حتى طلع النهار و اضاء بنورة على الانطار * فعند ذلك صاح غريب على قومه وقال احملوا يا كرام و ارضوا المهلك العلام * فحمك الابوار على الفجار و لعب السيف البتار و جال الرمح الخطار في صدركل منافق من الكفار * واردوا ان يدخلوا مدينته الرمح الخطار في صدركل منافق من الكفار * واردوا ان يدخلوا مدينته فخرج لهم الجهرقان و بنوع هم * و صادرو هم بين جبلين محيطين و قتلوا منهم خلقا مالهم عدد و تشتت الباقي في البراري و القفار * و ادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المب

فلما كانت الليلة الموفية للخمسين بعل الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيد ان عسكر المسلمين لما حملوا على الكفار مزقو هم بالصارم البتار* وتشتتوا في البراري و القفار* و لم يزالوا خلف الكفار بالسيف حتى انتشروافي السهل و الاوعار* ثم رجعوا الى مدينة عمان و دخل الهلك غريب قصر الجلند و جلس على كرسي مملكته * ودارت اصحابه حوله ميمنة و ميسرة دلاعا بالجلند فاسرعوا اليه و احضروة بين يدي الهلك غريب * فعرض عليه الاسلام فابي فامر بصلبه على باب المدينة ثم رموة بالنبال الى ان صار مثل القنفل * ثم بصلبه على باب المدينة ثم رموة بالنبال الى ان صار مثل القنفل * ثم ان غريبا خلع على الجمرقان وقال له انت صاحب البلل و حاكمها و صاحب ربطها و حلها * فانك فتحتها بسيفك و رجالك فقبيل

الجمرقان رِجْل الملك غريب وشكرة و دعاله بدوام النصر والعز والنعم * ثم ان غريبا فتح خزائن الجلند و نظر الى ما فيها من الاموال * و بعد ذلك فرق على المقدمين و الرجال اصحاب الرايات والقتال* و فرق على البنات والصبيان و صار يفرق من الاموال مدة عشرة ايام * ثُم انه بعد ذلك كان نائما في بعضالليالي فراي في منامه روً يا هائلة فانتبه فزعا مرعوبا * ثم نبه اخاه سهيما و قال له اني رأيت في منامي اننا في و ادو ذلك الوادي مكان متسمع * و قل انقض علينا من الطير جارحتان لم ارفي عمري اكبر منهما ولهما سيقان مثل الرماج و قل هجما علينا ففزعنا منهما فهذا الله رأيته * فلما سمع سهيم هذا الكلام قال يا ملك هذا عدوكبير فاحترس على نفسـك منـــه فلم ينم غريب بقية الليل * فلما اصبح الصباح طلب جوادة و ركبه فقال له سهيم الى اين تذهب يا اخي * فقال اصبحت ضيق الصدرفقصدي ان اسيرعشرة ايام حتى ينشرح صدري * فقال له سهيم خلامعك الف بطل فقال غريب لا اسير الا اناو انت لا غير. فعند ذلك ركب غريب وسهيم و قصدا الا ودية و المروج * و لم يزالا سائرين من واد الى واد و من مرج الى مرج * حتى عبرا على واد كثيرالا شجار و الاثمار و الانهار فائع الازهار* اطيارة تغرد بالالحان على الاغصان و الهزار يرجع بطيب الالحان * والقهري قد ملا بصوته الهكان و البلبل بحسه يوقظ الوسنان * والشحرور كأنَّه انسان و الفاخت و المطوق تجاو بهما الدرة با فصح لسان ، و الاشجار ني المارها من كل مأكول وفاكه زوجان ، فاعجبهما ذلك الوادي فاكلامن المهارة و شربا من انهارة و تعدا تحت ظل اشجارة * فغلب عليهما النعاس فناما وسبحان من لا ينام . فبينها هما نا تمين و اذا بهاردین شدیدین قد انقضا علیهما و حط کلٌ واحد منهها

احلُّ هما على كاهله وارتفعا الهاعلا الجو حتى صارا فوق الغمام * فانتبه سهيم و غريب فوجدا انفسهه_ا بين السه_ام و الارض * و نظرا الي من حملا هما و افا هما ماردان رأس احدهما رأس كلبورأس الأُخر رأس قرد وهو كالنخلة السحوق ولهما شعر مثل اذناب الخيل و مخالب مثل مخالب السباع * فلما نظر غريب و سهيم اله تلك الحال قالا لا حول و لاقوة الا بالله * وكان السبب ني ذلك ان ملكامن ملوك الجن اسمه مرعش وكان له ولل اسمه صاعق يحب جارية من الجن اسمها نجمة * وكان ضاعق ونجمة صجتمعين في ذلك الوادي وهما في صفة طيرين، وكان غريب وسهيم نظرا الى صاعق ونجمة فظنا هما طائرين فرميا هما بنشاب فلم يصب الاصاعقا فسال دمه فعزنت نجمة على صاعق وخطفته وطارت خوفا ان يصيبها ما اصاب صاعقا و لم تزل طائرة به حتى رصته على باب قصر ابيه فحمله البوا بون حتى رموة قدام ابيه • فلما نظر مرعشالي ولده و رأى النبلة في ضلعه قال واولااة من فعل بك هذة الفعال حتى اخرب ديارة واعجل دمارة ولوكان اكبر ملوك الجان * فعند ذلك فتح عينيه وقال ﴿ يا ابت ما تتلني الآرجل من الانس بوادي العيون * فما فرغ من كلامه حتى طلعت روحه فلطم ابوة حتى طلع الدم من فيه * وصاح على ماردين وقال لهما سيرا الى وادى العيون و ايتياني بكل من فيه . فسار المارد ان حتى وصلا الى و ادي العيون * فرأيا غريبا وسهيما نا تُمين فخطفا هما و سارا بهما حتىاو صلا 'هما الى مرعش * فلما انتبه سهيم و غريب من نومهما وجلا انفسهما بين السماء و الارض * فقالا لاحول ولاقوة الآنبالله العلي العظـــيم وادرك شهر زاد الصبـــاح

فلماكانت الليلة الحادية والخمسون بعل المتمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الماردين لما خطفا غريبا ومهيما جاء ا بهما الى مرعش ملك الجن * ولما وضعا هما قدام مرعش وجداة جالسا على كوسى مهلكته و هوكا لجبل العظيم وعلى جثته اربعة روًس رأس سبُع و رأس فيل و رأس نَمِر ورأسَ فَهَّل فقلما غريبا وسهيما تدام مرعش • وقالا يا ملك هذان اللذان وجدنا هما ني وادي العيون فنظر اليهما بعين الغضب وقل شخر ونخر وطارمن انفه الشرر وقد خاف منه كل من حضر * وقال يا كلاب الانس قتلتما ولل ي وأوقد تما النـــار في كبدي * فقال غريب و من هو و للك الذي قتلمناه ومن هو الذي نظر و للك • فقال ا ما كنتما انتما في و ا دي العيون و نظر تما و للي في صفة طير و رميتماة بعود نشاب فمات * فقال غريب انا لا ادري من قتله و حق الرب العظيم الواحد القديم * الذي هو بكل شيءٌ عليم و حق الخليل ابراهيم ما رأينـــا طيرا ولا قتلنا وحشا ولا طيرا * فلما سمع مرعش كلام غريب حين حلف بالله وعظمته ونبيه الخليل ابراهيم علم انه مسلم * وكان مرعش يعبد النار دون الملك الجبار ، فصاح على قومه و قال ايتوني بربتي فاتوه بتنمور من ذهب فوضعوا بين يديه واشعلموا بالنار ورموا عليه العقا قير * فطلع له لهيب الحضر ولهيب از رق ولهيب اصفر فسجل له الملك والحاضرون * كل هذا وغريب وسهيم يوحد انِ الله تعالى و يكبر انِه و يشهد انِ انَّ الله على كل شيٌّ قدير * فرفع الملك رأسه فرأى غريبا و سهيها واتفين لايسجدان * نقال ياكلبان ما لكما لاتسجدان * نقال عريب و يلكم يا ملاعين ان السجود لا يكون

الا للملك المعبود مبرز الموجود من العلم الى الوجود * و منبع الماء من الحجوالجلمود الذي حنَّن الوالل على المولود * ولا يوصف بقيام ولا تعود رب نوح و صالح وهو د وابراهيم الخليل * و هواللي خلق الجنة والنار و**خل**قالا شجار والا ثهار * فهو الله الواحد القهار • فلما سمع مرعش هذا الكلام انقلبت عيناه في ام رأسه وصاح على قومه وقال كتفوا هذين الكلبين وقربو هما لربتي * فكتفوا سهيما و غريبــا وارادوا ان يرموهما في النار * واذا بشرّاً فة من شراريف القصر وقعت على التنور فانكسر وانطفئت الغار وصارت رمادا طائرا فى الهواء * فقال غريب الله اكبر فتح و نصر وخذل من كفر الله اكبو على من يعبل النار دونالملكالجبار * فعند ذلك قال الملك انك -ساحر وسعوت ربتي حتى جرى لها هذه العال ، نقال غريب يا مجنون لوكان للنار سرّو برهان كانت منعت عن نفسها ما ضرّها * فلما سمع مرعش هذا الكلام هد ر وز^{مج}ر وسبّ النار و قال وحق *د*يني ما اقتلكم اللَّافيها * وامر بحبسهما ودعا بهائة مارد وا مرهم ان يحملوا الخطب كثيرا وان يطلقوا فيه النار ففعلوا * والتهبت نار عظيمـة و لم تزل مشتعلة الى الصباح * ثم ركب مرعش على فيل في تخت من ذهب مرصع بالجواهر ودارت حوله قبائل الجن * وهم اصناف مختلفة ثم احضروا غريبا وسهيما فلمارأيا لهيب النار استغاثا بالواحل القهار خالق الليل والنهار * العظيم الشان الذي لا تدركه الا بصار وهويدرك الابصار * وهو اللطيف الغبير * ولم يزالا يتو سلان واذا بسحابة طلعت من الغرب الى الشرق وامطرت مثل البحر الزاخر * فاطفأت النار فخاف الملك والجنل ودخلوا نى تصرهم * ثم التفت الهلك الى الوزير وارباب الدولة وقال لهم ما تقولون ني هذين

الرجلين * فقالوا يا ملك لولا انهما على الحق ما جرى للنار هله الفعال * ونين نقول انهما على الحق صاد قان * قال الهلك قل بان لي الحق والطريقة الواضحة فعبادة النار باطلة * فلو كانت ربة لمنعت عن نفسها المطر الذي اطفأ ها والحجرالذي كسر تنورها وقل صارت رمادا * فانا أمنت بالذي خلق النار والنور والظل والحرورو انتم ما تقولون * فقالوا يا ملك ونين كذلك تا بعون سامعون طاقعون * ثم دعا بغريب فا حضرة بين يديه فقام له واعتنقه و قبله بين عينيه و قبل سهيما مثل ذلك * ثم ان الاجناد تزاحموا على غريب وسهيم يقبلون ايديهما وروسهما وادرك شهر زاد الصباح فريب وسهيم يقبلون ايديهما وروسهما وادرك شهر زاد الصباح

فلما كانت الليلة الثانية والخمسون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان مرعشا ملك الجن لها اهتدي هو وقومه للاسلام احض غزيبا واخاة سهيها وتبلهها بين اعينهها وكذلك ارباب دولته ازد حموا على تقبيل ايديهها ورأ سهها * ثم ان الهلك مرعشا جلس على كرسي مهلكته و اجلس غريبا عن يمينه وسهيها عن يسارة وقال يا انسي ما نقول حتى نصير مسلمين * فقال غريب قولوا لا الله الإ الله ابراهيم خليل الله • فاسلم الهلك وقومه قلبا ولسانا و قعد غريب يعلمهم الصلوة * ثم ان غريب تذكر قومه فتنهد فقال له ملك الجن قد ذهب الغم وراح وجاء البسط و الانشراح • فقال له غريب يا ملك ان لي اعداء كثيرة و انا خائف على قومي منهم و حكى له ما جرى له مع اخيه عجيب من اوله الى أخرة * فقال له ملك الجن يا ملك الانس انا ابعث لك من يكشف خبر قومك وما

اخلیک تروح حتی اتملی بوجهک * ثم دعا بمار دین شدیدین احدهما اسمه الكيلجان والأخر اسمه القورجان * فلما حضر الما ردان قبلا الارض نقال لهما سيرا الى اليمن واكشفا خبر جنود هما وعساكرهما فقالا سمعا وطاعة * ثم سارا لما ردان وطارا نحو اليمن هذا ما جرى لغريب و سهيم * واما عسكر المسلمين فا نهم اصبحوا راكبين هم والمقد مون وقصد واتصر الملك غريب لاجل الخدمة • نقال لهم الخدام ان الملك واخاة ركبا سحرا وخرجا ، فركب المقدمون وتصدوا الا ودية والجبال و لم يزالوا يقصُّون الاثر حتى وصلوا الى وادي العيون، فوجل و اعدة غريب وسهيم مرمية والجوادين يرعيان • نقال المقدمون ان الملك فقل من هذا المكان يا لَجاة الخليل ابراهيم • ثم انهم تفرقوا وفتشوا فيالوادي والجبال ثلثُة ايام فها ظهر لهمخبر • فا قاموا العزاء وطلبوا السعاة وقالوا لهم تفرقوا في المدائن والعصون والقلاع واكشفوا خبر ملكنا فقالوا سمعا وطاعة • وقد تفرتوا وطلب كل واحد انليما ووصل لعجيب مع الجواسيس خبر اخيه انه فقل ولم يقعواله على خبر ففرح عجيب بفقل اخيه غريب واستبشر * ودخل على المهلك يعرب بن قحطان وكان استجا ربه فاجارة ، واعطاة مائتي الف عملاق وسار عجيب بعسكرة حتى نزل على مدينة عمان * فخرج لهم الجمرقان و سعدان و قاتلا هم وقتل من المسلمين خلق كثير * و دخلوا المدينة وغلقوا الابواب وحصنوا الاسوار * ثم انبل الماردان الكيلجان والقورجان وقد نظرا المسلمين محصورين فصبرا حتسى اقبل الليل * واعملا في الكفار سيفين باترين من سيوف الجن كل سيف طوله اثنا عشر فراعا لو ضرب به انسان حجرالقصمه * فحملا عليهم وهما يقولان الله أكبر فتج ونص وخلل من كفر بدين الخليل

حكاية تتال الكيلجان والقورجان معالكفاروهزيمتهما للكفار ٢١٣

ابراهيم * ثم انهما بطشا بالكفار واكثرا فيهم القتل و خرجت الغار من افوا ههما و منا خير هما * فبرز الكفار من سراد قهم فنظروا الى اشياء عجيبة تقشعر منها الا بدان واختبلوا و طارت عقو لهم * ثم انهم خطفوا اسلحتهم و بطشوا ببعضهم و الماردان يحصلان في رقاب الكفار و يصيحان الله اكبر نحن غلمان الملك غريب صاحب الملك مرعش ملك الجان * و لم يزل السيف دافرا فيهم حتى انتصف الليل و قل تخيل للكفار ان الجبال كلها عفاريت * فحملوا الخيام و الثقل والمال على الجمال و قصل وا النهاب * و كان اولهم هر وبا عجيب و ادرك شهر زاد الصباح فسكفت عن الكلام اله

فلماكانت الليلة الثالثة والخمسون بعل الستمائة

قالت بلغني ايها ا ملك السعيدان الكفار قصد وا النهاب و كان اولهم هرو با عجيب * ثم قد اجتمع المسلمون و تعجبوا من هذا الامرالذي جرئ للكفار وخافوا من قبائل الجان * ولم يزل الماردان في انفية الكفار حتى شتتو هم في البراري والقفار * و ما سلم من الماردين سوى خمسين الف عملاق من اصراصل مائتي الف * و قد قصد و ابلاد هم وهم منهزمون مجروحون * وقالوا يا عسكر ان الملك غريبا سيد كم و اخاة يسلمان عليكم و هما مستضا فان عند الملك مرعش ملك و انه طيب فرعوا فرحا شديدا و قالوالهما بشركما الله بالنجير يا ارواح و انه طيب فرحوا فرحا شديدا و قالوالهما بشركما الله بالنجير يا ارواح كرا ما * ثم ان الماردين رجعا و دخلا على الملك غريب والملك مرعش فرجدا هما خيرا و قد اطمأن قلب غريب * فعند ذلك قال الملك مرعش هما خيرا و قد المهائن قلب غريب * فعند ذلك قال الملك مرعش

حكاية تفرج غريب مع الهلك مرعش مدينة يافث بن نوح واخذه للسيف الماحق

يا اخي مرادي ان افرجك على ارضنا و اريك مدينة يافث ابن نوح عليه السلام* قال يا ملك افعل ما بدا لك فدعا بجوادين لهها و رکب هو و غریب و سهیم و رکب معه الف مارد و ساروا کانهـم قطعة جبل مشقوقة بالطول* فساروا يتفر جون على اودية و جبال حتى اتوا مدينة يافث بن نوح عليه السلام فغرج اهل المدينة كبارا و صغارا و لا قوا مرعشا * فل خل في موكب عظيم ثم انه طلع الى قصو يافث بن نوح و جلس على كوسي ملكه * و هو من المهرمو مشبك بقضبان اللهب علوة عشر درج و هو مفروش بانواع الحرير الملون * و لما وقف اهل المدينة قال لهم يا ذرية يافث ابن نوح ما كان يعبد اباوً كم و اجدادكم قالوا انا وجدنا أباء نا يعبدون النار فتبعناهم و انت اخبر بذلك * قال يا قوم انا رأينا النار ^مخلوقة من مخاليق الله تعالى الذي خلق كل شيء فلما علمت ذلك اسلمت لله الواحد القهار خالق الليل و النهار و الفلك الدوار الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار و هواللطيف الخبيرو * فاسلموا تسلموا من غضب الجبار و في الاعجرة من عذاب النار* فاسلموا قلبا و لسانا و اخل مرعش بیل غریب و فرجه علی قصر یافث و بنائه و ما فیـــه من العجائب * ثم دخل دار السلاح و فرجه على سلاح يافث فنظر غريب الى سيف معلق في وتد من ذهب * فقال غريب يا ملك هذا لِهُن الله عناسيف يافث بن نوح الله كان يقاتل به الانس و الجن * صاغه الحكيم جردوم وكتب على ظهره اسماء عظيمة * فلو ضرب به الجبل لهدمه و اسهه الها حق ما نزل معلى انسي الآ معقه و لاجني الله مرة * فلما سمع غريب كلامه و ما ذكرة في فضائل هذا

السيف قال مراديان انظر هذا السيف * فقال مرعش دونك وما تريد فهد غريب يدة و اخذ السيف و سحبه من جفيرة فسطع و دبّ المهوت على حدة وشعشع * و كان طوله اثني عشر شبرا و عرضه ثلثة اشبار فاراد غريب ان ياخذة * فقال الهلك مرعش ان كنت تقدران تضوب به فخذة * فقال غريب نعم ثم اخذة في يدة فصارفي يدة كالعصل * فتعجب الحاضرون من الانسوالجن و قالوا احسنت يا سيد الفرسان * فقال له مرعش ضع يدك على هذة الذخيرة التي بحسرتها ملوك فقال له مرعش ضع يدك على هذه النخيرة التي بحسرتها ملوك فقال مواكب حتى افركب و ركب مرعش و مشت الانس والجن في خد متها و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباحاح

فلما كانت الليلة الرابعة والخمسون بعل الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك غريبا و الملك مرعشا لما ركبا من مدينة يافث و الانس و الجن سائرون في خدمتهما مشيابين قصور و دور خاليات و شوارع و ابواب مذهبات * ثم غرجا من ابواب المدينة و تفرجا في بساتين ذات اشجار مثموات و انهار من ابواب المدينة و تفرجا في بساتين ذات اشجار مثموات و انهار جاريات * واطيار ناطقات تسبح من له القدرة و البقاء و لم يزالا يتفرجان حتى اقبل المهاء و رجعا و باتا في قصر يافث بن نوخ * فلما يتفرجان حتى اقبل المهاء و رجعا و باتا في قصر يافث بن نوخ * فلما و صلا قدمت لهما مائدة فاكلا و التفت غريب لملك الجان * وقال يا ملك ان قصدي الذهاب الى قومي و جندي فلم اعلم حالهم بعدي * فلما سمع مرعشكلام غريب قال له يا اخي و الله ما مرادي بعدي * فلما سمع مرعشكلام غريب قال له يا اخي و الله ما مرادي فراقك و لا اخليك تروح ا لا بعد شهر كامل حتى اتملى بر ويتك * فما قدر ان يخالفه فقعد شهرا كاملا في مدينة يافث * ثم اكل و شرب و اعطاء الملك موعش هدايا من التحف و المعادن و الجواهر

والزمرد و البلخش و حجرالماس و قطعا من ذهب و فضة * وكذلك مسک و عنبر و مقاطع حريو منسوجة باللهب و عمـــــل لغريب و سهيم خلعتين من الوشي منسوجتين باللهب * و عمل لغريب تاجا مكللا بالدر و الجوهر لا يعادل باثهان * ثم عبى له ذلك كلمه في اعدال و دعا بخمسمائة مارد و قال لهم جهزوا حالكم الى السفر في على حتى نو دي الملك غريبا وسهيما الى بلاد هما قالواسمعا وطاعة. و باتبوا على نية السفرحتى اتى وتت السفر و اذا هم بخيول وطبول و نفيرتصيع * حتى ملائت الارض و هم سبعـون الف مارد عليـارة غواصة * وملكهم اسمه برقان وكان لهجيع هذا الجيش سبب عظيم عجيب و امر مطرب غريب سنلكوه على الترتيب * و كان برقان هذا صاحب مدينة العقيق وقصر اللهب * وكان يحم على خهس قلل كل قلة فيها خمسمائة الف مارد و هو و قومه يعبدون النار دون الهلك الجبار، وكان هذا الهلك ابن عم مرعش وكان في قوم مرعش مارد كافر اسلم نفاقا وغطس من بين قومه و سار * حتى وصل الي وادى العقيق وحفل قصوالملك برقان وقبل الارض بين يديه و دعا له بدوام العز والانعام * ثم اخبرة باسلام مرعشفقال له برقان كيف مرق من دينه فعكى له جميع ما جرى * فلما سمع برقان كلامه شغر ونغر و سب الشهس والقهر والنار فات الشرر * وقال وحق ديني لاقتلن ابن عمى وقومه و هذا الانسي ولا اترك منهم احدا * ثم صاح على ارهاط الجن واختار منهم سبعين الف مارد وساربهم حتى وصل الى مدينة جابرصا * و داروا حول المدينةكما ذكرنا * و نؤل الملك برقال مقابل باب المدينة وفصب خيامه * فدعا مرعش بهارد وقال له امض الي هذا العسكر وانظر ما يريدون وأتني عاجلا * فمرق المارد حتى

فخل خيام برقان فتسارع اليهالمودة وقالوا له من انت • قال رسول مرعش فاخذوه و او قفوه بين يدي برقان فسجد له • وقال يا مولاي ان سيدي ارسلني اليكم لانظر خبر كم • فقال له ارجع الى سيدك وقل له هذا ابن عمك برقان اتنى يسلم عليك واد رك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المب

فلما كانت الليلة الخامسة والخمسون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان المسارد رسول مرءش لما دخل على برقان وقال له ان سيدي ارسلني اليك لانظر خبركم * قال له ارجع الي سيدك وقلله ان ابن عمك برقان اتى يسلم عليك * فرجع المارد الى مولاة واخبرة بذلك فقال لغريب اتعـــد على سريرك حتى اسلم على ابن عمي واعود اليك * ثم ركب و سار قاصل الخيام وكان برقان عملها حيلة حتى يخرج مرعش ويقبض عليه * ثم اوقف حوله مردة وقال لهم اذا رأيتموني حضنته فامسكوه وكتفوه فقالوا سهما وطاعة * ثم بعد ذلك وصل الهلك مرعش و دخل سرادق بن عمه نقام اليه واعتنقه * فهجم عليه الجان وكتفوة وقيل وة فنظر مرعش الى برقان وقال له ما هذه الحال * نقال له يا كلب الجان اتترك دينك ودين أبائك واجدادك وتلخل في دين لاتعرفه * فقال له مرعش يأول عمي قد وجلت دين ابراهيم الخليل هو الحق وغيره باطل * نقال ومن اخبركم قال غريب ملك العراق وهو عندي في اعزمكان * فقال له برقان وحق النار والنور والظل والحرور لاقتلنكم واياه جميعا * ثم سجنه * فلما نظر غلام مرعش ماحل بمولاه ولى هاربا الى المدينة واعلم ارهاط الملك مرعش بماحصل لمولاه * فصاحوا و ركبوا

خيولهم * نقال غريب ما الخبر فا علموة بماجري فصاح على سهيم * و قال له شدلي جوادا من الجوادين اللذين اعطانيهما الملك موعش، فقال له يا الحي اتقاتل الجان قال نعم اقاتلهم بسيف يافث بن نوح * واستعين برب الخليل ابراهيم عليه السلام فهو رب كل شي ً وخالقه * فشل له جوادا اشقر من خيل الجن كانه حصن من العصون * ثم اخل أُلة الحرب وخرج وركب وخرجتالارهاط وهم لابسون اللروع • وركب برقان وقومه واصطف العسكران وتقاتل الفريقان * و كان اول من فتح باب الحرب الملك غريبا فساق جوادة في حومة الميدان و جو د سيف يا فث بن نوح عليه السلام * فخوج منه نور ساطـع انبهرت منه عيون الجن اجمعين * و وقـع في قلوبهم الرعب فلعب غريب بالسيف حتى اذ هل عقول الجان * ثم نادى الله اكبر انا الهلك غريب ملك العراق لا دين الآدين ابواهيم الخليل • فلما سمع برقان كلام غريب قال هذا الذي غير دين ابن عمي * واخرجه من دينــه فوحق ديني لا اقعل على سريري حتى اتطع رأس غريب و اخمل انفاسه واردُّ ابن عمي وقومه الى دينـهم * و من خا لفني اهلكته ثم ركب على فيل ابيض قرطا سي كانه برج مشيد وصاح عليه وضربه بسنان من بولاد فغرق في الحمه * فصر خ الفيل وقصد الهيدان ومقام العرب و الطعان حتى قرب من غريب • فقال له يا كلب الانس ما اد خلک ارضنا حتی افسات ابن عهی و قومهٔ و اخرجتهم من دین الى دين * اعلم ان هذااليوم آخرا يامك من الدنيا * فلما سمع غريب هذا الكلام قال له اخسأ يا اقل الجان * فسحب برقان حربة وهزها وضرب بها غريبا فاخطأ ته فضربه بحربة ثانية فغطفها غريب من الهواء * و هزها وارسلها نحو الفيل المخات في جنبه وخرجت من الجانب الأخر فوقع الفيل على الارض تتيلا * وارتمى برقان كانه نخلة سحوق فها خلاه غريب يتحرك من مكانه حتى ضربه بسيف يا فث بن نوح على جذع رقبته صفحا فغشي عليه * فاندفعت عليه المودة و ادار وا كتا فه * فلما نظر قومه الى ملكهم هجموا و ارادوا خلاصه * فحمل عليهم غريب وحملت معه الجن الموئمنون * فلله درغريب لقدارضى الرب المجيب واشفى العليل بالسيف المطلسم * وكل من ضربه قصه فما تطلع ووحه حتى يصير في النار رمادا * و هجمت الهوئمنون على النجن الكافرين و ترا مو ابشهب النار وعم اللخان * وغريب قد جال فيهم يهينا وشها لا فتفر قوا بين يد يه * وقد وصل الملك غريب الى شراد ق الملك برقان وكان الى جانبه الكيلجان و القورجان * فصاح غريب عليهما و قال حلا مولا كما فحلاه و كسرا قيدة و ادرك فصاح غريب عليهما و قال حلا مولا كما فحلاه و كسرا قيدة و ادرك

فلما كانت الليلة السادسة والخمسون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان الهلك غريبا لها صاح على الكيلجان والقورجان و قال لهها حلا مولا كها فحلاة وكسرا قيدة القال لهها الهلك مرعش ايتياني بعد تي و جوادي الطيار و كان عند الهلك جوادان يطيران في الهواء فاعطى غريبا واحدا وبقي عندة و احد فاتوة به بعد ان لبس آلة الحرب وحمل مع غريب وطاربهها الجوادان وقومهها خلفهها وهها يصيحان الله اكبرالله اكبر الله اكبر الله بعد ان قتلوا منهم خلقا كثيرا تؤيد والتلال ورجعوا من خلفهم بعد ان قتلوا منهم خلقا كثيرا تؤيد عن تلغين الف مارد و شيطان ودخلوا مدينة يافث وجلس الهلكان على مراتب العز وطلبا برقان الهرائل الهرقان العرائل العزادين والملها برقان الهرائل العزادين والملها الهلكان على مراتب العز وطلبا برقان الهرائل العزاد والملها برقان الهرائل الهرقان الهرائل الهرقان الهرائل العزاد والملها برقان الهرائل الهرائل الهرؤل الهرؤل والملها الهرئان على مراتب العزاد والملها برقان الهرؤل الهرؤل الهرؤل الهرؤل والملها الهرؤل الهرؤل الهرؤل الهرؤل والملها الهرؤل الهرؤل والملها الهرؤل والمهرؤل الهرؤل والملها الهرؤل والملها الهرؤل والهرؤل الملها الهرؤل والمهرؤل الهرؤل والهرؤل الهرؤل والهرؤل الهرؤل ال

عفريت من غلما نه فعله ومربه على قومه * فوجل البعض مقتولا و البعض هاربا فطاربه نحوالسهاء ، وحط على مدينة العقيق و قصر اللهب وجلس الملك برقان علي تخت مملكته * ووعلت اليه قومه الله ين فضلوا من القتل فلخلوا عليه وهنوه بالسلامة • فقال ياقوم واين السلامة وقل قتل عسكري و اسروني وخرقوا حرمتي بين قبائل الجان * فقالوا يا ملك مادامت الملوك تصيب وتصاب • قال لهم لابل الجان * ثم انه كتبالكتب وارسل الى تبائل العصون فاتوة مل عنين مطيعين * فتفقل هم فوجل هم ثلثمائة الف وعشرين الفا من المهردة الجمارين والشياطين * فقالوا اي حاجة لك فقال خذوا اهبتكم للسفر بعد ثلُّثة ايام فقالوا سمعا وطاعة * هذا ما كان من امر الملك برقان * واما ماكان من امرالهلك موعش فا نه لها رجع وطلب برقان ولم يجدة صعب عليه * وقال لوكنا حفظناة بمائة مارد ما كان يهرب * ولكن اين يروج منا * ثم قال مرعش لغريب اعلم يا اخسي ان برقان غدار ما يقعل عن اخل الثأرولا بدان يجمع ارهاطه ويأ توا الينا * وانا قصدي ان الحقه وهو ضعيف على اثر هزيمته * نقال غريب هذا هو الرأي الصواب و الامر الذي لا يعاب * ثم قال مرعش لغريب يا الحي خل المودة يوصلونكم الى بلادكم * واتركوني اجاهل الكفار حتى تخـف عنى الاوزار * فقال غريب لاوحق العليم الكريم الستار ما اروح من هذه الديار حتى افني جميع الجان الكفار * ويعجل الله بارواحهم الى النار وبيُّس القرارولا ينجوالاً من يعبد الله المواحد القهار * ولكن ارسل سهيما الى مدينة همان لعله يشقي من المرض * وكان سهيم ضعيفا

فصاح مرعش على المهردة * وقال لهم احملوا سهيما وهذ؛ الاموال والهدا يا الى مدينة عمان فقالو اسمعا وطاعة * فحملوا سهيماوالهدايا وقصل وا بلاد الانس * ثم كتب مرءش الكتب الى حصونه و جميع عماله فعضروا فكانت على تهم مائه الف وستين الفا * فتجهزوا وساروا قاصل بين بلاد العقيق و قصر اللهب فقطعوا في يوم واحل مسيرة سنة * ودخلوا و اديا فنزلوا فيه للراحة و باتواحتى اصبح الصباح وارادوا ان يرحلوا واذا بطلائع الجان قل طلعت والجن قل صاحت والتقى العسكر ان في ذلك الوادي * فحملوا على بعضهم وقد وقع القتل بينهم و اشتل النزال وعظم الزلزال و ساءت الاحوال* وجاء الجل وذهب المحال * و بطل القيل والقال * وقصرت الاعمار الطوال * وصارت الكفرة في الذل والخبال * و حمل غريب و هو يوحد الواحد المعبود المهتعال * فقطع الرقاب وقد قرك الروئس مد حرجة على التراب * فما امسى المساء حتى قتل من الكفار نحو سبعين الفا * فعنل ذلك د قواكوً وس الانفصال وافترقوا من بعضهم * و ادرك شهر زاد الصباح

فلماكانت الليلة السابعة والخمسون بعك الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان العسكرين لما انفصلا من بعضهما وافترقا نزل مرعش وغريب في خيامهما بعد ان مسحا سلاحهما * ثم حضر العشاء فاكلا و هنيا بعضهما بالسلامة و قد قتل منهم اكثر من عشرة ألاف مارد * واما برقان فانه نزل في خيامه و هو ندمان على من قتل من الاعوان * وقال ياقوم ان قعدنانقاتل هذا القوم ثلثة ما يام افنونا عن أخرنا * فقالوا وما نفعل يا ملك قال نهجم عليهم في ظلام

الليل و هم نيام فها يبقي منهم من يرد الاخبار * فخذوا اهبتكم و اهجموا على اعدائكم واحملوا حملة رجل واحد نقالوا سمعا و طاعة. ثم انهم تجهزوا للهجوم وكان فيهم مارد اسمه جندل وكان قلبه لان للاسلام * فلما نظر الكفار وما عزموا عليه مهق من بينهم و دخل على موءش والملك غريب و اخبر همها بمادبر الكفار* فالتفت موءش لغريب وقال له يا اخي ما يكون العمل * فقال الليلـــة نهجم على الكفار و نشتتهم في البراري و القفار بقدرة الملك الجبار * ثم دعا بالهقد مين من الجان و قال لهم احملوا ألة حربكم انتم و قومكم فاذا اسبل الظلام فانسلوا على اقدامكم مائة بعد مائة * وخلوا الخيام خاليات و أكمنوا بين الجبال * فاذا رأيتم الاعداء صاروا بين الخيام فاحملوا عليهم من سائر الجهات * وقووا عزمكم و اعتمدوا على ربكم فانكم تنصرون و ها انا معكم * فلمنا جاء الليل هجموا على الخيام و قد استعانوا بالنار و النور* فلها وصلوا بين الخيام هجمت المؤمنون على الكفارو هم يستعينون برب العالمين * و يقولون يا ارحم الراحمين يا خالق الخلق اجمعين * حتى تركو هم حصيا خامدين * فما اصبح الصباح • الا و الكفار اشباح بلا ارواح و الله ين فضلوا طلبوا البراري والبطاح * ورجع مرعش و غريب و هم منصورون مؤيد ون * و نهبوا اموال الكفارو باتوا حتى اصبح الصباح * و ساروا عالبين مدينة العقيق و قصر اللهب * و اما برقان فانه لها دار الحرب عليه و قتل أكثرقومه في ظلام الليل و لي هارباً مع من بقي من قومه * حتى وصل الي ملينته و دخُل قصرة وأجمع ارهاطه * وقال لهم ياقوم من كان عند. شيُّ فلياخَلُهُ و يُلْحَقِّني في جبل قاف عند الهلك الازرق صــــاحب القصر الابلق فهو الذي يأخذ ثأرنا * فاخذوا حريمهم و اولادهم

و اموالهم و قصاوا جبل قاف * ثم وصل مرعش وغريب الى ماينة العقيق وقصرالل هب فوجلوا الابواب مفتوحة وليس فيها من يخبر بخبر* فاخذ مرعش غريبا يفرجه على مد ينة العقيق وقصر اللهب وكان اساسات سور ها من الزمرد و بابها من العقيق الاحمر بمسامين من الفضة * وسقوف بيوتها و قصورها العود و الصندل فمشوا و تفرقوافي شوارعها و ازقتها حتى وصلواالى قصر اللهب * و لم يزالوا يلخلون من دهليز الى دهليزواذا هم ببناء من البلخش الملوكي ورخامه زمرد وياتوت * و دخل مرغش وغريب في القصر فانك هشا من حسنه * و لم يزالا يلخلان من موضع الى موضع حتى قطعا سبعة دهاليز * فلما وصلا الى داخل القصر و اذا هما باربعة لوارين كل ليوان لا يشبه الأخر* و في وسط القصر فسقية من اللهب الاحمر وعليها صور سباع من اللهب والماء يجري من إفواهها فنظر اشمأ يحير الافكار * والليوان الذي في الصدر مفروش بالبسط الهنسوجة بالحرير الملون • وفيه كرسيان من اللهب الاحمر مرصعان بالدر و الجواهر * فعنل ذلك تعل مرءش و غريب على كرسي برقان وعملا في قصر اللهب موكبا عظيما * و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المسسبب

فلماكانت الليلة الثامنة والخمسون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيد ان مرعشا وغريبا جلسا على كرسي برقان واوكبا موكبا عظيما و بعد ذلك قال غريب لمرعش اي شي و برت من الرأي الله قال على الانس قد ارسلت مائة فارس يكشفون لي خبر برقان في اي مكان هو حتى نسير خلف الله ثم قعدا في تصر

حكاية هزيمة برقان واستجارته بالملك الازرق ووضول مرعش وغريب خلفه

اللهب ثلثة ايام حتى وصل المودة و رجعوا اخبروا ان برقان سار الى جبل قاف واستجار بالملك الازرق فاجارة * نقال مرءش لغريب ما تقول یااخی قال ان لم نهجم علیهم یهجموا علینا ، ثم امر مرعش وغريب العسكر ان يأخذ وا الا هبة للسفر بعد ثلثة ايام فا صلحوا احوالهم و ارادوا أن يرحلوا* و أذا هم بالمردة الله ين أوصلوا سهيما و الهدايا قد اقبلوا على غريب و قبلوا الارض فسألهم عن قومه * فقالوا لهان اخا ك عجيبا لها هرب من الوقعة ذهب الى يعرب بن قحطان و قصل بلاد الهند و دخل على ملكها * و حكى له ماجرى له من اخبه و استجار به فاجاره * و ارسل كتبه الى جميع عماله فاجتمع عسكر مثل البحرالزاخر ماله اول من أخر و هو عازم على خراب العراق * فلما سمع غريب كلامه قال تعست الكفار فان الله تعالى ينصر الاسلام وسوف اربيه م ضربا وطعانا * ثم قال مرءش با ملك الانس وحق الاسم الاعظم لابد ان الله صعک الی ملکک و اهلک اعداءک و ابلغک مناک فشکرہ غریب و باترا على نية الرحيــــل الى ان اصبـــ الصـــبـاج * فرحلوا وسارو اقا صدين جبل قاف ومشوا يومهم وبعد ذلك ساروا قاصدين القصر الا بلق و مدينة المرمر * وكانت هذه المهد ينــة مبنية بالحجارة والمرمر بناها بارق بن فاقع ابو الجن * وبني القصر الابلق و سمي بذلك لانه مبني بطوبة من فضة وطوبة من ذهب * ما بني مثله في سائر الانطال * فلما قربوا من مدينة المرمر وبقي بينهم وبينها نصف يوم نزلواللواحة * فارسل مرعش من يكشف له الاخبار فغاب الساعي ثم عاد * وقال له يا ملك ان في مدينة المرمر من ازهاط الجن عدداوراق الشجرو قطر المطر * فقال الملك مرعش اي شي يكون

العمل يا ملك الانس * نقال غريب يا ملك اتسم قومك اربعة اقسام يدورون حول العسكر * ثم يقولون الله أكبر و بعدان يصيحوا بالتكبير يتأخرون عنهم ويكون ذلك الامرني نصف الليل وانظر ما يجري بين قبائل الجان * فاحضر مرعش قومه و فرتهم مثل ما قال غريب فعهلوا سلاحهم وصبروا حتى انتصف الليل * فساروا حتى داروا حول العسكر وصاحوا الله اكبر يالدّين الخليل ابراهيم عليه السلام، فانتبه الكفـــار موعوبين من هذه الكلمة وخطفوا سلاحهم ووقعوا في بعضهم حتى لاح الفجر * وقد فني اكثرهم وبقي اللهم * فصاح غريب على الجن الهوُّ منين وقال احملوا على من بقى من الكافرين * وها انا معكم والله ناصركم فحمل مرعش وصحبته غريب وجرد غربب سيفه الهادق الذي من سيوف الجن، فجل ع الانوف ولوح القعوف و هزم الصفوف و قد ظفر ببرقان و ضربه فاعدمه الحيارة و نزل مختضبا بدمائه ثم فعل بالهلك الازرق كذلك * فلها اضعى النهار لم يبق من الكفار دبار ولا من يردالاخبار * ودخل مرعش و غريب القصر الابلق فرأيا حيطانه طوبة من دهب وطوبة من فضة واعتابه من البلور وهومعقود بالزمود الاخضروفيه فسقية وشاذر وان صفرش بالحرير المزركش بشرائط اللهب المرصع بالجوهر * و وجدا اموالا لاتحصى ولا توصف * ثم دخلا قاعة الحريم فوجل افيها حريما طريفا نظيفا * فنظر غريب الى حريم الملك الازرق فراى في بناته بنتا ما راى احسن منها * و مليها بد لة تساوي الف دينار وحولها ما أبة جارية ترفع اذيا لها بكلاليب من اللهب وهي مثل القهربين النجوم * فلما رأى غريب هذه البنت طاش عقله وحار * فقال لبعض تلك الجواري من تكون هذه الجارية فقالوا له هذه كوكب الصباح بنت الملك الازرق * وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلماكانت الليلة التاسعة والخمشون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيل ان غريبا لما سأل بعض الجواري * وقال من هذه الجارية نقالواله هذه كوكب الصباح بنت الملك الازرق * فالممنت غريب للملك مرعش وقال يا ملك الجان مرادي ان اتزوج بهذه البنت * نقال له الملك مرعش القصر وما فيه من الاموال والاو لاد كسب يدك * ولولا انت عملت الحيلة حتى اهلكت برقان والملك الازرق و قومهما لكانوا اهلكونا عن أخرنا * فالمال مالك واهله عبيدك فشكوه خريب على حسن كلامه وتقدم الى البنت ونظر اليها وحقق النظرفيها فاحبها حبا شديدا * ونسي فخرتاج بنت الملك سابورملك العجم والترك والل يلم ونسي مهدية * وكانت واللة هذا البنت بنت ملك الصين خطفها الملك الازرق من قصرها وافتضها فعلقت منه وجاءت بهذة البنت * فمن حسنها و جمالها سماها كوكب الصباح و هي سيلة الملاح * فما تت امها وهي بنت اربعين يوما فربتها القوابل والخدام حتى صارلها من العمر سبع عشرة سنة * فجرى هذا الامر و قتل ابوها وحبها غريب حبا شديدا وصافحها و دخل عليها من ليلته * فوجدها بكرا و كانت تبغض اباها و قل فرحت بقتله * وقل امر غريب ان يهلم القصر الابلق فهد موه * و فرقه غريب على الجان فناب غريبا احدى و عشرون الف طوبة من اللهب والفضة ونابه من المال والمعادن ما لا بعصل ولا يعد * ثم ان الملك مرعشا اخذ غريبا و فرجه عليه جبل قاف وعجائبه و ساروا قاصلين حصن : بو قان * فلما وصلوا اليه اخر بوة و قسموا اصواله و سارواالي حصى مرعش فا قاموا فيه خمسة

ايام وطلب غريب الرواح الى بـلادة * فقال مرعش يا ملك الانس انااسيرفي ركابك حتى اوصلك الي بلادك * فقال غريب لا وحق الخليل ابراهيم ما اخليك تنعب سرك ولم أخذ من قومك سوى الكيلجان و القورجان * فقال مرعش يا ملك خذ عشرة ألاف فارس من الجن يكونون معك في خدمتك * فقال غريب ما أخل الله ما اخبرتك بـــه فامر مرعش الف مارد ال يحملوا ما ناب غريبا من الغنيمة ويصعبوة الى ملكه * و امر الما ردين الكيلجان و القو رجان ان يكونا مع غريب و يطيعاه نقالا سمعاو طاعة * ثم قال غريب للمردة احملوا انتم المال وكوكب الصباح * و اراد غريب ان يرحل و يركب جواد الطيار نقال ب صرعش هذا الجواد يا اخي لا يعيش الله ني ارضنا وان و صل الى ارض الانس مات ولكن عندي جواد بحري و ما يوجد له مثيــل في ارض العراق وجميع الأعاق * ثم امر باحضار الجواد فاحضروة فلما نظرة غريب حال بينه و بين عقله * ثم كبلوا الجواد وحملـــه الكيلجان و حمل القورجان ما اطاقه * ثم ان مرعشا اعتنق غريبا و بكي على فراقه و قال له يا اخي اذا حصل لك مالا طاقة لك به فارسـل الّي و انا أتيك بعسكر يخربون الارض وما عليها * فشكرة غريب على معروفه وحسن اسلامه وسار الماردان بغريب والجواديو مين وليلة * وقد قطعامسيرة خمسين سنة حتى قربوا من مدينة عمان فنزلوا قريبا منها ليأخذوا الراحة * فالتفت غريب الى الكيلجان وقال له سروا كشف لي خبر قومي فسارا لمارد ثم عاد * وقال يا ملك ان على مدينتك عسكر الكفار مثل البعر الزخار وقومك تقاتلهم وقد دقوا طبول العرب والجموقان برزلهم الى الميدان * فلما سمع غريب هذا الكـلام صاح اللـه اكبر و قال ياكيلجان شدلي الحصان وقدم عدتي والسنان * اليوم

يظهر الفارس من الجبان في مقام الحرب و الطعان * فقام الكيلجان و قل احضر له ما طلب فاخل على الحرب و تقلل بسيف يافث ابن نوح و ركب الجواد البحري وقصل العساكر و الجنود * فقال الكيلجان والقو رجان ارح قلبك و دعنا نسير الى الكفار فنشتتهم فى البراري و القفار * حتى لا يبقى منهم ديار ولانا فخ نار بعون الله العلمي الجبار * فقال لهم غريب و حق الخليل ابراهيم ما اخليكم تقا تلون الله و انا على ظهر جوادي * و قد كان لهجي منا العسكر سبب عجيب و ادرك على ظهر زاد الصباح فكت عن الكلام الهم المسكر سبب عبيب و ادرك

فلما كانت الليلة الموفية للستين بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان غريبا لها قال للكيليان سروا كشفاي خبر قومي فرجع وقال ان على مدينتك عسكرا كثيرا وكان السبب في مجيئهم ان عجيبالها اتى بعسكر يعرب بن قحطان و حاصر الهسلين و خرج الجهرقان و سعدان * و جاء هم الكيلجان والقو رجان وكسروا عساكر الكفار و هرب عجيب قال يا قوم ان رجعتم الى يعرب بن قحطان و قل قتل قومه و ولده * يقول يا قوم لولا انتم ما قتل قومي و ولدي فيقتلنا عن أخرنا * و الرأي عنديان تسيروا الى بلاد الهند و ندخل على الهلك طركنان فياخل بثأرنا * فقال له قومه سربنا با كت النارفيك فساروا ايا ما و ليالي حتى و صلوا الى مدينة الهند * واستاذنوا في الدخول على الهلك طركنان فا ذن لعجيب في الدخول * فدخل و قبل الارض و دعا له بدعاء الهلوك * و قال يا ملك اجرفي اجارتك النار فات الشرو حماك الدجا با لظلام المعتكر * فلها نظر ملك الهند الى عجيب قال له من انت و ما قريد قال له انا عجيب ملك العراق

وقد جار علمي الحي وقد تبع دين الاسلام واطاعته العباد ، وقد ملك البلاد ولم يزل يطرد نبي من ارض الى ارض ، وها انا اتيت اليك استجيربك وبهمتك فلما سمع ملك الهند كلام عجيب قام وتعد وقال وحق النار لا خذن بثأرك ولا ادع احدا يعبد غير ربتي الغار ثم انه صاح على ولده و قال له يا ولدي هي حالك واذهب الى العراق، و اهلک کلمن فیها و ار بطاللین لا یعبدون النار وعلَّ بهم وهتَّل بهم ولا تقتلهم * وأتني بهم عندي حتى اصنع في عدا بهم انواعا و اذ يقهم الهوان واتركهم عبرة لمن اعبتر في هذا الزمان • ثم اختار معه ثمانين الف مقاتل على الخيل وثمانين الف مقاتل على الزرانات وبعث معهم عشرة ألاف فيل كل فيل عليه تخت من الصندل مشبك بقضبان اللهب و صفا أحه و مسا ميره من اللهب والفضر وفي كل تخت ستر من اللهب والزمر**د * و**ارسل معهم تخوت السـلاح في كل تخت ثمان رجال يقاتلون بسائر السلاح * وكان ابن الملك شجاع الزمان ماله في شجاعته نظير * وكان اسمه رعد شاه و جهز نفسه في عشرة ايام و شاروا مثل قطع الغمام مدة شهرين من الزمان • حتى و صلوا مدينة عمان و داروا حولها و عجيب فرحان * ويظن انه ينتص و قل خرج الجموقان و سعدان و جميع الابطال في حومة الميدان • ودتت الطبول و صهلت الخيول و اشرف على ذلك الكيلجان * ورجع اخبر الملک غریب و رکب کما فکرنا و ساقی جواده و دخل بین الکفار ينتظر من يبرزله و يفتج باب الحرب • فبرز سعدان الغول وطلب البواز فبرزله بطل من ابطال الهند * فها امهله سعدان في الثبات قدامه حتى ضربه با لعامود فهشم عظمه و صار على الارض ممدودا. فبرزله ثان فقتله وثالث فجند له * ولم يزل سعدان يقتل حتى

قتل المند بطلا • فعند ذلك برازله بطل من الهند اسمه بطاش الإقران • و كان فارس الزمان يعل الخمسة آلاف فارس في الميدان للحرب يا شلم العرب هل بلغ من قدرك ان تقتل ملوك الهند وابطالها و تأسر فرسا نها البوم أخر ايامك من الدنيا * فلما سمع سعدان هَلَا الكَلَامِ احْمُوتَ عَيْنَاهُ وَ هُجِمَ عَلَى بَطَاشَ فَصْرِبُهُ بَا لَعْمُودَ * فَخَابِتَ الضَرِبَة ولف سعدان مع العمود فرقع على الارض * فما افاقالًا و هو مكتف . مقيل فسحبوة الى خيا مهم «فلها نظر الجمرقان الى صاحبه اسيرا قال يا لدين الخليل ابراهيم و لكز جوادة وحمل على بطاش الا قرآن فتجاولا ساعة * ثم هجم بطاش على الجموقان فجذبه من جلباب فراعسه واقتلعه من شرجه و رماة على الارض* فكتفوة وسحبوة الى خيا مهم ولم يزل بطاش يبرزله مقلم بعل مقلم حتى اسر من المسلمين اربعة وعشرين مقسلما * فلما نظر المسلمون الى ذلك اغتموا هما شال يا * فلما نظر غريب ماحل با بطاله سحب من تحت ركبته عمودا من اللهب وزنه مائه وعشرون رطلا * و هو عمود برقان ملك الجان وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المسسمساح

فلما كانت الليلة الحادية والستون بعل الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الملك غريبا لها نظر ما حل با بطا له سخب عمودا من النهب كان لبرقان ملك الجان * ثم ساق جواده البحري فجري تحته مثل هبوب الربح واندفع * حتى صارفي و سط المهيدان و صاح الله اكبر فتح و نصر و خذل من كفر بدين ابراهيم الحليل * ثم حمل على بطاش و ضربه با لعمود فوقع على الارض فالتفت

نحو المسلمين * و نظر الى الحيه سهيم الليل وقال له كتّف هذا الكلب فلما منهع سهيم كلام غريب اللاقع على بطاش فشل وثاته و اخذه * وصار ابطال المسلمين يتعجبون من فلك الفارس * وصار الكفار يقولون لبعضهم من هذا الفارس الله ي خرج من بينهم واسر ضاحبنا *كل هذا وغريب يطلب البراز فبرزله مقدم من الهنود فضربه غريب بالعمود فوقع على الارض ممدودا « فكتفه الكيلجان والقو رجان وسلماة الى سهيم « ولم يزل غريب بأ سر بطلا بعد بطل حتى امر اثنين و خهسين بطلا مقدمين اعيانًا * وقد فرغ النهار فدقوا طبول الانفصال وطلع غريب من الميدان * وقصل عسكر المسلمين وكان أول من لا قاة سهيم فقبل رجله في الركاب * وقال له لا شلَّت يداك يا فارس الزمان فا خبرنا من انت من الشجعان ، فعند ذلك رفع البرقع الزرد عن وجهــه فعرفه وقال سهيم يا قوم هذا ملككم وسيد كم غريب * وقدا تي من ارض الجان * فلما سمع المسلمون بلكر ملكهم رموا ارواحهم عن ظهور الخيل * وقدموا اليه وقبلوا رجليه في الركاب و سلموا عليه و فرحوا بسلامته و دخلوا به الى مدينة عمان * ونزل على كرسي مملكته ودار قومه حوله وهم في غاية الفرح * ثم قلموا الطعام فاكلوا وبعل ذلك حكى لهم جهيع ما جري له في حبل قاف من قبائل الجان * فتعجبوا غاية العجب وحمدوا الله على سلامته * وكان الكيلجان والقورجان لا يفارقان غريبا * ثم أمرغريب قومه بالانصراف الى مواقد هم فتفرقوا الى بيوتهم ولم يبق عندة الآ الماردان * نقال لهما هل تقدران ان تحملاني الى الكوفة لا تملَّىٰ بحريمي و ترجعابي في أخر الليل* فقالا يامولانا هذا اهون ما طلبت * وكان بين الكوفة وعمان ستون يوماللفارس المجل * فقال الكيلجان للقورجان انا احمله في اللهاب وانت تحمله في المجي

٣٣٦ حكاية رواح غريب الى الكوفة فى ليلة واخلة على ظهر الكيلجان ورجوعه فيها

فيهمله الكيلجان وحافاة القورجان * فهـا كان الَّا ساعة حتى وصلوا الكونة وعداوا به الى باب القصر * فلخل على عمه الله مع فلما رأة قام له وسلم عليه * ثم قال له كيف حال زوجتي فخرتاج و زوجتي مهلية * قال انهما طيبتان بخير وعافية ثم دخل الخادم * فالحبر الحريم بهجي غريب ففرحوا و زغر توا ووهبواللخادم بشارته * ثم دخل الملك غريب فقاموا له و سلموا عليه ثم بعد ذلك تعداثوا و حضر الدامغ فعكى له ما جرى له مع الجن فتعجب الدامغ و الحريم * و نام بقية الليــ ل مع فخو^{تا}ج الى ان قرب الفجر * فخرج الى المـاردين وودع اهله وحريمه وعمه الدامغ ثم ركب ظهر القورجان و حاذاه الكيلجان * فها انكشف الظلام الآوهوفي مدينة عمان ولبس آلة حربه وكذلك قومه * وامر بفتح الابواب و اذا بفارس قل وصل من عسكو الكفار و معه الجموقان و سعدان الغول والمقدمون المأ سورون * و قد خلصهم ثم سلمهم لغويب ملك المسلمين * ففرح المسلمون بسلامتهم ثم تدرعوا وركبوا وقدد تواكؤوس الحرب واعتسدوا للطعن و الضوب * وركب الكفار و اصطفوا صفوفا و ادرك شهر زاد الصباح

فلماكانت الليلة الثانية والستون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان عسكر الهسلمين لهاركبوا في الهيدان للعرب و الطعان * فاول من فتح باب العرب الهلك غريب وسعب سيفه الهاحق وهو سيف يافث بن نوح عليه السلام و ساق جوادة بين الصفيان * و نا دي من عرفني فقد اكتفى شري

ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي * انا الملك غريب ملك العراق واليمَن انا غربب اخو عجيب * قلما سمع رعد شاة بن ملك الهند كلام غريب صاح على المقلمين وقال ايتوني بعجيب فا توابه * فقال له انت تعلم بان هذه الفتنة فتنتك و انت كنت السبب فيها * و هذا اخوك في حومة الميدان و مقام الحرب و الطعان * فاخر ج له و ايتني به اسيرا حتى اركبه على جمل بالمقلوب وامثّل به * حتى اصل الي بلاد الهند نقال له عجيب يا ملك ارسل له غيري فاني اصبحت ضعيفا * فلما سمع رعد شاه كلامه شخر و نخر وقال و حق النار دات الشرر والنور والظل والحرور* ان لم تخرج الى اخيك وتأتني به سريعا قطعت رأسک و اخمات انفاسک* فخرج عجيب وساق جوادة و قد شجع قلبه وقارب اخاة في حومة الميدان ، وقال له يا كلب العرب و اخس من دق طنب اتضاهي الملسوك فخذ ما جاءك وابشر بموتك • فلما سمع الملك غريب هذا الكلام قال له من انت من الملوك قال له انا الجوك * فاليوم آخرا يا مك من اللنيا * فلها تعقق غريب الله الحوة عجيب صاح وقال يا لَثار ابي وامي * ثم اعطى الكيلجان سيفه و حمل عليه و ضربه بالدبوس ضربة جبار عنيل * كادت ان تخرج اللاعة و قبضة من اطوا قد و جذ به فاقتلعه من سرجه * و ضرف به الارض فاندفع عليه الماردان و شدا و ثاقه ثم قاداه دُليلًا حقيرًا * كل هذا و غريب قد فرح با سر عدوة و انشدقول الشاعر

> بَلَغْتُ الْهُـرَادَ وَزَالَ الْعَنَـا لَكَ الْحَهُــاُ نَشَــاثْتُ ذَلِيْــلاً فَقِيْراً حَقِيْراً فَا عُطَــانيَ مَلَكْتُ الْبِلَادَ تَهَرْثُ الْعِبَــادَ فَلَــُولَاكَ ا

لَكَ ٱلْحَهْدُ وَالشَّكُرُ يَارَبَّنَا فَا عُطَدانِيَ اللَّهُ كُلَّ الْمُنَى فَلُـُولَاكُ مَاكُنْتُ يَارَبِّنَا فلما نظر رعل شاه ما حل بعجيب من اخيه غريب دعا بجوادة الى ولبس ألة حربه وجلبابه وخرج الى المهدان * وساق جوادة الى ان قارب الملك غريبا في مقام الحرب و الطعان * وصاح عليه وتال يا اخس العرب و حمّال العطب هل بلغ من قدرك ان تأسر الملوك و الا بطال * فا نزل عن جوادك و كتف نفسك و قبل رجلي و اطلق ابطال * فا نزل عن جوادك و كتف نفسك و قبل رجلي و اطلق ابطال * فا نزل عن جوادك و كتف نفسك و قبل رجلي اعفو عنك و اجعلك شيخ بلادنا تأكل فيها لقمة الخبر * فلما سمح عرب منه هذا الكلام ضحك حتى اسمتلقى على قفاة و قال له غريب منه هذا الكلام ضحك حتى اسمتلقى على قفاة و قال له يا كلب اكلب و د د ب اجرب سوف تنظر من تدور عليه اللوار * فعند د لك حمل رعد شاة على غريب حملة صنديد و صدمه صدمة فعند د د ك حمل رعد شاة على غريب حملة صنديد و صدمه صدمة خبار عنيد * و لم يزالا في كرو فرو صدام حتى هجم الظلام * فد توا

و فلما كانت الليلة الثالثة والستون بعل الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيل انهم لما دقوا طبول الانفصال و انترقا من بعضهما ذهب كل ملك الي موضعه في فهنوهما بالسلامة في نقال المسلمون للملك غريب ما هي عادتك يا ملك ان تطاول في القتال فقال يا قوم قاتلت الابطال و الاتيال فما رايت احسن ضربا من هذا البطل و كنت اردت ان السحب سيف يافث و اضربه فاهشم عظامه و افني ايامه ولكن طاولته ظنامني اني أخذه اسيرا و يكون له حظ في الاسلام هذا ما كان من امر غريب * و اما ما كان من امر عرب * و اما ما كان من امر على المداه فانه دخل السرادق و جلس على سريرة و دخلت عليه كبراء

قومه فسألوه عن خصمه * فقال لهم و حتى النار ذات الشور ما رأيت عمري مثل هذا البطل * وفي غل أخذه اسيرا و اتوده دليلا حقيرا و باتوا الى الصباح * فلاقوا طبول الحرب واعتلاوا للطعن والضرب و تقلدوا الصفاح * و اقاموا الصياح و ركبوا الجرد القراح و خرجوا من الخيام فملوًّا الارض و الأنكام والبطاح • والاماكن الفساح وكان اول من فتح باب الحرب و الطعان الفارس المقدام و الاسد الضرغام * الملك غريب فجال وصال وقال هل من مبارز هل من مناجز لا يخوج لي اليوم كسلان و لا عاجز * فما استتم كلامه حتى بو زله رعد شاة وهو واكب على فيل كانه قبة عظيمة * وعلى ظهر الغيل تخت محزم بشرائط حرير والفيّال راكب بين أذان الفيل * وفي يده كُلَّابِ يضرب به الفيل ويهتزيهينا و شمالا * فلما ترب الفل من جواد غريب وقد نظر الجواد شيأ ما رأة قط فجفل منه * فنزل غريب منه و سلمه للكيلجان وسعب سيفه الماحق * وتقدم نعر وعدشاة ما شيا على اقدامـ حتى صار قدام الفيـل * و كان رعدشـاه اذا رأى نفسه مغلوبا مع بطل من الابطال يركب في تخت الفيل ويأخذ معه شيأ اسمه الوهق * وهو في هيئة الشبكه واسع من اسفل وضيق من فوق ، وفي ذيله حلق وفيه قنب حرير فيقصد الفارس والفرس و يضعه عليهما و يسحب القنب * فينزل عن الجواد راكبه فيأخذه اسيرا و قل قهر الفرسان بهل الشان ، فلما قارب غريب رفع يسده تالوهى و فرشه على غريب فانتشر عليه و سحبه فصار عند، على ظهر الفيل * و صاح على الفيل ان يرد الى عسكرة و كان الكيلحان والقورجان ما يفارقان غريبا * فلما رأ يا ماحل بصاحبهما امسكالالفيل كل هذا وغريب قد تهطع في الوهق فهزته * و هجم الكيلجان

و القورجان على رعدشاه وكتفام وقاداه في حبل ليف * و قد حمل الناس على بعضهم كانهم بحران يلتطمان او جبلان يصطدمان والغبار قد طلع الى عنان السماء * وعاين العسكران العمى وقوي الحرب و سِالت الدماء * و لم يزالوا في حرب شديد و طعن اكيد و ضرب ما عليه من مؤيد * حتى ولى النهار واقبل الليل بالاعتكار فلقوا طبول الانفصال وافترقوا من بعضهم * وكان المسلمون حاضرين في ذلك اليوم و قل قتل منهم جماعة كثيرة وجرح اكثر هم * وذلك من رَكَّابِ الفِيْلَةِ و الزَّرِ افات قصعب على غريب فامر ان يداوي الجرَّدى * والتفت الى كبار جماعته وقال ما عند كم من الرأي قالوا يا ملك ماضرنا الَّا الِفَيلَة و الزرافات * فلو سلمنا منهم كنا غلبناهم * فقال الكيلجان و القورجان نحن الاثنان نسحب سيوفنا ونهجم عليهم فنقتل اكثرهم * فتقدم رجل من اهل عمان وكان صاحب رأي عنك الجلند * و قال يا ملك ضمان هذا العسكر عليّ اذا انت ِ طاوعتني وسمعت مني * فالتفت غريب الى المقلمين و قال مهما قاله لكم هذا المعلم فاطيعوه * فقالوا سمعا وطاعة و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام الهـــــــــــــــاح

فلماكانت الليلة الرابعة والستون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيل ان الملك غريبا لما قال للمقلمين كل ما قاله لكم هذا المعلم فاطيعوة * قالوا سمعا وطاعة فاختار ذلك الرجل عشرة مقلمين وقال ما تعت ايديكم من الابطال * فقالوا عشرة ألاف بطل فاخل هم و دخل بهم دار السلاح * فاعطى خمسة ألاف منهم بندقيات وعلمهم كيفية الرمي بها * فلما لاح الفجر جهز

الكفار ارواحهم و قدموا الفِيلَة و الزرافات و رجالهم حاملون السلاح الكامل * وقدموا الوحوش وابطالهم قدام العسكو و ركب غريب وابطاله * و اصطفوا صفوفا و دقت الكاسات و قلامت السادات و تقدم الوحوش والفيلة * فصاح الرجل على الرماة فاشتغلوا بالسهام والبندقيات فخرج النبل والرصاص * فلخلت في اضلاع الوحوش فصاحت الوحوش وانقلبت على الابطال و الرجال و داستهم بارجلها * ثم هجم المسلمون على الكفار و احاطوا بهم من الشمال الى اليمين و داستهم الفيلة و شتتهم في البراري و القفار * و سار المسلمون في اقفيتهم بالسيوف المهندة * فما سلم من الفيلة و الزرافات الآ القِليل * و رجع الملك غريب و قومــه فرحين بالنصر * فلما اصبحوا فرقوا الغنائم و تعدوا خمسة ايام ثم بعد ذلك جلس الملك غريب على كرسي المملكة و طلب اخــاه عجيبا * و قال له ياكلب مالك تحشد علينا الملوك و القادر على كل شي ً ينصرني عليك فاسلم تسلم * وأترك لك ثأرابي وأمي من أجــل ذلك و اجعلك ملكا كماكنت * و اكون انا من تعت يدك * فلما سمع عجيب كلام غريب قال له ما افارق ديني فجعله في قيل حليل * ووكل به مائة عبل شديل والتفت الى رعد شاة وقال له ما تقول في دين الاسلام * نقال يا مولاي انا ادخل في دينكم ولولا انه دين صحيم مليم ماغلبتمونا * أمدد يدك و انا اشهد ان لا اله الآالله و ان الخليل ابراهيم رسول الله * ففرح غريب با سلامه و قال له هل ثبــتت في قلبك حلاوة الايمان قال نعم يا مولاي * ثم قال له غريب يا رعال شاه هل تمضي الى بلادك و ملكك نقال يا ملك يقتلني ابي لا ني خرجت من دينه * فقال خريب انا اسير معك و املكك الارض حتى تطيعك البلاد والعباد بعون الله الكريم الجواد * فقبل يدة ورجله

مرية سفر غريب الى الهندمع الجمر قان وسعد ان و رعد شاة و ركو بهم على الكيلجان والقو رجان

ثم انعم على صاحب الرأي الذي هو سبب انهزام العدر و اعطاه اموالا كثيرة * و التفت الى الكيلجان و القورجان و قال لهما يا ارهاط الجن * قالا لبيك قال مرادي ان تحملاني الى بلاد الهند نقالا سمعاو طاعة * فاخل معه الجمرقان و سعدان و حملهما القورجان و حمل الكيلجان غريبا و رعدشاة و قصدا ارض الهند * و ادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام الهسلم

فلماكانت الليلة الخامسة والستون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك غريبا و الجهرقان وسعدان الغول و رعد شاة لما حملهم الماردان و قصدا بهم ارض الهند * و كان المهسير وقت الغروب فما جاء أخر الليل الَّا و هم في كشمير فانزلا هم في قصروا نحدروا من سلالم القصر * وكان طِركنان بلغه الخبر من الهنهزمين بهاجرى لابنه و عسكره و انهم في هم عظيم * و ان ابنه لا ينام و لا يلتل بشيءٌ فصار متفكرا في اصرة و ماجري له * و افرا بالجماعة دخلوا عليه * فلما نظرالملك ابنه ومن معه بهت واخذه الفزع من المودة * والتفت اليه ابنه رعدشاة وقال له الى اين يا غدار يا عابد النار يا ويلك فاترك عبادة النار * و اعبد الهلك الجبار خالق الليل والنهار الذي لا تدركه الإبصار * فلمه سمع ابوة هذا الكلام كان معه دبوس حديد فرماه به فخلا عنه و وقع في ركن القصر فهلم ثلثة احجار * وقال له يا كلب اهلكت العساكر و ضيعت دينك و جمُّت تخرجني من ديني * فتلقاء غريب و لكمه في عنقه فرماه فشد الكيلجان و القورجان و ثانه و هرب الحريم جميعا * ثم

حكاية وصول غريب ورعل شاه والجماعة كلهم الى الهند وتقلهم ٣٣٩ لعاية وصول غريب سلطانا عليهم

انه جلس على كرسي مهلكته و قال لرعدشاه اعدل اباك فالنفت اليه و قال له يا شيخ الضلال اسلم تسلم من النار و من غضب الجمار * نقال طركنان ما اموت الله على ديني نعنه ذلك سحب غريب سيفه الماحق و ضربة به فوقع على الارض شطرين و عجل الله بروحه الى النار وبمُسالقرار * ثم امرغريب بتعليقه على باب القصر فعلقوة و جعلوا شطرا يهينا و شطرا شهالا و باتوا حتى فرغ النهار * فاصر غريب رعد شاه ان يلبس بدلة الملك فلبس و جلس على تخت ابيه وقعل غريب عن يمينه * و وقف الكيلجان و القورجان و الجمرقان و سعدان الغول يمينا و شهالا * وقال لهم الملك غريب كل من دخل من الملوك اربطوة و لا تخلوا مقدما ينفلت من ايديكم فقالوا سهعا وطاعة * ثم بعل ذلك طلع المقدمون و قصدوا قصر الملك لاجل الخلامة * فاول من طلع المقلم الكبير فنظر الملك طركنان معلقا شطرين فاندهش وحارو لحقه الانبهار * فهم عليه الكيلجان وجذبه من اطواقه فرماه وكتفه ثم جذبه الى داخل القصر ثم ربطه و سحبه * فما طلعت الشمس حتى ربط ثلثماثة و خمسين مقل ما و او قفهم بين يدي غريب * فقال لهم يا قوم هل نظرتم ملككم و هو معلق على باب القصر فقالوا من فعل به هذه الفعال * فقال غريب انا فعلت به ذلك بعون الله تعالى و من خالفني فعلت به مثله * فقالوا ما تريف منا فقال انا غريب ملك العراق انا الذي اهلكت ابطالكم * و ان رعدشاه دخل في دين الاسلام و قد صار ملكاعظيما و حاكمًا عليكم * فاسلموا تسلمو اولا تخالفوا تندموا فنطقوا بالشهادة وكتبوا من اهل السعادة * نقال غريب هل صحت ني تلوبكم حلاوة

فلما كانت الليلة السادسة والستون بعد الستمائة

قِالت بلغني ايها الملك السعيل ان الملك غريبا لما قال لعسكو رعدشاه امضوا الى قومكم و اعرضوا عليهم دين الاسلام فمن اسلم فابقوا و من ابي فاقتلوه * فهضوا وجمعو ارجالهم اللين تعت ايديهم و يحكمون عليهم و اعلمو هم بها كان * ثم عرضوا عليهم الاسلام فاسلموا الَّ قليلًا فقتلو هم* و اخبروا غريبا بذلك فحمد الله تعالى و اثنى عليه * وقال الحمل لله الذي هون علينامن غيرقتال * واقام غريب ني كشمير الهند اربعين يوما حتى مهد البــلاد و اخرب بيوت إلنار و اماكنها و بني في مواضعها مساجل و جوامع * وقل حزم رعل شاه مِن الهدايا والتحف شيأ كثيرالا يوصف و ارسله في المراكب * ثم ركب َ... غريب على ظهر الكيلجان و ركب سعدان و الجموقان على ظهر القورجان بعد ان و دعوا بعضهم و ساروا الى آخر الليل فما لاح الفجر الله وهم نى مدينة عمان * فتلقاهم قومهم وسلموا عليهم وفرحوا بهم * فلما وصل غريب الى باب الكونة امر باحضار اخيه عجيب فاحضروه و امر بصلبــه فاحضر له سهيم كلاليب من حديد و جعلها في عراقيبه و علقوة على بإب الكوفة * ثم امر برميه بالنبال فرموه بها حتى صار كالقنفل * ثم دخل الكوفة و دخل قصرة و جلس على تخت ملكه فحكم ذلك اليوم حتى فرغ النهار * ثم دخل على حريمه نقامت له كوكب الصباح و اعتنقته وكذلك الجواري هنينه بالسلامة * ثم اقام عند كوكب الصباح ذلك اليوم وتلك الليلة * فلها اصبح الصباح قام واغتسل و صلى صلوة الصبح و جلس على سرير ملكه و شرع في عرس مهدية فلبح ثلثة ألاف رأس من الغنم و الفين من البقر و الفا من المعز و خمسمائة من الجمال و اربعة ألاف من اللجاج و من الاوزكثيرا و من الخيل خمسمائة * وكان هذا العرس لم يعمل مثله في الاسلام في ذلك الزمان * ثم دخل غريب على مهدية و ازال بكارتها و قعد في الكوفة عشرة ايام * ثم وصى عمه بالعدل في الرعية و سار بحريمه و ابطاله حتى وصل الى مراكب الهدايا و التحف ففرتها بجميع مافيها على العسكر و استغنت الا بطال بالاموال و لم يزالوا في سير هم حتى وصلوا الى مدينة بابل فخلع على اخيه سهيم الليل و جعله فيها سلطانا و ادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام الهراك الهدايا عن الكلام الهراك الهدايا و الرك شهرزاد الصباح فسكت

فلما كانت الليلة السابعة والستوى بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان الهلك غريبا لها خلع على اخيه سهيم خلعة وجعله سلطانا فيها اقام عندة عشرة ايام *ثم رحل ولم يزالوا سائرين حتى وصلوا الى حصن سعدان الغول فاستراحوا خهسة ايام *ثم ان غريبا قال للكيلجان والقورجان امضيا الى اسبانير الهدائن وادخلا قصر كسرى واكشفا لي خبر فخرتاج وهاتيا لي رجلا من اقارب الهلك يخبرني بهاجرى * فقالا سمعا وطاعة ثم انهما سار الاثنان الى اسبانير الهلك يخبرني بهاجرى * فقالا سمعا وطاعة ثم انهما سار الاثنان الى اسبانير الهلائن * فبينها هها سائران بين السماء والارض واذا هها بعسكر جرار مثل البحر الزاخر * فقال الكيلجان للقورجان النزل بنا لنكشف خبر هذا العسكر فنزلا و مثسيا بين العساكر * فوجداهم اعجا ما فسأ لا بعض الرجال من هذا العسكر و الى اين سا ثرون *

فقالوا لهما الى غريب نقتله ونقتل كل من معه * فلما سمعا هذا الكلام توجها الى سوادق الملك المقلم عليهم وكان اسمه رستم * وضبوا حتى نام الا عجام في مراقل هم و نام رستم على تخته * فحملاه بتخته و تَجَاوِزا الْعَصَن فَهَا جَاءَ نَصَفَ اللَّهِــلُ اللَّهُ وَهُمْ فَيَ خَيْـــامُ الهلك غويب * فعند ذلك تقدما الى باب السرادق و قالا دستور * فلما سمع هريب فلك الكلام جلس و قال ادخلوا فدخلا بذلك التخت ورستم راقل عليه * فقال لهم غريب من يكون هذا فقالا هذا ملك من ملوك العجم ومعه عسكر عظيم * و قداتني يريد تتلك انت و قومك و قد جمُّنَاك به ليخبرك عما تريد * نقال غريب ايتوني بمائة بطل فاتوا بهم نقال السحبوا سيوفكم وقفوا على رأس هذا العجمي * ففعلوا ما امرهم به و نبهوه ففتر عينيه فوجل على رأسه قبة من سيوف * فغمض عينـيه وقال اي شيء هذا الهنام القبيح فوكزة الكيلجان بذ باب السيف فقعل نقال له رستم اين انا * فقال انت في حضرة الملك غريب صهر ملك العجم فما اسمك و الى اين تذ هب * فلما سمع اسم غريب تفكر و قال في نفسه هل انا نائم ام يقظان * فضربه سهيم وقال له لم لا ترد الكلام فرفع رأسه و قال من اتنى بي من خيمتي و انا بين رجالي * نقال غريب جاء بك هذان الماردان * فلما نظر الى الكيلجان والغو رجان تغوّط في لباسه فهم عليه الماردان و قد كشوا عن انيا بهما و سحبا سيوفهما * و قالا له اما تقدم تقبل الارض قدام الهلك غريب * فار تعب من الماردين و تعقق انه غير فائم فوقف على اقد امه و قبل الارض * وقال باركت النارفيك و طال عمرك يا ماك * نقال للطعام * فقال فمن هو المعبود فقال غريب المعبود هو الله الذي خلقك

و صورك و خلق السُّموات و الارض * فقال العجمي فما انول حتى اصير من حزب ذلك الرب وادخل ني دينكم * نقال غروب تقول لا الله الله ابراهيم خليل الله فنطق بالشهادة فكتب من اهل السعادة * وقال اعلم يا مولاي ان صهرك الهلك سابور طلب قتلك و قد بعثني في مائمة الف وامرني ان لا ابقي منكم احل * فلما سمع غريب كلامه قال اهلِ اجزائي منه حيث خلصت ابنته من الضيق و من الردئ * قالله يجازيه بما اضمرة * و لكن فما اسمك قال رستم مقدم سابور *نقال له غريب وكذلك مقدم عسكري * ثم قال له يارستم كيف حال الملكة فغرتاج فقال له تعيش رأسك يا ملك الزمان *فقال مِا سبب موتها قال يا مولاي لما سرت الي اخيك اتت جارية للملك سابور صهرك * وقالت له يا سيدي أانت امرت غريبا ان ينام عند سيدتي فخرتاج قال لا وحق النار * ثم انه سعب سيفه و دخل عليها وقال لها يا خبيثة كيف خليت هذا البدوي ينام عندك ولا اعطاك مهرا و لا عمل عرسا *قالت له يا ابت انت اذنت له ان ينام عندي إنقال لها هل قرب منك فسكتت * واطرقت برأ سها الى الارض فصاح على القــوابل والجواري وقال لهن كنفن هذه العــاهرة وابصرن فرجها * فكتفنها و ابصرن فرجها و قلن يا ملك قد ف هبت بكارتها * فحمل عليها و اراد قتلها فقامت امها ومنعت عنها ﴿ وَالَّتِ يَا مَلَكُ لا تقتلها فتبق معيرة ولكن احبسها في مخدع حنى تموت * فحبسها حتى هجم الليل فارسلها مع اثنين من خواصه وقال لهما ابعدابها و القياها في بحر جيجون ولا تخبرا احدا * نفعلا ما امرهما و قد خفي ذكرها و مضى زمانها و ادرك شهر زاد الصباح فسكت

فلماكانت الليلة الثامنة والستون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان غريبا لماساً ل عن فخر تاج اخبره رستم بخبرها وان اباها غرقها في البحر * فلما سمع غريب كلامه اسودت ُالله نيا في عينيه و ساءت اخلاقه و قال وحق الخليـل لا سيرن الي هذا الكلب و اهلكه و اخرب ديارة * ثم ارسل الكتب للجموقان ولصاحب ميّا فارقين ولصاحب الموصل * ثم التَّفُت الي رستم وقال له كم معك من العسكر فقال له معي مائة الف من فرسان العجم * نقال له خل معك عشرة ألاف وحرالي قومك و شــا غلهم بالحرب * و انا على اثرك فركب رستم في عشرة ألاف فارس من عسكره * ثم سافر الي قومه وقال في نفسه اني أعمل عملا يبيض وجهي عند الهلك غريب * فسار رستم سبعة ايام وقد قرب منَ عسكر العجم وبقي بينه وبينهم نصف يوم * ففرق عسكرة اربع فرق وقال لهم دوروا حول " العسكر واوقعوا فيهم السيف فقالوا سمعا وطاءة * فركبوا من العشاء ُ الى نصف الليل حتى داروا حول العسكر * وكانوا آمنين بعد فقد رستم من بينهم فهجم عليهم المسلمون وصاحوا الله اكبر * فقام الاعجـام * من النوم و دارفيهم الحسام وزلت منهم الاقدام * و غضب عليهم الملك العسلام وعمل فيهم رستم مثـــل عمل النار في العطب اليابس * فما فر غ اللي ل الله و عسكر العجم ما بين قتيل و هارب و مجروح * وغنم المسلمون الثقل و الخيام وخزائن الاموال و الخيل و الجمال * ثم نزلوا في خيام الا عجام و استراحوا حتى اقبل الهلك غريب ونظر ما فعل رستم وكيف **د**بر الحيلة وقتل الاعجام وكسر عسكو هم * فخلم عليه و قال له يا رستم انت

الذي كسرت العجم فجميع الغنيمة لك * فقبل بد الملك وشكرة و استرا حوا يومهم * ثم ساروا طالبين ملك العجم و وصل المهزومون و دخلوا على الملك سابور * و شكوا له الويل و الثبور وعظائم الامور * فقال لهم سابور ما الذي دهاكم و من بشرٌّ وماكم فحكوا له ماجـرى وكيف هجم عليهم في ظلام الليل * نقال سابور و من الذي هجم عليكم نقالوا ما هجُم علينا الله مقدم عسكرك لانه اسلم * و اما غريب فلم يا تنا * فلما سمع الهلك بدلك رمى تاجه على الارض وقال ما بقي لنا قيمة * ثم التفت الى واله ورد شاه وقال يا والهي ما لهذا الامر الله انت * نقال وردشاه و حيونك يا و اللي لابد من ان اجي ً بغريب وكبراء قومه في العبال واهلك كل من كان معه * وا حصى عسكرة فوجل هم الصباح وارادوا ال يرحلوا * واذا هم بغبار قد ثارحتي سل الاقطار و قل حجب اعين النظار * وكان الملك سابور راكبا لوداع و اله ا فلمـ ا نظر الى هذا العجاج العظيم صاح على ساع * وقال اكشف لى خبر هذا الغبار فراح و عاد * ثم قال يا مولاي قداتي غريب و ابطا له فعنل غُريب على اسبانير المدائن ونظر الا عجام وقد عزموا علم الحرب و الكفاح فلاب قومه وقال احملوا بارك الله فيكم * فعنل ها هزوا العلم وانطبقت العرب والعجم والامم علي الامم و جرى اللم و إنسجم * وعاينت النفوس العدم و تقلم الشجاع و هجم و ولى الجبان وانهزم *ولم يزالوا في حرب وقتال حتى ولى النهار فل قوا طبول الانفصال وافترقوا من بعضهم *وامر الهلك سابور ان ينصبوا العيام هلى باب المدينة وكذلك الملك غريب نصب خيامه قبال خيام

فلما كانت الليلة التاسعة والستون بعل الستمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيدان عسكر الملك غريب و عسكر حتى اصبح الصباح * ثم ركبوا الجر د القراح وا قاموا الصياح وقد حملوا الرماح ولبسوا عدة الكفاح وتقدم كل بطل حججاح وليث وقاح * فا ول من فترج باب الحرب رستم فقلم جوادة الى و سط المهدان و صاح الله اكبرانا رستم مقلم ابطال العرب والعجم هل من مبارز هل من منا جز لا يبرزلي اليوم كسلان و لا عاجز * فبرز له طومان من العجم وحمل على رستم و رستم حمل عليه ووقدع بينهما حملات منکرات * فوثب رستم على غريمه و ضربه بعمود كان معه و زنه سبعون رطلا فخسف راسه في صدرة فوقع على الارض قتيلا و في دمه غريقا * فها هان ذلك على الهلك سابورفا مرقومه بالحملة. فحملوا على المسلمين واستغاثوا بالشمس ذات الانوار * واستغاث المسلمون بالملك الجبار * و تكاثر العجم على العرب و سقو هم كائس العطب * فعند ذلك صاح غريب و تقدم بهمته و سحب سيف المهاحق سيفُ يافث * وحمل على الاعجام وكان الكيلجان والقورجان بركاب الملك غريب * و لم يزل مكرّاً بسيفه حتـى وصل الى رافع العلم فضربه على راسه صفحا فوقع على الارض مغشيا عليه فاخذة الماردان الى خيا مهم * فلما نظرت الا عجام العلم قد و قع و لوآ هاريين و الى ابواب المدينة طالبين * فتبعهم المسلمون با لسيوف حتى وضلوا الِّي الا بواب و ازد حموا فيها فهات منهم خلـــق كثير و لم يقدروا على غلق الابواب* فهجمرستم و الجمرقان و سعدان و سهيم والدامغ والكيلجان والقورجان وجميع ابطال المسلمين وفرسان الموحد ين على الا عجام المارقين في الابواب * وجرى الدم من الكفار في الازقة مثل التيار * فعنل ذلك ناد وا الا مان الامان فرفعوا المسيف عنهم فرموا سلاحهم وعلادهم وساتوهم سوق الغنم الى خيا مهم * وكان غريب تل رجع الى سَرادته و قلع سلاحه ولبس ثياب العز بعل ما اغتسل من دم الكفار * وقِعل على تخت ملكــه و طلب ملك العجم فجاؤًا به واو قفوه بين يديه * فقال له ياكلب العجم ما حملك على ما فعلت با بنتك كيف تراني لا اصلح لها بعلا * فقال يا ملك لا توًّاخذ نبي بها تعلت فاني ندمت وما وا جهتك با لقتال الآخو فا منك * فلما سمع غريب هذا الكلام امر ان يصطحوه وبضربوة ففعلواما امرهم به حتى قطع الانين * ثم ادخلوه عند المحبوسين * ثم دعا بالاعجام و عرض عليهم الاسلام فاسلم منهم ماثة وعشرون الفا و الباقي راحوا على السيف * و اسلم كل من في الهدينة من الاعجام و ركب غريب في موكب عظيم * و دخل اسبانير الهدائن و جلـس على كرسي سابور ملك ا^{لعج}ـــم و خلع و وهب و فرق الغنيمة و اللهب و فرق على الاعاجم فاحبوه و دعوا له بالنصــر و العزو البقاء * ثم ان ام فخرتاج تذكرت بنتها و اقامت العــزاء و أَمْتَلا القصر بالصراخ و الصياح * فسمعهم غريب فلخل عليهـم و قال ما خبر كم * فتقلمت ام فخرتاج و قالت له يا سبدي انك لها حفرت تذكرت ابنتي وقلت لوكانت طيبة كانت فرحت بقدومك * فبكئ غريب عليها و جلس على تخته و قال اثنوني بسابور فاتوا به و هو يخجل في القيود * فقال له يا كلب العجم ما فعلت بابنتك قال اعطيتها لهذا و هذا * و قلت لهما غرقا ها في بحر جيحون فل عا غريب بالرجلين و قال لهما هل ما ذكرة هذا حق * قالا نعم و لكن يا ملك ما غرقنا ها بل شفقنا عليها و سيبنا ها علي شاطي جيحون و قلنا لها اطلبي النجاة لنفسك و لا ترجعي الى الملينة فيقتلك و يقتلنا معك * و هذا ما عندنا و ادرك شهر زاد العباح فسكت عن السكلم الم

فلما كانت الليلة الموفية للسبعين بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الرجلين حكيا للملك غريب على نصة فخرتاج و قالا له تركنا ها على شاطى على بعر جيعون * فلما سمع غريب منهم هذا دعا بالمنجمين فعضروا * نقال لهم اضربوا لي تخت رمل و انظروا حال فخرتاج هل هي ني قيد العيارة او ماتت فضربوا تخت رمل * و قالوا يا ملك الزمان ظهر لنا ان الملكة ني قيل الحيوة وقل جاءت بول ذكر و هما عند طائفة من الجان * ولكن "تغيب عنك عشرين سنة فاحسب كم لك في سفرتك فعسب مدة الغيبة فكانت ثهان سنين * فقال لا حول ولا قوة الآبالله العلي العظيم * و بعث رسلا الى القلاع و العصون التي في حكم سابور فاتوا طائعين. فبينها هو جالس في قصرة اذ نظر غبارا ثار حتى سك الاقطار و الخلم الأُناق * فصاح على الكيلجان والقورجان و قال ائتياني بخبر هذا الغبار فسار الماردان و دخلا تحت الغبار و خطفا فارسا من الفرسان و اتبا به الى هريب و اوتفاة بين يديه * و قالا له اسأل هذا فانه من العسكر فقال له غريب لمن هذا العسكر * فقال يا ملك ان

 فا الملك وردشاه صاحب شيراز اتى يقاتلك * وكان السبب في فحلك ان سابور ملك العجم لما وقعت الوقعـــة بينه و بين غريب وجرى ماجرى فهرب ابن الملك سابور في شرقمة من عمكر ابيه * فسار حتى وصل الى مدينة شيراز و دخل على الملك وردشاة و قبل الارض و دموعه نازلة على خدود، * فقال له ارفع راسك يا غلام و قل لى مايبكيك فقال يا ملك ظهولنا ملك من العوب اسمه غريب اخذ ملك ابي و قتل الاعجام و سقاهم كا'س الحمام وحكى له ماجري من غريب من اوله الى أخره * فلما سمع وردشاه كلام ابن سابور قال هـر أمر أتي طيبـة فقال له اخل ها غريب * فعنك ذلك قال و حيوة رأسي ما بقيت ابقى على وجمه الارض بدو ياولا مسلما * ثم كتب الكتب وارسلها الى نوابه فاقبلوا * فعد هم فوجد هم خمِسة و ثمانين الفا * ثم فتح الخزائن و فرق على الرجال الدروع و ألات السلاح وسار بهم * حتى وصلوا الى اسمانير المدائن ونزلوا جميعهم قبال باب المدينة فتقلم الكيلجان و القورجان و قبسلا ركبة غريب و قالا يا مولانا اجبر قلوبنا و اجعل هذا العسكر من قسمنا * فقال لهما دونكما وايا هم فعند ذلك طار الماردان حتى نزلا علي سرادق وردشاة * فوجداة علي كرسيعزة وابن سابورجالس علي يمينه و المقلمون حوله صفان وهم يتشاورون علي قتل المسلمين * فتقلم الكيلجان و خطف ابن سابور والقورجان خطف وردشاه * وسارابهما الى غريب فامر بضر بهما حتى غاباعن الوجود * ثم عاد الماردان وسعبا سيفين كل سيف لا يقدر احدان يحمله وحطا في الكفار * وعجل الله بارواحهم الى الناروبيس القوار * فلم تنظر الكفارسوى سيفين يلمعان و يحمدان الرجال حصد الزرع و لا يرون احدا * فغاتوا خيامهم

فلماكانت الليلة الحادية والسبعون بعل الستمائة

فالت بلغني ايها الملك السعيال ان غريبا بعد ما هزم عسكر وردشا؛ امر الكيلجان و القورجان ان يأخذا اموالهم غنيمة و لم بشاركهما فيها احل فجمعا اموالهم و تعدا في اوطانهها * و اما الكفار . فانهم لم يزالوا في هزيمتهم حتى وصلوا الى شيراز و اقاموا العهزا على من قتل منهم * وكان للملك وردشاة اخ اسمه سيران الساحر ليس في زمانه السحر منه و كان منعزلا عن اخيه في حصن من الحصون كثير الاشجار و الانهار والاطيار و الازهار * وكان بينه وبين مدينة شيراز نصف يوم فسار القوم المنهزمون الى ذلك الحصن و دخلوا عُلي سيران الساحر وهم باكون صارخون * فقال لهم ما ابكاكم ياتوم فاعلموه بالخبر وكيف خطف الماردان اخاه وردشاه و ابن سابور * فلما سمع سيران هذا الكلام صار-الضياء ني وجهه ظلاما و قال و حق ديني لانتلن غريبا ورجاله ولا اترك منهم ديار اولامن يرد الاخبار* ثم انه تلاكلمات و ظلب الهلك الاحمر فعضر نقال له امض الي . اسبانيو المدائن و اهجم على غريب و هو جـالس على سريرة فقال له سمعا وطاعة * ثم انه سار حتى وصل الى الملك غريب فلها رأة غريب سحب سيفه الهاحق وحمل عليه وكذلك الكيلجان

والقدو رجان و قصدوا عسكر الهلك الاحمر فقتلوا منهم خمسه الله و ثلثين و جرحوا الملك الاحمر جرحا بالغا فولى هاربا وولت قومه مجروحين * ولم يزالوا سائرين حتى وصلوا حصن الفواكه و دخلــوا على سيران الساحروهم يدعون بالويل والثبور * فقالوا له يا حكيم ان غريبا معه سيف يافث ابن نوح المطلسم فكل من ضربه به قصمه ومعه ماردان من جبل قاف قل اعطاة اياهما الملك مرعش و هوالذي قتل برقان حين دخل جبل قاف و قتل الملك الازرق و افنى من الجن شيأ كثيرا * فلما سمع الساحر كلام الملك الاحمر قال له امض فمضى الى حال سبيله * ثم ان الساحر عزم و احضر ماردا اسمه زعازع و اعطاه قدر درهم بنجا طيارا و قال له امض الى اسبانير الهدائن واقصل قصر غريب و تصور في صورة عصفور و ارصلة حتى ينام ولا يبقى عندة احل * فخذ البنج وحطه في انفة والنتني به نقال سمعا وطاعة * و سارحتي وصل الي اسبانير المدائن وتصل قصر غريب و هو في صورة عصفور وقعل في طاقة من طيقان القصر و صبور حتى دخل الليل و ذهبت الملوك الي مراتدهم و نام غريب * فنزل و اخرج البنج المصحون وفرة في انفه فخملت انفاسه فلفه في ملائة الفرش وحمله و مرق به مثل الربيج العاصف * فهاجاء نصف الليل الآو هوفي حصن الفواكه و دخل به على سيران الساحر فشكرة على فعله وارادان يقتله و هو في حالة تبنيجه فنها الله عن قومه عن قتله • و قال له يا حكيم انك ان قتلته اخرب د يارنا الجان لان الملك مرعش صاحبه يعمل علينا بكل عفريت عنده * قال له وما نصنع به فقال ارمه ني جيدون و هو مبنے فلا يداري من رماة و يغرق ولا يعلم به احل * قامر المارد

٣٥٣ حكاية ارسال سيران لزعا زع في صورة العصفور واعطاء زعاز ع البنج لغريب واتيانه به عند سيران ورميه له في البحر

فلما كانت الليلة الثانية والسبعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان المارد حمل غريبا و اتى به الى جيحون فارادان يرميه فيجيحون فلم يهن عليه * فعمل رومس خشب و ربطه بالحبال و دفع الرومس بغريب فيالتيار فاخلة التيار و راح هذا ماكان من امر غريب * و اما تومه فانهم اصمحوا يقصلون خدامته فلم يجدوه و وجدوا سبحته على تخته و انتظروه ان يخوج فما خرج* فطلبوا الحاجب وقالوا له افخل الحريمو انظـو الملك: فانه ماله عادة ان يغيب الي هذا الوقت فلخل العاجب وسأل من في الحريم * فقالوا له من البارحة ما رأيناه فرجع اليهم الحاجب و اخبرهم بذلك فتحيروا * و قال بعضهم لبعض ننظران يكون راح ليتنزه نحوا لبساتين * ثم انهم سألوا لبساتينية هل الملك مرّ عليكم فقالوا مال ايناه فاغتموا وفتشوا جميع البساتين و رجعوا أخوالنهار باكين. وطاف الكيلجان والقورجان يفتشان عليه في المدينة فلم يعوفا له خبراً و عاداً بعل ثلثة ايام * نلبس القوم المواد و شكوا الربالعباد الله يفعل ما اراد * فهذا ما كان من امرهم * و اما ماكان من إمر هريب فانه صار ملقى على الرومس و هو يجري به في التيار خمسة ايام ثم قذفه التيار في البحرالمالح فلعبت به الامواج و اختض باطنه فخسرج منهالبنج ففتح عينيه فوجل نفسه في وسط البحر والامرواج تلعب به * فقال لاحول ولاقوة الله بالله العلى العظيم ياترى

من فعل بي هذا الفعل * فبينها هو متحير في امرة و اذا بهركب سائرة فلو للركاب بكهة فاتوة و اخذوة ثم قالوا له من تكون و من اي البلاد انت * فقال لهم المعموني واسقوني حتى تردلي روحي واقول لكم من انا فاتوة بالهاء والزاد فاكل و شرب وردالله عليه عقله * فقال يا قوم ما جنسكم وما دينكم فقالوا نحن من الكرج و نعبل صنها اسمه منقاش * فقال لهم تبا لكم ولهعبود كم ياكلاب ما يعبل الاالله الذي خلق كل شي و يقول للشي كن فيكون * فعنل ها قاموا عليه بقوة وجنون * و ارادوا القبض عليه و هو بلا سلاح فعال من لكهه رماة و اعدمه الحيوة فبطح اربعين رجلا فتكاثروا عليه وشدوا وثاقه وقالوا ما نقتله الا في ارضنا حتى نعرضه على الهلك * عليه وشدوا حتى وصلوا الى مدينة الكرج و ادرك شهرزاد الضباح فسكت عن الكلام اله

فلما كانت الليلة الثالثة والسبعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيل ان اهل الهركب لها قبضوا على غريب وكتفوة قالوا مانقتله الآفيارضنا تم سارواالى ان وصلواالى ملينةالكرج وكان الذي بناها عهلاقا جبارا * وقل جعل على كل باب من ابوابها شخصا من نحاس بالحكمة فاذا دخل الهدينة احل غريب يصيح ذلك الشخص بالبوق * فيسمعه كل من في الهدينة فيمسكونه ويقتلونه ان لم يلخل في دينهم * فلها دخل غريب صلح ذلك المشخص صيحة عظيمة و صرح حتى افزع قلب الهلك * فقام و دخل على صنعه فوجل النار و اللخان يخرجان من فيه و انفه و عينيه * وكان الشيطان دخل في جوف الصنم و نطق على لسانه و قال

يا ملك تد وقع لك واحد السمه غريب و هوملك العراق* و هو يأمر الناس ان يتركوا دينهم ويعبدوا ربه * فاذا دخلوا عليك بــــة فلاتبقه * فخرج الملك وجلس على تخته و اذا بهم قل دخــلوا بغريب * ثم اوقفوه بين يدي الهلك و قالوا يا ملك قد وجدنا هذا الغلام كافرا بأ لهتناو وجدناه تهريقا و حكو اله حكايات غريب* فقال اذهبوا به الى بيت الصنم الكبير وانحروه امامه لعله يرضى عنا * فقال الوزيريا ملك نحرة ما هو مليح فانه يموت في ساعة * فقال نحبسه ونجمع الحطب ونطلق فيه النار فجمعوا العطب واطلقوا و امر وا بلحضار غريب فذهبوا اليه ليحضــروة فلم يجدوة فعادوا و اعلموا الملك بهرو به * فقال وكيف هرب قالوا وجدنا السلاسل و القيود مرمية والابواب مغلقة * فتعجب الملك و قال هل هذا ني السهاء طار او في الارض غار * فقالوا لا نعلم ثم قال انا امضي الي الهيُّ واسأً له عنه فانه يخبر نياين مضى * ثم انه قام وقصل الصنم ليسجل له فلم يجل، فصار يهعك عينيه ويقول هل انت نائم ام يقظان * و التفت الى وزيرة وتال يا وزير اين اللَّمي و اين الاسير * وحق ديني و يا كلب الوزرام لو لا انت اشرت علي بعرته لكنت نعرته فهو الذي سرق الهي و هرب و لابل ان آخل ثأرة * ثم سحب سيفه ﴿ وضرب الوزير فقطع رقبتــ * وكان لرواح غريب و الصنم سبب هجيب و ذلك انه لما حبس غريبا ني النخدع تعد بجانب القبـة التي فيها الصنم فقام غريب يذكر الله تعالى وطلب من الله عن وجل الفرج فسمعه المارد المؤكل بالصنم الناطق على لسانه فغشم قلبه

وقال يا خجلتاه * من الذي يراني و لا اراه * ثم انه تقدم الى غريب و انكب على اقدامه و قال له يا سيدي ما الذي اقول حتى اصير من حزبك و ادخل في ملتك قال تقول لا أله الله ابراهيم خليل الله فنطق المارد بالشهادة فكتب من اهل السعاده • وكان أاهم المارد لرزال بن المزلزل و ابوه من كبار ملوك الجان * ثم انه حل غريبا من القيود و حمله مع الصنم و قصل الجو الا على و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الهـ

فلما كانت الليلة الرابعة والسبعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيد ان الهارد لها حمل غريبا وحمل الصنم قصد الجوالاعلى هذا ماكان من امرة * و اما ماكان من امر الملك فانه لما دخل يسأل الصنم عن غريب لم يجله و جرى ماجرى من امر الوزير و قتله * فلما راى جند الملك ماجرى انكروا عبادة الصغم و سحبوا سيوفهم و قتلوا الملك و حملوا غلى بعضهم و دار السيف بينهم ثلثة ايام حتى افنوا بعضهم و لم يبق سوف رجلين فتقوى احل هما علي الأخر فتتله * ووثب الصبيان على فرلك الرجل فقتلوه ود تواني بعضهم حتى هلكوا عن أخرهم* وهجمت النساء و البنات و قصدوا القرى و العصون و صارت المدينة خالية لم يسكنها الله البوم هذا ماجري لهم * و اما ما كان من امرغريب فانه لما حمله زلزال بن المؤلزل و قصد به بلاده و هي جــزائر الكافور و قصر البلور والعجل المسحور * وكان الملك المزلزل عنده عجل ابلق قل البسه الحلي و الحلل المنسوجة باللهب الاحمسر و اتخذة آلها * فدخل الهزلزل يوما هو وقومه على عجله فرجدة

منزعجا * فقال له يا ألهي ما الله ع ازعجك فصاح الشيطان في جوف العجل و قال یا مزلزل ان ابنک صبا الی دین الخلیل ابراهیم علی ید غريب صاحب العراق * ثم حداثه بهاجرى من اوله الى أخره * فلما سمع كلام العجل خرج متحيرا و جلس على كرسي مملكته وطلب ارباب دولته فعضروا * فعكى لهم ما سهعه من الصنم فتعجبوا من **ذ**لک و قالوا ما نفعل يا ملک *قال اذا حضر ولدي و رأيتهــو*ني*؛ اعتنقه فاقبضوا عليه فقالوا سمعا وطاعة * ثم بعد يومين دخـل ولزال على ابيه ومعه غريب وصنم ملك الكرج * فلما دخل من باب القصر هجموا عليه و على غريب و قبضو هما و اوقفو هما تدام الهلك الهزلزل * فنظر لابنه بعين الغضب و قال له يا كلب الجان هل فارقت دينك و دين أبائك و اجدادك * قال له دخلت ني دين العق و انت ياويلك فاسلمْ تسلَمْ من غضب الهلك الجبار خالق الليل والنهار * فغضب الهلك على ولدة وقال له يا ولدالزنا اتوا جهني بهذا الكلام * ثم انه امر بحبسه فحبسوة ثم التفت الى غريبُ وقال لهيا ٰقطاعة الانسكيفلعبت بعقل وللني واخٍرجته من دينه* فقالُ غريب اخرجته من الضلال الى الهلى ومن النار الى الجنة ومن الكفر الى الايمان * فصاح الملك على مارد اسمة سيار وقال له خذ هذا الكلب وضعه في وادي النار حتى يهلك * و ذلك الوادي من فرط حرة و التهاب جمرة كل من نزل فيه هلك و لا يعيش سأعة و صحيط بذلك الوادي جبل عال املس ليس فيه منفذ * فتقلم الملعون سيار و حمل غريبا و طار به و قصل الربع الخـــراب من الله نيا * حتى بقي بينه وبين الوادي ساعة واحدة وقد تعب العفريت بغريب فنزله في واد ذي اشجار وانهار وانهار * فلما نزل المارد وهو تعبان

حكاية قتل غريب للمارد واخراج عفريت أخر لغريب على كاهله ٣٥٧ من تلك الجزيرة

فلما كانت الليلة الخامسة والسبعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان غريبا لما قتل المارد مضى ني ذلك الوادي فوجله ني جزيرة ني وسط البحر و تلك الجــزيبة واسعة وفيها جميعالفواكه مها تشتهيه الشفة واللسان * فصارغريب ياكل من اثمار ها و يشرب من انهار ها و مضت عليه فيها السنون و الاعوام * و صار يأخذ من السمك ويأكل و لم ينزل على هذه الحالة منفردا وحلة سبع سنين * فبينها هو ذات يوم جالس اذ نزل عليه من الجوما ردان مع كل مارد أرجل * و قد نظروا الي غريب فقالوا له ما تكون يا هذا و من اي القبائل انت * وكان غريب تد طال شعرة فحسبوة من الجن * فسألوة عن حاله فقال لهم ما انا من الجن ثم اخبر هم بماجرى له من اوله الى أخرة فحزنوا عليه * فقال عفريت صنهما استمر مكانك حتى نؤدي هذين الخروفين الى ملكنا يتغلى ال بواحل و يتعشى بواحل و نعود اليك و نوديك الى بلادك فشكرهما غريب * و قال لهما اين الخروفان اللذان معكما فقالاله هذان الأدميان * فقال غریب ا^{ستج}رت باله ابراهیم الخلیل رب کل شی ً و هو علی کل مي تلير * ثم انهما طارا وقعل غريب ينتظرالها، د فبعل يومين اتاة فلك المهارد بكسوة فسترة وحمله وطاربه الى الجوالا على حتى غاب

۳۵۸ حكاية موت عفريت من سهم النار فى البحرو خروج غريب من البحر وطلوعه الجبل ووصوله الى بلد الملكة جانشاه

عن الدنيا * فسمع غريب تسبيح الاملاك في الهواء * فاصاب المارد منهم سهم من نار فهرب و قصل الارض حتى بقي بينه وبين الارض رمية رمح و قل قرب السهم منه وادركه * فنهض غريب ونزل عن كاهله ولحقه السهم فصارر مادا ولم يكن نزول غريب الآني البحر فغطس مقدار قامتين وطلع فعسام ذلك اليوم وليلته وثاني يوم حتى ضعفت نفسسه و ايقن بالموت فما جاء اليوم الثالث الآوقد يئس من العياوة فبان له جبل شامح فقصدة وطلعه و مشى نيه و تقوت من نبات الارض واستراح يوما و ليلة * ثم طلع من اعلى الجبل و نزل من خلفه و ساريومين فوصل الى مدينة ذات اشجارو انهار و اسوار و ابراج * فلما وصل الى ابواب المدينة قام اليه البوابون و قبضوا عليه و اتوابه الى ملكتهم * وكان اسمهـا جانشا، وكان لها من العمر خمسمائة سنة وكل من دخل مدينتها يعرضونه عليها فتأخذه و تر اقدة * فلما يفرغ عمله تقتله و قد قتلت ناسا كثيرا * فلما اتوا بغريب اليها اعجبها فقالت له ما اسمك وما دينك و من اي البلاد انت * فقال اسمي غريب ملك العراق و ديني الاسلام * فقالت له اخرج من دينک و ادخل ني دينـي و انا اتزوج بک و اجعلک ملكا * فنظو غريب اليها بعين الغضب و قال لها تبالك و للينك فصاحت عليه و قالت له اتسب صنهي و هو من العقيق الاحمر مرصع بالار والجوهر * ثم انها قالت يا رجال احبسوة في قبة الصنم لعله يلين قلبه فحبسوه فيقبقالصنم وقفلوا عليه الابواب وادرك شهر زادالصباح

فلماكانت الليلة السادسة والسبعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدانهم لها اخذوا غريبا و حبسوة في قبةالصم، وغلقــوا عليه الابواب و مضوا الي حال سبيلهـم نظَر غريب الى الصنم و هو من العقيق الاحمد و في عنقه قلائد الدر والجوهر * فتقدم غريب الى الصنم و حمله و ضرب به الارض فصار هشيما و نام حتى طلع النهار* فلما اصبح الصباح جلست الملكة ملى سريرها و قالت يارجال ا**ئتوني** بالاسير * فساروا الى غـريب و فتحوا القبة و دخلوا فوجدوا الصنم مكسورا فلطموا على وحو ههم حتى نزل اللم من أماق عيونهم * ثم تقدموا الي غريب ليهمكو فلكم منهم واحدا فمات وأخر فقتله حتى قتـــل خمسة وعشرين و هرب الباقي * فلخلواعلىالهلكة جانشاه و هم صارخون * فقالت لهم ماالخبر قالوا لها انالاسیر کسر صنبک و قتل رجالک و اخبروها بها كان * فرمت تاجها على الارض وقالت مابقي للاصنام قيهة * ثم انها ركبت في الف بطل وقصلت بيت الصنم فوجلت غريبا قل خرج من القبة * وقل اخل سيفاو صار يقتل الابطال و يجندل الرجال * فنظرت جانشاة الى غريب و شجاعته وغرقت في محبته وقالت ليس لي حاحة بالصنم *ومامرادي الله هذا الغريبيرق في حضني بقية عمري • ثم انها قالت لرجالها ابعلوا عنه و انعزلوا * ثم انها تقدمت و همهمت فوقف ذراع غريب و ارتخت سـواعده و سقط السيف من يده * فهسكوه وكتفوه ذليلا حقيرا متحيوا * ثم رجعت جانشاه و جلست على مرير ملكها و امرت تومها بالانصراف و اختلت به فيالهكان • نقالت له أي كلب العرب الكسر صنهي و تقتل رجالي *

فقال لها يا ملعونة لو كان الها لمنع عن نفسه فقالت له ضا جعني و إنا اترك لك ما صنعت * نقال لها ما انعل شيأ من ذلك نقالت و حتى ديني لاعلبنك عذا با شديدا * ثم انها اخذت ما و عزمت عليه و رشته عليه فصار قردا وصارت تطعمه و تسقيه ثم حبسته في مخلع و وكلت به من يقوم به سنتين * ثم دعتــه يوما من الايام فاحضرته اليها و قالت اتسمع مني * فقال لها براسه نعهم ففرحت و خلصته من السحر * و قدمت له الاكل فاكل معها ولا عبها و تبلها فاطمأنت له و اقبل الليل فرقدت وقالت له تم اعمل شغلک ، فقال لها نعــم ثم رکب علی صــدرها و قبض على رقبتها فكسرها ولم يقم عنها حتى خرجت روحها * ثم نظر الى خزانة مفتوحة فلخلها فوجل فيها سيفا مجوهوا ودرقة من الحديد الصيني * فلبس كامل العدة و صبر الى الصباح * ثم خرج و وقف على باب القصر فاقبل الاصراء و ارادوا ان يدخلوا الى الخدمة * فوجدوا غريبا و هو لابس ألة الحرب * فقال لهم يا توم اتركوا عبادة الاصنام * واعبدوا الهلك العلام خالق الليل والنهار ربالانام و صحبي العظام * و خالق كل شيء و هو علي كل شيء قدير * فلما سمع الكفار ذلك الكلام هجموا عليه نحمل عليهم كأنه اسل كاسر فجال فيهم و قتل منهم خلقاكثيرا * و ادرك شهرزاد

فلما كانت الليلة السابعة والسبعون بعل الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان غريبا لما حمل على الكفال

حکایة وصول زلزال بن المزلزل عند غریب وقتله لعسکر الملکة ۳۹۱ جانشاه ورجوع غریب معه الی بلده

سعوا له وارادوا ان ياخلوه • واذا هو بالف مارد تل هجهـــوا على الكفار بالف سيف و رئيسهم زلزال بن المزلزل و هو في اولهم فاعملوا فيهم السيف البتار* واسقوهم كاس البوار * وعجل الله تعالى بارواحهم الى النار ولم يبقوا من قوم جانشاه من يرد الاخبار * فصاح الاعوان الامان الامان * وأمنوا بالملك الديان * الذي لايشغله شان عن شان *مبيد الاكاسرة و مفني الجبابرة و رب الدنيا والأعفرة * ثم سلم زلزال على غريب و هناه بالسلامة * نقال له غريب من اعلمك بعالي فقال يا مولاي لها حبسني ابي و ارسلک الى وادى النار اقمت فى العبس منتين ثم اطلقني * فاقمت بعد ذلك سنة ثم عدت الى ما كنت عليه فقتلت ابي و طاعتني الجنود * ولي سنة وانا احكم عليهم *فنهت وانت في خاطري فرأيتك في المنام و انت تقاتل قوم جانشاة فاخذت هو لاء الالف ما ردو اتيت اليك * فتعجب غريب من هذا الاتفاق ثم اخل اموال جانشا او واموال قومها و نصب على المدينة حاكما * وحملت المودة الاموال وغريبا وما باتوا ليلتهم الله في مد ينة زلرال و استضاف غريب عند زلزال ستة اشهر * ثم اراد الرواح فاحضر ولزال الهدايا و بعث ثلُّة ألاف مارد فجاوًا بالهمال من مدينة الكوج و وضعوة على اموال جانشاه * ثم امرهم ان يحملوا الهدايا والاموال و حمل زلزال غريبا و قصلوا مل ينة اسبانير المدائن * فها جاء نصف الليل الآوهم فيها فنظر غريب فرأى المدينة محصورة محيطا بها عسكر جرار مثل البعر الزاخر * نقال غريب لزلزال يا اخي ما سبب هذه المعساصرة و من اين هذا العسكر* ثم نزل غريب على سطح القصر ونادى ياكوكب الصباح يا مهدية

نقامتا من نومهما مذهوشتين و قالتا من ينادينا في هذا الوقت قال انا مولا كما غريب صاحب الفعل العجيب * فلما سمعت السيدتان كلام مولاهما فرحتا وكذلك الجواري والخدم * و نزل غريب فترا مين عليه و زغرتن فلوى لهن القصر فاتت المقدمون من مراقدهم وقالوا ماالخبر وطلعوا القصر* وقالواللطواشية هل ولدتواحدة منالجواري قالوا لاولكن ابشيروا فقل وصل اليكم الملك غريب * ففرح الامراء وسلم غريب على الحريم و خرج الى اصحـابه فتراموا عليه و قبلو ايديه و رجليه و حمدوا الله تعالى و اثنوا عليه * و تعد غريب على سريرة و نادى اصحابه فحضروا و جلسوا حوله * فسألهم عن العسكر النازلين عليهم نقالوا يا ملك ان لهم ثلثـة ايام من حين نزلوا علينـا و معهم جن و انس و ما ندري ما يريدون و ما وقع بيننا و بينهم تتال و لا كلام * فقال غريب غلانبعث اليهم كتابا و ننظر ما يريدون * ثم قالوا و ملكهم اسمه مرادشا، و تحت يده مائة الف فارس وثلثة ألاف راجل و مائتان من ارهاط الجان * و كان لهجيع هذا العسكر سبب عظيم و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام الهبــــاح

فلماكانت الليلة الثامنة والسبعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيد انه كان لهجي هذا العسكرو نؤوله على مدينة اسبانير سبب عظيم * و ذلك انه لها بعث الهلك سابور ابنته مع اثنين من قومه و قال لهم غرقاها في جيعون فخرجا بها و قا لا لها امضي الى حال سبيلك و لا تظهري لابيك فيقتلنا و يقتلك * فهجت فخرتاج و هي حيرانة لا تعرف اين تتوجه و قالت اين عينك يا غريب تنظر حالي و الذي انا فيه * و لم تزل سائرة من

ارض الى ارض و من واد الى واد حتى مرت بواد كثير الاشجهار والانهار * و في وسطه حصن مبني عالى البنيان مشيد الاركان كأنه روضة من الجنان* فتنحت أغرتاج الي الحصن و دخلته فوجدته مفروشا بالبسط العربر و فيه من اواني اللهب و الفضة شي ً كثير * ووجلت فيه مائة جارية من الجواري الحسان * فلما نظرت الجواري فخرتاج قهن اليها و سلمن عليها و هن يحسبن انها من جواري الجن فسألنها عن حالها * فقالت لهن انا بنت ملك العجم وحكت لهن ماجرى لها * فلما سمعت الجواري هذا الكلام حزن عليها * ثم انهن طيبن قليها وقلن لها طيبي نفسا وقري عينا ولك ما تأكلين و مِا تشربين و ما تلبسين و كلنا في خدمتك * فدعت لهن * ثم انهن قل من اليها الطعام فاكلت حتى اكتفت * و قالت فخرتاج للجواري و من صاحب هذا القصر و العاكم عليكن قلن سيدنا الهلك صلصال ابن دال * وهو يأتي فيكل شهر ليلة ويصبح متوجها ليحكم في قبائل الجان * فاقامت عند هن فخرتاج خمسة ايام فوضعت ولاا ذكرا مثل القمر فقطعن سرته وكحلن مقلته وسمينه مرادشاه * فتر بي فيحجر امه وعن تليل انبل الهلك صلصال وهوراكب على فيل ابيض قرطاسي قدر البرج المُشيّد * و حوله طوائف الجان ثم دخل القصر و تلقته المائة جارية و تبلن الارض و معهن فخرتاج * فنظر ها الملك فقال الجواريد من تكون هذه الجارية فقالوا له بنت سابور ملك العجم و الترك والديلم * نقال من اتى بها الى هذا المكان فحكين له ماجرى لها فعرق عليها وقال إلا تعزني و اصبري حتى تربي واللك و يكبر * ثم اني اسير الى بلاد العجم و اقطع. رأس ابيك من بين اكتسافه و اجلس لک ولاک علی تخت العجم و الترک والدیلم * نقامت

فغرتاج و قبلت يديه و دعت له و قعدت تربي و لل ها مع اولاد الهلك * و صاروا يركبون الخيل و يسيرون الى الصيال و القنص فتعلم صيد الوحش و صيد السباع الضارية و يأكل من لحومها حتى صار قلبه اقسى من الحجر * فلما صار له من العمر خمسة عشر عاما كبرت عندة نفسه فقال لامه يا اماه و من هو ابي * فقالت يا ولكي ابوك الهلك غريب ملك العماق و انا بنت ملك العجم * ثم انها حكت له ماجرى فلما سمع كلامها قال و هل امر جدي بقتالك و قتل ابي قالت نعم * فقال لها و حق مالك علي من التربية و قتل ابي قالت نعم * فقال لها و حق مالك علي من التربية لاسيرن الى مدينة ابيك و اقطع رأسه و اقدمها الى حضرتك ففرحت بقوله * و ادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام الهبالي المباح

فلما كانت الليلة التاسعة والسبعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيد ان مرادشاة بن فخرتاج صار يركب مع الهائتي مارد حتى انه تربى معهم و صاروا يَشُنون الغارات و يقطعون لا طرقات * و لم يزالوا في سير هم حتى اشرفوا على بلاد شيراز * فهجموا عليها و هجم مرادشاة على قصر الهلك فرمى راسه و هو على تخته و قتل من جندة خلقا كثيرا * و صاح الباقي باللمان الامان الامان * ثم انهم قبلوا ركبة مرادشاة فعدهم فوجد هم عشرة ألدن قارس * فركبوا في خدمته ثم ساروا الى بلخ فقتلوا ملكها و اهلكوا جند ها و تملكوا اهلها * و ساروا الى بلخ فقتلوا ملكها مراد شاة في ثلثين الف قارس و قد خرج اليهم صاحب نورين و قد طائعا و قدم اليهم الاموال و التحف * و ركب في ثلثين الف فارس و ساروا قاصدين مدينة سهروند العجم فاخذوها * و ساروا الى اخلاط و ساروا الى اخلاط و ساروا قاصدين مدينة سهروند العجم فاخذوها * و ساروا الى اخلاط و ساروا قاصدين مدينة سهروند العجم فاخذوها * و ساروا الى اخلاط و ساروا قاصدين مدينة سهروند العجم فاخذوها * و ساروا الى اخلاط و ساروا قاصدين مدينة سهروند العجم فاخذوها * و ساروا الى اخلاط و ساروا قاصدين مدينة سهروند العجم فاخذوها * و ساروا الى اخلاط و ساروا قاصدين مدينة سهروند العجم فاخذوها * و ساروا الى اخلاط و ساروا قاصدين مدينة سهروند العجم فاخذوها * و ساروا الى اخلاط و ساروا قاصدين مدينة سهروند العجم فاخذوها * و ساروا الى اخلاط و ساروا قاصدين مدينة سهروند العجم فاخذوها * و ساروا الى اخلاط و ساروا قاصدين مدينة سهروند العجم فاخذوها * و ساروا قاصدين مدينة سوروند و ساروا قاصدين مدينة سوروند و ساروا ساروا قاصدين مدينة سوروند و ساروا ساروا

فاخذوها ثم ساروا و لم يصلوا الى مدينة اللَّ اخذوها * و قد صار مرادشاة في جيش عظيم و الذي يأخذة من الامول و التعف من الهدائن يفرقه على الرجال * فحبوه لاجل شجاعته وكرمه وقد وصل الى اسبانير المدائن نقال اصبروا حتى احضر باني عسكري و اقبض حِلهِ و احضرة قدام اهي و اشفي قلبها بضرب عنقه * ثم انه ارسل من يجي بها فلاجل هذا لم يحصل القتال ثلثة ايام * و قد وصل غريب و معه زلزال في اربعين الف مارد حاملين الاموال و الهدايا و سأل عن العسكر النازلين فقالوا لانعلم من اين هم * و لهم ثلثة ايام لم يقاتلونا و لم نقاتلهم * و وصلت فخرتاج فاعتنقها ولدها مرادشاة و قال لها انعلي في خيمتك حتى اجي ملك بابيك * فدعت له بالنصر من رب العالمين زب السموات و رب الارضين * فلها اصبح الصباح ركب مرادشاة و المائتا مارد على يمينه و ملوك الانس على شماله و دقوا طبول الحرب * فسمع غريب فركب و خرج و دعا قومه للحرب و وقفت الجن على يهينه و الانس على يساره * فبر ز مرادشاة و هو غارق في عدة العرب فساق جوادة يمينا و شمالا * ثم نادي ياقوم لا يبرز لي الا ملككم فان قهرني كان هو صاحب العسكرين و ان قهرته قتلته مثل غيرة * فلما سمع غريب كلام مراد شاة قال اخسأ يا كلب العرب * ثم حملا على بعضهما و تطاعنا بالرماح حتى تكسرتِ حتى انتصف النهار و قد وقعت الخيل من تحتهما * فنؤلا على الارض وقل قبضا بعضهما فعند ذلك هجم موادشاة على غريب و خطفه و علقه و ارادان يضرب به الارض * فقبض غريب على اذنيه وجذبهما بشدة فحس مرادشاء ان السهاء انطبقت على الارض * فصاح

فلما كانت الليلة الموفية للثمانين بعلى الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان غريبا لما قبض على اذني مراد شاة وجل بهما قال له انا ني جيرتك يا فارس الزمان فكتفه * فاراد المردة اصحاب مراد شاة أن يهجموا و يخلصوه * فحمل غريب بالف ما رد و ارادوا ان يبطشوابمردة عراد شاة فصاحوا الامان الامان و رموا سلامهم * فجلس غريب في سوادته و كان من الحرير الاخضر مطرزا بالنهب الاحمر مكللا باللار والجوهر * ثم دعا بمراد شاه فاحضروة بين يديه و هو يحجل فيالقيود والاغلال * فلما نظر مراد شاة الى غريب اطرق برأسه الى الارض من الحياء * فقال له غريب يا كلب العرب اي شيء و صفك حتى تركب و تضاهى الملوك * فقال يا مولاي لا توالحذني فاني معذور * قال له غريب ما وجه عذرك قال مواد شاة يا مولاي اعلم اني قد خرجت أخذ ثأر ابي و امي من سابور ملك العجــم * فانه اراد قتلهما فسلمت امي وما ادري هل قتل ابي ام لا * فلما سمع غريب كلامه قال والله انک معذور فمن هو ابول و من هي امک وما اسم ابيک وما اسم امك * نقال اسم ابي غريب ملك العراق و اسم امي فخر تلج بنت سابور ملك العجم * فلما سمع غريب كلامه صرخ صرخة عظيمة و وقع مغشيا عليه فرشوا عليه ماء الورد * فلما إفاق قال له هل انت ابن غريب من فغر تاج قال نعم «قال غريب انت فارس ابن فارس حلوا القهود عن وللي * فتقلم سهيم والكيلجان و حلا مواد شاه

و احتضن ولله و اجلسه في جانبـــه و قال له اين امک # قال هي عندي في خيمتي قال المتني بها * فركب مراد شاه و سار الي خيامه فتلقاه اصحابه و فرحوا بسلامته * و سألوه من حاله فقال ما هذا وقت سوأل * ثم انه دخل على امه و حداثها بهاجرى ففرحت فرحا شديدا و اتى بها الى ابيه * فتعانقا و فرحا ببعضه ما و اسلمت فخر تاج و اسلم مراد شاه و عرضا على عمكرهما الاسلام فاسلموا جميعا قلما و لسانا * و فرج غريب باسلامهم * ثم احضر الملك سابور و وانخه على فعا له هو و وله، و عرض عليهمـــا الاسلام فابيـــا فصلبهما على بأب المدينة * وزينوا المدينة وفرح اهل المدينة وزينوها والبسوامراد شاة التاج الكسروي و جعلوة ملك العجم والترك والديلم * و بعث الملك غريب عمه الملك الدامغ ملكا علىالعراق * و قد اطاعته كل البلاد والعباد * وقعل غريب في مملكته يعدل في الرعية وقدا حبه الخلق اجمعون * ولم يؤالوا في ارغد عيش الى ان اتاهم هادم اللذات و مفرق الجماعات * فسبحان من يدوم عزة و بقاوَّة و على خلقه جلَّت أَلاوُء * و هذا ما بلغنا من حكاية غريب و عجيب *

وحكي ايضا

ان عبد الله بن معمر القيسي قال حججت سندة الى بيت الملده الحرام فلما تضيت حجي عدت الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه و سلم * فبيدها انا ذات ليلة جالس في الرؤضة بين القبر والمنبراذ سمعت انينا رقيقا بصوت رخيم فانصت اليه و اذا هويقلول

ٱشَجَاكَ نُوحُ حَمَاثِمِ السِّدْرِ فَاهَاجَ مِنْكَ بَلَابِلَ الصَّلَابِ أَمْ سَاءَ حَالَكَ فِرْكُرُ غُالِيَةٍ أَهْلَتْ إِلَيْكُ وَسَا وسُ الْفَكْرِ

يَشْكُو الْغَــرَامُ وَ قِلَّةً الصَّبّــــرِ . مُتُوتَّلُ كَتَـوَ قُلُّ الْجَمْـيِ

يًا لَيْلَةً طَالَتُ عَلَىٰ دُنفِ اسهرت مَن يصلي بحَرْجُويُ ه ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، كُلِفُ فَالْبَكُرِ وَ لِيَشْهِ لِللَّهِ فَالْبَكُونُ عَلَيْكُ مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّنِي كُلِفٍ

ثم انقطع صوته ولم ادر من اين جاءني فبقيت حائرا و ادا به اعاد

وَاللَّيْلُ مُسْوَدُّ اللَّهَ وَادْبِ عَــاكِرُ وَ اَهْمَاجَ مُهْجَتَكَ الْخَيَالُ الزَّائْرِ أَحُرُ تَلَاطُم فِيهُ مَوْجُ زَاخِرُ يَا لَيْلُ طُلْتَ عَلَىٰ مُحِبِّ مَالَهُ اللَّا الصَّبَاءُ مُسَاعِدُو مُوازِر فَأَجَابِنِي لَا تَشْكُونَ إِطَالَتِي انَّ الْهَوَى لَهُوالْهُوانُ الْحَاضِ

اَشَجَاكَ مِنْ رَيًّا خَيَالُ زَاثُورِ وَ اعْمَا دَمْقَلَمَكَ الْهَوَىٰ بِسُهَادِهِ نَّا دَيْتُ لَيْلَيْ وَالظَّلَامُ كَانَّـهُ

قال المنهضت اليه عنل ابتلاء الابيات اقصل جهة الصوت فها انتهى الى أخر الابيات الاّ و انا عنده فرأيت غلاما في غـــاية الجـهـــال لم ينبت عذارة و قل خرق اللامع من وجنتيه خرقين و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام الهددددد

فلماكانت الليلة الحادية والثمانون بعلى الستمائة

قالت بلغنى ايها الهلك السعيد ان عبدالله ابن معمر القيسي قال فنهضت عنل ابتداء الابيات اقصد جهة الصوت فها انتهى الى أخر الابيات الآو انا عندة فرأيت علاما لم ينبت علاوا و قل خرق اللامع من وجنتيه خرقين فقلت له نعمت غلاما نقال و انت فهن الرجل قلت عبدالله بن معمرالقيسي قال افلك حاجة

قلت له كنت جالسا في الروضة فماراعني هذه الليلة الأصوتك * فبنفسي افليك ما الذي تجله قال اجلس فجلست قال انا عتبة بنالجمان بن المنذر بن الجموح الانصاري * غدوت الى مسجد الاحزاب فبقيت راكعا و ساجدا ثم اعتزلت اتعبل * و اذا بنسوة يتهادين كالاقمار وفي وسطهن جارية بديعة الجمال كاملة الملاحة فوقفت علمي * وقالت يا عتبة ما تقول في وصل من يطلب وصلك ثم تركتني و ذهبت. فلم اسمَع لها خبرا ولا وقعت لها على اثروها انا حيران انتقل من مكان الى مكان * ثم صوخ و انكب على الارض مغشيا عليه ثم افاق كأنما

أَرَا كُمْ بِقَلْمِيْ مِنْ بِلاَّدِ بِعَيْلَةٍ تُواكُمْ تَرَوْنِيْ بِالْقُلُوبِ عَلَىٰ بُعْلِ _ فُوَّادِي وَطَرْفِي يَا سَفَانِ عَلَيْكُمُ وَعِنْكُمُ رُوحِي وَذِكْرُكُم عِنْدِي وَلَسْتُ اللَّهُ الْعَيْشَ حَتَّى ارا كُمُ وَلُوكُنْتُ فِي الْفِرْدُوسِ اوْجَنَّةِ الْخُلْلُ

فقلت له يا عتبة يا ابن الهي تب الى ربك و استغفر من ذنبك فان بين يديك هول الموقف * فقال هيهات ما انا سال حتى يؤوب القارضان * ولم ازل معه حتى طلع الفجر فقلت له قم بنا الى المسجل فجلسنا فيه حتى صلينا الظهر * و اذا بالنسوة قل اقبلن و اما الجارية فليست فيهن فقلن يا عتبة ما ظنك بطالبة و صلك * قال وما بالها قلن اخذها ابوها و ارتحل الى السماوة * فسألتهن عن اسم الجارية فقلن ريّابنت الغطريف السليمي فرفع رأسه و انشل هذين البيتين

خَلْيَلَّى رَيًّا قَدْ آجَدٌ بِكُورِهِا وَسَارَتْ إِلَىٰ ٱرْضِ السَّمَاوَةِ عِيرُهَا

خَلِيلَيِّ إِنِّي قِدْ عَشِيتُ مِنَ الْبُكَا فَهَلْ عَنْلَ عَيْرِي عَبْرَةُ اسْتَعِيرُهَا

فقلت له یا عتبة اني وردت بهال جزیل اریک به ستر اهل

الهروة والله لا بذلنه امامك حتى تبلغ رضاك و فوق الرضى فقم بنا الى مجلس الانصار * فقمنا حتى اشرفنا على ملاءهم فسلمت عليهم فاحمنوا الرد ثم قلت ايها الهلام ما تقواون في عتبة و ابيــه * فقالوا من سادات العرب قلت اعلموا انه رصي بداهية الهوى فاريد منكم المساعدة الي السماوة قالوا سمعا و طاعة * فركبنا و ركب القــوم معنا حتى اشوفنا على مكان بني سليم * فعلم الغطريف بمكاننا فخرج مبادرا و استقبلنا وقال حبيتم يا كرام * فقلماله و انت حبيت أنّا لك اضياف فقال نزلتم باكرم منزل رحب * فنزل ثم نادى يا معشر العبيل انزلوا فنزلت العبيل وفرشت الانطاع والنمارق و فبحت النعم و الغنم * فقلنا نحن لا نذوق طعامك حتى تقضي حاجتنا قال و ما حاجتكم * فلنا نخطب ابنتك الكريمة لعتبة بن الجبان بن المنذل العالى الفخـــر الطيب العنصر * فقال يا اخواني ان التي تخطبونها امر ها! لنفسها و انا ادخل واخبر ها* ثم نهض مغضبا و دخل الى ريّا نقالت يا ابت مالي ارى الغضب باثنا عليك * نقال ورد علي قوم من الانصار يخطبونك مني * فقالت سادات كرام استغفر لهم النبي عليه افضل الصلوة و السلام فلمن الخطبة فيهم * فقال لها لفتى يعرف بعتبة بن الجبان قالت سمعت عن عتبة هذا انهيفي بما وعد و يدرك ما طلب * فقال اقسمت لإرازوجنك به ابدا فقل نمل اليّ بعض حديثك معه * قالت ما كان ذلك ولكن اتسمت ان الانصار لا يردون مردا, قبيعا فاحسن لهم الرد * قال بأي شي ً قات اغلظ عليهم المهر فانهـم يرجعون * قال ما احسن ما قلبت ثم خرج مبادرا فقال ان فتاة الحيي قد اجابت ولكن تريد لها مهر مثلها فهن القائم به إله قال عبد الله فقلت انا قال اريد لها الف اسورة من اللهب الاحمر وخمسة

ألاف درهم من ضرب هجر ومائة ثوب من الابراد والحبر وخهسة اكرشة من العنبر * قال قلت لك ذلك فهل اجبت قال اجبت فانفل عبل الله فغرا من الانصار الى الملايمة المعنورة فاتوا بجهيع ماضهنه * و فيحت المنعم و المعنم و اجتمع الناس لاكل الطعام * قال فاقهنا على هلة الحال اربعين يوما * ثم قال خلوا فتاتكم فحملنا ها على هودج و جهزها بثلغين راحلة من التحف * ثم و دعنا و انصرف و سونا حتى بقي بيننا و بين المدينة المهنورة مرحلة * ثم خوجت علينا خيل تربيل الغارة و احسب انها من بني سليم * فحمل عليها عتبة بن الجبان فقنل على قرجال و انتخا النصرة من سكان تلك الارض فطربوا عنا الخيل و قل قضل عتبة نحبه * و تلنا و اعتبتاه فسمعت الجارية ذلك فالقت نفسها من فوق البعير و انكبت عليه و جعلت تصبح بحرفة * و تقول هذه الابسيد

تُصَبِّرِتُ لَا آنِي صَبِّرِتُ وَ إِنَّمَا الْعَلِّلُ لَفْسِي آنَّهَ الِكَ لَاحِقَّهِ. وَلُوانَصَفْتُ رَوْحِي لَكَانَتُ الْكَالُرِدِينَ الْمَامِكَ مِنْ دُونِ الْبَرِيَّةِ سَابِقَهِ فَمَا آحَنُ بَعْلِي وَ بَعْلُكَ مُنْصِفً خَلِيلًا وَ لَا نَفْسُ لَنَفْسِ مُوافِقَه

ثم شهقت شهقـة واحلة و انقضى نحبها * فحفرنا لهما قبرا واحلا و وارينا هما في التراب و رجعت الى ديار قومي و اقمت سبع سنين ثم علىت الى الحجاز و دخلت الملاينة المنورة للزيارة * فقلت والله لا عـودن الى قبر عتبة فاتيت اليه فاذا هو عليه شجرة عالية عليها عصائب حمر و صفر و خضر * فقلت لارباب المنزل ما يقال لهـنة الشجرة فقالوا شجرة العروسين * قاقمت عند القبر يوما وليلة وانصرفت وكان أخر العهد به رحمه الله تعـــــــــــــــالى

وحكي ايضا

ان هندا بنت النعمان كانت احسن نساء زمانها فوصف للحجاج حسنها و جمالها فخطبها و بذل لها مالا كثيرا و تزوج بها وشرط لها عليه بعد الصداق مائتي الف درهم * فلما دخل بها مكث معها مدة طويلة ثم دخل عليها في بعض الايام و هي تنظر وجهها في الهـــــول عليها في الهــــول

وَمَا هِنْـُ لُ اللَّا مُهُــرَةٌ ءَرَبِيَّـةٌ السُلاَ لَهُ اَفْراَسٍ تَجَلَّلَهَا بَعْلُ فَوَانَ وَلَا ثَافُراً اللَّهُ الْبَعْلُ فَعَالًا فَهَا الْبَعْلُ فَكَالًا فَهَا الْبَعْلُ فَكَالًا اللَّهُ اللّ

فلها سمع الحجاج ذلك انصرف راجعا و لم يلاخل عليها و لم تكن علمت به * فاراد الحجاج طلافها فبعث اليها عبدالله بن طاهر يطلقها * فلا خل عبد الله بن طاهر عليها فقال لها يقول لك الحجاج ابو صحمل كان تأخر لك عليه من الصداق مائتا الف درهم و هي هذة حضرت معي و وكلني في الطلاق * فقالت اعلم يا لبن طاهز اننا كنا معا و الله ما فرحت به يوما قط وان تفرقنا و الله لا اندم عليه ابدا و هذه المائتا الف درهم لك بشارة بخلاصي من كلب ثقيف * ثم بعد ذلك بلغ امير المورم من عبد الملك بن مروان خبرها بعد ذلك بلغ امير المورم من عبد الملك بن مروان خبرها و وصف له حسنها و جمالها و قد ها و اعتدالها و عذوبة الفاظها و وسف له خارسل الهها يخطبها و ادرك شهرزاد الصباح و تعزل الحاظها * فارسل الهها يخطبها و ادرك شهرزاد الصباح

فلما كانت الليلة الثانية والثمانون بعل الستمائة قالت بلغنى ايها الملك السعيد أن أمير المؤمنين عبد الملك بن

مروان لما بلغه حسن الجارية وجمالها ارسل اليها يخطبها فا رسلت اليه كتابا تقول فيه بعل الثناء على الله و الصلوة على نبيه محمل صلى الله عليه وسلم* اما بعد فاعلم يا امير المو منين ان الكلب ولغ فى الاناء * فلماقرأ كتابها امير المؤ منين ضحك من قولِها وكتب لها قوله صلى الله عليه و سلم* اذا ولغ الكلب في انام احل كم فليغسله سبعا احل نهن بالتراب * وقال اغسلي القذي عن صحل الاستعمال * فلما رأت كتاب اصيرالمومنين لم يمكنها المخالفة * وكتبت اليه تقول بعل الثناء على الله تعالى اعلم يا امير المؤمنين اني لا اجرى العقل الابشرط * فان قلت ما الشرط اقول ان يقودالحجاح محملي الى بلدتك التي انت فيها و يكون حافيا بملموسـه اللي هو لا بسه * فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك ضحكا عاليا شديدا* وارسل الى الححاج يأمرة بذلك * فلما قرأ الحجاج رسالة اميرالمو منين اجاب ولم يخالف وامتثل الامر* ثم ارسل الحجاج الى هند يأمرها بالتجهيز فتجهزت في محمل وجاء الحجاج في موكبه حتى وصل الى باب هند* فلما ركبت المحمل و ركب حولها جواريها و خدمها ترجلالحجاج و هو حاف * و اخذ بزمام البعير يقوده و سار بها فصارت تسخر منه و تهزأبه و تضحک علیه مع بلا نتها و جواریها * ثم انهـا قالت لبلا نتهـا اكشفي لي ستارة الححمل فكشفتها حتى قابل وجهها وجهه * فضحكت

فَانَ تَضَحِكِيْ يَا هِنُد يَا رُبَّ لَيْلَةٍ تَرْكُتُكِ فِيْهَا تَسُهِرِينِ نُواَّحا فالمَّا لَلْهُ اللهِ

وَمَا نُبَالِي إِذْ ارْوَا هُنَا سَلِهَتْ بِهَا فَقَدْنَاهُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ نَشَّبٍ

فالمال مكنسب والعز مُرتَجع إذا اشتفى المرعم داء ومن عطب

و لم تزل تضعك و تلعب الى ان قربت من بلد الخليفة * فله و صلت الى البلدرمت من يدها دينارا على الارض وقالت له يا جهال انه قد سقط منا درهم فانظرة و ناولنا اياه * فنظر التحجاج الى الارض فلم يرالا دينارا فقال لها هذا دينار فقالت له بل هو درهم فقال لها بل دينار فقالت له بل هو درهم فقال لها بل دينار فقات الحمل لله الذي عوضنا باللرهم الساقط دينارا * فناولنا اياه فخجل التحجاج من ذلك * ثم انه او صلها الى قصر اميرالمو منين عبد الملك ابن مروان ودخلت عليه و كانت معظية عنده و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام اله

فلما كانت الليلة الثالثه والثمانون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد انه كان في ايام اميرالمو منين سليمان بن عبدالملك رجل يقال له خزيمة ابن بشر من بني اسل * كان له مروة ظامرة و نعمة و افرة و فضل و بر بالا خوان فلم يزل على ذلك الحال حتى اقعده اللهر * فاحتاج الى اخوانه اللهين كان يتفضل عليه و يواسيهم فواسوه حينا ثم ملوا به * فلما لاح له تغير هم عليه ذهب الى امرأته وكانت ابنة عمه * فقال لها يا ابنة عمي قد رأيت من اخواني تغيرا * و قد عزمت على ان الزم بيتي الى ان يأتيني الموت فاغلق بابه عليه و اقام يتقوت بما عنده حتى نفل وصار حائرا * و كان يعرفه عكرمة الفياض الوبعي متولى الجزيرة * فبينها هو في مجلسه اذ ذكر خزيمة بن بشر فقال عكرمة الفياض ما حاله * فقالوا له قد صار الى امر لا يوسف فقال عكرمة الفياض اله ذلك

لشدة كرمه * وكيف لم يجل خزيمة بن بشر مواسيا ولا موافيا * فقالوا انه لم يجل شيأ من ذلك فلما جاء الليل عمل الى اربعة آلاف دينار فجعلها في كيس واحل * ثم امر باسراج د ابته و خرج سرًّا من اهله و ركب و معه غلام من غلمانه يحمل المال * ثم سـار حتى وقف بباب خزيمة فاخل الكيس من غلامه ثم ابعدله عنه و تقدم الى الماب فدفعه بنفسه * فخرج اليه خزيهة فناوله الكيس و قال له اصلح بهذا شانك فاخذه * فرأه ثقيلا فوضعه عن يده و مسك بلجام اللهابة و قال له من انت جعلت نفسي فداك * فقال له عكرمة يا هذا ما جمَّتك في مثل هذا الوقت و اربدان تعرفني * قال فها اقيلك حتى تعرفني من انت * فقال انا جابر عثرات الكرام قال فزدني قال لا * ثم مضى و دخل خزيمة بالكيس الي ابنة عمه فقال لها ابشري فقل اتى الله بالفرج القريب والخير * فان كان هذا دراهم فانها كثيرة قوصي فاسرجي قالت لا سبيل الى السراج فبات يلمسها بيلة فيجل خشونة اللنانير فلا يصلق انها دنانير * و اما عكرهة فانه رجع الى منزله فوجل امرأته قل تفقلاته و سألت عنه فاخبرت بركوبه فانكرت ذلك عليه وارتابت منه * وقالتِ له ان والي الجزيرة لا يخرج بعل ملبة من الليل منفردا عن غلمانه في سر من اهله اللَّا اليهازوجة اوسرية * فقال لها علــــم اللــــه اني ما خرجت في و احدة منهما فقالت اخبرني فيم خرجت * قال لهـــــا ما خـرجت في هذا الوقت الله لاجل ان لا يعلم بي احل * قالت لابل من اخباري قال هل تكتمينه اذا قلت لك * قالت نعم فاخبرها بِالقِصة على وجهها وما كان من امرة * ثم قال لها اتعبين ان احلُّف لك ايضا قالت لا لافان قلبي قد سكن وركن الي ما ذكرت *

و اما خزيمة فانه لما اسبح صالح الغرماء و اصلح حاله * ثم تجهـز يريد سليمان بن عبد الملك وكان نازلا يومعُذ بفلسطين * فلما وقف ببابه و استأذن حجابه دخل العـاجب فاخبرة بهكانه وكان مشهورا بالمروة * وكان سليمان به عارفا فاذن له في الدخول * فلما دخل سلم عليه سلام الخلافة فقال له سليمان بن عبد الملك يا خزيمة ما ابطأك عنا * قال سوء الحال قال فها منعك من النهضة الينا قال ضعفي يا امير المحومنين * قال فيم نهضت الأن قال له اعلم يا امير المؤمّمنين اني كنت في بيتي بعد مدة من الليل * و اذا برجل طرق الباب وكان أس امرة كذا وكذا و اخبرة بقصته من اولها الى أخرها * فقال سليمان هل تعرف الرجل فقال خزيمة لا اعرفه يا امير الهــوم منين * و ذلك انه كان متنكرا وما سمعت من لفظه الله قوله انا جابر عثرات الكرام * فتلهب و قلهف سليمان بن عبد الملك على معرفته و قال لو عرفناه لكا فائناه على مروته * ثم عقل لخزيمة بن بشـر لواء و جعله عاملا على الجزيرة عوضـا عن عكرمة الفياض * فخرج خزيمة قاصل الجزيرة فلما قرب منها خرج عكرمة ولاقاة و خرج اهل الجزيــرة ني ملاقاته * فسلهـــا على بعضهما ثم ساروا جميعا الى ان دخل البلك فنزل خزيمة دارالامارة * و امران يوخذ من عكرمة كفيلا و ان يحاسب فحوسب فوجل عليه اموالاكثيرة فطالبه بادائها * قال مالي الى شيء من سبيل قال لابل منه____ * قال ليست عندي فاصنيع ما انت صانع فامر به الى الحبس * و ادرك شهر زاد الصـــــــــــــــــــــــاح نسكت ،

فلما كانت الليلة الرابعة والثمانون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيان خزيمة لما امر بحبس عكرمة الفياض ارسل اليه ليطالبه بها عليه * فارسل يقول له اني لست مهي يصون ما له بعرضه فاصنع ما شعت * فامران يكبل بالحديد ويسجن فاقام شهرا او اكثر حتى اضناه ذلك و اضرَّبه حبسه * ثم بلغ ابنة همه خبرا و اغتمت لللك غاية الغم ودعت مولاة لها كانت داي عقل و افر و معرفة * و قالت لها اصبي في هذا الساعة الي باب الاصير خزيهة بن بشر و قولي ان عندي نصيحة * فاذا طلبها منك احل فقولى لا اتولها الا للامير فاذا دخِلت عليه فاسأليه الخلوة * فاذا المتليت به فقولي له ما هذا الفعل اللهي فعلته * ما كان جزاء جابر عثرات الكرام جنك الله ان كافائته بالحبس الشديد والضيق في الحديد ففعلت الجارية ما امرت به * فلما سمع خزيمة كلامها فادى باعلى صوته و اسوأتاه و انه لهو * قالت نعم فامر من وُقته پدابته فاسرجت * و دعابوجوه البلد فجمعهم اليه واتي بهم الي باب الحبس و فتحه و بدخل خزيمة ومن معه * فرأوا قاعدا متغير الحال و تد اضناه الضرب و الا لم * فلما نظر اليه عكرمة الحجلد ذلك **هنكس** رأسه فاقبل خزيمة و انكب على رأسه فقبلها * فرفع عكومة اليه رأسه وقال له ما اعقب هذا منك * قال كريم افعالك وسوم مكافأتي قال يغفرالله لنا ولك * ثم امر خزيمة السجان ان يفكّ القيود عنه و امران توضع القيود في رجليه * فقال عكرمةً ماذا تريد قال اريدان ينالني مثل مانا لك * فقال عكرمة اقسم عليك بالله ان لا تفعل * ثم خرجا جميعا حتى وصلا الى دار خزيمة فودعيم

عكومة و اراد الانصراف فمنعه خزيمة من ذلك* نقال عكرمة ماتريك قال اريدان اغير حالك فان حيائي من ابنية عمك اشد من حيائي منك * ثم امر باخلاء الحمام فاخلي و دخلا جميعا * فقام خزيهة و تولى خدمته بنفسه ثم خرجا فخلــــع عليه خلعة نفيسة و الركبـــه و حمـــل معه مالا كثيرا * ثم سار معه الى دارة و استأذنه في الاعتذار الي ابنة عمه فاعتذر اليها ثم سأله بعد ذلك ان يسير معه الى سليمان بن عبد الملك وكان يومئل مقيما بالرملة فاجابه الى دلك * و سارا جهيعا حتى قدما على سليمان بن عبل الهلك فلاخل الحاجب و اعلمه بقلوم خزيمة بن بشر * فراعه فلك وقال هل و الى الجزيرة يقدم بغير امرنا ما هذا الله لحادث عظيم فاذن له في اللخول * فلما دخل قالله قبل ان يسلم عليه ما وراءك يا خزيمة قال له الخيريا امير المؤمنين *قال له فما اللي اقدمك قال ظفرت بجابر عثرات الكرام فاحببت ان اسرك به لما رأيت من تلهفك على معرفته و شوقك الى روعيته * قال و من هو قال عكرمة الفياض فاذن له بالتقرب فتقرب و سلم عليه بالخلافة فرحب به وادناه من مجلسه *و قال له ياعكومة ماكان خيرك له الآو بالا عليك * ثم قال سليهان اكتب حواثجك كلها جميعا و ما تحتاج اليه ني رقعة ففعل ذلك * فامر بقضائها من ساعته و امر له بعشرة ألاف دينار خلاف الحوائج التي كتبها وعشرين تختا من الثياب زيادة على ماكتبه * ثم دعابقناة و عقل له لواء على الجزيرة وارمانيه وأزريجان وقال له امرخزيهـة اليك ان شمَّت ابقيته و ان شمَّت عزلته * قال بل ارده الي معلم يا اميرالمو منين * ثم انصرفا من عنده جميعا ولم يزالا عاملين السليمان بن عبد الملك مدة خلاف

وحكي

ایضا انه کان فی مدة خلانة هشام ابن عبد الملک رجل یمهی یونس الکاتب کاو ن مشهورا فخرج مسافرا الی الشام و معه جاریة فی غایة الحسن والجمال و کان علیها جمیع ما تحتاج الیه * و کان قدر ثمنها مائة الف درهم * فلما قرب من الشام فزلت القافلة علی غدیر ماء و نزل هو بناحیة من تواحیه و اصاب من طعام کان معه و اخرج رکوة کان فیها نبیل * فبینما هو کال و اذا بفتی حسن الوجه والهیبة علی فرس اشقر و معه خادمان فسلم علیه * و قال له اتقبل ضیفا ن نعم فنزل عند الله و قال له اسقنا من شرابک فاسقاه * فقال ان شئت ان تعنی لنا صوتا فغنی منشد اهد الله البیات

فطرب طربا شديدا واسقاة مراوا * ولم يزل مقيما عندة الى ان صليا العشاء * ثم قال له ما اقدمك على هذا البلد قال ما اقضي به ديني واصلح به حالي * فقال له اقبيعني هذه الجارية بثلثين الف درهم قلت ما احوجني الى فضل الله والمزيد منه * قال ايقنعك فيها اربعون الفا قال فيها قضاء ديني و ابقى صفر اليدين * قال قد اخذناها بخمسين الفا من الداهم و لك بعد ذلك كسوة ونفقة ظريقك واشرك في حالي ما بقيت * فقال قد بعتكها قال افتثق بي

أن اوصل النيك تمنها في على و احملها مغي اوتكون عنل ك الى ان احمل ذلك اليك غدا * فعمله السكر والحيا مع الخشية منه على أن قال له نعم قل وثقت بك فكذها قد بارك الله لك فيها * فَقَالَ لَاحَكَ عَلَامِيهُ احْمِلُهَا عَلَىٰ فَالِتَكَ وَارْتَدَفَ وَ رَأَ هَا وَ امْضَ بَهَا ﴿ تُم ركب فرنسه وؤدعه وانصرف فها هؤ الأان غاب عن الباثع ساعة * فتفكن البائع ني نفسه و عرف انه الخطأ نني بيعها * و قال ني نفسه ما ذَا صنعتُ حتى السلم جاريتي الهارتبل لا اعرفه ولا ادري من هو* وهُبُّ ` اني عرفته فمن اين الوصول اليه * ثم جلس متفكرا الى ان صلى الصبخ وننخل اصحابه دمشق وجلس هؤ حاثراً لا يدري ما يفعل *. و استمر جالسا حتى احرقته الشمس وكرة المقام فهم بالدخرل في دمشق * ثم قال في نفسه ان دخلت لم أ امن الوسول يأتي فلا يجل ني فاكون قل جنيت على نفسي جناية ثانية * فجلس في ظل عِدار كان هناك فلما ولى النهار و اذا باحل الخسادمين اللين نُكَانَا معالغُلامُ قد النَّبُلُ عَلَيْهُ ﴿ فَلَمَا رَأَهُ حَصَلَ لَهُ سُرُورُ عَظَيْمُ وَقَالَ في نفسه منا اغرف انبي سررت بشي اعظـم من سروري هذا ألوقت بالنظر الى الخسادم * فلما جاءة الخسادم قال له يا سيدي قد ابطأنا عليك فلم يذكر له شيأً من الولة الذي كان به * ثم قال له الخادم هل تعرف الرجل اللَّ اخذ الجَّارِية نقال له لا * قال هوالوليك ابن سهل ولي العهد فسكت عند ذلك * ثم قال تم فاركب وكان معه دابة فاركبه اياها وسارا الى ان وصلا الى دار فدخلاها * فلما رأته التجارية و ثبت اليه و سلمت عليه * نقال لها ما كان من امسوك مع من اشتراك • قالت انزلني ني هذه الحجرة و امرلي بها احتاج اليه فجلس عندها ساعة * و اذا بخادم صاعب الدار قد جـاء اليه

ثم قال له قم فقام معه و دخل به على سيده فرجده ضيفه بالامس و رأه جالسا على سريره فقال لي من انت فقال له يونس الكاتب قال مرحبا بك قل كنت والله اتشوق الى رويتك فاني كنت اسمع الخبرك فكيف كان مبيتك في ليلنك * فقال له الخير اعزك الله تعالى * ثم قال لعلك ندمت على ما كان منك البارحة وقلت في نفسك اني دفعت جاريتي الى رجل لا اعرفه و لااعرف اسمه ولا من اي البلاد هو * فقال له معاذالله ايها الاميران اندم عليها ولو اهديتها الى الامير لكانت اقل ما يهدى اليه و ادرك شهر زاد ولو اهديتها الى الامير لكانت اقل ما يهدى اليه و ادرك شهر زاد

فلماكانت الليلة الخامسة والثمانون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان يونس الكاتب لما قال للوليد ابن سهل معافر الله ان اندم عليها ولوا هديتها الماميرلكافتاقل ما يهدى اليه وما هذه الجارية بالنسبة الى مقامه فقال له الوليد والله اني ندمت على اخذها منك * و قلت هذا رجل غريب لا يعرفني و قد د همته و سفهت عليه في استعجالي باخذ الجارية افتذ كو ماكان بيننا * قلت نعم قال اتبيعني هذه الجارية بخمسين الف درهم قال نعم * قال هات ياغلام المال فوضعه بين يديه نقال ياغلام هات الفاو خمس مائة دينارفاتي بها * ثم قال هذا ثمن جاريتك فضه اليك و هذا الالف دينارليس طنك بنا * و هذه الخمس مائة دينار ليس عنائها على و قلت والله قد ملائت عيني ويدي و قلبي * ثم قال و تبلت يديه و قلت والله قد ملائت عيني ويدي و قلبي * ثم قال الوليد والله اني لم اخل بها ولا شبعت من غنائها على بها فجاءت

فامرها بالجلوس فجلست فقال لها غني فانشدت هذا الشعسسو

وَ يَا حُلُو السَّمَ الْكِلِ وَالنَّلاَلِ وَالنَّلاَلِ وَالنَّلاَلِيَ وَمَا نَى الْكُلِّ مِثْلُكَ يَا غَزَالِي وَمَا نَى الْكُلِّ مِثْلُكَ يَا غَزَالِي وَطَابَ لُمُقَلَّتِي سَهُرُ اللَّيَ الْإِجَالِي وَطَابَ لُمُقَلَّتِي سَهُرُ اللَّيَ اللِّهِ اللِي وَانْتَ اعْزُ مِن رُوحِي وَ مَالِي أَيَامَنَ مَازَكُلَّ الْحُسْنِ طُرَا حَمْيُعُ الْحُسْنِ فِي تُرْثُ وَعُرْبِ فَاعْطِفْ يَا مَلْيُخُ عَلَىٰ مُحِبِّ حَلَالِي فِيكَ ذُلِي وَافْتَضَاحِي وَمَا أَنَا فِيكَ ذُلِي وَافْتَضَاحِي رَضِيتُكَ لِي مِنَ الْدُفَيَانَصِيْبَا مِ

قطرب طربا شديدا و شكر حسن تأديبي لها و تعليمي اياها * ثم قال يا غلام قدم له دابة بسرجها و ألا تها لركوبه وبغلا لحمل حوائجه * ثم قال يا يونس اذا بلغك ان هذا الامر قد انضي الي فألَّوِق بي فوالله لاملائن بالخير يديكولا علين قدرك ولا غنينك ما بقيت فاخذت الهال و انصرفت * فلها افضت اليه الخلافة سرت اليه فوفي لي والله بوعده و زاد في اكرامي * وكنت معه على اسرحال و اسنى منزلة و قداتسعت احوالي وكثرت اموالي وصارلي من الضياع والاموال ما يكفيدني الى مهاتي * و يكفي و رئتي من بعلي ولم ازل معه حتى قتل رحمة الله تعالى على على على على على على على على ولم ازل معه حتى قتل رحمة الله تعالى على على السرحال على الرابي على الله على على الله تعالى على الله تعالى على على الله على على الله تعالى على الله على الله على الله على الله على على الله على الله على الله على على الله على الله تعالى على الله على الله على الله على على الله على الله على الله تعالى على الله على الله على الله تعالى الله تعالى الله تعالى على الله تعالى الله تعالى على الله تعالى على على الله تعالى على الله تعالى على الله تعالى الله تع

وحكي ايضا

ان اميرالمؤمنين هارون الرشيد مرني بعض الايام و صحبته جعفو البر مكي و اذا لهو بعدة بنات يسقين الماء فعرج عليهم يريد الشرب و اذا احد مهن التفتت اليهن و انشدت هذه الابسيات

قُولِ فِي لِطَيْفِكِ يَنْتَمِن فِي مَنْ مُضْجَعِي وَتَتَ الْمَنَامِ كَيْ أَسْتَرِيْعَ وَ تَنْطَفِي نَارُ تَاجَّعُ نِي الْعِظَـــام دُ نِفُ تُقَلِّبُ ﴾ الْأَكُ فُ عَلِي بِسَاطٍ مِنْ سَقَامٍ أَمَّا أَنْا فَكُمَّا عَلَمْتِ فَهَلْ لِوَصْلِكِ مِنْ دُوامِ

فاعجب اميرالهومنين ملاحهتا وفصاحهتا و ادرك شهر زاد الصبـــاح

فلما كانت الليلة السادسة والثمانون بعل الستمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيدان اميرالمؤمنين لها سمع هذا الابيات من البنت اعجبته ملاحتها و فصاحتها * فقال لها يا بنت الكوام اهذا من متولك ام من منقو لك قالت من مقولي * قال أذاكان كلامك صحيحا فامسكي المعنى وغيري القافية فانشلت تقول

قُولِي لِطَيْفِكِ يَنْتُنِكِي عَنْ مَضْجَعِي وَقْتَ الْوَسَنَ كَيْ اَسَتَ رِيعَ وَ تَنْطَفِ يَ فَارْتَا الْجَهُ فِي الْبَكُنْ دَنِفُ تُقَلِّبُ مُ الْأَكُ فُ عَلَى بِسَاطٍ مِنْ شَجَىنَ أَمَّا أَنَا فَكُمِّ ا عَلَمْتِ ا فَهَلْ لِوْصَلِكِ مِنْ ثُمَّ لَنَ

فقال لها والأخرمسروق قـالت بل كلامي* فقال ان كان كلامك ايضا فامسكي المعنى وغيري القافية فجعلت تـــــــقــــــولَ

قُولِيْ لَطِيْفِكِ يَنْتُنِكِي عَنْ مَضْجَعِيْ وَتَ الرُّقَاد كَيْ أَسْتَهُ يَهِ وَتَنْطَفِ يَ فَارْ تَأْ جَدَّ عَالَهُ وَالْفُ وَاد دُنَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ كُلَّ اللَّهُ ال أَمَّا أَنَّا فَكُمَّ ا عَلَمْتِ فَهَلْ لِوصْلِكِ مِنْ سَلَّاد

تُولِي لَطَيفِكِ يَنتُنِدِي عَنْ مَضْعِي وَقَتَ الْهُجُوعِ كَي اَسْتَرِيعَ وَ تَنطَفِي فَارْتَأْ جَبِ فِي الشَّلُ وَعَ الْهُجُوعِ دَنفُ تَقَلَّبُهُ اللَّا كُدِيبَ فَهَا بِسِيبَاطِ مِن دُمُوعِ اَمَّا اَنَا فَكُمَ اللَّا كُدِيبَ فَهَا لَهُ لِوَصْلِكِ مِن رُجُوعِ

نقال لها امير المؤ منين من اي هذا الحي قالت من اوسطه بيتـــا و اعلاة عمودا * فعلم اميرالمؤمنين انها بنت كبير الحي * ثم قالت له و انت من اي رعاة الخيل • نقال من اعلاها شجرة و اينعها ثمرة * فقبلت الارض و قالت ايدك الله يا امير المؤمنين و دعت له ثم انصرفت مع بنات العرب * نقال الخليفة لجعفر لا بل من زواجها فتوجه جعفر الى ابيها و قال له أن اميرالمو منين يريد ابنتك * فقال حبا وكرامة تهدى جارية الى حضرة مولانا امير المو منين * ثم جهزها و حملها اليه و تزوجها و دخل بها فكانت عندة من اعز نسائه * و اعطى واللها ما يسترة بين العرب من الانعام * ثم بعد ذلك انتقل والدها الى رحمة الله تعالى فورد على الخيليفة خبر وفاة ابيها فدخل عليها و هوكئيب * فلما شاهدته و عليه الكأبة نهضت ودخلت الى حجرتها و قلعت كلما كان عليها من الثياب الفاخرة و لبعت الحداد و اقامت النعي عليه * فقيل لها ما سبب هذا قالت مات واللي فهضوا الى الخليفة فاخبرِوه * نقام و اتى اليها و سأً لها من اخبرها بهذا الخبرقالت وجهك يا امير المومنين • قال وكيف ذلك قالت

لاني من منذ استقريت عندك ما رأيتك هكذا الا في هذه المرة المرة المرة المرة المرة المرة المرة المرة المرة المراكب المرا

وحكى ايضا

ان امير المؤمنين ها رون الرشيل ارق ارقا شديلا في ليلة من الليالي فقام من فراشه و تمشى من مقصورة الي مقصورة * ولم يزل قلّقا في نفسه قلقا زائلا فلما اصبح قال علي بالا صمعي فخرج الطواشي الى البوابين و قال يقول لكم امير المو منين لرسلوا الى الاصمعي * فلما حضر اعلم به امير المو منين فامر بادخاله و اجلسه الاصمعي * فلما حضر اعلم به امير المو منك ان تحدثني باجود ما ورحب به * و قال له يا اصمعي اريل منك ان تحدثني باجود ما سمعت من اخبار النساء و اشعار هن * فقال سمعا و طاعة لقل سمعت كثيرا و لم يعجبني سوى ثلثة ابيات انشل هن ثلث بنات و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام اله

فلماكانت الليلة السابعة والثمانون بعل الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الاصمعي قال لامير المو منين لقد سمعت كثيرا ولم يعجبني سوى ثلثة ابيات انشد هن ثلث بنات * فقال حدثني بعديثهن فقال اعلم يا امير المو منين اني اقمت سنة في البصرة فاشتل علي الحر فطلبت مقيلا اقيل فيه فلم اجل * فبينما انا التفت يمينا و شمالا و اذا بساباط مكنوس مرشوش وفيه دكة من خشب و عليها شباك مفتوح يفوح منه رائعة المسك *

فل خلت الساباط و جلست على اللكة و اردت الاضطجاع * فسمعت كلاما عذبا من جارية * و هي تقول يا اخواتي اننا جلسنا يومنا هذا على وجه المؤانسة فتعالين فعارح ثلثهائة دينار * و كلواحلة منا تقول بيتا من الشعر فكل من قالت البيت الاعمل الاملح كانت الثلثهائة دينار لها * فقلن حبا وكرامة * فقالت الكبرى بيتا و هو هذا عجبتُ لهُ إنْ زَارِفي النَّوْم مَضْجَعي وَلُو زَارَنِي مُسْتَيْقظًا كَانَ آعَجباً

فقالت الوسطى بير قَلْ عَيْلُهُ الله عَيْلُهُ الله وَ الله وَ الله وَ عَرْحَبًا وَهُو هَذَا وَمَا زَارِنِي فَي النَّوْمِ الله عَيْلُهُ فَقَلْتُ لَهُ اَهُلًا وَسَهُلًا وَ عَرْحَبًا فَقَالَت الصغرى بير قالت الصغرى بير المَا عَلَى الله عَلَى الله عَلَى المَا المُا المَا ال

فقلت ان كان لهذا الهثال جهال فقد تم الامر على كل حال فنزلت من على الدكة واردت الانصراف * واذا بالباب قد فتح و خرجت منه جارية وهي تقول اجلس يا شيح * فطلعت على الدكة ثانيا و جلست فدفعت لي ورقة * فنظرت فيها خطا في نهاية الحسن مستقيم الالفات مجوف الهاأت مدور الواوات * مضمونها نعلم الشيخ اطال الله بقاء ه اننا ثلث بنات اخوات جلس على وجه الهوانسة و طرحنا ثلثمائة دينار * وشرطنا أن كل من قالت البيت الاعذب الاملح كان لها الثلثمائة دينار * وقد جعلناك الحكم في ذلك فاحكم بهاترى و السلام * فقلت دينار * وقد جعلناك الحكم في ذلك فاحكم بهاترى و السلام * فقلت للجارية على بدواة و قرطاس فغابت قليلا و خرجت الي بدواة مفضضة و اقلام مذهبة فكتبت هذه الاب

اُحَدِّثُ عَنْ خُودٍ تَعَدَّثُنَ مَرَّةً حَدِيثَ الْمُوعِ قَامَ الْأُمُوقِ مُعَلَّبًا لِلْمَشُوقِ مُعَلَّبًا لَلْمَشُوقِ مُعَلَّبًا لِلْمَشُوقِ مُعَلَّبًا لِلْمَشُوقِ مُعَلَّبًا لِلْمَشُوقِ مُعَلَّبًا لِلْمُشُوقِ مُعَلَّبًا لِلْمُشُوقِ مُعَلَّبًا لِلْمُشُوقِ مُعَلَّبًا لِلْمُشُوقِ مُعَلَّبًا لِلْمُسُوقِ مُعَلَّبًا الْمُسُوقِ مُعَلَّبًا لِلْمُسُوقِ مُعَلَّبًا لِلْمُسُوقِ مُعَلَّبًا لِلْمُسُوقِ مُعَلَّبًا لِللْمُسُوقِ مُعَلَّبًا لِلْمُسُوقِ مُعَلِّبًا لِلْمُسُوقِ مُعَلِّبًا لِلْمُسُوقِ مُعَلِّبًا لِلْمُسُوقِ مُعَلِّلًا لَهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

خَلَيْنَ وَ قَلْ نَامَتَ عَيُونَ كَثَيْرَةً مِن الرَّاعِ قَلْ اعْرَضَ عَمَّ تَجَنَّباً فَبْعَنَ بِهَا يَخْفِينَ مِن دَاخِلِ الْحَشَى نَعْمُ وَ الْخَلْنَ الشَّعْرَ لَهُوا وَ مَلْعَبا فَعَالَتَ عُرُوبُ ذَاتَ تَيْهَ عَزِيزة وَتَبْسُم عَنْ عَلْفَ الْهَقَالَةَ اشْنَبَا فَقَالَتَ عُرُوبُ ذَاتَ تَيْه عَزِيزة وَتَبْسُم عَنْ عَلْفَ الْهَقَالَةَ اشْنَبَا عَجْبَا لَهُ ان زَارِ فِي النَّوْمِ مُضَّعَعِي وَلُو زَارِ نِي مُستيقظاً كَانَ اعْجَبَا فَلَمَّ انْقَضَى مَا زَخُوفَت بِتَضَاحُلُ تَنْفَسَتِ الوسطى وَ قَالَت تُطَرِّبا فَلَمَا انْقَضَى مَا زَخُوفَت بِتَضَاحُلُ تَنْفَسَتِ الوسطى وَ قَالَت تُطَرّبا فَلَمَا اللّهُ اللّهُ وَسَهُلًا وَ سَهُلًا وَ مَرْحَبا فَلَمَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاعْلَى اللّهُ عَلَيْكُ لَمْ اللّهُ عَلَيْكُ لَمْ اللّهُ عَلَيْكُ لَمْ اللّهُ عَلَيْكُ لَمْ اللّهِ عَلَيْكُ لَمْ اللّهِ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّ

قال الأصمعي ثم دنعت الورقة الى الجارية * فلما صعدت عادت الى القصو و افدا برقص و صفق و قيامة قائمة * فقلت ما بقي لي اقامة فنزلت من فوق اللكة و اردت الانصراف * و افدا بالجارية تنادي و تقسول اجلس يا اصمعي * فقلت ومن اعلمك أني الاصمعي فقالت يا شيخ ان خفي علينا اسمك ما خني علينا نظمك * فجلست و افدا بالباب قل فتح و خرجت منه الجارية الاولى * وفي يلها طبق من فاكهة قل فتح و خرجت منه الجارية الاولى * وفي يلها طبق من فاكهة و طبق من حلوى فتفكهت و تعليت و شكرت صنيعها و ارد ت الانصراف * و افدا بالجارية تنادي و ققول اجلس يا اصمعي فوفعت بصري اليها * فنظرت كفا احمر في كم اصفر فخلته البلار يشرق بصري اليها * فنظرت كفا احمر في كم اصفر فخلته البلار يشرق من تعت الغمام و رمت لي صرة فيها ثلثمائة دينار و قالت هذا لي و هو مني اليك هدية في نظير حكومتك * فقال له اميرالمؤمنين و همت للصغوى فقال يا اميرالمؤمنين اطال الله بقاء كي ان الكبرى

٣٨٨ - كلية ابي السخى ابراهيم الموصلي مع ابي مرة وابومرة كنية ابليس قالت عجبت له ان زار فى النوم مضجعي * و هو محجوب معلى على شرط قدية وقد لايقع * واما الوسطى فقل مريهاطيف خيال فى النوم فسلمت عليه * و اما بيت الصغرى فانها فركرت فيه انها ضاجعته مضاجعة حقيقية و شمت منه انفاسا اطيب من المسك و فل ته بنفسها واهلها ولا يفلي بالنفس الآمن هو اعزمنها فقال المحليفة احسنت يا اصمعى و دفع اليه ثلثمائة دينار مثلها في نظير حكايست

وحكي ايضا

ان ابا اسحاق ابراهيم الموصلي قال استأذنت الرشيد في أن يهب لي يوما من الايام للانفراد باهل بيتي و اخواني * فاذن لي ني يوم السبت فاتيت منزلي واخذت في اصلاح طعامي وشرابي وما أحتاج اليه * وامرت البوابين أن يغلقــوا الابواب و أن لا يأذنوا لاحك فىاللخول علي * فبينها انا في مجلسي والعربم قل حففن بي * واذا بشيخ دي هيبة وجمال وعليه ثياب بيض و قميص ناعم* و علي وأسه طيلسان وني يده عكاز قبضته من فضة و روائح الطيب تفوح منه حتى ملائت الدار والرواق، فلخلني غيظ عظيم بدخو له علي و همهت بطر دالموابين ، فسلم علي باحسن سلام فرددت عليه وامرته بالجلوس*فجلس واخل يحدثني بحديث العرب و اشعارها حتى ذهب مابي من الغضب * و ظننت ان غلماني تعرو امسرتي بادخال مثله على لادبه و ظرافته * فقلت له هل لك في الطعام فقال لا حاجة لي فيه فقلت له و في الشراب قال ذلك اليك فشربت رطلا و سقيته مثله * ثم قال يا ابا اسحاق هل لكان تغنينا شيأ فنسمع من صنعتك ما قد فقت به العام والخاص* فغاظني قوله ثم سهلت الامر علما نفسي

فاخذت العود و ضربت وغنيت فقال احسنت يا ابا اسحاق * ثم قال ابراهيم فازددت غيظا و قلت ما قنع بها فعله من دخوله بغير اذن و اقتراحه على حتى سماني باسمي مع جهل مخاطبتي * ثم قال هل لك ان تريدونكا فو ك * فتحملت المشقة و اخذت العود فغنيت و تعفظت فیما غنیت و قهت به قیا ما ٔ تا ما لقوله و نکافو ٔ ک و ادرک

فلما كانت الليلة الثامنة والثمانون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان الشيخ لما قال لابي اسعاق هل لك ان تزيدني و نكا فو ًك * قال ابو السحاق فتحملت المشقة و اخلنت العود فغنيت و ^تحفظت فيما غنيت و قمت به قياما تاما لقوله و نكا فؤك * فطرب و قال احسنت يا سيدي * ثم قال اتأذن لي فى الغناء فقلت شأنك واستضعفت عقله في ان يغني بحضرتي بعداللي سمعه مني * قاخل العود وجسه * فوالله لقد خلت العود ان ينطق بلسان عربي فصيح بصوت اغن مليح واندفع يغني هذه الابيـــات

وِلَى كَبِهِ مُقْرُوحَةٌ مَنْ يَبِيعُنِي بِهَا كَبِدُ النَّسَتُ بِذَاتِ قُرُوحٍ إِبَاهَا عَلَيَّ النَّاسُ أَنْ يَشْتُرُوابِهَا وَ مَنْ يَشْتَرِيْ ذَا عِلَّةً بِصَحِيمٍ أَئِنَّ مِنَ الشَّوْقِ اللَّيْ يَجَوَانِعِيْ أَنِيْنَ غَصِيْصٍ بِالشَّرَابِ قَرِيعٍ

قال ابو اسعاق فوالله لقل ظمنت ان الابواب والعيطان وكل ما في البيت تجيبه و تغني معه من حسن صوته * حتى خلت والله اني اسمع اعضائي و ثيابي تجيبه و بقيت مبهوتاً لا استطيع الكلام ولا الحركة لماخالط قلبي ثم غنى بهذه الابـــــــــــــات ٱلَايَا حَمَامَاتِ اللَّوَا عَدُنَ عَوْدَةً فَانِّي اللَّهِ أَصْوَاتِكُ لَنَّ حَزِيْ لَ فُعُدُنَ عَلَىٰ آیکِ فَکَدُنَ یُمِتَنِّنِي وَکَلْتُ بِأَسْرَارِي لَهُ لَهُ أَبِينُ دَعَوْنَ فَرِيْقًا بِالْهَلِيرْ ِكَأَنْهَــَا شَرِبْنَ الْحُهَيَّا أَوْبِهِنَّ جُنْـ فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُنَّ حَمَائِهُ اللَّهِ الْكَيْنَ وَلَمْ تَلْمَعْ لَهُنَّ عَيْدُونُ

ثم غنى ايضا بهذه الابــــ

ٱلاَ يَاصَبَا نَجْلِ مَتَى هِجْتَ مِن نَجْلِ فقد زادني مسراك وحداعلى وجدي لَقَلْ هَنَّهُ مَن وَوْقَاءُ فِي رَوْنَي الضَّحِي عَلَى فَننِ الْأَغْصَانِ بِالْبَانِ وَالْرَنْكِ بَكَتْ مَثْلَ مَايْبُكِي الْوَلِيْكُ صَبَابَةً وَٱبْكَتَ مِنَ الْأَسُواق مَالَمْ أَكُن أَبْكِ يُ وَقُلْ زَعِمُواْ أَنَّ ٱللهُ حِبَّ إِنَّا رَنِيْ يَهُلَّ وَأَنَّ ٱلْبُعْلَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْلِ بِكُلِّ تَلَا وَيْنَا فَلُمْ يَشْفِ مَا بِنَا عَلَىٰ أَنَّ أُوبَ اللَّارِ خَيْزٌ مِنَ الْبُعْلَ ﴿ عَلَىٰ أَنَّ قُرْبُ اللَّهَ الِيُّسَ بِنَا إِنَّ اللَّهِ إِنَّاكَانَ مَنْ تَهُوَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ وَد

ثم قال يا ابراهيم عن هذا الغناء الذي سمعته و انع نحروه في غناوك و علمه جواريك فقلت اعدة علي ☀ فقال لست تعتاج الى اعدة قل اخلاته و فرغت منه * ثم غاب من بين يلي فتعجبت منه و قمت الى السيف و جذبته *ثم غدوت نحو باب الحريم فوجدته مغلقا فقلت للجواري اي شيء سمعتن فقلن سمعنا اطيب غنساء واحسنه فخرجت متعيرا الى باب الدار فوجدته مغلقا فسألت الموابيين عن الشيخ * فقالوا الله شيخ فوالله ما دخل اليك اليوم احل فرجعت اتأمل امرة فاذا هو قد هنف من جانب الدار * فقال لاباس عليك يا ابا اسحاق انها انا ابو صُوَّة قد كنت نديمك اليوم فلا تفرع * فركبت الى الرشيد فاخبرته الخبر نقال اعد الاصوات التي اخل تها

791

وحكي أيضا

ان مسرورا الخادم قال ارق اميرالمؤمنين هارون الرشيك ليلة ارقا شكيلا نقال لي يا مسرور من بالباب من الشعراء فخرجت الى الله هليز فرحك جميلا بن معمر العلري فقلت له اجب امير الموئمنين فقال سمعا و طاعة * فلخلت و دخل معي الى ان صاربين يلي هارون الرشيك فسام بسلام الخلافة فرد عليه السلام واموة بالجلوس * ثم قال له الرشيك يا جميل اعنك شيئ من الاحاديث العجيبة * قال نعم يا امير الموئ منين ايما احب اليك ما عاينته و وأيته او ما سمعته و وعيته * فقال حك ثني بما عاينته و وأيته قال نعم يا امير الموئمنين بها عاينته و وأيته قال نعم يا امير الموئمنين بها عاينته و وأيته قال نعم يا امير الموئمنين التي باذنيك * فعمل الرشيك الى مخلة من الله بالمحر المؤركش باللهب محشوة بريش النعام فجعلها تحت فخليه * ثم مكن منها مر فقيه * وقال هلم بحديثك يا جميل * فقال اعلم يا امير الموئمنين اني كنت مفتونا بفتاة صحبا لها و كنت اعلم يا امير الموئمنين اني كنت مفتونا بفتاة محبا لها و كنت التردد اليها و ادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المبساح

فلما كانت الليلة التاسعة والثمانون بعلى الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان امير المؤمنين هارون الرشيد لما اتكاً على مخدة من الديماج قال هلم بحديثك يا جميل * نقال

اعلم يا امير المومنين اني كنت مفتونا بفتاة محبا لها وكنع اتردد اليها اذهي سؤلي وبغيتيمن الدنيا * ثم ان اهلها رحلوابها لقلة المرعى قاقمت مدة لم ارها * ثم ان الشوق اقلقني و جــلبني اليها فعد ثتني نفسي بالمسير اليها * فلما كان ذات ليلة من الليالي هزني الشوق اليها * فقمت و شددت رحلي على ناقتي و تعممت بعها متي ولبست اطهاري وتقلل ت يسيفي و اعتقلت رصعي * وركبت ناقتي و خرجت طالبا لها وكنت اسرع ني المسير* فسرت ذات ليلة و كانت ليلة مظلمة مدلهمّة * و انا مع ذلك اكابد هبوط الاودية و صعود الجمال فاسمع زئيـــر الأسادوءيّ الذياب و اصوات الوحوش من كل جانب * وتل ذهل عقلي وطاش لبي و لساني لا يفتر عن ذكر الله تعالى * فبينها انا اسير على هذه الحال اذ غلبني النوم فاخلت بي الناتة على غير الطريق التي كنت فيهــــا و غلب عليّ النوم * واذا إنا بشي ً لطمني في رأسي فانتبهت فزعا مرعوبا * واذا باشجار و انهار و اطيار على تلك الاغصان تغرد بلغاتها و الحانها * و اشجار تلك المرج مشتبك بعضها ببعض فنزلت عن ناتتي واخلت بزمامها في يدي * و لم ازل اتلطف في الخلاص الى ان خرجت بها من تلك الاشجار الى ارض فلاة * فاصلحت كورها واستويت راكبا على ظهرها ولا ادري الي اين اذهب و لا الي اي مكان تسوقني الاقدار. فهددت نظري في تلك البرية فلاحت لي نار في صدرها * فوكزت فانتي و صرت متوجها اليها حتى وصلت الى تلك النــــــــــار فقربت منها و تأملت * و اذا بخباء مضروب و رمح مرکوز و رای**ة** قائمة الخباء شان عظيم فاني لا ارى ني تلك البرية سواه * ثم تقدمت

حكاية جميل قلمام هارون الرشيل عن فتى من بني عذرة ٣٩٣

الى جهة الخباء و قلت السلام عليكم يا اهل الخباء ورحمة اللـــه و بركاته فخرج الى من الخباء غلام من ابناء التسعة عشر سنة فكائنه البدر اذا اشرق و الشجاعة بين عينيه * فقال وعليك السلام ورحمة الله و بركاته يا اخا العرب اني اظنك ضالا عن الطريق فقلت الأعمر كذلك * ارشدني يرحمك الله فقال يا اخا العرب ان بلدنا هذه مسبعة وهذه الليلة مظلمة موحشة شديدة الظلمة و البرد ، و لاأامن عليك من الوحش أن يفترسك فانزل عندي على الرحب و السعة فاذا كان الغل ارشد تك الى الطريق * فنزلت عن ناقتي وعقلتها بفضل زمامها و نزعت ما كان علّي من الثياب و تخففت * وجلست ساعة و اذا بالشاب قد عمد الى شاة فذبحها و الى نار فاضرمهــا و الجَّجها * ثم دخل الخباء والحرج ابزارا ناعمة و ملحا طيبا و اتبل يقطع من ذلك اللحم قطعا و يشويها على النار و يطعمني ويتنهل

وَ مَقَلَةُ إِنْسَانُهُ ــــا بِاهِتَ لَمْ يَبْسِيقَ إِلَّا نَفَسُ هَافِتُ اِلَّا وَ فِيـــــهِ سَــقُمُ ثَابِتَ لَمْ يَبَقَ فِي أَعْضَائِهِ مَفْصِـلُ تَـوَقُّلُ الَّا أَنَّـهُ سَــاكُتُ وَدُمْعُــهُ جَارِو ٱدْشَـــاُوُهُ يَا وَ يُبِيعِ مَنْ يَرْحَمُهُ الشَّــامِت تَبْكِي لَهُ آءَكَاأُونُه رَحْهَــــةً

قال جميل فعلمت عند ذلك يا امير المؤمنين ان الغلام عاشيق ولهان و لا يعرف الهوى الآمن ذاق طعم الهوع * فقلت في نفسي هل اسأله ثم راجعت نفسي و قلت كيف اتهجم عليه في السوأل و انا في منزله * فردعت نفسي واكلت من ذلك اللحم بحسب كفايتي *

فلها فرغنا من الاكل قام الشاب و دخل الخباء و اخرج طشتا نظيفا و ابريقا حسنا و منديلا من الحرير* واطرافه مزركشة بالنهب الاحمووقهقها مهتلئا من ماء الوردالهمسك • فتعجبت من ظرفه ورقة حاشيته وقلت في نفسي لم اعرف الظرف فى البادية * ثم غسلنا ايدينا و تحدثنا ساعة ثم قام و دخل الخباء و فصل بيني و بينه بفاصل من الديباج الاحمر * وقال ادخل يا وجه العرب و خذ مضجعك فقل لحقك في هذه الليلة تعب وفي سفرتك هذه نصب مفوط * فلخلت و اذا انا بفراش من الديباج الاخضر * فعنل ذلك نزعت ما علي من الثياب و بت ليلة لم ابت عمري مثلها و ادرك شهر زاد من الشياب و بت ليلة لم ابت عمري مثلها و ادرك شهر زاد

فلماكانت الليلة الموفية للتسعين بعن الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيد ان جميلا قال فبت ليلة لم ابت عمري مثلها فكل ذلك و انا متفكر في امر هذا الشال الشاب الى ان جن الليل و نامت العيون فلم اشعر الآبصوت خفي لم اسمع الطف منه ولا ارق حاشية * فرفعت الفاصل المضروب بيننا و اذا انا ببصية لم از احسن منها وجها و هي في جانبه و هما يبكيان و يتشاكيان الم الهوى و الصبابة و الجوى و شدة اشتياتهما الى التلاقي * فقلت الم الهوى و الصبابة و الجوى و شدة اشتياتهما الى التلاقي * فقلت يا لكه العجب من هذا الشخص الثاني * و خين دخلت هذا البيت لم ار فيه غيرهذا الفتى و ما عندة احد *ثم قلت في نفسي لاشك ان هذه من بنات الجن تهوى هذا الغلام و قد تفرد بها في هذا المكان و تفودت به * ثم امعنت النظر فيها فاذا هي انسية عربية اذا السفرت عن وجهها تخبل الشهس المضيئة * و قدل اضاء الخباء من

790

نور وجهها * فلما تحققت انهامحموبته تذكرت غيرة المحب فارخيت المستر وغطيت وجهي و نمت * فلما اصبحت لبست ثيابي و توضأت لصلوتي وصليت ما كان علي من الفرض * ثم قلت له يا اخا الغرب هل لك ان ترشدني الى الطريق وقد تفضلت علي * فنظر الي وقال على رسلك يا وجه العرب ان الضيافة ثلْمُة ايام و ماكنت باللى يدعك الله بعد ثلثة ايام * قال جميل قاقمت عندة ثلثة ايام فلما كان في اليوم الرابع جلسنا للحديث فعادثته و سألته عن اسمبه و نسبد الله فقال اما نصبي فانا من بني علرة واما اسمي فانا فلان بن فلان و عمي فلان * فاذا هوابن عمي يا امير المو منين وهو من اشرف بيت من بني عذرة * فقلت يا ابن العم ما حملك على ما اراة منك من الانفراد في هذه البرية وكيف تركت نعمتك و نعمـة أبائك وكيف تركت عبيلك و اماءك و انفردت بنفسك في هذا المكان * فلما سمع يا امير المؤمنين كلامي تغرغوت عيناة بالدموع و البكاو * ثم قال يا ابن العم اني كنت محبا لابنة عمي مفتونا بها هائها بحمها مجنونا في هواها لا اطيق الفراق عنها فزاد عشقي لها * فخطبتها من عميفابي و زوجها لرجل من بني عذرة و دخل بهـــا و اخذ ها الى الحلة التي هو فيها من العام الاول * فلما بعدت عني و احتجبت عن النظر اليها حملتني لوعات الهوى و شلة الشرق والجوف على ترك اهلي و مفارقة عشيرتي وخلانى و جهيع نعمتي وانفردت بهذا البيت في هذا البرية والفت وحدتي • فقلت واين بيوتهم قال هي قريب في فروة هذا الجبل و هي كل ليلة عند نوم العيون وهدو الليل تنسل من الحي سرًّا بحيث لا يشعر بها احل * فاتضي منها بالحديث وطرا وتقضي هي كذلك وها انا مقيم على

فلك الحالاتسلى بها ساعة من الليل ليقضي الله امرا كان مفعولا *
الو يأتيني الامر على رغم الحاسلين او يحكم الله لي و هو خير الحاكمين * ثم قال جميل فلما اخبرني الغلام يا اميرالمو منين غمني امرة و صرت من ذلك حيرانا لما اصابني من الغيرة * فقلت له يا ابن العم و هل لكان ادلك على حيلة اشير بها عليك • و فيها ان شاء الله عين الصلاح وسبيل الرشل والنجاح وبها يزيل الله عنك الذي تخشاة * فقال الغلام قل لي يا ابن العم * فقلت له اذا كان الليل وجاءت الجارية فاطرحها على نافتي فانها سريعة الرواح و اركب انت جوادك و ان اركب بعض هذة النياق واسير بكما الليلة جميعها * فما يصبح الصباح الآوق قطعت بكما براري و قفارا وتكون قل بلغت مرادك و ظفرت بمحبوبة قلبك * وارض الله واسعة فضاها و انا والله مساعلك ما حييت بروحي ومالي وسيفي * و ادرك شهر زاد الصباح فسكت

فلما كانت الليلة الحادية والتسعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان جهيلا لها قال لابن عهه على اخلا المجارية ويذهبان بها فى الليل ويكون عونا له و مساعدا مدة حياوته و سمع ذلك * قال يا ابن العدم حتى اشاورها في ذلك فانها عائلة لبيبة بصيرة بالامور * قال جهيل فلها جن الليل وحان وقت مجيئها و هو ينظرها فى الوقت المعلوم فابطات عن عادتها * فرأيت الفتى خرج من باب الخباء و فتح فاة و جعل يتنسم هبوب الربي الفتى خرج من نحوها و ينشق رياها و ينشد هذين البيتين الني يهب من نحوها و ينشق رياها و ينشد هذين البيتين ويم الربي القباء أنها و ينشق رياها و ينشد هذين البيتين ويم الله المناه و ينشد مقين البيتين ويم الله المناه و ينشق وياها و ينشد مقين البيتين ويم الله المناه و ينشد و الربي المناه و ينشد و الربي المناه و ينشق وياها و ينشد و المناه و ينشد و المناه و ينشد و الله و ينشد و المناه و المناه و ينشد و المناه و

يًا رِيْحُ نِيْكِ مِنَ الْحَبِيْبِ عَلَامَةُ ۚ الْمَتْعَلَمِينَ مَتِى يَكُونُ تُلُومُ

ثم دخل الخباء و تعلى ساعة زمانية وهو يبكي * ثم قال يا ابن العم ان لابنة عمي في هذه الليلة فبأ و قل حلث لها حادث اوعاتها عني عائق * ثم قال لي كن مكانك حتى آتيك بالخبر ثم اخل سيفه و ترسه ثم غاب عني ساعة من الليل * ثم اقبل و على يديه شي يحمله ثم صاح على فاسرعت اليه * فقال يا ابن العم اقلاي ما الخبر فقلت لا و الله فقال لقل فجعت في ابنة عمي هذه الليلة • لانها قل توجهت الينا فتعرض لها في طريقها اسل فافترسها ولم يبق منها الآما ترئ * ثم طرح ما كان على يده فافا هو مشاش الجارية وما فضل من عظامها * ثم بكى بكاء شديدا ورمى القوس من يده و اخذ كيسا على يدة * ثم قال لي لا تبرح الى ان أتيك ان شاء الله تعالى ثم سار فغاب عني ساعة * ثم عاد و بيده رأس اسد فطرحه عن يده عن يدة ثم عاد و بيده وأس اسد فطرحه و يبكي و زاد حزنه عليها وجعل ينشد هذه الاب

اَلَا اَيْهَا اللَّيْثُ الْهُغِرُّ بِنَفْسِهِ وَصَيَّرَتَنِي فَرِدًا وَقَى كُنْتَ الْفَهَا وَصَيَّرَتَنِي فَرِدًا وَقَى كُنْتَ الْفَهَا اَقُولُ لِلْهُر سَاءَنِي بِفِرَاقِهِ—ا

هُلَكْتَ وَقُلْ هَيَّجْتَ لِي بَعْلَ هَا حَرْنَا وَ صَيَّرْتَ بَطْنَ الْأَرْضِ قَبْرًا لَهَا رَهْناً مَعَاذُ اللِيهَا أَنْ تُرِينِي لَهَا خِلْناً

ثم قال يا ابن العم سألتك بالله و بعق القرابة والرحم التي بيني و بينك ان تعفظ وصيتي نستر اني الساعة صيتابين يديك * فاذا كان ذكك فغسلني و كفنني انا و هذا الفاضل من عظام ابنة عمين في هذا الثوب * وادفننا جميعا في قبرو احد واكتب على قبرنا هذين البية

كُنَّا عَلَى ظُهْرِهَا وَالْعَيْشُ فِي رَغَكِ وَالشَّهُلُ مُجْتَمَعُ وَاللَّهُ ارْ وَالْوَطْنَ

فَفَرَّقَ اللَّهُورُ وَالنَّصْرِيْفُ ٱلْفَتَنَا ۚ وَصَارَ يَجْمَعُنَا فِي بَطْنِهَا ٱلْكَفَنَّ

ثم بكى بكاء شديدا ثم دخل الخباء و غاب عني ساعة و خرج * و صار يتنهل ويصيح ثم شهق شهقة ففارق الدنيا * فلما رايت ذلك منه عظم علي وكبر عندي حتى كلت ان العق به من شدة حزني عليه * ثم تقدمت اليه فاضجعته و فعلت به ما امهني به من العمل وكفنتهما جهيعا ود فنتهما جميعا في قبرواحك ، واقمت عنك قبرهما تُلْتُهُ ايام ثم ارتحلت و اقمت سنتين اتردد الي زيارتهما * و هذا ماكان من حديثهما يا امير المؤمنين فلما سمع الرشيك كلامه

وحكى ايضا

إيها الهلك السعيدان اميرالمومنين معاوية جلس يوما في مجلس له بدمشق وكان الموضع مفتوح الطيقان من الجهات الاربع يدخل فيه النسيم من كل جانب * فبينها هو جالس ينظر الى بعض الجهات وكان يوما شديد الحر لا نسيم فيه * وكان ذلك في وسطالنهار و قل اشتلات الهاجرة * اذ نظر الى رجل يهشي و هو يتلظى من حرالتراب و يحجل في مشيه حافيا فتأمله و قال لجلسا ثه هل خلق الله هبحانه و تعالى اشقى ممن يحتاج الى الحركة في هذا الوقت و في هذه الساعة مثل هذا * قال بعضهم لعله يقصل اميرالمؤمنين فقال والله لئن قصاني لاعطينه * و أن كان مظلومالانصرنه يا غلام قف بالماب فاذا طلب الدخول علي هذا الاعرابي لاتمنعه من الدخول علي ٠ فخرج فوافاة الاعرابي نقال له ما تريك قال اريك اميرالمؤمنين

فلماكانت الليلة الثانية والتسعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الخادم لما اذن للاعرابي فىاللخول دخل و سلم على امير المؤمنين * نقال له معاوية مهن الرجل نقال من بني تميم قال فها الذي جاء بك في هذا الوقت * فقال جئتك مشتكيا وبك مستجيرا قال مهن * قال من مروان بن الحكم عاملك مُعَاوِي يَا ذَا الْجُوْدِ وَالْعَلْمِ وَالْفَصْلِ وَيَاذَا النَّكَ عَ وَالْعَلْمُ وَالُّوسُدُوالنَّيلُ أَتَيْتُكُ لَمَّا صَاقَ فِي الْأَرْضِ مَنْهُمِيْ فَيَاعُوثُ لَا تَقَطَّعُ رَجَائِي مِنَ الْعَدْلِ وَجُدُلِيْ بِانْصَانِ مِنَ الْجَاثِرِ اللَّهِ عِنْ بَلَانِيْ بِشِّيُّ كَانَ أَيْسَدُو تَعْلَيْ سَبَانِي سُعَادًا وَانْبَرَى لِخُصُومِتِي وَجَارَ وَلَمْ يَعْلِلٌ وَٱفْقَدَنِي اَهْلِيْ وَ هُمَّ بِقَتْلِي غَيْدُو أَنَّ مَنِيَّةً لِي تَأَنَّتُ وَلَمْ ٱسْتَكُمِلِ الرَّزْقَ مِنْ اجَلِي فلما سمع معاوية انشاده والنار تتوقد من فيه قال له اهلا و سهلا يا اخاالعرب * اذكرقصتك و انبي عن امرك * فقال له يا امير المؤمنين كان لي زوجة وكنت لها صحبا و بها كلفا وكنت قرير العين طيب النفس * وكانت لي جملة من الابل و كنت استعين بها على قيام حالي * فاصابتنا هنة افرهبت المحف والحافر و بقيت لا املك شيأ * فلما قلّ ما بيدي و ذهب مالي و فسل حالي بقيت مهانا ثقيلا على الذي كان يرغب في زيارتي * فلما علم ابوها مابي من سوء الحال و شرالهال اخلها مني و جعدني و طردني و اغلظ علي * فاتيت

الى عاملك مروان بن الحكم راجيا لنصرته * فلها احضر اباها و سأ له عن حالي قال ما اعرفه قط * فقلت اصلح الله الامير ان رأى ان يحضر الهرأة ويسألها عن قول ابيها قبين الحق * فبعث خلفها و احضرها فلما وقفت بين يديه وقعت منه موقع الاعجاب * فصار لي خصما وعلي منكرا و اظهر لي الغضب و بعثني الى السجن * فصرت كأنها فزلت من السماء و استوى بي الربح في مكان سحيق * ثم قال لابيها هل لك ان تزوجها مني حلى الف دينار و عشرة ألاف درهم و انا ضامن خلاصها من هذا الاعرابي * فرغب ابوها في البلل و اجابه الى ذلك فاحضرفي و نظر الي كالاسل الغضبان * و قال يا اعرابي طلق سعاد قلت لا اطلقها فسلط علي جماعة من غلمانه فصاروا يعذبونني بانواع العذاب * فلم اجل لي بدا الاطلاقها ففعلت * فاعادني الى السجن فهكثت فيه فلم اجل لي بدا الاطلاقها فنعلت * فاعادني الى السجن فهكثت فيه الى ان انقضت العدة فتزوج بها و اطلقني * و قد جئتك راجيا و بك مستجيرا و اليك ملتجيا و انشد هذه الاب

ثم اضطرب و اصطكف اسنانه و وقع مغشيا عليه وصار يتلوّى كالحية المهقتو لة * فلما سمع معاوية كلامه و انشاده قال تعدى بن الحكم في حلود اللين و ظلم و اجترئ على حريم المسلمين و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المسلمين

فلما كانت الليلة الثالثة والتسعون بعلى الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان اميرالمو منين معاوية لما سمع كلام الاعرابي قال تعلى ابن الحكم في حدود الدين وظلم و اجترئ على حريم المسلمين * ثم قال يا اعرابي لقد اتيتني بحديث لم اسمع بمثله قط * ثم دعابدواة و قرطاس وكتب الى مروان بن الحكم قد بلغني انك تعديت على رعيتك في حدود الدين * و ينبغي لمن يكون واليا ان يكفّ بصرة عن شهواته و يزجر نفسه عن لذاتها * ثم كتب بعد ذلك كلاما طويلا اختصرته و من جملته هذة الاب

وُ لِيْتَ وَ يُحْكُ أَمْرًا لَسْتَ تُدُرِكُهُ فَاسْتَغِفْرِ اللَّهُ مِنْ فِعْلِ امْرَأَ زَانِي و قُل آتا نَا الْفَتَى الْمِسْكِينُ مُنْتَعِبًا يَشْكُو الْيَنْا بِبِينَ ثُمَّ آحَانِ أُعْطَى الْالَهُ يَمِينَا لَا اكْفِرُهُا لَا عَمْ وَابْرَءُ مِنْ دِينِيْ وَايْهَانِيْ إِنْ أَنْتَ خَالَفْتَ فِيهَا قَلْ كَتَبْتُ بِهِ لَا جَعَلَنَّكَ لَحَمَّا بِينَ عِقْبَانِ طِلْق سُعَادَ وَ عَجِلْهَا مُجَهُزَةً مَعَ الْكُمِيْتِ وَنَصْرِ إِبْنَ ذِيبَانٍ ثم طوف الكتاب و طبعه المحاتمة واستدعى الكميت و نصر بن ذيبان وكان يستنهضهما في المهمات لامانتهما * فاخذا الكتاب و سارا حتى قدما المدينة فدخلا على صوان بن الحكم و سلما عليه و سلما اليه الكتاب و اعلماه بصورة الحال * نصار مروان يقرأ و يبكي ثم قام الى سعاد و اخبرها ولم يسعه مخالفة معاوية فطلقها بمحضو من الكميت و نصر بن ذيبان وجهزهما وصحبتهما سعاد * ثم كتب لاَ تَعْجَلَنَّ آمِيْوَالْهُو مِنينَ فَقَدَدُ أُونِي بِنِلْرِكَ فِي رِبْقِ وَ إِحْسَدَانٍ

وَمَا اَتَيْتُ حَرَامًا حِيْنَ اَعْجَبِنِي فَكَيْفَ اُدْعِلَ بِالْسِمِ الْخَائِنِ الزَّانِيُ وَمَنَ الْخَائِنِ الزَّانِيُ وَمَنَ الْخَالِيَةَةُ مِنْ اِنْسِ وَمِنْ جَانِ

وختم الكتاب و دفعه الى الرسولين * فسارا حتى وصلا الى معاوية و سلما اليه الكتاب فقرأة و قال لقد احسن فى الطاعة و اطنب في ذكر الجارية * ثم امر باحضارها فلما رأها رأى صورة حسنة لم ير مثلها فى الحسن والجمال والقل والاعتدال * فخاطبها فوجلها فصيحة اللسان حسنة البيان فقال على بالاعرابي فاتوا به و هو في حسالة مزعجة من تغير الزمان عليه * فقال يا اعرابي هل لك عنها من سلوة و اعوضك عنها ثلث جوار نهل ابكار كانهن اتمار * و مع كل جارية الف دينار واجعل لك في بيت المال في كل سنة مايكفيك و يغنيك * فلما سمع الاعرابي كلام معاوية شهق شهقة فظن معاوية انه قدمات * فلما افاق قال له معاوية مابا لك قال بشربال و سوء حال استجرت بعدل لك من جور بن الحكم فبمن استجير من جورك و انشل هذه الاب

 حكاية حسين الخليع تدام هارون الرشيل من عشق امرأة كانت بالبصر ٤٠٣ م

نخير وها ان اختارت سواك زوجناها اياه و ان اخترارتك حولناها اليك اليك قال افعل * فقال معارية ما تقولين يا سعاد من احب اليك أ اميرالمومنين في شرفه و عزة و قصورة و سلطانة و اموا له وما ابصرته عندة * او مروان بن العكم و عسفه وجورة * اوهذا الاعرابي وجوعه و فقوة فانشدت هذين البية

هَذَا وَ إِنَكَانَ فِي جُوعٍ وَ إِضْرَارِ اَعَزُّ عِنْدِيَ مِنْ قَوْمِيْ وَمِنْ جَارِيْ وَمِنْ جَارِيْ وَمِنْ جَارِيْ وَصِاحِبِ النَّتَاجِ اَوْمَرُواً نَ عَامِلِهِ وَكُلِّ فِي دُرَهُم عِنْدِيْ وَ دِيْنَارِ

ثم قالت والله يا اميراله ومنين ما انا بخافلته لحادثة الزمان « ولا لغدرات الايام وانا له صحبة قديمة لا تنسى و صحبة لا تبلي « و انا احق من صبر معه في الضراء كما تنعمت معه في السراء * فتعجب معاوية من عقلها و مودتها و موافاتها و امر لها بعشرة ألاف درهم و دفعها للاعرابي و اخل زوجته و انص

وحكي ايضا

ایها الملک السعیدان هارون الرشید ارق لیلة فوجه الیالاً صمعی و الی حسین الخلیع فاحضرهما و قال حد ثانی* و ابدأ انت یا حسین فقال نعم یا امیراله و محمد نوب بعض السنین منحدرا ای البصرة ممتدها محمد بن سلیهان الربیعی بقصیدة * فقبلها و امرنی بالبهام فخرجت فات یوم الی الموربد و جعلت المهالیة طریقی فاصابنی حر شدید * فدنوت من باب کبیر لاستسقی و افدا انا بجاریة کأنها قضیب ینثنی و و شناء العینین زجاء الحاجبین اسیله الخدین علیها قمیص جلناری و و داو صنعانی * قد غلبت شدة بیاض الخدین علیها قمیص جلناری و و داو صنعانی * قد غلبت شدة بیاض

بلانها حمرة قميصها * يتلاكهم تحت القميص ثديان كرما نتين و بطن كطي القباطي بعكن كالقراطيس الناصعة المعقودة بالمسك محشوة * و هي يا امير المؤمنين متقلدة بحرز من اللهب الاحمر و هو بين نهديها * و على صحن جبينها طرة كالسبح ولها حاجبان مقرونان و عينان نجلاوان و خدان اسيلان و انف اتنى تحتم ثغركا للولم * و اسنان كالدر و تن غلب عليها الطيب و هي والهة حيرانة ذاهبة في اللهليز تروح و تجي * تخطر على اكباد محبيها في مشيها و قد اخرست سيقانها اصوات خلاخيلها فهي كما قال فيها الشاء و الشاء و المنان كالدر الموات خلاخيلها فهي كما قال فيها الشاء و المنان كالدر الموات خلاخيلها فهي كما قال فيها الشاء و المنان كالدر الموات خلاخيلها فهي كما قال فيها الشاء و المنان كالدر الموات خلاخيلها فهي كما قال فيها الشاء و المنان كالدر الموات خلاخيلها فهي كما قال فيها الشاء و المنان كالدرست الميقانها الموات خلاخيلها فهي كما قال فيها الشاء و المنان كالدرست الميقانها الموات خلاخيلها فهي كما قال فيها الشاء و المنان كالدرست الميقانها الموات خلاخيلها فهي كما قال فيها الشاء و المنان كالدرست الميقانها الموات خلاخيلها فهي كما قال فيها الشاء و المينان كالدرست الميقانها الموات خلاخيلها فهي كما قال فيها الشاء و المينان كالدرست الميقانها الموات خلاخيلها فهي كما قال فيها الشاء و المينان كالدرست المينان كالدرست الشاء و المينان كالدرست المينان كالدرسة و المينان كالدرسة

مُلُّ جُزُو مِنْ مُعَاسِنهَا مُرْسِلً مِنْ حُسْنِهَا مَثَلًا

فلماكانت الليلة الرابعة والتسعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الجارية قالت ياشيخ اني مشغولة عن الماء والزاد * فقلت لاي علة يا سيدتي قالت لاني اعشق من لا ينصفني واريد من لا يريدني * و مع ذلك فاني ممتحنه بمراقبة الرقباء قلب و هل يا سيدتي على بسيطة الارض من تريدينه ولا يريدك *

قالت نعم و ذلك لفضل ما ركب فيه من الجمال والكهال واللال *
قلت وما و قوفك في هذا الدهليز قالت ها هنا طريقه و هذا وقت
اجتيازة * قلت لها يا سيدتي فهل اجتمعتما في وقت من الاوقات
و تحدثتما حديثا اوجب هذا الوجد * فتنفست الصعداء و ارخت دموعها على خدها كطل سقط على و رد ثم انشدت هذين

وَكُمّا كَعُصْنَيْ بَانَةَ فَوْقَ رَوْضَةِ نَشُرُ جَنَى اللَّكَّاتِ فِي عَيْشَةٍ رَغْكِ فَرَدُ اللَّهَ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّ

قلت يا هذه فها بلغ من عشقك لهذا الفتى قالت ارى الشهس على حيطان اهله فاحسب انها هو * و ربمــا اراه بغتة فابهت و يهرب اللهم والروح من جسدي وابقى الاسبوع والاسبوعين بغير عقل * فقلت لها اعذريني فاني على مثل ما بك من الصبابة مشتغل البال بالهوى و ا^{نت}حال الجسم و ضعف القوى • ارى بك من شحوب اللون ورفة البشرة ما يشهل بتباريح الهـــوي وكيف لم يمسك الهوى وانت مقيمة في ارض البصرة * قالت والله كنت قبل محبتي هذا الغلام في غاية الللال بهية الجمال والكمال * و لقل فتنت جميع ملوك البصرة حتى افتتن بي هذا الغلام * قلت يا هله ما الله فوق بينكما قالت نوائب اللهر و لحليثي و حليثه شأن عجيب * وذلك اني قعلت في يوم نير وزودعوت علة من جوارى النصرة و في تلك الجواري جارية سيران وكان ثمنها عليه من عمان ثمانين الف درهم • وكانت لي ^{محبة} وبي مولعة فلما **د**خلت رمت نفسها علي وكادت تقطعني قرصا وعضا * ثم خلونا نتنعم بالشراب

1.9 حكاية حسين الخليع قدام هارون الرشيل عن عشق امرأة كانت بالبصرة الى ان يتهيأ عامنا و يتكامل سرورنا و وكانت تلاء مني والاعبها فتارة انا فوقها و تارة هي فوقي و فحملها السكر على ان ضربت يلها الى دكتي فحلتها من غير ريبة كانت بيننا و نزل سرو الي بالملاعبة * فبينها نحن كذلك اذ دخل هو على حين غفلة فرأى ذلك فاغتاظ لذلك و انصرف عنى انصراف المهرة العربية اذا سمعت صلاصل

فلما كانت الليلة الخامسة والتسعون بعد الستمائة

لجامها * فولى خارجا وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكــــلام

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الجارية قالت لحسين الخليع ان صحبوبي لها رأى ما ذكرت لك من ملا عبتى مع جارية سيران خرج مغضبامني * فانايا شيخ من منل ثلث سنين لم ازل اعتذر اليه و اتلطف به و استعطفه فلا ينطرا ليُّ بطرف ولا يكتب اليُّ بحرف ولا يكلم لي وسولا ولا يسمع مني قليلا * قلت لها يا هذه امن العرب هوام من العجم قالت و يحك هو من جملة ملوك البصرة * فقلت لها اشيخ هوام شاب فنظرت الي شلرا . و قالت انك احمق هو مثل القمر ليلة البدرا جرد امرد لا يعيبه شيٌّ غير الحرافه عني * فقلت لها ما اسمه قالت ما تصنع به * قلت اجتهل في لقائه لتحصيل الوصال بينكمها * قالت على شرطان تحمل اليه رقعة قلت لا أكره ذلك * فقالت اسمه ضمرة بن المغيرة ويكنى بابي السخاء وقصره بالمربك * ثم صاحت على من فعالدار هاتوا الدواة والقرطاس و شمرت عن ساعدين كانهما طوقان من فضة * وكتبت بعل التسمية سيلي ترك الدعاء في صدر رتعتى ينمي عن تقصيري * و اعلم ان دعائي لوكان مستجابا

ما فارقتني لاني كثيرا ما دعوت ان لاتفارقني وقد فارقتني * ولولا ان الجهد تجاوز بي حد التقصير لكان ما تكلفته خادمتك من كتابة هله الرقعة معينا لها مع يأسها منك * لعلمها منك انك تترك الجـواب * و اتصل موادها سيدي نظرة اليك وقت اجتيازك في الشارع الى الله لميز * تحيي بها نفسا مينة * و اجلّ من ذلك عندها ان تخطط بخط يدك بسطها الله بكل فضيلة رقعة و تجعلها عوضا عن تلك الخلوات التي كانت بيننا في الليالي الخاليات التي انت ذا كر لها * سيدي الست لك محبة مدنفة فان اجبت الى المستملة كنت لك شاكرة ولله حامدة والملام * فتناولت الكتاب و خرجت و اصبحت غدوت الى باب محمد بن سليمان * فوجدت مجلسا محتفلا بالملوك و رايت غلاماتد زان ا^لمجلس و فاق على من فيه جمالا و ^{بهجة} * قل رفعه الامير فوته فسألت عنه فاذا هو ضمرة بن المغيرة * فقلت نى نفسي بالعقيقة حل بالهسكينة ما حل بها * ثم قمت و قصلت الهربل و وقفت على باب دارة فاذا هو قل ورد في موكب فوثبت اليه و بالغت فيالل عاء و فاولته الرقعة *فلما قرأها و فهم معنــاها قال لي يا شيخ قد استبد لنابها * فهل لك ان تنظر الى الهديـــل قلت نعم فصاح على فتاة و اذا هي جارية تخجل القهـرين ناهدة الثديين مشية مستعجل من غير وجل * فناولها الرقعة و قال اجيبي عنها فلما قرأتها اصفر لونها حيث عرفت ما فيهــا * و قالت يا شيخ استغفر الله مها جمُّت فيه * فغرجت يا امير الهـو منين و انا اجر رجلي حتى أتيتها و استأذنت عليها و دخلت * نقالت ماوراء ک قلت البأس واليأس قالت ما عليك منه فاين الله والقلارة * ثم امرت لي بغسمائه ديناروخرجت ثم جزت على فلك المكان بعد ايام فوجدت فلمانا

و فرسانا فلخلت * و اذا هم اصحاب ضهرة يسألونها الرجوع اليه و هي تقول لا والله لانظرت له في وجه فسجلت شكرا لله يا امير المو منين شهاتة بضهرة * و تقربت من الجارية فابرزت لي رقعة فاذا فيها بعل التسمية * سيل تي لولا ابقائي عليك ادام الله حيوتك لوصفت شطرا مها حصل منك و بسطت عذري في ظلامتك اياي اذ كنت الجانية على نفسك و نفسي الهظهرة لسوء العهل و قلة الوفاء والموثرة علينا غيرنا * فخالفت هواي * والله الهستعان على ماكان من اختيارك والسلام * و او قفتني على ما حمله اليها من الهدايا والتحف و اذا هو بهتدار ثلثين الف دينار * ثم رأيتها بعل ذلك و قل تزوج بها ضهرة فقال الرشيل لولا ان ضهرة سبقني اليها لكان لي معها شأن من الهدايا من الهدايا من الهدايا من مهان من الهدايا من من الهدايا من الهدايا من الهدايا من الهدايا من من الهدايا من من الهدايا من من الهدايا من الهداي

وحكي أيضا

ايها الملك ان اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال بينما انا ذات ليلة في منزلي وكان زمن الشتاء * وقل انتشرت السحب و تراكمت الامطار تقطركا فواة القرب * و امتنع الغدادي والمقبل من المسير في الطرقات لما فيها من الامطار والوحل * و انا ضيق الصلار حيث لم يأتني احل من اخواني ولم اقدران اسير اليهم من شلة الوحل و الطين * فقلت لغلامي احضرلي ما اتشاغل به فاحضرلي طعاما وشرابا فتنغصته * اذ لم يكن معي من يو انسني ولم ازل اتطلع من الطاقات و اراقب الطرقات حتى اقبل الليل * فتلكرت جارية لبعض اولاد المهلي كنت اهواها * وكانت عارفة بالغناء و تحريك آلات الملاهي * فقلت في نفسي لوكانت الليلة عندنا لتم سروري و قصرت ليلتي مما انا فيه

من الفكر والقلق وافا بداق يدق الباب وهو يقول ايدخل محبوب على الباب واقف * فقلت في نفسي لعل غرس التمني قد اثمر فقمت الى الباب فافا بصاحبتي و عليها مرط اخضر قد اتشعت به و على راسها وقاية من الديباج تقيها من المطر* و قد غرقت فى الطين الى ركبتيها و ابتل ما عليها من الميازيب * و هي في قالب عجبب * فقلت لها يا سيدتي ما الذي اتى بك في مثل هذا الاوحال * فقالت قاصلك جاءني و وصف ما عندك من الصبابة والشوق فلم يسعني الا الاجابة والاسراع فعوك * فتعجبت من ذلك و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت من الكلام اله

فلما كانت الليلة السادسة والتسعون بعل الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الجارية لما اتت و طرقت باب السحاق خرج لها وقال يا سيدتي ما الذي اتى بك ني هذه الاوحال اقالت له قاصل جاوني ووصف ما عندل من الصبابة والشوق فلم يسعني الا الاجابة والاسراع نحول التحجيب من ذلك وكرهت ان اقول لها لم ارسل اليك احدا الافقلت الحمل لله على جمع الشمل بعد ما قاسيت من الم الصبر ولوكنت ابطأت على ساعة كنت احق بالسعي اليك الاني مشتاق اليك كثير الصبابة نحول اثم قلت للخلامي هات الماء فانبل بمسخنة فيها ماء حارحتى تصلح حالها اثم امرته ان يصب الماء على رجليها و توليت غسلهما بنفسي أثم دعوت ببللة من الخر الملبوس فالبستها اياها بعد ان نزعت ماكان عليها و جلسنا الماء ثم استد عيت بالطعام فابت فقلت لها هل كني الشراب من نغم فتناولت إقداحا الله شم قالت من يغني فقلت انا يا سيدتي قالت نعم فتناولت إقداحا الله شم قالت من يغني فقلت انا يا سيدتي

فقالت لا احب فقلت بعض جواري قالت لا اربد قلت غنى بنفسك قالت ولا انا قلت لها فهن يغني لك * قالت اخرج التهس من يغني لي فخرجت طاعة لها الله انى يائس و متيقن ان لا اجل احدا في مثل هذا الوقت * فلم ازل ماشيا حتى بلغت الشارع واذا انا باءمي يخبط الارض بعصاة و هو يقول لاجزى الله من كنت عندهم خيرا * ان غنيت لُم يسمعوا و ان سكت استخفوا بي * فقلت له امُعن انت قال نعم قلت له فهل لک ان تتم لیلتک عندنا و توانسنا * قال ان شمت خل بيدي فاخلت بيدة و سرت الى الدار * و قلت لها يا سيدتي قل اتيت بمغن اعمى نلتل به ولا ير انا * نقالت على به فادخلتـــه و عزمت عليه بالطعام فاكل اكلا لطيفا وغسل يديه *و قدمت اليه الشراب فشرب ثلاثة اقدال على على على السعاق بن ابراهيم الموصلي * قال لقل كنت اسمع بك والآن فرحت بهنادمتك * فقلت يا سيدي فرحت بفرحك * ثم قال غن لي يا السحاق فاخذت العرد على سبيل الحجون و قلت السمع والطاعة * فلما ان غنيت و انقضي الصوت قال يا اسحاق قاربت ان تكون مغنيا * فصغرت الي نفسي والقيت العود من يدي * فقال اما عند ك من يحسن الغناء * قلت عندي جــــارية قال أأمرها ان تغني فقلت هل تغني و انت واثنى بغناءها قال نعم * فغنت قال لاما صنعتِ شيأً فرمت العود من يدها مغضبة و قالت الذي عندنا جدنا به * فان كان عندك شي و فتصدق به علينا * فقال علي بعود لم تمسه يد * فامرت الخادم فجاء بعود جليد فجسالمود و ضرب في طريق لا اعرفها و اندفع يغني و ينشل سَرِي يَقْطَعُ الظُّلُماءُ وَاللَّيْلُ عَاكِفُ حَبِيبٌ بَا وْقَاتِ الِّزْيَارَةِ عَارِفُ

وَمَا رَاعَنَا اللَّ السَّلَامُ وَ قُولُهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل

اَلَا رُبُهَا زُرْتُ الْمِلَاحَ وَرُبِهَا لَمُسْتُ بِكَفَّيَ الْبَنَانَ الْمُخَصَّبَا وَدُورًا لَهُ الْمَانَ الْمُخَصَّبَا وَدَعْلَ عُثَارَهَا الْخُلُودِ الْمُكَبِّلَا وَدَعْلَ عُثَارَهَا الْخُلُودِ الْمُكَبِّلَا وَدَعْلَ عُثَارَةًا الْخُلُودِ الْمُكَبِّلَا

فقلت لها يا سيدتي من اعلمه بها نحن فيه قالت صدتت * ثم تجنبناه فقال انى حاتن فقلت يا غلام خل الشهعة و امض بين يديه * فخرج و ابطأ فخرجنا في طلبه فلم نجده فاذا الابواب مغلقة والمفساتيع في الخزانة فلا ندري افي السهاء صعدا م في الارض هبط * فعلمت انه ابليس و انه قادلي ثم انصرفت فتذكرت قول ابي نواس حيث قال هذين البية

عَجِبُ مِنْ إَبْلِيسَ فِي كَبْرِهِ وَ خُبْثِ مَا أَضْهَرَ فِيْ فِي لِيَّــتِهِ عَجِبُ مِنْ أَدْمَ فِيْ سِجْـــكَةً وَ صَــــارَ قَوَّادًا لِلُورِيَّــتِهِ

وحكي ايضا

ان ابراهيم بن اسعاق قال كنت منقطعا الى البرامكة فبينها انا يوما في منزلي و اذا ببابي يدق فخرج غلامى و عاد* و قال لي على الباب فتى جميل يستأذن فاذنت له فلخل شاب عليه اثر السقم * نقال ان لي مدة احاول لقاءك و لي اليك حاجة فقلت ما هي فاخرج

ثُلْثَمائة دينار فوضعها بين يدي * و قال اسألك ان تقبله امني و تصنع لي لحنا في بيتين قلتهما * فقلت له انذل نيهما فانشل و جعل يقول و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السابعة والتسعون بعل الستمائة

قالت بلغنني ايها الهلك السعيدان ابراهيم بن اسحاق لها دخل عليه الفتى و وضع بين يديه الدنانيروقال له اسألك ان تقبلها وتصنع لي لحنا في بيتين قلتهما قال له انشل نيهما فانشل يـــــقـــول

بِاللّٰهِ يَا طَرْ فِيَ الْجَانِيَ عَلَىٰ كَبِكِيْ لَمُطْفِئَنَ بِلَمْعِيْ لُوْعَةَ ٱلْحَرْنِ اللّٰهُ مِنْ جُمِلَةِ الْعَلَىٰ الْوَيْ سَكِنِيْ فَلَا اللّٰهِ وَلُو اُدْرِجْتُ فِي كَفَنِيْ

قال فصنعت له لحنا يشبه النوح ثم غنيته فاغمي عليه حتى ظننت انه مات * ثم افاق و قال اعل فنا شلاته الله وقلت اخشى ان تموت * قال ليت ذلك لوكان * ومازال يخضع ويتضرع حتى رحمته و اعلاته * فصعى صعقد اشل من الاولى فلم اشك في موته * وما زلت انضع عليه من ماء الورد حتى افاق و جلس * فحمل ت الله على سلامته و وضعت دنانيره بين يليه وقلت له خل مالك وانصرف عني * فقال لا حاجة لي به ولك مثلها ان اعلت اللحن * فانشرح صلري الى المال فقلت له اعيل و لكن بثلثة شروط * اولها ان تقيم عندي و تأكل طعامي اعيل و لكن بثلثة شروط * اولها ان تقيم عندي و تأكل طعامي والثالث ان تقوي نفسك * والثاني ان تشرب من الشراب ما يهسك قلبك * والثالث من اهل والثالث ان تحدث متنزها و قل سلكت طريق العقيق مع اخوتي المحلينة خرجت متنزها و قل سلكت طريق العقيق مع اخوتي فرأيت جارية مع فتيات كانها غصن جلله الندي تنظر بعينين

ما ارتد طرفهما الا بنفس ملاحظتهما فاظللن حتى فرغ النهار أم انصوفن وقل وجدت بقلبي جواحا بطيئة الاندمال فعدت اتنسم اخبارها فلم اجدا حدا * فصرت اتتبعها فىالاسواق فلم اقع لها على خبر و مرضت اسى و حكيت قصتي للى قرابة لي * فقال لا بأس عليك هذه ايام الربيع ما انقضت و ستمطر السماء فتخرج حينئل و اخرج انا معك فافعل مراد ك * فاطمأنت نفسي بذلك الى ان سال العقيق و خرج الناس فخرجت مع اخوتي و قرابتي * فجلسنا في مجلسنا بعينه فما لبثنا الا والنسوة اقبل كفرسي رهان * فقلت لجارية من اقاربي قولى لهذه الجارية يقول لك هذا الرجل لقد احسن من قال هذا

رَمْتِنِي بِسَهُمُ افْصَلَ القَلْبُ وَانْثَنَاتُ وَ قُلْ عَاوِدَتْ جُرِحًا بِهِ وَنَلُوبِاً

فمضت اليها و قالت لها ذلك نقالت قولي له لقل احسن من اجاب

بِنَا مِثْلُ مَا تَشْكُو فَصَبْرًا لَعَلَّمَا لَعَلَّمَا لَعَلَّمَا لَعَلَّمَا لَعَلَّمَا الْعَلُوبَ تَزِيبًا

و امسكت عن الكلام خوف الفضيحة و قمت منصرفا نقامت لقيامي و تبعتها فرأتني حتى عرفت منزلها وصارت تسير الي و اسير اليها حتى اجتمعنا و كثر ذلك * حتى شاع و ظهر و علم ابوها فلم ازل مجتهدا في لقائها و شكوت ذلك الى ابي فجمع اهلنا و مضى الى ابيها راغبا في خطبتها * فقال لو بدا ليذلك قبل ان يفضعها لفعلت ولكن اشتهر ذلك فماكنت لاحقق قول الناس * قال ابراهيم فاعل ت عليه الصوت فعرفني منزله تم انصوف و كان بيننا عشرة ثم جلس جعفر بن يحيى و حضرت على عادتي فغنيته شعر الفتى

فطرب و شرب اقداحا و قال ويلك لمن هذا الصوت فحد ثنه حديث الفتى و فامرني بالركوب اليه و ان اجعله على ثقة من بلوغ اربه و فمضيت اليه فاحضرته فاستعادة الحديث فحدثه فقال انت في ذمتي حتى ازوجك اياها فطابت نفسه و اقام معنا و فلما اصبح الصباح ركب جعفر الى الرشيل وحد ثه بذلك فاستظرفه و امران نحضر جهيعا فاستعاد الصوت وشرب عليه ثم امر بكتب كتاب الى عامل المحجاز باحضار ابى المرأة و اهلها مجلا الى حضرته والانفاق عليهم نفقة واسعة و فلم يمض الايسير حتى حضروا والمشار الرجل بين يديه فحض و امرة بتزويه ابنته من الفتى و اعطاء مائة الف دينار وانقلب الى اهله ولم يزل الشاب من فدماء عفر حتى حدث ما حدث فعاد الفتى باهله الى المدينة فرحم الله تعالى ارواحهم ما حدث فعاد الفتى باهله الى المدينة فرحم الله تعالى ارواحهم

وحكي ايضا

أيها الملك السعيد ان الوزير ابا عامر بن مروان كان قدا هاي اليه غلام من النصاري لاتقع العيون على احسن منه * فلمحه الملك الناصر فقال لسيد من اين هذا قال هو من عند الله * فقال له اتخوفنا بالنجوم و تأسرنا بالاقهار فاعتذر اليه * ثم احتفل في هدية بعثها اليه مع الغلام و قال له كن داخلا في جملة الهدية ولولا الضرورة ما سمحت بك نفسي وكتب معه هذين البيتيين

وَلَلْافَتُنَ ٱوْلِي بِالْبُلُ وْرِمِنَ الْأَرْضِ وَلَمْ ارْتَبَلْيِ مَنْ بِمُهْجَتِهِ يُرْضِي أَمُولَاَيَ هَلَا ٱلبَّلُّرِ سَارَ لِالْفَقَامُ مَا الْمُعَلِّمُ اللَّهُ الْمَالُ لِلْفَقِيمَةُ الْمُؤْمِنِيكُم بِالَّنْفِسِ وَهْيَ نَفْيِمَةً

فحسن ذلك عندالناصر و اتحفه بمال جزيل و تمكن عمده * ثم بعد ذلك اهديت للوزير جارية من اجلاء نساء الدنيا فخاف ان ينمى ذلك الى الناصر فيطلبها * فتكون كقصة الغلام فاحتفل في هدية اعظم من الاولى و ارسلها مع الجارية و ادرك شهر زاد الصباح فسكت

فلما كانت الليلة الثامنة والتسعون بعلى الستمائة

قالت بلغني ايها الملكالسعيدان الوزير ابا عامر لها اهديت اليه الجارية خاف ان يصل خبرها الى الهلك الناصر و تكون تصتها مثل تصة الغلام فاحتفل في هدية اعظم من الاولى و ارسلها و صحبتها الجارية

تُقَدُّمُ كَيْهَا يَلْتَقِي الْقَمَـرِانِ قِرَانَ لَعْمُوِيْ بِالسَّمَادَةِ نَاطِئَ فَكُمْ مِنْهُمَا فِي كُوْتُر وَجِنَانِ قَمَا لَهُمَا وَاللَّهِ فِي الْحُسْنِ ثَالَثُ وَمَالَكَ فِي مُلْكِ الْبَرِيَّةِ ثَانِ

ِ ٱمُولَا يَ هَٰذِي السَّهُ السَّهُ السَّهُ الْسَارِ الْوَلَالِ

فتضاعفت مكانته عندة ثم وشي به بعض اعداله عندالناصر ابن عندة من الغلام بقية حرارة و انه لا يزال يلهج بلكرة حين تحركه الشمول فيقرع السن على اهداء الغلام * فقال الناصر لا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ والله اطرت رأسك * وكتب اليه على لسان الغلام ورقة فيها يا مولاي انت تعلم انك كنت لي على الانفراد ولم اؤل معك في نعيم * و انا و ان كنت عندالسلطان فاني احب انفرادي بك * و لكنني اخشى من سطوة الملك فتحيل في استدعائي منه * ثم بعثها مع غلام صغير و اوصاه ان يقول هي من عمل فلان * و ان الهلك لم يكله

أَمِنْ بَعْلُ إِحْكَامِ التَّجَارِبِ يَنْبَغْيَ لِلْ يِالْحَرْمُ انْ يَسْعَى اللهِ عَالَهُ الْأُسْلِ وَلَا أَنَا مِيْنَ يَغْلُبُ الْحُبُّ عَقْلَهُ وَلَا جَاهِلُ مَا يَكْعَيْهِ اُولُو الْحَسْلِ قَانَ كُنْتَ رُوحِيْ قَنْ وَهَبْتُكَ طَائِعاً وَكَيْفَ تُرَدُ الرَّوحُ ان قَارَقَتْ جَسْلِيْ

وحكي ايضا

ایها الهلک السعیدانه کان فی زمن خلافة هارون الرشید رجل یسهی احمد الدنف و آخر اسمه حسن شومان * و کانا صاحبا مکرو حیل لهما افعال عجیبة * فبسبب ذلک خلع الخلیفة علی احمد الدنف خلعة و جعله مقدم الهیمنة * و خلع علی حسن شومان خلعة و جعله مقدم الهیسوة * و جعل لکلو احد منهها الهیسوة * و جعل لکلو احد منهها الهیسوة فی کل شهر الف دینار * و کان لکل واحد منهها اربعون رجلا من تحت یده * و کان مکتوبا علی احمد الدنف درك البر فنزل احمد الدنف و معه حسن شومان و من تحت ایدیها راکبین * والامیر خالدالوالی بسحیتهم والهنادی ینادی حسبها رسم الخلیفة انه لا مقدم بغداد فی الهیسرة فی الهیمنة الاالهقدم احمد الدنف و ولا مقدم بغداد فی الهیسرة فی الهیمن شومان * و انهها مسموعان الکلهة واجبان الحرمة * و کان فی الهیسة الاحسن شومان * و انهها مسموعان الکلهة واجبان الحرمة * و کان فی الهیسة فی الهدین شومان * و انهها مسموعان الکلهة واجبان الحرمة * و کان

النمابة فسمعتا المناداة بذلك • نقالت زينب لامها دليلة انظري يا امي هذا احمل الدنف جاء من مصر مطرودا * ولعب مناصف في بغداد الى ان تقرب عندالخليفة و بقي مقدم الميمنة ، و هذا الولد الاقرع حسن شومان صار مقدم الميسرة وله سماط فىالغداة وسماط فيالعشي ، ولهما جوامك لكلواحد منهما الف دينار في كل شهر ونعن قاعدون معطلون في هذا البيت الامقام لنا ولا حرمة * و ليس لنا من يسأل عنا • وكان زوج دليلة مقلم بغداد سابقا وكان له عنل الخليفة في كل شهرالف دينار. فمات عن بنتين بنت متزوجة ومعها ولل يسمى احمل اللقيط * و بنت عاز بة تسمى زينب النصابة * وكانت دليلة صاحبة حيل وخداع ومناصف وكانت تتحيل على المعبان حتى تطلعه من وكرة ، وكان ابليس يتعلم منها المكر ، وكان زوجها براجا عند الخليفة وكان له جامكية ني كل شهر الف دينار* و كان يربي حمام البطاقة الذي يسافر بالكتب والرسائل * وكان عند الخليفة كل علير لونت حاجته اعز من واحل من اولاده * فقالت زينب لامها قومي اعملي حيلا و مناصف لعل بذلك يشتهر لنا صيت ني بغداد . و تكون لنا جامكية ابينا وادرك شهر زاد الصباح فسكت

فلماكانت الليلة التاسعة والتسعون بعد الستمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان زينب النصابة لما قالت لامها قومي اعملي لناحيلا ومناصف لعل بذلك يشيع لناصيت في بغداد فتكون لنا جامكية ابينا * قالت لها وحيوتك بابنتي لا لُعَبَ في بغداد مناصف اقوى من مناصف احمد الدنف وحن شومان * فقامت

ضربت على وجهها لثاما ولبست لباس الفقراء من الصوفية . ولبست لباسا نازلا لكعبها وجبة صوف و^تحزمت بمنطقة عريضة • وا**خل**ث ابريقــا و هلاً ته ما و لرتبته و حطت في فيهه ثلْمُه دنانيـــر و عطت فم الابريق بليفة * وتقللت بسبح قلر خملة حطب واخلت رأيـة ني يدها * وفيها شراميط حموو صفر و طلعت تقول الله الله واللسان ناطق بالتسبير * والقلب راكض في ميدان القبيع * وصارت تتلمح لمنصف تلعبه في البلل * فسارت من زقاق الى زقاق حتمل وصلت الى وقاق مكنوس موشوش وبالرخام مفروش * فوأت بابا مقوصوا بعتبة من صرمر و رجلًا مغربيا بوابا واقفا بالباب * وكانت تَّلَك الـدار لرئيس الشا ويشية عنل الخليفة وكان صاحب اللهار ذازرغ وبلاد وجامكية واسعة • وكان يسمئ بالامير حسن شرّالطريق وما سموة بذلك الا لكون ضربته تسبق كلمته * وكان متزوجا بصبية مليحة وكان يحبها * وكانت ليلة دخلته بها حلفته انه لايتزوج عليها ولايبيت في غيربيته الى ان طلع زوجها يوما من الايام الى الديوان * فرأى كل امير معه ولل او ولدان * وكان قد دخل الحمام و رأى وجهه في المرأة فرأى بياض شعر دقنه غطى سوادها * فقال في نفسه هل الذي اخذ اباك لا ير زنك و لدا * ثم دخل على زوجته و هو مغتاظ نقالت له مساء الخير * نقال لها روحي من قدامي من يوم رأ يتك ما رأيت خيرا * فْقَالَت له لاي شي فقال لها ليلة دخلت عليك حلفتني اني ما اتزوج عليكِ * نفي هذا اليوم رأيت الامراء كل واحد معه ولد و بعضهم معه ولدان * فتذكرت الهوت وانا ما رزقت بولد ولا بنت ومن لاذكر له لايذكر * وهذا مبب غيظي فانك عاقــر لا تعبلين مني * فقات له اسم الله عليك إنا خُرقت الاهوان من دق الصوف

و العقا قير وانا مالي ذنب و العاقة منك * لانك بغل افطس و بيضك رائق لا يحمل ولا يجيُّ با ولاد * نقال لها لما ارجع من السفرا تزوج معايرة بعضهما * فبينما زوجته تطلُّ من طاقتها وهيكانها عروسة كنز من المصاغ اللي عليها * واذا بل ليلة واتفة فراتها فنظرت عليها صيغة وثيابا مثمنة • نقالت لنفسها ما شطارة يا دليلة الله ان تأخلي هل: جميع ذلك * فوقفت و ذكرت تحت شباك القصر و قالت الله الله * فرأت الصبية هذه العجوز وهي لا بسة من الثياب البيض ما يشبه قبـــة من نور متهيئة بهيئة الصوفية وهي تقول احضر وايا اولياء الله * فطلت نساء الحارة من الطيقان و فلن شيأ للهه من الهدد هذه شيخة طالع من وجهها النور * فبكت خاتون زوحة الامير حسن وقالت لمجاريتها انزلي قبلي يد الشيخ ابي علي البواب و قولي له خلسها تلخل الشيخة لنتبرك بها فنزلت وتبلت يله و قالت سيلاتي تقول لك خل هذه الشيخة تدخل الى سيدتي لتتبرك بها وادرك شهر

فلماكانت الليلة الموفية للسبعمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان الجارية لما نرلت للبواب و قالت له سيدتي تقول لك خل هذه الشيخة تدخل لسيدتي لتتبرك بها لعل بركتها تعم علينا * فتقدم البواب و قبل يدها فمنعته وقالت له ابعد عني لئلا تنقض و ضوئي * انت الآخر مجذوب و صلحوظ من الاولياء * الله يعتقك من هذه الخدمة يا ابا علي و كان للبواب

اجرة ثلثة اشهر على الامير وكان معسوا ولم يعوف ان يخلصها من ذلك الامير • نقال لها يا امي اسقيني من ابريقك لاتبرك بك • فاخذت الابريق من كتفهـا و بُرَمتْ به فيالهوام و هزت يدها حتى طارت الليفة من فم الابريق * فنزلت الثلثة دنانير على الارض فنظرها البواب والتقطها * و قال في نفسه شي ً لله هل، الشيخة من اصحاب التصرف فانها كاشفت عليّ وعرفت اني محتاج للمصروف فتصرفت لي في حصول ثلثة دنانير من الهواء * ثم اخذها في يده و قال لها خذي يا خالتي الثلُّثة دنانير التــي و قعت في الارض من ابريقك * فقالت له العجوز ابعدها عني فاني من ناس لا يشتغلون، بالل نيا ابدا * خذها و وسع بها على نفسك عوضا عن الذي لك على الامير * فقال شياً لله من المدد وهذا من باب الكشف و اذا بالجارية قبلت يدها و اطلعتها لسيدتها * فلما دخلت رأت سيدةً الجارية كانها كنز انفكت عنه الطلاسم فرحبت بهـا و قبلت يدها * فقالت لها يا بنتي إنا ماجمتك الله بهشورة فقل مت لها الاكل * فقالت يا بنتي انا ما أكل الآمن مأكل الجنة و اديم صيامي فلا افطر الدخمسة ايام في السنة * و لكن يابنتي انا انظرك مكدرة و مرادي ان تقولي لي على سبب تكديرك * نقالت يا امي في ليلة ما دخلت حلفت زوجي انه لا يتزوج غيري * فراى الاولاد فتشوق اليهم فقال ليّ انت عاقر فقلت له انت بغل لا تحبل * فخرج غضبانًا و قال لها ارجع من السفر اتزوج عليك وانا خائفة يا امي ان يطلقني ويأخذ غيري فان له بلادا وزروعا وجامكية و اسعة * فاذا جاء له اولاد من غيري يملكون المهال والبلاد مني* فقالت لها يا بنتي هل انت عمياء عن شيخي ابي الحملات فكل من كان مديونا و زارة قضي الله دينه * و ان زارته

هقيم فانها تعبل * فقالت يا امي انا من يوم دخلت ما خرجت لامعزية ولا مهنية * فقالت لها العجوزيا بنتيانا آخل ك معي و ازورك ابا ا^لعملات و ارمي حملتک عليه و انذري له عسى ان يجيُّ زوجک من السفر و بحامعك فتحملي منه ببنت او ولل و كل شي ً وللاتهِ ان كان انثنى اوذكرا يبقى درويش الشيخ ابىالحملات * نقامت الصبية و لبست مصاغها جميعه و لبست افخرما كان عندها من الثياب ، وقالت للجارية القي نظرك على البيت فقالت سمعا وطاعة يا سيدتي * ثم نزلت فقابلها الشيخ ابو على المواب فقال لها الى اين يا سيدتي فقالت له اناً رائعة لازور الشيخ ابا الحملات * نقال البواب صوم العام يلزمني ان هذه الشيخة من الاولياء و ملاعنة بالولاية و هي يا سيدتي من اصحاب التصويف* لانها اعطتني ثلثة دنانير من اللهب الاحمو وكاشفت عليّ من غير ان اسألها وعلمت اني محتاج * فخرجت العجوز والصبية زوجة الامير حسن شرَّالطريق معها* والعجوز الدليلة المحتالة تقول للصبية أن شاء الله يا بنتي لها تزورى الشيخ أبا الحملات يحصل لك جبرالخاطر * و تحبلي باذن الله تعالى و يحبك زوجك الامير حسن ببركة هذا الشيخ ولا يسمعك كلمة تروندي خاطرك بعد ذلك * فقالت لها ازورة يا امي ثم قالت العجوز في نفسها اين اعر يها و أخل ثيابها والناس رائحة و عادية * فقالت لها يا بنتي اذا مشبت فامشي و ر ائي على قدر ما تنظرينني • لان امك صاحبة حمل كثيرة وكل من كان عليه حملة يرميهـــا عليّ وكل من كان معه نذر يعطيه لي و يقبل يدي* فمشت الصبية وراءها بعيدا عنها والعجوز تد امها الى ان وصلتا الى سوق التجار والخلخال يون والعقوص تشن * فمرث على د كان ابن تاجر يسمى سيد حسن

وكان مليحا جدا لانبات بعارضيه • فرأى الصبية مقبلة و صار يلحظها شزرا فلما لحظت ذلك العجوز غمازت الصبية * و قالت لها اقعلى على هذا الله كان حتى اجيء اليك * فامتثلت امرها وقعلت قدام د كان ابن التاجر فنظرها ابن التاجر نظرة اعقبته الف حسرة * ثم اتته العجــوز و سلمت عليه و قالت له هل انت اسمك سيدي حسن ابن التاجر محسن فقال له ــا نعم من اعلمك باسمي * فقالت دلني عليك اهل الخير * و اعلم ان هذه الصبية بنتي و كان ابوها تاجرا فمات و خلف لها مالا كثيرا و هي بالغة و قالت العقــــلاء اخطب ابنتك ولا تخطب لابنك و عمرها ما خرجت الله في هذا اليوم * و قل جاءت الاشارة ونوديت في سري اني ازوجك بها و ان كنت فقيرا اعطيتك رأس مال و افتح لك عــوض الله كان اثنين * فقال ابن التاجر في نفسه قل سألت الله عروسة فهن علي بفلْنة اشياء كيس وكس و كساء * ثم قال لها يا امي نِعْم ما اشرت به عليّ فان امي طالما قالت لي اريدان ازوجک ولم ارض بل اقول انا لااتزوج الَّا على نظر عيني * فقالت له قم على قدميك واتبعني وانا اريها لك عريانة * نقام معها واخل معه الف دينار وقال في نفسه ربيها نحتاج شيأ نشتريه و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المهــــاح

فلماكانت الليلة الاولى بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان العجوز قالت لحسن ابن التاجو معسن تم اتبعني وانا اريهالك عريانة نقام معها واخل معــه الفِ عقل العقل * ثم قالت له العجوز كن ما شيا بعيل اعنها على قدر

ما تنظرها بالعين و قالت العجوز في نفسها اين ترو حين بابن التاجر وقد قفل دكانه فتعريه هو والصبية * ثم مشت والصبية تابعة العجوز وابن التاجر تابع الصبية الى ان انبلت على مصبغة كان نيها واحل معلم يسمى الحاج محملا وكان مثل سكين القلاء قسي يقطع اللكو والانثل يحب اكل التين والرمان * فسمع المخلخال يرنّ فرفع هينه فراى الصبية والغلام * واذا بالعجوز تعدت عندة وسلمت عليه و قالت له انت الحاج صحمل الصباغ * فقال لها نعم انا الحاج محمل اي شيء تطلبين * فقالت له انا دلني عليك اهل الخير فا نظر هذة الصبية المليحة بنتي وهذا الشاب الامرد المليح ابني • وانار بيتهما وصرفت عليهما اموالا كثيرة * واعلم ان لي بيتا كبيرا خسعا وصلبته على خشب وقال لي المهندس اسكني في مطرح غيرة ربما يقع عليك حتى تعمريه وبعد ذلك ارجعي اليه واسكني فيه * فطلعت افتش لي على مكان فل لني عليك اهل الخير * و مرادي ان اسكن عندك بنتي وابني * فقال الصباغ في نفسه قد جاءتك وبلة على فطيرة نقال لها صحيح ان لي بينا وقاعة وطبقـة • ولكن انا ما أستغني عن مكان منها للضيوف و الفلاحين اصحاب النيلة * فقالت له يا ابني معظمه شهر اوشهر ان حتى نعمر البيست ونني ناس غرباء * فاجعل مكان الضيوف مشتركا بيننا وبينك وحيوتك يا ابني ان طلبت ان ضيوفك تــكون ضيوفنا فمرحبا بهم ناكل معهم وننام معهم * فا عطاها المفاتيح واحدا كبيرا والَّد خر صغيرا و مفتاحا اعوج * وَقِالِ لَهَا الْمُغْتَاجِ الْكَبِيْرِ لَلْبَيْتِ وَالْاعْوِجِ لَلْقَاعَةِ وَالْصَغَيْرُ لَلْطَبَقَةُ * فا خذت المفاتيم و تبعتها الصبية ووراءها ابن الناجر الى ان انبلت على زقاق * فرأت البام ففتحته ودخلت ودخلت الصبية * و قالت لها

يا پنتي هذا بيت الشيخ ابي الحملات و اشارت لها الي القاعة * ولكن الطلعي الطبقة و حلمي ازارك حتى اجي ً اليك فدخلت الصبية في الطبقة وتعدت فا قبل ابن التاجر فا ستقبلته العجوز * و قالت له اتعد في القاعة حتى اجي مليك ببنتي لتنظرَها * فلخل و تعل في القاعة و دخلت العجوز على الصبية • نقالت لها الصبية انا مرادي ان ازور ابا الحملات قبل ان يجي الناس * فقالت لها يا بنتي نخشى عليك فقالت لها من اي شيءٌ فقالت لها هناك ولدي ابهللا يعرف صيفا من شتاء دائها عريان وهو نقيب الشيخ * فان دخلت بنت مثلك لتزور الشيخ يأخذ حلقها ويشرم اذنها ويقطع ثيابها الحرير * فانت تقلعين صيغتك وثيابك لاحفظها لك حتى تزوري * فقلعت الصبية الصيغة و الثيا**ب و**اعطت العجوز اياها و قالت لها اني اضعها لك على ستر الشيخ فتحصل لك البركة * ثم اخذتها العجوز وطلعت و خلتها بالقميص واللباس وخبئتها في معل في السلالم * ثم دخلت على ابن التاجر فوجل ته في انتظار الصبية فقال لها اين بنتك حتى انظرها فلطهت علمي صدرها * فقال لها مالك فقالت له لا عاش " الجار السوء ولا كان جيران يحسلون * لانهم رأوك داخلا معي فسالوني منك تقلت انا خطبت لبنتي هذا العريس فحسدوني عليك • نقالوا المبنتي هل امك تعبت من مؤنتك حتى تزوجك لواحل مبتل * فعلفت لها اني ما اخليها تنظرك الآو انت عريان نقال اعوذ بالله من الحاسدين وكشف عن ذراعيه فرأتهما مثل الفضة • فقالت له ولا تغش من شي وفاني ادعك تنظر ها عريانة مثل ما تنظرك عريانا * فقال لها خليها تجيُّ لتنظرني وقلع الفروة السمور والحياصة والسكينُّ وجهيع الثيا ب * حتى صار بالقهيص و اللباس وحط الالف دينار

فلما كانت الليلة الثانية بعلى السبعمائة

قالت بلغنى ايهاالملك السعيدان العجوزلها اخذت حوائج ابن التاجو و حوائم الصبية وقفلت الباب عليهما و راحت الى حال سبيلها • اودعت الذي كان معها عند رجل عطار و راحت الى الصباغ * فرأته قاء انتظارها فقال لها ان شاءالله يكون البيت اعجبكم * فقالت فيه بركة و انا رائحة اجي عبالحمالين يحملون حوائجنا و فرشنا * واو لادي قل اشتهوا عليُّ عيشا بلحم فانت تأخذ هذا الله ينا ر تعمل لهم عيشا بلحم وتروح تتغلى عمعهم * نقال الصباغ ومن يحرس المصبغة وحواثيم الناس فيها فقالت صبيك قال وهوكذلك * ثم اخذ صحنا ومكبة معه وراح يعمل المغداء هذا ما كان من امر الصباغ و له كلام يأتي * واما ماكان من امر العجوز فانها اخذت من العطار حوائم الصبية وابن التاجر ودخلت المصبغة وقالت لصبى الصباغ العق معلَّمك وانا لا ابوح حتى تأتياني فقال لها سمعــا و طاعة * ثم اخذت جميع ما فيها واذا برجل حمار حشاش له اسبوع و هو بطَّال فقالت لهالعجوز تعال يا حمَّار فجاءها * فقالت له هل انت تعرف ابني الصباغ قال لها اعرفه قالت له هذا مسكين قل افلس و بقي عليه ديون و كلما يحبس الحلقه * و مرادنا ان نثبت اعسارة و انا رائحة اعطى الحوائم لاصحابها و مرادي ان تعطيني الحمــــار

حتى احمل عليه الحوائج للناس و خل هذا اللهينار كواة * و بعد ان اروح تأخل الدستوة وتنزح بها اللي فيالخوابي ثم تكسر الخوابي والدنان لاجل اذا نزل كشف من طرف القاضي لا يجد شيأ في المصبغة * فقال لهاان المعلم فضله علمي و اهمل شيأ لله فاخذت الحواثب وحملتها فوق الحمار و ستر عليها الستار و عمدت الي بيتها * فلخلت على بنتها زينب فقالت لها قلبي عندك يا امي اي شي عملت من المناصف * فقالت لها انا لعبت اربع مناصف على اربعة اشخـــاص ابن تاجر و امرأة شاويش و صبّاغ و حمّـــار و جنَّت لك بجميع حوائجهم على حمار الحمَّا ر * نقالت لها يا امي ما بقيت تقدرين ال تشقي في البلك من الشاويش الذي اخذت حوائج امرأته * وابن التاجر الذي عربتِه • والصباغ الذي اخذت حوائم الناس من مصبغته * والحمّار صاحب الحمار * فقالت أه يا بنتي انا ما احسب الدحساب الحمّار قانه يعرفني * و اما ما كان من امرالمعلم الصباغ فانه جهزالعيش باللحم و حمله على رأس خادمه وفات علىالمصبغة. فرأى الحمّار يكسر فعالخوابي و لم يبق فيها قماش ولا حواثبج ورأى المصبغة خرابا نقال له ارفع يلك ياحمّار فرفع يده * و قال له الحمّار الحمد لله على السلامة يا معلم قلبي عليك • نقال له لاي شيم وما حصل لي فقال قد صرت مفلسا وكتبوا حجة اعسارك * فقال له من قال لك فقال له امك قالت لي و اموتني بكسر الخوابي و نزع الدنان • خوفا من الكشاف افا جاء ربها يجد في المصبغة شيأ • فقال له الله يخيب البعيدان امي ماتت من منذر مان ودق صدرة بيده * و قال يا ضياع مالي و مال الناس فبكي الحمّـــار و قال يا ضيعة حماري * ثم قال للصباغ هات لي حماري ياصباغ من امك فتعلق

فلماكانت الليلة الثالثة بعل السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الصباغ تعلق بالحمار والحمار تعلق بالصباغ و تضاربا و صاركل منهما يدعي على صاحبه ناجتمعت عليهما الخلائق * فقال واحد منهم اي شيعُ الحكاية يا معلم مجمد قال له الحمَّار انا احكي لكم الحكاية وحدثهم بما جرى له * و قال اني اظن انبي مشكور عندالمعلم * فلما رأني دق صدرة و قال لي امي ماتت و انا الآخــ اطلب حماري منه لانه عمل علي هذا المنصف لاجل ان يضيع حماري علي * فقالت الناس يا معلم محمد و هذه العجوز انت تعرفها لانك استأمنتها على المصبغة واللي فيها * فقال لا اعرفها و انها سكنت عندي في هذا اليوم هي و ابنها و بنتها * فقال واحد في ذمتي ان الحمار في عهدة الصباغ فقيل له ما اصله * فقال لان الحمّار ما اطهأن و اعطى العجوز حمارة الله لمارأى الصبـاغ استأمن العجـــوز على المصبغة والذي فيهـــا * فقال واحل يا معلم الها سكنتها عندك وجب عليك انك تجيُّ له الحمارة * ثم تمشوا قاصدين البيت و لهم كلام يأتي * واما ابن التاجر فانه انتظر صحيُّ العجوز فلم تجيء ببنتها * و اما الصبية فانها انتظرت العجوزان تجيُّ لها باذن من ابنهـــا المجِذوب الذي هو نقيب الشيخ ابي الحملات فلم ترجع اليها * فقامت لتزور و اذابابن التاجر يقول لها حين دخلت تعالى اين امل التي حاءت بي لا تروج بكِ * فقات ان اميمات

فهل انت ابنهـاالمجذوب نقيب الشيخ ابيالحملات • نقال هذه ما هي امي هل، عجور نصّابة نصبت عليّ حتى اخذت ثيابي والالف دينار * فقالت له الصبية و انا الاخرى نصبت علي و جاءت بي لازور ابا الحملات و اعرتني * فصار ابن التاجر يقول للصبية انا ما اعرف فيابي والالف دينار الامنكِ * والصبية تقـول انا ما اعرف حوائجي و صيغتي الامنك فاحضر لي امك * و اذا بالصباغ داخل عليهها فراي ابن التاجر عريانا والصبية عريانة * نقال قولا لي اين امكما فحكت الصبية جميع ما وقع لهـا وحكى ابن التاجر جميع ما جرى له * فقال الصباغ يا ضياع مالي و مال الناس و قال الحمداريا ضياع حماري اعطنى يا صباغ حماري * فقال الصــباغ هذه عجـوز نصابة اطلعوا حتى اقف ل الباب * نعل إبن التاجر يكون عيبا عليك ان نلخل بيتك لابسين ونغرج منه عريانين * فكساة وكسى الصبية و روحها بيتها و لها كلام يأتى بعل قدوم زوجها من|السفر * و اما ماكان من امرالصباغ فانه قفل المصبغة وقال لابن التاجر اذهب بنا لنفتش على العجوز و نسلمها للوالي * فراح معه و صحبتهما الحمّ ال و دخلوا بيت الوالى و شكوا اليه * فقال لهم يا ناس اي شي ُ خبركِـم فحكوا له ما جرط• نقال لهم وكم عجوز في البلك روحوا و فتشوا عليها و امسكوها وانا اقررها لكم* فداروا ينتشون عليها و لهم كلام يأتي* و اما العجوز دليلة المحتالة فانها قالت لبنتها زينب يا بنتي انا اريدان اعمل منصفا * فقالت لها يا امى اخاف عليك فقالت لها انا مثل سقط الفول عاص عن الماء والنار * فقامت و لبست ثياب خادمة من خدام الاكابر و طلعت تتلميّ لمنصف تعمله * فمرت هلي زقاق مدروش ديه قماش و معلق ديه قنساديل و سهعت ديه

حكاية ام زينب النصابة مع امرأة الشاويش وابن التاجر والصباغ والعمار ٢٢٩٠

مغانيا و نقر دنوف * و رأت جارية على كتفها ولل بلباس مطرز بالفضة و عليه ثياب جميلة و على رأسه طربوش مكلل باللوالوا وفي وقبته طوق ذهب مجوهر و عليه عباوة من قطيفة * وكان هذا البيت لشاه بندر التجار ببغد اد والولل ابنه و له ايضا بنت بكر مخطوبة وهم يعملون املاكها في ذلك اليوم * وكان عند امها جملة نساء و مغنيات فكلما تطلع امه او تنزل يشبط معها الولل * فنادت الجارية و قالت لها خذي سيلك لاعبيه حتى ينفض المجلس * ثم ان العجوز و قالت لها خذي سيلك لاعبيه حتى ينفض المجلس * ثم ان العجوز عند سيدتك اليوم من الفرح * نقالت تعمل املاك بنتها و عندها المغاني فقالت في نفسها يا دليلة ما منصف اللا اخذ هذا الولل من هذه الجارية و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام

فلما كانت الليلة الرابعة بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الهلكالسعيدان العجوز لها قالت لنفسها يا دليلة ما منصف الآخل هذا الولد من هذه الجارية قالت بعد ذلك يا فضيحة الشوم ثم اطلعت من جيبها برقة صغيرة من الصفر مثل الدينار وكانت الجارية غشيمة * ثم قالت العجوز للجارية خذي هذا الدينار وادخلي السيدتك و قولي لها ام الخير فرحت لك و فضلك عليها و يوم المحضر تجيء هي و بناتها و ينعمن على المواشط بالنقوط * فقالت الجأرية يا امي و سيدي هذا كلما ينظر امه يتعلق بها * فقالت هاتيه معي حتى تروحي وتجيء فاخذت الجارية البرقة ودخلت * هاتيه معي حتى تروحي وتجيء فاخذت الجارية البرقة ودخلت * واما العجوز فإنها اخذت الولد و راحت الى زقاق فقلعته الصيغة

· ۴۳٠ حكاية ام زينب النصابة مع امرأة الشاويش وابن التاجر والصباغ والعمار والثياب الثي عليه * و قالت لنفسها يا دليلة ما شطــارة الله مثل َ ما لعبت على الجارية و اخلة منهـــا ان تعملي منصفا و تجعليه رهنا على شيء بالف دينار * ثم ذهبت الي سوق الجـواهرجية فرأت يهوديا صائغا و تدامه نفص ملائن صيغة * فقالت لنفسها ماشطارة الله ان تحتالي على هذا اليهودي و تأخذي منه صيغة بالف دينار و تحطى الولد رهنا عندة عليها • فنظر اليهودي بعينه فرأى الولد معالعجوز فعرفه انه ابن شاة بندر التجار * وكان اليهودي صاحب · مال كثير وكان يحسد جارة اذا باع بيعة ولم يبع هو * نقال لها اي شيءً تطلبين يا سيدتي * فقالت له انت المعلم عدرة اليهودي لانها كانت سألت عن اسمه فقال لها نعم * فقال له اخت هذا الولل بنت شاة بندر التجار مخطوبة وني هذا اليوم عملوا املاكها و هي محتاجة لصيغة * فأت لنا بزوجين خلاخيل ذهبا و زوج اساور ذهبا و حلق لوُّليُّ وحياصة وخنجر وخاتم* فاخذت منه شيأ بالف دينار وقالت له انا أخذ هذا المصاغ على المشاورة فالله يعجبهم يأخذونه وأتى اليك بثمنه و خل هذا الولد عندك * فقال الامركم_ا تريدين فاخذت الصيغة وراحت بيتها فقالت لها بنتها اي شي فعلت من المناصف * فقالت لعبت منصفا اخلت ابن شاة بندر التجار و اعريته * ثم رحت رهنته على مصالح بالف دينار فاخذتها من يهودي * فقالت لها بنتها ما بقيت تقلرين ان تهشي في البلد * واما الجارية فانها دخلت لسيد تهاوقالت ياسيدتي ان ام الخيرتسلم عليك و فرحت لك ويوم المحضرتجيء هي و بناتها و يعطين النقوط* فقالت لها سيدتها و این سیدک فقالت لها خلیته عندهاخوفا آن یتعلق بکِ واعطتنی نقوطا للمغنيات * فقالت لرئيسة المغنيات خذي نقرطك فاخذته

10 11

فوجدته برقة من الصفر * فقالت لها سيدتها انزلبي يا عاهرة انظــري سيدك * فنزلت الجارية فلمُّ تجدا لول ولا العجوز فصرخت و انقلبت على وجهها و تبدل فرحهم بحزن * و اذا بشاه بندر التجار اقبل فحكت له زوجته جميع ما جرى فطلع يفتش عليه و صار كل تاجــر يفتش من طريق * و لم يزل شاه بندر التجماريفتش حتى رأى ابنه عريانا عنى دكان اليهودي نقال له هذا ولدي * فقال اليهودي نعم فاخذه ابوة و لم يسأل عن ثيابه لشلة فرحة به * و اما اليهـودي فانه لها راى التصاجر اخل ابنه تعلق به و قالالله ينصـــرفيك الخليفة* فقال له الماجر مابالك يا يهودي فقال اليهودي ان العجوزا خلات مني صيغة لبنتك بالف دينار ورهنت هذا الوال عندي * و ما اعطيتها الآ لانها تركت هذا الول عندي رهنا على الذي اخذته . وما ائتمنتها الا لكوني اعرف ان هذا الولد ولل ك * فقال التاجر ان بنتي لا تحتاج الى صيغة فاحضر لي ثياب الولل * فصر خ اليهودي و قال ادركوني يا مسلمون وافا بالحماروالصاغ وابن التاجر داؤرون يفتشون على العجوز فسألوا التاجر واليهودي عن سبب خناقهما فحكيا لهم ما حصل * فقالوا ان هله عجوز نصابة ونصبت علينا قبلكما و حكوالهما جميع ماجر مالهم معها * فقال شاه بندرالتجارلهالقيت ولل عالثياب فداه * وان وقعت العجوز طلبت الثياب منها * فتوجه شاه بندر التجاربابنه لامه ففرحت بسلامته * و اما اليهودي فانه سال الثلثة وقال لهم اين تذهبون انتم فقالوا له اللَّ نويدان نفتش عليها * فقال لهم خذوني معكم * ثم قال لهم هل فهكم من يعرفها قال الحملوانا اعرفها فقال لهم اليهودي ان طلعنا سُواء لا يهكن ان نجله ها و تهرب مناه و لكن كل واحل منا يروح من طريق و يكون اجتما عندا على دكان الحداج مسعود المرين

المغربي * فتوجه كل واجل من طريق و اذا هي طلعت لتعهــــل منصفا فرأها الحمّار فعرفها فتعلق بها و قال لهـا ويلك الك زمان هلى هذا الامر * فقالت له ما خبرك قال لها حماري هاتيه فقالت له استر ما ستوالله يا ابني انت طالب حمارك والآحوائم الناس * فقال طالب حماري فقط فقالت له انا رأيتك فقيرا و حمارك او دعته لك عنداالمزين المغربي فقف بعيدا حتى اصل اليه و اقول له بلطافة ان يعطيك اياه * و تقدمت للمغربي و قبلت يدة و بكت فقال لها ما بالك • نقالت له يا ولدي انظر ولدي الذي وانف كان ضعيفا و استهوى فافسل الهواء عقله * وكان يقني العمير فان قام يقول حماري و ان قعل يقول حماري وان مشى يقول حماري * فقال لي حكيم من الحكماء انه اختل في عقله ولا يطيبه الآقلـع ضرسين و يكول في اصداغه مرتين فخذ هذا الدينار و نادة و قل له حمارك منا * نقال المغربي صوم العام يلزمني لاعطينه حمارة في كفه وكان عندة اثنان صنائعية فقال لواحد منهما رح أحم مسمارين * ثم نادى المحمّار والعجور راحت الى حال سبيلها فلمـــا جاءة قال ان حمارك عندي * يا مسكين تعال خذه و حيوتي لاعطينك اياه فيكفك * ثم اخذ؛ ودخل به في قاعة مظلمة واذا بالمغربي لكههفوقع فسحبوة و ربطوا يديه و رجليه * و قام الهغربي قلعله ضرسين وكواه علي صدغيه كيين ثم تركه * نقام و قال يا مغربي لاي شي عملت معي هذا الامر * فقال له ان امك اخبرتني انك مختل العقل لانك هويت وانت مريض وان قمت تقول حماري وان قعلت تقول حماري وان مشيت تقول حماري وهذا حمارك ني بدك * فقال له تلقى من الله بسبب تقليعك اضراسي * فقال له إن امك قالت لي وحكى له جميع ما قالت

فقال الله ينكل عليها و فه هب الحمّار هو و المغرابي يتخا صمان و ترك الدكان * فلمارجع المغربي الى دكانه لم يجد فيها شيأ وكانت العجوز حين راح الهغربي هو والحهمار اخذت جميع ما في دكانه وراحت لبنتها وحكت لها جميع ما وتعلها و ما فعلت * واما المزين فانه لمها رأى دكانه خالية تعلق بالحمَّار وقال له احضولي امك* فقال له ماهِي امي و انهاهي نصابة نصبت على ناس كثيرو اخذت حماري* و اذا بالصباغ واليهودي و ابن التاجر مقبلون فرأوا المغربي متعلقا بالعهار و العهارمكويا في اصداغه * فقالواله ماجرى لك ياحهار فحكى لهم جميع ماجري وكذلك المغربي حكي قصته * فقالواله ان هذه عجوز نصابة نصبت علينا و حكواله ماوقع * فقفل دكانه و راح معهم الى بيت الوالبي وقالوا للوالي ما نعرف حالناومالنا الله منك * فقال الوالي وكم عجائز في البلدهل فيكم من يعرفها فقال الحمّار انااعرفها *ولكن اعطنا عشرة من اتباعك فخرج الحمّار باتباع الوالي والباتي ورائهم و دار الحَّمَار بالجميع * و اذا بالعجوز دليلة مقبلة فقبضها هو و اتباع الوالي وراحوابها الى الوالي فوقفوا تحت شباك القصر حتلى يخرج الوالي * ثم ان اتباع الوالي نا موا من كثرة مهر هم معالوالي فجعلت العجوز نفسها نائمة فنام الحمَّار ورفقاؤُه كذلك * فانسلَّت منهـــم و دخلت الى حريم الوالي فقبلت يلسيدة الحريم وقالت لها اين الوالي فقالت نائم اي شيء تطلبين * فقالت ان زوجى يبيع الوقيق قاعطاني خمسة مماليك ابيعهم وهو مسافر * فقابلني الوالي ففصلهم مني بالفِ دينار ومائتين لي وقال لي او صليهم الي الميت فا ناجئت بهم و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الهــــبــاح

فلما كانت الليلة الخامسة بعلى السبعمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيدان العجوز لما طلعث حريم الوالي قالت لزوجته أن الوالي فصل منى المماليك بالف دينار ومائتي دينارلي وقال لي اوصليهم البيت * وكان الوالي عنده الف دينار و قال لزوجته احفظيها حتى نشتري بها مماليك * فلما سمعت من العجوز هذا الملام تحققت من زوجها ذلك * نقالت واين المهاليك قالت العجوز ياسيلاتي هم نائمون تحت شباك القصر الليانت فيه* فطلت السيلة من الشباك فرأت المغربي لابسا لبسالمماليك و ابنَ التاجرِ في صورة مملوك * و الصَّاغ والحمَّارِ و اليهودي في صورةً المهاليك الحليق * نقالت زوجة الوالي هوئلاء كل مملوك احسن من الف دينار ففتعت الصندوق واعطت العجوز الالف دينار * و قالت لهــا صيري حِتى يقوم الوالي من النوم و نأخذلك منه الهائني دينار * فقالت لها ياسيدني منهم مائة دينارلك تحت القاة -الشربات التي شربتها والمائة الاخرى احفظيها لي عنك حتى احضر * ثم قالت ياسيد تي الطلعيني من باب السَّر فطلعتها هذه وستر عليها الستار وراحت لبنتها * نقالت لها يا امي مافعلتِ نقالت يابنتي, لعبت منصفا و اخلت هذا الالف دينار من زوجة الوالي * وبعت الخمسة لها الحمار واليهودي والصاغ والمزين وابن التاجر وجعلتهم مماليك * ولكن يابنتي ما عليّ اضرّ من الحمّار فانه يعرفني * فقالت لها يا امي اتعدي يكفي ما فعلت * فما كل مرة تسلم إلجرّة * واما الوالي فانه لما قام من النوم قالت له زوجته فرحت لك بالخمسة

مماليك الذين اشتريتهم من العجوز * فقال لها اي مماليك فقات له لاي شيء تنكر مني ان شاء الله يصيرون مثلك اصحاب مناصب * فقال لها و حيوة راسي ما اشتربت مماليك من قال ذلك * فقالت العجوز اللله لة التي فصلتهم منها وواعدتهـا انك تعطيها حقهم الف دينار وماثتين لها * نقال لها وهل اعطيتها المال قالت له نعم وانا رأيت المهاليك بعيني كلواحد عليه بدلة تساوى الالف دينار وارسلت وصيت عليهم الهقل مين فنزل الوالي فرأى اليهودي والحمَّار والمغربي والصباغ وابن التاجر * نقال يا مقدمين اين الخمسة مماليك الذين اشترينا هم من العجوز بالف دينار * فقالوا ما هناك مماليك ولا رأينا الآ هؤلاء الخمسة الذين امسكوا العجوز و قبضوا عليها فنمنا كلنا * ثم انها انسلّت و د خلت الحريم واتت الجارية تقول هل الخمسة الذين جاءت بهم العجوز عندكم فقلنا نعم * فقال الوالي والله ان هذا اكبر منصف والخمسة يقولون ما نعرف حو اتُجنا الآ منك * نقال لهم ان العجوز صاحبتكم با عتكم لي بالف دينار * نقالوا ما يحل من الله نعن احرار لانباع و نعن وا ياك للخليفة * فقال لهم ماعرف العجوز طريق البيت الآ انتم ولكن انا ابيعكم للغراب كل و احد بمائتي دينار * فبينماهم كذلكِ واذا بالامير حسن شرًّا لطريق جـــاء من سفرة ورأى زوجته عريانة وحكت له جميع ماجرى لها * فقال انا ماخصهي الله الوالي فلخل عليه وقال له هل انت تأذن للعجائزان تدور في البلد وتنصب على النــاس و تاخذاموالهم هذه عهدتك * ولا اعرف حوائد زوجتي الآمنك * ثم قال للخمسة ماخبركم فحكوا له جميع ماجرى نقال لهم انتم مظاومون *

والتفت للوالي وقال له لاي شيء تسجنهم نقال له ماعرف العجوز طريق بيتي الله هولاء الخمسة حتى اخلت مالي الالف دينار و باعتهم للحريم فقالوا يا امير حسن انت وكيلنا في هذه اللاءوي * ثم ان الوالي قال للامير حسن حوائم امرأتك عندي وضمان العجوز علي * و لكن من يعرفها منكم فقالوا كلهم نعن نعرفها ارسل معنا عشرة مقلمين ونعن نمسكها * فاعطاهم عشرة مقلمين * فقال لهم العمار اتبعوني فاني اعرفها بعيون زرق * واذا بالعجوز دليلة مقبلة من زقاق واذاً بهم قبضوها وساروابها الى بيت الوالي * فلما رأها الوالي قال اين حواثم الناس فقالت لا اخذت و لا رايت * فقال للسجان احبسها عندك لغدقال السجان انا لا آخذها ولا اسجنها مخافة ان تعمل منصفا واصيرانا ملزما بها * فركب الوالي و اخل العجوز والجماعة وخرج بهم الى شاطئ اللجلة ونادى المشاعلي وامرة يصلبها من شعرها فسحبها المشاعلي في البُّكْرة واستحفظ عليها عشرة من الناس * وتوجه الوالي لبيته الي ان اقبل الظلام و غلب النوم على المحا فظين * واذا برجل بدوي سمع رجلا يقول لرفيقه الحمل لله على الملامة اين هلة الغيبة فقال له في بغداد وتغديت زلابية بعسل * نقال البدوي لابد من دخولي بغداد وأكل فيها ز لابية بعســـل وكان عمرة ما رأها و لادخل بغداد فركب حصانه و ساروهو يقول لنفسه الزلابية اكلها زين و ذمةِ العرب ما أكل الاّ زلابية بعسل

فلما كانت الليلة السادمة بعل السبعمائة

قالت بلغني إيها الهلك السعيدان البدوي احسا ركب حصانه واراد

دخول بغداد سار و هو يقول لنفسه اكل الزلابية زين و ذمة العرب انا لا أكل الله زلابية بعسل الي ان وصل عند مصلب دليلة فسمعته و هو يقول لنفسه هذا الكلام فا قبل عليها و قال لها اي شيُّ انت * فقالت له انا في جير تك يا شيخ العرب * فقال لها ان الله قدا جارك والكن ماسبب صلبك * فقالت له لي عدو زيّات يقلى الزلابية فوقفت اشتري عنه شيأ فبزنت فوقعت بزنتي على الزلابية * فاشتكاني للحاكم فامر الحاكم بصلبي وقال حكمت انكم تأخذون لها عشرة ارطال زلابية بعسل وتطعمونها اياها وهي مصلوبة * فان اكلتها فعلوها وان لم تأكلها فخلوها مصلوبة وانا نفسي ماتقبل العلو • نقال البدوي و فمة العرب ما جئت من النجـع الآ لاجل اكل الزلابية بالعسل وانا أكلها عوضًا عنك * فقالت له هذه ما يأكلها الله الله يتعلق موضعي * فا نطلقت عليه الحيلة فحلها و ربطته موضعها بعل ما تلعته الثياب التي كانت عليه * ثم انها لبست ثيابه و تعممت بعما مته وركبت حصانه و راحت لبنتها * فقات لها بنتها ما هذا الحال فقات لها صلبوني وحكت لها ما وقعلها مع البدوي هذا ما كان من امرها * و اما ماكان من امرالهحافظين فانه لهاصحا و احل منهم نبة جماعته ورأوا النهار قلطلع فرفع واحل منهم عينه وقال دليلة فاجابه البدوي وقال واللـــــــــــــه ما نأكل بليلة هل احضرتم الزلابية بالعمل * فقالوا هذا رجل بدوي فقال له يابدوي أين دليلة و من فكها* فقال انا فككتها ما تأكل الزلابية بالعسل غصبا لان نفسها لم تقبلها • فعرفوا ان البدوي جاهل بحالها فلعبت عليه منصفا * و قالوا لبعضهم هل نهرب او نستمر حمّى نستو في ماكتبه الله علينا * وإذا بالوالي مقبل و معه الجماعة المذين نصبت عليهم *

فقال الوالي للمقدمين قوموا فكوا دليلة فقال البدوي ما فأكل بليلة هل احضرتم الزلابية بالعسل * فرفع الوالي عينه الى المصلب فرأت بدويا بدل العجوز * نقال للمقدمين ما هذا نقالوا الامان ياسيدي * فقال لهم احكوا لي ماجري فقالوا نحن كنا سهرنا معك في العسس وقلنا دليلة مصلوبة ونعسنا * فلما صحوناراً ينا هذا البدوى مصلوبا ونحن بين يديك نقال يا ناس هذه نصابة وامان الله عليكم * أحلوا البدوي فتعلق البدوي بالوالي وقال الله ينصوفيك الخليفة اناما اعرف حصاني و ثيابي الله منك * فساله الوالي فحكى له البدوي قصته فتعجب الوالي و قال له لاي شي عللتها * فقال له منا عندي خبرانها نصابة فقال الجماعة نعن ما نعرف حواثجنا الَّا منك يا والي * فاننا سلمنا ها اليك و صارت في عهد تك و نحن واياك الى ديوان الخليفة * فكان حسن شرالطريق طلع الديوان و اذا بالوالي والبدوي والخمسة مقبلون و هم يقولون اننا مظلومون * فقال الخليفة من ظلمكم فتقدم كل واحد منهم و حكى له ما جرى عليه * حتى الوالي قال يا امير الموعمنين انها نصبت علي و باعت لي هو ُلاء الخمسة بالف دينار مع انهم احرار * فقال الخليفة جميع ما عدم لكم عندي * و قال للوالي الزمتك بالعجوز فنفض الدالي طوقه و قال لاالتزم بذلك بعد ما علقتها فيالمصلبُ فلعبت على هذا البدوي حتى خلصها وعلقته في موضعها واخذت حصانه و ثيابه * فقال الخليفة هل الزم بها ِ من غيرك فقال له الزم بها احمل الدنف فان له في كل شهر الف دينار ولاحمد الدنف من الاتباع و احل و اربعون لكل واحل في كل شهر مائة دينار * فقال الخليفة يا مقلم احمل قال له لبيك يا اميرالمومنين قال له إلزمتك بعضور العجوز فقال ضمانها علي * ثم إن الخليفة حجز الخمسة

فلما كانت الليلة السابعة بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الخليفة لما الزم احمدالدنف باحضار العجوز قال له ضمانها علي يا اميرالمؤمنين * ثم نزل هو و اتباعه الى القاعة فقالوا لبعضهم كيف يكون قبضنا اياها وكم عجائز في البلك * فقال واحل منهم يقال له على كتف الجمل لاحمد الدنف على اي شيء تشاورون حسن شومان و هل حسن شومان امر عظيم فقال حسن يا علي كيف تستقلني والاسم الاعظم لم ارافقكم في هذه الموة و قام غضبانا * نقال احمد الدنف يا شباب كل قيم يأخل عشرة و يتوجه بهم الى حارة ليفتشوا على دليلة * فذهب على كتف الجمل بعشرة وكذلك كل قيم وتوجه كل جماعة الي حارة * و قالوا قبل توجههم وافتراقهم يكون اجتماعنا فيالحارة الفلانية في الزقاق الفلاني * فشاع فى البلك ان احمد الدنف التزم بالقبض على الدليلة المحتالة * فقالت زينب ياامي انكنت شاطرة تلعبي على احمد إلدنف و جماعته * فقالت يا بنتي انا ما اخاف الله من حسن شومان فقالت البنت وحيوة مقصوصي لأخذن لك ثياب الواحد و اربعين * ثم قامت و لبست بدلة و تبرقعت و اقبلت على واحل عطارله قاعة ببابين * فسلمت عليه واعطته ديناراوقالت له خل هذا إلدنهار حلوان قاعتك و اعطنيها الى آخرالنهار فاعطاها المفاتيح وراحت اخلات فرشا على حمار الحمّار و فرشت القاعة و حطت في كل ليوان سفرة طعام وصدام * و وقفت على الباب مكشوفة الوجه و اذا بعلي كتف الجمل

وجماعته مقبلون فقبلت يله * فرأها صبية مليحة فحبها فقال لها اي شي تطلبين * فقالت هل انت الجعلم احمدالدنف فقال لابرل الا من جماعته و اسمي علي كنف الجمل * فقالت لهم اين تذهبون فقال نعن داررون نفتش على عجوز نصابة اخذت ارزاق الناس و مرادنا ان نقبض عليها و لكن من انت وماشانك فقالت ان ابي كان خمَّارا فيالموصل فمات وخلف لي مالا كثيرا فجيَّت هذه البلدة خوفا من الحكام * و سألت الناس من يحميني فقالوا لي ما يحميك الله احمل اللانف * فقال لها جماعته اليوم تحتمين به فقالت لهم اتصدوا جبر خاطري بلقيمة و شربة ماو، فلما اجابوها ادخلتهم فاكلوا و سكروا و حطت لهم البنج فبنجتهم و تلعتهم حوائجهم و مثــــل ما عملت فيهم عملت في الباقي * فل ار احمل اللنف يفتش على دليلة فلم يجدها ولم يومن اتباعه احدا الى ان اقبل على الصبية فقبلت يدة فرأها فعبها * فقالت له انت المقدم اجمدالدنف فقال لها نعم ومن انت * قالت غريبة من الهوصل وابي كان خمَّارا و مات وخلف ليّ مالاكثيرا وجئت به الى هنا خوفا من الحكام * ففتحت هذه الخمارة * فجعل الوالي على قانونا و مرادي ان اكون في حمايتك والذي يأخذه الوالي انت اولي به * فقال احمد الدنف لاتعطيه شيأومرحما بك فقالت له اتصل جبرها طري وكل طعامي * فلخل و اكل و شرب مداما فانقلب من السكر فبنجته و اخذت ثيابه و حملت الجميدع على فرس البدوي و حمار الحمّار وايقظت عليا كتف الجملوراحت * فلها افاق رأى نفسه عريانا * و راى احمدالدنف والجماعة ممنجين فا يقظهم بضل المنبج * فلما افاقوا رأوا انفسهم عرايا فقال احمد الدنف ما هذا الحال يا شباب نعن دائرون نفتش عليها لنصطادها فاصطادتنا

هذه العاهرة بن فرحة حسن شومان فينا و لكن نصب حتى تدخل العتمة ونروح * و كان حسن شومان قال للنقيب اين الجماعة فبينما هو يسأ له عنهم و اذا بهم قد اقبلوا و هم عرايا فانشد حسن شومان هذين البيت

وَ النَّاسُ مُشْتَبِهُوْنَ فِي إِيْرَادِهِمْ وَتَبَا يُنُ ٱلْآَنُوَامِ فِي الْاصْدَارِ وَ مِنَ النَّجُوْمِ غَوَامِنُ وَمَجَاهِلُ وَمَجَاهِلُ وَمِنَ النَّجُوْمِ غَوَامِنُ وَدَرَارِيْ

فلما رأهم قال لهم من لعب عليكـــم وعراكم فقالوا تعهدنا بعجوز نفتش عليها ولا عرّانا الرّصبية مليحة * نقال حسن شومان نعُّم مانعلت بكم فقالوا هل انت تعرفها ياحسن فقال اعرفها واعرف العجوز * فقالوا له اي شي " تقول عنل الخليفة * فقال شومان يادنف انفض طوتك قدامه فيقول الخليفة من يتعهد بها * فان قال لك لاي شي ماقبضت عليها فقل انا ما اعرفها و الزم بها حسن شومان فان الزمني بهـا فانا اتبضها وباتوا * فلما اصبحوا طلعوا الى ديوان الخليفة فقبلوا الارض * فقال الخليفة ابن العجوز يامقدم احمد * فنفض طوقه فقال له لاي شي ً فقال انا ما اعرفها والزم بها شومان فانه يعرفها هي و بنتها * وقال انها ما عملت هذه الملاعب طمعاني حواثيج الناس ولكن لبيان شطارتها وشطارة بنتها لاجل ان ترتب لها راتب زوجها ولبنتها مثل راتب ابيها * فشفع فيها شومان من القتل وهو بأتي بها نقال الخليفة وحيروة اجدادي ان اعادت حوائم الناس عليها الامان وهي في شفاعته * فقال شومان اعطني الامان يا امير المؤمنين فقال له هي في شفاعتك وإعطاه منديل الا مان * فنزل شومان وراح الي بيت دليلة فصاح عليها فجا وبته بنتها زينب * فقال لها اين

امك فقالت فوق فقال لها قولي لها تجيم بحوائج النهاس وتذهب معى لتقابل الخليفة * وقلجئت لها بمنديل الا مان فان كانت لا تجيُّ بالمعروف لاتلوم الآنفسها * فنزلت دليلة وعلقت المحرمة في رقبتها واعطتـــه حوائج الناس على حما**ر** ال<mark>ح</mark>مار وفرس البدوي فقال لها شومان بقي ثياب كميروي و ثياب جماعته . فقالت والاسم الا عظم اني ما عريتهم فقال صدقت ولكن هذا منصف بنتك زينب و هذه جميلة عملتها معك * و ساروهي معه الى ديوان الخليفة فتقدم حمن وعرض حوائم المناس على المخليفة، و قدّم دليلة بين يديه * فلما رأها امر بر ميها في نطعة اللم فقالت انا في جيرتك ياشومان * فقام شومأن وقبل ا يادي الخليفة وقال له العفوانت اعطيتها الامان * فقال الخليفة و هي في كوامتك تعالى يا عجوز ما اسمك * فقالت اسمي دليلة نقال ما انت الآحيالة وصحمالة فلقبت بدليلة المحمالة * ثم قال لها لاي شيم عملت هذه المناصف واتعبت قلوبنا نقالت انا ما فعلت هلة الهناصف بقصل الطمع في متاع الناس و لكن سمعت بمناصف اجمل الدنف التي لعبها في بغداد ومناصف حسن شومان * فقلت انا الاخرى اعمل مثلهما وقدرددت حواثع الناس اليهم * فقام الحمّار و قال شرع الله بيني وبينها فانها ماكفاها اخل حماري حتى سلطت عليّ المزين المغربي فقلع اضراسي وكواني في اصدا غي كيين و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المسسسبسب

فلماكانت الليلة الثامنة بعلى السبعمائة

قالت بلغني ايهاالملك السعيدان الحمّار لها قام و قال شرعالله بيني و بينها فانها ما كفاها اخل حماري حتى سلطت عليّالهوين

فقلم اضراسي. وكواني في اصل اغي كيين امرالخليفة للحمّار بمائة دينار و للصَّباغ بمائة دينار و قال انزل عمر مصبغتك * فدعوا للخليفة و نـــزلا و اخل البدوي حوائجه و حصانه و قال حــرام عليّ دخول بغداد و أكل الزلا بية بالعسل * وكل من كان له شيُّ اخذه و انفضوا كلهم * و قال الخليفة تمنسي عليّي يا دليلة فقالت ان ابي كان عندك حاكم البطـــاتة وانا ربيت حمائم الوسائل وزو جي كان مقدم بغداد ومرادي استحقـــــاق زوجي و مراد بنتي استحقـــاق ابيها * فرسم لهما الخليفة بما ارادتاه ثم قالت له اتمنى عليك ان اكون بوَّابة الخان * وكان الغليفة تد عمل خانا بثلُمة ادوار ليسكن فيه التجار وكان متدركا بالخسان اربعون عبدا و اربعون كلبا * و كان الخليفة جاء بهم من ملك السليمانية حين عزله و عمل للكلاب اطواقا * وكان في النخان عبد طباخ يطبخ الطعام للعبيد و يطعم الكلاب اللحم * فقال الخليفة يا دليلة اكتب عليك درك الخان و ان ضاع منه شيء تكوني مطالبة به نقالت نعم ولكن اسكن بنتي فى القصر الله على باب الخان فان القصر له سطوح ولا يصع قربية الحمام الله في الوسع * فامر لها بذلك و حولت بنتها جميع حوائجها في القصرالذي على باب الخان • و تسلمت الاربعين طيرا التي تعمل الرسائل * و اما زينب فانها علقت الاربعين بدلة و بُللة احمدالدنف عندها في القصر * وكان الخليفة جعل دليلة المحتالة رئيسة على الاربعين عبدا و اوصاهم باطاعتها * و جعلت محل تعودها خلف باب الخان و صارت كل يوم تطلع الليوان لربها يحتاج الخليفة الى ارسال بطاقة للبلاد * فلم تنزل من الديوان الا آخرالنهار والاربعون عبدا و الفون يعرسون الخان * فادًا دخل

الليل تطلق الكلاب لاجل ان تحرس الخان بالليل • هذا ما جرى الملليلة المحتالة فيملينة بغداد * و اما ما كان من امر على الزيبق المصري فانه كان شلطرا بمصرفي زمن رجل يسمى صلاح المصري مقدم ديوان مصروكان له اربعون تابعا * و كان اتباع صلاح المصري يعملون مكائل للشاطر علي * ويظنون انه يقع فيها فيفتشون عليه فيجدونه بن هرب كما يهرب الزيبق فمن اجل ذلك لقموه بالزيمق المصوي * ثم ان الشاطر علي كان جالسا يومامن الايام في قاعة بين اتباعه فانقبض قلبه وضاق صلرة فرأة نقيب القساعة قاعدا عايس الرجه * نقال له مالك ياكبيري أن ضاق صدرك نشق شقة في مصرفانه يزول عنك الهِـم اذا مشيت في اسواقها * نقام و خرج ليشق ني مصر فازداد غما و هما * فمر على خمّارة فقال لنفسه ادخـــل واسكرفدخل فراى في الخمارة سبعة صفوف من الخلق * فقال يا خمار إنا ما اتعد الآوحدي فاجلسه الخمار في علمقة و حدة و احضر له المدام * فشرب حتى غاب عن الوجود ثم طلع من الخمارة و صار في مصر * و لم يزل سائرا في شوارعها حتى وصل الى اللوب الاحمور و خلت الطويق قدامه ص الناس هيبة له * فالتفت فواى رجلا سقاء يسقى بالكوز و يقول فىالطريق يا معوض ما شراب الامن زبيب ولا وصال الآمن حبيب ولا يجلس في الصدر الألبيب * فقال له تعال اسقني فنظر اليه السقاء و اعطاة الكوز فطل في الكوز و خضه وكبه على الارض * نقال له السقاء اما تشرب فقال له اسقني فملاً ، فاخذ، و خضه و كبّه في الارض و ثالث مرة كذلك فقال لهان كنت ما تشرب اروج فقال له اسقني فمِلاً الكوزو اعطاه اياه فاخذه منه و شرب . ثم أعطاه دينارا و افا بالسقاء نظر اليه واستقل به * وقال له انعم بك

فلما كانت الليلة التاسعة بعل السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الشاطر علي لها اعطى السقاء دينارا نظر اليه و استقل به و قال له انعم بك انعم بك صغار قوم كمار قوم أخرين فنهض الشاطر علي و قبض على جلابيب السقاء و سعب عليه خنجرا مثهنا كهاقيل فيه هذاين البيت

إَضْرِبْ بِخُنْجِرِكَ الْعَنِيْدَوَلَاتَّخَفْ اَحْدًا سِول مِنْ سَطُوةَ الْعَلَاقِ وَتَجَنَّبِ الْعُلْقَ النَّامِيْمَ وَلَاتَكُنْ اَبَدًا بِغَيْرِ مَكَارِمِ الْاَخْدِقِ

فقال له يا شيخ كلمني بمعقول فان قربتك ان غلا ثمنها يبلغ ثلثة دراهم والكوزان اللذان دلقتهما على الارض مقدار رطل من المساء * قال له نعم قال له فانا اعطيتك دينارا من النهب ولاي شيء تستقل بي * فهل رأيت احدا اشجع مني او اكرم مني فقال له رأيت اشجع منى و اكرم منك * فانه مادامت النهاء تلدما على اللنيا شجاع ولاكريم * فقال له من الذي واتعة من النب ويت اشجع مني واكرم مني * فقال له الملم ان لي واقعة من العجب * و ذلك ان ابي كان شيخ السقائين المسربة في مصر فهات و خلف لي خمسة جمال و بغلا و د كانا و بيتا ولكن الفقير لايستغني واذا استغنى مات * فقلت في نفسى انا اطلع الحجاز فاخلت قطار جمال وما زلت انترض حتى صار علي خمسهائة المحجاز فاخلت مني جميع ذلك في الحج * فقلت في نفسي ان رجعت الي مصر تحسني الناش على اموالهم * فتوجهت معاليج الشامي

حتى وصلت الى حلب و توجهت من حلب الى بغداد * ثم سألت عن شيخ السقائين ببغداد فداوني عليه فدخلت و قرأت له الفاتحة * فسألني عن حالي فعكيت له جميع ماجري الي * فاخلى لي دكانا واعطاني قربة وعدّة وسرحت على باب الله وطفت في البلا * فاعطيت واحدا الكوز ليشرب فقال لي لم أكل شيأ حتى اشرب عليه لانه عزمني بخيل في هذا اليوم وجاء ني بقلتين بين يديه * فقلت له يا ابن الخسيس هل اطعمتني شيأ حتى تسقيني عليه فرح يا سقاء حتى أكل شيأ و بعد ذلك اسقنى * فجمُّت للثاني فقال الله يرزقك فصرت على هذا الحال الني وقت الظهر ولم يعطني احل شيأ * فقلت ياليتني ما جمَّت الى بغلاد و اذا انا بناس يسرعون فى الجري فتبعتهم فرأيت موكبا عظيها صنجرا اثنين اثنين وكلهم بالطوقي والشدود والبرانس واللبد والبولاد * فقلت لواحد هذا موكب من فقال موكب المقدم احمداللنف * فقلت له اي شيم وتبته فقال مقدم الديوان ومقدم بغداد وعليه درك البر وله على الخليفة في كل شهر الف دينار ولكل واحد من اتباعه ماثة دينار * و حسن شومان له مثله الف دينار و هم نازلون من الديوان الى قاعتهم و اذا باحمد الدنف رأني نقال تعال اسقني فهلات الكوز واعطيته اياة فخضه وكبه * وثاني مرة كذلك وثالث مرة شرب رشفة مثلك و قال لي يا سقاء من اين انت فقلت له من مصر * نقال حيَّالله مصر و اهلها وما سبب صحيتك الى هذه المدينة * نحكيت له قصتي وافهمته اني مديون و هر بان من الدين والعيلة فقال مرحبابك * ثم اعطاني خمسة دنانير و قال لاتباعه اتصاوا وجهالله و احسنوا اليه فاعطاني كل واحل دينارا * و قال لي يا شيخ ما دمت في بغلاد لك علينا ذلك كلما اسقيتنا * فصوت اتردد عليهم

و صار ياتينى الخير من الناس * ثم بعد ايام احصيت الذي اكتسبته منهم فوجدته الف دينار * فقلت في نفسي صار رواحك الى البلاد اصوب فرحت له القاعة وقبلت يديه نقال اي شي تطلب * فقلت له اريدالسفر و انشدته هذين البية و البيت و الشدة المالية المالية و الشدة المالية المالية و الشدة المالية المالية و الشدة المالية المالية و الشدة المالية و الشدة المالية و ا

اقَامَاتُ الْغُسرِيْبِ بِكُلِّ أَرْضِ كُبْنَيَانِ الْقُصُورِ عَلَى السِّيَاحِ الْقَامُونِ عَلَى السِّيَاحِ الْفَرْيُبُ عَلَى الرَّوَاحِ الْفَرْيُبُ عَلَى الرَّوَاحِ الْفَرْيُبُ عَلَى الرَّوَاحِ الْفَرْيُبُ عَلَى الرَّوَاحِ

فلماكانت الليلة العاشرة بعد السبعمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيدان السقاء لما قال ان احمد الدنف اعطاني بغلة و مائة دينار * وقال غرضنا ان نرسل معك امائة فهل انت تعرف اهل مصر * قال السقاء فقلت له نعم فقال خل هذا الكتاب و اوصله الى علي الزيبق المصري و قل له كبيرك يسلم عليك و هوالأن عندالخليفة * فاخذت منه الكتاب وسافرت حتى دخلت مصرفراني ارباب الديون فاعطيتهم الذي علي * ثم عملت سقاء ولم اوصل الكتاب لاني لم اعرف قاعة علي الزيبق المصري * فقال له يا شيخ طب نفسا و قرعينا فانا علي الزيبق المصري اول صبيان المقدم احمدالدنف * فهات الكتاب فاعطاء اياء * فلما فتعه وقرأة رأى فيه هذين البيت

كُتُبُتِ الْيَكَ يَازَيْنَ الْمِلَاحِ عَلَىٰ وَرِق يَسِيُومَع الرِّياعِ وَلَا يَسِيُومَع الرِّياعِ وَ لَوَ يَطْيُو مُقَصُّوصُ الْجَنَاحِ وَلَيْفَ يَطِيرُ مُقَصُّوصُ الْجَنَاحِ

وبعد فالسلام من المقدم احمد الدنف الى اكبر او لاده علي الزيبق المصري . والذي نعلمك به اني تقصد ت صلاح الدين المصري ولعبت معه مناصف حتى دفنته بالحيوة واطاعتني صبيانه و من جملتهم على كتف الجمل و توليت مقدم ملاينة بغداد في ديوان الخليفة * و مكتوب عليّ درك البر فان كنت تراعي العهد اللهي بيني وبينك فأت عنلاي لعلك تلعب منصفافي بغلاد يقربك لغدمة الخليفة فيكتب لك جامكية وجراية ويعمرلك قاعة هذا هو المرام و السلام * فلما قرأ الكتاب قبله وحطه على رأسه و اعطى السقاء عشرة دنانير بشارة * ثم توجه الى القاعة ودخل على صبيانه واعلمهم بالتبر وقال لهم او صبكم ببعضكم * ثم قلع ماكان عليه ولبس مشلحا وطربوشا واخل علبة فيها مزراق من عود القناطوله اربعة و عشرون درا عا و هو معشق في بعضه * فقال له النقيب اتسافر و المخزن قدفرغ * فقال له اذا و صلت الى الشام ارسل اليكم ما يكفيكم وسار الى حال سبيله * فلحق ركبا مسافرا فرأى فيه شاه بندر التجار و معه اربعون تاجرا قل حملوا حمولهم وحمول شاة بندر التجار على الارض * و رأى مقدمه رجلا شاميـــا و هو يقول للمغالين واحد منكم يساعدني فسبوة وشتموة * فقال علي في نفسه لايحسن سفري الامع هذا الحقدم * وكان علي امرد مليحا فتقدم اليه وسلم عليه فرهب به وقال له اي شي تطلب ، نقال له ياعمي رأيتك وحيدا وحملتك اربعون بغلا ولاي شي ماجئت لك بناس يساعدونك. فقال يا ولدي قل اكتريت ولدين وكسيتهما ووضعت لكل واحل في جيبه ماثبتي دينار فساعداني الي الخانكة وهربا * فقال له و الي اين تذهبون قال الى حلب فقال له انا اساعل ك * فحملوا العمول وساروا و ركب شاة بندر التجار بغلته وسار * ففرح المقدم الشامي بعليّ وعشقه الى ان اقبل الليل فنزلوا واكلوا وشربوا * فجاء وقت النوم فعط على جنبه على الارض وجعل نفسه نائما ، فنام المقدم قريبا منه نقام على من مكانه و قعـى على باب صيـوان التاجر فانقلب المقدم وارادان يأخل عليا في حضنه فلم يجدِّه • فقال في نفسه لعله واعد و احدا فاخذة ولكن انا اولىٰ وفيغير هذة الليلة احجزة * واما علي فانه لمـم يزل على باب صيوان التاجـر الى ان قرب الفجر فجاء ورقل عنل المقدم * فلما استيقظ المقدم وجدة فقال في نفسه ان قلت له اين كنت يتركني ويروح * ولم يزل يخادعه الى ان اقبلوا على مغارة فيها غابة و في تلك الغابة سبُع كاسو وكلها تمرّ قافلة يعملون القرعة بينهم * فكل من خرجت عليه القرعة يرمونه الى السبع فعملوا القرعة فلم تخرج الله على شاة بندرالتجاري واذا بالسبع قطع عليهم الطريق ينتظر الذي يأخذه من القافلة . فصار شاة بندر التجــار في كرب شديد • وقال للمقدم الله يخيب كعبك وسفـــــرتك ولكن وصبتك بعد موتي ان تعطي اولادي حمولي فقال الشاطر علي ما سبب هذه العكاية فاخبروه بالقصة * فقال ولايشي تهربون من قط البر فانا التزم لكم بقتله * فراح الهقدم الي التاجر واخبرة فقال إن قتلـــه اعطيته الف دينار وقال بقية التجار ونعن كذلك نعطيه * فقام علي وخبلع المشلح فبان عليه عدة من بولاد فاخل شريط بولاد و فرّک لولبه و انفرد قدام السبع و صرخ

عليه * فهجم عليه السبع فضربه علي المصري بالسيف بين عينيه فقسمه نصفين والمقدم والتجار ينظرونه • وقال للمقدم لا تخف ياءهي * نقال له يا و لل ي انا بقيت صبيك نقام التاجر و احتضنه وقبله بين عينيه واعطاه الالف دينار * وكل تاجر اعطاه عشرين دينارا فحط جميع المال عند التاجر وباتوا واصبحوا عامدين الى بغداد * فوصلوا اليغابة الأعسادووادي الكلاب واذا فيه رجل بدوي عاص قاطع الطريق معه قبيلة فطلع عليهم قولت النساس من بين ايديهم • نقال التاجر ضاع مالي و اذا بعلي انبل عليهم و هو لابس جلله ا ملائن جلاجل و اطلع المزراق وركب عقله في بعضها * واختلس حصانا من خيل البدوي وركبه وقال للبدوي بارزني بالرمر وهز الجلاجل فجفلت فرس البدوي من الجلا جل وضرب مزراق البلوي فكسرة و ضربه على رقبته فرمي دماغه * فنظرة قومه فانطبقوا على علي نقال الله اكبر ومال عليهم فهزمهم وو لوا هاربين ثم رفع دماغ البدوي علي رمح وانعم عليه التجــــاروسافروا حتى و صلوا الى بغداد * فطلب الشاطر علي النمال من التاجر فاعطاة اياه فسلمه الى المقدم وقال له لما تروح مصر العأل عن قاعتي واعط المال لنقيب القاعة * ثم بات علي واصبح دخل المدينة وشق فيها وسأل عن قاعة احمد الدنف فلم يدله احد عليها * ثم تهشى حتى وصل الي ساحة النفض فراى اولاد ا يلعبون وفيهم ولِد يسمى احمد اللقيط فعال علي لا تأخذ اخبارهم الله من صغارهم فالتفت علي فراى حلوانيا فاشترف منه حلاوة وصاح على الا ولاط وإذًا باحدًا اللقيط طرد الأولاق عنه * ثم تقدم هو وقال لعلي أي هي تطلب * فقال له أنا كان معي ولل ومات فرايته في ألَّمُمْ الم يطلب حلاوة فاشتريتها فاريدان اعطي لكل وللاقطعة واعطى احمد اللقيط قطعة فنظرها فرأى فيها دينارا لاصقابها * فقال له رح انا ما هندي فاحشة واسأل عني * فقال له يا ولدي ما يأخذ الكرى الآشاطر ولا يحط الكرى الآشاطر وانا درت في البلد افتش على قاعة احملا الدنف فلم يدلني عليها احد * وهذا الديناركراك وتدلني على قاعة احمد قاعة احمد الدنف * فقال له انا اروح اجري قدامك وانت تجري ورائي الى ان اقبل على القاعة فأخذ في رجلي حصوة فار ميها على الباب فتعرفها * فجرى الولد وجري على وراءة الي ان اخذ الحصوة برجله ورماها على باب القاعة فعرفها و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الهساس

فلما كانت الليلة الحادية عشر بعل السبعمائة

قالت بلغنى ايها الهلك السعيل ان احمل اللقيط لماجرى قدام الشاطر علي واراد القاعة وعرفها قبض على الولل وارادان يخلص منه اللينار فلم يقدر * فقال له رح تستا هل الاكرام لانك ذكي كا مل العقل والشجاعة * وان شاء الله ان عملت مقدما عنل الخليفة أجعلك من صبياني فراح الولل * واما علي الزيبق المصري فانه اتبل على القاعة وطرق الباب * فقال احمل اللنف يا نقيب افتح الباب هنه طرقة على الزيبق المصري ففتح له الباب ودخل على احمل اللنف وسلم عليه الاربعون * ثم ان المهل اللنف البسه حلة وقال له اني لما ولاني الخليفة مقلما عند الماب عندة كما المهر المنف البسه عليه والما المنف البسه عليه والما الماب ودخل على احمل المهد الله المنه المنب المنف البسه عليه والله المن الماب ودخل على المهد المنف البسه عليه والله الي لما ولاني الخليفة مقلما المهد المنب المنبية من والمهروا الماب فالمواب فشربوا وسكروا والمحلس بينهم واحضروا الطعام فالموابو الشواب فشربوا وسكروا

الى الصباح * ثم قال احمل اللانف لعلي المصري اياك ان تشق في بغداد بل استمر جالسا في هذه القاعة * فقال له لاي سي فهل جئت لا نحبس انا ما جئت الله لاجل ان اتفرج * فقال له يا ولل ي لا تحسب ان بغداد مثل مصر هذه بغداد معلالغلافة وفيها شطار كثير و تنبت فيها الشطارة كها ينبت البقل في الارض * فاقام على فى القاعة ثالمة ايام * فقال احمد الله نف لعلي المصري اريدان اتربك عندالخليفة لاجل ان يكتب لك جامكية * نقال له حتى يؤون الاوان فترك سميله * ثم ان عليا كان قاعدا في القاعة يوما من الايام فانقبض قلبه و ضاق صدرة * فقال لنفسه قم شق في بغداد ينشر ح صدرک فخرج و سار من زقاق الى زقاق فرأى ني وسط الســوق د كانا فلخل وتغلى فيه وطلع يغسل يديه * واذا باربعين عبدا بالشريطات البولاد واللبد و هم سائرون اثنين اثنين * و أخرالكل دليلة الهجتالة راكبة فوق بغلة و على رأسها خودة مطلية باللهب وبيضة من بولاد و زردية وما يناسب ذلك * وكانت دليلة نازلة من الديوان رائعة الى الخان * فلما رأت على الزيبق المصري. تـ أملت فيه فرأته يشبه احمِل اللانف في طــوله و عرضه و عليه عباءة و برنس و شــريط من بولاد و نحو ذلك والشجاعة لائعة عليه تشهد له ولا تشهد عليه * فسارت الىالخان واجتمعت ببنتها زينب واحضرت تخترمل فضربتالرمل فطلع لها اسهه علي المصري و سعده غالب على سعدها و سعد بنتها زينب * فقالت لها يا امي اي شي طهر لك حين ضربت هذا التخت * فقالت انا رايت البوم شابا يشبه احمداللانف و خالفة ان يسمع انك اعريت احمدالدنف و صبيانه * فيدخل الخان و يلعب معيا منصفا لاجل أن يخلص ثأر كبيرة و ثأر الاربعين * و اظن الله نازل في قاعة احمل اللانف * فقالت لها بنتها زينب اي شي مذا اظن انك حسبت حسابه * ثم لبست بدلة افخر ما عندها وخرجت تشق في البلد * فلما رَأها الناس صاروا يتعشقون فيها و هي توءل و تحلف وتسمع و تسطح و سارت من سوق الى سوق حتى رأت عليا المصري مقبلا عليها فزاحمته بكتفها والتفتت وقالت الله يحيي اهل النظر * فقال لها ما احسى شكلك لهن انت نقالت للغندور الذي مثلك * نقال لها هل انت متزوجة او عازبة نقالت متزوجة * نقال لها عندي او عندكِ فقالت انا بنت تاجر و زوجي تاجر و عهري ما خرجت الله في هذا اليوم وما ذاك الَّا اني طبخت طعاما واردت ان أكل فما لقيت لي نفسا * و لها رايتك وتعت صحبتك في قلبي فهل يمكن ان تقصل جبر تلبي وتأكل عندي لقهة * نقال لها من دعي نليجب و مشت و تبعها من زقاق الى زقاق * ثم قال في نفسه و هو ماش خلفهـــا كيف تفعل وانت غريب وقلورد من زني في غربته ردا الله خائبا * ولكن ادفعها هنك بلطف * ثم قال خذي هذا الدينار واجعلى الوقت غير هذا * فقالت له والاسم الاعظم ما يمكن الَّا ان قروح معي ني هذا الوقت الى البيت و اصافيك * فتبعها الى ان وصلت باب دار عليها بوابة عالية والضبة مغلقة * فقالت له افتح هذه الضبة فقال لها واين مفتاحها * نقالت له ضاع فقال لها كل من فتر ضبة بغير مفتاح يكون مجرما و على الحاكم تأديبه و انا ما اعرف شيأ حتى انتها ل بلا مفتاح * فكشفت الازارعن وجهها فنظرها نظرة اعقبته الف حسرة * ثم اسبلت ازارها على الضبة وقرأت عليها اسماء الم موسى ففتحتهـــا بلا مفتاح ودخلت * فتبعها فرأى سيوفا واسلعة من البولاد * ثم انها خلعت الازار و تعدت معه فقال لنفسه استوف ما قدرة الله عليك *

ثم مال عليها ليسأخل قبلة من خلاها فوضعت كفها على خلاها و قالت له ما صفاء الآ فى الليل * واحضرت سفرة طعام و مدام فاكلاً و شربا وقامت ملائت الابريق من البئر وكبّت له على يديه فغسلهما * فبينما هما كذلك و اذا بها دقت على صدرها و قالت ان زوجي كان عنده خاتم من يا قوت مرهون على خمسمائة دينار فلبسته فجله واسعا قضيقته بشمعة * فلما ادليت الدلو سقط الخاتم فى البئر ولكن التفت الى جهة الباب حتى اتعرى وانزل البئر لاجي به * فقال لها عيب علي ان تنزلي و انا موجود فها ينزل الآ انا * فقلع ثيابه وربط ففسه فى السلبة و ادلته فى البئر و كان الماء فيه غزيرا * ثم قالت له ان السلبة قد قصوت منسي و لكن فك نفسك و انسزل ففك نفسه و نزل فى الماء و غطس فيه قامات ولم يحصل قرار البئر * و اما هي فانها لبست ازارها و اخذت ثيابه و راحت الى امها و ادرك شهرزاد فانها لبست عن الكلام الهسمة عن الكلام الهسمة و المست و المست عن الكلام الهسمة و المست عن الكلام الهسمة و المست و المست عن الكلام الهسمة و المست عن الكلام الهسمة و المست و المست و المست عن الكلام الهسمة و المست و المها و احداد و المست و المها و احداد و

فلماكانت الليلة الثانية عشر بعد السبعمائة

و ادلاه * فلما سحبه و جله ثقيلا فطل في البئر فرأي شيأ قاعدا في السطل فالقاة في البئر ثانيا * ونادي وقال ياسيدي تد طلع لي عفريت من البير * فقال له الاصير حسن رح هات اربعة فقهاء يقرون القرآن عليه حتى ينصوف * فلما احضر الفقهاء قال لهم احتاطوا بهذا الدالوواذابعلي المصوف تعلق به وخبأ نفسه في الله لو وصبر حتى صار قريبامنهم ووثب من الله لووقعل بين الفقهاء * فصار و ايلطشون بعضهم ويقولون عفريت عفريت فرأة الامير حسن غلا ما انسيا ، فقال له هل انت حرامي فقال لا فقال له ماسبب نؤولك في البيُّر * فقال له انا نمت واحتلمت فنزلت لا غتسل في الحرالدجلة نغطست وجذبني الهاء تحت الارض حتى خرجت من هذا البئر * فقال له قل الصدق فعكى لهجميع ماجري له فاخرجه من البيت بثوب قديم فتوجه الى قاعة احمِد الدنف وحكى له ما وقع له * فقال اما قلت لك ان بغداد فيها نساء تلعب على الرجال * فقال على كتف الجمل الحق الاسم الا عظم ان تخبرني كيف تكون رئيس فتيان مصر و تعريك صبية * فصعب عليه ذلك وندم * فكساة احمد الدنف بدلة غيرها ثم قال له لمحسن شومان هل انت تعرف الصبية فقال لا * فقال له هذه زينت ينت الدليلة ال∞حتالة بوابة خان الخليفة فهل وقعت في شبكتها يا على عالنمم العالم العلى ال هذا الحلات ثياب كبيرك وثياب جميع صبيانه ، نقال هذا عار عليكم فقال له واي شي مرادك فقال مرادي ان اتزوج بها فقال له هيهات سل فو داك عنها * فقال له وما حيلتي في زواجها يا شومان فقال مرحبابك الى كنت تشرب من كفي و تهشي تحت رأيتي

حكاية حيلة على ألزيبق الهصري على زينب وامها دليلة بتعليم حسن شو مان

بلغتك مرا دكمنها * نقال له نعم نقال له يا على اقلع ثيابك فقلع ثيابه واخذ وِّدُرا و غلي فيه شيأ مثل الزفت ودهنه به * فصار مثل العبد الاسود ودهن شفتيه وخديه وكحله بكحل احمسرو البسه ثياب خدام واحضر عنف مفرة كباب و مدام * و قال له ان في الخان عبدا طباخا وانت صرت شبيهه و لا يحتاج من السوق اللَّا اللَّحْمَةُ و الخضار * فتوجه اليه بلطف وكلِّمْه بكلام العبيد وسلم عليه وقل له زمان ما اجتمعت بك في البوظة * فيقول لك انا مشغول و في رقبتي اربعون عبدا اطبخ لهم سماطا في الغداء وسماطا في العشاء واطعم الكلاب وسفرة لدليلة وسفرة لبنتها زينب * ثم قل له تعال نأكل كبابا ونشرب بوظة وادخل واياة القاعة واسكرة • ثم اسأله عن الذي يطبخه كم لون هو وعن اكل الكلاب وعن مفتاح المطبخ وعن مفتاح الكوار فانه يخبرك * لان السكران يخبر بجميع ما يكتفه في حال صحوة وبعد ذلك بنجه والبس ثيابه * وخذا لسكاكين في و سطك 🗽 وخذ مقطف الخضار واذهب الى السوق واشتر اللحم والخضار * ثم ادخل الهطبخ والكوار و اطبخ الطبيخ * ثم اغرفه و خل الطعــــام و ادخل به على دليلة في الخان * وحط البنج في الطعام حتى تبنج الكلاب والعبيد ودليلة وبنقها زينب * ثم اطلع القصر واثت بجميع الثياب منه * وان كان مرادك ان تتزوج بزينب تجي معك بالاربعين طيرا التي تحمل الرسائل * فطلع فرأى العبد الطباخ فسلم عليه وقال له زمان ما اجتمعنابك في البوظة * فقال انا مشغول بالطبيخ للعبيل والكلاب فاخذة واسكرة وسأله عن الطبيخ كم لون هو* فقال كل يوم خمسة الوان في الغداء بوخمسة الوان في العشاء وطلبوا مني امس لونا ساد سا و هو الزردة ولونا سابعا وهوطبيخ حب الرمان * فقال و اي شي عال السفوة التي تعملها * فقال اودي سفرة الي زينب وبعدها اودي سفرة للدليلة و اعشى العبيل و بعدهم اعشى الكلاب و اطعم كلواحل كفايته من اللحم * و اقل ما يكفيه وطل و أنسته المقساديوان يسأله عن المفاتيح * ثم قلعه ثيابه و لبسها هوو اخل المقطف و راح السوق فاخذ اللحم و الخضار و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثالثة عشربعل السبعمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيدان عليا الزيبق المصري لما بنم العبل الطباخ اخذالسكاكين وحطها في حزامه و اخذ مقطف الخضار * ثم ذهب الى السوق و اشترف اللحم و الخضارثم رجع و دخل من باب الخان فراى دليلة قاعدة تنتقل اللااخل والخارج * وراف الاربعين عبدا مسلحة فقوى قلبه * فلماراته دليلة عرفته فقالت له ارجع يا رئيس الحرامية اتعهل علي منصفا في الخان * فالتفت علي المصرى وهو في صورة العبد الى دليلة وقال لها ماتقولين يابوابة * فقالت له ماذا صنعت بالعبدالطباخ وايشي ُ فعلت فيه فهل قتلته اوبنجته * فقال لها اي عبل طباخ فهل هناك عبدطماخ غيري * فقالت تكذب انت علي الزيبق المصري فقال لهابلغة العبيد يابوابة هل المصرية بيضة اوسودة انا ما بقيت اخلم فقال العبيد ما لك يا ابنءمنا * فقالت دليلة هذا ما هوابن عمكم هذا علي الزيبق المصري وكأنَّه بنج ابن عمكم او نتله * فقالوا هذا ابن عرمنا سعد الله الطباخ * فقالت لهم ما هو ابن عمكم بل هو علي المصري و صبغ جللة * فقال لها من علي إنا سعد الله فقالت

حكاية حيلة على الزيبق المصري على زينب وامها دليلة بتعليم حسن شومان

ان عندي دهان الاختبار وجاءت بدهان فدهنت به ذراعه و حكَّته * فلم يطلع السواد فقال العبيل خليه يروح ليعمل لنا الغداء * فقالت لهم ان كان هو ابن عمكم يعرف اي شي ً طلبتم منه ليلة امس ويعرف كم لون يطبخها في كل يوم ، فسألوة عن الالوان و عن ماطلبوة ليلة امس * فقال عدس وارز و شوربة و يخني و ماء و ردية و لون سادس و هو زردة ولون سابع وهو حبالرمان * و في العشاء مثلهافقال العبيد صلى فقالت لهم ادخِلوا معه * فان عرف المطبغ والكرار فهو ابن عمكم و الَّا فاقتلوه * وكان الطباخ قد ربى قطا فكلمها يدخل الطباخ يقفالقط على باب المطبخ ثم ينط على اكتافه اذا دخل * فلما دخل و رأة القط نط على اكتافه فرماة فجرى قدامه الى المطبخ * فلحظ ان القط ما وقف الله على باب المطبخ * فاخذ المفاتيح فراي مفتاحا عليه الماريش فعسرف انه صفتاح المطبيغ ففتحة وحطالخضار و خرج * فجرى القط قدامه و عمد باب الكرار فلعظ انه الكرار فاخل المفاتيم و راى مفتاحاً عليه اثراللهان فعرف انه مفتاح الكرار ففتحه * فقال العبيد يا دليلة لوكان غريبا ما عرف المطبخ والكرار ولا عرف صفتاج كل مكان من بين المفاتيح * وانما هذا ابن عمنا سعدالله فقالت انها عرف الاماكن من القط و ميزالهفاتيح من بعضها بالقرينة و هذا الامر لا يدخل علي * ثم انه دخل المطبخ و طبخ الطعام وطلع سفرة الى زينب * فرأى جميع الثياب في قصرها ثم نزل و حط سفرة لله ليلة و غلاي العبيل و اطعم الكلاب * و فيالعشام كذلك و كان الباب لا يفتح ولا يقفل الله بشمس في الغداة والعشي * ثم ان عليا قام و نادي في النخان يا سكان قبي سهرت إلعبيد للعرس وإطلقنا

الكلاب وكل من طلع فلا يلوم الله نفسه وكان علي أخّر عشاءالكلاب و حط فيه السم * ثم قدمه اليها فلما اكلته ماتت و بنبج جَميع العبيل و دليلة و بنتها زينب * ثم طلع اخل جميع الثياب و حمام البطاقة و فتح الخان و خــرج و سار الى ان وصــل الى القاعة ، فرأه حسن شومان فقال له اي شيم فعلت فحكى له جميع ماكان فشكرة * ثم انـــهٔ قام و نزع ثیــابه و غلی له عشبا و غسله بـــه فعاد ابیض كها كان و راح الى العبد والبسه ثيا به و ايقظه من البنج * نقام العبل وقهب الى الخضري فاخذ الخضار و رجع الى الخان * هذا ماكان من امر علي الزيبق الهصري * و اما ما كان من امر الدليلة الهجتاله فانه نزل عليها رجل تاجرمن السكان وخرج من طبقته عنك ما لاح الفجر فرأِعاباب المخان مفتوحاو العبيل مبنجةو الكلاب ميتة * فنزل الى دليلة فرأها صبنحة وفي رقبتها ورقة وراى عند راسها سفنجة فيها ضل البنج فعطها على منا خير دليلة فا فاقت * فلما افاقت قالت اين انا فقال لها التاجر انا فزلت فرأيت باب الخان مفتــوما ورايتك مبنجة وكذلك العبيد * واما الكلاب فرأيتها ميتة فاخذتِ الورقـة فرأت فيها ما عمل هذا العمل الله علي المصري فشمهت العبيك و زينب بنتها ضد البنج * وقالت اما قلت لكم أن هذا على المصري ثم قالت للعبيد أكتموا هذا الامر * وقالت لبنتها كم قلت لك ان عليا مَا يَخْلِي ثَأْرُة وقد عمل هذا العمل في نظير ما فعلتٍ معه * وكان قادرًا ان يفعل معك شيأ غيرهذا ولكنــه انتصر على هذا ابقاء للمعروف وطلبا للمحبة بيننا * ثم أن دليلة خلعت لباس الفتوة ولبست لباس النساء وربطت المحرمة ني رتبتها وتصدت قاعـــة

حكاية خيلة علي الزيبق المصري على زينب وامها دليلة بتعليم حسن شومان

احمداللكنف * وكان علي حين دخل القاعة بالثياب وحمام الرسائل قام شومان واعطى للنقيب حق اربعين حمامة فاشتراها وطبخها بين الرجال * واذا بدليلة تدق الباب نقال احمد الدنف هذه دقة دليلة قم افتح لها يا نقيب فقام و فتح لها فدخلت دليلة و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام السلم

فلماكانت الليلة الرابعة مشربعك السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان النقيب لما فتر القاعة لدايلة دخلت فقال لها شومان ما جاء بك هنا ياعجوز النحس وقد تعزبت انت واخوك زريق السهاك * نقالت يا مقدم ان الحق علميّ وهذ * رقبتي بين يديك ولكن الفتى الذي عمل معي هذا المنصف من هو منكم فقال احمد الدنف هو اول صبياني * فقالت له انت سياق الله عليه انه يجيُّ لي بحمام الرسائل و غيرة و تجعل ذلك انعا ما عليُّ * فقال حسن شومان الله يقا بلك بالجزاءيا علي لاي شي طبخت ا دُلَك الحمام * فقال علي ليس عندي خبر انه حمام الرسادُ ل • ثم قال احمل يا نقيب هاتنابها فا عطاها فا خلت قطعة من حمامة و مضغتها * فقالت هذا ما هولحم طير الرسائل فاني اعلف. حب المسك و يبقى لحمه كا لمسك * فقال لها شومان ان كان موادك ان تاخذي حمام الرسائل فا قضي حاجة على المصري * فقالت اي شي عاجته فقال له ان تزوجيه بنتك زينب * نقالت انا ما احكم عليها الآ با لمعروف فقال حسن لعلمي المصر^ي اعطها العمام فاعطا ها اياه * فا خذته و فرحت به فقال شومان لابلان تردي علينا جوابا كافيا * فقالت ان كان مراده ان

يتزوج بها فهذا الهنصف الذي عمله ماهو شطارة * و ما الشطارة الآ ان يخطبها من خالها المقدم زريت قانه وكيلها الذي ينادي يا رطل سمك بجدِ يُدَ ين * وقد علق في دكانه كيسا حط فيــه من النهب الفين * فعنك ما سمعوها تقول ذلك قاموا وقالوا ما هذا الكلام يا عا هرة انها اردت ان تعل مينا اخانا عليا المصري * ثم انها راحت من عند هم الى الخان فقالت لبنتها قد خطبك مني علي المصري ففرحت لانها احبته لعفته عنها وسألتها عن ماجرى * فحكت لها ما وقع وقالت شرطت عليه إن يخطبك من خالك واوقعته في الهلاك * واما علمي المصري فانه التفت اليهم وقال ما شان زريـــق و اي شيء يكون هو * فقالوا هو رئيس فتيان ارض العراق يكادان ينقب الجبل ويتناول النجم ويأخذ الكعل من العين و هو ني هذا الامر ليس له نظير • ولكنه تاب عن ذلك و فتح دكان سماك فجمع من السماكة الني دينار و وضعهما ني كيس وربط ني الكيس قيطــا نا من حرير * و وضع في القيطان جلاجل و اجراسا من نحاس و ربطه في وتد من داخل باب اللكان متصلا بالكيس • وكلما يفتح اللكان يعلق الكيس و ينادي اين انتم يا شطار مصر ويافتيان العراق و يا مهرة بلادالعجم * زريق السماك علق كيسل على وجه اللكان كل من يدعي الشطارة وياخل، بحيلة فانه يكون له * فتأتي الفتيان اهل الطمع ويريدون انهم يأخذونه فلم يقدروا لانه واضع تعت رجليه ارغفة من رصاص و هو يقلي و يوقدالنار فاذا جاء الطهاع. ليساهيه و يأخذه يضربه برغيف من رصاص فيتلفه او يقتله * فيا على اذا تعرضت له تكون كهن يلطم في الجنازة ولا يعرف من مات * فما لك قدرة على مقارعته فانه يخشى عليك منه ولا حاجة لك

بزواجك زينب * ومن ترك شيأ عاش بِلاه * فقال هذا عيبيا رجال فلا بدلي من اخل الكيس * ولكن هاتوا لي لبس صبية فاحضروا له لبس صبية فلبسه و تحني و ارخي لثاما و ذبح خاروفا واخل دمه و طلع المُصْران و نظفه و عقده من تحت و ملاءً بالدم و ربطمه على فخده ولبس عليه اللباس والخف * وعمل له نهدين من حواصل ؟ الطير و ملاء هما باللبن و ربط على بطنه بعض قماش و وضع بينه وبين بطنه قطنا وتحزم عليه بفوطة كلها نشاء * فصار كل من ينظرة يقول ما احسن هذا الكفل و اذا بحمار مقبل فاعطاة دينارا واركبه و سار به الي جهة دكان زريق السماك فراى الكيس معلقـا وراى اللهب ظاهرا منه * وكان زريق يقلي فيالسمك * فقال يا حمّار ما هذه الرائحة نقال له رائحـــة سمك زريق * نقال له إنا امرأة حامل والرائحة تضرني هات لي منه قطعة سمك * فقال الحمَّـــار لزريق هل اصبحت تفوح الرائحة على النساء الحوامل انا معيى زوجة الامير حسن شرّالطريق تل شمت الرائحة و هي حامل فهات ﴿ لها قطعة سهك * لان الجنين تحرك ني بطنها يا ستار اللهم اكفنا أُ شهر هذا النهار * فاخذ قطعة سمك وارادان يقليها فانطفأت النار فلخل ليوقدالنار وكان علي المصري قاعدا فاتكًا على المُصور ان فقطعه فساح الدم من بين رجليه * فقال أه يا جنبي يا ظهري فالقفت الحمّار فراى الدم سائعا فقال لها مالك يا سيدتي فقال له و هو ني صورة المرأة قد اسقطت الجنين * فطلّ زريق فراى اللهم فهرب في الدكان وهو خائف * فقال له الحمّ الله ينكل عليك يا زريق الالصبية قل السقطت الجنين * وانك ما تقدر على زوجها فلاي شيءٌ اصبحت تفوح الرائحة و انا اقول لك هات لهـــا قطعة

سمك ما ترضى * ثم اخذ الحمَّار حمارة و توجه الى حــال سبيله وحين هرب زريق داخل الدكان منّ علي المصري يده الى الكيس * فلما حصله شخشن الذهب الذي فيه وصلصلت الجلاجل والاجراس و الحلق * نقال زريق ظهر خداءك يا علق اتعمل عليّ منصفا وانت في صورة صبية * ولكن خذما جاءك و ضربه برغيف من رصاص فراح خائب___ا وحط في غيرة * فقام عليه النساس و قالوا هل انت سوقي و الأمضارب فان كنت سوقيا فنزل الكيس واكف الناس شرك * فقال لهم بسم الله على الراس * و اما علمي قانه راح الى القــــاعة فقال له شومان و ما فعلت فحكى له جميع ما وقع له • ثم قلع لبس النساء و قال يا شومان احضرلي ثياب سائس فاحضرها له فاخذها ولبسها * ثم اخذ صحنا و خمسة دراهم و راح لزريق السماك فقال له اي شيم تطلب يا اسطا فاراة الدراهم في يدة . فاراد زريق ان يعطي له من السمك الذي على الطبلية * فقال له انا ما أُخل الله سهكا سخنا فعطالسهك فيالطاجن و ارادان يقليه فانطفأت النار* فلخل ليوقدها فهل على المصري يده ليأخل الكيس فعصل طرفه فشخشخت الاجراس والحلق والجلاجل * فقال له زريق مَا دخل عليِّ منصفك و لوجئتني في صورة سائس و انا عـــرفتكُ من قبض یدک علیالفلـوس والصحن و ادرک شهر زاد الصبـاح

فلماكانت الليلة الخامسة عشر بعل السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان عليا المصري لما مديدة ليأخذ الكيس شخشخت الاحراس والعلق نقال له زريق ما دخل علي منصفك

و لو جئتنسي في صورة سائس فانا عسرفتك من قبض يدك على الفلوس والصعن *وضربه برغيف من رصاص فزاغ عنه علي المصري فلم ينزل الرغيف الرصاص الآفي طاجن ملائن باللعم السخن فانكسر و نزل بمرقته على كتف القاضي و هو سائر و نزل الجميع في عب القاضي حتى وصل الى محاشمه * فقال القاضي يا محاشمي ما اقمحك يا شقي من عمل معي هذه العملة * فقال له الناس يا مولانا هذا ولل صغير رجم بحجر فوقع في الطاجن ما دفع الله كان اعظم * ثم التفتوا توجلوا الرغيف الرصاص والذي وماة انها هوزريق السمّاك * فقاموا عليه وقالوا ما يحلُّ من الله يا زريق نزُّل هذا الكيس احسن لك * نقال إ ان شاء الله انزله * و اما علي المصري فانه راح الى القاعة و دخل على الرجال فقالوا له اين الكيس فعكى لهم جميع ما جرى له * فقالوا له انت اضعت ثلثي شطارته فقلع ما عليه و لبس بدلة تاجر و خرج فرأى حاويا معه جراب فيه ثعابين و جربندية فيها امتعته ، فقال له يا حاوي مرادي ان تفرج اولادي وتأخذ احسانا * قاتي به الى القاعة و اطعمه و بنجه و لبس بدلته و راح الى زريق السماك و اقبل عليه و زمر بالزمارة * فقال له الله ير زقك واذا به طلع الثعابين و رماها: قرامه * وكان زريق يخاف من الثعابين فهرب منها داخل اللكان * فاخل الثعابين و وضعها في الجراب و مديدة الى الكيس فحصل طرفه فشن الحلق والجلاجل والاجراس * فقال له ما زلت تعمل على المناصف حتى عملت حاويا * و رماة برغيف من رصاص و اذا بواحل جندي سائر و وراءة السائس فوقع الرغيف في راس السِائس فبطعه فقال الجندي من بطحه فقال له الناس هذا حجر نزل من السقيفة فسار الجندي والتفتــوا فرأوا الرغيف الرصاص فقاموا عليه وقالوا له

نوّل الكيس نقال ان شاء الله انزله في هلة الليلة * ومازال علي يلعب مع زريق حتى عمل معه سبعة مناصف ولم يأخذ الكيس * ثم انه ارجع ثياب الحاوي و متاعه اليه و اعطاه احسانا و رجع الى دكان زريق فسمع عليه يقرل انا ان بيتُ الكيس في الدكان نقب عليه و اخذه ولكن أخذه معي الىالبيت * ثم قام زريق وعزلاللكان و نزل الكيس و حطه ني عبه فتبعه علي الى ان قرب ص البيت * فرأى زريق جــــاره عنده فرح نقال زريق ني نفسه حتى اروح البيت واعطي زوجتي الكيس والبس حوائجي ثم اعود الىالفرح و مشى و على تابعه * وكان زريق متزوجا بجارية سوداء من معاتيق الوزير جعفر ورزق منها بولك و سماء عبدالله * وكان يوعدها انه يطاهر الولد بالكيس ويزوجه ويصرفه ني فرحه * ثم دخل زريق على زوجته و هُو عابس الوجه ِنقالت له ما سبب عبوسك * نقال لها ربنا بلاني بشاطر لعب معي سبعة مناصف على انه ياخل الكيس فها قدر ان يأخذه * نقالت هاته حتى ادخرة لفرح الولد فاعطاها اياه * و اما علي المصري فانه تخبأ في مخدع وصار يسمع ويرى فقام زريق و قلع ما عليه و لبس بدلته و قال لها احفظي الكيس يا ام عبدالله و انا رائع الى الفرح * فقالت له نم لك ساعة فنام فقام على و مشى على اطراف اصابعه و اخذالكيس و توجه الى بيت الفرح و وقف يتفرج * و اما زريق فانه رأى في منامه ان الكيس اخِلَة طائر فافاق مرعوبا * و قال لام عبدالله قومي انظري الكيس نقامت تنظرة فماوجل ته * فلطمت على وجهها و قالت يا سواد حظك يا ام عبدالله الكيس اخذه الشاطر * فقال والله ما اخذه الآالشاطر على وما احل غيرة اخذالكيس ولابد اني اجي مد فقالت ان لم تجي به

والآنفلت عليك الباب و تركتك تبيت في الحارة * فاقبل زريق على الفرح فراع الشاطر علي يتفرج * فقال هذا الذي اخذالكيس و لكنه نازل في قاعة احمدالدنف فسبقه زريق الى القاعة و طلم على ظهرها و نزل فرأهم فاللهين * و اذا بعلي اقبل و دق الباب فقال زريق من بالباب فقال علي المصري فقال له هل جمَّت بالكيس، قظن انه شومان فقال له جئت به فافتح الباب * فقال له ما يمكن ان افتحِلَك حتى انظرة فا نه و قع بيني وبين كبيرك رهان * فقال مديدك فهديدة من جنب عقب الباب فاعطاة الكيس فاخــدة زريق و طلح من الموضع الذي نزل منه وراح الى الفرح * واما عليٌّ فا نه لم يزل واقفا على الباب ولم يفتح له احل * فطرق الباب طرقة مزعجة فصحا الرجال وقالوا هذه طرقة علي المصري ففتح له النقيب وقال له هل جمَّت بالكيس * نقال يكفي مزاحا يا شومان اما اعطيتك اياة من جنب عقب الباب وقلت لي انا حالف اني لا افتــــ لك الباب حتى ترينيالكيس* نقال والله ما اخذته و انعا زريق هو اللَّ فِي اخْلُهُ مَنكَ فَقَالَ لَهُ لَا بِلَانِي اجْيُّ بِهُ * ثُم خَرْجَ عَلَي الْمُصْرِي ۗ متوجها الى الفرح فسمع الخَلْبُوس يقول شوبش يا ابا عبد اللسه العاقبة عندك لولدك * فقال عليّ انا صاحب السعد و قوحه اليبيت زريق وطلع من فوق ظهرالبيت و نزل * فرأى الجارية نائمة فبنجها ولبس بدلتها واخذ الولد في حجوة * ودار يفتش فراى مقطفا فيه كعك العيد من بُخل زريق * ثم ان زريقا اقبل البيت وطرق الباب فجا وبه الشاطر علي و جعل نفسه الجارية وقال له من بالباب * فقال ابو عبد الله فقال الله علفت ما افتح لك الباب حتميل تجيء با لكيس * فقال جمَّت به فقال هاته قبل فتح الباب فقال ادلي المقطف

وخذيه فيه فا دلى المقطف فحطه فيه * ثم الحذة الشاطر على وبني الولاوا يقظ الجارية * ونؤل من الموضع الذي طلع منه و قصل القاعة فلخل على الرجال وارا هم الكيس والول معه فشكروه * واعطا هم الكعك فاكلوه * وقال يا شومان هذا الولد بن زريق فا خفه عنلك * فاخذه واخفاه واتى بخروف فذبحه واعطاه للنقيب فطبخه قمهة وكفنه و جعله كا لميت *واما زريق فا نه لم يزل وانفــا على الباب ثم دق الباب دقة مزعجة * فقالت له الجارية هل جئت بالكيس فقال لها امااخذيه في المقطف الذي ادليتِه * فقالت انا ما ادليت مقطفا ولا رأيت كيسا و لا اخذته • نقال والله ان الشاطر علي سبقني واخذه ونظر في البيت فوأع الكعك ممد وما والولد مفقودا * فقال و اولداة فدقت ا^لجارية على صدرها و قالت انا و اياك للوزير ما قتل ابني الآ الشاطر الذي يفعل معك المناصفوهذا بسببك * نقال لها ضمانه علي * ثم طلع زريق و ربط المحرمة ني رقبته وراج الى قاعة احمد اللانف ودق الباب ففتح له النقيب ودخل على الرجال * فقال شومان ما جاء بك فقال انتم سياق على علي المصري ليعطيني ولدي واسامحه في الكيس الذهب * فقال شومان الله يقابلك يا علي بالجزاء لا ي شبي ما اعلمتني انه ابنه * فقال زريق اي شي مرى عليه فقال شومان اطعمناه أزبيبا فشرق ومات وهو هذا * فقال و اوالماه ما اتول لامه ثم قام و فك الكفن فرأه قمهة فقال له اطربتني يا علي * ثم انهم اعطوة ابنه فقال احمل اللانف انت كنت معلقا الكيس لكل من كان شاطراياً خدة فا ن اخذة شاطر يكون حقه وانه صارحق علي المصري * نقال وإنا وهبته له * نقال لمملي الزيبق المصري اتبله من شان بنت اختك زينب * فقال له قبلته * فقالواندنخطبنا هالعلي المصري فقال انا ما

احكم عليها الآبا لمعروف * ثم انه اخل ابنه واخل الكيس نقال شومان هل قبلت منا الخطبة نقال قبلتها ممن كان يقدر على مهرها * نقال له اي شيء مهرها نقال انها حالفة ان لا يركب صدرها الآمن يجيء لها ببدلة قمربنت عذرة اليهودي وباقي حواً يجها و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الم

فلما كانت الليلة السادسة عشر بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان زريقا قال لشومان ان زينب حالفة ان لا يركب صدرها الا الله يجي لها ببدلة قمر بنت عذرة اليهودي والتاج والحياصة والتاسومة اللهب * نقال علي المصري ان لم اجيم عبدلتها في هذه الليلة لاحق لي في الخطبة * فقال له ياعلي تموت ان عملت معها منصفا ققال لهماسبب ذلك • فقالوا له ان علاة اليهودي ساحرمكارغل اريستخلم الجن وله قصرخارج المملكة حيطانه طوية من ذهب وطوبة من نصة * وذلك القصرظاهر للناس ما دام قاعدا فيه و متى خرج منه فانه يختفي * ورزق ببنت السمِها قمر و جاء لها بهذه البدلة من كنز فيضع البدلة في صينية من اللهب و يفتح شبابيك القصر و ينادي اين شطار مصروفتيان العراق و مهرة العجم * كل من اخل البدله تكون له فعاوله بالمناصف سائر الفتيان فلم يقدروا ان يأخذ وها وسعرهم قروداو حميرا * فقال علي لابل من اخذها و تتجلى بها زينب بنت الدليلة المحتالة * ثم توجه علي المصري الى دكان اليهودي فرأة فظَّاغليظا و عنل، ميزان وصنع و دهب و نضة و مناقل و رأى عناية بغلة * نقام اليهودي و تفل اللكان و حط اللهب والفضة في كيسين و حطهما في خرج وحطه

على البغلة و ركب و سار الي ان وصل خارج البلد* و علي المصري و راءة و هو لم يشعر * ثم اطلع اليهودي ترابا من كيس في جيبه وعزم عليه و رشه في الهواء فرأى الشاطر علي قصرا ما له نظير * ثم طلعت البغلة باليه ودي في السلالم و اذا بالبغلة عون يستخدمه اليهـودي فنزل الخرج عن البغلة و راحت البغلة و اختفت * و اما اليهودي فانه قعل في القصر وعلي ينظر فعله * فاحضر اليهودي قصبة من فهب و علق فيها صينية من فهب بسلاسل من فهب و حط البد لة في الصينية * فرأها عليّ من خلف الباب و نادي اليهودي اين شطار مصروفتيان العراق و مهرة العجم* من اخذ هذه البدلة بشطارته فهي له * وبعد ذلك عزم فوضعت سفرة طعام فاكل ثم رفعت السفرة بنفسها و عزم مرة اخرى فوضعت بين يديه سفرة مدام فشرب * فقال علي انت لا تعرف ان تاخل هذه البدلة الآ و هو يسكر فجاء عليّ من خلفه وسحب شريط البولاد في يله* فالتفت اليهودي و عزم و قال ليدة قفي بالسيف فوقفت يدة بالسيف في الهـواو * فهديدة الشمال فوتفت فيالهواء وكذلك رجله اليمنيل و صار واتفا على رجل * ثم ان اليهودي صرف عنه الطلسم فعاد علي المصري كما كان أولا * ثم ان اليهودي ضرب تخت رمل فطلع له ان اسمه علي الزيبق المصوي * فالتفت اليه وقال له تعال من انت و ما شانك * فقال انا علي المصري صبي احمل اللانف وقد خطبت زينب بنت اللاليلة المعتالة و عملوا علي مهرها بدلة بنتك فانت تعطيها لي ان اردت السلامة وتسلم * فقال له بعل موتك فان فاساكثيرا عملوا علي مناصف من شأن اخذ البدلة فلم يقدروا ان يأخذوها مني * فان كنت تقبل النصيحة تسلم بنفسك * فانهم ما طلبوا منك البدلة الا لاجل

هلاكك و لولا اني رأيت سعلك غالبا على سعدي لكنت رميت رقبتك * ففرج علي لكون اليهودي رأى سعدة غالبا على سعده فقال له لا بد لي من اخذالبدلة وتسلم * فقال له هل هذا مرادك ولا بد قال نعم * فاخل اليهودي طاسة و ملاُّها ماه و عزم عليها و قال اخرج من الهيئة البشرية الى هيئة حمار و رشه منها فصار حمارا بحوافر واذان طوال وصار ينهق مثل الحمير * ثم ضرب عليه دائرة فصارت عليه سورا وصار اليهودي يسكر الى الصباح * فقال له انا اركبك و اربيح البغلة * ثم ان اليهودي وضع البدلة والصينية والقصبة والسلاسل ني خشخانة ثم طلع و عزم عليه فتبعه * و حط على ظهرة الخرج و ركب عليه و اختفى القصر عن الاعين و سار و هو راكبه الي ان نزل على د كانه و فرغ الكيس اللهب والكيس الفضة في المنقل قدامه * وإما علي فانه مربوط في هيئة حمار ولكنه يسمع ويعقل ولا يقدران يتكلم * واذا برجل ابن تاجر جار عليه الــزمن فلم يجل له صنعة خفيفة الا السقاية * فاخذ العاور زوجته و اتى الى اليهودي و قال له أعطني ثمن هذه الاساور لاشترى لي به حمارا * فقال اليهودي تحمل عليه اي شي * فقال له يا معلم املاً عليه ماء من البحر واقتات من ثمنه * فقال له اليهودي خذ مني حماري هذا فباعله الاساو رواخل من ثمنها الحمار واعطاة اليهودي الباقي و سار بعلي المصري وهو مسحور الى بيته * نقال علي لنفسه ستى ماحط عليك الحمار الخشب والقربة وذهب بك عشرة مشاوير اعدمك العافية و تموت * فتقلامت امرأة السقاء تحط له عليقه و اذا به لطشها بدماغة فانقلبت على ظهرها * و نط عليها و دق بفه في دماغها و ادلى الله خلفه له الوالل * فصاحت فادركها الجيرأن فضر بروة

ورفعوة عن صدرها * واذا بزوجها الذي اراد ان يعمل سقاء جاء الى البيت فقالت له اما ان تطلقني واما ان ترد الحمار الى صاحبه * فقال لها اي شي جرى فقالت له هذا شيطان في صفة حمار فانه نظ علي ولولا الجيران رفعوة من فوق صدري لفعل بي القبيح فاخذة وراح الى اليهودي * فقال له اليهودي لاي شي رددته فقال له فذا فعل مع زوجتي فعلاقبيحا فاعطاه دراهمه وراح * واما اليهودي فانه التفت الى علي وقال له اقدخل باب المكر يا مشموم حتى ردك فانه التفت الى علي وقال له اقدخل باب المكر يا مشموم حتى ردك الي و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الهسد

فلما كانت الليلة السابعة عشر بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان اليهودي لمارد له السقاء الحمار اعطاء درا همه و التفت الى علي المصري و قال له اتدخل باب المكريا مشتوم حتى ردك الي * ولكن حيثما رضيت ان تكون حمارا انا اخليك فرجة للكبار و الصغار واخل الحمار و ركبه وصار خارج البلل * واخرج الرماد وعزم عليه و رشه في الهواء واذا با لقصر ظهر فطلع القصر و نزل الخرج من عليه ظهر الحمار * واخل الكيسين المال و اخرج القصبة و على فيها الصينية با لبدلة و نادى مثل ما ينادي كل يوم اين الفتيان من جميع الاقطار من يقلر ان يأخل هذه البدلة * وعزم مثل الاول فوضع له سماط فاكل و عزم فحضر المدام بين يديه فسكر * واخرج طاسة فيها ماء و عزم عليها و رش منها على الحمار وقال له انقلب من هذه الصورة الى صورتك الاولى فعاد انسانا كما كان اولا * وينب واخل بل النصيحة و اكتف شوي و لا حاجمة لك بزواج زينب واخل بل النصيحة و اكتف شوي و لا حاجمة لك بزواج

اولي لك * والا اسحرك دُبا او تردا او اسلط عليك عونايرميك خلف جبل قاف * فقال له يا عذرة انا التر مت باخذ البدلة و لا بد من اخذ ها و تسلم والآاتتلک * فقال له يا علمي انت مثل الجوز لولم تنكسر ما توكل واخل طاسة فيها ماء وعزم عليها ورش منها عليه وقال كن ني صورة دب فانقلب دبا في الحال * وحط الطوق في رقبته وربط فهه ودق له وتدا من حديد وصارياً كل ويرمي له بعــض لقم و يكب عليه فضل الكاس * فلما اصبح الصباح قام اليهودي ورفع الصينية و البدلة و عزم على الدب فتبعه الى دكانه • ثم قعل في الدكان و فرغ الله هب والفضة في المنقل وربط السلسلة التي في رقبة اللب في اللكان * فصار على يسمع ويعقل ولا يقدر ان ينطق * واذا ابرجل تاجر اقبل على اليهودي في دكانه • وقال يا معلم اتبيعني هذا اللب فان لي زوجة وهي بنت عمي قل وصفوا لها ان تأكل لعم دب وتتدهن ونر تاح منه * نقال علي ني نفسه و الله ان هذا يربِد ان يذ بحني والخلاص عند الله * نقال اليهودي هو من عندي اليك هديــة قا خلة التاجر و مرّبه على جزّار * فقال له هات العدة و تعال معي فاخذ السكاكين و تبعه * ثم تقدم الجزار وربطه وصاريس السكين واراد ان يذ بحه • فلما رأة على المصرى قاصله فرَّمن بين يديه وَ طَارِبِينَ السَّمَاءُ وَ الْارْضِ * وَلَمْ يَزِلُ طَائَرًا حَتَّىٰ نَزِلُ فَيَ الْقَصِّرِ عَنْكُ اليهودي * وكان السبب في ذلك ان اليهودي ذهب الى القصر بعل ان اعطى التاجر الذب فسألته بنته فعكي لها جميع ما وقع * فقالت احضر عونًا و اسأله عن علي المصرى هل هو هذا او رجل غيرة يعمل منصفا * فعزم واحضر عونا وسأله هل هذا على المصري او هو رجل آخر يعمل منصفا * فا ختطفه العون وجاوبه وقال هذا هوعلي المصري بعينه * فان الجرّ اركتفه وسنّ السكين وشرع في ذبعه فخطفته من بين يديه وجمَّت به * فاخل اليهودي طاسة فيها ماء وعزم عليها ورشه منها و قال له ارجع الى صورتك البشرية فعاد كما كان اولا * فرأ به قمر بنت اليهودي شا باصليحا فوقعت صحبته في تلبها و وتعت صحبتها في قلبه * فقالت له يا مشمُّوم لاي شي تطلب بدلتي حتى يفعل يك ابي هذه الفعال * فقال انا التزمت باخذ ها لزينب النصابة لاجل ان بدلتي فلم يتمكن منها * ثم قالت له اترك الطمـع فقال لا بد لي من اخذ ها ويسلم ابوك والَّهُ انتله * فقال لها ابوها انظرى يا بنتي هذا المشعوم كيف يطلب هلاك نفسه * ثم قال له انا المسحرك كلبا واخل طاسة مكتوبة وفيها ماء وعزم عليها ورشه منها وقال لهكن في صورة كلب فصار كلبا * و صار اليهودي يسكر هو و بنته الي الصبع * ثم قام رفع البدلة و الصينية وركب البغلة وعزم على الكلب فتبعه و صارت الكلاب تنبح عليه * فهر على دكان سقطي فقام السقطي منع عنه الكلاب فنام قدا مه * و التفت اليهودي فلم يجل، فقام السقطي عزل دكانه وراح بيته و الكلب تابعه * فلخل المقطي دارة فنظرت بنت السقطي فرأت الكلب فغطت وجهها * وقالت يا ابت البحي ً بالرجلِ الاجنبي فتلخله علينا * فقال يا بئتي هذا كلب نقالت له هذا علي المصري سعرة اليهودي فالتفت اليه وقال له هل انت علي المصرى فا شارله برأسه نعم * نقال لها ابو ها لاي شي معرة اليهودي قالت له بسب بدلة بته قمروانا اقلران اخلصه • فتال انكان خيرا فهذا وقته • نقالت ان كان يتزوج بي خلصته فا شارلها برأسه نعم * فاخذت طاسة مكتوبة وعزمت عليها

و افرا بصرخة عظيمة والطاسة وقعت من يدها فا لتفتت فرأت جارية ابيها هي التي صرخت * وقالت لها يا سيل تي اهذا هو العهد الذي بيني و بينك * وما احل علمك هذا الفن الله أنا واتفقتِ معي انك لا تفعلين شيأ الآ بمشورتي * و الذي يتزوج بك يتزوجني و تكون لي ليلة ولك ليلة قالت نحم* فلما سمع السقطي هذا الكلام من الجارية قال لبنته ومن علم هذه الجارية * قالت له يا ابت هي التي علمتني اني لما كنت عند عدرة اليهودي كنت اتسلل عليه و هو يتلو العزيمة ولها يذهب الى اللكان افتح الكتب وافرأ فيها الى ان عرفت علم الروحاني * فسكر اليهودي يوما من الايام وطلبني للفراش فابيت وقلت لا امكنك من ذلك حتى تسلم فابئ * فقلت له سوق السلطان فباعني لک واتیت الی منزلک فعلمــت لسیدتي و اشتر طــت علیها ان لا تفعل منه شيأ الا بمشورتي * و اللَّ يتزوج بها يتزوجني ولي ليلة ولمها ليلة *واخلت الجارية طاسة فيها ماء وعزمت عليها ورشت منهــا الكلب وقالت له ارجع الي صــورتك البشرية فعــاد انسانا كما كان اولا فسلم عليه السقطي وسأله عن سبب سعر افعكى له جميع ما وقع له و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المبـــاح

فلماكانت الليلة الثامنة عشر بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان السقطي لما سلّم علي علي المصري وسأ له عن سبب سحرة و ما وقع له حكي له جميع ما جرئ له * فقال له اتكفيك بنتي والمجارية فقال لا بد من اخذ زينب واذا بداق يدق الباب * فقالت قمر بنت اليهودي هل علي

المصرى عندكم * نقالت لها بنت السقطي يا ابنة اليهودي و اذا كان عندنا اي شي تفعلين به انزلي يا جارية افتحي لها الباب ففتحت لها الباب فلخلت * فلما رأت عليا و رأهاقال لها ما جاءبك هنا يا بنت الكلب * فقالت انا اشهد أن لا اله الآالله و أشهد أن محمدا رسول الله فاسلمت * و قالت له هل الرجال في دين الاسلام يمهرون النساء اوالنساء تمهر الرجال نقال لها الرجال يمهرون النساء * نقالت و انا جمُّت امهر نفسي لك بالبدلة والقصبة والسلاسل ودماغ ابي عدوك وعسدو الله * ورمت دماغ ابيها قدامه وقالت هذا رأس ابي عدوك وعدو الله * وسبب قتلها ابا ها انه لها سعر عليا كلبارأت في الهنام قائلا يقول لها اسلمي فاسلمت * فلا انتبهت عرضت على ابيها الاسلام فا بي فلما ابي الاسلام بنجته و قتلته * فا خذ علي الاستنتم و قال لاسقطي ني على نجتمع عنل الخليفة لا جل ان اتزوج بنتك والجارية * وعلم و هو فرحان قاصل القاعة و معه الا متعة * و اذا برجل حاواني يخبط على يديه و يقول لاحول ولاقوة الاّ بالله العلي العظيم • الناف صاركلّ هم حراما لا يروح الآ في الغش سألتك بالله ان تذوق هل، العلاوة * فاخل منه قطعة واكلها فاذا فيها البنج فبنجه واخل منه البدلة و القصبة و السلاسل و حطها داخل صندوق ا^لحلارة و حمل الص**ند**وق وطبَّق الحلاوة وسار* وأذا بقاض يصيب عليه ويقول له تعال يا حلواني * فوقف له وحط القاعدة والطبق فو قها وقال اي شي تطلب * الحلاوة والملبس مغشوشان * واخرجالقاضي حلاوة من عبه وقال للحلواني انظر هذه الصنعة ما احسنها فكلٌ منها واعمل نظيرها، فاخذها الحلواني فاكلمنها وافا فيهسا البنج فبنجه واخل القاعسدة و

الصندوق والبدلة وغيرها * وخط الحلوانيفي داخل القاعدة وحمل الجميع و توجه الى القاعة التي فيها احمل اللنف * وكان القاضي حسن شومان و سبب ذلك ان عليا لما التزم بالبدلة و خرج في طلبها لم يسمعوا عنه خبرا * فقال احمل اللانف يا شباب اطلعوا فتشوا على إخيكم علي المصري * فطلعوا يفتشون عليه في المد ينة فطلع حسن شومان في صفة قاض فقابل العلواني فعرفه انه احمل اللقيط فبنجـ ه و اخذة وصحبته البدلة وساربه الى القاعسة * واما الا ربعون فانهم داروا يفتشون في شوارع البلد مغرج علي كتف الجمل من بين اصحابه فراف زحمة وقصل الناس المزد حمين * فرأى عليا المصري بينهم مبنجا فا يقظه من البنج * فلما أفاق راى الناسمجتمعين عليه فقال علمي كتف الجمل افتى لنفسك * فقال اين انا * فقال له علمي كتف الجهل واصحابه نعن رايناك مبنجاولم نعرف من بنجك • فقال بنجني واحل حلواني و اخل مني الا متعة ولكن اين فهب * نقالواله ماراينا احدا ولكن تعال رح بنا القاعة * فتوجهوا الى القاعة ودخلوا فوجدوا احمد المدنف فسلم عليهم * و قال يا علي هل جئت بالبدلة فقال جئت بها و بغيرها و جمَّت برأس اليهودي و قابلني حلواني فبنجني واخذها مني* و حكى له جميع ما جري له * و قال له لورأيت العلواني لجازيته * و اذا بحسن شومان طالع من مخدع نقال له هل جئت بالامتعــة يا علي نقال له جئت بها وجئت براس اليهودي * و قابلني حلواني فبنجني واخل البدلة وغيرها ولماعرف اين ذهب ولو عرفت مكانه لنكيته فهل تعرف اين ذهب ذلك الحلواني نقال اعرف مكانه * ثم قام و فتح له المخدع فراى الحلواني مبنجا فيه فايقظه من المبنج * ففتح عينيه فرأى نفسه قدام علي المصري و احمدالدنف والاربعين فانصرع و قال الين انا و من تبضني * فقال شومان اناالذي قبضتك فقالٍ له علي المصري يا ماكر اتفعل هذه الفعال و ارادان يذبحه * فقال له حسن شومان ارفع يلك هذا صار صهرك * فقال صهري من اين فقال له هذا احمداللقيط ابن اخت زينب فقال علي لاي شيئ هكذا يا لقيط * فقال له امرتني به جدتي الدليلة المعتالة وما ذاك الله ان زريقا السماك اجتمع بجدتني اللليلة المحتالة * و قال لها ان عليا المصري شاطر بارع الشطارة ولابدان يقتل اليهودي و يجيء بالبدلة * فاحضرتني و قالت لي يا احمد هل تعرف عليا المصري فقلت اعرفه وكنت ارشدته الى قاعة احمدالدنف * فقالت لي رح انصب له شركك فانكان جاء بالامتعة فاعمل عليه منصفا و خل منه الامتعة * فطفت في شوارع الملينة حتى رأيت حلوانيا و اعطيت م عشرة دنانير و اخلت بدلته و حلاوته و عدَّته و جري ما جري * ثم ان عليا المصرى قال لاحمد اللقيط رح الى جدتك والي زريق السماك و أعلمهما باني جئت بالامتعة ورأس اليهودي * و قل لهما غدا قابلاه في ديــوان الخليفة و خذا منه مهر زينب * ثم ان احمدالدنف فرح بذلك وقاللاخابت فيك التربية ياعلي* فلما اصبح الصبلح اخل علي المصري البدلة والصينية والقصبة والسلاسل اللهب و رأس عدرة اليه ودي على مزراق * و طلع الى الليوان مع عهد و صبيانه * و تبلوا الارض بين يدي الخليفة و ادركشهر زاد الصباح فسكت**ت** عن الك**لام الهـــــــ** ---اخ

فلما كانت الليلة التاسعة عشر بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان عليا المصري لما طلع الليوان

مع عمه احمدالل نف و صبيانه قبلوا الارض بين يدي الخليفة * فالتفت الخليفة فرأى شابا مانى الرجال اشجع منه فسأل الرجال عنه فقال احمدالدنف يا اميرالمو منين هذا على الزيبق المصرف رئيس فتيان مصر و هو اول صبياني فلها رأه الخليفة احبه لكونه رأى الشجاعة لا تُحة بين عينية تشهد له لاعليه * نقام علي و رمي دماغ اليه ودي بين يدي الخليفة و قال له عدوك مثل هذا يا اميرالموممنين * فقال له الخليفة دماغ من هذا فقال له دماغ عذرة اليهودي * فقال الخليفة ومن قتله فحكى له عليالمصري ماجرى له من الاول الى الاعد * فقال الخليفة ما ظننت انك قتلته لانه. كان ساحرا * فقالله يا اميرالمو منين الله ني ربي على قتله * فارسل المُحليفة الوالي الى القصر فرأم اليهودي بلا رأس، فاخذوه في تابوت واحضروه بين يدي الخليفة فامر بحرقه ، و اذابقهر بنت اليهودي اقبلت وقبلت الارض بين يدي الخليفة واعلمته بانها ابنة عذرة اليهودي و انها اسلمت * ثم جددت اسلامها ثانيا بين يدي الخليفة * وقالت له انت سياق على الشاطر على الزيبق المصري ان يتزوجني * ووكلت الخليفة في زواجها بعلي فوهب الخليفة لعلي المصرى قصر اليهودي بها فيه وقال له تمن علي * فقال تهنيت عليك ان انف على بساطك و أكل من سماطك * فقال الخليفة يا علي هل لك صبيان فقال لي اربعون صبيا و لكنهم في مصر * فقال الخليفةارسل اليهم ليجيئوا من مصر * ثم قال له العليفة يا علي هل لك قاعة قاللا * فقال حسن شومان قدوهبت له قاعتي بها فيها يا اميرالمؤمنين * فقال الخليفة قاعتك لك يا حسن و امرالخازندار ان يعطي المعمسار عشرة ألاف دينار ليبني له قاعة باربعة لواوين ولله البعين مخدعا لصبيانه * و قال

الخليفة يا علي هل بقي لك حاجة فأمر لك بقضائها * فقال يا ملك الزمان ان تكون سياقا على الدليلة المحتالة ان تزوجني بنتها زينب و تأخل بدلة بنت اليهودي و امتعتها في مهرها * فقبلت دليلة سياق الخليفة واخذت الصينية والبدلة والقصبة والسلاسل اللهب • وكتبوا كتابها عليه وكتبوا ايضا كتاب بنت السقطي والجارية و تمربنت اليهودي عليه * ورتب له الخليفة جامكية و جعل لهسما طاني الغداء وسناطا في العشاء و جراية وعلوفة ومسموحا * وشرع علي المصري فى الفرح حتى كمل ملة ثلثين يوما * ثم ان عليا المصرى ارسل الى صبيانه بمصر كتابا يذكر لهم فيه ما حصل له من الاكرام عندالخلِيفة * و قال لهم في الهكتوب لابد من حضوركم لاجل ان تحصلوا الفرح لاني تزوجت باربع بنات * فبعد مدة يسيرة حضر صبيانه الاربعون و حصلوا الفرح * فوطنهم فيالقاعة و اكرمهم غايه الاكرام* ثم عرضهم على الخليفة * فخلع عليهم وجلت الهواشط زينب بالبدلة على علي المصرى و دخل عليها فوجدها درة ما ثقبت و مهرة لغيرة ما ركبت * و بعدها دخل على الثلث بنات فوجلهن كاملات الحسن والجمال * ثم بعد ذلك اتفق ان عليا المصرى سهر مندالخليفة ليلة من الليالي فقال له الخليفة مرادي يا على ان تحكي لي جهيع ما جري لك من الاول الى الأخر * فحكى له جهيم ما جوى له من الدليلة المحتالة و زينب النصابة و زريق السماك. قامر الخليفة بكتابة ذلك و ان يجعلوه في خزانة الملك * فكتبروا جميع ما وقع له و جعلوة من حملةالسير لامة خيرالبشر* ثم قعلوا ني ارغل عيش و اهنها الى ان اتاهم هادم اللذات و مفرق

ومما يحكى ايضا

ايهاالهلك السعيدانه كان بهدينة شيراز ملك عظيم يسمي السيف الاعظم شاة وكان قد كبر سنه ولم يرزق ولدا * فجمع الحكماء والاطبأ و قال لهم اني قد كبر سني وقد علمتم حالي و حال المملكة و نظامها * و اني خائف على الرعية من بعدي و الى الأن لم ارزق ولا ا الله نقالوا فعن نصنع لك شيأ من العقاقير يكون فيه النفع ان شاء الله تعالى * فصنعوا له شيأ و استعمله ثم واقع زوجته فعملت باذن الله تعالى الله يقول للشيُّ كن فيكون * فلما استكملت شهورها و ضعت واله ذكرا مثل القمر فسماة ازد شير * فكبر و انتشى و تعلم العلم والادب الى ان صار له من العمر خمسة عشر سنة * وكان بالعراق ملك يسمى الملك عبدالقادر وكان له بنت كالمدر الطالع وكانت تسمى حيوة النفوس * وكانت تبغض الرجال فلا يكاد احدان يذكر الرجال بحضرتها و قد خطبها من ابيها الملوك الاكاسرة فيكلمهـــا ابوها فتقول لا افعل هذا ابدا * و أن غصبتني عليه قتلت نفسي * فسمع ابن الملك ازد شيربذكرها فاعلم والله بذلك * فنظو الى حاله ورق له و صاركل يوم يوعل، بزواجها، ثم ارسل وزيرة الى ابيها ليغطبها فابئ * فلما رجع الوزير من عندالملك عبدالقادر و الهبرة بها اتفق له معه و اعلمه بعدم قضاء حاجته صعب ذلك على الهلك و اغتاظ غيظا شديدا * وقال هل مثلي پرسل الي احد من الملوف في حاجة فلم يقضها * ثم امر مناديا ان ينادي فىالعسكربتبريز الخيام وكثرة الاهتمام ولو بالقرض في النفقة على و قال ما بقيت ارجع حتى اخرب ديارالهلك عبدالقادر و اقتل رجاله واصحو آثارة و انهب

حكاية عشق ازد شيرابس السيف الاعظم شاة على حيوة ٢٨١ ع النفوس بنت الملك عبل القادر

اموا له * فلما بلغ واله ازد شير هذا الخبر قام عن فراشه و دخل على ابيه الملك وقبل الارض بين يديه * وقال له ايهاالملك الاعظم لا تكلف نفسك بشي من هذاوادرك شهرزادالصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الموفية للعشرين بعل السبعمائة

قالت بلغني ايهاالملك السعيدان ابن الملك لما بلغه هذا الخبر دخل على ابيه الملك وقبل الارض بين يديه * وقال له ايهاالملك الاعظم لا تكلف نفسك بشي من هذا وتجرد هذه الابطال و هذا العسكر وتنفق مالك فانك اتوي منه * ومتى جردت عليه هذا العسكر الله معك اخربت ديارة و بلادة و تقلت رجا له و ابطا له و نهبت امواله و يقتل هو ايضا فيبلغ ابنته ذلك مها يحصل لابيها و غيرة من تحت رأسها فتقتل نفسها وانا اموت بسببها ولا اعيش بعدها ابدا * فقال له الملك فها يكون رأيك يا ولدي قال له انا اتوجه في حاجتي بنفسي والبس لبس التجار و اتحيل فيالوصول اليها وانظر كيف يكون قضاء حاجتي منها * نقال له ابوة هل اخترت هذا الرأي نقال له نعم يا والدي * فدعا الملك بالوزير و قال له سافر مع ولدي و ثمرة فرادي و ساعدة على مقاصدة و احتفظ عليه و دبرة برأيك الرشيل ، فانك معه عوضا عني * فقال الوزير سمعا وطاعة * ثم ان الملك اعطى ولده ثلثمائة الف دينار من اللهب و اعطاه جواهر و نصوصا و مصاغا و متاعا و فخائرومااشبه ذلك . ثم ان الولك دخل الى والدته و قبل يديها و سألها الدعاء فدعت له * ثم قامت من ساءتها و فتعت خرائنها و الهرجت له فخائر وقلائل

و مصاغا و ملابس و تعفا و جميع الشيء اللع كان ملخـــرا من عهدالملوك السالفة مها لاتعادله اموال * ثم اخل معه من مماليكه و غلماله و دوابه جميع ما يحتاج اليه فيالطريق و غيــرة و تزيّا بزي التجار هو والوزير و من معهما * و ودع والديه و اهله و قرائبه و ساروا يقطعون البواري والقفار أناء الليل والنهار * فلما طالت عليه

وَمَالِي عَلَىٰ جَوْرِالَّزِّمَانِ مُسَاعِدُ أَرْ عِي اللَّمْرَّيا والسَّمَا كَاذَابَكَا ﴿ كَاءُ نِّي مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ عَابِكُ ٱهْيَمُ بِأَ شُوَانِيُ وَوَجْدِي زَائِك وَلَاآنَا الَّا سَاهُو ٱلجَفَنِ وَ اجِلُ فَانَ عُزَّ مَا أَرْجُوهُ وَ قَدِي الضَّمَا وَقَلَّ اصْطِبَارِي بَعْلَ كُمْ وَالْهُسَاعِلَ صَبرت الى أن يَجمَع اللَّهُ شَهلَنا وَتَكُمُ لُونُ وَلَكُم لُونَ لَكَ الْعِلَى وَالْحُواسِل

عَرامِي مِن الأَسُواقِ وَالسَّقْمُ زَائِكُ أَرَاتِبُ نَجْمُ الصَّبْحِ حَتَّى إِذَا أَتِي ر سوورا و ، ز ر ، وسر ، و حقِكم ما حلت عن حبيكم قِلْي

فلما فرغ من شعرة غشي عليه ساعة فرش الوزير عليه ماء الورد * فلما افاق قال له يا ابن الملك صبّر نفسك فا ن الصبر عاقبته الفرج وها انت شائر الى ما تريك ولم يزل الوزير يلاطفه و يسليـــه الى ان سكن روعه و جل وا في السير * فلما طالت على ابن الملك الطريق

طَالَ الْبِعَادُ وَزَادَ الْهُمُّ وَالْقَلَقُ وَمُهْجَدِي فِي لَهِيْبِ النَّارِ تَعْتَرِقَ وَشَابَ رَأْسَى مُمَّا قُلْ بُلْمِتُ بِهِ مِنَ الْغَرَامِ وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَنْكُ فَعَيْ ﴿ اتسمت يامنيتي يَا مُنتهي أَملِي بَخَالِق الْخَلِق منها الغُص وَالورق

لَقَلَ حُمَلْتُ عُرَامًامِنْكِ يَا امْلِي إِنْ لَمْ يُطِيْ حَمَلَهُ فَي النَّاسِ مَنْ عَشْقُوا

و السّتخبروا اللّيل عني فهو يخبركم إن كان جَفني طُول اللّيل ينطبق فلما فرغ من انشاد شعرة بكى بكاء شديدا وشكا مما يلا قيمه من شدة الغرام فلا طفه الوزير و سلاه و وعده ببلوغ مناه * و ساروا ايا ما قلائل حتى اشرفوا على المدينة البيضاء بعد طلوع الشمس • فقال الوزير لابن الملك ابشريا ابن الملك بكل خير و انظر هذه المدينة البيضاء التي انت طالبها ففرح ابن الملك بذلك فرحا شديدا و انشل هذه الاب

وَوَجِهِ مُ مُقَيِّمُ وَ الْغَرَامُ مُلَازِمِ إِذَاجَنَّ لَيْلَيْ لَيْسُفِى الْعِشْقِ رَاحِمِ وَجَهْنُ لَهَا بُرِدًا عَلَى الْعَشْقِ رَاحِمِ وَجَهْنُ لَهَا بُرِدًا عَلَى الْقَلْبِ قَادِمٍ وَفِي بَحْرَادُ مُعْهَا فُوْ ادِي عَاثْم

خَلِيلَيَّ إِنِّي مُغْرِمُ الْقَلْبِ هَائَمُ اَنُوحُ كُمَّا الشَّكُلَانِ السَّهَرَةُ الْإَسَىٰ وَإِنْ هَبِّتِ الْارْيَاحُ مِنْ نَحْوَانِضِكُمْ وَ تَنْهَلُ اجْفَانِي كُسُحَبٍ مُواطِرٍ

فلما وصلا الى المدينة البيضاء دخلا ها وسألا عن خان التجارو محل ارباب الاموال * فدلوهما عليه فنزلا فيه واخذا لهما ثلثة حواصل * فلما اخذا المفاتيح فتحا ها وادخلا فيها بضائعهما وامتعتهما واقاما حتك استراحا * ثم قام الوزير يتحيل في امر ابن الملك وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الم

فلماكانت الليلة الحادية والعشرون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الوزير وابن الملك لما نزلا في الخان و اجلسا هناك غلما نهما في الخان و اجلسا هناك غلما نهما في الخان الملك • نقال له في المر ابن الملك • نقال له

قل خطر بباليشيء واظن ان فيه الصلاح لك ان شاءالله تعالى * فقال له ايها الوزير العسى التدبيرا فعل ما خطر ببالك مدد الله رأيك * قال له الوزير اريك ان استكري لك دكانا ني سوق المبز ازين و تقعل فيها * لان كل احد من الخاص والعام يحتاج الى السوق * وانا اظن انك اذا جلست في اللكان و نظرت اليك الناس بالعيون تميل اليك القلوب فتقوى على نيل المطلوب * لان صورتك جميلة وتميل اليك الخواطر وتبتهج بك النواظر * فقال له افعل ما تختار و تريك فعنك ذلك نهضالوز يرمن ساعته ولبس افخر ثيابه وكل لك ابن ألهلك * واخذ في جيبه كيسا فيه الف دينار * ثم خرجا يهشيان في المدينة فنظرت الناس اليهما و بهتوا في حسن ابن الملك. وقالوا سبحان من خلق هذا الشاب مِن ماء مَهِينَ فَتَباركَ اللَّهُ احْسُ الْخَالقِينَ * وكثر الكلام فيه وقالوا مَا هَلَا بَشُوا إِنْ هَلَا إِلَّا مَلَكُ كُو يُمْ* و من الناس من يقول هل شها رضوان خازن الجنان عن باب الجنة فغرج منها هذا الغلام * وصارت الناس تتبعهما الى سوق القهاش حتى ا دخلا فيه ووقفا * فتقلم اليهما شيخ فوهيبة ووقار فسلم عليهما فردار عليه السلام * ثم قال لهما يا ساد تي هل لكم من حاجـة نتشوف بقضائها * قال له الوزير و من تكون انت يا شيخ قال انا عريف السوق * فقال له الوزير اعلم يا شيخ ان هذا الشاب و لدي وانا اشتهي ان أُخذ له دكانا في هذا السوق ^{ليجل}س فيها ويتعلم البي<u>ـــع</u> والشراء وألا خذ و العطاء ويتخلق با خلاق التجار * قال العريف سمعاو طاعة * ثم ان العريف احضر لهما مفتاح دكان أنى الوقت والساعـة وامو الله لين ان يكنسوها فكنسوها ونظفوها * وارسل الوزير إحضو من اجل الدكان مرتبة عالية محشوة بريش النعام وعليها سجادة

صغيرة و دائرها مزركش باللهب الاحمر* و احضر ايضا صخلة واحضر ص المتاع والقماش الذي حضرمعه ما يملا اللكان الماكان في اليوم الثاني حضر الغلام وفتح اللكان وجلس على تلك المرتبة واوتف قدا مه مملوكين لا بسين احسن الملابس * واوقف في اسفل اللكان عبدين من احسن الحبوش * وقد اوصاه الوزير بكتمان سرة عن الناس ليجل بلك الا عانة على قضاء حوائجه * ثم توكه و مضى الى المخان و اوصاه ان يعرفه بجميع ما يتفق له في اللكان يوما بيوم ، فصار الغلام جالسا في دكانه كأنه البدر في قها هه * وكانت الناس تتسامع به وبحسنه فيأتون اليه لغير حاجة ويحضرون السوق حتى ينظروا الى حسنــه و جما له و قدة واعتدا له و يسمحون الله تعالى الذي خلقه و سوّاه * و صار ذلك السوق لا يقدر احل ان يشقه من فرط ازد حام الخلق **عليه * وصار ابن الملك يلتفت يمينا وشما لا وهو متحير في امرة** من الناس الذين هم با هنون له * وينرجي ان يعمل صحبة مع احل من المقربين الى الدولة لعله ان يجلب اليه ذكر ابنة الملك فلم يجد الى ذلك سبيلا وضاق صدره للهلك ﴿ وَالْوَزِيْرُ يُمِّنِّيمُ فَيْ كُلِّ يُومُ بعصول موادة ولم يزل على هذا الحالمدة مديدة • فبينها هـو جالس في الدكان يوما من الايام واذا با مرأة عجوز عليها حشمة و هيبة ووقار وهي لا بسة ثياب الصلاح. و خلفهاجاريتان كا نهما تموان فوقفت على الدكان وِتأ ملت الغــــلام ساءـــة و قالت سبحان من خلق هل الطلعة وا تقى هل الصنعة * ثم انها سلمت عليه فرد عليها السلام و اجلسها الى جانبه * فقالت له من اي البلاد انت يا مليح الوجهقال لها انا من فواحى الهنديا امي وقد جبُّت الى هذه الهدينة على سييل الفرجة * فقالت له كرمت من قادم * ثم قالت له اي شيئ عندك

من البضائع والمتاع والقماش ارني شيأ مليحا يصلح للملوك * فلمما سمع كلا مها قال اتريدين المليم حتى اعرضه عليك فان عندي كل شيع يصلح لاربا به • قالت له يا و لدي انااريد شيأ يكون غالي الثمن مليح الشكل اعلى شي مكون عندكقال لهالابد ان تعلميني لمن تطلبين البضاعة حتى اعرض عليك مقام الطالب *قالت صدقت يا ولبي انا اريك شيأ لسيدتي حيوة النفوس بنت الملك عبد القادر صاحب هذه الارض و ملك هذه البلاد ، فلما سمع ابن الملك كلا مها طار عقله فرحا وخفق قلبه * فمديدة الى خلفه ولم يأ مرمها ليكه ولا عبيدة واخرج صرة فيها مائة دينار و دفعها للعجوز * وقال لها هذا الصرة من أجل غسيل ثيابك * ثم مديدة الى بقجة واخرج منها حلة تساوي عشرة ألاف دينار او اكثر و قال هذا من جملة ما جئت به الى ارضكم* فلما نظرت اليها العجوز اعجبتها وقالت بكم هذه الحلمة ياكامل الاوصاف * نقال بغير ثمن فشكرته و اعادت عليه القول: فقال و الله ما أخذ لها ثمنا بل هي هبة مني اليك اذا لم تقبله الملكة و يكون ضيانة منى لك ، والحمـ لله اللي جمع ا بيني و بينک * حتى اذا احتجت في بعض الايام'حاجة و جِدتک معينة لي على قضائها * فتعجبت العجـوز من حسن ذلك الكلام و كثرة كرمه و زيادة ادبه * فقالت له ما الاسم يا سيدي قال لهـــا ازدشير قالت والله هذا اسم عجيب تسمئ به اولاد الملوك و انت في زيّ بنى التجار قال لها من محبة والذي اياي سماني بهذاالاسم و ليس الاسم يدل على شي فتعجبت منه العجوزوقالت يا ولدي خذ ثهن بضاعتك فعلف انه لا يأخل شيأ ، ثم قالت له العجوز يا حبيبي اعلم ان الصلق اعظم الاشياء وما هذا الكرم الذي انت تصنعه معى

الاً من اجل امر فاعلمني بامرک و ضميــرک لعل لک حــاجة فاساعلك على تضائها * فعند ذلك حط يدة ني يدها وعاهدها على الكتمان وحداثها بعديثه كله واخبرها بحجبته لبنت الملك و بها هو فيه من اجلها * فهزت العجوز رأسها و قالت هذا هوالصحيح و لكن يا ولدي قالت العقلام ني المثل السائر افا اردت ان تطاع فاسل عن مالا يستطاع * و انت يا ولاي اسمك تاجر ولوكان معك مفاتيح الكنوز لا يقال لك اللا تاجر * و اذا اردت ان تعطي درجة عاليــة عن درجتك فاطلب بنت قاض او بنت اميـــ فلاي شي يا ولكي ما تطلب الله بنت ملك العصر والزمان * و هي بنت بكر علراء لم تعلم شيأ من امور الدنيا ولا رأت في عمرها عير قصرها اللَّى هي فيه * و صع صغرسنها فانهاعاتلة لبيبة فطنة حاذتة ذات عقل راجع و فعل صالح و رأي قادح * و ان اباها ما رزق الآهي و هي عنده اعز من روحه وفي كل يوم يأتي اليها و يصبح عليها و كل من في قصرها يخاف منها * ولا تظن يا ولدي أن أحدا يقدر إن يكلمها بشيم من هذا الكلام فلا سبيل لي الى ذلك * والله يا ولاي ان قلبي وجوارحي تحبك و مرادي لوكنت مقيما عندها * و لكن انا اعرفك بشيء لعلالله ان يجعل فيه شفاء قلبك و اخاطر معک برومي ومالي حتى اقضي لک حاجتک • فقال لهـا وما هو يا امي قالت له اطلب مني بنت وزير او بنت امير * فان طلبت مني ذلك فانا اجيبك الى سوالك لانه لا يمكن لاحل ان يصعل من الارض الى المسماء بوثبة واحدة * فقال لهـ الغلام بادب و عقل يا امي انت امرأة عاقلة تعرفين مواقع الامور هل الإنسان اذا وجعته رأسه يربط يده قالت لا والله يا ولدي قال وهكذا ان قلبي ما يطلب احدا سواها ولم يقتلني غير هواها والله اني من الهالكين اذا لم اجدلي ارشاد معين * فبالله عليك يا امي ان ترحمي غربتي و انسكاب عبرتي و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المستبساح

فلماكانت الليلة الثانية والعشرون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان ازدشير ابن الملك قال للعجروز بإلله عليك يا امي ان ترحمي غربتي و انسكاب عبرتي * قالت له. والله يا ولدى ان قلبي يتقطع من اجل كلامك هذا و ليس ني يدي حيلة افعلها * قال اريك من احسانك ان تحملي مني هله الورقة و توصليها اليها و تقبلي لي يديها * فحنت عليه وقالت له اكتب فيها. ما تريد و انا اوصلها اليها ، فلما سمع ذلك كادان يطير من الفرح

يَا حيوةَ النُّفُوسِ جُودي بِسَوْملِ لِمُحِبِّ أَذًا بَهُ ٱلْهَجْسِرَانُ وَهُوَ مِنْ قُرْقُفِ الْهُولِي نَشُوانُ

كُنْتُ فِي لَلَّهِ وَفِي طِيْبِ عَيْشٍ فَأَنَا الْيَصُومِ وَالِهُ حَمِدُوانَ وَلَرْمَتُ السَّهَادَ فِي طُولِ لَيلَى وَ سَمِيرِى بِطُو لِهِ آهـزَانُ فَارْحِمِي عَاشَقًا كُمُّيبِ المُعَنَى مِنْهُ شُوقًا تَقَرَّحَت أَجَفَانُ وَ إِذَا مَا ٱتَّى الصَّبَاحُ حَقَيقًا

فلما فرغ من رقم الكتاب طواة وقبله و اعطى العجوز اياه * ثُم مديكُة الى الصندوق و اخرج لهاصرة اخرى فيها ماثة دينار واعطاها اياها. و قال لها فرقي هذه على الجواري فامتنعت و قالت والله يا ولدي ما إنا معك بسبب شي من ذلك * فشكرها و قال الإبل من ذلك فاخذتها منه و قبلت يديه و انصرفت * فلخلت عليها و قالت يا سيدتي جُمْنَكَ بشيٌّ ما هو عنك اهل مدينتنا و هو من عند شاب مليح ما على وجه الارض احسن صنه * قالت يا دايةـــي و من اين هذا الشاب قالت هو من نواحي الهند اعطاني هذا الحلة المنسوجة بالله هب موصعة بالدر والجوهر تساوى ملككسوى و قيصر * فلمـــا فتحتها اضاء القصر من نور تلك الحلة بسبب حسن صنعتها وكثرة الفصوص والجواهر التي فيها * فتعجب منها كل من في القصر و تأملتها بنت الملك فلم تجد لها قيمة ولا ثمنا الآخراج ملك ابيها عاما كاملا * فقالت للعجوز يادايتي هل هذا الحلة من عندا أو من عند · فيرة * قالت هي من عند، قالت يا دايتي هل هذا التاجر من مدينتنا او غريب * قالت هو غريب يا سيدتي وما نزل مدينتناالاً عن قريب * و هووالله صاحب حشم و خدم مليح الوجه معتـــدل القد كريـــم الاخلاق واسعالصدر ما رأيت احسى منه الَّا انت * قالت بنت الملك ان هذا لشيء عجيب كيف تكون هذه العلقة التي لا يفي بثمنها مال مع تاجر من التجار وما قدرتمنها اللي اخبرك بـ عاد ايتي * فقالت العجوز والله يا سيدتي ما اخبرني بمقدار ثمنها وانما قال لي لا أخذ لها ثمنا وانما هي هدية مني لا بنة الملك فا نها لا تضلم لاحد غيرها * ورد اللهب الذي ارسلتِهِ معي و حلف انه لا يأخل؛ وقال هولك ان لم تقبله الملكة * قات بنت الملك والله ما هذا الله سماح عظيم وكرم جزيل واخشى من عاقبة امن ربما يؤدي الى ضرر فلاي شي ً لم تسأ ليه ياد إيتي انكان له حاجة نقصيها له ، فقات يا سيدتي سألته وتلت له هُل لك حاجة نقال لي حاجة ولم يطلعني مليهاالَّا انه قداعطاني هذه الورقة وقال لي قد ميها للملكة * فا خد تها منها وقتحتها وقرأتها الى أخرها فتغييرها لها وغاب صوابها واصفر

لونها * وقالت للعجوز ويلك ياد ايتي ما يقال لهذا الكلب الله يقول هذا الكلام لبنت الملك وما المناسبة بيني وبين هذا الكلب حتى يكا تبني * والله العظيم رب زمزم والعطيم لولا اني اخاف الله تعالى لا بعثن الى هذا الكلب بتكتيف يديه وشرم منا خيرة وقطع الغده واذنه وامثل به وبعل هذا اصلبه على باب السوق الذي فيه دكانه * فلما سمعت العجوزهلا الكلام اصفر لونها وارتعدت فرائصها وانعقد لسانها • ثم قوت قلبها وقالت خيرا يا سيدتي وما في الورقة حتى ازعجك هل هو غير قصة رفعها اليك تقضمن شكاية حاله من فقسر او ظلم يرجوبها احسانك اليه اوكشف ظلامته * قالت لا والله يادايتي بل هي شعر وكلام مستهجن • ولكن ياد ايتي هذا الكلب ما يخلو من ثلَّقة احوال * اما ان يكون صحنونا ليس عندة عقل * واماان يكون قاصل اقتل نفسه او مستعينا على مرادة مني بذي قوة شليدة و سلطان عظيم *واما ان يكون سمع باني من بغايا هذة الهدينة التي تبيت عند من يطلبها ليلة اوليلتين حتى يراسلني بالاشعار المستهجنة ليفسد عقلي بذلك الامر * قالت لها العجوز والله يا سيدتي لقد صدقت ولكن لا تعتني بهذا الكلب الجاهل ، فا نت قاعدة في قصرك العالي المهشيد المنيع الذي لا تعلوه الطيور ولايمر عليه الهواء وهو حائر * ولكن اكتبي له كتابا و وتخيةً نيه ولا تتركي له شيأ من انواع التوبيخ وهدد يه غاية التهديد واعرضي عليه الموت ، وقولي له من اين تعرفني ً حتى تكا تبني يا كلب التجاريا من هوطول دهرة مشتــت في البراري و القفار على درهم يكتسبه اودينار * والله ان لم تنتبه من رقلت ك و تُصُوع من سكر تك لا صلبنك على باب السوق الذي فيه دكانك * قالت بنت المملك اني اخاف ان كاتبته ان يطمع * قالت العجوز وما مقدارا

فلما كانت الليلة الثالثه والعشرون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان العجوز لها اخذت الكتاب من حيوة النفوس و سارت الى ان اعطت الغلام اياة و هو في دكانه وقالت له اقرأ جوا بك و اعلم انها لها قرأت الكتاب اغتا ظت غيظا هظيها و ما زلت الا طفها بالحديث حتى ردت لك الجواب فاخذ الكتاب بفرحة وقرأة وفهم معناة * فلها فرغ من قراءته بكى بكا ء شديدا * فتألم قلب العجوز و قالت يا و لدي لا ابكى الله لك عينا و لا احزن لك قلبا * فاي شيء الطف من هذا في جواب كتابك حين فعلت هذة

الفعال * نقال يا امي وما ذا انعل من الحيل الطف من هذا وهي ترسل تهددني بالقتل و بالصلب و تنها ني عن مكاتبة ها * و اني والله ارى موتي خيرا من حيوتي ولكن اريك من فضلك ان تأخذي هذه الورقة و توصليها اليها * نقالت له اكتب و علي رد الجواب والله لا خاطرن معك بروحي في حصول مرادك و لوهلكت في رضاك * فشكرها و قبل يديها وكتب اليها هذه الاب

تُهَدُّدُونِي بِقَتْلَي فِي مُحَجَّمَتُكُمْ وَالْقَتْلُ لِي رَاحَةٌ وَ الْمَوْتُ مَقْلُورُ وَالْمَوْتُ مَقْلُورُ وَالْمَوْتُ الْهَالِي وَالْمَوْتُ الْهَالِي وَالْمَوْتُ مَقْلُورُ وَالْمَوْتُ الْمَالِي وَالْمَوْتُ وَالْمَوْتُ مَقْلُورِ وَالْمَوْتُ وَالْمَالُ وَالْمَالُ وَالْمَالُ وَالْمَالِي مَشْلُولِ وَالْمَالِي عَلَى اللَّهِ وَالْمَالِي عَلَى اللَّهِ وَالْمَالِي عَلَى اللَّهِ وَالْمَالُ وَالْمَالُ وَالْمَالُ وَاللَّهِ مَا اللَّهِ وَالْمَالُ وَالْمَالُ وَالْمَالُ وَاللَّهُ وَالْمَالُ وَاللَّهُ وَالْمَالُ وَاللَّهُ وَالْمَالُ وَاللَّهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَهُ وَلَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَا مُنْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَا مُنْ اللَّهُ وَلَا لَا مُواللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَهُ وَاللَّهُ وَلَا لَا مُنْ اللَّهُ وَلَا لَا مُنْ اللَّهُ وَلَا لَا مُؤْلِمُ وَلَّهُ وَلَا لَا مُنْ اللَّهُ وَلَا لَا مُؤْلِمُ وَلَا لَاللَّهُ وَلَا لَا مُؤْلِمُ وَاللَّهُ وَلَا لَا مُؤْلِمُ وَلَا لَا مُؤْلِمُ وَالْمُؤْلِمُ وَلَا لَا مُؤْلِمُ وَلَا لَا مُؤْلِمُ وَاللَّهُ وَلَّا مُؤْلِمُ وَلَّا لَا مُؤْلِمُ وَلَّالْمُ وَلَا لَا مُؤْلِمُ وَلَّا اللَّهُ وَلَا مُؤْلِمُ وَلَّا مُؤْلِمُ وَلَّا مُؤْلِمُ وَلَا لَا مُؤْلِمُ وَلَّا مُؤْلِمُ وَاللَّهُ وَلَّا مُؤْلِمُ وَاللَّهُ وَلَا مُؤْلِمُ وَاللَّهُ وَلَا مُؤْلِمُ وَاللَّهُ وَلَا مُؤْلِمُ وَاللَّهُ وَلَا مُؤْلِمُ وَلَّا مُؤْلِمُ وَلَّا مُؤْلِمُ وَلَّا مُؤْلِمُ وَلَّا مُؤْلِمُ وَلَا مُؤْلِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَا مُؤْلِمُ وَاللَّهُ وَلَا مُؤْلِمُ وَلَّا مُؤْلِمُ وَلَّا مُؤْلِمُ وَلَّا مُعْلِمُ وَلَّا مُولِلْمُ وَلَّا مُلْكُولِمُ وَلَّا مُلْكُولًا مُعْلِمُ اللَّهُ مُلْكُولًا مُعْلِمُ وَلَا

ثم طوي الكتاب واعطى العجوز اياه و اعطاها صرتين فيهما مائتاً دينار فا متنعت من اخذ هما فحلف عليها فاخذ تهما * وقالت لابل انني ابلغك مناك على رغم انف عداك * و سارت حتى دخلت على حيوة النفوس واعطتها الكتياب فقالت لها ما هذا يادايتي قدصونا في مراسلة وانت رائحة جائية اني اخاف ان ينكشف خبرنا فنفض * قالت العجوز وكيف ذلك ياسيدتي ومن يقدران يتكلم بهذا الكلام * قالت الكتاب منها وقرأته وفهمت معناه ودقت يدا على يد * وقالت قد بلينا بهذا ماعرفنا من آين جاءنا هذا الغلام * قالت العجوز ياسيدتي بالله عليك ان تكتبي له كتابا ولكن اغلظي عليه القول * وقولي له ان ارسلت كتابا بعد ذلك ضربت عنقك * نقالت لها القول * وقولي له ان ارسلت كتابا بعد ذلك ضربت عنقك * نقالت لها

يادايتي انا اعرف ان هذا ما ينتهي على هذا الصورة والاليق عدم المكاتبة *وان لم يرجع هذا الكلب بالتهديد السابق ضربت عنقه * قالت لها العجوز اكتبي له كتابا وعرفيه بهذا الحال * فدعت بنت الملك بدواة وقرطاس وكتبت له تهدده بهذه الابــــــــــات

آيًا غَا فِلاً عَنْ حَادِثَاتِ الطَّوارِقِ وَيَا مَنْ اللَّهِ وَصْلِيْ لَهُ قُلْبُ عَاشِقِ تَأَمُّلُ آيَا مَغُرُوْرُهُلْ تُكْرِكُ السُّمَا ۚ وَهَلْ آنَتَ لَلْبَدْرِا لَهُنِيرِ بِلاَّحِقِ سَأْصُلِيكَ نَارًا لَيْسَ يَعْبُو لَهِيْبُهَا ۚ وَتَضْعِيْ تِتَيْلًا بِالسَّيْونِ الْهَوَاحِقِ فَمِنْ دُونِهِ يَاصَاحِ ابْعَلُ شُفَّةً وَآمُوخُهِيٌّ فِيهُ شَيْبُ الْهُفَـَارِقِ خُذِ النُّصْعَ مِنْدِي ثُمَّ كُفَّ عَنِ الْهُوَى وَ عَنْ أَمْرِكَ ارْجِعَ اللَّهُ غَيْرُ لَا نُقِي ثم طوت الكتــاب واعطت العجوز اياة و هي في حال عجيب من اَجُلُ هَٰذَا الكَلَامِ ۗ فَاخَذَتُهُ الْعَجُورُ وَسَارِتَ حَتَّىٰ وَصَلَمَتَ بِهُ الَى الْغَلَامِ فنا ولته اياه * فاخذه منها وقرأه واطرق براسه الى الارض يخط باصبعه ولم يتكلم * نقالت له العجوز يا والاي ماني اراك لاتبدي خطابا ولاترد جوا با * قال لها يا الهي اي شي اقول و هي تهددني و ماتزداد الله قسوة و نفورا * قالت اكتب لها كتابا به قريل و انا ادافع عنك ولإيكون قلبك الآطيبا * فلابدان اجمع بينكما فشكر فضلها

فَلْلَّهِ فَلْدَبِّ لَا يَلْمِنُ لِعَسَا شِقِ وَصَبُّ إِلَىٰ وَصُلِ الْاَحِبَّهُ شَائَقُ فَلاَ تَقَطِّعِي إَطْمَاعَ قَلْبِي لِانَّهُ كَثِّيبٌ مُعَذَّى وَهُوَ فِي الْحَبِّ خَافِقُ

وَ أَجْفَانِ عَيْنِ لَا تَزَالُ قَرِيْحَةً إِذَاجَنَّهَا مِنْ حَالِكِ النَّيْلِ عَاسَقُ فَمُنُوا وَجُودُوا وَارْحَمُوا وَتَصَلَّقُوا عَلَىٰ مَنْ ضَنَاهُ إِلْعِشْقُ وَهُو مُفَارِقً يَبِيتُ بِطُولِ اللَّيْلِ مَا يَعْرِفُ الْكُرَىٰ ۚ حَرِيْقٌ وَفِي ۚ عَرِ الْمَدَامِعِ غَارِقُ

ثم طوى الكتاب واعطى العجوز اياه واعطاها ثلْمُماثة دينار * وقال لها هذه غسیل یدک فشکرته و قبلت یدیه و سارت حتی دخلت على بنت الملك واعطتها الكتاب * فاخذته و قرأته الى أخرة ورامته من يدها و نهضت قائمة على رجليها * و تمشت على قبقاب من الذهب مرصع باللار والجوهر حتى وصلت الهاقصر ابيها وعرق الغضب قائم بين عينيها و ما جسر احدان يسأل عن حالها * فلما وصلت الى القصر سألت عن الهلك والدها فقال لها الجواري والمحاظي ياسيدتني انه قدخرج الى الصيـــد والقنص فرجعت وهمي مثل الاسد الضاري ولم تتكلم احدا الا بعد ثلث ساعات وقد راق وجهها وسكن غيظها * فلما رأت العجوزانها زال عنها ما عندها من الكُّدر و الغيظ تقدمت اليها وقبلت الارض بين يذيها * وقالت لها ياسيدتي اين كانت هذه الخطوات الشريفة *قالت لهـا الملكة الى قصر ابي قالت ياسيدتي اما كان احد يقضي حاجتك * قالت انا مارحت الألاجل ان اعلمه بماجر ى لي من كلب التجــار واسلط عليه ابي فيمسكه و يھسک جميع من کان في سوقه و يصلبهم على د کا کينهم* ولايدع احدا من التجار الغرباءيقيم في مدينتنا * فقالت لها العجوز و هل ما ذهبت الى ابيك ياسيدتي إلَّا لهذا السبب * قالت لها نعم الاَّ اني ما و جدته حاضرا بل رأيته غائبًا في الصيدوالقنص و انا منتظرة رجوءه* قالت العجوز اعوذ بالله السميع العليم ياسيدتي الحمد للهُ ۖ انت اعقل الناس وكيف تعلمين الهلك بهذا الكلام الهذيان اللي لاينبغي لاحل انشاؤه "قالت ولم ذلك قالت العجوز افرضي انك لقيت الهلك في قصرة وعرفته بهذا العديث وارسل خلف التجار وامر بشنقهم على دكاكينهم ورأهم الناس الآيسالون عن ذلك ويقولون ما سبب شنقهم

فيقال لهم في الجواب انهم ارادوا ليفسدوا بنت الملك و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلم الهممال

فلماكانت الليلة الرابعة والعشرون بعد السبعمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيدان العجوز قالت لبنت الملك افرضي ، انك اعلمت الملك بذلك وامر بشنق التجـــار اليس يراهم الناس ويسأ لون ما سبب شنقهم * فيقال لهم في الجواب انهم ارادوا ان يفسلوا بنت الملك * فيختلفون في نقل الحكايات عنك فبعضهم يقول تعلت عند هم عشرة ايام وهي غائبة عن تصرها حتى شبعوا منها * و بعضهم يقول غير ذلك * و العِرْض ياسيدتي مثل اللبن ادني غباريدُنسه وكالزجاج اذا انصدع لايلتثم * فاياك ان تخبري اباك او غيرة بهذا الامر لئلا ينهتك عرضك ياسيدتي و لا بفيدك اخبار الناس شيأ ابدا * و ميزي هذا الكلام بعقلك الراجع فان لم تجديد صحيحا فافعلي ماتريدين* فلما سمعت بنت الملك من العجوز هل الكلام فاملته فوجدته في غاية الصواب * فقالت لها ما قلته يادايتي صحيح ولكن كان الغيظ طمس على قلمي " قالت العجوز ان نيتك طيبة عند الله تعالى حيث لم تغبري احدا ولكن بقي شي أخر وهوا بنا لانسكت عن قلة حياء هُذَا الْكُلُبِ احْسَى التَّجَارِ * فَأَكْتَبِي لَهُ كِتَابًا وَ قُولِي لَهُ يَااخْسُ التَّجَارِ لُو لَا اني وجدت الملك غائبا لكنت في هذة الساعة امرت بصلبك انت و جميع جير انك ولكن ما يفوتك من هذا الامر شي * وانا اتسم بالله تعالى متى رَجْعَتْ الى مثل هذا الكلام قطعت اثرك من على وجه الارض * و اغلظي عليه بالكلام حتى ترديه عن هذا الامر و نبهيه من عفلته • قالت لها بنت الملك و هل يرجع عما هو

تَعَلَّقَتِ الْأَمَالُ مِنْكَ بُوصِلْنَا وَتَقْصُلُ مِنَا اَنْ تَنَالُ الْمَأْرِيا وَمَا يَبْغِيهُ مِنَّا الْمَصائِبا وَ تَقْصُلُ مِنَّا مَنْ الْمُصائِبا وَمَا يَبْغِيهُ مِنَّا الْمُصائِبا فَمَا اَنْتَ دُو بَأْسٍ وَلَا لَكَ عُصْبَةٌ وَلَا كُنْتَ سُلْطَانًا وَلاَ كُنْتَ نَائِبا وَلَا كُنْتَ نَائِبا وَلَا كُنْتَ نَائِبا وَلَا كُنْتَ نَائِبا وَلَوْكَانَ هَلَا فَعْلُ مَنْ هُوَ مِثْلُنَا لَعَادَ مِنَ الْاَهْوَالِ وَالْحَرْبِ شَائِبا وَلَكِنْ مَنْ هُو مِثْلُنَا لَعَادَ مِنَ الْاَهْوَالِ وَالْحَرْبِ شَائِبا وَلَكِنْ مَنْ قَالَبِهِ لَعَلَّكُ مِنْ ذَا الْحَيْنِ تَرْجِعُ تَاثِبًا عَنُو اللَّهُ عَنْ اللّهِ اللّهُ مَنْ قَدَا الْحَيْنِ تَرْجِعُ تَاثِبًا عَنَا لَا عَنْ وَالْعَالِي وَالْعَرْبِ مَا الْمُعَالَ وَلاّ لَهُ مَنْ فَا الْعَلْمَ مِنْ قَدَا الْحَيْنِ تَرْجِعُ تَاثِبًا عَنْ وَلَا لَا مَنْ هُو اللّهُ مَا الْعَلَالُ مِنْ قَدَا الْعَلَالُ مَنْ فَا الْعَلَا الْمُعَالِقُولُ وَالْعَالَا وَالْعَالَا لَعَلْمُ مَنْ فَا الْعَلْمَ مِنْ فَا الْعَلْمَا لَا لَا لَهُ مَنْ فَا الْعَلَالُ مَنْ هُو اللّهُ مَنْ اللّهُ مَنْ فَا الْعَلْمُ مِنْ فَا الْعَلَالَ مَنْ الْمُ اللّهُ مَا لَيْ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَنْ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مِنْ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا مُنْ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا مُنْ اللّهُ مَا اللّهُ مَا مُنْ اللّهُ مَا اللّهُ مَا مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا مُنْ اللّهُ مَا مُعَلّمُ اللّهُ مَا مُعَلّمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنْ اللّهُ اللّهُ مَا اللّهُ مَا اللّهُ مَا مُنْ اللّهُ مُوالِلْ الْعَلْمُ اللّهُ مَا اللّهُ مِنْ اللّهُ اللّهُ

ثم قدمت الكتاب للعجوز وقالت لها يادايتي انهي هذا الكلب لئلا اقطع رأسه وندخل في خطيئته * قالت لها العجوز و الله يا سيدتي ما اخلي له جنما ينقلب عليه *واخذت الكتاب و سارت به حتى وصلت الى الغلام و سلمت عليه فرد عليها السلام و نا و لته الكتاب فا خذه و قرأة و هزرأسه و قال انا لله و انا اليه واجعون * و قال يا امي ما يكون عملي و قد قل صبري وضعف جلدي * فقالت له العجوز يا و لدى صبر نفسك و تد قل صبري وضعف جلدي * فقالت له العجوز يا و لدى صبر نفسك لعل الله يعدث بعد ذلك امرا * و اكتب ما في نفسك و انا الجي اليك الما الله يعدث بعد فدك امرا * و اكتب ما في نفسك و انا الجي اليك العلم الله يعدن على قليل الله يعدن و بينها بالجواب وطيب نفسا و قرعينا فلا بد ان اجم على الله يعالى * فدعا لها و كتب لها كتابا و ضمنه هذه الا بيات

اَذَالُمْ يَكُنْ لَيْ فَى الْهُوعَامِنْ يُجِيْرُنِي وَجُورُ غَرَاهِي قَاتِلَدِي وَمُهِيتُ الْفَاسِي لَهِيْبُ النَّارِمِنْ دَاخِلِ الْحَشَى فَهَارًا وَلَيْلِيْ لَيْسَ فَيْدِهِ مَبْيَتُ الْفَاسِي لَهِيْبُ النَّارِمِنْ دَاخِلِ الْحَشَى فَهَارًا وَلَيْلِيْ لَيْسَ فَيْدِهِ مَبْيَتُ فَهَالًا وَلَيْلِيْ لَيْسَ فَيْدَ وَمُهِيتُ فَهَالًا مَا لِلْفَا فَيْدَاتِ فَنَيْتُ سَالِمَ اللهَ الْعَرْضِ يَرْزُقُنِي الْرِضِي اللهَ الْعَرْسِ يَرْزُقُنِي الْرِضِي لَانِي بِعُدِ الْعَا فِيداتِ فَنَيْتُ وَيَقْضِي بِوصْلِ عَاجِلٍ لِي فَارْتَضِي لِلْآنِي بِلَاهِ وَلِالْغَدَامِ وَمِيتُ وَيَقْضِي بِوصْلِ عَاجِلٍ لِي فَارْتَضِي لِلَّانِي بِلَاهِ عَلَى اللّهِ الْعَلَى الْعَلَى الْمُعَالِقِ الْعَلَى الْمُعَالِقِي اللّهِ الْعَلَى الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ الْمُعَالِقِ اللّهِ الْعَلَى اللّهُ الْعَلَى اللّهُ الْعَلَى اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الْعَلَى اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الْعَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

ثم طوى الكتاب وإعطى العجوزاياة واخرج لها صرة فيها اربعمائة دينار قا حدث المجميع وانصوفت الى ان وصلت لبنت الملك واعطتها الكتاب فلم تأخفة منها وقالت لها ما هذا الورقة فقالت لها يا سيدقي هذا جواب الكتاب الذي ارسلته الى هذا الكلبالتاجر الكتاب للها هل نهيته كما عوفتك قالت نعم وهذا جوابه الكلبالتاب قالت لها هل نهيته كما عوفتك قالت نعم وهذا جوابه فا خذت الكتاب منها وترأقته الى أخوة ثم التفتت نحو العجوز وقالت اين نتيجة كلا مك قالت يا سيدتي ما ذكرة في جوابه من انه رجع وتاب فتيجة كلا مك قالت يا سيدتي ما أفعل به فقالت مالي حاجة بكتاب ولا له كتا با وسوف يبلغك ما أفعل به فقالت مالي حاجة بكتاب ولا جواب الملك اقطعي امله من غير استصحاب كتاب فقالت العجوز وقطع امله قالت لا بد في زجرة وقطع امله من غير استصحاب كتاب فدعت بدواة و قطاس وكتبت اليه هذه الابي

طَالَ الْعِتَابُ وَلَمْ تَمْنَعُكَ مُعْتَبَةً وَكُمْ بَغَطَّ يَكِيْ فِي الشَّعْرِ اَنَهَاكَا الْعَتَابُ هُواَكَ وَلَا تَجْهَرْ بِهِ اَبَدًا وَإِنْ تَخْالَفْ فَاتِي لَسْتُ اَرْعاً كَا وَإِنْ تَخْالَفْ فَاتِي لَسْتُ اَرْعاً كَا وَإِنْ تَخْالَفْ فَاتِي الْمُوتِ يَنْعا كَا وَإِنْ رَجْعَت الِي مَا أَنْتَ قَائِلُهُ فَاتَنَما جَاء نَاعِي الْمُوتِ يَنْعا كَا وَإِنْ رَجْعَت الِي مَا أَنْتَ قَائِلُهُ عَالَيْكَ وَالنَّامِ فِي الْمَهُوتِ يَنْعا كَا فَعَن قَلْيل تَرَى الْأَرْبَاحَ عَاصَفَةً عَلَيكَ وَالنَّامِ وَي الْبَيْدَاوِ تَعْشَاكا وَعَمْ اللهِ عَلْمُ وَلَيْ بِهَا فَانْ قَصَلْتَ الْخَنْطَ وَالْفُحْشَ ارْدَاكاً وَهُوزُ بِها فَانْ قَصَلْتَ الْخَنْطَ وَالْفُحْشَ ارْدَاكاً

فلما فرغت من كتابتها رمت الررقة من يدها بغيظ فاخذتها العجوز وسارت حتى وصلت الى الغلام فاخذها منها * فلماترأها الى أخرها علم انها لم ترق له و لم تزدد الله غيظا عليه و انه ما يصل اليها فخطربقلبه انه يكتب جوابها ويدعو عليها فكتب اليها هذه الإبيات

يَارِبِ بِالْخَمْسَةِ الْاشْيَاخِ تَنْقَلُونِي مَنَ النَّيْ فِي هُوَاهَا صِرْتُ فِي مُحَنِي وَانْتَ تَعْلَمُ مَا بِي مِن لَهِ يَبِ جُوى وَفُرْ عِلَمْ سَعْمَى الِي مَن لَيْسَ يَرْحَمْنِي فَلَمْ تَرِقَ الِي مَن لَيْسَ بِهِ كُمْ قَلْ تَجُورُ عَلَى ضَعْفِي وَ تَظْلَمُنْ يَ فَلَمْ تَرِقَ الْيَ مَا قَلْ بُلِيتَ بِهِ كُمْ قَلْ تَجُورُ عَلَى ضَعْفِي وَ تَظْلَمُنْ يَ فَيْ الْمُنْ فَي غَمْرَاتِ اللَّهُ نَقِطَاعِ لَهَا وَلَمْ آجِلُ مُسْعِفًا يَا قُومُ يَسْعِفْنِي وَلَمْ أَبِيتُ وَجِنْ عَلَيْ مُنْ اللَّهُ وَلَمْ اللَّهُ وَلَمْ اللَّهُ وَ فَي عَلَيْ وَلَمْ اللَّهُ وَ فَي عَلَيْ وَلَمْ اللَّهُ وَ فَي عَلَيْ وَلَمْ اللَّهُ وَلَمْ اللَّهُ وَلَمْ اللَّهُ وَ فَي عَلَيْ وَلَمْ اللَّهُ وَلَمْ اللَّهُ وَ صَبْرِي فَى الْعَرَامِ فَنِي وَلَمْ اللَّهُ وَ صَبْرِي فَى الْعَرَامِ فَنِي يَا طَالِر وَصَبْرِي فَى الْعَرَامِ فَنِي يَا طَالًا وَ اللَّهُ وَ صَبْرِي فَى الْعَرَامِ فَنِي يَا طَالًا وَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَالَهُ وَاللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَ

ثم طو*ی* الکتـــاب و اعطی ا^{لع}جوز ایاه و اعطا ها صرة فیها خم**س** ماثة دينار فاخذت الورقة وسارت حتى دخلت على بنت الملك و اعطِتها الورقة * فلما قرأتها وفهمتها رمتها من يدها و قالت لها عرفيني يا عجوز السوء سبب جميع ما جرى لي منك و من مكرك واستعسانك منه حتى كتبت لك ورقة بعد ورقة و لم تزالي في حمل الرسائل بيننا حتى جعلت له معنا مكاتبات وحكايات * و ني كل وتت تقولين انا اكفيك شرة واقطــع عنك كلامه * و مأ تقولين هذا الكلام الله لاجل ان اكتب له كتابا و تصيرين بيننا رائحة غادية حتى هتكت عرضي * ويلكم يا خدام امسكوها وامرت ... الخدام بضربها فضر بوها الى ان جرت دماؤها من جميع بدنها و غشي عليها * و امرت الجواري ان يجروها فجروها من رجليها الى آخر القصـــر* و امرت ان تقف جاريةعند راسها فاذا افاتت من غشيتها تقول لها ان الملكة حلفت يمينا انك لاتعودين الى هذا القصرولاتك خلينه * فان عدت اليه امرت بقتلك جزما * فلما افاتتُ من غشيتها بلغتها الجارية ما قالته الملكة * نقالت سمعا وطاعة

ثم ان الجواري احضرت لها قفصا وامرت حمَّالا ان يحملها الن بيتها فعملها الحمال واوصلها الى بيتها * و ارسلت و راء ها طبيبا وامرته ان يداويها بملاطفة حتى تبري عامتثل الطبيب الامر * فلما افاتت ركبت و توجهت عنك الغلام وكان قد حن حزنا شديدا لانقطاعها تلقاها وسلم عليها فرجدها متضعفة فسألها عن حالها فاخبرته بجميع ما جرئ لها من الملكة * قصعب عليه ذلك الامرو دق يدا على يد و قال و الله عسر علي ماجرى لك * لكن يا اميماسبب كون الملكة تبغض الرجال * فقالت يا ولاي اعلم ان لها بستانا مليحا ما على وجه الارض احسن منه * فاتفق انها كانت نائمة فيه ذات ليلة من الليالي فبينها هي في لذيل النوم افر رأت في المنام انها نزلت في البستان * فرأت صيادا ةل نصب شركا و نثر حوله قهعا و قعل على بعل منه ينظرما يقع فيه من الصيل * فلم يكن الا مقدار ساعة وقل اجتمعت الطيور لتلتقـط القمح فوقع طير ذكر في الشرك وصار يتخبط فيه فنفرت الطيورعنة * و انثاه من جملتها فلم تغب عنه غير ساعة بالطيفة ثم عادت اليه وتقلمت الى الشرك و حاولت العين التي في رجل طيرها * و لم تزل تعالم فيهابمنقارها حتي قرضتها و خلصت طيرها * كل هذاوالصيادقاعل ينعس * فلما افاق نظر الى الشرك فرأه قُل انفسل فاصلحه وجلد نثر القمح و قعل على بعل من الشرك . فبعل ساعة و اذا بالطيور قد اجتمعت عليه و من جملتها الانثى و الذكر * فتقدمت الطيور لتلنقط الحب واذا بالانثى تد وقعت في الشرك وصارت تختبط فيه فطار الحمام جميعه عنها وطيرها اللي خلصته من جملة الطِّيور ولم يعد اليها * وكان الصياد علب

عليه النوم و لم يفق الله بعد صدة مديدة * فلها افاق من نومه و جد الطيرة و هي في الشرك فقام و تقدم اليها و خلص رجليها مِن الشرك وذبحها * فانتههت بنت المهلك وهي مر عوبة * و قالت هكذا تفعل الرجال معالنساء فالهرء ة تشفق على الرجل و ترمي روحها عليه وهو في المشقة * و بعد ذلك اذا قضي عليها المولى و وتعت في مشقة فانه يفوتها و لم يخلصها و ضاع ما فعلته معه من المعروف • فلعن الله من يقق بالرجال فانهم ينكرون المعروف الذي تفعله معهم النساء * ثم انها بغضت الرجال من ذلك اليوم نقال ابن الملك للعجوزيا امي هل هي ما تخرج الى الطريق ابدا * قالت و في كل عام عند انتهاء الاثهار فيه تنزل اليــه و تتفرج فيه يوما واحدا * ولا تبيت الله في قصرها و ما تنزل الى البستان الله من باب السر و هو و اصل الى البستان و انا اريد ان اعلمك شيأ و ان شاء الله يكون فيه صلاح لك * فاعلم انه بقي الى او ان الثمر شهر واحل و تنزل تتفرج فيه * فهن يوهنا هذا اوصيك ان ترويح الى خولي ذلك البستان و تعهل بينك وبينه صحبة و مودة * فانه ما يدع احدا من خلق الله تعالى يدخل هذا البستان المونه متصلا بقصر بنت الملك * فاذا نزلت بنت الملك اكرون قد اعلمتک قبل نزولها بیومین * فتروح انت علی جاری عادتک و تلخل البستان وتتحيل على بياتك فيه * فاذا نزلت بنت الهلك تكون انت مختفيا في بعض الا ماكن و ادرك شهرزاد الصباح فيبكتت عن الكلام الهــــ

فلما كانت اللية الخامسة والعشرون بعل السبعمائة

قالت بلغني ايهاالملك السعيدان العجوز اوصت ابن الملك وقالت له ان بنت الملك تنزل في البستان وقبل نزولها بيومين اعلمك * فاذا فزلت تكون انت فيه صختفيا في بعض الا ماكن فاذا رأيتها فاخرج لها فانها اذا رأتك تحبك فأن المحبة تستركل شي * و اعلم يا ولدي انها لو نظرتک لافتتنت بحبک لانک جمیل الصورة فقر عینا و طب نفسا يا ولدي * فلابدان اجمع بينك وبينها فقبل يدها وشكرها * و دفع اليها ثلث شقات من الحرير الاسكندر اني و ثلث شقات من الاطلس الوانهن مختلفة ، و مع كل شقة تفصيلة من اجل القمصان وخرقة من اجل السراويل ومنديل من اجلالعصابة و ثوب بعلبكي من اجل البطانة * حتى كمل لها ثلث بدلات كل بدلة احسن من اختها * ودفع لها صرة فيها ستمائة دينار وقال لها هل؛ من اجل الخياطة فاخذت الجميع * وقالت له يا ولدي اتحب ان تعرف طريق بيتي و انا ايضا اعرف مكانك قال نعم * فارسل معها مهلوكا ليعوف مكانها و يعرفها بيته * فلما توجهت العجوز قام ابن الملك و امو غلمانه ان يغلقوا الدكان و توجه الى الوزير و اعلمه بها جري مع العجوز من اوله الى آخرة * فلما سمع الوزير كلام ابن الملك قال له يا ولدي فادا خرجت حيوة النفوس و لم يحصل لك منها اقبال فها تفعل * قال ما يصير في يدي حيلة غير اني اخرج من القول الى الفعل و اخاطر بنفسي معها واخطفها من بين خدمها و اردفها على العصان و اطلب بها عرض البر الاقفر * فان سلمت حصل المراد وان عطبت فاني استريخ من هذا الجيوة الذميمة * قال له الوزير

يا ولدي ابهذا العقل تعيش كيف يكون سفرنا و بيننا و بين بلدنا مسادة بعيدة * وكيف تفعل هذة الفعال مع ملك من ملوكالزمان تحت يده مائة الف عنان * و ربها لانامن من ان يأمر بعض عساكرة فتقطع علينا الطرق * و هذا ما هو مصلحة ولا يفعله عاقل * قال ابن الملك فكيف يكون العمل ايهاالوزير الحسن التدبير فاني ميت لامحالة * قال له الوزير اصبر الى غل حتى نرى هذا البستان ونعلم حاله وما يجوي لنا مع الخولي الذي فيه * فلما اصبح الصباح نهض الوزير هــو و ابن الملك و اخل في جيبه الف دينــار و تمشيـــا حتى وصلا الى البستان فرأياه عالي الحيطان قوي الاركان كثيرالاشجـار غزير الانهار مليح الانمار * قد فاحت ازهاره و ترنمت اعياره كأنه روضة من رياض الجنان * ومن داخل الباب رجل شيخ كبير جالس غلى مصطبة * فلما رأهما وعاين هيبتهما قام على قدميه بعد ان سلما عليه فرد عليهما السلام * و قال لهما يا اسيادي لعل لكما حاجة اتشرف بقضائها * قال له الوزير اعلم يا شيغ اننا قوم غربامِ و تل حمي علينا الحر و منزلنا بعيل في آخر المدينة * و تصلينا من احسانک ان تأخل منا هذين الدينارين و تشتري لنا شيا نأكله * و تفتح لنا باب هذا البستان و تقعدنا في مكان مظل فيه ماء بارد ليتبرد به حتى تعضر لنا بالاكل فنأكل نحن و انت ونكون قل استرحنا ونروح الى حال سبيلنا * ثم ان الوزير حط يده في جيبه فاخرج دينارين وحطهما في يدالخولي ، وكان هذا الخولي عمره سبعرون سنة مانظر في يده شيأ من ذلك * فلما نظر الخولي الدينارين في يده طار عقله و قام من وقته و فتح الباب و ادخلهما و اجلسهما تحت شجرة مثمرة كثيرة الظل * و قال الهما اجلسا ني هذا المكان ولا تدخلا, البستان ابدا لان فيه بابالسر المروصل الى قصر الملكة حيوة النفوس * قالا له ما ننتقل عن مكاننا ابدا * ثم توجه الشيغ البستاني ليشتري لهها ما امراه به فغاب ساعة و اتى اليهما و معه حمال على رأسه خارون مشوي و خبز فاكلوا و شر بوا جميعا وتحدثوا ساعة * ثم تطلع الوزير والتفت يمينا وشمالا الى جوانب البستان * فنظر في داخله قصرا عالي البنيان الله انه عتيق قد تقشرت حيطانه من البياض وتهدمت اركانه • فقال الوزير يا شيخ هل هذا البستان ملكك او انت مستاجرة * قال يا مولاي هو ليس ملكي ولا انا مستاجرة وانها انا حارس فيه • قال له الوزير ظلمهوك وخصوصا أن كنت صاحب عيال * قال الشيخ والله يا سيل ان لى من العيال ثمانية اولاد و انا * قال الوزير لا حول ولا قسوة الله العلي العظيم * والله لقد حملتني همك يا مسكين • لكن ما تقول فيمن يفعل معك خيرا لاجل هذة العيال التي معك ، قال الشيخ يا مولاي مهما فعلته من الخير يكون لك فخيرة عندالله تعالى . قال الوزير اعلم يا شيخ ان هذا البستان مكان مليم و فيه هذا القصر و لكنه عتيق خرب * و انا اريدان اصلحه و ابيضه و ادهنه دهانا مليحا حتى يصير هذا المكان احسى ما يكون في هذا البستان * فأذا حضر صاحب البستان و وجلة قل تعمر و صار مليحا فانه لابل ان يسألك عن عمارته * فان سألك فقل له انا يا مولاي عمرته لهارأيته خرابا لا ينتفع به احل ولا يقلر ان يقعل فيه ، لانه خرب داثر فعهرته وصرفت عليه ، فاذا قال لك من اين لك المال الذي صرفته عليه فقل له من مالي لاجل بياض وجهي عندك ورجاء

انعامك * فلا بل انه ينعم عليك في نظير ما صرفته فى المكان * وفي غل احضر البنائين والمبيضين واللهانين لاجل ان يصلحوا شأن هذا المكان و اعطيك ما وعلتك به * ثم اخرج من جيبه كيسا فيه خمسمائة دينار و قال له خل هذه الدنانير و انفقها على عيالك ودعهم يدعون الي والى ولدي هذا * نقال له ابن الملك ما سبب ذلك قال له الوزير متظهر لك نتيجته و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الم

فلما كانت الليلة السادسة والعشرون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان الوزير لما اعطى الشيخ البستاني الذي في البستان الخمسمائة دينار * و قال له خل هذه الدنانير وانفقها على عيالك و دعهم يدعون لي ولولدي هذا * فنظر الشيخ الى فلك اللهب فخرج عقله وانطوح على قدمي الوزير يقبلهما 🕯 وصاريدعو له ولولدة و لما انصرفا من عندة قال لهما اني لكهـا غدا في الانتظار والله تعالى لا يفرق بيني و بينكما لاليلا ولانهارا * فلما كان في اليوم الثاني جاء الوزير الى ذلك المكان وطلب عريف المبنائين * فلما حضر بين يديه اخذة الوزير وتوجه به الى البستان • ظما رأة الخولي فرح به ثم ان الوزير اعطاة ثمن المؤنة وما يحتاج اليه العملة ني عمارة ذلك القصر فبنوة و بيضوة ودهنوة * فقال الوزير للدهانين يا ايها المعلم و اصغوا الى كلامي و افهم و تصدي و مرامي * وإعلموا ان لي بستانا مثل هذا المكان كنت نائما فيه ليلة من الليالي فرأيت في المنام ان صيادا نصب شركا و نثر حو له قهما * فاجتمعت عليه الطيور لتلتقط القمح فوقع طير ذكر في الشمرك

و نفرت عنه جميع الطيور ومن جملتها انثى ذلك الل كو * ثم ان تلك الانثيل غابت ساعة و عادت اليه و حدها و قرضتالعين التي في رجل فـ كرها حتى خلصته وطار * وكان الصيادني فـلك الوقت نائها • فلما افاق من نومه وجدالشرك مختلا فاصلحه وجدد نثرالقمح مرة ثانية وقعل بعيدا عنه ينتظر وقوع صيل في ذلك الشرك * فتقلمت الطيور لتلتقط القمح فتقلم الطير * والطيرة من جملة الطيور فانشمكت الطيرة في الشرك و نفر الطير جميعه عنها و طيرها اللكر من جملة الطير ولم يعد اليها* فقام الصياد و اخل الطيرة وذايحها * واما اللكو فانه لمها نفر معالطيور قل اختطفه جارح من الجوارح و فابعه وشرب دمه و اكل لحمه * و انا اشتهي منكم ان تصوروا لي هذا المنام جميعه على صفات ما ذكرت لكم بالدهان الجيد * و تجعلوا ذلك مثالا في تز اوبق البستان و حيطانه و اشجارة و اطيارة * و تصوروا مثال الصياد و شركه و صفة ما جرى للطير الل كر مع الجارح حين اختطفه • فاذا فعلتم ما شرحت لكم و نظرته و اعجبني فاني انعم عليكم بما يسر خاطر كم زيادة عن اجرتكم * فلما سمع كلامة اللهانون اجتهدوا فياللهان و اتقنوه غاية الاتقال * فلها انتهى و خلص اطلعوا الوزير عليه فاعجبه و نظر الى تصويرالمنسام اللء وصفه للدهانين كأنه هو* فشكرهم و انعم عليهم بجزيل الانعـــام ثم اتبي ابن الهلك على العادة و دخل ذلك القصو ولم يعلم بها فعله الوزير * فلما نظر اليه رأم صفة البهتان والصياد والشرك والطيور والطيرالل كر و هو بين صخالب الجارح و قل ذاحه و شرب دمه و اكل لحمه فتحير عقله * ثم رجع الىالوزير و قال ايها الوزيـــر الحسن التدبيراني رأيت اليوم عجبا لوكتب بالابر على أماق البصو

لكان عبرة لمن اعتبر * قال وما هو ياسيدي قال اما اخبرتك بالمنام الذي رأته بنت الملك و انه هوالسبب في بغضها الرجال قال نعم * ثر قال وَالله يا وزير لقـل رأيته مصورا في جملة النقش باللهان حتى كاني عاينته عيانا * ووجدت شياً آخر خفي امرة على ابنة الهلك فهارأتهُ وهوالله عليه الاعتماد في نيلاالمراد * قال وما هو يا ولدي قال وجدت الطيرالذكرلها غاب عن طيرته حين وقعت فىالشرك ولم يرجع اليها قد قبض عليه جارح و ذبحه وشرب دمه و اكل لحمه * فياليت بنت الملك كانت رأت المنام كله وقصته لأُخرة و عاينت الطير اللكر لها اختطفه الجارح و هذا سبب عدم عوده اليها وتخليصها من الشرك * قال له الوزيرايها الهلك السعيل والله ان هذا امرعجيب وهو من الغرائب * وصار ابن الملك يتعجب من هذا الدهان و يتأسف حيث لم تره ابنة الملك الى أخره* و يقول ني نفسه باليتها رأت هذا المنام الى آخرة او تراة جميعة مرة ثانية و لو في اضغاث الاحلام * قال الوزير انك كنت قلت لي ما سبب عمارقك في هذا المكان فقلت لك سوف يظهر لك نتيجة ذلك * و الَّان قل ظهر لك نتيجته * واناالذي قل فعلت ذلك الامر وامرت الدهانين بتصوير الهنام وان يجعلوا الطير الذكر في صخالب الجارج وقد ذبحه و شرب دمه و اكل لحمه * حتى اذا نزلت بنت الملك ونظرت الي هذا الدهان ترئ صورة هذا المنام وتنظر الي هذا الطير و قل ذبحه الجارح فتعذره و ترجع عن بغضها الرجال * فلما سمع ابن الملك هذا الكلام قبل ايادي الوزير وشكر على فعله * وقال له مثلك يكون وزيرالملك الاعظم * والله لئن بلغت قصُّلي و رجعت مسرو را الى الملك لا علمنه بذلك حتى يزيدك في الاكرام

ويعظم شانك ويسمع كلامك فقبل الوزيريلة * ثم انهما ذهبا الى الشيخ البستاني وقالا له انظر الى هذا المكان و ما احسنه * قال الشيخ كل هذا بسعادتكم ثم قالا له يا شيخ اذا سألك اصحاب هذا الهكان عن عمارة هذا القصر فقل لهم انا عمرته من مالي لاجل ان يحصل لك الخير و الانعام فقال سمعا و طاعة * و صار ابن الملك لا ينقطع من ذلك الشيخ هذاما عرى من الوزير و ابن الملك * و اما ما كان من امر حيسوة النفوس فانها لها انقطعت عنها الكتب و المراسلة وغابت عنها الحجوز فرحت فرحا شديدا و اعتقدت ان الغلام سافر وغابت عنها الحجوز فرحت فرحا شديدا و اعتقدت ان الغلام سافر عند ابيها فكشفته فوجلت فيه فاكهة مليحة فسأنت و قالت هل جاء او ان هذه الفاكهة قالوانعم * قالت ياليتني تجهزت للفرجة في البستان و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المب

فلما كانت الليلة السابعة والعشرون بعل السبعمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيل ان بنت الهلك لها ارسل اليها ابوها الفاكهة سألت وقالت هل جاء او ان هذه الفاكهة فقالوا لها نعم فلات ياليتنا فتجهز للفرجة في البستان * فقال لها جواريها فعم الرأي ياسيلتي والله لقل اشتقنا الى ذلك البستان * قالت كيف العهل وفي كل سنة ما يفرجنا في البستان و يبين لنا اختلاف العهل وفي كل سنة ما يفرجنا في البستان و يبين لنا اختلاف هفاهالاغصان الا الله اية * وانا قل ضربتها ومنعتها عني * و قل ندمت على ما كان مني في حقها لانها على كل حال دايتي ولها علي حق التربية * فلا حول و لا قوة الا بالله المعلي العظيم * فلما سمعت الجواري ذلك الكلام من بنت الهلك نهض جهيعا وقبلن الارض

بين يديها و قلن لها بالله عليك يا سيدتي ان تصفيي عنها و تأمري باحضارها * قالت و الله اني عزمت على ذلك الامر فمس فيكم يروح لها فاني قل جهزت لها خلعة سنية * فتقدم اليهـا جاريتان احل نهما تسمى بلبل والاخرى تسمى سواد العين * وهما اكبر جواري بنت الملك و خواصها عندها وهما فحاتا حسن وجمال * فقالتا نحن نروح اليها ايمها الملكة قالت افعلا ما بدا لكما • فلهبتا الى بيت الداية وطرقتا عليها الباب و دخلتا عليها * فلما عر فتهما تلقتهما باحضا نها ورحبت بهما * فلما استقر بهماالجلوس قالتا لها يا داية ان الملكة قد حصل منها العفو و الرضى عنكِ * قالت الله اية لا كان ذلك ابدا و لو سقيت كوروس الردي * فهل نسيت تعزيرى قل ام من يحبني و من يبغضندي حين صبغت اثوابي بالام و كلت ان اموت من شلة الضرب * و بعد ذلك سحبوني من رجلي مثل الكلب الهيت حتى رموني خارج الباب * فو الله لا ارجع اليها ابدا ولا املاً عيني من رؤيتها، نقال لها الجاريتان لا تردي سعينا اليك خائبا فاين اكرامك ايا نا * فا بصري من حضر عندك ودخل عليك فهل تريدين احدا اكبر منا منزلة عند بنت الهلك * قالت اعود بالله انا اعرف ان مقداري اقل منكما * لولا ان ابنةالملك عظمت قدري عند جواريها وخدمها فكنت اذا غضبت على اكبر من فيهن تموت في جلدها * فقالت الجاريتان أن الحال باق على عهله لم يتغير ابدا بلهواكثر مما تعهدين * فان بنت الهلك وضعت نفسها لك و طلبت الصلح من غير واسطة * نقالت والله لولا حضوركما عندي ماكنت ارجع اليها ولو امرت بقتلي فشكرتا ها على ذلك * ثم قامت من وقتها ولبست ثباً بها و طلعت

معهما وسرن جميعا حتى دخلت على بنت الملك * فلما دخلت عليها قامت على قدميها فقالت لها الداية الله الله يا بنت الملك هل الخطأ منى او منك * فقالت بنت الملك الخطأ مني والعفو و الرضى منك * والله . أعادايتي ان قدرك عال عندي ولك عليّ حق التربية * ولكن انت تعلمين ان الله سبحانه وتعالى قسم للخلق اربعة اشياء * الخلق والعمر والرزق والاجل و ليس في قدرة الانسان ان يرد القضاء * و اني ما ملكت نفسى و لا قدرت على رجو عها وانا يا دايتي ندمت على ما فعلت ، فعند ذلك زال ما عند العجوز من الغيظ فنهضت و قبلت الارض بين يديها • فدعت الملكة الخلعة سنية و افرغتها عليها ففرحت بتلك الخلعة فرحا شديدا * و الخدام والجواري واقفات بين يديها * فلما انتهى ذلك المجلس قالت لهـا ياد ايتي كيف حال الفواكه و ثمر غيطاننا * قالت والله ياسيدتي نظرت غالب الفواكه في البلد ولكن في هذا اليوم افتش على هذا القضية و ارد لك الجواب * ثم نزلت من عندها و هي مكرمة في غاية الأكرام و سارت حتى اتت ابن الهلك فتلقاها بفرح وعا نقها واستبشر بقدومها وانشرح خاطرة * لانه كان كثير الانتظار لرؤيتها • ثم ان العجوز حكت له على ما وقع لها مع بنت الملك وان بنت الملك مرادها ان تنزل الى البستان في اليوم الفلاني و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام الهباح

فلما كانت الليلة الثامنة والعشرون بعل السبعمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان العجوز لما اتت عند ابن الهلك و اخبرته بما جرى لها مع الهلكة حيوة النفوس و انها تنزل البستان الهوم الفلاني * قالت له هل فعلت ما امرتك به من قضية بواب

البستان وهل وصل اليه شيم من احسانك * قال لها نعم انه صار صديقي و طريقه طريقي و في خاعرة لو يكون لي اليه حاجة * ثم اخبرها بماجرى له من امر الوزير و تصويرة المنام الذي رأته بنت الهلك وخبر الصياد والشرك والجارح * فلما سمعت العجوز هذا الكلام فرحت فرحا شديدا * ثم قالت له بالله عليك ان تجعل وزيرك ني وسط قلبك فان فعله يدل على رجاحة عقله * ولانه اعانك على يلوغ مرادك فانهض يا وللي من ساعتك و ادخل العمام والبس انخر الثياب * فما بقي لنا حيلة اكبر من هذه و اذهب الى البواب و اعهل عليه حيلة حتى يهكّنك من بياتك ني البستان * فلوا عطي ملاً الارض فهبا ما يهكّن احدا من الدخول في البستان * فاذا دخلت فاختف حتى لا تراك العيرون ولا تزل مختفيا حتى تسمعني اقول يا خفي الالطاف أُمِنًّا مها نخاف * فاخرج من خبأك واظهر حسنك وجمالك وتوار في الاشجار * فان حسنك ينحجل الاقمار حتى تنظرك الملكة حيوة النفوس وتملأ قلبها و جوارحها بهواك * فتبلغ قصلك و مناك ويذهب همك * قال الغلام سمعا و طاعة و اخراج صرة فيها الف دينار فاخذتها منه ومضت * وخرج ابن الملك من وقته و ساعتــه و دخل الحهــام و تنعم و لبس افخر الثياب من لباس الملوك الاكاسرة و توشيح بوشاح قد جمع فيه من اصناف الجواهر المثمنة * وتعمم بعمامة منسوجة بشرائط اللهب الاحمر مكلة بالدر والجوهر * وقد توردت وجنتاه واحمرت شِفتاه و غازلت احفانه الغزلان وهو يتمايل كما النشوان * و عمه العس والجمال و فضح الاغصان قوامه الميال * ثم إنه حط في جيبه كيسافيه الف دينار و سار الى ان انبسل على البستسان و دق بابه فاجابه

البواب وفتح له الباب * فلما نظرة فرح فرحا شديدا وسلم عليه افخر السلام * ثم انه وجل ابن الملك عابس الوجه فسأله عن حاله فقال له اعلم ايها الشيخ اني عند واللي مكرم * ولا وضع يك، علي الله في هذا اليــوم فوقع بيني و بينه كلام فشتمني و لطمني على وجهي و بالعصي ضربني وطردني • فصرت لا اعرف صديقا فخفت من على الزمان و الت تعرف ان غضب الوالدين ماهو قليل * و قد حضوت اليك يا عم فان والدي بك خبير و اريد من احسانك ان اقيم في البستان الى آخرالنهـار او ابيت فيه الى ان يصلح الله الشأن بيني و بين والله * فلما سمع كلامه توجع لها جرئ له مع والله فقال له يا يسيدي اتــأذن لي ان اروح الي واللك و ادخل عليه و اكون سببـا فى الصلح بينك و بينه * قال له الغلام يا عـم اعلم ان واللي له اخلاق لاتطاق و متى عارضته في الصلح و هو في حرارة خلقه لا يرجع اليك * قال الشيخ سمعا وطاعة ولكن يا سيدي امش معي الى بيتي فابيتك بين اولادي و عيالي ولا ينكر احل علينا * فقال له الغلام يا عم ما اقيم الله وحدي في حالة الغيظ * فقال الشيخ يعز عليّ ان تنام وحلك فىالبستان و انا لي بيت * قال يا عم لي في ذلك غوض حتى يزول العارض عني * وأنا أعلم أن في هذا الامر رضاة فيعطف علمي خاطرة * قال له الشيخ فان كان ولابد فاني احضر لك فراشا تنام عِليه و غطاء تتغطى به * قال له يا عم لابأس بذلك فنهض الشيخ و فتح له باب البستان و احضر له الفرش والغطاء * والشيخ لا يعلم ال ينت الملك تريد الخدروج الى البستان هذا ماكان من امر ابن الملك * و إما ماكان من امرالداية فانها لما دهبت الى بنت الملك و اخبرتها بان الاثمار طابت على اشجارها قالت لها يا دايتي

انزلي معي الى البستان لتتفرجي في غدان شاءالله تعالى * و لكن ارسلي الى العارس و عرفيه اننا في غل نكون عنده في البستان * فارسلت له الداية ان الملكة تكرون عنده عدا في البستان و انه لا يتوك في البستان سواتين ولامر ابعين • ولا يدع احدا من خلق الله اجمعين يلخل البستان * فلما جاءة الخبر من عند بنت الملك اصلح المجاري واجتمع بالغلام وقال له ان بنت الملك صاحبة هذا البستان * و يا سيدي لك المعذرة والمكان مكانك وانا ما اعيش الله في احسانك * غير ان لساني تحت قدمي فاعرفك ان الملكة حيوة النفوس تريد الخروج الى البستان غدا في أول النهار * و قد أمرت أني لا أخلى إحدا في البستان يراها * واريد من فضلك ان تخرج من البستان في هذا النهار* فان الملكة لم تقم فيه سوئ هذا اليوم الى العصر ويصير لك ملةالشهور والله هور والاعوام * قال له يا شيخ لعلك حصل لك من جهتنا ضرر قال لا والله يا مــولاي ما حصل لي من جهتك الدَّالشوف * فقال له الغلام ان كان الامركذلك فها يحصل لك من جهتنا اللاكل خير فاني اختفي في هذا البستان ولا يراني احل حتى تروح بنت الملك الى قصرها * قال الخولي يا سيدي متى نظرت خيال بشر من خلق الله تعالى ضربت عنقي و ادرك شهرزاد الصباح

فلما كانت الليلة التاسعة والعشرون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايهاالملك السعيدان الشيخ لما قال للغلام ان بنت الملك متى رأت خيال بشر ضربت عنقي قال له الغلام انا ما اخلي احدا. يراني جملة كافية * ولاشك انك اليوم مقصر في النفقة على الغيال

ومدّيده الىالكيس و اخــرج منه خمسمائة دينـــار و قال له خل هذا اللهب وانفقه على عيالك فيطيب قلبك من جهتهم * فلما نظر الشيخ الى اللهب هانت عليه نفسه و اكل على ابن الملك في عدم الظهورني البستان ثم تركه جالسا * هذا ما كان من امرالخولي و ابن الملك * و اما ماكان من امر بنت الملك فانه لماكان بكرة النهار دخل عليها خدامها فامرت بفتح بابالسر الموصل الى البستان الذي فيه القصر * ولبست حلة كسروية مرضعة باللوُّلوُّ والدر والجوهر و لبست حلة ومن تحتها قهيص لطيف مرصع بالياقوت ومن تحت الجميع ما يعز عن وصفه اللسان و يتعير فيه الجنان وفي هـواه يشجع الجمان * ومن فوق رأسها تاج من اللهب الاحمر مرسع بالدر والجوهر و هي تخطر في قبقاب صاللولو الرطب مصوغ من اللهب الاحمر مرصع بالفصوص و المعادن * وجعلت يدها على كتف العجوز و امرت بالخروج من باب السر واذا بالعجوز قل نظرت الى البستان فوجل ته قد امتلاً من الخدام و الجواري وهن يا كلن الثمار * و يعكرن الانهار * ويردن التمتع باللعب والفرجة في هذا النهار * فقالت للملكة انك صاحبة العقل الوافر و الفطنة الكاملة و انت تعلمين إنك غير معتاجة لهذه الخدم في البستان * ولوكنت خارجة من قصر ابیک لکان سیرهم معک احترا مالک * ولکنک یا سیرتی طالعة من باب السر الى البستان بعيث لا يراك احل من خلق الله رتعالى * قالت لها لقل صدقت بادايتي فكيف يكون العمل * ثم قالت لها العجوزاً أمرى الخدام ان ترجع و ما اخبرك بهذا الله احتراما للملك فامرت الخدام بالرجوع * قالت الداية بقي بغية من الخدام الله يبغون في الارض الفساد فاصر فيهم ولا تدعي معك غير

جاربتين من الجواري لننشر ح معهما * فلما نظر تها الداية قد صفى قلبها و راق لها الوقت قالت الرن قد تفرجنا فرجة صليحة فقومي بنا الأن البستان * فقامت بنت الملك وجعلت يدها على كتف الداية و خرجت من باب السر* وجاريتا ها تمشيان قد امها وهي تضحك عليهما وتتمايل في غلائلها * و الداية تمشي قل امهـــا و تربيها الاشجار و تطعمها من الاثمار وهي تروح من مكان الي مكان * و لم تزل سائرة بها الى ان و صلت الى ذلك القصر * فلما نظرته الملكة رأته جديدا فقالت يا دايتي اما تنظرين هذا القصر قل عهدوت اركانه و ابيضت حيطانه * قالت الله اية والله ياسيدتي اني سمعت كلاما و هو ان جماعة من التجار اخل منهم الخولي قبماشا و با عه و اخل بثنهنه طوبا و جيرا و جبســـا و حجرا و غير فلک فسألته ما فعل بذلك فقال لي عمرت به القصر الذي كان داثرا * ثم قال الشيخ ان التجار طالبوني بحقهم الذي لهم علي فقلت حتى تنزل بنت الملك الى البستان وتنظر العمارة وتعجبها * فاذا طلعت اخلت منها ما تتفضل به على واعطيهم حقهم الذي لهم * فقلت له ما حملک علی ڈلک قال رأیته تل وقع و تھدمت ارکانه و تقشر بياضه و ما رأيت لاحل مروة ان يعمره * فانترضت في ذمتي وعمرته و ارجو من ابنة الملك ان تعمل ما هي اهله * فقلت له ان أبنةً الهلك كلها خير وعوض و ما فعل هذا كله الله طمعا في احسانكُ * قالت بنت الملك والله لقل بناة عن مروة و فعل فعل الاجواد. ولكن نادي لي الخازندارة فنادت الداية الخازندارة فعضرت في الحال عند ابنة الملك * فامر تها ان تعطي الخولي الفي دينار فارسلت العجوز رسولًا الى الخولي * فلما وصل اليه الرسول قال له واجب عليك

امتثال امرالملكة * فلما سَمع الخولي من الرسول هذا الكلام ارتعات مفاصله وضعفت قوته • وقال في نفسه لا شک ان ابنة الملک نظرت الغلام * ولا يكون هذا اليوم عليّ الله اشأم الايام * فخرج حتى وصل الي دارة واعلم زوجته و اولاده بذلك و اوسى وود عهم فتباكوا عليه * ثم انه تمشى الى ان وقف بين يدي ابنة الملك و وجهه مثل الكركم وهو يكانه ان يسقه ط من طوله * فعلمت العجوز منه ذلك فا دركته بكلامها * و قالت يا شيخ قبل الارض شكراً لِله تعالى وابتهل بالدعاء للملكة فقل اعلمتها بما فعلت من عمارة القصر الداثر ففرحت بذلك و قد انعهت عليك ني نظيــر ذلك بالفي دينــار فاتبضهما من الخاز ندارة و ادع لها و قبل الارض بين يديها و ارجع الى حالك * فلما سمع الخولي ذلك الكلام من الداية قبض الا لفي دينار و قبل الارض بين يدبي ابنة الملك ود عالها * ثم عاد الى منزله و فرحت عياله به ودعوا لهن كان سببا في هذا الامر كله و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام الهبــــاح

فلماكانت الليلة الموفية للثلثين بعلى السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الشيخ الحارس لها اخل الالفي دينار من الملكة و عاد الى منزله فرحت عياله به و دعوا لهن كان سببا في ذلك كله هذا ما كان من امر هوو لاء * و اما ما كان من امرالعجوز فانها قالت يا سيدتي لقد صار هذا المكان مليحا وما رأيت قط انصع من بياضه ولا احسن من دهانه يا ترى هل اصلح ظاهر * و باطنه والآعمل ظاهر * بياضا و باطنه سوادا فادخلي بنا حتى نتورج على باطنه * فل خلت الداية و بنت الملك خلفها

و وضح لنا عذرالطيراللكر ، ولولا انه تعلقت به صخـــالب الجارح و ذبعه و شرب دمه و اكل لحمه ماتأخر عن الرجوع الى الطيـرة * بل كان يرجع اليها و يخلصها من الشرك * ولكن الموت ما فيه حيلة و خصوصا ابن أدم فانه يجــوع نفسه و يطعم زوجته و يعري نفسه ويكسوها ويغضب اهله ويرضيها ويعصي ويمنع والديه ويعطيها * وهي تطلع على سرة و خبيمته ولا تصبر عنه ساعة و احدة * فلوغاب عنها ليلة واحدة لم تنم عينها ولم يكن عندها اعزمنه فتعزه اكثر من والديها و اذا ناما يتعانقان و يجعل يده تحت عنقهــا وهي

تَوسَّلُ تُهَا زُنْكُ يُ وَبِتُ ضَجِيعَهَا وَقُلْتُ لِلَيْلِي طُلُ فَقَلَ اشْرَقَ الْبَهُرِ فَيَالَيْلَةً لَمْ يَخُلُقِ اللَّهُ مِثْلَهَا فَأَوَّلُهَا حُلْوٌ وَأَخِرُ هَامُّ

و بعل ذلك فهو يقبلها وتقبله * ومن جملة ما جري لبعض الملوك مع زوجته انها ضعفت وماتت فدفن نفسه معها وهو بالحيوة و رضى لنفسه بالموت من محبته اياها * و من فرط الالفة التي كانت بينهما * وكذلك جرى لبعض الملوك حين ضعف ومات فلما قصدوا ان يدفنوة قالت زوجته لاهلها دعوني ادفن نفسي معه بالعيسوة والله اقتل نفسي و ابقى في ذمتكم * فلما علموا انهـا لا ترجع عن ذلك تركوها فرمت نفسها فىالقبر معه من كثرة معبتها اياة و شفقتها عليه * وما زالت العجوز تحدثها بحديث اخبر الرجال والنساء حتى زال ماكان في قلبها من بغض الرجال * فلما عرفت العجوز المصودة التي تجددت عندها للصوحال قالت انه أن اوان

تفرجنا فىالبستان فخرجتا من القصر يتمشيان بين الاشجار فلاحت من ابن الملك التفاتة فوقعت عينه عليها و نظر الى شكلها واعتدال قدها و تورد خدها و سواد طرفها و بارع ظرفها و باهر جهالهـــا و و افركهالها * فاندهش عقله و شخص اليها بصرة و عدم فىالغرام رشدة و تجاوزبه العشق حدة و اشتغلت بخدمتها جوارحه والتهبت بنارالعشق جوانعه فغشي عليه و وقع علىالارض مغهي عليه * فلما افاق وجلها غابت عن عينه و توارت منه فيالاشجار و ادرك

فلما كانت الليلة الحادية والثلثون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايهـاالمِلك السعمِدان ابن الملك ازد شير لمـاكان مختفيا في البستان و نزلت بنت الملك هي والعجوز و مشيا بين الاشجــار رأها ابن الهلك فغشي عليه من شـدة ما حصل له مَن العشق * فلما افاق وجدها غابت عن عينه و توارت منه في الاشجار

تَمَرَّقُ قَلْبِيْ بِالصَّبَابَةِ وَالْوَجْلِ وَمَا عَلِمَتْ بِنْتُ الْمَلِيْكِ بِمَاعِنْكِيْ فَبِاللَّهِ رَقِي وَارْحَهِينِيَ مِنْ وَجْدِي بِهُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَبْلُ أَنْزِلُ فِي لَحُدِّدِي الْمِيْلُهُا عَشُرًا وَ عَشًا وَ عَشَارًةً لَكُونُ مِنَ الْمُضْنَى الْكَثِيْبِ عَلَى الْخَيِّ

و لَمَّا رَأْتُ عَيْنِي بَدِيْعَ جَمَّا لِهَا مُحُّتُ مُرْمِيًّا طَرِيَّحًا عَلَى الثَّرِي تَثَنَّتُ فَاقْتَنْتُ تُلُّبُ صِي مُتَيِّمٍ ُفَيَّارَبِّ قِرْبُ لِي الْوَصَالَ وَاحْطِنِيْ

ولم تزل العجوز تفرج بنت الهلك في البستان الى إن وصلت الى الهـكان الذي فيه ابن الملك ، و اذا بالعجوز قالت يا خفي

الالطاف أُمِنا مما نخاف * فلما سمع ابن الْملك الاشارة خرج من خبأًة و تعجب في نفس*ه و تاة و تهشى بين الاشجـــار بق*ل يخجل الاغيصان وتكلل جبينة بالعرق * و صارت وجنتاه كالشفق * فسبحان الله العظيم فيما خلق * فلاحت التفاتة من بنت الملك فنظرته فلما رأته صارت شاخصة له ساعة طوبلة ورأت حسنه و جماله و قل، و اعتداله و عبونه التي تغازل الغزلان * و قامته التي تفضح غصون البان فاذهل عقلها و سلب لبها و رشقهابسهـام عينيه ني قلبها * نقالت للعجوز ياد ايتي من إين لنا هذا الغلام المليح القوام * قالت اين هو يا سيدتي قالت ها هو قريب بين الاشجار * فصارت العجوز تتلفت يمينا وشمالا كأنه لم يكن عندها خبربه * و قالت و من عوف هذا الشاب طريق ذلك البستان * قالت لها حيوة النفوس و من يعرفنا بخبر هذا الشاب فسبحان من خلق الرجال * ولكن ياد ايتي هل انت تعوفينه قالت لها يا سيدتي هوالشاب الذي كان يرا سلك معي * قالت لها بنت الملك وهي غريقة في بحر هواها و نا رشوقها و جواها ياد ايتي ما احسن هذا الشاب فانه مليح الطلعة * واظن انه ما على وجه الارض احسن منه * فلما علمت العجوزان هواه ملكها قالت لها اما قلت لك يا سيدتي انه شاب مليح بوجه صبيح * قالت لها بنت الملك ياد ايتي ان بنات الملوك لا يعرفن احوال الدنيا ولا يعرفن صفات من فيها و لاعا شرن ولا اخذن ولا اعطين * ياد ايتي كيف الوصول اليه و باي حيلة اقبل بوجهي عليه و ما ذا اقول له ويقول لي * قالت العجوز اي شي ً في يدي الأن من الحيلة, قد صرفا متعيرين في هذا الامر من اجلك * قالت بنت الهلك ياد ايتي اعلمي أنه ما مات احل بالغرام الله انا فها انا ايقنت بالممات من

وتتي وكل هذا من ناروجدي * فلما سمغت العجوز كلامها و رأت في هواة غرامها * قالت لها يا سيلتي اما حضورة عنلك فلا سبيل اليه وانت معذورة في عدم روا حك اليه لانك صغيرة * لكن قومي معيى و انا قل امك الى ان تصلي اليه و انا اكون مخاطبة له فها يعصل لك خعل وهي لحظة عين حتى يعصل الانس بينكما * قالت الملكة قومي قد امي فقضاء الله لايرد * ثم قامت الداية و بنت الملك حتى اقبلا على ابس الملك و هو جالس كأنه البدر في قمامه * فلما وصلتا اليه قالت له العجوز انظريا فتى من حضوبين يديك وهي بنت ملك الزمان حيوة النفوس فاعرف قيمتها و مقدار مشيها اليك و قدومها عليك تم تعظيما لها و تمثل قائما على قد ميك * فنهض الغلام من وتته و ساعته قائما على قد ميه و وقعت عينه في عينها فصار كلو احل منهما كالسكران بغير مدام * وقد زاد بها شوقه و غرامه * ففتحت بنت الملك يديها وكذلك الغلام و اعتنقا و هما في غاية الاشتياق فغلب عليهما الهوي و الغرام فغشي عليهما و وقعا على الارض و استمرا ساعة طويلة * فغشيت العجوز من الهتيكة فادخلتهما القصر و قعدت على بابه * و قالت للجواري اغتنهوا الفرجة فان الملكة نائمة فرجعت الجواري الى الفرجة * ثم انهما قاما من غشيتهمافوجدا انفسهما داخل القصو * ثم قال لها الغلام بالله عليك ياسيدة الملاح هل هذا منام او اضغاث احلام * ثم اعتنق الاثنان و سكرا من غير مدام وتشاكيا لوعة الغرام فانشد الغلام هذه الابيات

اَلشَّمْسُ مِنْ وَجْهِهَا الْوَضَّاحِ طَالَعَيُّ كَلَاكَ مِن وَجْنَتْيَهَا حُمْرَةُ الشَّفَقِ الشَّفَقِ الشَّفَقِ الشَّفَقِ الْوَقِي اللَّهَ الْمُنْ عَيْدُ مَيْنُهُ حَيَاءً كُوكُ الْافْقِ وَاللَّهُ عَيْدُ مَيْنُهُ حَيَاءً كُوكُ الْافْقِ

وَانَ بَدَابَارِقَ مِن تَغْرِ مَنْسَمِهَا لَاحَ الصَّبَاحُ وَجَلَّي غَيْهُ الْغَسَقِ وَانَ بَدَانَ قَوَامُ مِنْ مَعَا طَفَهَا تَعَارُ مِنْهُ عُصُونَ الْبَانِ فَى الْوَرَقِ عَنْدَيْ عَنِ الْكُلِّ مَا يُغْنِي بُرُو يَتِهَا أَعِيْلُهَا بِاللهِ النَّاسِ وَ الْفَلَقِ عَنْدَيْ عَنِ الْكُلِّ مَا يُغْنِي بُرُو يَتِهَا أَعِينُهَا وَرَامَتِ الشَّمْسُ تَحْكَيْهَا فَلَمْ تُطِقِ الْفَلَقِ مَنْ الْبَدَرِ حَسَنُ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ مِنْ الْيَلْمِ لَلْمَكْرِ حَسَنُ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ وَالْخَلْقِ فَيْ مَعْبَتْهَا فَمَا اللهِ الذّي لَقَلُوبِ الْعَاشِقِينَ فَيْقِي فَيْ مَعْبَتْهَا فَمَا اللَّهِ لَقَلُوبِ الْعَاشِقِينَ فَيْقِي فَيْ اللَّهِ الذي لَقَلُوبِ الْعَاشِقِينَ فَيْقِي فَا اللَّهِ لَقَلُوبِ الْعَاشِقِينَ فَيْقِي فَيْ اللَّهِ اللَّهِ الْفَلُوبِ الْعَاشِقِينَ فَيْقِي

فلما كانت الليلة الثانية والثلثون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيل ان ابن الهلك لها فرغ من شعرة ضهته بنت الهلك الي صدرها و قبلت فاة و ما بين عينيه فعادت اليه روحه و صاريشكو اليها ما قا ساة من شدة العشق وجور الغرام وكثرة الشوق و الهيام وما جرى له من قسوة قلبها * فلها سهعت كلامه قبلت يديه وقد ميه وكشفت رأسها فاظلم الديجور واشرقت فيه البدور * وقالت يا حبيبي وغاية مرادي لاكان يوم الصدود ولا جعله الله بيننا يعود * فعندها تعانقا وتباكيا وانشدت بنت الهلك هذه الابيات

يَا مُخْجِلُ الْبَدْرِ وَشَمِسِ النَّهَارِ حَكَّمْتَ فِي قَتْلِيْ مُحَيَّا فَجَارِ بِسَيْفِ لَحَيْظُ الْفِرارِ وَشَمِ النَّهَا وَ أَيْنَ مِنْ سَيْفِ اللَّحَاظِ الْفِرارِ وَ شَيْهَ وَهُمْ وَهُمْ وَجُدْ وَ فَأَر وَ شَيْهَ الْقَدْرِيْ سَهُمُ وَجُدْ وَ فَأَر وَ مُنْهَا بَقَلْمِيْ عَنْ جَنَاهَا اصْطِبَارِ وَمِنْ جَنَى جَنَاهَا اصْطِبَار

۳ ڒ

وَ قَلَّكَ الْمَالِيْسُ عُصَلِ رَهَا مِنْ حَمْلِ هَلَااالْعُصْنِ تُجْنَى الْمُمَّارِ جَلَ بْتَنِي قَهْرًا وَ الْسَهْرِ تَنِيْ وَقَلْ خَلَعْتُ فِي هُواكِ الْعِلَالِهِ الْعَلَالِ الْعَلَالِ الْعَلَالِ الْعَلَالِ الْعَلَالِ الْعَلَالِ الْعَلَالِ الْعَلَالِ الْمَوْلِ وَ قَلْبَ مُضْنَى بِعُلَاكَ الْسَجَارِ الشَّجَارِ الْمُلْكِ وَ قَلْبَ مُضْنَى بِعُلَاكَ السَّجَارِ الشَّجَارِ الْمَالِيَ الْمَالِيَ الْمُتَجَارِ الْمُلْكِي وَ قَلْبَ مُضْنَى بِعُلَاكَ السَّجَارِ

فلما فرغت من شعرها فاض عليها الغرام و هامت و بكت بلموع غزار سجام * فاحرقت تلب الغلام فتعنى في هواها و هام و تقلم اليها و قبل يديها و بكى بكاءشديدا * ولم يزالا في عتاب و منادمات و اشعار الى ان اذن العصر * ولم يكن بينهما غير ذلك فهما بالانصراف فقالت له بنت الهلك يا نور عيني و حشاشة كبدي هذا وقت الفراق فهتى يكون التلاق * قال الغلام و قل اصابه من كلامها مهام والله لا احب ذكر الفراق * ثم انها خرجت من القصر فالتفت اليها فوجلها تئن انينا يذيب الحجر و تبكي بدموع كالهطر * فغرق من العشق في بحر الهلكات و انشد هذه الاب

لِفُرطِ هُواَكِ فَكَيْفَ احْتِيَالِيْ وَشَعْرُكِ فِي اللَّهْ الْمَيَّالِيْ وَ قَلْ حَرَّكَتُهُ لِياّحُ الشَّهْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهْ اللَّهِ اللَّهُ اللْمُوالِمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

أياً منية القلب زاد اشتغالي فوجهك كالصبح مهما بلا وقل كالصبح مهما انتنال فوت وقل كالصبح مهما انتنال في الظبا وخصرك مضي بردن ثقيل وحمن خمر ريقك احلى شراب فيا ظبية الحي كفي الاسي

فلما سمعت ذلك بنتالملك في وصفها رجعت اليه و اعتنقته

بقلب حريق اضرم نارة الفراق ولا يطفوع غيرالتقبيل و العناق • وقالت ان صاحب المثل السائر يقول الصبر على إلى بيب ولافقدة * ولابدان ادبر حيلة في الاجتماع * ثم ودعته و راحت وهي لا تذري اين تضع قلمها من شلة عشقها * ولم ترل سائرة حتى القت نفسها في مقصو رقها * و اماالغلام فانه قد زاد بد الشوق والهيام و حرم لليذالمنام * ثم ان الملكة لم تذق طعهاما و فرغ صبرها و ضعف جللها * فلمااصبح الصباح طلبت الله اية فلما حضرت بين يديها وجدت حالها تغير * فقالت لها لا تسألي عما انا فيه لان جميع ما انا فيه من يلكِ * ثم قالت لمها اين صحبوب قلمي قالت لمها العجوز يا سيدتي و متى فارتك هل بعد عنك غير هذا الليلة * قالت لها و هل يمكنني ان اصبر عنه ساعة واحدة قومي تحيلي و اجمعي بيني و بينه سرعة فان روحي كادت ان تخرج * قالت لها الداية طواي روحك يا سيدتي حتى ادبو لكها اموا لطيفا لا يشعو به احد * فقالت لهـا والله العظيم افه لم تأت به في هذا اليوم لاقـولن للملك و اخبرة انك افسات حالي فيرسي عنقلٍ * قالت العجوز سألمَك بالله أن تصبري علمي فأن هذا الامر خطر * ولم تزل تتخضع لها حتى صبرتها ثلثة ايام و بعل ذلك قالت لها يا دايتي ان الثلثة ايام مقومة علي بثلث سنين * فان فات اليوم الرابع ولم تحضريه عنلي سعيت في قتلك * فخرجت الله ية من عندها و تـوجهت الى منزلها * فلما كان صبح اليوم الرابع دعت بمواشط البلد و طلبت منهن نقشا مليحا من اجل تزويق بنت بكر و تنقيشها و تكتيبها فاحضرن اليها مطلوبها من احسن ما يكون * ثم دعت بالغلام فعضو وقتعت صندوقها واخرجت صنه بتجة فيها حلة من ثياب

النساء تساوي خمسة ألاف دينار بعصابة مطرزة بانواع الجواهر * و قالت يا ولدي اتحب ان تجتمع بحيروة النفوس قال لها نعم ، فاخرجت صحفة و حففته بهـا وكعلته ثم اعــرته و ركبت النقش على يديه من ظفرة الى كتفه و من مشط رجليه الى فغذيه وكتبت سائر جسلة * فصار كأنه ورد احمر على صفائح المرمر * ثم بعد مدة لطيفة غسلته ونظفته و اخرجت له قميصا و لباسا * ثم البسته تلك الحلة الكسروية وعصبته و قنعته و علمته كيف يهشي * و قالت له قدم الشهال و الخراليمين ففعل ما امرته به و مشى قدامها * فصار كَأَنَّهُ حَــورية خرجت من الجِنة * ثم قالت له توَّ قلبك فانك قادم على قصر ملك ولابل ان يكون على باب القصر جنود و خدم * و متی فزعت منهم او حصل عندک و هم تفرسوا فیک و عرفوک فيحصل لنا الافيل و تروح ارواحنا * قان لم يكن عندك مقدرة على ذلك فاعلمني * قال ان هذا الامر لا يروعني فطيبي نفسا و قري عينا * فخرجت تهشي امامه الى ان وصلا الى باب القصر و هو ملاَّق بالخدام * والتفتت العجوز اليه لتنظر هل حصل عنده و هم ام لا * فوجلتِه على حاله ولم يتغير * فلما وصلت العجوز و نظر اليهـــا رئيس الخدام عرفها و وجل خلفها جـــارية تتحير العقول في وصفها * فقال في نفسه اما العجوز فهي الداية * واماالتي خلفها فها في ارضنا من يشبه شكلها ولا يقارب حسنها ولا ظرفهـ الآ ان كانت الملكة حيوة النفوس و لكنها صحبوبة لا تخرج ابدا؛ فياليت شعري كيف خرجت في الطريق و يا ترى هل خرجت بادن الملك ام بغير اذنه * فنهيض قائما على قدميه حتى يكشف خبرها فتبعه نعو ثلثين خادما * فلما نظرتهم العجوز طار عقلها وقالت أنالله

فلماكانت الليلة الثالثة والثلثون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايهاالهلك السعيدان العجوز لها رأت رئيس الخدام مقبلًا هو و غلمانه حصل لها غاية الخوف * و قالت لا حول ولا قوة الَّا بالله انا لله و انا اليه راجعــون قل راحت ارواحنــا في هل: الساعة بلا شك * فلما سمع رئيس الخدام من العجوز هذا الكلام * ادركه الوهم لما يعلمه من سطوة بنت الملك وأن اباها تحت حكمها * ثم قال في نفسه لعل الملك امر الداية ان تأخل ابنته لقضاء حاجة ولا تريدان يعلم احل بحالها * و متى تعرضت لها يصير في نفسها شيم عظيم مني * و تقول ان هذا الطــواشي و اجهني ليكشف عن حالي فتسعى في قتلي فليس لي بهذا الامر حاجة * فولى راجعا و رجعت المُلْمُون خادما معه نحو باب القصر * و طــردوا الخلق من عند باب القصر فلخلت الداية وسلمت برأسها فوقف الثلثون خادما اجلالا لها و رد و اعليها السلام * ثم دخلت و دخل ابن الهلك خلفها و لم يزالا داخليس من الابواب حتى عدوا جميع ـ الدركات وستر عليهما الستار الى ان وصلا الى الماب السابع * وهو باب القصر الاكبر اللء فيه سرير الملك و منه يتوصل الى مقاصير السراري و قاعات الحريم و قصر بنت الملك * فوقفت العجوز هناك وقالت يا ولاي ها نحن قد وصلنا الياها هنا فسبحان من اوصلنا الى هذا المكان * ويا وللي ما يتأتى لنا الاجتماع الآنى الليل قانه سُتر على الحائف * قال لها صلاقت فكيف الحيلة قالت له اختف في

هذا المكان المظلم * فقعل في الجب وراحت العجوز الى معل آخر و خلته فيه حتى ولى النهار فعضرت اليه و اخرجته و دخلا من باب القصر * ولم يزالا داخلين حتى وصلا الى مقصورة حيوة النفوس فطرقت الداية الباب فخرجت جارية صغيرة وقالت من بالباب * فقالت الداية انا فرجعت الجارية و استا ذنت سيدتها في دخول الداية . فقالت لها افتحي لها و دعيها تلخل هي ومن معها فلخلا * فلما اقبلا التفتت الداية الى حيوة النفوس فوجدتها قد جهزت المجلس و صفت القناديل وفرشت المراتب واللواوين بالبسط * وحطت المسانك و او قدت الشموع على الشمعدا نات اللهب والفضة * وحطت السماط و الفواكه و الحلويات * و اطلقت المسك و العود و العنبر و قعلت بين القناديل و الشهوع فصار ضوء وجهها يغلب ضوء الجميع * فلما نظرت الداية قالت لها ياد ايتي اين محبوب قلبي قالت لها يا سيدتي ما لقيته ولا وقعت عيني عليه * ولكن جمَّت لك باخته شقيقته بين يديك * قالت لها هل انت مجنونة ليس لي حاجة باخته فهل اذا وجع الانسان رأسه يربط يدة * قالت لا والله يا سيدتي ولكن انظري اليها فان اعجبتك خليها عندك وكشفت عن وجهد ، فلما عرفته قامت على اقدامها و ضمته الى صدرها وضمها الى صدرة * ثم وقعا على الارض مغشيا عليهما ساعة طويلة * فرشت عليهما الداية ماء الورد فافاقا * ثم انها قبلته في فهه ما يندوف عن الف

زَّارِنِي مَعْبُوبُ مَلْبِي فِي الْعَلَاسُ تُمْتُ اِجِلاًلا لَهُ حَتَى جَلَّاسُ . وَهُ بِي اللَّيْلِ مَاخِفْتَ الْعَسْسِ . قَلْتُ يَاسُولِي وَ يَا كُلَّ الْمُنِي زُرْتَنِيْ فِي اللَّيْلِ مَاخِفْتَ الْعَسْسِ .

فلماكانت الليلة الرابعة والثلثون بعل السبعمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان حيوة النفوس لها اتاها محبوبها في القصر تعانقا و انشلت اشعارا فيها يناسب ذلك * فلها فرغت من انشادها قالت هل هذا صحيح من كوني نظرتك في منزلي و انت نديمي و مؤنسي * ثم قوي بها الهوى واضربها الجوى حتى كاد ان يطير عقلها من الفرح. به فانشلت هنه الابير

بِنَفْسِي النَّيْ عَنَا وَ أُوفِي غَسَقِ اللَّهٰ فِي وَكُنْتُ الى مِيْعَادِهِ مُتَرَقِبًا فَمَارَ اللَّهِ فَمَارَ اللَّهِ فَعَلَّتُ لَهُ اَهْلاً وسَهْلاً وَمُرْحَبًا وَتَبَلَّتُهُ فَيْ خَيْنَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَعُلْتُ لَهُ اَهْلاً وسَهْلاً وَمُرْحَبًا وَتَبَلِّتُهُ فِي خَيْنَ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهُ وَعَانَقَتُهُ الفَّا وَكَانَ مُحَجَّبًا وَتَبَلِّتُهُ فَيْ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِّمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

فلما اصبح الصباح ادخلته في صحل عندها ولم يطلع عليها الى ان اتى الليل فاطلعته و جلسا يتنادمان * فقال لها قصدي ان اعسود الى دياري و اعلم ابي باخبارك لاجل ان يجهز وزيرة الى ابيك فيخطبك منه * قالت يا حبيبي اخشى ان تروح الى ارضك و حكمك فتلته عني و تسلا صحبتي او ان اباك لا يسوافقك على هذا الكلام فامسوت انا والسلام * والرأي السديد ان تكون انت معي

وفي قبضتي فتنظـــر الى طلعتي و انظر الى طلعتك حتى ادبر لك حيلة و اخرج انا وانت ني ليلة واحدة فنروح الى بلادك * فاني قطعت رجائبي ويئست من اهلي نقال لها سمعا وطاعة واستمرا على ما هما فيه من شرب الخمر * ثم انه طاب لهما الشراب في ليلة من الليالي فلم يهجما ولم يناما الن ان لاح الفجر • وادًا باحدالملوك ارسل الى ابيها هدية * و من حملتها قلادة من العسوهر اليتيم وهي تسعة وعشرون حبة لاتفي خزائن ملك بثمنها * ثم ان الملك قال ما تصلح هذه القلادة الله لبنتي حيوة النفوس والتفت الي خادم كانت قلعت اضراسه لمقتضى ذلك * فناداه الملك و قال خل هله القلادة و او صلها الى حيوة النفوس * و قل لها ان احل الهلوك ارسلها هدية لابيك ولا يوجدمالا يفي لها بقيمة فضعيها في عنقك * فاخذها الغلام و هو يقول الله تعالي يجعلها آخر لبسها من الدنيات لقل اعلى متني نفع اضراسي * ثم انه سار حتى وصل الى باب المقصورة فوجل الباب مغلوقا و العجوز نائمة على الباب فا يقظها فانتبهت مرعوبة * وقالت له ما حاجتك * قال لها ان الهلك ارسلني في حاجة الى ابنته * قالت ان المفتاج ماهو حاضر رح الى ان احضر المفتاح قال لها ما اقدر ان اروح للملك فراحت العجوز لاجل ان تحضر المفتاح فادركها الخوف فطلبت النجاة لنفسها * فلما ابطأت على الخادم خاف من ابطائه على الهلك فعرك الباب و هزة فانكسر القفيز و انفتح الباب * فلخل و لم يزل داخلا الى ان وصل الى الباب السابع * فلها دخل الهقصورة وجلها مفروشة بفرش عظيم و هناك شموع و قناني * فتعجب الخادم من ذلك الامر و تهشك الما ان وصل الى التخت و عليه شته ر من الابر يسم و عليه شبكة من

الجوهر • فكشف الستـــر عنه فوجل بنت الملك و هي را قلة وفي حضنها شاب احسن منها * فعظم الله تعالى الذي خلقــه من ماء مهين * ثم قال ما احسن هذه الفعال مهن تبغض الرجال * و من اين وصلت الى هذا واظنها ما قلعت اضراسي الآمن اجله * ثم انه رد الستر الى مكانه و خرج طالب الباب فانتبهت مرعوبة ونظرت للخادم كافور و نادته فلم يجبها فنزلت و لحقتمه و اخذت ذيله و وضعته على رأسها و قبلت رجليه و قالت له استر ما ستر الله * فقال الله لايستر عليك ولا على من يستر عليك انت قلعت اضراسي و تقولين لي لا يذكر لي احد شيأ من صفات الرجال الوالفلت منها و خرج و هو يجري و قفل عليهما الباب و حط عليه خادما يحرسه و دخل على الملك * نقال له الملك هل اعطيت القـــلادة لحيوة النفوس * فقال الخادم و الله انك تستحق اكثر من هذا كله فقال المهلک و ما حصل تل لبي و اسرع في الكلام قال لا اڤول لک الاّ في خلوة بيني و بينك فقال له قل بلا خلوة * فقال الخادم اعطني الامان فرمن له منديل الامان * فقال الخادم ايها الملك دخلت على الملكة حيوة النفوس توجدتها في مجلس مفروش و هي نائمة و ني حضنها شاب فقفلت عليهما الباب وحضرت بين يديك * فلما سمع الهلك كلامه نهض قائمها و اخذ سيفا في يده و صاح على رئيس الخدام و قال له خل معك صبيانك و ادخل على حيوة النفوس * و هاتها هي و من معها و هما على التخت نائمان و"غطو همـــا بعطائهما و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الخامسة والثلثون بعل المبعمائة

قالت بلغني ايهاالملك السعيد ان الملك لما امر الخادم ان يأخذ صبيانه و يتوجهوا الى حيوة النغوس و يأ توا بها هي و من معها يين يديه خرج الخادم ومن معه و دخلوا * فوجدوا حيوة النفوس واتفة على اتدامها والبكاء و العسويل قد اذا بها * وكذلك ابن الملك * فقال رئيس الخدام لملغلام اضطجع على السرير كما كنت و كذلك ابنة الملك * فخشيت بنت الملك عليه وقالت له ما هذا وقت الهخالفة فاضطجع الاثنان وحملو هما الهاان او صلوهما بين يلي الملك * فلما كشف الملك عنهما نهضت ابنة الملك على اقدامها فنظر لها الملك و ارادان يضرب عنقها فسبق الغلام و رمى نفسه ني صدر الملك * و قال ايها الملك ليس لها ذنب الذنب مني انا والتلني قبلها فقصلة ليقتله فرمت حيوة النفوس نفسها على ابيها * و قالت اقتلني انا ولا تقتله فانه ابن الملك الاعظم صاحب حميع الارض في طولها و العرض * فلما سمع الملك كلام ابنته التفت. الى وزيرة الاكبر وكان صحضر سوء و قال له ما تقول يا وزيو في هذا الامر * قال الوزير الله الوله كل من وقع في هذا الامر يحتاج للكذب و ما لهما اللاضرب اعنا قهما بعد ان تعل بهما بانواع العداب * فعندها دعا الملك بسياف نقمته فجاء و معه صبيانه ، فقال الملك خذوا هذا العلق وأضربوا عنقه ويعده هذه الفاجرة وأحوقوهما ولا تشاوروني في امرهما مرة ثانية * فعنك ذلك حط السياف يدة في ظهرها إليأخذها فصاح الملك عليه و رجمه بشي كان في يلة كاد أن يقتله * و قال له يا كلب كيف تكون حليما عند غضبي حط

ياك في شعر ها وجرها منه حتى تقع على وجهها ففعل كما امرة الملك و سحبها على وجهها • وكذلك الغلام الى ان وصل بهما وكان ما ضيا * و اخر بنت الملك ترجيا ان تقع فيها شفاعة * و قل اهتِغل بالغلام ولعب بالسيف ثلث مرات و جميع العسكر يتباكون ويد عون الله أن يحصل لهما شفاعة * فرفع السياف يده و أذا بغبار قد ثار حتى ملاً الاقطار * وكان السبب في ذلك ان الملك ابا الغلام لماابطاً عليه خبر ولله تجهز في عسكرعظيم وتوجه بنفسه للبحث عن ولله *هذا ماكان من امرة * و اما ماكان من امرالملك عبد القادر فا نه لها ظهر ذلك الغبار قال يا قوم ما الخبو وما هذا الغبار الذي قل غشي. الا بصار * فنهض الوزيوالاكبو و نول من بين. يديه متوجهاالي ذلك الغبار ليعرف حقيقة امرة فوجل خلقا كالجراد لا يحصى لهم عسدد و لا ينفد لهم مدد قد ملاءوا الجمال و الا و ديــة و التلال * فعاد الوزير المالملك واخبره بالقضية * نقالالملك للوزير انزل واعرف لنا خبر هذا العسكر وما السبب في مجيئهم الي بلادنا واسأل عن قائل هذا الجيش وبلغه مني السلام واسأله ما سبب حضورة فا ن كان يقصل قضاء حاجة ساعل ناه * و ان كان له ثأر عند احد من الملوك ركبنا معه * وان كان يريد هدية ها دينا، فا ن هذا عدد مظيم و جيش جسيم و نخشي على ارضنا من سطوته * فنول الوزير ومشى بين الجيام والجنود والاعوان ولم يزل ماشيا من اوان النهار إلى قرب المغرب حتى وصل الى اصحاب السيوف المذهبة والحيام المكوكبة • ثم وصل من بعد هم الى الامراء والوزراء والحجاب والنواب و لم يول يتهشى الى ال وصل الى السلطان فراء ملكا

عظيما * فلما رأة ارباب اللولة صاحوا عليه قبّل الارض قبّل الارض * فقبل الارض وقام فصاحوا عليه ثانيا وثالثا الي ان رفع رأسه وقصل ان يقوم فوقع من طوله من شدة الهيبة * فلما تمثل بين يدي الهلك قال ادام الله ايا مك و اعز سلطانك ورفع قدرك ايهاالهلك السعيد * وبعد فان الملك عبد القادر يسلم عليك ويقبل الارض بين يديك ويسأ لك في اي المهمات اتيت * فان كنت قاصدا اخذ ثأر من الملوك ركب في خلامتك • وان كنت قاصدا غرضا يمكنه قضاوع قام الحدمتك في شأنه * قال له الملك ايها الرسول اذهب الي صاحبک و قل له ان الملک الا عظم له ولل غاب عنــه مدة وقل ابطأت عليه اخبارة وانقطعت عنه أثارة * فا ن كان في هذه المدينة أخذه وارتحل عنكم ﴿ وان كان جرى عليه امر من الامور اوارتهى عند كم بمعظور فان والله يخرب دياركم وينهب اموالكم ويقتل رجا لكم ويسبي نسائكم • فا رجع الى صاحبك بسرعة وعرفه بذلك من قبل أن يحل به البلاء قال سهما وطاعة * ثم قصل الانصراف فصاح عليه الحجاب قبل الارض قبل الارض فقبلها عشرين مرة * فها قام الله وروحه في انفه ثم خرج من مجلسالملك * و لم يزل سائرا و هو متفكر في امر هذا الملك وكثرة جيدوشه الى ان وصل الى الملك عبد القادر وهو مقطوف اللون في غايسة الوجل مرتعد الفرائص * ثم عرفه بهـا اتفق له و ادرك شهر زاد الصبـاح فسكتت

فلماكانت الليلة السادسة والثلثون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الوزير لما رجع من عند الملك

الا عظم و اخبر الهلك عبل القادر بها و قع له و هو مقطوف اللون ترتعد فرائصه من شدة الوجل * قال له الهلك عبدالقادر وقد داخله الوسواس والمخافة على نفسه وعلى الناس يا وزير من يكون ولل هذا الملك * قال ان ولله هو الله امرت بقتله والحمد لله الله لم يعجل قتله فان اباه كان يخرب ديارنا وينهب اموالنا * فقال له الملك انظر رأيك الفاسل حيت اشرت علينا بقتله فاين الغلام ولل هذاالملك الهمام * قال له ايهاالملك الهمام انك قد امرت بقتله * و يلكم ادركو االسياف لثملا يوقع عليه القتل ففي الوقت احضروا السياف، فلما حضر قال له يا ملك الزمان قل ضربت عنقه كما امرتني * نقال له يا كلب ان صح ذلك لابد ان العقك به * قال له ايها الملك انك امرتني بقتله من غير ان اشاورك فيه مرة ثانية * قال الملك كنت في غيظي فتكلم العق قبل تلف روحك * قال له ايها الهلك هو في قيد الحيوة ففرح الملك واطمأن قلبه وامر باحضارة * فلما حضربين يديه نهض له قائما على قدميه وقبل فاه * وقال له يا و لدي استغفر الله العظيم مها وقع مني في حقك فلا تتكلم بها يحط قدري عنــــ و اللك الملك الاعظم * قال الغلام يا ملك الزمان واين الملك الاعظم قال له لقل جاء بسببك * قال الغلام وحق حرمتك ما ابرح من بين يديك حتى ابرت عرضي وعرض بنتك ممه نسبتنا اليـــه و هي بكر عذراء فاطلب الدايات القوابل لتكشف عليها بين يديك فان وجلت بكارتها والت فقل ابعتك دمي وان كانت عذراء فاظهر براءة عرضي وعرضها * فلاعا القوابل فلما كشفن عليها و جلانها عذراء فاخبرن الهلك بذلك وطلبن منه الانعام فانعم عليهن وخلع

ما كان عليه وكذلك انعم على جميع من في الحويم * و اخرجوا طاسات المطيب فطيموا ارباب الدولة و فرحوا غاية الفرح * ثم ان الهلك اعتفق الغلام وعامله بالتعظيم والاكرام وامر با دخاله الحمام مع خاصته من الخدام * فلما خرج افرخ عليه خلعة سنية و توَّجه بناج من الجوهر ووشُّحه بوشاح من الآبريسم مزركش بالناهب الاحمر مرسع بالار والجوهر * واركبه فوسا من احسن الخيل بسوج من اللهب مرصع با للىر والجوهو * و امر ارباب دولته و روُّساء مملكته با لركوب ني خدمته الى ان يصل الى ابيم ثم اوصى الغلام ان يقول لابيم الملك الاعظم أن الملك عبل القادر تعت أمرك سامع مطيع لك في جهيع ماتاً عوة وتنهاه * فقال الغلام لابل من ذلك ثم ودعه وسارمتوجها الى ابيه فلما نظر اليه ابوة طار عقله من الفرح * ثم نهض له قائما هل_{ىك} قلاميه و مشى له خطوات وعانقـــه و شاع الفوح و السرور في. مسكر الملك الاعظم * ثم حضر جميع الوزراء والسجاب وجميع الجند والقواد وقبلوا الارض بين يديه و فرحوا بقدومه * وكان لهم فيالفرحيوم عظيم وابلح ابن الهلك لمن معموغيوهم من مدينة الهلك عبد القادران يتفرجوا على ما عليه عساكو الملك الاعظم ولايعارضهم احل حتى يروا كثرة جنودة وقوة سلطانه فصاركل من دخل سوق البيزازين. و نظر الغلام تُبلُ فِلك و هو جالس في الهكان يتعجب منه كيف رضي لففسه ذلك مع شوف نفسه وعظيم منزلته * ولكن احوجه الطي فلك حبه و ميله لبنت الملك * وشاعت الاخبار بكثرة عساكرة فبلغ ذلك حيوة النفوس فاشرفت ص اعلى القصر و نظرت الى الجبال فرأتها امتلائت بعماكر وجيوش وكانت ني قصرا بيها مسجونة تحت الإمر حتى يعلموا ما يام مربه الهلك في شانها اما بالرضي والاطلاق

و اما بالقتل و الاحراق * فلمارأت حيوة النفوس هذه العساكر وعلمت انها عساكر ابيه خافت ان ابن الملك ينساها و يلتهي عنها بابيه ثم يرحل عنها فيقتلها ابوها * فارسلت اليه الجارية التي كانت عندها فى المقصورة برسم الخدمة * و قالت لها امضي الى ازدشير ابن الملك ولا تخاني * فاذا وصلت اليه فقبلي الارض بين يديه وعرفيه بنفسك و قولي له ان سيدتي تسلم عليك وانها الأون معبوسة ني قصر ابيها قحت الامر * فاما ان يقصل العفو عنها واما ان يقصل قتلها وتسألك انك لا تنساها ولا تتركها قانك اليوم ذو مقدرة * ومهما اشرت اليه لايقدر احد ان يخالف امرك * فان حسى عندك ان قخلصها من ابيها و تأخذها عندك كان من فضلك * فانها قد تحملت هذة المكارة من اجلك * و ان لم يحسن عندك ذلك حيث فرغ غرضك منها فقل لوا للك الهلك الاعظم لعله يشفع لها عند ابيها ولا يرحل حتى يطلقها من ابيها و يأخذ عليه العهد و الميثاق ان لايفعل بها سوما ولا يتعمل قتلها * و هذا أُخر الكلام ولا اوحش الله منك و السلام و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام

فلماكانت الليلة السابعة والثلثون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الجارية حين ارسلتها حيوة النفوس الى ازدشير ابن الملك الاعظم وصلت اليه و اخبرته بكلام سيدتها * فلما سمع منها ذلك الكلام بكى بكاء شديدا و قال لها اعلمي ان حيوة النفوس سيدتي و انا عبدها واسير هواها ولا نسيت

ما كان بيننا ولامرارة يوم الفراق * فقولي لها بعد ان تقبلي قدميها يخطبك فانه لم يقدران يخالف * فان ارسل اليك ابوك ليشا ورك في ذلك فلا تخالفي فاني لا اروج بلادي الآبكِ * فرجعتِ الجارية الى سيدتها و قبلت يديها و بلغتهـا رسالته * فلما سمعت ذلك بكت من شدة الفرح وحمدت الله تعالى هذا ما كان ص امرها * و اما ما كان من اصر الغلام فانه اختلى بابيه في الليل و سأله عن حاله و ما جرى له فعد ثه بجميع ما جرى له من اوله الى أخرة * فقال له ما تريد ان افعل لك يا ولدي فان اردت اتلافه اخربت ديارة و نهبت امواله و هتكت عياله * فقال له لا اربد ذلك يا ابي فانه لم يفعل معي شيأ يوجب ذلك بل اريد اتصالي بها * واريد من احسانك ان تجهز هدية وتقدمها لابيها * و لكن تكون هدية نفيسة و ترسلها مع و زيرك صاحب الرأي السَّديد * فقال له ابوه سمعا وطاعة * ثم ان اباه قصل ما ادخرة من قليم الزمان و اخرج منه كل شيء نفيس * ثم محرضه على ولدة فاعجبه * ثم دعا بالوزير و ارسل ذلك صحبته و امرة ان يسير بذلك الى الملك عبد القادر و يخطب منه بنته لابنه ويقول له اقبل هلة الهدية ورد له الجواب * فسار الوزير متوجها الى الملك عبد القادر وكان الملك عبد التقادر حزينا من وقت ان فارق الغلام * ولم يزل مشغول المحاطر متوقعا خراب ملكه واخذ ضياعه * و اذا بالوزير قد اقبل عليه وسلم وقبلالاض بين يديه * فقام له الملك على الاقدام و قابله بالأكرام فاسرع الوزير و وقع على قلميه و قبلهما * و قال له العفو يا ملك الزمان ان مثلك لايقوم لمثلي وإنا اتل عبيد الخدام * و اعلم ايها الملك

ان ابن الملك تكلم مع ابيه وعرفه ببعض فضلكعليه واحسانك لهفشكرك الملك على ذلك * وقد جهزلك صعبة خاد مك الذي بين يديك هدية وهو يقروً ك السلام و يخصك بالتحية والاكرام * فلما سمع الملك منه ذلك لم يصدقه من شدة خوفه حتى تقدمت اليــه الهدية * فلما عرضت عليه وجدها هدية لايفي بقدرها مال ولا يقدر ملك من ملوك الارض على مثلها فصغرت نفسه عنده * فعند ذلك نهض الملك قائما علي قدميه وحمد الله تعالى واثنى عليه وقد شكرالملك ذلك الغلام * ثم قال له الوزيرايها الملك الكريم اصغ لكلامي واعلم ان الملك الاعظم قد ورد عليك واختار القرب منك ، وقد جئتك قاصدا راغبا في بنتك السيدة المصونة والجوهرة المكنونة حيوة النفوس وزواجها بوللة ازدشير * فان اجبت لهذا الامروكنت به راضيا فا تفق معي على صلاا قها • فلما سَمع منه ذلك الكلام قال سمعا وطاعة * اما من جهتى انا فليس عندي مخالفة وهوا حب مايكون عندي * و اما من جهة البنت فا نها با لغه رشيدة وامرها بيل نفسها . واعلم ان ذلك الامر راجع الى البنت فانها با لاختيار الى نفسها * ثم انه التفت الى رئيس الخدام وقال له امض ألى بنني وعرفها بهذه الاحوال * فقال رئيس الخدام سمعا وطاعة ثم انه مشى حتى طلع قصر الحريم ودخل على بنت الملك وقبل بيديها واخبرها بها ذكره الهلك * ثم قال لها ما تقولين انت ني جواب هذا الكلام نقالت سمعا وطاعة وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عسن الكلام الم

فلماكانت الليلة الثامنة والثلثون بعدالسبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان رئيس خدام الحريم لما اخبر بنت الملك الخطبتها لابن الملك الاعظم قالت سمعا وطاعة • فلما سمع رئيس خدام الحريم هذا الكلام رجع الى الملك واعلمه بالجواب * ففرح بذلك فرحا شديدا * ثم انه دعا بخلعة سنية وافرغها علي الوزير وامر له بعشرة ألاف دينار* وقال له اوصل الجواب الى الملك واستأذنه لي في ان انزل اليه * فقال الوزير سمعا وطاعة * ثم ان الوزير خرج من عند الهلك عبد القادر و مشيئ حتى و صل الي الهلك الا عظــم و اوصــل اليــه الجــواب و بلغــه ما معــه من الكلام * ففرح الملك بذلك واماابن الملك فانه قلطار عقله من الفرح واتسع صدره وانشرح * ثم اذن الملك الاعظم بان الملك عبد القادر ينزل اليه و يقابله * فلما كان في اليوم الثاني ركب الملك عبد القـــادر وحضر عند الملك الاعظم فتلقاه ورفع مكانه وحياة وجلس هور اياه و وقف ابن الملك بين أيديهما * ثم قام خطيب من خاصة الملك عبل القادر و خطب خطبة بليغة وهني ابن الملك بماقل حصل له من بلوغ مراده بتزويجه بالملكة سيدة بنات الملوك * ثمان الملك الاعظم بعد جلوس الخطيب امر باحضار صندوق مملوه بالدر والجوهر وخمسين الف دينار * و قال للملك عبد القادر اني وكيل عن ولدي في جميع ما استقر عليه الامر فاعترف الملك عمل القادر بقبض الصداق * و من جملته خمسون اليف دينار من اجل فرح بنته سياة بنات الملوك حيوة النفوس * وبعل هذا إلكلام احضروا القضاة و الشهود وكتبوا كتاب بنت الهَلك

عبد القادرعلى ابن الملك الاعظم ازدشير * وكان يوما مشهودا وفرحت فيه سائر المحبين و اغتاظ به سائر المبغضين والحاسدين * ثم انهم عملوا الولائم واللعوات و بعد ذلك دخل عليها ابن الملك * فوجكها درّة ما ثقبت ومهرة لغيرة ما ركبت * فريكة مصونة وجوهرة مكنونة و ظهر ذلك لابيها * ثم ان الهلك الاعظم سأل واله هل بقي في نفسه حاجة قبل الرحيل قال نعم ايها الملك * اعلم اني أريك الانتقام من الوزير الذي الماء نا و الطواشي الذي افترى الكذب علينا * فبعث الملك الاعظم الى الملك عبل القادرني الحال يطلب منه ذلك الوزير والطواشي * فارسلهما اليه فلما حضرا بين يديه امر بشنقهما على باب المدينة * ثم اقاموابعد ذلك مدة يسيرة وطلبوا من الملك عبد القادر اذنا لابنته ان تتجهز للسفر * فجهزها ابوها و اركبوا ابنة الهلك في تخت من الذهب الاحهـر مرصع باللار و الجوهر تجرة الخيل الجياد * و اخذت معها جميع جواريهـا و خدمها و عادت الداية الى مكانها بعد هروبها * و صارت على **هاد**تها * و ركب الملك الاعظم و وللة و ركب الملك عبل القادر و جميع اهل مملكته لوداع صهرة وابنته * وكان يوما يعل من احسن الايام * فلما بعدوا عن الديار حلف الملك الاعظم على صهرة ان يرجع الى بلادة فودعه و رجع الى ديارة بعـــ ان ضهه الى صارة وقبله بين عينيه و شكرة على فضله و احسانه * و اوصاة على ابنته و بعد وداع الملك الاعظم و ولله رجعالي ابنته وعانقها * ثم قبلت يديه وبكيا في موقف الوداع ثم رجع الى مملكته * و سار ابن الملك الاعظم هُو وزوجته و والله الى ان و صلوا الى ار ضهم و جُدد وا فرجهم * ثم اقاموا في الذعيب في و اهناه و ارغده و احلاه الي

ومما يحكي ايضا

ايها الملك السعيد انه كان في قديم الزمان و سالف العصر و الاوان ني ارض العجم ملك يقال له شهرمان و كان مستقرة خراسان و كان عنده مائة سرية ولم يرزق منهن في طول عمرة بذكر ولا انثى * فتذكر ذلك يوما من الايام و صار يتأسف حيث مضي غالب عمـرة ولم يرزق بولـــ فكر يرث الملك من بعـــدة كما ورثه هو عن أباثه و اجداده * فعصل له بسبب ذلك غاية الغم و الهم والقهر الشديد * فبينها هو جالس يوما من الايام اذ دخل عليه بعه مما ليكه وقال له يا سيدي ان على الباب جارية مع قاجر لم يراحسب منها * فقال له علميّ بالتاجر والجارية فاتاه التاجروالجارية * فلما رأها وجدها تشبه الرمح الرديني و هي ملفونة في ازار من حرير مزركش باللهب * فكشف التاجر عن وجهها فاضاء الذكان من حسنها و ارتخى لها سبع دوائب حتى وصلت الى خلا خلها كا ديال الخيل * و هي بطرف ^كحيل و ر**د**ف ثقيل و خصر نحيل تشفي سقام العليل و تطفيءً نار الغليل كما قال الشاعر في المعنى هذا الابي الساعر في المعنى

كُلَفْتُ بَهَا وَ قَلْ تَصَرَتُ بِحُسْدِ وَكَمَّلَهَا السَّكِيْنَ مَهُ وَ الْوَقَارُ فَلَا طَالَتُ وَلَا تَصَرَتُ وَلَكِ وَلَا فَكَ مُولًا فَهَا يَضِيُق بِهَا الْإِزَارُ وَلَا الْمَوْالُونُ فَهَا يَضِيُق بِهَا الْإِزَارُ وَ فَلَا طُولُ يُعَابُ وَلَا اتَّتَصَارُ وَقُوامُ بَيْنَ الْبَهَا وَلَا اتَّتَصَارُ وَشَعَرُ يَسْبَقُ النَّخَلَخُالَ مِنْهَا وَلَكِنْ وَجُهُهَا اَبَدًا فَهَارُ وَشَعَرُ يَسْبَقُ النَّخَلَخُالَ مِنْهَا وَلَكِنْ وَجُهُهَا اَبَدًا فَهَارُ

فتعجب الملك من رويتها وحسنها وجها لها وتدها و اعتدا لها و قال للتاجر يا شيخ بكم هذه الجارية * قال التاجر يا شيلي * ولي تلث اشتريتها بالني دينار من التاجر الذي كان ملكها قبلي * ولي تلث سنين مسافرا بها فتكلفت الى ان وصلت الى هذا المكان تلشة الأف دينار * وهي هدية مني اليك فخلع عليه الملك خلعة سنية و امر له بعشرة ألاف دينار * فاخذها و قبل يدى الملك و شكر فضله و احسانه و انصوف * ثم ان الملك سلم الجارية الى المواشط و قال لهن اصلحن احوال هذه الجارية و زينها و افرشن لها مقصورة و ادخلنها فيها * و امر حجابه ان تنقل اليها جميع ما تحتاج اليه * و كانت المملكة التي هو مقيم فيها على جانب البحر * و كانت مدينته وكانت المملكة التي هو مقيم فيها على جانب البحر * و كانت مدينته تسمى المدينة البيضاء * فادخلوا الجارية في مقصورة و كانت تلك المقصورة لها شبابيك تطل على البحر و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المب

فلما كانت الليلة التاسعة والثلثون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيل ان الملك لما اخل الجارية سلمها للمواشط و قال لهن اصلحن شأنها و اد خلنها في مقصورة و امر حجابه ان تغلق عليها جميع الابواب بعل ان ينقلوا لها جميع ماتحتاج اليه فادخلوها في مقصورة * وكانت تلك المقصورة لها شبابيك تطل على البحر * ثم ان الملك دخل على الجارية فلم تقل له ولم تفكر فيه * فقال الملك كأنها كانت عند قوم لم يعلموها الادب * ثم انه التقت الى تلك الجارية فرأها بارعة في الحسن و الجمال و القل و الاعتدال * و وجهها كأنه دائرة القمو عند تمامه او الشهس الضاحية و الاعتدال * و وجهها كأنه دائرة القمو عند تمامه او الشهس الضاحية

في السماء الصاحية * فتعجب من حسنها و جمالها و قدها و اعتدالها فسبح الله الخالق جلَّت قدرته * ثم ان الملك تقدم الى الجارية و جلس بجانبها و ضمها الى صدرة و اجلسهـــا على فخذة و مص رضاب تغرها * فوجلة احلى من الشهد * ثم انه امر باحضار الموائد من انخر الطعام و فيها من سائر الالوان فاكل الملك و صار يلقمها حتى شبعت * وهي لم تتكلم بكلمة واحدة * فصار الهلك يحدثها و يسألها عن اسمها و هي ساكتة لم تنطق بكلمة و لم ترد عُليه جوابا * و لم قزل مطرقة برأسها الى الارض * وكان الحافظ لها من غضب الملك عليها فرط حسنها وجهالها و الدلال الذي كان لها * فقال الملك في نفسه سبحان الله خالق هله الجارية ما اظرفها الله انها لا تتكلم ولكن الكمال لله تعالى * ثم ان الملك سأل الجواري هل تكلمت فقلن له من حين قدومها الى هذا الوقت لم تتكلم بكلمة واحدة ولم نسمع لها خطابا ، فاحضر الملك بعض الجواري والسراري و امرهن ان يغنين لها وينشر حن معها لعلها ان تتكلم * فلعبت الجواري و السراري تل امها بسائر الملاهي و اللعب وغير ذلك و غنين حتى طرب كل من في المجلس و الجارية تنظر اليهن وهي ساكتة ولم تضحك ولم تتكلم * فضاق صدر الملك ثم الله صوف الجواري و اختلى بتلك الجارية * ثم انه خلع ثيابه و خلع ثيابهـــا بيلة و نظر الي بدنها فرأة كائنه سبيكة فضة فاحبها محبة عظيمة * ثم قام الملك و ازال بكارتها فوجلها بنتها بكرا ففرح فرحا شديدا و قال في نفسه يا لله العجب كيف تكون جارية مليحة القوام والمنظر و ابقاها التجار بكرا على حالها * ثم انه مال اليها بالكلية ولم يلتفت الى غيرها وهجر جميع سراريه و المحالخي* وإقام معها سنة كاملة 498

كأنها يُوم واحد و هي لم تتكلم * نقال لها يوما من الايام وقدزاد عشقه بها و الغرام يامنية النفوس ان محبتك عندي عظيهـــة* و قد هجرت من اجلك جميع جواريّ و السراري و النساء و الحاظي و جعلتك نصيبي من الدنيا وقد طولت روحي عليك سنة كاملة * و اسأل الله تعالى من فضله ان يلين فلبك لي فتكلميني * وان كنت خرساء فاعلميني بالاشارة حتى اقطع المُعَشم من كلامك * و ارجو الله سبحانه ان ير زقني منک بولل ذكر يرث ملكي من بعدي فاني وحيد فريد ليسس لي من يرثني و قد كبرسني فبالله عليك ان كنت تعبينني ان تردي عليّ الجواب * فاطرقت الجارية رأسها الى الارض وهي تتفكر * ثم انها رفعت رأسهـا وتبسمت ني وجه الملك فتخيل للملك ان البرق قد ملاً المقصورة * و قالت ايها الملك الهمام والاسل الضرغام قلم استجــاب الله دعاءك و اني حامل منك وقد أن او ان الوضع * ولكن لا اعلم هل الجنين ذكر او انشئ * و لولا اني حملت منك ما كلمتك كلمة واحدة * فلما سمع الملك كلامها تهلل وجهه بالفرح و الانشراح و قبل رأسها ويديها من شدة الفرح * و قال الحهـــــــــــ لله الذي منَّ عليٌّ باشياء كنت اتهناها * الاول كلامك و الثاني اخبارك بالحمل مني * ثم ان الملك قام من عندها و خرج و جلــس على كرسي مهلكته و هوني الانشراح الزائل * و امر الوزيران يخرج للفقراء و المساكين والارامل و غيرهم مائة الف دينسار شكّرا لله تعالى و صلاقة عنه * ففعل الوزير ما امرة به الملك * ثم ان الملك دخل بعد ذلك على الجارية وَ جَلْسِ عَنْكُهُا وَحَضْنُهَا وَضِهِهَا. اللَّهِ صَلَّوْ * وَقَالَ لَهَا يَا سَيْلُتِّي و مالكة رقبي لماذا السكوت ولك عندي سنة كاملة ليلا و نهارا

قائمة نائمة ولم تكلميني في هذة السنة الله في هذا النهار فهــــا سبب سكوتك * فقالت الجارية اسمع يا ملك الزمان و اعلم اني مسكينة غريبة مكسورة الخاطر فارقت امي و اهلي و اخي * فلما سمع الهلك كلامها عرف مرادها * فقال لها اما قولك مسكينة فليــس لهذا الكلام صحل * فان جميع ملكي ومتاعي وما انا فيه في خدمتك و إنا ايضا صرت مملوكك * واما تولك فارقت امي و اهلي و اخي فاعلميني ني اي مكان هم واناارسل اليهم واحضرهم عندك * فقالت له اعلم ايها الملك السعيد ان اسمي جلناز المحرية وكان ابي من ملوك المحر ومات وخلف لنا الهلك من ايلينا * ولي اخ يسمى صالح و امي من نساء البحر فتنازعت انا و إخي فعلمفت ان ارمي نفسي عنهالر جل من اهل البر فخرجت من البحر و جلست على طرف جزيرة في القمر فجازبي رجل فاخذني و ذهب بي الى منزله و راودني عن نفسي فضربته على رأسه فكاد ان يموت * فخرج بي و با عني لهذا الرجل الذي اخذتني منه * وهو رجل جيل صالح صاحب دين وامانـــة و مروة * و لولا ان قلبك حبني فقل متني على جميع سراريك ماكنت قعدت عندك ساعة و احدة * وكنت رميت نفسي الي البحر من هذا الشباك واروح الى امي و جماعتي * وقد استحيت ان اسير اليهم وانا حامل منك فيظنون بي سوء اولا يصد قو ندي * ولو حلفت لهم اذا أخبرتهم انه اشتراني ملك بدراهمه وجعلني نصيبه من الدنيا واختص بي عن زوجاته و سائر ما ملكت يمينه وهل، قصتي والسلام * وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام الهـ

فلما كانت الليلة الموفية للاربعين بعدالسبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان جلناز البحرية لما سألها الملك شهر مان حكت له قصتها من اولها الى أخر ها * فلما سمع كلا مها شكرها وتبلها بين عينيها وقال لها والله يأسيدتي ونورعيني اني لم اقدر على فراقك ساعة واحدة * وان فا رقتني مت من ساعتبي فكيف يكون الحال * فقالت يا سيدي قل قرب او ان و لادتي و لا بل من حضور اهلي لا جل ان يبا شروني * لا ن نساء البر لا يعرفن طريقة ولادة بنات البحر وبنات البحر لا يعمرون طريقة و لادة بنات البر فاذا حضر اهلي أنّقلب معهم وينقلبون معي * فقال لها الملك وكيف يمشون في البحر ولا يبتلون * فقالت انا نمشي مي البحر كما تمشون انتم في البر ببركة الاسماء المكتروبة على خاتم سليه -ان بن داؤد عليهما الشكلم * و لكن ايها الهلك اذاجاء اهلي واخوتي فاني اعلمهم انك اشتريتني بمالك وفعلت معي الجهيل والاحسان * فينبغي ان تصلق كلامي عندهم ويشا هدون حالک بعیونهم و یعلمون انک ملک ابن ملک * نعند ذلک قال الهلك يا سيدتي افعلي ما بدا لك مها تعبين فاني مطيع لك في جميع ما تفعلينه * فقالت الجارية اعلم يا ملك الزمان انا نسير في البحر وعيوننا مفتوحة وننظر مافيه وننظر الشمس والقمر والنجوم و السماء كأنها على وجه الارض ولا يضرنا ذلك * واعلم ايضا ان في البحر طوائف كثيرة واشكالا مختلفة من سائر الاجناس التـي ني البر * و اعلم ايضا أن جميع ما في البر بالنسبة لما في البحر شي قليل جدا * نتعجب الملك من كلامها * ثم ان الجارية اخرجت من

كتفها نطعتين من العود القماري * واخلت منهما جزأ و اوتلات مجمرة النار والقت ذلك الجزء فيها و صفوت صفوة عظيمة وصارت تتكلم بكلام لايفهمه احل * فطلع دخان عظيم و الملك ينظر ثم قالت للملك يا مولاي قم واختف في مخلع حتى اريك اخي و امي و اهلي من حيث لا يرونك * فا ني اريك المضر هم و تنظر في هذا المكان من حيث لا يرونك * فا ني اريك المضر هم و تنظر في هذا المكان في هذا الوقت العجب * و تتعجب مها خلق الله تعاليامن الا شكال المختلفة و الصور الغريبة * فقام الملك من و قته و ساعته و دخل مخلعا و صارينظر ما تفعل فصارت تبخرو تعزم الى ان ازبل البحر و اضطرب وخرج ينظر ما تفعل فصارت تبخرو تعزم الى ان ازبل البحر و اضطرب وخرج منه شاب مليح الصورة بهي المنظر كأنه البلر في تمامه * بجبين المنظر وخلا وهو إشبه الخلق باخته المؤسر وخلا احمر و ثغر كائنه اللهر والجوهر و هو إشبه الخلق باخته ولسان الحال في حقه ينشل هذين البيست

َ الْبَدْلُورَ يَكُمُ ـــُ لُو كُلَّ شَهْرِ مَرَّةً ﴿ وَجَمَالُ وَجَهِكَ كُلَّ يَوْمٍ يَكُمْلُ وَجَهَالُ وَجَهِكَ كُلَّ يَوْمٍ يَكُمْلُ وَحُهُدُ كُلِّ يَوْمٍ يَكُمْلُ وَحُهُونَ مَا لَا يَعْلَمُ لَا يُعْلَمُونِ مَا يَكُمْلُ وَكُلُونُ جَمِيعُهُنَّ الْمَنْزِلُ وَحُلُونُ جَمِيعُهُنَّ الْمَنْزِلُ

أثم خرج من البحر عجوز شهطاء و معها خهس جوار كائنهن الا تهار وعليهن شبه من الجارية التي اسهها جلناز * ثم ان الهلك رأى الشاب و العجوز و الجواري يهشيسن على وجه الهاء حتى قل موا على الجارية * فلها قر بوا من الشباك و نظر تهم جلناز قامت لهم و قابلتهم بالفرح و السرور * فلها رأوها عرفوها و دخلوا عندها وعانقوها و بكوا بكا شديدا * ثم قالوا لها يا جلناز كيف تتركيننا اربع سنين و لم نعلم الهكان الذي انت فيه * و الله انها ضاقت علينا اللنيا من شدة فرا قك ولا نلتل بطعام ولا شراب يوما من الايام * و نحن نبكي بالليل والنهار من فوط شوقنا اليك * ثم ان الجارية صارت تقبل نبكي بالليل والنهار من فوط شوقنا اليك * ثم ان الجارية صارت تقبل

يد الشاب اخيها و يد امها وكذلك بنات عمها * و جلسوا عندها ساعة وهم يسألونها عن حالها و ما جرى لها و عن ماهي فيه * فقالت لهم اعلموا اني لما فارقتكم و خرجت من البحر جلست على طرف جزيرة * فاخذني رجل و باعني لرجل تاجر فاتي بي التاجر الي هذه المدينة وباعني لملكها بعشرة ألاف دينار * ثم انه احتفل بي و ترك جهيع سراريه و نسائه و صحاظيه من اجلي واشتغل بي عن جهيع ما عنده و ما ني مدينته * فلما سمع اخوها كلامها قال الحمد لله الله ي جهع شملنا بک * لکن قصـل، يا اختي ان تنومي و تروحي معنا الى بلادنا و اهلنا * فلما سمع الملك كلام اخيها طار عقله خوفا على الجارية ان تقبل كلام اخيها و لا يقدر هو ان يمنعها مع انه مولع بحبها فصار متحيرا شديد الخوف من فرانها و اما الجارية جلناز فانها لما سمعت كلام اخيها قالت و الله يا اخي ان الرجل الذي اشتراني ملك هذه المدينة وهوملك عظيم و رجل عانل كريم جيل في غاية ِ الجود * و قد اكرمني و هو صاحب مروة و مال كثير وليس له ول فكر ولا انثل و قد احسن الي وصنع معي كل خير * و من يوم جئته الى هذا الوقت ما سمعت منه كلمة رديءًـــة تسوء خاطري * و لم يزل يلا طفني ولا يفعل شيأ الاّ بمشا ورتي و انا عندة في احسن الاحوال واقم النعم * و ايضا متى فارقته يهلك فانه لم يقدر علم فراتي ابدا ولا ساعة و احدة * و ان فارقته انا الاخرى مت من أشلة محبتي اياة بسبب فرط احسانه لي ملة مقامي عنده * فانه لو كان ابي حيا ما كان لي مقام عندة مثل مقامي عند هذا الملك العظيم الجليل المقدار ، وقد رأيتموني حاملة منه والعمدلله اللَّي جعلني بنت ملك البحر و زوجي اعظم ملوك البر ولم يقطع

ه ۴ م حكاية امتناع جلنازعن الذهاب مع اهلها واحضار الموالد واكلها معهم الله تعالى بي و عوضني خبرا و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلم الهب

فلماكانت الليلة الحادية والاربعون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان جلناز البحسرية حكت لاخيها جميع حكايتها و قالت ان الله تعالى لم يقطع بي و عوضني خيرا * و ان الملك ليس له ولل فكر ولا انثلى ﴿ و اطلب من الله تعالى ان ير زنسي بول ذكر يكون وارثا عن هذا الملك العظيم ما خوله الله تعالى من هذه العمارات والقصور و الاملاك * فلما سمع اخوها و بنات عمها كلامها قرت اعينهن بذلك الك**لام * و قالوا لهايا** جلنا**ز** انت تعلمين بهنزلتك عندنا و تعرفين مجبتنا اياك و تتحققين انك اعز الناس جهيعاعندنا و تعتقدين ان تصدنا لك الراحة من غير مشقة ولا تعب * قان كنت في غير راحة فقومي معنا الى بلادنا واهلنا* و ان كنت مرتاحة هنا في معزة و سرور فهذا هو المراد و الهنيل قاننا لانريك اللاراحتك على كل حال * فقالت جلناز و الله اني في غاية الراحة والهنأ و العزو المنى * فلما سمع الملك منها ذلك الكلام فرح و اطهأن قلبه و شكرها على ذلك و ازداد فيهــا حبا و دخل حبها في صميم تلبه * و علم منها انها تحبه كما يحبها وانها تريل القعود عندة حتي قري و لله منها * ثم ان الجارية التي هي جلناز البحرية اصرت جواريها ان تقلم الموائل و الطعام من سائر ً الالوان * وكانت جلناز هي التي با شرت الطعام في الهطبيخ فقدمت لهم الجواري الطعام و العلويات و الفواكه • ثم انها اكلت هي واهلها و بعد قلك قالوا لها يا جلناز ان سيلك رجل غريب منا ، و قد

دخلنا بيته من غير اذنه ولم يعلم بنا و انت تشكرين لنا فضله، و ايضا احضرت لنا طعامه فاكلنا ولم نجتمع به ولم نرة ولم يرنا ولا حضر عندنا ولا اكل معنا حتى يكون بيننا و بينه خِبز و ملح * و امتنعوا كلهم من الاكل و اغتا ظوا عليها. و صارت النار تخرج من افوا ههم كالمشاعل * فلما رأى الملك ذلك طار عقله من شدة الخوف منهم * ثم ان جلناز قامت اليهم و طيبت خواطرهم * ثم بعد ذلك تمشت الى ان دخلت المخدع الذي فيه الملك سيدها * وقالت له ياسيدي هل رأيت وسمعت شكري لك و ثنائي عليك عند اهلي * و سمعت ما قالوا لي من انهم يريدون ان يأخذوني معهم الى اهلنا وبلادنا * نقال لها الملك سمعت ورأيت جزاك الله عنا خيرا و الله ما علمت قدر صحبتي عندلك الله في هذه الساعة المهاركة • ولم اشك في محبتك اياي * فقالت له ياسيدي هل جزاء الاحسان الآ الاحسان و انت قد احسنت اليّ و تكرمت علّى بجلائل النعم و اراك تحبني غاية المحبهة وعملت معي کل جمیل و اختر تني علی جمیع من تحب و تری**د . د**کیــف يطيب قلبي على فراقك والرواح من عندل وكيف يكون ذلك وانت تحسن وتتفضل علي * فاريد من فضلك ان تأتي و تسلم على اهلي وتراهم ويروك ويحصل الصفاء والود بينكما * ولكن اعلم يا ملك الزمان ان الهي وامي وبنات عمي قد احبوك صعبة عظيمة لها شكوتك لهم * وقالوا ما نروح الى بلاد نا من عندك حتى نجتهم بالملك ونسلم عليه فيريدون ان ينظروك ويا تنسوابك * فقال لها البلك سمعا وطاعة فان هذا هو موادي * ثم انه قام من مقامه وسار اليهم وسلم عليهم باحسن سلام. فبادروا اليه بالقيام وقابلوه

احسن مقابلة وجلس معهم في القصرواكل معهم على المائدة * واقام هو وايا هم مدة ثلثين يوما في ثم بعد ذلك ارادوا التوجه الى بلاد هم و محلهم فا خذوا خاطر الهلك والهلكة جلناز البحرية * ثم ساروا من عند هما بعد ان اكر مهم الهلك غاية الاكرام * وبعد ذلك استوفت جلناز ايام حهلها وجاء اوان الوضع فوضعت غلاما كائنه البدرني تمامه * فحصل للهلك بذلك غاية السرورلانه ما رزق بولل ولابنت في عهرة * فاقاموا الا فراح والزينة مدة سبعة ايام وهم في غاية السرور والهنا * و في اليوم السابع حضوت ام الهلكة جلناز واخوها وبنات عمها الجهيم علموا ان جلناز قد وضعت علما وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الهسمور وادرك شهر زاد الصباح فسكت

فلما كانت الليلة الثانية والاربعون بعل السبعمائة

قات بلغني ايها الملك السعيدان جلناز لها و ضعت و جاء اليها اهلها قابلهم الهلك و فرح بقل ومهم * و قال لهم انا قلت ما اسمي ولاي حتى تحضروا و تسمّوه انتم بمعر فتكهم فسموه بلر با سم واتفقوا جهيعا على هذا الا سم * ثم انهم عرضوا الغلام على خاله صالح فحمله على يديه وقام به من بينهم وتهشى فى القصر يهينا و شهالا ثم خرج به من القصر ونزل به الى البحر الهالح و مشى حتى خفي عن عين الهلك * فلها رأه الهلك اخذ ولدة و غاب عنه في قاع البحريثس منه وصاريبكي و ينتجب * فلها رأته جلناز على هذا قاع الحالة قالت له يا ملك الزمان لا تخف و لا تحزن على و لدك فانا الحاب ولدي اكثر منك * وان ولدي مع اخي فلا تبال من البحر ولا تخش عليه من الغرق * ولو علم اخي انه يحصل للصغير ضرو

وأيناك اتصلت بها وقد صرنا كلنا شيأ واحدا اتيناك بهذة الهدية * و بعد كل قليل من الايام نأ يتك به شلها ان شاء الله قعالى لان هذه الجواهر واليواقيت عندنا اكثرمن الحصل في البر * و نعرف جيد ها و وديئها وجهيع طرقها ومواضعها و هي سهلة علينا * فلها نظو الهلك الجواهر واليواقيت اندهش عقله و حارلبه * وقال و الله ان جوهرة من هذه الجواهر قعادل ملكي * ثم ان الهلك شكر فضل

حكاية استيف ان اهل جلتاز من الهلك في الرواح الى اوطا نهم و داع الهلك ايا هم

ُ فَلُو قَبِلَ مَبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابِدَةً بِسَعْلَى شَفِيتَ النَّفْسَ قَبِلَ التَّنَكُّمِ وَلِكُنَ بَكْتَ قَبِلَيْ فَهَيَّاجَ لِي البُكَا لِي الْبُكَا لِي الْبُكَا لِي الْبُكَا لِي الْبُكَا لِي البُكَا

ثم قال صالح ولو و قفنا في خلامتك يا ملك الزمان الف سنة علي وجوهنا ما قلرنا ان نكافئك وكان ذلك في حقك قليل * فشكرة الملك شكرابليغا واقام صالح عند الملك هو وامه وبنات عمده اربعين يوما * ثم ان صالحا اخا جلمنازقام وقبل الارض بين يدي الملك زوج اخته * فقال له ما ترید یا صالح نقال صالح یا ملک الزمان قد تفضلت علینا والمراد من احسانكان تتصلق علينا وتعطينا اذنا * فانما قل اشتقنا الى اهلنها و بلادنا و اتاربنا واوطاننها و نحن ما بقينها ننقطع عن خل متك ولا عن اختي ولاعن ابن اختي * فو الله يا ملك الزمان ما يطيب لقلبي فراقكم * ولكن كيف نعمل ونعن قل ربينا في البحر وما يطيب لنا البر * فلما سمع الملك كلامه نهض فائما على قدميه و ودع صالحا البحري و امه و بنات عمه و تبا كوا للفراق * ثم قالوا له عن قريب نكون عندكم ولا نقطعكم ابدا * و بعد كل قليل من الايام نزو ركم * ثم انهم طاروا و قصدوا البحر حتى صارو ا فيه و غابوا عن حكاية تحليف الملك على ارباب دولته انهم يجعلون بدرباسم ملكابعدة 800

فلماكانت الليلة الثالثة والاربعون بعل السبعمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان اقارب جلناز البحرية لما ودعوا الهلك و جلناز تباكوا من اجل فراقهم * ثم انهم طاروا و نزلوا في البحر و غابوا عن العين فاحسن الهلك الى جلناز و اكرمها اكراما زائدا * و نشأ الصغير منشأحسنا وكان خاله وجدته و خالته و بنات عم امه بعد كل قليل من الايام يأتون صحل الهلك و يقيمون عندة الشهر و الشهرين ثم يرجعون الى اما كنهم * و لم يزل الولل يزداد بزيادة السن حسنا و جمالا الى ان صار عمرة خمسة عشر عاما * وكان فريدا في كماله وقدة و اعتداله و قد تعلم اللعب بالرمح وكان فريدا و النحو و اللغة و الرمي بالنشاب * و تعلم اللعب بالرمح و تعلم الفر وسية و سائر ما تحتاج اليه اولاد الملوك * و لم يبق احد من اولاد اهل المهدينة من الرجال و النساء الآ وله حديث احد من اولاد الهل بغضمون احداس ذلك الصبي لا نه كان بارع الجمال والكمال متصفا بمضمون قول الشاء

كَتَبَ الْعَلَالُرِ بَعْنَبُو فِي لُو لُو سَطْرَيْنِ مِنْ سِبْجٍ عَلَى تُفَاّحِ الْعَلَالُونِي الْعَلَالِ الْعَلَى الْوَجَنَاتِ لَافِي الْوَاحِ اللّهَ اللّهَ اللّهُ فِي الْوَجَنَاتِ لَافِي الْوَاحِ

و قول الأُخر ايضا

طَلْعِ الْعِلَارُ عَلَى صَفْيَعَةً خَلَّهِ مَثْلَ الطَّرِازِ فَرَالَ نِيْسِهُ يَعْتَرِ عَلَانَهُ الْقَنْدِيلُ بَاتَ مُعَلَّقًا تَحْتَ اللَّجَى بِسَلَاسِلِ مِنْ عَنْبَرِ

فكان الملك يحبه محبة عظيمة * ثم ان الملك احضر الوزير والامراء

و ارباب اللولة و اكابر المملكة و حلَّفهم الايمان الوثيقة انهـم يجعلون بدر باسم ملكا عليهم بعد ابيه * فحلفوا له الايمان الوثيقة و فرحوا بذلك * وكان الهلك محسنا فيحق العالم وكان لطيف الكلام محضر خيرلايتكلم آلا بهافيه المصلحة للناس * ثم ان ألملك ركب في ثاني يوم هو و ارباب الدولة و سائر الامراء و جميع العساكر مشواني المدينة ورجعوا * فلما قاربواالقصر ثر جلُّ الملك في خدمة ولاة وصار هو و سائر الامراء وارباب الدولة يعملون الغاشية قد امه * فصاركل واحد من الامراء و ارباب الدولة يحمل الغاشية ساعة * فلم يزالواسائرين الى ان وصلوا الى دهليزالقصر و هو راكب * ثم ترجل فحضنه ابوه هو و الامراء و اجلســـوه علمل سرير الملک و وقف ابوة وكذلك الامراء قد امه • ثم ان بدر باسم حكم بين الناس وعزل الظالم و و لَّى العادل • و استمو في الحكومة الى قريب الظهر * ثم قام عن سريرالملك ودخل على امه جلناز البحرية وعلى رأسه التاج وهو كأنه القمر * فلما رأته امه والملك بين يديه قامتْ اليه و قبلته و هنته بالسلطنة ودعت له ولوالله بطول البقاء و النصر على الإعداء * فجلس عنل والدته واستراح * ولما كان وقت العصر ركب والامراء بين يديه حتى وصل الى الميدان و لعب بالسلاح الى وقت العشاء مع ابيه وارباب دولته • ثم رجع الى القصر و الناس جهيعهم بين يديه * وصارفي كل يوم يوكب الى الهيدان و اذا رجع يقعل للحكومة بين الناس وبنصف بين الامير و الفقير * و لم يؤل لللك مدة سنة كاملة وبعد ذلك صاريركب للصيد والقنص و يدورني البلدان و الاقاليسم التي تحت حكمه و ينادي بالامان و الاطمينان ويفعل ما تفعل الملوك * وكان واحد اهل زمانه في العن

و الشجاعة والعدل بين الناس * فاتفق ان الملك والد بدر باسم مرض يوما من الايام فخفق قلبه وحس بالانتقال الى دار البقاء * ثم ازداد به الموض حتى اشرف على الموت * فاحضر ولدة و وصاة بالرعية و وصاة بوالدته و بسائر ارباب دولته و بجميع الاتباع وحلفهم وعاهدهم علي طاعة ولده ثاني مرة و استوثق منهم بالايمان * ثم مكث بعد ذلك ايا ما قلائل و توفي الى رحمة الله تعالى * فحن عليه ولدة بدر باسم و زوجته جلناز و الامراء و الوزراء و ارباب عزائه شهرا كاملا واتى صالح اخو جلناز و امها وبنات عمها وعز وهم وهم في الهلك هو قالوا يا جلناز ان كان الهلك مات فقل خلف هذا الغلام الهسسو الاسلام الكاسر و ادرك شهر زاد الصباح فسكت العديم النظيسر الاسل الكاسر و ادرك شهر زاد الصباح فسكت

فلماكانت الليلة الرابعة والاربعون بعك السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان اخا جلناز صالحا وامها و بنات عمها قالوا لها ان كان الملك قد مات فقدخلف هذا العديم النظير الاسل الكاسر والقمر الزاهر * ثم ان ارباب الدولة و الاكابر دخلوا على الملك بدر ياسم وقالوا له يا ملك لا باس بالحزن على الملك * ولكن الحزن لايصلح الا للنساء فلا تشغل خاطرك وخوا طرنا بالحزن على والدك فانه قد مات وخلف * ومن خلف مثلك ما مات ثم انهم لاطفوة و سلوة و بعد ذلك ادخلوا الحمام * فلما خرج من الحمام لبسبدلة فاخرة منسوحة من الذهب مرصعة بالجوهروالياتوت من من الحمام لبسبدلة فاخرة منسوحة من الذهب مرصعة بالجوهروالياتوت من الحمام لمسبدلة فاخرة منسوحة من الذهب مرصعة بالجوهروالياتوت ه

و وضع تاج الملك على رأسه وجلس على سرير ملكه و تضى اشغال الناس و انصف القوي من الضعيف واخذ للفقير حقه من الامير * فاحبه الناس حبا شديدا ولم يزل كذلك مدة سنه كاملة * وبعد كل مدة قليلة تزورة اهله البحرية فطاب عيشه وقرت عينه * ولم يزل على هل: الحالة ملة مديدة * فا تفق انخاله دخل ليلة من اللمالي على جلنازوسلم هليها فقامت له واعتنقته واجلسته الىجانبها وقالت له يا اخي كيف حالك وحال والدتي و بنات عمي * فغاللهايااختيانهم طيبون بخيرو حظ عظيم * ولم ينقص عليهم إلا النظر الى وجهك * ثم انها قدمت له شيأ من الاكل فاكل و دار الحديث بينهما و ذكروا الملك بدر با سم وحسنه وجما له وقدة واعتدا له وفروسيته وعقله وادبه *وكان الملك بدر با سرمتكأ * فلما سمع امه وخاله يذكر انه ويتحدثان ني شأنه اظهر انـــ ناثم وصاريسمع حديثهما * فقال صالح لاخته جلناز ان عمر وللك سبعة عشرعاما ولم يتزوج * ونخاف ان يجري له امر ولم يكن له ولــ ل فاريب ان ازوجه بملِكة من ملكات البحر تكون ني حسنه وجما له * فقالت جلناز اذكر هن لي فاني اعرفهن فصار يعـــ لله هن لها و احلة بعل واحدة وهي تقول ما ارضى هذه لولدي و لا ازّوجه الله بمن تكون مثله فيالحسن والجمالوالعقل والدينءو الا دب والمروة والملك " والعسب و النسب * فقال لها ما بقيت اعرف واحدة من بنات الملوك البحرية وقل علات لك اكثر من ما أله بنت و انت ما يعجبك واحدة منهن * ولكن انظري يا اختي هل ابنك نائم اولا * فجسته فوجدت عليه أثار النوم * فقالت له انه ناثم فها عندك من الحديث و ما قصلك بنومه * فقال لها يا احتي اعلمي اني قل تذكرت بنتا من بنات المحر تصلح لا بنك واخاف ان اذكرها فيكون ولدك منتبها فيتعلى قلبه

به عبتها وربمالا يمكننا الوصول اليها فيتعب هووندن وارباب دولته ويصير لنا شغل بذلك وقد قال الشـــــــــــــــاعر

ٱلعِشْقُ ٱولَ مَا يَكُونُ مُجَاجَاتُ فَا ذَا تَحَكَّمُ صَارَ بَحُرا وَاسِعُا

فلما سمعت اخته كلامه قالت له قل لي ما شأن هذه البنت وما السمها فانا اعرف بنات البحر من ملوك وغير هم * فاذ ارايتها تصلح له خطبتها من ابيها ولواني اصرف جميع ما تملكه يدى عليها فا خبرني بها ولا تخش شيأ فان ولدي ناؤم * فقال اخاف ان يكون يقظا ناوقد قال الشـــــــــــــــاءر

عَشِقْتُهُ عِنْكَ مَا أَوَسَانِكُ دُكْرِتْ وَالْا ذُن تَعْشِقُ قَبْلَ الْعَيْنِ آهْيَانًا

فقالت له جلناز قل واوجز ولا تخف يا اخي * نقال والله يا اختي ما يصلح لابنك الا الملكة جوهرة بنت الملك السمندل وهي مثله في الحسن والجمال و البهاء والكمال * ولا يوجل في البحر ولا في البر الطف ولا احلى شمائل منها * لا نها ذات حسن و جمال و تل واعتدال وخل احمر و جبين ازهر و ثغر كأنه الجوهر وطسرف احور و ردف ثقيل وخصر نحيل ووجه جميل * ان التفتت تخجل المها والغزلان وان خطرت يغار عضن البان * واذا اسفرت تخجل الشمس والقمر و تسمي كل من نظر * عذبة المراشف لينة المعا طف * فلما سمعت جلناز وكانت صاحبتي و نحن صغار * وليس لنا اليوم معرفة ببعضنا لموجب البعد ولي اليوم ثمانية عشرعاما ما رأيتها * والله ما يصلح لولكي الرحم في • فلما سمع بذربا سم كلا مهمها وفهم ما قالاء من اوله ألى أخره

فلماكانت الليلة الخامسة والاربعون بعل السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان الملك بدربا سم لما سم_ع كلام خاله صالح و امه جلناز في وصف بنت الملك السمندل صار في قلبه من اجلها لهيب النار* و غرق في بحر لايدرك له ساحل و لا قرار * ثم ان صالحا نظر الى اختهجلناز و قال لها و الله يا اختى ماني ملوك البحر احمق من ابيها ولا اتوى سطوة منه * فلا تعلمي ولاك بعديث هذه الجارية حتى نخطبها له من ابيها * فان انعم باجابتنا حمدنا الله تعالى * و ان ردنا و لم يزوجها لابنك فنستريح و نخطب غيرها * فلما سمعت جلناز كلام الحيها صالح قالت نعم الرأي الذي رأيته * ثم انهما سكتا و با تا تلك الليلة والملك بدر باسم ني قلبه لهيب النار من عشق الملكة جو هرة * وكتم حديثه والم يقل لامه و لا لخاله شيأ من خبرها مع انه من حبها على مقالى و الجمر * فلما اصمحوا دخل الملك هووخاله الحمام و اغتسلا * ثم خرجا وشربا الشراب وقدموا بين ايديهم الطعام فاكل الملك بدر باسم و امه و خاله حتى اكتفوا ثم غسلوا ايديهم * و بعد ذلك قام صالح على قدميه وقال للملك بدر باسم و امه جلناز عن اذنكوا قدعزمت على الرواح الى الوالدة فان لي عندكم مدة ايام و خاطرهم مشغول علي وهم في انتظاري * نقال الملك بدر باسم لخاله صالح اتعد

هندنا هذا اليوم فامتثل كلامه * ثم انه قال قم بنا يا خالي و اخرج بنا الى البستان فذهبا الى البستان وصارا يتفرجان و يتنزهان • فجلس الملك بدر باسم تحت شجرة مظلة وارادان يستريع وينام * فتذكر ما قاله خاله صالح من وصف الجارية و ما فيها من الحسن و الجمال فبكي بدموع غزار و انشد هذين البيتي ـــــــــن

لَوْقَيْلَ لَيْ وَلَهِيْبُ النَّارِمُتَّقِلُ وَالنَّارُ فِي الْقَلْبِ وَالْآحْشَاءِ تَضْطَرِم أَهُمُ آحُبُ الْبِكُمُ أَنْ تَشَاهُكُ هُمُ الْمُ أَمْ شِرْبَةً مِنْ زَلَالِ الْهَاءِ قَلْتُهُمُ

مَنْ مُجْمِرِي مِن عِشْقِ طُبَيَةِ إِنْسِ ذَاتِ وَجَهِكَالْشَهْسِ بَلْ هُوَاجْهُلَ كَانَ قَلْبِي مِنْ حَبِهَا مُسْتَوِيعًا فَتَلَظَّى بِحَبِ بِنْتِ السَّمَنْلُلُ

فلما سمــع خاله صالح مقاله دق يدا على يد وقال لااله الله الله الله صحمد رسول الله ولا حول ولا قوة الَّا بالله العلي العظيم * ثم قال له هل سمعت يا ولدي ما تكلمت به انا و امك من حديث الملكــة جوهرة و ذكرنا لا وصافها * فقال بدر باسم نعم يا خالي وعشقتها على السماع حين سمعت ما تلتم من الكلام * و قل تعلق تلبي بها و ليس لي صبر عنها * نقال له ياملك دعنا نرجع الى امك ونعلمها بالقضية واستأذنها في اني أخذك معيواخطب لك الملكة جوهرة . ثم نودعها و ارجع انا و انت لاني اخاف ان اخذتک و سرت من غير اذنها ان تغضب علي ويكون الحق معها لاني اكون السبب في فرانكها كما اني كنت السبب في افتراقها منا * و تبقى المدينة بلاملک ولیس عندهم من یسوسهم و ینظر احوالهم فیفسل علیک امر المهلكة و يخرج الملك من يدك * فلما سمع بدر باسم كلام خاله صالح قال له اعلم يا خالي اتي متى رجعت الى امي و شاورتها في ذلك لم تمكنسي من ذلك فلا ارجع اليها ولا اشاورها ابدا * و بكى قد ام خاله و قال له اروح معك ولا اعلمها ثم ارجع * فلما سمع صالح كلام ابن اخته حار في امرة و قال استعنت بالله تعالى على كل حال * ثم ان خاله صالحالها رأى ابن اخته على هذه الحالة و علم انه لا يحب ان يرجع الى امه بل يروح معه اخرج من اصبعه خاتما منقوشا عليه السهاء من اسماء الله تعالى و نا ول اصبعه خاتما منقوشا عليه السهاء من اسماء الله تعالى و نا ول الملك بدر باسم اياة * و قال له اجعل هذا في اصبعك تأمن من الغرق و من غيرة و من شر دواب البحر و حيتانه * فاخذ الملك بدر باسم الخاتم من شر دواب البحر و حيتانه * فاخذ الملك المبر باسم الخاتم من خاله صالح و جعله في اصبعه * ثم انهما غطسا في البحر و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المبــــاح

فلماكانت الليلة السادسة والاربعون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيل ان الملك بدر باسم وخاله صالحا لها غطسا في البحر سارا ولم يزالا سائرين حتى وصلاً الى قصر صالح * فل خلاة فرأته جلاته امه وهي قاعلة وعندها اقاربها * فلها دخلا عليهم قبلاايل يهم * فلهارأته جلاته قامت اليه واعتنقته وقبلت مابين عينيه وقالت له قدوم مبارك ياولدي كيف خلفت امك جلناز * قال لها طيبة بخير وعافية و هي تسلم عليك و على بنات عهها * ثم ان صالحا اخبر امه بها وقع بينه وبين اخته جلناز * و ان الملك بدر باسم عشق الملكة جوهرة بنت الملك السمندل على السموم

حكاية مشاورة صالح مع امه فيخطبة بنت السمندل واجازتهاله ٦١٠

ص ابيها ويتزوجها * فلماسمعت جلة الملك بدر باسم كلام صالح اغتاظت عليه غيظا شديدا وانزعجت واغتمت * و قالت له يا ولدي لقل اخطأت بلكرالملكة جوهرة بنت الملك السمندل قدام ابن اختك • لانك تعلم ان الهلك السهندل احمق جبار تليل العقـل شديد السطوة بخيل بابنته جوهرة على خطّابها * فان سائر ملوك البحر خطبو ها منه فابيل و لم يرض باحل منهم * بل رد هم و قال لهم ما انتم اكفاء لها في الحسن ولا في الجمال ولا في غيرهما * ونخاف ان نخطبها من ابيها فيردنا كما رد غيرنا * و نعن اصحاب مروة فنرجع مكسوواين الخاطر * فلها سمع صالح كلام امه قال لها يا امي كيف يكون العمل * فان الملك بدر باسم قد عشق هذه البنت لما ذكرتها لاختي جلناز * و قال لابد ان نخطبها من ابيها و لو ابذل جميع ملكي وزعم انه ان لم يتزوج بها يموت فيها عشقا وغرا ما • أم ان صا^لعا قال لامه اعلمي ان ابن اختي احسن واجمل منها ***** و ان ابالا كان ملك العجم باسرة و هوالأن ملكهم ولا تصلح جوهرة الآله * و قد عزمت على اني آخل جواهر من يوانيت وغيرها و احمل هدية تصلح له و اخطبها منه * فان احتج علينا بانه ملك فهو ايضا ملك ابن ملك * وان احتج علينا بالجمال فهو اجمل منها * و ان احتبج علينا بسعة المملكة فهوا وسع مملكة منها و من ابيها واكثر اجنادا و اعوانا * فان ملكه اكبر من ملك ابيها ولا بد إن اسعل في قضاء حاجة ابن اختي و لو ان روحي تذهب * لاني كنت سبب هل: القضية و مثل ما رميته في الحار عشقها السعن في زواجه بهاوالله تعالى يساعدني على دلك * فقالت له امه افعل ما تريد و اياك ان تغلظ عليه بالكلام اذا كلمته فانك تعرف حمانته وسطوته واخاف ان

يبطش بك لانه لم يعرف قدر احد * نقال لها السمع و الطاعة ثم انه نهض و اخل معه جرابين ملائنين من الجواهر و اليواقيت و قصبان الزمرد ونفائس المعادن من سائرالاحجارو حملهما لغلمانه ، وساربهم هو و ابن اخته الى قصر الملك السمندل واستـــأذن في الدخول عليه فاذن له * فلما دخل قبل الارض بين يديه وسلم باحسن سلام * فلما رأه الملك السمنكل قام اليه واكرمه غايـة الاكرام وامرة بالجلوس فجلس * فلما استقربه الجلوس قال له الملك قدوم ممارك او حشتنا يا صالح ما حاجتك حتى انك اتيت الينا فاخبرني احاجتك حتى اقضيها لك * نقام وقبل الارض ثاني مرة و قال يا ملك الزمان حاجتي الى الله و الى الهلك الهمام و الاسل الضرغام اللي به المان فكرة سارت الركبان ، وشاع خبرة في الاقاليم و البلدان بالجود والاحسان و العفو و الصفح و الامتنان • ثم انه فتح الجرابين و اخرج منهما الجواهر و غيرها ونثرها قد ام الملك السمندل * و قالله يا ملك الزمان عساك تقبل هديتي وتتفضل علي و تجبر قلبي بقبولها مني وادرک شهر زاد الصباح فسکت من

فلما كانت الليلة السابعة والاربعون بعل السبعمائة

قالت بلغني أيها الهلك السعيد ان صالحا لها قدم الهدية الى الهلك السهندل وقال له القصد من الهلك ان يتفضل علي و يجبر قلبي بقبولها مني * قال له الهلك السهندل لاي سبب اهديت لي هذه الهدية قل لي قصتك و اخبرني *حاجتك * فان كنتُ قادراً علي قضائها قضيتها لك في هذه الساعة ولا احوجك الى تعب

و ان كنتُ عاجزا عن قضائها فلا يكلف الله نفسا اللا وسعها • نقام و قبل الارض ثلث مرات و قال ياملك الزمان ان حاجتي انت قادر على قضائها * و هي تحت حوزك وانت مالكها و لم اكلف الملك مشقة ولم أكن مجنونا جتى اخاطب الهلك في شيءٌ لا يقدر عليه * فان بعض الحكماء قال اذا اردت ان تطاع فسُلّ عن ما يستطاع * فاما حاجتي التي جئت ني طلبها فان الهلك حفظـ الله قادر عليها * فقال له الملك اسأل حاجتك و اشرح قضيتك و اطلب مرادك * فقال له يا ملك الزمان اعلم اني قد اتيتك خاطبا راغبا في الدرة اليتيمة و الجوهرة المكنونة الملكة جوهرة بنت مولانا * فلا تخيب ايها الملك قاصلك * فلما سمع الملك كلامه ضعك حتى استلقى ملى قفاده استهزاء به · وقال يا صالح كنت احسبك رجلا عاقلا و شابا فاضلا لاتسعى الآبسداد ولا تنطق الآبر شاد * و ما الذي اصاب عقلك و دعاك الى هذا الامر العظيم والخطر الجسيم • حتى انك تخطب بنات الملوك اصحاب البلدان و الاقاليم * و هل بلخ من تدرك انك انتهيت الى هذا الدرجة العالية و هل نقص عقلك الى هذه الغاية حتى تواجهني بهذا الكلام * فقال صالح اصلح الله الهلك اني لم اخطبها لنفسي و لو خطبتها لنفسي كنت كفوا لهابل اكثر * لانك تعلم أن أبي ملك من ملوك البحرو أن كنت اليوم ملكنا * ولكن انا ما خطبتها الله للملك بدر باسم صاحب اقاليم العجم وابوة الملك شهر مان وانت تعرف سطوته * وان زعمت انك ملك عظيم فالملكِ بدر باسم ملك اعظم * و ان ادعيت ان ابنتك جميلة فالملك بذرباسم اجمل منها واحسن صورة وافضل حسبا ونسبا فانه فارس اهل زمانه * قان اجبت الى ما سألتك تكن يا ملك الزمان قد

وضعت الشيُّ ني صحله * و ان تعاظمت علينا فانك ما انصفتنا ولا سلكت بنا الطريق المستقيم * وانت تعلم ايها الملك ان هذه الملكة جوهرة بنت مولانا الملك لابد لها من الزواج * فان العكيم يقول لابد للبنت من الزواج او القبر* فان كنت عزمت على زواجها فان ابن اختي احق بها من سائر الناس • فلما سمع الملك كلام الملك صالح اغتاظ غيظا شديدا وكاد عقلهه ان يذهب وكادت روحه ان تشوج من جسله * وقال له يا كلب الرجال هل مثلك يخاطمني بهذا الكلام وتذكر ابنتي في الحجالس * وتقول ان ابن اختك جلناز كِفَوُّ لَهَا فَهِن هُو انت و من هي اختك و من هو ابنها و من هو ابوة حتى تقول لي هذا الكلام وتخاطبني بهذا الخطاب * فهل انتم بالنسبة اليها اللَّا كلاب * ثم صاح على غلمانه وقال يا غلمان خلوا رأس هذا العليق فاخذوا السيون و جردوها و طلبوه فولي هاربا و لباب القصر طالبا ، فلما وصل الى باب القصر رأمل اولاد عمه و قوائبَه و عشير ته و غلمانه * و كانوا اكثر من الف فارس غارقين في الحليل و الزرد النضيل و بايديهم الرماح و بيض الصفاح * فلما رأ و اصالحا على تلك الحالة قالوا له ما الخبر فعد ثهم بحديثه وكانت امة قد ارسلتهم الى نصرته * فلما سمعواكلامه علموا ان الملك احمق شديد السطوة فترجلوا عن خيولهم و جردوا سيوفهم ودخلوا على الملك السمندل * فرأوة جالسا على كرسي مملكته غافلا عن هوًلاه وهو شديد الغيظ على صالح و رأوا خد امه و غلمانه و اعوانه غير مستعدين * فلما رأهم و بايديهم السيوف مجودة صاح على قومه و قال يا ويلكم خذوا رؤس هؤلاء الكلاب * فلم تكن غير ساعة حتى انهزم قوم الملك السمندل وركنوا الى الفوار * وكان صالح و اقاربه

فلماكانت الليلة الثامنة والاربعون بعدالسمعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيل ان صالحا و اقاربه كتغوا الملك ب السمندل • ثم ان جوهرة لما انتبهت علمت ان اباها قد اسر و ان اعوانه قل قتلوا فخرجت من القصر هاربة الى بعض الجزائر * ثم انها قصات شجرة عالية و اختفت فوقها * و لما اقتتل هو ًلاء الطائفتان فر بعض غلمان الملك الممندل هاربين فرأهم بدر باسم فسألهم عن حالهم فاخبروة بها وقع * فلها سمع ان الهلك السهندل قبض عليه ولي هاربا و خاف على نفسه " و قال في قلبه ان هذه الفتنة كانت من اجلي وما المطلوب الَّا انا فولي هاربًا و للنجاةِ طالبًا * و صار لايدري، اين يتوجه فسانته المقادير الازلية الى تلك الجزيرة التي فيها جوهرة بنت الملك السمندل * قاتل عنل الشجرة و انطرح مثل القتيل و اراد الراحة بانطراحه * ولا يعلم ان كل مطلوب لم يسترح ولا يعلم احل ما خفي له في الغيب من التقادير * فلما رقل وقع بصوة نحو الشجرة فوتعت عينه في عين جوهرة فنظر اليها فرأها كانها القمر اذا اشرق * فقال سبحان خالق هذه الصورة البديعة و هو خالق كل شي و هو على كل شي على الله العظيم الخالق البارئ المصــور * و الله ان صدقني حذري تكون هذه جوهوة بنت المِملك السمندل * و اغنها لما سمعت بوقوع الحرب بينهما هربت و اتت الى هذه الجــزيرة و اختفت فوق هذه الشجرة * وان لم تكن هذه هي الملكة جوهوة فهذه احسن منها * ثم انه

صار متفكرا في امر ها وقال في نفسه اتوم امسكها واسألها عن حالها فا ن كانت هي فاني اخطبها من نفسها و هذا هو بغيتي * فانتصب قائما على قدميه وقال الجوهرة يا غايسة المطلوب من انت و من اتي بك الى هذا المكان * فنظرت جوهرة الى بدر باسم فوأته كانه البدر اذا ظهر من ^{تنع}ت الغمام الا **سود * و هو** رشيق القوام مليم الابتسام * فقالت له يا مليم الشمائل انا الملكة جوهوة بنت الملك السمندل وقد هربت في هذا المكان * لان صالحا وجندة تقاتلوا مع ابي و تتلوا جنده و اسروه هو و بعض جنده * فهربت انا خوفا على نفسي * ثم ان الملكة جوهرة قالت للملك بدر باسم و انا ما اتيت الى هذا المكان الَّا هاربة خوفًا من القتل ولم ادر ما فعل الزمان بابي * فلما ممع الملك بدر باسم كلا مها تعجب غاية العجب من هذا الاتفاق الغريب * وقال لا شك اني نلت غرضي با سرابيها * ثم انه ﴿ نظر اليها وقال لها انزلي يا سيدتي فاني تتيل هوآک و اسرتني عيناك * وعلى شانبي وشانك كانت هذة الفتنة وهذه الحروب * واعلمي اني انا الهلك بدر باسم ملك العجم وان صالحاه وخالي وهوالل عاتي الي إبيك و خطبَك منه * وانا قد تركت ملكي لا جلك و اجتما عنا في هذا الوقت من عجالب الاتفاق * فقومي و انزلي عندي حتى اروج انا و انت الى قصر ابيك و اسأل خالي صالحا في اطلاقه و اتزوج بك في الحلال * فلما سمعت جوهرة كلام بدر باسم قالت في نفسها على شأن هذا العلق اللئيم كانت هلة القضية و اسرابي وقتل حجابه وحشمه وتشتُّ انا عن قصري و خرجت مسبية الى تلك الجزيرة * فان لم اعمل معه حيلة اتحصي بها منه تمكن مني و نال غرضه لانه عاشى و العاشق مهما فعله لا يلام عليه فيه * ثم انها خادعته بالكلام ولين الخطاب وهو لا يدري ما اضهرته له من الهكائل * وقالت له يا سيدي و نور ميني هل انت الهلك بدر باسم ابن الهلكـــة جلناز فقال لها نعم يا سيدتي * و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الهـــبـــاح

فلما كانت الليلة التاسعة والاربعر في بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان جوهوة بنت الملك السمندل قالت للهلك بدر باسم هل انت يا سيدي الهلك بدر باسم ابن الملكة جلمناز قال لها نعم يا سيدتي * فقالت قطع الله ابي و ازال ملكه عنه ولا جبرله قلبا ولا رد له غربة ان كان يريد احسن منك و احسن من هذه الشمائل الظريفة * و الله انه قليل العقل و التدبير * ثم قالت له يا ملك الزمان لا تو اخل ابي بها فعل و ان كنت احببتني شبرا فانا احببتك ذراعا * و قد و قعت في شرك هواك و صرت من جملة تتلاك * وقد انتقلت الحجبة التي كانت عندك و صارف عندي و ما بقي عندك منها الآمعشار ما عندي * ثم انها نزِلت من فوق الشجرة وقربت منه واتت اليه واعتنقته وضمته الى صدرها وصارت تقبله * فلها رأى الملك بدر باسم فعلها فيه ازدادت محبته لها واشتل غرامه بها وظن انهاعشقته ووثق بها وصاريضها ويقبلها * ثم انه قال لها يا ملكة والله لم يصف لي خالي صالح ربع معشار ما انت عليه من الجمال ولاربع قيراط من اربعة و عشرين قيراطا * ثم ان جوهـرة ضهته الى صدرها و تكلهت بكلام لا يفهم و تفلت في وجهه *وقالت له اخرج من هذه الصورة البشرية الى صورة طائر احسن الطيور ابيض الريش احمر المنقار و الرجلين * فماتم كلامها حتى انقلب الملك بدر باسم الى صورة طائر احسن ما يكون من الطيور وانتفض

و وقف على رجليه * و صار ينظر الى جوهوة و كان عندها جارية من جواريها تسمى مرسينة * فنظرت اليها و قالت و الله لولا اخاف من كون ابي اسيرا عدل خاله لقتلته فلا جزاه الله خيرا فما اشأم قلوصه علمينا فهله الفتنة كلهــا من تحت رأسه * و لكن يا جارية خذيه واذهبي به الى الجزيرة المعطشة واتركيه هنأك حتم يموت عطشانا* فاخذته الجارية واوصلته الىالجزيرة وارادت الرجوع من عنده * ثمّ قالت في نفسها والله ان صاحب هذا الحسن والجمال لا يستحق ان يموت عطشانا * ثم انها اخرجته من الجزيرة المعطشة و اتت به الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والانهار فوضعته فيها و رجعت الى سيدتها وقالت لها قد وضعته في الجزيرة المعطشة * هذا ما كان من امر بدر باسم * و اما ما كان من امر صالح خال الملك بدر باسم فانه لها احتوى على الملك السمندل وقتل اعوانه وخدمه و صارتعت اسرة قلطلب جوهرة بنت الملك فلم يجدها * فرجع الى قصرة عندا مه وقال يا امي اين ابن اختي الملك بذر باسم * نقالت يا ولدي والله مالي به علم و لا اعرف اين ذهب * فا نه لها بلغه انك تقاتلت مع الهلك السمندل وجرت بينكم العروب و القتال فزع و هرب * فِلْمِا سمع صالح كلام امه حزن على ابن اخته وقال يا امي والله اننا قُل فرطنا في الملك بدر باسم * و اخاف ان يهلك اويقع به احل من جنود الملك السمدل او تقع به ابنة الملك جوهرة فيحصل لنا من امـه خجل و لا يحصل لنا منها خير لاني قد اخذته بغير اذنها * ثم افه بعث خلقه الاعوان والجواسيس الي جهة البحر و غيرة فلم يقفوا له على خبر فر جعوا و اعلموا الملك صالحا بذلك * فزاد همه و غمه وقد ضاق شُدرة على الملك بدر باسم همذا ما كان من امرالملك

بدر باسم وخاله صالح ، و اما ما كان من امر امه جلنا والبخرية فالها لما نزل ابنها بدر باهم مع خاله صالح انتظرته فلم يرجع اليها و ابطأ خبرة عنها فقعلت اياما عديدة في انتظارة * ثم انها قاهت ونزلت فِي البحر واتت امها * فلما نظرتها امها قامت اليها و قبلتها و اعتنقتها وْكُذْلُكُ بِناكِ عِمِها * ثم انها سألت امها عن الهلك بدر باسم * نقالت لها يا بنتي قداتي هووخاله * ثم ان خاله قد اخل يواقيت وجواهر وتنوجه بهما هو و اياه الىالملك السمندل و خطب ابنته فلم يجبه * وشدد على اخيك في الكلام فارسِلت الى اخيك نحـوالف فارس ووقع الحرب بينهم وبين الملك السمندل * فنصرالله اخاك عليه و قتل اعوانه و جنوده و اسرالهلك السهندل ، فبلغ ذلك الخبسر وللك الكأنه خاف على نفسه فهرب من عندنا بغير اختيارنا ولم يعل الينا بعلى ذلك ولم نسمع له خبرا * ثم ان جلنان سألتها عن اخيها صالح فاخبرتها انه جالس على كوسي المهلكة في محل الملك السمندل وقد ارسل الى جميع الجهات بالتفتيش على ولاك و على الملكة جوهرة * فلما سمعت جلناز كلام امها حزنت على ولدها حزنا شديدا و اشتل غضبها على اخيها صالح لكرنه اخل ولدها ونؤل به البحو من غير اذنها * ثم انها قالت يا امي اني خالفة على الملك اللى لنا لاني اتيتكم وما اعلمت أحداً من اهل المملكة و المشى ان ابطأت عليهم ان يفسد الملك علينا و تغرج المملكة من ايدينا * والوأي السديد اني ارجع واسوس المملكّة الى الديد بوالله لنا امر ولدي ولاتنسواوالي ولاتتها ونوانيا مُروع قانة ان حصل له ضور هلكت لا محالة لاني لا ارى الدنيا الله به ولا التدالا بعيرته فغالت لها حبا وكرامة يا بنتي لا تسألي على ما عندنا من فراته و غيبته * ثم ان امها ارسلت من يفتش عليه و رجعت امه حزينة القلب باكية العين الى المملكة * و قل ضاقت بها الله الدرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الم

فلما كانت الليلة الموفية للخمسين بعد السبعمائة

قالت بلغني ايهاالملك السعيدان الملكة جلناز لما رجعت من عند امها الى مهلكته_ا ضاق صدرها و اشته امرها * هذا ما كان من امرها * و اما ما كان من امرالملك بدر باسم قانه لها سعرته الملكة جوهرة و ارسلته مع جاريتها الى الجزير ة المعطشة و قالت لها دعيه فيها يموت عطشانا لم تضعه الجارية الله في جزيرة خضراء مثمرة فرات اشجار و انهار فصار يأكل من الثمار و يشرب من الانهار * ولم يزل كذلك مدة ايام و ليالي وهو في صورة طائر لا يعرف إين يتوجه ولا كيف يطير * فبينها هو ذات يوم ص الايام في تلك الجزيرة اذ اتى هناك صياد من الصيادين ليصطاد شيأ يتقوت به * فرأى الملك بدر باسم و هو في صورة طاؤرابيض الريش احمرالهنقار والرجلين يسبي الناظر ويلهش الخاطر * فنظر اليه الصياد فاعجبه • وقال في نفسه ان هذا الطائر مليح وما رأيت طيرا مثله في حسنه ولا في شكله * ثم أنه رمى الشبكة عليه و اصطادة و دخل به المدينة * و قال في نفسه اني ابيعه و آخل ثمنه فقابلـــه واحل من اهل المدينة * وقال له بكم هذا الطائريا صياد نقال له الصياد اذا اشتريته ما ذا تعمل به قال اذ بحه و آكله * نقال له الصياد من يطيب قلبه ان يذبع هذا الطائر و يأ كله اني اربدان اهديه الى الملك فيعطيني اكثر من المقلار الذي تعطينيه انت في ثهنده ولا يذبحه بل يتفرج عليه و على حسنه و جما له ، لاني في طول عمري و انا صياد ما رأيت مثله في صيدالمعر ولا في صيدالمر * وانت أن رغبت فيه نهاية ما تعطيني في ثمنه درهما وانا والله العظيم لا ابيعه * ثم ان الصياد ذهب به الى دارالملك فلمارأ الملك اعجبه حسنه و جما له و حمرة منقارة و رجليه * فارسل اليه خادما ليشتـــريه منه فاتي الخادم الى الصياد ● و قال له اتبيع هذا الطائر قال لابل هـــو للملك هدية مني • فاخذة الخادم وتوجه به الى الملك واخبرة بهاقاله * فا خذه الملك و اعطى الصياد عشرة دنانير فاخذها وقبل الارض و انصرف و اتى الخادم بالطــائر الى قصرالملک و وضعـــه في قفص مليم و علقه و حط عنده ما يأكل ومايشرب * فلما نزل الملك قال للخادم اين الطائر احضرة حتى انظرة والله انه مليسح فاتن به الخادم و وضعه بين يدي الملك * وقد رأي الاكلُ الذي عندة لم يأكل منه شيأ • نقال الهلك والله لا ادري ما يــــأكل حتى اطعمه * ثم امر باحضارالطعام فاحضرت المواقد بين يديسه فا كل الملك من ذلك * فلما نظر الطير الى اللحم والطعمام و الحلويات و الفواكه اكل من جميع ما في السمــاط الذي قد ام الملك فبهت له الملك و تعجب من اكله وكذلك الحاضرون * ثم قال الهلک لمن حوله من الخدام و المماليک عمري ما رأيت طيرا يأكل مثل هذا الطير* ثم امر الملك ان تحضر زوجته لتتفرج عليه فهضى الخادم ليحضرها * فلما رأهاقال لها ياسيدتي ان الملك يطلبك لاجل ان تتفريجي على هذا الطير الذي اشتراه فاننا لما حضرنا بالطعام طارمن القفيص وسقط على المائلة واكل من جميع ما فيها * فقومي يا سيدتي تفرجي عليه قانه مليم المنظر و هو

المجوبة من اعاجيب الزمان * فلها سبعت كلام الخادم اتت بسرهة فلما نظرت الى الطير و تحققته غطت وجهها و ولت راجعة * فقام المهلك و راءها وقال لها لاي شي غطيت وجهك و ما عندك غير المجواري و الخدام التي فيخدمتك و زوجك * فقالت له ايها المهلك المجواري و الخدام التي فيخدمتك و زوجك * فقالت له ايها المهلك ان هذا الطير ليس بطائر وانها هو رجل مثلك * فلها سمع كلام زوجته قال لها تكذبي ما كثر ما تمز حين كيف يكون غير طائر * فقالت له والله ما مزحت معك ولا قلت لك الدحقا * ان هذا الطير المهلك بدر باسم اين الملك شهرمان صاحب بلاد العجم و امه جلناز المجوية و امدك شهو زاد الصباح فسكت عن الكلام المسبسلم

فلماكانت الليلة الحادية والخمسون بعل السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان زوجة الملك لها قالت للملك ان هذا ليس بطائر و انها هو رجل مثلك و هو الملك بدر باسم الهي الهيلك شهومان و امه جلناز البحرية * قال لها وكيف صار الي هذا الشيكل قالت له انه قد سحرته الملكية جوهرة بنت الملك السمندل * ثم جدائية بماجرى له من اوله الى أخرة و انه قد خطب جوهرة من ابيها فلم يرضابوها بذلك * وان خاله صالحا اقتتلهو و الهلك السمندل و انتصر صالح عليه و اسرة * فلما سمع الملك و الهلك السمندل و انتصر صالح عليه و اسرة * فلما سمع الملك زما نها * فقال لها الملك بخيوتي عليك ان تعليه من هو ولا تخليه معذيا قطع الله تعالى يد جوهرة ما اقمحها و ما اقل دينها و اكثر خلياعها و مكرها * قالت له زوجته قل له يا بدر باسم ادخل هذه الخزانة فاموة الملك الهاك دخل

الخؤانة فقامت زوجة الملك و سترت وجههــــا واخلت في يدها طاسة ماء و دخلت الخؤانة و تكلمت على الماء بكلام لا يفهم * و قالت له بحق هذه الاسماء العظام و الأيات الكرام و بحق الله تعالى خالق السموات و الارض و صحي الإموات وقاســـم الإرزاق والأجال ان تخرج من هل، الصورة التي انت نيها و ترجع الى الصورة التي خلقك الله عليها * فلم يتم كلامها حتى انتفض نفضة و رجع الى صورته البشرية * قرأه الملك شابا صليحا ما على وجه الارض احسن. منه * ثم ان الملك بدر باسم لها نظر الى هذه الحالة قال لا اله الله الله محمد رسول الله سمحان خالق الخلائق ومقدر ارزاتهم و أجالهم * ثم انه قبل يدي الملك و دعاله بالبقاء و قبل الملك رأس بدر باسم و قال له يا بدر باسم حدثني بعديشك من اوله الى أخرة فعدثه الهلك بحديثه و لم يكتم منه شيأ * فتعجب الهلك من ذلك ثم قال له يا بدر باسم قد خلصك الله من السحر فها الذي اقتضاه رأيك وما تريدان تصنع * قال له يا ملك الزمان اريك من احسانك ان تجهزلي مركبا و جماعة من خدامك و جميع ما احتاج اليه * فان لي زمانا طويلا و انا عائب و الخاف ان تروح المملكة مني *و ما اظن الله والدتي بالحيوة من اجل فراتي و الغالب على ظني انها ماتت من حزنها على * لانها لاتدري ما جرئ لي ولا تعرف هل اناحي ام صيت * و انا اسألك ايها الملك ان تتم احسانك علي بما طلبته منك * فَلَمَا نَظُرُ الْمُلْكَ الى حَسْنَهُ وَجَمِلُكُ وَفَصَاحَتُهُ اجَابِهُ وَقَالَ لَهُ سمعا وطاعة * ثم انه جهز له مركبا و نقل فيها ما يحتاج اليـــه وسير معه جَماعة مِن خدامه * فنؤل في المركب بعلو ان ودع الملك

حكاية تجهيز الملك المركث لاجل بدرباسم-وركوبه فيها وانكسارها في الجزيرة

و ساروا في البحر و ساعل هم الربيح و لم يزالوا سائرين عشرة ايام متوالية • و لما كان اليوم الحادي عشرهاج البحر هيجانا شديدا و صارت المركب تر تفع و تنخفض ولم تقدر البحرية ان يمسكوها * و لم يزالوا على هذة الحالة و الامواج تلعب بهـم حتى قر بوا الى صغرة من صغر البحر * فوقعت تلك الصغرة على المركب فانكسرت و غرق جميع من كان فيها الله الملك بدر باسم فانه ركب على لوح من الا لواح بعد ان اشرف على الهلاك * ولم يؤل ذلك اللوح يجري به في البحر ولا يدري الى اين هو ذاهب و ليسس له حيلة في منع اللوح بل سار اللوح به صع الماء و الربيح * ولم يزل كذلك مدة ثلُّثة ايام * و في اليوم الرابع طلع به اللوح على شاحل البحر فوجل هنآك مدينة بيضاء مثل الحمامة الشديدة البياض وهي مبنية في الجزيرة التي على ساحل البحر * لكنها عالية الاركان مليعة البنيان رفيعة الحيطان والبحر يضرب في سورها * فلما عاين الملك بدر باسم تلك الجزيرة التي فيها هله المدينة فرح فرحا شديدا * و قد كان اشرف على الهلاك من الجوع و العطش فنزل من فوق اللوج و اراد ان يصعل الى المدينة فاتت اليه بغال وحمير و خيول عدد الرمل فصاروا يضربو نه و يمنعونه ان يطلع من المعر الى المدينة * ثم انه عام خلف تلك المدينة وطلع الى البر فلم يجل هناك احدا فتعجب و قال يا ترى لمن هذا المدينة وهي ليس لها ملك ولا فيها احل * و من اين هذه البغال والحمير و الخيول التي منعـوني من الطلوع و صار متفكـرا في امره و هو ما ش و مايدري اين يذهب * ثم بعد ذلك رأى شيخًا بقالا فلما رأه الملك

بدر باسم سلم عليه فرد عليه السلام * و نظر اليه الشيخ فرأه جميلا نقال له يا غلام من اين اقبلت و ما او صلك الى هذه المدينة * فعدائه العديثه من اوله الى آخرة فتعجب منه . و قال له يا ولل ي إما رأيت احدا في طريقك فقال له يا و الله انها اتعجب من هذه المِدينة حيث كانت خالية من الناس * فقال له الشيخ يا ولدي اطلع الى الدكان لئلا تهلك فطلع بدر باسم و قعد في اللكان * فقام الشيخ و جاء له بشيءٌ من الطعـــام و قال له يا ولدى، ادخل ني داخل اللكان * فسبحان من سلمك من هذة الشيطانة فخاف الملك بدر باسم خوفًا شديدًا ثم اكل من طعام الشيخ حتى اكتفى وغسل يديه * و نظر الى الشيخ و قال له يا سيكي ما سبب هذا الكلام فقل خوفتني من هذه المدينة و من اهلها * نقال له الشيخ يا ولدي اعلم ان هذه المدينة مدينة السحرة وبها ملكة ساحرة كأنها شيطانة و هي كاهنة سحارة مكارة غدراة * و التي تنظرها من الخيل و البغال و الحمير هؤلاء كلهم مثلك و مثلي من بني أدم * لكنهم غرباء لان كل من يلخل هذه المدينة وهو شاب مثلك تأخذه هذه الكافرة الساحرة و تقعل معه اربعين يوما * و بعل الاربعين يوما تسعرة فيصير بغلا او فرسا او حمارا من هذه الحيوانات التي نظرتها على جانب البحر * و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المبـــاح

فلماكانت الليلة الثانية والخمسون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيل ان الشيخ البقال لما حكى للملك بدر باسم و اخبرة بحال الملكة السحارة وقال له ان كل اهل المدينة تد سعرتهم و انك لما اردت الطلوع الى المرخا فوا عليك ان

تسحرك مشلهم ، نقالوا لك بالاشارة لاتطلع لثلا تراك الساحرة شفقة عليك فربها تعمل فيك مثل ما عملت فيهم * قال له انها قل ملكت هذه المدينة من اهلها بالسحر واسمها الملكة لاب وتفسيرة بالعربي تقويم الشمس ، فلما سمع الملك بدر با سم ذلك الكلام من الشيخ خاف خوفا شديدا و صارير تعد مثل القصبة الريحية * وقال له انا ما صدقت اني خلصت من البلاء اللي كنت فيه من السحر حتى ترميني المقادير في مكان إنبح منسه فصار متفكرا في حاله وماجرى له * فلما نظر اليه الشيغ و رأه قد اشتف خوفه * قال له يا ولدي قم و اجلس على عتبة اللكان و انظر الى تلك الخلائق و الى لباسهم والوانهم وماهم فيه من السحر ولا تنفف * فا ن الملكة وكل من في المدينة يحبني و يوا عيني و لا يرجفون لي قلبا و لا يتعبون ليخاطرا * فلها سمع الملك بدرباسم كلام الشيخ خرج وقعد على باب الدكان يتفرج فجازت عليه الناس فنظر الى عالم لا يحصى عدده *فلما نظره الناس تقل موا الى الشيخ و قالوا له يا شيخ هل هذا اسيرك وصيفك ني هلة الا يام * نقال لهم هذا اين اخي و سمعت ان اباة قدمات فارسلت خلفه و احضرته لاطفى ً نار شوقي به * فقالوا له ان هذا شاب مليح الشباب و لكن نحن نخاف عليه من الملكة لاب لئلا ترجع عليك بالغدر وتأخذه منك * لانها تحب الشباب الملاح * فقال لهم الشيخ ان الملكة لا تعصي امري وهي ترا عيني و تحبني و اذا علمت انه ابن اخي لا تتعرض له ولا تسوُّني فيه ولا تشوش خاطري به * فاقام الملك بدر باسم عند الشيخ هدة اشهر في اكل و شرب وحبَّه الشيخ صحبة ﴿ عظيمة * ثم ان بدر باسم كان جالسا على دكان الشيخ ذات يوم على مريع عادته * و اذا بالف خادم و بايل يهم السيوف مجردة وعليهم انواع الملابس وفي وسطهم المناطق الموصعة بالجوهر * و هم راكبون الخيول العربية متقلدون السيوف الهندية و قد حاءوا على دكان الشيخ وسلموا عليه ثم مضوا * وجاء بعدهم الف جارية كأنهن الاقمار وعليهن انواع الملابس من الحرير الاطلس مطرزة بطرازات اللهب مرصعة بانواع الجواهر وكلهـن متقلدات الرماح * وفي وسطهن جارية راكبة على فرس عربية عليها سرج من اللهب موصع بانواع الجواهر و اليوانيت * و لم يزلن سائرات حتى و صلى الى دكان الشيخ و سلمن عليه ثم توجهن * واذا بالملكة لاب قد اقبلت في موكب عظيم و ما زالت مقبلة الى ان وصلت الى دكان الشيخ * فرأت الملك بدر باسم وهو جالس على اللكان كأنه البدر في تمامه * فلما رأته الهلكة لاب حارت في حسنه وجماله واندهشت وصارت و لهانة به * ثم اقبلت على اللكان و نزلت و جلست عند الملك بدر باسم * و قالت للشيخ من اين لك هذا المليح فقال هذا ابن اخي جاء ني عن قريب * فقالت له دعه يكون الليلة عندي لاِّ تحدُّث انا واياه * فقال لها اتاً خذينه مني و لا تسحرينه قالت نعم * قال احلفي لي فحلفت له انها لاتو ديه ولاتسعره * ثم امرت ان يقدموا له فرسا مليعا مسرجا ملجها بلجام من ذهب وكلما عليه ذهب مرصع بالجواهر * و وهبت للشيخ الف دينار و قالت له استعـن به * ثم ان الملكة لاب اخلُت الهلك بدر باسم و راحت به وهو كأنه البدر في ليلة اربعة عشر * و صار معها و صارت الناس كلما نظروا اليه و الى حسنه يتوجعون عليه * ويقولون والله أن هذا الشاب لايستحقان تسعره هذه الملعونة * والملك بدرباسم يسمع كلام الناس ولكنه ساكت وقد سلم امرة الى الله تعالى * ولم يز الواسائرين الى التصروادرك شهر زادالصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الثالثة والخمسون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك بدر باسم لم يزل سائرا هو والماكمة لاب و اتبا عها الى ان وصلوا الى باب القصر * ثم ترجّل الامراء و الخدام و اكابر اللولة و قد امرت الحجاب ان يأمروا ارباب الدولة كلهم بالانصراف فقبلوا الارض وانصرفوا * و دخلت الملكة و الخدام والجواري في القصر* فلما نظر الملك بدر باسمالي القصر رأَى قصرالم يرمثله قط * وحيطانه مبنية باللهب و في وسط القصر بركة عظيمة غزيرة الماء في بستان عظيم * فنظر الملك بدر باسم الي البستان فرأى فيه طيورا تناغي بسائر اللغات و الاصوات المفسوحة والمحزنة و تلك الطيور من سائر الاشكال و الالوان * فنظر المملك بدر باسم الى ملك عظيم فقال سبحان الله من كرمه وحلمه يرزق من يعبد غيرة * فجلست الملكة في شباك يشرف على البستان وهي على سرير من العاج و فوق السرير فرش عال * و جلسس الهلك بدر باسم الى جانبها فقبلته وضهته الى صدرها * ثم امرت الجواري باحضارماثدة فاحضرون مائدة من الذهب الاحمر موصعة بالدر والجوهر وفيها من سائر الاطعمة فاكلا حتى اكتفيا وغسلا ايديهما * ثم احضرت الجواري اوانى الذهب والفضة والبلور واحضرن ليضا حميع اجناس الازهار واطباق النقل * ثم انها امرت باحضار مغنيات فعضر عشر جوار كأنهن الاقمار و بايديهن سائر ألات الملاهي * ثم ان الهلكــة ملائت قدما و شربته و ملائت آخــر و ناولت الملك بدر باسم اياة فاخل؛ وشرَّبه * ولم يزالاكذلك يشربان حتى اكتفيا * ثم امرت الجواري ان يغنيسن فغنين بسائر الالحان و تخيل للملك

به الغربة القصر على القصر على الفطاش عقله و انشرح صدرة و نسي الغربة وقال ان هذه الملكة شابة مليحة ما بقيت اروح من عندها ابدا لان ملكها اوسع من ملكي و هي احسن من الملكة جوهرة ولم يزل يشرب معها الي ان امسى المساء و او قدت القناديل والشموع واطلقوا البخور ولم يزالا يشربان الى ان سكرا والمغنيات يغنين و فلما سكرت الملكحة لاب قامت من موضعها و نامت على سرير و امرت الجواري بالانصراف و ثم امرت الملك بهر باسم بالنوم الى جانبها فنام معها في اطيب عيش الى ان اصبح الصباح و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام المبسلم

فلما كانت الليلة الرابعة والخمسون بعل السبعمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيد ان الهلكة لها قامت من النوم دخلت الحمام الذي في القصر والهلك بدر باسم صحبتها و اغتسلا * فلما خرجا من الحمام افرغت عليه اجهل القماش وامرت باحضار الات الشواب فاحضرتها الجواري فشربا * ثم ان الهلكة قامت واخذت بيد الهلك بدر باسم وجلسا على الكراسي * و امرت باحضار الطعام فاكلا وغسلا ايد يهما * ثم قدمت الجواري لهما او اني الشراب و الفواكه و الازهار و النقل * ولم يزالا يأكلان و يشر بان و الجواري تغني باختلف الالحان الى المساء * و لم يزالا في اكل و شدر ب وطوب الى مدة اربعين يوما * ثم قالت له يا بدر باسم هل هذا الهكان وطوب الى مدة اربعين يوما * ثم قالت له يا بدر باسم هل هذا الهكان و ذلك ان عمك البقال * قال لها و الله يا ملكة ان هذا الهيب و ذلك ان عمي رجل صعلوك يبيع البا قلا فضحكت من كلامه * ثم انهما رقدا في الحيب على الهيب حال الى الصباح فا نتبه الهلك بدر باهم من

نومه فلم يجل الملكة لاب بجانبه * فقال يا ترى اين راحت و صار مستوحشا من غيبتها و^{مت}حيرا في امرة * وقد غابت عنه مدة طويلة و لم ترجع * فقال في نفسه اين فرهبت ثم انه لبس ثيابه وصاريفتش عليها فلم يجل ها * فقال في نفسه لعلها ذهبت الى البستان * فمضى الى البستان فرأى فيه نهرا جاريا و بجانبه طيرة بيضاء * و على شاطي ً ذلك النهر شجرة وفوقها طيورمختلفة الالوان * فصار ينظر الى الطيور والطيور لا تراه * وإذا بطائرا سود نزل على تلك الطيرة البيضاء فصار يزقها زق الحمام * ثم ان الطر الا سود و ثب على تلك الطيرة ثلث مرات * ثم بعل ساعة انقلبت تلك العايرة في صورة بشرفتاً ملها واذا هي الملكة لاب * فعلم ان الطير الا سود انسان مسحور و هي تعشقه وتسحر نفسها طيرة ليجا معها * فا خذته الغيرة واغتاظ على الملكة لاب من اجل الطير الا سود * ثم انه رجع الى مكانه و نام على فراشه وبعد ساعة رجعت اليه * و صارت الملكة لاب تقبله و تهزح معه وهوشديد الغيظ عليها فلم يكلمه كلمة واحدة * فعلمت مابه وتعققت انه رأ ها حين صارت طيرة وكيف واقعها ذلك الطير فلم تظهر له شيأ بل كتهت ما بها * فلها قضى حاجتها قال لها يا ملكة اريك ان تأذني لي فيالرواح الى دكان عهي فاني قل تشوقت اليه ولي اربعون يوما ما رأيته * فقالت إله رح اليه ولا تبطيءٌ عليّ فاني ما اقدر ان افارقك ولا اصبر عنك ساعة واحدة * فقال لها سمعا وطاعة * ثم انه ركب و مضى الى دكان الشيخ البقال فرحب به و قام اليه و عانقـــه وقال له كيف انت مع هذه الكافرة * فقال له كنت طيبا في خيرو عافية الله انها كانت في هذه الليلة نائمة في جانبي فا ستيقظت فلم ارها * فليستُ ثيابي و درت افتش عليها الى ان اتيت الى البستان و اخبرة بمارأة من المنهر والطيور التي كانت فوق الشجرة * فلما سمع الشيخ كلامة قال له احذر منها * واعلم ان الطيور التي كانت على الشجرة كلهم شباب غرباء عشقتهم و سحر تهم و جعلتهم طيورا * و ذلك الطير الا سود الذي رأيته كان من جملة مما ليكها * و كانت تحبه محبة عظيمة فمد عينه الى بعض الجواري فسحرته في صورة طير اسود و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت غن الكلام المسلم

فلماكانت الليلة الخامسة والخمسون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان بدر باسم لما حكى للشيخ البقال جميع حكاية الملكة لاب ومارأه منها اعلمه الشيخ بان الطيور التي على الشجرة كلهم شباب غرباء وسحرتهم * وكذلك الطير الاسود كان من مما ليكها و سحرته في صورة طير اسود * و كلما اشتاتت اليه تسعر نفسها طيرة ليجا معها لانها تحبه محبة عظيمة * ولها علمت انك علمت بحالها اضمرت لك السوء ولا تصفى لك * ولكن ما عليك بأس منها مادمت اراءيك انا فلا تخف فاني رجل مسلم و اسمي عبل الله * و ما ني زماني اسحر مني ولكن لا استعمل ا^{لسح}ر الّا عند اضطراري اليه * وكثيرا ما ابطل شحر هذه الملعونة واخلص الناس منها ولا ابالي بها لانها ليس لها علي سبيل * بل هي تخاف مني خوفا مديدا وكذلك كل من كان في المسلينة ساحرا مثلها على هذا الشكل يخافون مني * وكلهم على دينها يعمدون النار دون الملك الجمار * فاذا كان في هذه عندي واعلمني بما تعمله معك * فانها في هذه الليلة تسعى في هلاكك و انا اقول لك على ما تفعلـــه معها حتى تتخلص من كيدها * ثم ان الهلك بدر باسم ودع الشيخ و رجع اليها

فوجلها جالسة في انتظارة * فلما رأته قامت اليه و اجلسته ورحبت به وجاءت له باكل و شرب فاكلا حتى اكتفيا ثم غسلا ايديهما * ثم امرت باحضار الشراب فعضر وصار ايشربان الي نصف الليل * ثم مالت عليه بالاقداح و صارت تعاطيه حتى سكر و غاب عن حسه وعقله * فلما رأته كذلك قالت له بالله عليك و بحق معبودك ان سألتك عن شيُّ هل تخبر ني عنه بالصدق و تجيبني الي قولي * نقال لها و هو ني حالة السكر نعم يا سيدتي * قالت له يا سيدي و نور عيني لما استيقظت من نومك و لم ترني و فتشت علي و جئتني في البستان و رأيتني ني صورة طيرة بيضاء ورأيت الطير الاسود الذي و ثب علي * فانا اخبرك بعقيقة هذا الطائر انه كان من مهاليكي وكنت احبه معبة عظيمة فتطلع يوما لجارية من جواري * فحصلت لي غيرة وسعرته في صورة عايرا سود * واما الجارية فاني قتلتها و اني اليوم لم اصبر عنه شاعة واحدة * وكلما اشتقت اليه أسحر نفسي طيرة و اروح اليه لينطُّ عليُّ و يتمكن مني كما رأيت * اما انت لاحل هذا مغتاظ مني مع اني و حق النار و النسور و الظل و الحرور قد از ددت فيك معبة و جعلتك نصيبي من الدنيا * نقال و هو سكران ان الذي فهمته عن غيظي بسبب ذلك صحيح * وليس لغيظي سبب غير ذلك فضهته و قبلته و اظهرت له الحجبة و نامت و نام الآخر جانبها * فلما كان نصف الليل قامت من الفراش و الهلك بدر باسم منتبه و هو يظهر انه نائم و صار يسرق النظر و ينظر ما تفعل * فوجدها قل اخرجت من كيس احمر شيأ احمر و غرسته في وسط القصر فاذا هو صار نهوا يجري مثل البحر * و اخلت كبشة شعير بيدها و بذرتها فوق التراب و سقته من هذا الماء فصار زرعا مسنبلا * فاخذته و طعنته دتيقا ثم

و ضعته في موضع و رجعت ونامت عنل بدر باسم الى الصباح * فلما اصبح الصباح قام الملك بدر باسم و غسل وجهه • ثم استأذن الملكة فى الرواح الى الشيدخ فاذنت له فذهب الى الشيديخ و اعلمه بها جرى منها وما عاين * فلما سمع الشين كلامه ضك و قال والله ان هذه الكافرة الساحرة قل مكرت بك ولكن لاتبال بها ابدا * ثم اخرج له قدر رطل سويةًا وقال له خذ هذا معك واعلم انها اذا رأته تقول لك ما هذا وما تعمل به فقل لها زيادة الخير خير وُكُلُّ منه * فاذا اخرجت هي سويقها وقالت لَك كُلُّ من هذا السويق فارها انك تأكل منه وكل من هذا واياك ان تأكل من سويقها شيأ ولوحبة واحدة * فان اكلت منه ولوحبة واحدة فان سحر ها يتمكن منك فتسحرك * وتقول لك اخرح من هذه الصورة البشرية فتخرج من صورتك الها أي صورة ارادت * واذا لم تأكل منه فان ^سحرها يبطل ولا يضر**ک** منه شي ً فتخجل هي غاية النجول * و تقول لك انها انا امزح معك و تقر لك بالمحبة والمودة وكل ذلك نفاق ومكر منها * فاظهر لها انت العجبة و قل يا سيدتي ويا نور عيني كلي من هذا السويق وانظري لذته • فاذا اكلت منه و لوحبة واحلة فخذ ني كفك ماء واضرابه ني و جهها * و قل لها اخرجي من هذه الصورة البشرية الى اي صورة اردت * ثم خلها وتعال اليّ حتى أدبرك امرا * ثم ودعه بدر باسم و سار الى ان طلع القصر ودخل عليها * فلما رأته قالت له اهلا وسهلا ومرحبا ثم قامت له و قبلته و قالت له ابطأت علميّ يا سيدي * نقال لها كنت عند عمي و قد الهعمني عهـي من هذا السـويق نقالت له و نحن عندنا سرويق احسن منه * ثم انها حطت سريقه في صحن وسويقها في صحن أخرو قالت له كل من هذا فا نه اطيب من سويقك فا ظهر لها انه يأ كل منه فلما علمت انه اكل منه اخلت في يل ها ماء ورشته به • و قالت له اخرج من هذه الصورة يا علق يا نشيم وكن في صورة بغل اعور قبيح المنظر فلم يتغير * فلما رأته على حاله لم يتغير قامت له و قبلته بين عينيه و قالت له يا محبوبي انهاكنت امزح معك فلا تتغير عليّ بسبب ذلك * فقال لها و الله يا سيدتي ما تغيرت عليك اصلا بل اعتقل انك تعبينني فكلي من سويقي هذا * فاخِذت منه لقمة و اكلتها فلما استقرت في بطنها اضطربت * فاخذ الملك بدر باسم في كفه ماء ورشهابه في وجهها * و قال لها اخرجي من هذة الصورة البشرية الى صورة بغلة زر زورية * فما نظرت نفسها الله وهي في تلك الحالة * فصارت دموعها تنعدر على خديها و صارت تمرغ خديها على رجليه * فقام يلجمها فلم تقبل اللجام فتركها وذهب الى الشيخ و اعلمه بماجرى * نقام الشيخ و اخرج له لجاما وقال له خل هذا اللجام و لَجِّمُهـــابه فاخذه و اتنى عندها * فلما رأته تقدمت اليه و حط اللجام في فمها و ركبها و خرج من القصر و توجه الى الشيخ عبد الله * فلما رأها قام لها وقال لها خزاكِ الله تعالى يا ملعونة * ثم قال له الشيخ يا ولدي ما بقي لك ني هذه البلد اقامة فاركبها و سربها الى آي مكان شئت و اياك ان تسلم اللجام الى احل * فشكرة الملك بدر بأسم و ودعه و سار ولم يؤل سائرا ثَلْثَة ايام * ثم اشرف على مدينة فلقيه شيخ مليح الشيبة فقال له يا ولدي من اين اقبلت قال من مدينة هذه الساحرة * قال له انت ضيفي في هذه الليلة فاجابه وسارمعه في الطريق * واذا بامرأة عجوز فلما نظرت المغلة بكت و قالت لا اله اللَّ الله ان هذ؛ البغلـــة تشبه بغلة ابنى التي ماتت و تلبي متشوش عليها فبالله عليك ياسيلي ان تبيعني اياها * فقال لها و الله يا امي ما اقدر ان ابيعها قالت له بالله عليك لا ترد سورًالي فان ولدي ان لم اشترله هذه البغلة ميت لا محالة * ثم انها اطنبت عليه في السورًال فقال ما ابيعها الآ بالف دينار * و قال بدر باسم في نفسه من اين لهذه العجروز تحصيل الف دينار * فعنل ذلك اخرجت من حزامها الف دينار * فلما نظر الهلك بدر باسم الى ذلك قال لها يا امي انها انا امزح معك و ما اقدر ان ابيعها * فنظر اليه الشيخ و قال له يا ولدي ان هذه البلك ما يكذب فيها احد و كل من كذب في هذه البلك قتلوه * فنزل الهلك بدر باسم من فوق البغلة و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام اله

فلماكانت الليلة السادسة والخمسون بعل السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك بدر باسم لها نزل من فوق البغلة و سلمها الى المرأة العجوز اخرجت اللجام من فهها فو اخذت في يدها ماء و وشتها به و قالت يا بنتي اخرجي من هذه المصورة الى الصورة التي كنت عليها فانقلبت في الحال و عادت الى صورتها الاولى * و اقبلت كلواحدة منهما على الاخرى و تعانقتا * فعلم الملك بدر باسم ان هذه العجوز امها و قدتمت الحيلة عليه * فاراد ان يهرب و اذا بالعجوز صفوة عظيمة فتمثل بين يديها عفريت يهرب و اذا بالعجوز صفوت صفوة عظيمة فتمثل بين يديها عفريت العجوز على ظهرة و اردفت بنتهاخلفها * و اخذت الملك بدر باسم قد المها على ظهرة و اردفت بنتهاخلفها * و اخذت الملك بدر باسم قد امها على ظهرة و اردفت بنتهاخلفها * و اخذت الملك بدر باسم قد امها

و طاربهم العفربت فما مضى عليهـم غير ساعة و اذاهم و صلوا الي قصر الملكة لاب فلما جلست على كرسي المملكة التفتت الى الملك بدر باسم * و قالت له يا علق قل و صلت الى هذا المكان و نلت ما تمنيت وسوف اريك ما اعمل بك و بهذا الشيخ البقال * فكم اح نت له و هو يسوءني و انت ما وصلت الى مرادك الآبواسطته * ثم اخذت ماء و وشته به و قالت له اخرج من هذه الصورة التي انت فيها الى صورة طير قبيح المنظور اتبع ما يكون من الطيور * فانقلب في الحال وصار طيرا قبيح المنظر فجعلته في قفص و قطعت عنه الاكل والشرب * فنظرت اليه جارية فرحمته وصارت تطعمـــه وتسقيم بغير علم الملكة * ثم ان الجارية وجلت سيل تها غافلة في يوم من الايام فخرجت و توجهت الى الشيخ البقال واعلمته بالعديث * و قالت له ان الملكة لاب عازمة على هلاك ابن اخيك فشكرها الشيخ وقال لها لابدان آخل المدينة منها و اجعلك ملكتها عوضا عنها * ثم صفر صفرة عظيمة فخرج له عفريت له اربعة اجنحة • فقال له خد هذه الجارية و امض بها الي مدينة جلناز البحرية و امها فراشة فانهما السحور من يوجد على وجه الارض * وقال للجاربة اذا وصلت الى هناك فاخبر يهما بان الملك بدر باسم في اسر إلملكة لاب * فحملها العفريت وطاربها * فلم يكن السَّاعة حتى نزل بها على قصر الملكة جلناز البحرية * فغزلت الجارية من فوق سطح القصـر و دخلت على الملكة جلناز وقبلت الارض و اعلمتها بما قد جرى الولدها من اول الامر الي آخرة * فقامت اليها جلناز و اكرمتها وشكرتها حكاية وصول جلنازم عامها فراشة واخبه صالح عنك بل ربا سم وتخليصه ٧٠٥ من السعر وتزويج الشيخ البقال مع الجارية وجعله ملكاعلى تلك المدينة

و دقت البشائر في المدينة و اعلمت اهلهـا و اكابر دولتها بان الملك بدر باسم قد وجل * ثم ان جلناز البحرية و امها فراشة واخاها صالحا احضروا جميع قبائل الجان و جنود البحر * لان ملوك الجان قل اطاعوهمم بعدل اسر الملك السمملل * ثم انهم طاروا في الهواء و نزلوا على مدينة الساحرة و نهبوا القصر وقتلوا جميع من كان فيها من الكفرة في طرفة عين * وقالت للجارية اين ابني فاخذت المجارية القفص واتت به بين يديها واشارت الى الطائر الذي فيه وقالت هذا ولدك * فاخرجته الملكة جلماز من القفص * ثم اخذت بيدها ماء ورشته به * وقالت له اخرج من هذه الصورة الى الصورة التي كنت عليها * فلم يتم كلامها حتى انتفض و صاربشوا كما كان * فلمارأته امه على صورته الاصلية قامت اليه واعتنقته فبكى بكاء شديدا * وكذلك خاله صالح و جدته فراشة و بنات عهه وصاروا يقبلُون يديه و رجليه • ثم ان جلناز ارسلت خلف الشيخ عبد الله وشكرته على فعله الجميل معابنها * و زوّجته بالجارية التي ارسلهــا اليها باخبـارولدها و دخل بها * ثم جعلته ملك تلك المـــدينة و احضرت مابقي من اهل المدينة من المسلمين * و با يعتهم للشيخ عبل الله و عاهدتهم و حلفتهم أن يكونوا في طاعته وفي خلامته فقالواسمعا وطاعة * ثم انهم ودعوا الشيخ عبل الله وساروا الى مدينتهم فلما دخلوا قصرهم تلقا هم اهل مدينتهم بالبشائر والفرح وزينوا المدينة ثلثة ايام لشدة فرحهم بملكهم بدرباسم وفرحوابه فرحا شديدا * ثم بعد ذلك قال الملك بدرباسم لا مد ياامي ما بقي الَّا انبي اتزوج و يجهتع شهلنا ببعضنا اجهعين فقالتُ يا ولِلَّي نعمٍ

الرأي الله وأيته ولكن اصير حتى نسأل على من يصلح لك من بنات الملوك * فقالت جدته فراشة وبنات عمه و خاله نحن يا بدر باسم كلنا في هذا الوقت نسا على على ما تريل * ثم ان كل واحدة منهن نهضت و مضت تفتش ني البلاد ، وكذلك جلناز البحرية بعثت جواريها على اعناق العفاريت * و قالت لهن لاتتركن مدينة ولا قصر ا من قصور الملوك حتى تتأملن جميع من فيه من البنات العسان * فلما راى الملك بدر باسم اعتناء هن بهذا الامر قال لامه جلنازيا امي اتركي هذا الاصر فانه ليس يرضيني الَّا جوهرة بنت الملك السمندل لانها جوهرة كا سمها * نقالت امه قد عرف مقصودك * ثم ارسلت في الحال من يأ تيها بالهلك السهندل ففي الوتت احضروه بين يديها * ثم ارسلت الى بدر باسم فلما جاء بدر باسم اعلمته بهجي الملك السمندل فلخل عليه * فلما رأة الملك السمندل مقبلا قام له وسلم عليه ورحب به * ثم ان الملك بدر باسم خطب منه بنته جو هوة * فقال له هي في خلامتك وجاريتك و بين يديك * ثم ان الملك السمندل ارسل بعض اصحابه الى بلادة و امرهم باحضار بنته جوهرة وأن يعلموها ان اباهاعنل الملك بدر باسر ابن جلناز المحرية * فطاروا في الهواء و غابوا ساعة ثم جاوًّا و معهم الملكة جوهرة * فلما عاينت ابا ها تقلمت اليه واعتنقته فنظر اليها * وقال يا بنتي اعلمي انني قد زوّجتك بهذا الهلك الهمام والاسد الضوغام الهلك بدر باسم ابن الملكة جلناز * وانه احسن اهل زمانه و اجملهم وارفعهم أقدرا و اشر فهم حسبا و لا يصلح الله لكِ ولا تصلحين الآله * فقالت له يا ابي انا ما اقدر ان اخا لفك فا فعل ما تريد فقد زال الهم و التنكيد وانا له من جهلة الخدام * فعند ذلك احضروا القضاة

والشهود وكتبوا كتاب الملك بدر باسم ابن الملكة جلناز البحرية على الملكة جوهرة واهل المدينة زينوها و دقت البشائر والحلقوا كل من في الحبوس وكساالملك الار امل والا يتام وخلع على ارباب الدولة و الامراء والاكابر * ثم اقاموا الفرح العظيم وعملوا الولائم واقاموا في الافراح مساء وصباحا مدة عشرة ايام و جلوها على الملك بدر باسم بتسع خلع * ثم خلع الملك بدر باسم على الملك السمندل وردة الى بلادة و اهله و اقاربه * و لم يزالوا في الله عيش السمندل وردة الى بلادة و اهله و اقاربه * و لم يزالوا في الله عيش اللمات و مفرق الحياءات و هذا أخر حكايتهم رحمة الله عليه ما دم عليه ما دم الملك المها و الم

ومما يجكي

ایها الهلک السعید انه کان في قدیم الزمان و سالف العصر و الاوان ملک من ملوك العجم اسهمه محمل بن سبائک و کان یحمل علی بلاد خراسان * و کان فی کل عام یغز و بلاد الکفار فی الهند و السند والصین و البلاد التي و راء النهر و غیر ذلک من بسلاد العجم و غیرها * و کان ملکا عاد لا شجاعا کریها جوادا و کان ذلک الهلک یحب المنا دمات و الروایات و الا شعار و الا خبار و الحکایات و الا سمار و سیر المتقد مین * و کان کل من یحفظ حکایة غریبة و یحکیها له ینعم علیه * و قیل انه کان اذا اتا الله رجل غریب بسمر و یحکیها له ینعم علیه * و استحمنه و اعجبه کلامه یخلع علیه خلعة غریب و شنیة و یعطیه الف دینار و یرکبه فرسا مسرجا ملجما * و یکسوه من قرق الی اسفل و یعطیه عطایا عظیه قیاً خذها الرجل و ینصرف قوق الی اسفل و یعطیه عطایا عظیه قیاً خذها الرجل و ینصرف

لعال سبيله • فاتفق انه اتاه رجل كبير بسهر غريب فتحدث بين يديه فاستحسنـــ و اعجبه كلامه * فامرله بجائزة سنية و من جملتها الف دينار خرامانية و فرس بعدّة كاملة * ثم بعـــ فلك شاعت هذا الاخار عن هذا الهلك في جميع البلدان * فسمع به رجل يقال له التاجر حسن وكان كريها جوادا عالها شاعرا فاضلا * جميعًا لاغنيا ولا فقيرا * وكان كل ما ورد على ذلك الملك احل و اعطاه شيأ يحسله * و يقول ان هذا الامر يفني المال و يخرب الديار * و ان الهلك دأبه هذا الامر ولم يكن ذلك الكلام الآحسدا و بغضا من ذلك الوزير * ثم ان الهلك سمع بخبر التاجر حسن فارسل اليه و احضرة * فلها حضر بين يديه قال له يا تاجر حسن ان الوزير خالفني و عاد اني من اجل المال الذي اعطيه للشعواء و الندماء و ارباب الحكايات و الاشعــــار * و انبي اربد منك ان تحكي لي حكايـة مليحة وحديثا غريبـا بحيث لم أكن سمعت مثله نط * فان اعجبني حل يثك اعطيتك بلادا كثيرة بقلاعها و اجعلها زيادة على اتطاعك * و اجعل مهلكتي كلها بين يديك و اجعلك كبير وزرائي تجلس على يهيني و تحكـم ني رعيتي * و ان لم تأتني بما قلت لك اخلت جميع ما في يلك و طردتك من بلادي * فقال التاجر حسن سمعا وطاعة لمتولانا الملك * لكن يطلب منك المملوك ان تصبر عليه سنة ثم احدثك العديث ما سمعت مثله ني عمرك ولا سمع غيرك بمثله ولا باحمن منه قط * فقال الملك قل اعطيتك مهلة سنة كاملة ثم دعا بخلعة سنية فالبسمه اياها و قال له الزم بيتك ولا تركب ولاترح ولاتجي مدة حكاية امرحسن التاجر لخمسة من مماليكه باتيان قصة سيف الملوك 19 هسنة كاملة حتى تحضر بماطلبته منك * فان جيَّت بذلك فلك الانعام الخاص و ابشر بها وعدتك به * و ان لم تجيَّ بذلك فلا انت منا ولا نعين منك و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام اله

فلما كانت الليلة السابعة والخمسون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيد ان الهلك صحمد ابن سبائك لها قال للتاجر حسن ان جئتني بهاطلبته منك فلك الانعام الخاص و ابشر بما و عدتك به * و ان لم تجمُّني بذلك فلا انت منا ولا نحن منك قبّل التاجر حسن الارض بين يديه و خرج * ثم اختار من مهاليكه خمسة انفس كلهم يكتبون ويقرؤن وهم فضلاء عقلاء ادباء من خواص مماليكه * واعطى كل واحد خمسة آلاف دينار وقال لهم انا ما ربيّتكم اللهالهثل هذا اليوم فاعينوني على قضاء غرض الهلك وانقذوني من يده * فقالوا له و ماالل ي تريد ان تفعل فارواحنا فداوً ك *قال لهم اريد ان يسافر كلو احد منكم الى اقليم وان تستقصوا على العلماء والادباء والفضلاء واصحاب الحكايات الغريبة والاخبار العجيبة والبحثوا لي عن قصة سيف الملوك وتأتوني بها * واذا لقيتموها عند احد فرغبوا في ثمنها ومهما طلب من اللهب والفضة فاعطوة اياة و لوطلب منكم الف دينار * فا عطوة المتيسو وعُدُوهُ بالباتي وأتوني بها * ومن و قع منكم بهذة القصة واتاني بها فاني اعطيه البخلع السنية والنعم الوقيه ولم يكن عندي اعز منه * ثم ان التاجر حسن قال لواحل منهم رح انت الى بلاد الهند و السند و اعمالها و اقاليمها * و قال للأخررح انت الى بلاد العجم

و الصين و اقاليمها * وقال للا خروج انت الى بلاد خراسان واعمالها و اقاليمهــا * و قال للأخررح انت الى بلاد المغــرب و اتطارها واقاليمها واعمالها وجميع اطرافها * وقال للأخر و هو الخامس رح انت الى بلاد الشام و مصر و اعمالها و اقاليمها * ثم ان التاجر اختار لهم يوما سعيدا قال لهم سافروا في هذا اليوم واجتهدوا في تحصيل حاجتي ولا تتها ونوا ولو كان فيها بذل الارواح **فودعوة** وساروا * و كل واحد منهم فهب الى الجهـة التي امرة بها * فهنهم اربعة انفس غابوا اربعة اشهر وقتشوا ولم يجدوا شيأ فرجعوا فضاق صدر التاجر حسن لما رجع اليه الاربعة مماليك * و اخبروه انهم فتشوا المدائن و البلاد و الاقاليم على مطلوب سيدهم فلم يجداوا شيأ منه * و اما المملوك الخامس فانه سافر الى ان دخل بلاد الشام و وصل الي مدينة دمشق * فوجدها مدينة طيبة امينة ذات اشجار و انهار و اثمار و اطيار تسبح الله الواحل القهار الذي خلق الليل و النهار * فاقام فيها اياما وهو يسأل عن حاجـة سيدة فلم يجبه احل * ثم انه اراد ان يرحل منها و يسافر الى غيرها و اذا هو بشاب يجري ويتعثّر في اذياله * فقال له المملوك ما بالك تجري وانت مكروب والى اين تقصل * نقال له هناشيخ فاضل كل يوم يجلس على كرسي في مثل هذا الوقت ويحدث حكايات و اخبارا و اسمارا ملاحاً لم يسمع احل مثلها * و انا اجرى حتى اجدلي موضعا قريبا منه واخاف اني لم احصل لي موضعا من كثرة الخلق • نقال له المهلوك خذني معك * نقال له الفتي اسرع في مشيك فغلق بابه واسرع في السير معه حتى وصل الى الموضع اللي يحلث فيه الشيخ بين الناس * فرأى ذلك الشيخ صبيح الوجه و هو جالس على كرسي

يحلث الناس فجلس قريبا منه وصغي ليسمع حديثه * فلما جاء وقت غروب الشمس فرغ الشيخ من الحديث وسمع الناس ما تحدث به وانفضّوا من حوله * فعنل ذلك تقدم اليه المهلوك و سلّم عليه فرد يعليه و زادة في التحية و الاكرام * فقال له المملوك انك يا سيدي الشيخ رجل مليح محتشم، وحديثك مليح * واريد ان اسألك على شيُّ فقال له اسأل عما تريد * فقال له المملوك هل عندك قصة سهر سيف الهلوك و بديع الجهال * نقال له الشيخ و مهن سمعت هذا الكلام ومن الذي اخبرك بذلك * فقال المملوك انا ما سمعت ذلك من احد * و لكن انا من بلاد بعيدة و جئت قاصدا لهذه القصة * فههما طلبت من ثمنها اعطيك ان كانت عندك وتنعموتصدق علمي بها و تجعلها من مكارم اخلاقك صدقة عن نفسك • ولو ان روحي ني يدي و بذلتها لك فيها لطاب خاطري بذلك * فقال له الشيخ طب نفسا و قر عينا وهي تحضر لک ، ولکن هذا سمر لا يتحدث به احد على قارعة الطريق ولا اعطي هذه القصة لكل احد * فقال له. المهلوك بالله يا سيدي لاتبخل عليّ بها واطلب مني مهما اردت * فقال له الشيخ ان كنت قريل هذه القصة فاعطني مائة دينارو انا اعطيك ايا ها * ولكن الخمس شروط * فلما عرأف انها عنل الشيخ و انه سمح له بها فرح فرحا شديدا * و قال له اعطيك مائة دينار ثمنها و عشرة جعالة و أخذ ها بالشـروط التي ذكرتُها * نقال له الشيخ رح هات اللهب وخل حاجتك نقام المملوك و قبل يدي الشيخ و راح الى منزله فرحا مسرورا * و اخذ في يده مائة دينار و عشرة و وضعها في كيس كان معه * فلما اصبح الصباح قام و لبس

ثيابه و أخذ الدنانير واتى بها الى الشيخ * فرأة جالسا على باب دارة فسلم عليه فرد عليه السلام فاعطاه الهائة دينار و عشرة * فاخذها منه الشيخ و قام و دخل دارة و ادخل الهملوك و اجلسه في مكان و قدم له دواة و قلها و قرطاسا * و قدم له كتابا و قال له اكتب الذي انت طالبه من هذا الكتاب من قصة سهر ميف الهلوك * فجلس الهملوك يكتب هذة القصة الى ان فرغ من كتابتها * ثم قرأها على الشيخ وصحها * وبعد ذلك قال له الشيخ اعلم يا ولدي وأها على الشيخ وصحها * وبعد ذلك قال له الشيخ اعلم يا ولدي ان اول شرط انك لا تقول هذة القصة على قارعة الطريق * و لا عند النساء والجواري * ولاعند العبيد والسفهاء * ولا عند الصبيان * و انما دقر و ها عند الا مراء و الهلوك والوزراء و اهل المعرفة من و دخر ج من عندة و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الهباح و حرج من عندة و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الهباح

فلماكانت الليلة الثامنة والخمسون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيل ان مملوك التاجر حسن لما نقل القصة من كتاب الشيخ الذي بالشام واخبرة بالشروط و ودّعه خرج من عندة و سأفر في يومه فرحانا مسرورا* و لم يزل مجدا في السيرمن كثرة الفرح الذي حصل له بسبب تحصيله لقصة سمر سيف الملوك حتى و صل الى بلادة و ارسل تابعه يبشر التاجر و يقول لهان مملوك قد وصل سالما و بلغ مرادة و مقصودة و وحين وصل الى ملينة سيلة و ارسل اليه البشيار لم يبق من وصل المهيعاد الذي بين الملك و بين التاجر حسن غير عشرة ايام * ثم دخل على سيرة التاجر و اخبرة بما حصل له ففرح فرحا عظيما

حكاية اتيان التاجرحس عندالملك سمرسيف الملوك 90 • و المحلوك وبديع الجمال واسما عه لهو جعل الملك وزير اله

و استراح الهملوك ني مكان خلوته و اعطى سيلة الكتــاب الذي فيه قصة سيف الهلوك وبديع الجمال * فلما رأى سيدة ذلك خلع على المملوك جميع ما كان عليه من ملابسه * و اعطاة عشرة من الخيل الجياد و عشرة من الجمال و عشرة من البغال و ثلثة عبيد و مهلوكين * ثم ان التاجر اخذ القصة وكتبها بخطه مفسرة و طلع الى الملك * وقال له ايها الملك السعيد اني جمَّت بسمر وحكايات مليحة نادرة لم يسمع مثلهااحل قط • فلما سمع الملك كلام التاجرحس امر في وقته و ساعته بان يحضر كل امير عاقل و كل عالم فاضل وكل اديب وشاعر و لبيب * وجلس التاجرحس، وقرأ هذه السيرة عنك الملك * فلما سمعها الملك وكل من كان حاضرا تعجبوا جميعها و استحسنوها * و كذلك استحسنها الذين كانوا حاضرين و نثروا عليه اللهب و الفضة و الجواهر * ثم امر الملك للتاجر حسن بخلعـة سنية من افخر ملبوسه و اعطاه مدينة كبيرة بقلاعها و ضياعها * و جعله من اكابر و زرائه و اجلسه على يمينه * ثم امر الكتّاب ان يكتبوا هذه القصة بالذهب و يجعلو ها في خزائنه الخاصة * و صار الهلك كلما ضاق صدرة يحضر التاجرحسن فيقرو عله ومضمون هذه القصه انه كان في قديم الزمان و سالف العصر و الاوان في مصر ملک يسمى عاصم بن صفوان * و كان ملكا سخيا جوادا صاحب هيبة و وقار* و كان له بلاد كثيرة وتلاع وحصون و جيوش و عساكر • وكان له و زيريسمي فارسبن صالح وكانواجميعا يعبلون الشمس والنار * دون الهلك الجبار الجليل القهار • ثم ان هذا الهلك صار شيخا كبيرا قل اضعفه الكبر و السقم و الهرم * لانه عاش مائة و ثمانين سنة ولم يكن له ولل فكر ولا انثنى * وكان بسـبب ذلك في هم وغم ليلا و نهارا * فاتفق انه كان جالسايوما من الايام على سرير ملكه * و الامراء والوزراء و المقدمون و ارباب الدولة في خدمته على جري عادتهم و على قدر منازلهم * وكل من دخل عليه من واحل مسرور فرحان باولاده * و انا مالي و ال وفي غدا موت واترك ملكي وتنحتي و ضياعي و خزائني و اموالي * و تأخذ ها الغـــر باء و ما يذكرني احل قط و لا يبقى الي ذكر في اللنيا * ثم ان الهلك عاصم استغرق في بحر الفكر • و من كثـرة توارد الاحزان و الانكار على قلبه بكي و فزل من فوق تختـه وجلس على الارض يبكي و يتضرع * فلما رأة الوزير و الجماعة الحاضرون من اكابر الدولة فعل بنفسه ذلك يصاحوا على الناس * وقالوا لهم اذهبوا الها منازلكم واستر يحوا حتى يفيق الهلك مها هو فيه . فانصرفوا ولم يبق غير الملك و الوزير * فلما افاق الملك قبل الوزير الارض بين يديه وقال له يا ملك الزمان ما سبب هذا البكاء * فاخبرني بهن عاداك من الملوك و اصحاب القلاع اومن الامراء و ارباب اللولة * وعرفني بهن يخالفك ايها الهلك حتى نكون كلما عليه و نأخل روحــه من بين جنبيه * فلم يتكلم الملك والم يوفع وأسه * ثم ان الوزير قبل الارض بين يديه ثانيا و قال له يا ملك الزمان انا مثل ول ك و عبدك * وقد ربيتني فانا لم اعرف سبب غمك و همك و جزعك و ما انت فيه فهن يعرف غيري و يقوم مقامي بين يديك * فاخبرني بسبب هذا البكاء والحزن فلم يتكلم و لم يفتح فا، ولم يرفع رأسه * ومازال يبكي ويصوت بصوت عال وينوح بنواح زائد ويتأوه و الوزير صابر له * ثم بعل ذلك قال له الوزير ان لم تقل لي ما سبب ذلك و الآقتلت نفسي بين بديك من ساعتي و انت تنظر و لا اراك مهموما * ثم ان الملك عاصما رفع رأسه و مسح دموعه و قال يا ايها الوزير الناصح خلني بهمي و غمي فالذي في قلبي من الاحزان يكفيني • فقال له الوزير قل لي ايها الملك ما سبب هذا البكاء لعل الله يجعل لك الفرج على يدي و ادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام اله

فلما كانت الليلة التاسعة والخمسوس بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان الوزير لها قال للهلك عاصم قل لي ما سبب هذا البكاء لعل الله يجعل لك الفرج على يدي *
قال له الهلك يا وزير ان بكائي ما هوعلى مال ولا على خيسل ولا على شيء * ولكن انا بقيت رجلا كبيرا وصار عمري نحو مائة و ثما نين سنة ولارزقت ولما ذكرا ولا انثى * فاذامت يل فنونني ثم ينمحي رسمي وينقطع اسمي ويأ خذا الغرباء تختي وملكي ولا ينكرني احل ابلا * فقال الوزير يا ملك الزمان انا اكبر منك بمائة سنة و لا رزقت بولل قط * ولم ازل ليلا ونهارا في هم و غم وكيف نفعل انا و انت * و لكن سمعت بخبر سليمان ابن داود عليهما السلام وات له ربّا عظيما قادرا على كل شي * فينبغي ان اتوجه اليه بهلية واقصله في ان يسأل ربّه لعله يرزق كل و احل منا بولل * ثم ان الوزير تجهز للسفر و اخذ هدية فا خرة و توجه بها الى سليمان بن داود عليهما السلام * هذا ما كان من امرالوزير * وإما ماكان من

امر سليمان بن داؤد عليهما السلام فان الله سبحانه و تعالى اوحي اليه وقال يا سليمان ان ملك مصر ارسل اليك وزيرة الكبير بالهدايا والتحف و هي كذا وكذا فارسِــــــ اليه وزيرك أصف بن برخيا لا ستقبا له با لا كرام و الزاد في مواضع الا قامات * فا ذا حضر بين يديك فقل له ان الهلك ارسلك يطلب كذا وكذا وان حاجتك كذا و كذا * ثم أُعْرِض عليه الايمان فعينتُذ امر سليمان وزيرة أصف ان يأخذ معه جماعة من حاشيته للقائهم بالاكرام والزاد الفاخر ني مواضع الا قامات * فخرج أصف بعد ان جهز جميع اللوازم الى لقائهم * و سار حتى و صل الى فارس وزير ملك مصر فا ستقبله و سلم عليه وأكرمه هوو من معه اكراما زائدا * و صار بقدم اليهم الزاد و العلوفات في مواضع الاقامات * و قال لهم اهلا و سهلا و مرحبا بالضيوف القادمين فابشروا بقضاء حاجتكـم وطيبوا نفسا و قرُّوا اعينا و انشرحوا صدوراً * فقال الوزير في نفسه من اخبر هم بذلك * ثم انه قال لأصف ابن برخيا و من اخبر كم بنا و با غراضنا يا سيدي * فقال له أصف ان سليمان ابن داوُّد عليهما السلام هو الذي اخبرنا بهذا * فقال الوزير فارس و من اخبر سيدنا سليمان قال له اخبرة ربّ السموات والارض وَ الله الخلق اجمعين * نقال له الوزير قارس ما هذا الله الله عظيم * فقال له أصف بن برخيا و هل انتم لا تعبدونه فقال فارس وزير ملك مصر نحن نعبل الشهس ونسجل لها* فقال له أصف يا وزير فارس ان الشهس كوكب من جملة الكواكب المخلوقة لله سبحانه و تعالى * و حاشا ان تكون ربّاً لان الشهس تظهرا حيانا و تغيب احيانًا وربنا حاضر لا يغيب و هو على كل شي ً تدير * ثم انهم سافر وا قليلا حتى وصلوا الى ارض سبأ و قرب تخت ملك

سليمان بن داور عليهما السلام * فا مر سليمان بن داور عليهما السلام جنودة من الانس والجن وغير هما ان يصطفوا في طريقهـم صفوفا فوقفت وحوش البحر والافيلة والنمورة والفهودة جميعا • و اصطفوا في الطريق صفين و كل جنس انحازت انواعه و حدها * وكذلك الجان كل منهم ظهر للعيون من غير خفاء على صورة هائلة مختلفة الاحوال * فوقفوا جميعا صفين و الطيور فشرت اجمنعتها على الخلائق لتظلُّهم * و صارت الطيور تناغي بعضها بسائر اللغات و بسائر الالحان * فلما و صلاهل مصراليهم هابوهم و لم يجسروا على المشي * فقال لهم أصف ادخلوا بينهم و امشوا و لا تخانوا منهم فانهم رعايا سليمان بن داوُد و ما يضركم منهم احل * ثم ان أصف دخــل بينهم فلخل وراءه الخلق اجمعون * و من جملتهم جماعة وزير ملك مصر وهم خائفون *و لم يزالوا سائرين حتى و صلوا الى الملينة فا نزلو هم في دار الضيافة وأكرمو هم غاية الاكرام واحضروا لهم الضيافات الفاخرة مدة ثلثة ايام • ثم احضر وهم بين يدي سليمان نبي الله عليه السلام * فلما دخلوا عليه ارادوا ان يقبلوا الارض بين يديه * فهنعهم من ذلك سليمان ابن داؤد وقال لا ينبغي ان يسجل انسان على الارض الله عزوجل خالق الارض والسموات وغير هما * و من اراد منكـم ان يقف فليقف و لكن لا يقف احل منكـم في ځدمتي فامتثلوا * و جلس الوزير فارس و بعض خدامه ووتف في خدمته بعض الا صاغر * فلما استقر بهم الجلوس مدوالهم الا سمطة فاكل العالم و الخلق اجمعون من الطعام حتى اكتفوا * ثم ان سليمان امر وزير مصران يذكر حاجته لتقضى * وقال له تكلم ولا تُخْفِ شيأً مها جمَّت بسببه فانك ما جمَّت الآلقضاء حاجة • وانا اخبرك بها

حكاية اخبارسليمان للوزير بحال الملك و بحاله واسلام الوزير ومن معه

وهي كذاوكذا وان ملك مصر الذي ارسلك اسمه عاصم * وقل صار شيخا كبيرا هرما ضعيف ولم يرزقه الله تعالى بولل ذكر ولا انثى فصار في الغم والهم والفكر ليلا و نهارا * حتى اتفق له انه جلس على كرسي مملكته يوما من الايام و دخل عليه الامراء و الوزراء و المبردولته * فرأى بعضهم له ولل و بعضهم له ولدان و بعضهم له ثلثة اولاد وهم يدخلون و معهم اولاد هم ويقفون في الخدمة * فتذكر في نفسه و قال من فرط حزنه يا ترى من يأخل مملكتي بعد موتي * وهل يأخذهاالا رجل غريب و اصير انا كائتي لم اكن * فغرق في بحر الفكر بسبب هذا ولم يزل متفكرا حزينا حتى فاضت عيناه بالد مو ع فغطى وجهه بالمنديل و بكئ بكاء شديدا * ثم قام من فوق سريره و جلس على الارض يبكي و ينتحب و لم يعلم ما في قلبه الله الله تعالى و هو جالس على الارض يبكي و ينتحب و لم يعلم ما في قلبه الله الله تعالى و هو جالس على الارض و ادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام اله بساح

فلماكانت الليلة الموفية للستين بعد السبعمائة

قالت بلغني ايهاالملك السعيدان نبي الله سليمان بن داور عليهما السلام لما اخبر الوزير فارسا بما حصل لملك من الحزن و البكاء و ما حصل بينه و بين و زيرة فارس من اوله الى أخرة * قال بعد فلك للوزير فارس هل هذا الذي قلمه لك يا وزير صعيح * فقال الوزير فارس يا نبي الله ان الذي قلمه حق و صدق * ولكن يا نبي الله لما كنت اتحدث انا و الهلك في هذة القضية لم يكن عندنا احد لما كنت اتحدث انا والهلك في هذة القضية لم يكن عندنا احد قط و لم يشعر بخبرنا احد من الناس فهن اخبرك بهذة الاموركلها * قال له اخبرني ربي الذي يعلم خائنة الاعين و ما تخفي الصدور *

فعينمن قال الوزير فارس يا نبي الله ما هذا الآرب كريم عظيم على كل شي علير * ثم اسلم الوزير فارس هو و من معه * ثم قال نبي الله سليمان للوزير ان معك كذا وكذا من التحف و الهدا يا قال الوزير نعم * نقال له سليمان قد قبلت منك الجميع ولكني وهبتهالك فاسترح انت و من معك في الهكان الذي نزلتم فيه حتى يزول عنكم تعب السفر * و في غل ان شاء الله تعالى تقضى حاجتك على اتم ما يكون بهشية الله تعالى ربّ الارض و السماء و خالق الخلق اجمعين * ثم ان الوزير فارسا ذهب الي موضعه و توجه الى السيل سليمان ثاني يوم * فقال له نبي الله سليهسان اذا وصلت الى الهلك عاصم بن صفوان و اجتمعت انت و اياة فاطلعا فوق الشجوة الفلانية، و انعدا ساكتين * فاذا كان بين الصلوتين و قد برد حرّ القائلة فانزلا الي إسفل الشجرة و انظرا هناك تجدا ثعبانين يخرجان * رأس احدهما كرأس القرد و رأس الأُخر كرأس العفريت * فاذا رأيتما هما فارمياهما بالنشاب واقتلاهما ثم ارميا من جهة رؤسهما قدر شبر واحد و من جهة اذيا لهماكذ لك فتبقئ لحومهما فاطبخاها واتقناطبخها واطعماها زوجتيكما وناما معهما تلك الليلة فانهما تحملان باذن الله تعالى باولاد ذكور * ثم ان سليمان عليه السلام احضر خاتما و سيفا و بقجة فيها قباآن مكلَّلان بالجواهر * و قال يا وزير فارس اذا كبر ولدا كما و بلغا مبلغ الرجال فاعطيا كل واحد منهما قباء من هذين القبائين * ثم قال للوزير بسم الله قضى الله تعالى حاجتك و ما بقي لك الله ان تمافر على بركة الله تعالى ١٠ قان الملك ليلا و نهارا ينتظر قدومك و عينه دائهــا . تلاحظ الطريق * ثم ان الوزير فارسا تقلم لنبي الله سليه_ان بن دارًد عليهما السلام و ودعه و خرج من عنل العلا ال قبل یدیہ و سافر بقیة یومه و هو فرحان بقضاء حاجته و جلّ في السفر ليلا و نهارا * ولم يزل مسافرا حتى وصل الى قرب مصر فارسل بعض خدامه ليعلم الهلك عاصما بذلك * فلما سمع الملك عاصم بقدومه و قضاء حاجته فرح فرحا شديدا هو و خواصه و أرباب مملكته و جميع جنوده و خصوصا بســــلامة الوزير فارس * فلمـــا تلانى الملك هو و الــوزير ترَّجل الوزير و قبـــل الارض بين يديه و بشر الهلك بقضاء حاجتمه على اتم الوجوة و عرض عليه الايمان و الاسلام * فأسلم الهلك عاصم و قال للوزير فارس رح بيتك و استرح هذه الليلة و استرح ايضا جمعة من الزمان و ادخل العمام و بعد ذلك تعال عندلي حتى اخبرك بشي نتدبر فيه * فقبل الوزير الارض وانصرف هو و حاشيته و غلمانه و خدمه الى دارة و استراح ثهـانية ايام * ثم بعـد ذلك توجه الى الملك و حدَّثه بجميرع ما كان بينه و بين سليمان بن داوُّد عليهما السلام * ثم انه قال للملك قم وحدك و تعال معي * فقام هو و الوزير و اخذا قوسيـــن و نُشَّابين و طلعا فوق الشجرة و تعمل ساكتين الى ان مضى وقت القائلة * ولم يزالا الى قرب العصر ثم نزلا ونظرا فرأيا ثعبانين خرجا من اسفل تلك الشجرة * فنطروهما الملك واحبهما لانهما اعجباه حين رأهما باطرواق الذهب * وقال يا وزير ان هذين المتعبانين مطوقان بالذهب و الله ان هذا شي عجيب خلنا نهسكهما و نجعلهما في تفص و نتفرج عليهما * فقال الوزير هذان خلقهما الله لمنفعتهما فارم انت واحدا بنُستابة وارمي انا وإحدا بنشابة * فرمى الاثنان

حكاية صيد الملك والوزيرللثعانين وقتلهماوطبخ لحمهما ٩٠٣ واكل زوجة الملك والوزير منه وحملهما

عليهما بالنشاب فقتلا هما و قطعا من جهة رؤسهما شبرا و من جهة اذنا بهما شبرا ورمياه * ثم ذهبا بالباتي الى بيت الملك و طلبا الطباخ و اعطياه ذلك اللحم * و قالا له اطبخ هذا اللحم طبيخا مليحا بالتقلية و الابازير و اغرفه في زيديتين وهاتهما و تعال هنا في الوقت الفلاني و الساعة الفلانية ولا تبطئ و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلم المسلم

فلما كانت الليلة الحادية والستون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايهـا الملك السعيل ان الملك والوزير لمـا اعطيا الطباخ لحم الثعبــانين و قالا له اطبخه واغرفه في زبديتيــن و هاتهها هنا ولا تبطي ً اخل الطباخ اللحم و ذهب به الي المطبخ و طبخه و اتقى طبيخه بتقلية عظيمة * ثم غرفه في زبديتين واحضرهما بين يدف الملك والوزير * فاخذ الملك زبدية و الوزير زبدية و اطعما هما لزوجتيهما و با تا تلك الليلة معهما * فبارادة الله سبحانه و تعالى و قدرته و مشيقه حملتا ني تلك الليلـــة * فمكث الملك بعد ذلك ثلثمة اشهر و هو متشوش المخاطر يقول ني نفسه يا ترى هل هذا الامر صحيح ام غير صحيح * ثم ان زوجته كانت جالسة يسوما من الايام فتحسوك الولل في بطنها فعلمت انها حامل * فتوجعت و تغير لونها و طلبت واحدا من الخدام الذين عندها وهو اكبرهم وقالت له افهب الى الملك في اي موضع يكون * وقل له يا ملك الزمان ابشرك ان سيدتنا ظهر حملها والولا قل تحرك في بطنها * فغرج الخسادم

سريعا و هو فرحان فرأى الهلك وحلة ويدة على خــدة و هو متفكر في ُ ذلك * فاقبل عليه الخادم و قبل الارض بين يديه واخبره بحمل زوجته * فلها سمع كلام الخادم نهض قائما على قدميه و من شدة فرحه قبل يك الخادم و رأسه و خلع ما كان عليه و اعطاة اياة * و قال لهن كان حاضرا في مجلسة من كان يُحبّني فلينسعم عليه فاعطوه من الاموال و الجواهر و اليواقيت و الخيل و البغال و البساتين شيأ لا يعل و لا يحصل * ثم ان الوزير دخل في ذلك الوقت على الملك و قال يا ملك الزمان انا في هذه الساعة كنت قاعدا في البيت وحدي و انا مشغول الخاطر متفكر في شان الحمل * واقول في نفسي يا توى هل هو حتى و أن خاتون تحيل ام لا * و اذا بالنجادم دخل علي وبشرني بان زوجتي خاتون حامل و ان الول قد تحرك في بطنها و تغير لونها * فهن فرحتي خلعت جميع ما كان على من القماش و اعطيت الخـــادم ايا، و اعطيتـــه الف دينار و جعلته كبير الخدام * ثم ان الملك عاصما قال يا وزير ان الله تبارك وتعالى انعم علينا بفضله و احسانه و جوده و امتنانه و بالدين القويم * واكرمنا بكرمه و فضله و قد اخر جنا من الظلمات الى النور * و اريد ان افرج على الناس و افرحهم * فقال له الوزير افعل ما ترید نقال یا وزیر انزل نی هذا الوت و اخرج کل من کان نى الحبس من اصحاب الجرائم و من عليهم ديون * وكل من وقع منه ذنب بعل ذلك نجازيه بها يستحقه * و نوفع عن الناس الخراج ثلث سنوات و انصب في دائر هذه الهدينة مطبخا حول الجيطان * وا أمر الطباخين ان يعلقوا عليه جميع إنواع القدور و ان يطبخوا سائر انواع الطعام و يديموا الطبخ بالليل و النهار*

و كل من كان في هذا المدينة و ما حولها من البلاد البعيدة والقريبة يأكلون و يشربون و يحملون الى بيوتهم * و اأمر هم ان يفرحوا ـ و يزينوا المدينة سبعة ايام ولا يقفلوا حوانيتهم ليــلا ولانهارا * فخرج الوزير من وقته و ساعته و فعل ما امرة به الملك عاصم * فزينوا المدينة والقلعة والابراج احسن الزينة ولبسوا احسن ملبوس * و صار الناس في اكل و شرب ولعب و انشراح الي ان حصل في ليلة من الليالي الطلق لؤوجة الهلك بعد انقضاء ايامها * فامر الهلك عاصم بان يحضر كل من في المدينة من العلماء و الفلكية و الإدباء و الرؤساء و المنجمبن و الفضلاء و اصحاب الاتلام * فحضروا و قعدوا يغتظرون في رمي الخرزة في الطافة و هذه اشارة المنجمين و المحتشمة * فجلسوا جميعهم منتظرين * ثم ان الملكة وضعت غلاما مثل فلقة القمر ليلة تهامه * فاخل وا في حسابه و نجمه و مولك، وارَّخوا التواريخ و قام الكل بالسوُّال و قبلوا الارض * و بشروا الهلك بان هذا المولود مبارك و هو سعيد العركة * لكن ني اول عهرة يجري عليه شيم نخداف نذكرة للملك * قال لهم قولوا و ليس عليكم خوف ابدا * فقالوا له يا ملك هذا المولود يخرج من هذه الارض و يســافرني الغربة و يغرق ني البحــر و يقع في الشاءة و الاس و الضيق و يجي عنامه شائل كثيرة * ثر يتخلص منها بعسل فلك ويبلغ مقصودة ويعيش بقية عموة في اطيب عيش و يحكم على العباد و البلاد و يتصرف في الارض على رغـم الاعادي و الحساد * فلها سمع الهلك كلام المنجمين قال لهم الامر مغمى و كل شيء كتبه الله تعالى على العبل من الخير و الشر يستو فيه * و لابدان يجري عليه من اليوم الي ذلك

الف فرج * ولم يلتفت الى قولهم و خلع عليهم خلعا و على كل من كان حاضرا من الناس و انصرفوا كلهم * و أذا بالوزير فارس دخل على الملك و هو فرحان و قبل الارض بين يديه * و قال له يا ملك المشارة فان زوجتي وانت مولودا في هذا الوقت مثل فلقة القهر * فقال له الملك يا وزيو رح هاته هنا ليتربيان سواء **هي** قصر^ي واجعـــل زوجتک عنل زوجتي قربيان اولادهمـــا سواء مع بعضهما * فاحضر الوزير زوجته و المولود و سلموهما للدايات و المراضع * فلما مضى عليهما سبعة ايام احضر وهما بين يدي الملك عاصم * و قالوا له اي شيء تسميهما فقال لهـم الملك سموهما انتم * فقالوا ما يسمى الول الله ابوه * فقال الملك سموا ولدي سيف الملوك باسم جدي و سموا ابن الوزير ساعدا * ثم خلع الملك على الدايات و المراضع و قال لهم اشفقوا عليهما و ربوهما احسن تربية * ثم ان المراضع اجتهدن في تربيتهما الى ان صارعمر كل واحد منهما خمس سنين * فسلم الملك للفقيـــ في الهكتب فعلمهما القرأن و الكتابة الى ان صار عمر كل واحل منهما عشر سنين * فسلم الهلك للمعلمين حتى يعلمو هما ركوب الخيلورمي النشاب ولعب الرمح ولعب الاكروعلم الفروسية الى ان صارعمركل وإحل منهما خمسة عشرسنة * فصارا ما هرين في كل الفنون فلم يبق احل يعـادلهم في الفروسية * و صاركل واحل منهما يقاتل في الف و يقوم بهم وحله * فلها بلغار شدههــا صار الملك عاصم كلها ينظر هما يفرح بهما الفرخ الشديد * فلما صار عمر هما عشرين سنة طلب الهلك وزيره فارس في خلوة و قال له يا وزير قل خطر ببالي امراريد ان افعله و لكن استشيرك فيه * فقال له

الوزير مهما خطر ببالك فافعله فان رأيك مبارك * فقال الملك عاصم يا وزير انا صرت رجلا كبيرا شيخًا هرما لاني طعنت في السن * و اريد ان انعلى في زاوية لا عبد الله تعالى و اعطي ملكى و سلطنتي لولك عسيف الملوك * فانه صارشابا مليحا كامل الفروسية و العقل و الادب والحشمة و الرياسة*فما تقول ايها الوزير في هذا الرأي * فقال الوزير نعم الرأي الذي رأيته و هو رأي مبارك سعيد * فاذا فعلت انت هذا فانا الأعض افعل مثلك و يكون ولدي ساعــــــ وزيرا له * لانه شاب مليح ذو معرفة ورآي و يصير الاثنان مع بعضهما * و نعن ندبر شأنهما ولا نتهاون في امر هما بل ندلهما على الطريق المستقيم * ثم قال الهلك عاصم لوزيرة اكتب الكتب وارسلها مع السعاة الى جميع الاقاليم و البـــلاد و العصون و القــلاع التي تعت ايدينا * وا أمر اكابر ها ان يكونوا في الشهر الفلاني حاضريه في صيدان الفيل * فخرج الوزير فارس من وقتم و ساعته و كتب الى جميع العمال و اصحاب القلائع و من كان تحت حكم الملك عاصم ان يحضروا جميعهم في الشهر الفلاني * وامر ان يحضر كل من في الهدينة من قاص ودان * ثم ان الهلك عاصما بعد مضي غالب تلك المدة امر الفراشين ان يضربوا القباب في وسط الميدان *و ان يزينو ها بافخر الزينة و ان ينصبوا التخت الكبير اللي لا يقعل عليه الهلك الآني الاعياد * ففعلوا في الحال جميع ما امر هم به و نصبوا التخت و خرجت النواب و الحجاب والامراء و خرج الملك* و امر ان ينادي في الناس بسم الله ابرزوا الى الميدان * فبرز الامراء و الوزراء و اصحاب الاقاليم و الضياع الى فلك المهسدان و دخــلوا ني خــدمة الهلك على جري عــادتـهم واستقــروا

كلهم في مواتبهم * فهنهمم من تعل و منهم من وقف الى ان اجتمعت الناس جميعهم * و امر الملك أن يمدو السماط فمدوة و اكلوا و شربوا ودعوا للملك * ثم امر الهلك الحجاب ان ينادوا في الناس بعملم اللهاب فنادوا و قالوا في المنساداة لا يلهب منكم احد حتى يسمع كلام الملك * ثم رفعوا الستور * فقال الملك من احبني فليمكث حتى يسمع كلامي * فقعل الناس جميعهم مطهممنين النفوس بعدل ان كانوا خالفين * ثم قام الملك على قدميه و حلفهم ان لا يقوم احد من مقامه * وقال لهم ايها الامراء و الوزراء و ارباب الدولة كبيركم و صغيــركم و من حضـــر من جميع الناس هل تعلمون ان هذه المملكة لي وراثة عن أبائي و اجدادي قالوا له نعم ايهما الهلك كلنا نعلم ذلك * نقال لهم انا و انتم كنا كلنا نعبل الشمس و القهو و رزننا اللمه تعالى الايمــان و انقذنا من الظلمات الى النور و هدانا الله سبحانه و تعالى الى دين الاسلام * و اعلموا اني الأنن صرت رجلا كبيرا شيخا هرما عاجزا و اريد ان اجلس ني زاوية اعبد الله تعالي نيها و استغفره ص الله نوب الماضية * و هذا ولدي سيف الملوك حاكم * و تعرفون انه شاب مليح فصيح خبير بالامور عاتل فاضل عادل * فاريد في هذه الساعة ان اعطيه مملكتي واجعله ملكا عليكم عوضاعني * و اجلسه سلطانا ني مكاني و اتخلى انا لعبادة الله تعالى ني زاوية و ابني سيفالملوك يتولى الهلك ويحكم بينكم * فاي شي علم تلكم باجهعكم فقاموا كلهم وقبلوا الارض بين يديه و اجابوا بالسمع و الطاعة * و قالوا يا ملكنا و حامينالو اقمت علينا عبدا من عبيدك الاطعناه و سمعنا قولك و امتثلنا امرك فكيف بولاك سيف الملسوك

حكاية جعل الهلك لسيف الهلوك ملكا وجعل الوزير لساعل وزيرا بهكانة 109 فقل قبلناه و رضيناه على العين و الرأس * نقام الهلك عاصم ابن صفون و نزل من فوق سريرة و اجلسس ولله على التخت الكبير * و رفع التاج من فوق رأس نفسه و وضعه فرق رأس وللة و شدّ وسطه بهنطقة الهلك * و جلس الهلك عاصم على كرسي مهلكته بجنب ولله * نقام الامراء و الوزراء و اكابر اللولة و جهيع الناس و قبلوا الارض بين يديه * و صاروا و قوفا يقولون لبعضهم هوحقيق بالهلك و هو اولى به من الغير * و نادوا بالامان ودعوا له بالنصر و الاقبال * و نثر سيف الهلوك اللهب و الفضة على روس الناس المهم و الرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الناس المهمين و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام

فلما كانت الليلة الثانية والستون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الملك عاصما لها اجلس ولله سيف الملوك على التخت و دعاله كامل الناس بالنصو و الاقبال * نثر اللهب و الفضة على رئوس الناس اجمعين * و خلع الخلع و وهب و اعطى * ثم بعد لحظة قام الوزير فارس و قبل الارض و قال يا امراء يا ارباب اللولة هل تعرفون اني وزير و وزارتي قديمة من قبل ان يتولّى الملك عاصم ابن صفوان * و هو الأن تد خلع نفسه من الملك و ولى ولاه عوضا عنه * قالوا نعم نعرف وزارتك ابا عن جل نقال و الأن اخلع نفسي و اولي وللي ساعدا هذا * فانه عاقل فطن خبير فاي شيئ تقولون باجمعكم نقالوا لايصلح وزيرا للملك سيف الملوك الا ولك ساعدا * فانه عاقل قطن خبير فاي شيئ تقولون باجمعكم نقالوا لايصلح وزيرا للملك سيف الملوك قال الولك ساعدا * فانه عامامة الوزارة المعضهما * فعند فلك قام الوزيد فارس و قلغ عمامة الوزارة المعضهما * فعند فلك قام الوزيد و فارس و قلغ عمامة الوزارة المعضهما * فعند فلك قام الوزيد و فارس و قلغ عمامة الوزارة المعضهما * فعند فلك قام الوزيد و قارس و قلغ عمامة الوزارة المعضهما * فعند فلك قام الوزيد و قارس و قلم عمامة الوزارة المعضهما * فعند فلك قام الوزيد و قارس و قلم عمامة الوزارة المعضهما * فعند فلك قام الوزيد و قارس و قلم عمامة الوزارة المعضهما * فعند فلك قام الوزيد و قارس و قلم عمامة الوزارة المعضهما * فعند فلك قام الوزيد و قارس و قلم عمامة الوزارة المعشون الم

و وضعها فوق رأس ولله ساعل • و حط دواة الوزارة قد امه ايضا • و قالت الحجاب و الامراء انه يستحق الوزارة * فعنسل ذلك قام الهلك عاصم و الوزيس فارس و فتحا الخزائن و خلعا الخلع السنيــــة على الملوك و الامراء و الوزراء و اكابر الدولة و الناس اجمعين * و اعطيا النفقة والانعام وكتبا لهم المناشير الجديدة والمراسيم بعلامة سيف الملوك وعلامة الوزير ساعل بن الوزيس فارس * واقام الناص في الهدينة جمعة و بعدها كل منهم سافر الي بلادة و مكانه * ثم ان الملك عاصما اخذ وله سيف الملوك و ساعدا ولل الوزير * ثم دخلوا المدينة و طلعوا القصر و احضروا الخازندار و امروة باحضار الخاتم والسيف والبقجة والمهر* و قال الملك عاصم يا اولادي تعالوا كل واحل منكـــم يختار من هذا الهــدية شيـــأ و يأخذه * قاول من مدّيده سيف الهلوك فاخل البقجة و الخاتم و مل ساعلىيدة فاخل السيف و المهر و قبلا يدى الملك و فهما الى منازلهما * فلما اخل سيف الملوك البقجة لم يفتحها و لم ينظر مافيه ا بل رماها فوق التخت اللي ينام عليه بالليل هو وساعل وزيره * وكان من عادتهما ان يناما مع بعضهما * ثم انهم فرشوا لهما فراش النوم ورقد الاثنان مع بعضهما على فراشهما و الشهوع تضيُّ عليهما • و استمرا الى نصف الليل * ثم انتبه سيف الملوك من نومه فرأى البقجة عند رأسه * فقال في نفسه يا ترى اي شيم في هذه البقجسة التي اهداها لنا الملك من التعف * فاخسلها و اخذ الشمعة ونزل من فوق النخت وترك ساعل انائها و دخل الخزانة و فتح البقجة * فرأى بيها قبداء من شغل الجان ففتح القباء و فردة فرجه على البطانة التي من داخل في جهة ظهر القباء صورة بنت منقوشة باللهب * ولكن جهالها شي عجيب * فلما رأى هذة الصورة طار عقله من رأسه و صار مجنونا بعشق تلك الصورة و وتع في الارض مغشيا عليه و صار يبكي و ينتحب و يلطم على وجهه و صدرة و يقبلها * ثم انشل هذين البيتي

الْعُبُّ اَوَّلُ مَا يَكُوْنُ مَجَاجَةً تَأْتِيْ بِهِ وَ تَسُوْقُهُ الْاَنْدَارُ مَا يَكُوْنُ مَجَاجَةً تَأْتِيْ بِهِ وَ تَسُوْقُهُ الْاَنْدَارُ مَا يَكُوْنُ مَجَاجَةً تَأْتِيْ بِهِ وَ تَسُوْقُهُ الْاَنْدَارُ مَا يَكُونُ لَا تُطَاقُ كَبَارُ مَا يُعَلِي اللّهِ وَلَا تُطَاقُ كَبَارُ

و ايضا هذين البيتيــــــــــــــــن

لَوْ كُنْتُ أَدْرِيْ بِالْمَحَبَّةِ هَكَلَا هِي تَسْلِبُ أَلَاْرُ وَاحَكُنْتُ حَلَّورًا لَوْ الْحُرِّ كَيْفَ يَصِيرًا لَكِنِّنِي أَرْمَيْتُ نَفْسِيْ عَامِدًا جَهَلًا بِأُمْرِ الْحُرِّ كَيْفَ يَصِيرًا لَكِنِّ كَيْفَ يَصِيرًا

و لم يزل سيف الملوك ينتجب و يبكي و يلطم على وجهه و صدرة حتى انتهه الوزير ساعل * و تأمل الفرش فلم ير سيف الملوك فرأف شمعة واحدة * فقال في نفسه اين راح سيف الملوك * تم اخل الشمعة و قام يدور في القصر جميعة حتى و صل الى الخزانة التي فيها سيف الملوك * فرأة و هو يبكى بكاء شليدا و ينتجب * نقال له يا اخي لاي سبب هذا البكاء اي شي ولى لك فحد ثني و اخبرني بسبب قلك * و سيف الملوك لم يكلمه ولم يرفع رأسه بل يبكي و ينتجب و يدق يدل على صدرة * فلما رأة هاعل على هذة الحالة قال انا و زيرك و اخوك و تربيت انا و اياك و ان لم تبيس لى امورك و تطلعني على صرك قعلى مَنْ تخوج و ان لم تبيس لى امورك و تطلعني على صرك قعلى مَنْ تخوج و ان لم تبيس لى امورك و تطلعني على صرك قعلى مَنْ تخوج

سرك و تطلعه عليه * و لم يزل ساعد يتضرع و يقبــل الارض ساعة زمانيــة و سيف الملوك لم يلتفت اليه ولم يكلمه كلمـــة واحدة بل يبكي * فلهـا راع ساعدا حالُه و اعياة امرة خرج من عندة واخل سيفا و دخل الخزانة التي فيها سيف الملوك وحط ذبابه على صدر نفسه * و قال لسيف الملوك انتبــ يا اخي ان لم تقــل لي اي شيءُ جرى لک قتلت روحي ولا اراك في هذه الحال * فعنل ذلك رفع سيف الملوك رأسمه الى وزيرة ساعل و قال له يا اخــي انا استحيت ان اقول لک و اخبــرک باللي جرئ لي * نقال له ساعـــ سألتك بالله رب الاراب و معتق الرقاب و مسبب الاسباب الواحل التواب الكريم الوهاب * ان تقول لي ما الله بجمري لك ولاتستعي مني فانا عبملك و وزيرك و مشيرك في الامور كلها * فقال سيف الملوك تعال انظر الي هذه الصورة * فلما رأى ساعل تلك الصورة تامل فيها ساعة زمانية ورأى مكتوباً على رأس الصورة باللو لوم المنظوم • هذه الصورة صورة بديع الجهال بنت شهاخ ابن شاروخ ملك من ملوك الجان المورُّمنين اللين هـم نازلون في مدينـة بابل و ساكنـون في بستان ارم بن عاد الاكبر و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت

فلماكانت الليلة الثالثة والستون بعدا السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان سيف الماوك ابن الملك عاصم و الوزير ساعل بن الوزير فارس لما قرأ الكتابة التي على القباء ورأ يا فيها صورة بديع الجمال بنت شماخ بن شاروخ ملك بابل من

ملوك الجان الموممنين النازلين بملينة بابل الساكنين في بستان ارم بن عاد الأكبر * قال الوزير ساعل للملك سيف الملوك يا اخي اتعرف من صاحبة هذه الصورة من النساء حتى نفتش عليها * نقال سيف الملوك لا والله يا اخي ما اعرف صاحبة هذه الصورة * نقال ساعد تعال اقرأً هذه الكتابة * فتقدم سيف الملوك و قرأ الكتابة التي على التاج وعرف مضمونها * فصرخ من صهيم قلبه و قال أه أه أه فقال له ساعل يا اخي انكانت صاحبة هذه الصورة موجودة و اسمها بديعة الجمال و هي في الدنيا فانا اسرع في طلبها من غير مهلة حتى تبلغ مادك. فبالله عليك يا اخي ان تترك البكاء لاجل ان تدخسل اهل اللولة ني خدمتك * فاذا كان ضحوة النهار فاطلب التجار و الفقراء و السواحين و المساكين واسألهم عن صفات هذه المدينة * لعل احدا ببركة الله سبحانه وتعالى و عونه يد لنا عليها و على بستان ارم * فلها اصبح الصباح قام سيف الملوك وطلع فوق التخت وهو معانق للقباء * لا نه صار لا يقوم ولا يقعدو لا يأتيه نوم الله و هومعه * فلخلت عليهالامراء والوزراء والجنود و ارباب الدولة * فلما تم الديوان و انتظم الجمع قال الملك سيف الملوك لوزيرة ساعل ابرزلهم وقل لهم ان الملك حصل له تشويش والله ما بات البارحة الآ و هوضعيف * فطلع الوزير ساعل و اخبر الناس بها قال الهلك * فلهاسمع الهلك عاصم ذلك لم يهن عليه ولدة * فعند ذلك دعا بالحكماء و المنجمين و دخل بهم على وللة سيف المهلوك * فنظروا اليه و وصفواله الشراب واستمرُ مرضه منة للله اشهر * فقال الملك هاصم للحكما الحاضرين و هو مغتاظ عَليهم ويلكم يا كلاب هل عجزتم كلمكم عن مداواة ولدي * فان لم تداوره في هذه الساعة انتلكم حميعها * نقال رئيسهم الكبيسو

حكاية استخبار الملك عن الحكهاء عن مرف سيف الملوك واخبارهم بانه عاشق

یا ملک الزمان اننا نعلم ان هذا ولدک و انت تعلم اننا لانتساهل فى مداواة الغريب فكيف بمداواة ولدك • ولكن ولدك به موس صعب ان شقت معرفته نذكره لك و نحدثك به * قال الملك عاصم اي شيء طهر لكم من مرض ولدي * فقال له العكيم الكبير يا ملك الزمان ان ولدك الأن عاشق و يحب من لا سبيل الى وصاله * فاغتاظ الملك عليهم و قال من اين علمتم ان ولدي عاشق و من اين جاء العشق لولدي * نقالوا له اسأل آخاه و وزيرة ساعدا فانه هو الذي يعلم حاله * فعنل ذلك قام الهلك عاصم و دخل في خزانة وحلة و دعا بساعد و قال له اصلقني بحقيقة مرض الهيك * نقال له ما اعلم حقيقتـ ، فقال الهلك للسياف خل ساعدا و اربط عينيـــ ، و اضرب رقبته فخاف ساعد على نفسه و قال يا ملك الزمان اعطني الامان فقال له قل لي و لك الامان * فقال له ساعد أن ولدك هاشق فقال له الهلك و مَنْ معشوقه * فقال ساعد بنت ملك من ملوك الجان فانه رائ صورتها في قباء من البقجة التي اهداها اليكم سليمان نبي الله * فعنل ذلك قام الهلك عاصم و دخل على ابنه سيف الملوك و قال له يا ولدي اي شي دهاك و ما هذة الصورة التي عشقتها و **لاي** شيء لم تخبرني * فقال سيف الملوك يا ابت كنت استحي منك و ما كنت اقدران اذكر لك ذلك و لا اقدران اظهر احدا على شي منه ابدا * و الأن قد علمت بعالي فانظر كيف تعمل في مداواتي * فقال له ابوة كيف تكون العيلة لو كانت هذه من بنات الانس كنا دبرنا حيلة في الوصول اليها ، ولكن هذه من بنات ملوك الجان و من يقدر عليها الله اذا كان

و احكم فى الرعية و انا اسافر الى بلاد الصين و امضي الى هذا الامر بنفسي * فقال سيف المهلوك يا ابي ان هذا الامر متعلق بي و ما يقدر احدان يفتش عليه مثلي * و اي شيء يجري اذا كنت تعطيني اذنا بالسفر فاسافر وا تغرب مدة من الزمان * فان وجدت لها خبرا حصل

خاطري و يهون امري بسبب ذلك * و ان عشت رجعت اليك سالها و ادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المسبسباح

المواد و ان لم اجل لها خبرا يكون في السفر انشراح صدري ونشاط

فلما كانت الليلة الرابعة والستون بعدالسبعمائة

فالت بلغني ايها الهلك السعيل ان سيف الملوك قال لوالله الهلك عاصم جهزلي مركبا لاسافر فيها الى بلاد الصيدن حتى افتش على مقصودي * فان عشت رجعت اليك سالما * فنظر الملك الى ابنه فلم يوله حيلة غير انه يعمل له الذي يرضيه * فاعطاة اذنا بالسفو و جهزله اربعين مركبا وعشرين الف مملوك غير الاتباع و اعطاه اموالا وخزائن وكل شيء يحتاج اليه من ألات الحرب * استود عتك عنه من لاتخيب عنله الودائع * نعنل ذلك و دعه ابوء وامه وشحنت المراكب بالماء و الزاد و السلاح و العساكر * ثم سافروا و لم يزا لوا مسافرين حتى وصلوا الى مدينة الصين * فلما سمع اهل الصين انه وصل اليهم اربعون مركبا مشعونة بالوجال و العدد و السلاج و اللخائر اعتقدوا انهم اعداء جأوا الى قتالهم وحصارهم * فقفلوا ابواب المدينة وجهزوا المنجنيقات* فلما سمع الملك سيف الملوك ذلك ارسل اليهم مملوكين من مهاليكه الخوام* وقال لهم امضوا الى ملك الصين و قولوا له ان هذا سيف الملوك ابن الملك عاصم جاء الى مدينتك ضيفا اليتفرج في بلادك مدة من الزمان ولا يقاتل ولا يخاصم * فان قبلته نزل عندلك و ان لم تقبله رجع ولايشروش عليك و لا على اهل مدينتك * فلما وصل المماليك الى المدينة قالوا لاهلها نعن رسل الملك سيف الملوك * ففتحوا لهم الباب و فهبوا بهم و احضرو هم هند ملكهم * و كان اسمه فغنور شاه

و كان بينه و بين الملك عاصم قبل تاريخه معرفة * فلما سمع ان المملك القادم عليه هو سيف الملكوك ابن الملك عاصم * خلع على الرسل و امر بفتح الابواب وجهــــز الضيافات و خرج بنفسه مع خواص دولته و جاء الى سيف الملول و تعانقا * وقال له اهملا و سهلا و مرحبا به نص قدم علينا و انا مهلوك و مملوک ابیک * و مدینتی بین یدیک وکلما تطلبه یحضر الیک و قدم له الضيافات و الزاد في مواضع الاقامات * و ركب الهلك سيف الملوك و ساعل وزيرة و معهم خواص دولتهم وبقيــة العساكر و ساروا من ساحل البحر الى ان دخلوا المدينـــة * و ضوبت الكاسات و دقت البشائر و اقاموا فيها مدة اربعين يوما ني ضيافات حسنة * ثم بعل ذلك قال له يا ابن الحي كيف حالك هل اعجبتك بلادي * فقال له سيف الملوك ادام الله تعالى . تشريفها بك ايها الملك * فقال الملك فغفور شاة ما جاءبك الله الله على الله و اي شي تريده من بلادي فانا انضيه لك * فقال له سيف الملوك يا ملك ان حديثي عجيب و هو اني عشقت صورة بديع الجمال * فبكل ملك الصين رحمة له و شفقة منك ان تحضولي جميع الســواحين والمسافوين و من له عادة بالاسفار حتى اسألهـم عن صاحبة هذه الصورة * لعل احدا منهم يخبرني بها * فارسل الملك فغفور شاة النواب و الحجاب و الاعوان و امرهم ان يحضد وا جميع من ني البسلاد من السواحيس و المسافرين * فاحضروهم وكانوا جماعة كثيرة فاجتمعوا عند الملك فغفور شاه * ثم سأل الملك سيف الملوك عن مدينة بابل وعن

بستان ارم فلمم يرد عليه احل منهمم جوابا * فتحير الملك سيف الملوك في اموه * ثم بعل ذلك قال واحـــ من الرؤوساء البحرية ايها الملك ان اردت ان تعلم هذه المدينة و ذلك البستان فعليك بالجزائر التي في بلاد الهنل * فعنل ذلك امر سيف الملوك ان يحضروا المواكب ففعلوا و نقلوا فيها المساء و الزاد و جهيع ما يحتاجون اليه * و ركب سيف الملوك و ساءل وزيرة بعد ان و دعوا الهلك فغفور شاة * و سافروا في البحر مدة اربعة اشهر في ربيح طيبة سالهين مطهممنين * فاتفق ان خرج عليهم ربيح في يوم من الايام و جاءهـم الموج من كل مكان * و نؤلت عليهم الامطار و تغير البحر من شدة الربيع * ثم ضربت المراكب بعضها بعضا من شملة الربيح فانكسرت جميعها وكذلك الحراقات و غـر قوا جميعهـم * و بقي سيف الملوك مع جمـاعة من مهاليكه في حَــراقة * ثم سكت الربيع و سكن بقدرة الله تعــاليل و طلعت الشميس ففتح سيف الملوك عينه فلم يرشياً من الهـــراكب ولم ير غير السهـــاء و الماء و هو و من معـــه في الحَــوانة * فقال لهن معـم من مهـاليكه اين الهـواكب والزوارق الصغيرة و اين الهي ساعد * فقالوا له يا ملك الزمان لم يبسق مراكب ولا زوارق ولا من فيها فانهم غر قوا كلهسم و صاروا طعما للسمك * فصرخ سيف الملوك و قال كلمة لايخجل قائلهــا و هي لاحول ولاتوة الا بالله العلمي العظيــم * و صار يلطم على وجهسة و اراد ان يومي نفسه في البحر فمنعته المماليك * و قالوا له يا ملك اي شيء يفيد لك من هذا فانت الذي فعلت بنفسك هذاة الفعال * واو سمعت كلام ابيك ماكان جرى عليك من هذا شي * ولكن كل هذا مكتوب من القدم بارادة بارئ النسم و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المسلمات

فلما كانت الليلة الخامسة والستون بعدالسبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان سيف الملوك لما ارادان يرمي ففسه في البحر منعته المماليك و قالوا له اي شي يفيدك من هذا فانت الذي فعلت بنفسك هذه الفعال و لكن هذا شي مكتوب من القدم بارادة بارئ النسم حتى يستوني العبد ماكتب الله عليه و قد قال المنجمون لابيك عند ولادتك ان ابنك هذا تجربي عليه الشدائد كلها وحينتذ ليس لنا حيلة الا الصبر حتى يفوج الله علينا الكرب الذي نحن فيه فقال سيف الملوك لا حول و لا قوة الا با لله العلي العظيم لا مغر من قضاء الله تعالى و لا مهرب ثم انه تنهد و انشد هذه الا بسبب

تَحَيَّرُتُ وَ الرَّحْمَٰ لِلْشَكَّ فِي الْمَرِي وَالْرَكِنِي الْوَسُواسُمْ عَيْثُلَا اَدْرِي الْوَسُواسُمْ عَيْثُلَا الْدَرِي الْوَسُواسُمْ عَلَى شَدِي الْوَسُواسُمْ الْسَبُو سَامُ النَّاسُ النَّيْ صَبْرُتُ عَلَى شَدِي الْمُرْمِنَ الْصَبُو وَمَا حَيْلَةً فِي الْمُرْمِ هَلَا أُوضِ الْحَوالِي اللَّي صَاحِبُ الْاَمْرِ

ثم غرق في بحر الا فكار و جرت دموء ه على خلاة كا لهدرار و نام ساعة من النهار * ثم استفاق و طلب شيأ من الاكل فاكل حتى اكتفى و رفعوا الزاد من قدامه و الزورق سائر يهم و لم يعلموا الى اي جهة يتوجه بهم * ولم يزل يسير بهم مع الا مواج و الرياح ليلا و نهارا ملة مديدة من الزمان * حتى فرغ منهم الزاد و ذهلوا عن الرشاد و صاروا في اشل ما يكون من الجوع و العطش و القلق * و ادا

بجزيرة قل لاحت لهم على بعل فصارت الارياج تسوقهم الى ان و صلوا اليها وارسوا عليها و طليعوا من الزورق و تركوا فيه و احدا * ثم توجهوا الى تلك الجزيرة فرأوا فيها فواكه كثيرة من سائر الالوان فاكلوا منها حتى أكتفوا • و اذا بشخص جالس بين تلك الا شجار طويل الوجه روزيته عجيبة ابيض اللحية والبدن * فنادئ بعض المماليك باسمه و قال له لا تأكل من هذه الفواكه لا نها لم تستو وتعال عندي حتى اطعمك من هذة الفواكه المستوية * فنظر اليه المُملوك و ظن انه من جملة الغرقي الله ين غرقوا و طلع على هذه الجزيرة ففرح برو يته غاية الفرح ومشى حتى وصل قريبا منه * و ذلك المملوك لا يعلم الذي قدر عليه في الغيب و ما هو مسطر على جبينه * فلما صار ذلك المهلوك قريبا منه و ثب عليه ذلك الرجل لانه مارد و ركب فوق اكتانه ولف احلى وجليه على رقبته والاخرى ارخاها على ظهرة * و قال له امش مابقي لک منبي خلاص و انت بقيت حماري * فصاح ذلك المهملوك على وفقائسه وصاريبكي ويقول واسيداه الهرجوا و انجوا با نفسكم من هذه الغابة و اهربوا * لا ن و احدا من سكانها مثلي * فلها سمعوا ذلك الكلم الذي قاله المملوك هربوا كلهم و نزلوا في الزورق فتبعو هم في البحر وقالوا لهم اين تذهبون تعالوا اقعدوا عندنا ولنركب فوق ظهور كم و نطعمكم و نسقيكم و تبقوا حميرنا * فلما مهموا منهم هذا الكلام اسرعوا بالسير في البعر الئ ان بعدوا عنهم و توجهوا متوكلين على الله تعالى * و لم يزالوا كذلك مدة شهر حتى بانت لهم جزيرة اخرى فطلعوا ني تلك الجزيرة فرأوا فيها نواكه صختلفة الانواع * فا شتغلوا باكل الفواكه و اذا هم بشيُّ

حكاية وصول سيفالملوك الى جزيرة اخريلواخذالغول لخادمه ١٦٢ و هروب سيف الملوك الى جزيرة اخرى

فى الطريق يلوح على بعد فلما قربوا منه نظروا اليه فرأوة بشع الهنظر مرميا مثل عامود من فضة فلكزة مملوك برجله * واذا هو شخص طويل العينين مشقوق الرأس وهومختف تحت احدى اذنيه لانــه كان اذا نام يحط اذنه تحت رأسه و يتغطى بالاذن الاخرى * ثم خطف ذلك المملوك الله لكزة و راح به في وسط الجزيرة * فاذا هي كلهـا غيلان يأ كلون بني أدم * ثم ان ذلك المملوك صاح علي رفقائه و قال لهم فوزوا بانفسكم فان هذه الجـــزيرة جزيرة الغيلان يأكلون بني آدم و يريدون ان يقطعوني ويأ كلوني * فلمها سمعوا هذا الكلام و لوّا معرضين و نزلوا من البر الى الزورق ولم يجمعوا من هذه الفواكه شيـأ و ساروا مدة ايام * فاتفق انه ظهرت لهم يوما من الايام جزيرة اخرى فلما و صلوا اليها وجدوا فيها جبلا عاليا فطلعوا في ذلك الجبل فرأوا فيه غابة كثيرة الاشجار وهم جياع فاشتغلوا باكل الفواكه فلم يشعروا الآوقد خرج لهم من بين الاشجار اشخاص هائلة المنظـر طوال طول كل واحل منهم خمسون فراعا و انيابه خارجة من فمه مثل انياب الفيل * و اذا هم بشخص جالس على قطعــة لباد اسود فوق صخــوة من النحجر و حواليه الزنوج وهم جماعة كثيرة واتفرون في خدمته فجهاء هؤلاء الزنوخ واخذوا سيف الملوك و مماليكه و اوتفوهم بين يدي ملكهم و قالوا الالقينا هذه الطيرور بين الاشجار وكان الهلك جائعا فاخذ من المماليك اثنين وذبحهما و اكلهما و ادرك

فلماكانت الليلة السادسة والستوس بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيال ان الزنوج لها اخذوا الهلك اسيف الهلوك و مهاليك وقفوهم بين يدي ملكهم و قالوا له يا ملك انا لقينا هذه الطيور بين الاشجار فاخذ ملكهم مهلوكين و دُبِّحهما و اكلهما فلما رأى سيف الهلوك هذا الامر خاف على نفسه و بكى ثم انشد هذين البيتيالية

اَلِفَ الْحَوادِثُ مُعْجَتِي وَ الْفُتُهَا لَهُ الْتَمَافُرِ وَ الْكَوِيمِ الْوَفُ وَ وَهُ وَهُ مَلَيَّ صِنْفًا وَاحِلًا عِنْكِي بِحَمْلِ اللَّهِ مِنْهُ الوف ليس الهُمُومُ عَلَيَّ صِنْفًا وَاحِلًا عِنْكِي بِحَمْلِ اللَّهِ مِنْهُ الوف

ثم تنهل وانشل ايضا هذين البيتي ويسم

وَمَانِي اللَّهُ وَ اللَّا وَ اللَّهُ وَ اللَّهُ وَ اللَّهُ وَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّ

فلها سمع الهلك بكاءة وتعديدة قال ان هو لاء طيور مليحة الصوت و النغهة قداع جبتني اصواتهم * فاجعلوا كل و احد منهم في قفص فعطوا كلواحد منهم في قفص فعطوا كلواحد منهم في قفص وعلقوهم على رأس الهلك ليسمع اصواتهم * و صارسيف الهلوك و مهاليكه في الاتفاص و الزنوج يطعمو نهم و يسقونهم * وهم ساعة يبكون و ساعة يضحكون و ساعة يتكلمون و يساعة يسكتون * كل هذا و ملك الزنوج يتلذذ باصواتهم ولم يزالوا على تلك الحالة مدة من الزمان * وكان للهلك بنت متزوجة في جزيرة اخرى فسمعت ان اباها عندة طيورلها اصوات مليحة ، فارسلت جماعة الى ابيها تطلب منه شيأ من الطيور فارسل اليها ابوها سيف الهلوك و ثلثة مهاليك في اربغة اتفاص مصع القاصد

الدي جاء في طلبهم * فلما وصلوا اليها و نظرتهم اعجبوها فامرت ان يطلعوهم في موضع فوق رأسها * فصار سيف الملوك يتعجب مما جرى له و يتفكر ما كان فيه من العسز وصاريبكي على نفسه و المماليك الثلثة يبكون علي انفسهم * كل هذا وبنت الملك تعتقد انهم يغنون * وكانت عادة بنت الملك اذا وقع عندها احد من بلاد مصر او من غيرها و اعجبها يصيرله عندها منزلة عظيمة * وكان بقضاء الله تعالى و قدرة انها لهارأت سيفالهلوك اعجبها حسنه وجماله وقلة واعتداله فاصرت باكرامهم * واتفق انها اختلت يومامن الايام بسيف الملوك وطلبت منه ان يجامعها فابل سيف الملوك ذلك * وقال لها يا سيدتي انا رجل غريب و بحب الذي اهواه كئيب وما ارضي بغير و صاله * فصارت بنت الملك تلاطفه و تراود، فا متنع منها و لم تقدران تدنو منه ولا أن تصل اليه بحال من الاحوال * فلما أعياها امرة غضبت عليه وعلى صماليكه وامرتهم ان يخدموها وينقلوا اليها الماء والعطب * فمكثوا على هذه الحالة اربع سنوات فأعيا سيف الملوك ذلك العال وارسل يتشفع عند الملك عسل ان تعتقهم ويمضوا الى حال سبيلهم ويستر يحوامها هم فيه ، فا رسلت احضرت سيف الملوك وقالت له ان وافقتني على غرضي اعتقتكمن اللَّي انت ثيم و تروح لبلادك سالما غانما * وما زالت تتضرع اليم وتأخل بخاطرة فلم يجبها اله مقصود ها * فا عرضت عنه مغضبة و صار سيف الملوك و المماليك عند ها في الجزيرة على تلك العالة * وعرف اهلها انهم طيور بنت الهلك فلم يتجاسر احل من اهل المدينة على ان يضرهم بشيُّ * و صارقلب بنت الملك مطمئنا عليهم

حكايه مشاورة سيف الملوك مع المهاليك لاجل الهروب من عند بنت الملك

و تحققت انهم ما بقي لهم خلاص من هذه الجزيرة * فصار وايغيبون عنها اليومين والثلثة ويدورون في البرية ليجمعوا الحطب من جوانب الجزيرة ويأ توابه ال_{ال}مطبخ بنت الملك * فمكثوا على هذه الحالة خمس سنوات * فاتفق ان سيف الملوك قعد هوومما ليكه يوما من الايام على ساحل البحر يتحدثون فيها جرى لهم * فالتفت سيف الملوك فرأل روحه في هذا المكان هو ومماليكه * فتذكرامه و اباه و اخاه ساعدا و تذكر العز الذي كان فيه فبكى و زاد في البكاء و النحيب وكذلك المهاليك بكوا مثله * ثم قال له المهاليك ياملك الزمان الى متى نبكي والبكاء لا يغيد و هذا امر مكتوب على جِبَاهُمَا بِتَقْلِيرِ اللَّهِ عَزُوجِل * و قد جرى القلم بها حكم و ما ينفعنا الَّا الصبر لعل الله سبحانه وتعالى الناك ابتلانا بهِّذة الشدة يفرجها عنا * فقال لهم سيف الملوك يا الهوتي كيف نعمل في خلاصنا من هذه الملعونة ولا ارى لنا خلاصا الله ان يخلصنا الله منها بفضله ولكن خطر ببالي انا نهرب و نستر يح من هذا التعب * فقالوا له يا ملك الزمان اين نروح من هذه الجزيرة وهي كلها غيـــلان يأكلون بني آدم وكل موضع توجهنا اليه و جل ونا فيه * فا ما ان يا كلونا واما ان يأ سرونا ويردونا الى مواضعنا وتغضب علينا بنت الملك * فقالسيف الملوك انا اعمل لكم شيأ لعل الله تعالى يساعد نا به على الخلاص و نخلص من هذه الجزيرة * فقالوا له كيف تعمل فقال نقطع من هذة الاخشاب الطوال ونفتل من قشرها حبالا ونربط بعضها في بعض و نجعلها نُلُّكا و نرميه في البحر و نهلاً ، من تلك الفاكهة ونعمل له مجاديف وننزل فيه * لعل الله تعالى ان يجعل لنابه به فرجا فا نه على كل شي قدير * و عسى الله ان يرزقنا الربيح الطيب اللهي يوصلنا الى بلاد الهند و نخلص من هذه الهلعونة * فقالوا له هذا رأي حسن و فرحوا به فرحاشديدا * وقاموا نى الوقت والساعة يقطعون الاخشاب لعمل الفلك * ثم فتلوا الحبال لربط الاخشاب في بعضها و استمروا على ذلك مدة شهر * وكل يوم في أخر النهار يأخذون شيا من الحطب و يروحون به الى مطبخ بنت النهار يأخذون شيا من العطب و يروحون به الى مطبخ بنت الملك و يجعلون بقية النهار لاشغالهم في صنع الفلك الى ان المرتوة وادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الهسلم

فلما كانت الليلة السابعة والستون بعد السبعمائة

 وظهر لهها بعد ذلك جزيرة فجدًا في السير اليها وهما مستبشران بدخولهما الجزيرة * فهينماهما على تلك الحاله وإذا بالبحر تدهاج

وعلت امواجه و تغيرت حالاته فرفع أتُمساح رأسه و ملَّيك، فاخلَّ المهلوك اللي بقي من مماليك سيف الملوك وبلعه * فصار سيف الملوك وحدة حتى وصل الى الجدريرة و صار يعالم الى ان صعد فوق الجبل و نظر فرأي غابة فدخل الغابة و مشي بين الاشجار * و صارياً كل من الفواكه فرأى الاشجار قد طلع فوقها ما يزيك عن عشرين قرداً كبارا كل واحد منهم اكبر من البغل * فلما رأى سيف الملوك هذه المقرود حصل له خوف شديد ، ثم نزلت القرود واحتا طوابه من كل جانب و بعد ذلك ساروا امامـــه و اشاروا اليه ان يتبعهم و مشوا ، فمشى سيف الملموك خلفهم و ما زالوا سائرين و هو تابعهم حتى اقبلوا على قلعة عالمية البنيان مشيدة الاركان * فدخلوا تلك القلعة ودخل سيف الملوك وراء هم فرأى فيها من سائر التحف و الجواهر و المعادن ما يكل عنه وصف اللسان * ورأى في تلك القلعة شابا لانبات بعارضيه لكنه طويل زادًل الطول * فلما رأى سيف الملوك ذلك الشاب استأنس به ولم يكن في تلك القلعة غير ذلك الشاب من البشر * ثم ان الشاب لها رأى سيف الملوك اعجبه غاية الاعجاب نقال له ما اسمك و من اي البسلاد انت و كيف وصلت الى هنا فاخبرني بعديثك ولا تكتم منه عنى شيأ * نقال له سيف المهلوك انا و الله ما وصلت الى هذا بخاطري ولا كان هذا المسكان مقصرودي والا لا اقدران اسير من مكان الى مكان حتى الل مطلوبي • نقال له

الشاب وما مطلوبك فقال له سيف الملوك انا من بلاد مصر واسمي سيف الملوك و ابي اسمه الملك عاصم بن صفوان * ثم انــــ حكى له ماجري له من اول الاصر الى آخرة * فقام ذلك الشماب في خدمة سيف الملوك وقال ياملك الزمان انا كنث في مصر وسمعت بانك سافرت الى بلاد الصين * و اين هذه البلاد من بلاد الصين أن هذا لشيم عجيب و أمر غريب * نقال له سيف الملوك كلامك صحيح ولكن سافرت بعد ذلك من بلاد الصين الى بلاد الهند * فخرج علينا ربيح وهاج البحر وكسرت جميع المراكب التي كانت معي و ذكر له جهيع ما جرى له الى ان قال و قل وصلت اليك ني هذا المكان • فقال له الشاب يا ابن الملك يكفي ماجري لك من هذه الغربة و شدائد ها ، والعمد لله الذي اوصلك الي هذا الهكان فاتعه عندي لا ستأنس بك الى ان اهوت و تكرون انت ملكا على هذا الاتايم * فان فيه هذه الجزيرة التي لا يعرف لهاحد و ان هذه القروداصحاب صنائع وكل شي ً طلبته تجده هاهنا • نقال سيف الهلوك يا الحي ما اقدران اقعد في مكان حتى تقضى حاجتي ولو اطون حميع الدنيا واسأل عن غرضي لعل الله يبلغني مرادي اويكون اسعى الى مكان فيمه اجلي فاموت ، ثم ان الشاب التفت الي قرد و اشار اليه فغاب القرد ساعة • ثم اتى و معه قرود مشدودة الوسط بالفوط الحرير وقدموا السماط ؤوضعوا فيه نحومائة سجفة من الذهب والفضــة و فيها من سائر الاطعمة ، وصارت القرود و اتفة علم عادة الاتباع بين اليدي العلوك ، ثم اشار للعجاب بالقعود فقعدوا ووقف الذي عادته العدمة ثم اكلوا حتى

اكتفوا * ثم رفعوا السماط و اتوا بطشوط و اباريق من الذهب فغسلوا ايديهم * ثم جا وا باواني الشراب نحو اربعين آنية كل أنية فيها نوع من الشراب فشربوا و تلذفوا وطربوا و طاب وقتهم وجميع القرود يرقصون و يلعبون و قت اشتغال الأكلين بالأكل * فلما رأى سيف الملوك ذلك تعجب منهم ونسي ماجرى له من الشدادُ و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الهسم

فلماكانت الليلة الثامنة والستون بعدالسبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان سيف الملوك لما رأى فعل القرود ورقصهم تعجب منهم ونسي ماجرئ له من الغربـــة و شدائل ها * فلماكان الليل اوقد واالشموع و وضعوها في الشمعد انات اللهب و الفضة * ثم اتوابا واني النقل والفاكهة فاكُلُوا * ولها جاء وقت النوم فرشوا لهم الفرش و ناموا * فلما اصبح الصباح قام الشاب على عادته وَنَبُّهُ سَيْفُ الْمِلُوكُ وَقَالَ لَهُ آخَرِجَ رَأُسُكُ مِنْ ِ هَٰذَا الشَّبَاكُ وَانْظُرُ اي شي منا الوانف تحت الشماك * فنظر فرأى قرودا صلائت الفلا الواسع والبرية كلها * وما يعلم عدد تلك القرود الله تعالى * فقال سيف الملوك هو ُلاء قرود كثيرون قد ملواً الفضاء و لاي شي ً اجتمعوا في هذا الوقت * فقال له الشاب أن هذه هادتهم و جميع ما في الجزيرة تد اتى وبعضهم جاء من سفر يومين او ثلثة ايام • قانهم يأ تون ني كليوم سبت ويقفون هنا حتى انتبه انا من منامي و أخرج رأسي من هذا الشباك *فعين يبصر ونني يقبلون الارض بين يدي ثم ينصرفون اليل اشغا لهم* و اخرج رأمه من الشباك حتى رأوه * فلما نظروة قبلوا الارض بين يديه وانصرفوا ، ثم أن سيف الملوك تعل

عند الشاب مدة شهركامل و بعل ذلك و دعه و سافر، فامر الشاب نفرا من القرود نحوا لهائة قرد بالسفدر معه فسافروا في خدمة سيف الملوك مدة سبعة ايام حتى اوصلوه الى أخر جزائرهم * ثم ودعوة ورجعوا الى اماكنهم وسافرسيف الهلوك وحسلة ني الجبال والتلال و البراري والقفار مدة اربعة اشهر * يوما يجوع ويوما يشبع و يوما يأكل من الحشيش ويوما يأكل من ثمر الاشجار* و صار يتندم على ما نعل بنفسه و على خروجه من عند ذلك الشاب * و ارادان يرجع اليه على اثرة فرأى شبحا اسود يلوح على بعد * فقال في نفسة هل هذه بلدة سوداء ام كيف الحال ولكن لا ارجم حتى انظر اي شي منا الشبح * فلما قرب منه رأة تصرا عالي البيان وكان الذي بناه يافث بن نوح عليه السلام * و هو القصر الذي ذكرة الله تعالى في كتابه العزيز بقو له و بثُّر مُعَطَّلَة وَ قَصِّر مُشِيلٌ * ثُم ان سيف الملوك جلس على باب القصر و قال ني نفسه يا ترى ما شأن داخل هذا القصر ومن فيه من الملوك فمن يخبرني بحقيقة الامر وهل سكَّانه من الانس او من الجن * فقعد يتفكر ساءة زمانية و لم يجد احدا يدخله ولا يخرَج منه * نقام يهشي و هو متوكل على الله تعالى حتى دخل القصر وعدّ في طريقه سبعة دهاليز فلم يراحِدا* و نظر على يمينه تلتة ابواب و قدامه باب عليه ستارة مسبولة . فتقدم الى ذلك الباب و رفع الستارة بيدة و مشى داخل الباب * و ادًا هو با يوان كبير مفروش بالبسط الحرير * و ني صدر ذلك الايوان تخت من اللهب و عليه بنت جالسة وجهها مثل القهر * و عليها ملبوس الملوك و هي كالعروس في ليلة زفا فها * و تحت المتخت

اربعون سماطا وعليها صحاف اللهب والفضة وكلها ملائنة بالاطعمة الفاخرة * فلما رأها سيف الملوك اقبل عليها و سلم فردت عليه السلام و قالت له هل انت من الانس او من الجن * فقال انا من خيار الانس ناني ملك بن ملك نقالت له اي شيءٌ تر يل دونك و هذا الطعام ، و بعد ذلك حدثني بعد ينك من اوله الن أخرة وكيف و صلت الى هذا الموضع * فجلس صيف الملوك على السماط وكشف المِمكَّة عن السفرة وكان جائعا واكل من تلك الصحاف حتى شبع وغسل يله وطلع على التخت و تعل عنه البنت * فقالت له ص انت و ما اسمك ومن اين جمُّت ومن او صلك الى هذا * فقال لها سيف الملوك اما انا فعديثي طويل فقالت له قل لي من اين انت و ما سبب مجيئك الى هنا وما مرادك * فقال لها اخبريني انت ما شأنك وما السمك و من جاء بك الى هنا ولاي شي ً انت قا عدة ني هذا المكان و حدك * فقالت له البنت انا السمي دولة خاتون بنت ملك الهند و ابي ساكن في ملينة سرنديب * ولابي بستان مليح كبير ما في بلاد الهند و اتطارها احسن منه * و فيه حوض كبير فدخلت في ذلك البستان يوما من الايام مع جواري و تعريت انا و جواري و نزلنا في ذلك التحوض و صرنا نلعب و ننشر ج * فلم اشعر الآ و شي مثل السحاب نزل علمي وخطفني من بين جوارتي و طاربي بين السماء والارض * و هو يقول يا دولة خاتون لا تخاني وكوني مطهممنة القلب ثم طاربي ملة تليلة و بعل ذلك انولني في هذا المقصو * ثم انقلب من و تتــة وساعته فأذا هو شاب مليح حسن الشباب نظيف الثيلب وقال لي اتعو فينني فقلت لا يا سيدي * نقال انا ابن المملك الازرق ملك الجان و ابي ساكن في قلعـة القلزم و تحت يده ستهائة الف من الجن الطيارة و الغواصين * و اتفق لي اني كنت عابـرا في طريق متوجها الي حال سبيلي فرأيتك و عشقتك و نزلت عليك و خطفتك من بين الجواري وجئت بك الي هذا القصر المشيد و هو موضعي و مسكني * فلا احد يصل اليـه قط لامن الجـن ولا من الانس و من الهنـد الى هنـا مسيرة مائة و عشرين سنة * فتحققي انك لا تنظرين بلاد ابيك و امك ابدا فا قعـدي عندي في هذا المكان مطهئنة القلب و الخاطر و انا احضر بين يديك كلما تطلبينه * ثم بعد ذلك عانقنـي و قبلني و ادرك شهر زاد الصهـاج فسكت عن الكلام الهـــــاج فسكت عن

فلما كانت الليلة التاسعة والستون بعدالسبعمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيد ان البنت قالت لسيف الهلوك ثم ان ملك الجان بعد ان اخبرني عانقني و قبلني و قال لي اقعدي هنا ولا تخافي من شيء ثم تركني و غاب عني ساعة و بعد ذلك اتى ومعه هذا السهاط و الفرش و البسط ولكن يجيئني في كل يوم الثلثاء و يقعد عندي ثلثة ايام و فى اليوم الرابع يقعد الى العصر ويروح يغيب عني الى يوم الثلثاء ويأتي و هو على هذه الحالة * و عند مجيئه يأكل و يشرب معي و يعانقني و يقبلني و انا بنت بكر على الحالة التي خلقني الله تعالى عليها و لم يفعل بي شيأ * وابي اسمه تاج الهلوك ولم يعلم لي بخبر و لم يقع لي على اثر وهذا حليثي * فحدثني انت بعم يقل الها سيف الهلوك ان حديثي طويل واخاف

ان حدثتك يطول الوقت علينا فيجيم العفويت * فقالت له انه لم يسافر من عندي الله قبل دخولك بساعة ولم يأت الله في يوم الثلثاء فانعد و الهمميس وطيب خاطرك وحدثني بهاجرى لك من الاول الى الأُخر * فقال سيف الملوك سمعا و طاعـة ثم ابتدأ بحـــديثه حتى أكمله من الاول الى الأخر * فلما وصل الى حكاية بديع الجمال تغر غرث عيناها باللموع الغزار * وقالت ما هو ظني فيك يا بديع الجمال أن من الزمان يا بديع الجمال اما تلاكرينني ولا تقولين اختي دولة خاتون اين راحت * ثم انها زادت في البكاء وصارت تتأسف حيث لم تذكرها بديع الجمال * فقال لهاسيف الملوك يا دولة خاتون انك انسية وهي جنية فمن اين تكون هذه اختك * نقالت له انها اختي من الرضاع * وسبب ذلك أن المي نزلت تتفرج في البستان فجاءها الطلق فول تني في هذا البستان * وكانت ام بديع الجمال في هذا البستان هي واعوانها فجاء ها الطلق فنزلت في طرف البستان و وللت بديع الجمال * وارسلت بعض جواريها الى امي تطلب منها طعا ما و حــواثيج للولادة * فبعثت اليهاامي ماطلبته وعزمت عليها فقامت و اخذت بديع المجمال معها * واتت الن امني فارضعت امي بديع الجمال * ثم اقامت امها و هي معها عندنا في البستان ملة شهرين * وبعد ذلك سافرت الى بلادها واعطت لامي حاجــة وقالت لها اذا احتجت اليّ اجْيَمُك ني وسط هذا البستان * وكانت تأتي بديع الجمال معامها في كل عام وتقيمان عندنا مدة من الزمان ثم ترجعان الى بلاد هما * فلوكنت انا عند امي ياسيف الملوك و نظرتك غندنا في بلادنا و نعن مجتهم شلمنا مثل العادة كنت الحيل عليها بحيلة حتى او صلك الى مرادك * ولكن حكاية اخبار دولة خاتون لسيف الملوك بروح العفريت انهافي حوصلة عمال عمالة وعصفور والعصفور في حق والحق في علمة في والعلمة في سبعه صناديق

انا في هذا المكان ولايعرفون خبري * فلو عرفوا خبري و علموا اني هنا كانوا قادرين علمئ خلاصي من هذا المكان * ولكن الامر الي الله سبحانه و تعالى و اي شيء اعمل * نقال سيف الملوك قومي وتعالى معي نهرب ونسير الي حيث يريد الله تعالى • نقالت له لانقدر على ذلك و الله لو هوبنا مسيرة سنة لجاء بنا هذا الهلعــون في ساعة ويهلكنا * نقال سيف الهلوك انا اختفي في موضع فاذا جاز على اضربه بالسيف فاقتله * فقالت له ماتقل ان تقتله الله ان قتلت روحه • نقال لها سيف الهلوك و روحه ني اي مكان • نقالت انا سألته عنها مرارا عديدة فلم يقرّلي بمكانها * فاتفق اني الححت عليه يوما من الايام فاغتساظ مني و قال لي كم تسأليننسي عن روحي وما سبب سو ُ الك عن روحي * فقلت له يا حاتم انا مابقي لي احد غيرك الله * و انا ما دمت بالعيوة لم ازل معانقة لروحك و ان كنت انا ما احفظ روحك واحطها في وسط عيني فكيف تكون حيوتي بعدك و اذا عرفت روحك حفظتها مثل عيني اليمين * فعند ذلك قال لي اني حين وُلِدتُ اخبر المنجم ون ان هـلاك روحي يكون على يك واحد من اولاد المهلوك الانسية * فاخذت روحي ووضعتها في حوصلة عصفور و حبست العصفور في حق و وضعت الحق في علمبة ووضعت العلمبة في داخل سبع علبو وضعت العلب ني قلب سبعة صناديق ووضعت الصناديق في طابق من رخام في جانب هذا البحر المحيط لان هذا الجانب بعيد عن بلاد الانس وما يقدر احد من الانس ان يصل اليه * وها انا تلت لك ولاتقولي لاحل على هذا فانه سرّ بيني وبينك وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلماكانت الليلة الموفية للسبعين بعد السبعمائة

قالت بلغنى ايها الملك السعيال ان دولة خاتون لما اخبرت سيف الملوك بروح الجني اللء خطفها وبينت له ما قاله الجني الي ان قال لهـا و هذا سرّ بيننا قالت فقلت له مَنْ أحـلُّته به و ما يأتيني احل غيرك حتى اقـول له * ثم قلت له و الله انك جعلت روحك في حصن حصين عظيم لايصل اليه احل ، فكيف يصل الى ذلك احد من الانس حتى لو فرض المحال و قدر الله مثل ما قال المنجمون فكيف يكون احل من الانسس يصل الى هذا * فقال ربها كان احل منهم في اصبعه خاتم سليمان ابن داود عليهما السلام و يأتي الي هنا ويضع يدة بهذا الخاتم هلي وجه الماء * ثم يقول بحق هذه الاسماء أن روح فلان تطلع فيطلع التابوت فيكسرة والصناديق كذلك والعلب ويغرج العصفور من الحق و يخنقه فاموت انا * فقال سيف الملوك هو انا ابن الملك و هذا خاتـم سليمان ابن دارُد عليهما السـلام ني اصبعي فقومي بنسا الي شاطيء هذا البعسر حتى ننظر هل كلامه هذا كذب ام صدق فعند ذلك قام الاثنان و مشيا الى ان وصلا الي البحر و وقفت دولة خاتون على جانب البحر * و دخل سيف المهلوك في المهاء الى وسطه و قال بجنق ماني هذا الخاتم من الاسماء و الطلاسم و بحق مليه ال عليه السلام ان تخرج روح فسلان ابن الهيب الازرق الجني * فعندفلك هاج المبحر وطلع التابوي فاخذه سهف الملوك و ضربه على الحجر نكسرة وكسر الصناديق

حكاية تتل سيف المهلوك للجنبي وهروبه مع دولة خاتون على الفلك ٧٣٠ و العلب و اخرج العصفور من الحق * و توجهـــا الى القصر و طلعا فوق الشخت * و اذا بغبرة هائلة و شي ً عظيم طائر و هو يقول ابقني يا ابن الملك ولا تقتلني و اجعلني عتيقك و انا ابلغك مقصو^{دك} * فقالت له دولة خاتون قد جاء الجنى فاقتل العصفر لئلا يدخل هذا الهلعون القصر و يأخـذ، منك و يغتلك و يقتلني بعلك * فعنل ذلك خنق العصفور فمات فوقع الجني على باب القصروصار كوم وماد اسود * نقالت دولة خاتون قلخلصنا من يد هذا الملعون وكيف نعمل * فغال سيف الماوك المستعان بالله تعالى الله بلانا فانه يدبونا ويعيننا علي خلاصمًا مما نعني قيه * ثم قام سيف الملوك و قلع من ابواب القصر نحو عشرة ابواب و كانت تلك الابواب من الصندل و العود ومساميرة من اللهب والفضة * ثم اخذا حبالا كانت هناك من الحرير و الابريسم و ربطا الابواب بعضها في بعض و تعاون هو و دولة خاتون الى ان وصلا بها الى البحر و رمياها فيه بعد ان صارت فلكا و ربطاه على الشاطي * ثم رجعا الى القصر وحملا الصحاف اللهب والفضة وكذلك الجواهر واليواقيت و المعادن النفيسة * و نقلا جميع ما في القصــر من اللي خف حمله و غلا ثمنــه و حطاه في ذلك الفلك و ركبا فيه متــوكلين على الله تعاليل الله ي مُن توكل عليه كفاة ولا يخيبه * وعملا لهما خشبتين على هيئة المجاديف ثم حلا الحبال و تركا الفلك يجري بهما في البحر * ولم يؤالا سائرين على تلك الحالة مدة اربعـة اشهـــر حتى فرغ صنهما الزاد و اشتل عليهمــا الكـــرب و ضاقت انفسهما فطلبا من الله أن ير زقهما النجاة مما هما فيه * وكان سيف الملوك في مدة سيرهما اذا نام يجعل دولة خاتون خلف

ظهرة فاذا انقلب كان السيف بينهما * فبينهاهما على تلك الحالة ليلة من الليالي فاتفق ان سيف الملوك إكان فاقما و دولة خاتون يقطافة * وإذا بالفلك مال الى طرف البرر وجاء الى مينة وفي تلك المينسة مراكب * فنظرت دولة خاتون المراكب وسمعت رجلا يتحدث مع البحرية وكان اللي يتحلث ريس الروساء وكبيرهم * فلما سمعت دولة خاتون صوت الرئيس علمت ان هذا البر مينةمدينة من المدن وانهما و صلا الى العمار ففرحت فرحا شايدا * و نبهت سيف الملوك من النوم وقالت له قم واسأل هذا الريس عن اسم هذه المدينة وعن هذه المينة * فقام سيف الملوك و هو فرحان و قال له يا اخي ما اسم هله المدينة وما يقال لهله المينة وما اسم ملكها * فقال له الريس يا ساقع الوجه يا بارد اللحية اذا كنت لا تعرف هذه المينة ولا هذه المدينة فكيف جئت الى هنا * فقال سيف الملوك انا غريب وقل كنت في سفينة من سفن التجار فا نكسرت و غرقت بجميع ما فيها و طلعت على لوح فوصلت الى هنافساً لتك والسوُّال ما هو عيب * فقال الريس هلة مدينة عمارية و هلة المينة تسمى مينة كمين البحرين * فلما سمعت دولة خاتون هذا الكلام فرحت فرحا شديدا و قالت الحمد لله * فقال سيف الملوك ما الخبر فقالت يا سيف الملوك ابشر بالفرج القريب فان ملك هلة المدينسة عمي اخوابي و ادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام الم الم

فلما كانت الليلة الحادية والسبعون بعدالسبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان دولة خاتون لها قالت لسيف الملوك ابشر بالفرج القريب فان ملك هذه المدينة عمي اخوابي واسهه

عالى الملوك * ثم قالت له اساله وقبل له هل سلطان هذه المدينة عالى الملوك طيب فسأله عن ذلك * نقال له الريس وهو مغتاظ منه انت تقول عمري ما جيمت الى هنا و انها انا رجل غريب فهن عرفك باسم صاحب المدينة * ففرحت دولة خاتون و عرفت الريس وكان اسمــه معين الدين وهو من روُّساء ابيها و انما خرج ليفتش عليها حين فقلت فلم يجلها * ولم يزل دائرا حتى وصل الى ملينة عمها * ثم قالت لسيف الملوك قل له يا ريس معين الدين تعال كلم م سيدتك فناداه بما قالته له * فلما سمع الريس كلام سيف الملوك اغتاظ غيطا شديدا وقال له ياكلب من إنت وكيف عرفتني * ثم قال لبعض البحرية نا و لوني عصا من الشوم حتى اروح الى هذا النحس واكسر رأسه * فاخل العصا و توجه الى جهة سيف الملوك * فرأى الفلك ورأى فيهشيأ عجيبا المهيجا فاندهش عقله * ثم تأمل وحقق النظر فرأى دولة خاتون وهي جالسة مثل فلقة القمر • نقال له الريس ما الليءندك فقال له عندي بنت تسمى دولة خاتون * فلما سمع الريس هذا الكلام وقع مغشياً عليه حين سمح با سمها وعرف انها سيد ته وبنت ملكه * فلما افاق ترك الفلك وما فيه و توجه الى الهدينة و طلع قصرالهلك فاستأذن عليه * فلخل العاجب الى الملك و قال ان الريس معين الدين جاء اليك ليبشرك فا ذن له با للخول * فلخل على الملك وقبل الارض بين يديه وقال له يا ملك عندك البشارة فان بنت اخيك دولة خاتون وصلت الى المدينة طيبة بخير وهي في الفلك وصحبتها شاب مثل القهر ليلة تهامه * فلها ، سمع الملك خبر بنت اخيه فرح وخلع على الريس خلعة سنية و امر من ساعته ان يزينوا المدينة لسلامة بنت اخيه وارسل اليها واحضرها

حنده هي وسيف الملوك وسلم عليهما وهنّا هما بالسلامة * ثم انه ارسل الى اخيه ليعلمه بان ابنته وجلات و هي عنده * ثم انه لما وصل اليه الرسول تجهز واجتمعت العساكر وسافرتاج الملوك ابو دولة خاتون حتى و صل الى اخيه عالى الملوك و اجتمع ببنته دولة خاتون و فرحوا فرحا شديدا * و تعد تاج الملوك عند اخيه جمعة من الزمان * ثم انه آخل بنته وكذلك سيف الملوك و سافروا حتى وصلوا الى سرنديب بلاد ابيها واجتمعت دولة خاتون بامها وفرحوا بسلامتها واقاموا الافراح * وكان ذلك يوما عظيما لايرى مثله * واما الملك فانه اكرم سيف الملوك وقال له يا سيف الملوك انك فعلت معي ومع ابنتي هذا الخير كله وانا لا اقدران اكا نمُّك عليه وما يكافئك الآرب العالمين * ولكن اريد منك ان تقعد على التخت ني موضعي وتحكم في بلاد الهنك فاني قل وهبت لك ملكي وتختي و خؤائني و خدمي و جميع ذلك يكون هبة مني لك * نعند ذلك قام سيف الملوك وقبل الارض بين يدي الملك وشكرة وقال له يا ملك الزمان قل قبلت جميع ما و هبتــة لي و هو مردود مني اليك هدية ايضا * وانا يا ملك الزمان ما اريد مملكة ولا سلطنَة و ما اريد الله الله تعالى يبلغني مقصودي * فقال له الملك هذه خزائني بين يديك يا سيف الملوك مهما طلبته منها خله ولا تشاورني فيه و جزاك الله عنيكل خير* فقال سيف الملوك اعز الله الملك لإحظلي في الملك ولا في المال حثى ابلغ مرادي * ولكن غرضي الأن ان اتفرج في هذة المدينة وانظر شوارعها و اسواقها * فا مر تاج الملك ان يحضروا له فرسا من جياد الخيسل فا حضروا له

فرسا مسرجا ملجما من جياد الخيل * فركبها و طلعالي السوق وشق في شوارع المدينة * فبينها هو ينظر يمينا وشمالا افرأى شابا و معه قباء و هو ينادي عليه بخمسة عشر دينار افتأ مله فوجله يشبه اخاه ساعدا * و في نفس الا مر هو بعينه الله انه تغير لونه و حاله من طول الغربة و مشقات السفر فلم يعرفه * ثم قال لمن حوله ها توا هذا الشاب لا ستخبرة فا توابه اليه * فقال خذوة و او صلوه الى القصر الذي انا فيه وخلوه عندكم الى ان ارجع من الفرجة * فظنوا انه قال لهم خلوة واوصلوه الى السجن وقالوا لعل هذا مملوك من مماليكه هرب منه * فاخلوه و اوصلوه الى السجن وقيدوه و قركوه قاعدا * فرجع سيف الملوك من الفرجـة وطلع القصو ونسي اخاه ساعدا ولم يذكره له احد * فصار ساعد في السجن و لما خرجوا با لاساري إلى اشغال العمارات اخذوا ساعدا معهم وصاريشتغل مع الاسارى وكثر عليه الوسنح ومكث ساءل على هذة الحالة مدة شهر وهو يتذكر في احواله و يقول في نفسه ما سبب سجني * و قل اشتغل سيف المهلوك بها هو فيه من السرور وغيرة * فا تفق ان سيف الهلوك جلس يوما من الايام و تذكر الحاة ساعدا * فقال للمما ليك الذين كانوا معه اين المهلوك اللي كان معكم فياليوم الفلاني * نقالوا اما قلت لنا او صلوة الى السجن فقال سيف الهلوك انا ما قلت لكم هذا الكلام و انها قلت لكم او صلوة الى القصر الذي انا فيه، ثم انه ارسل الحجاب الى ساعد فا توابه اليه وهو مقيد ثم فكوة من قيدة و اوقفوة بين يدي سيف الملوك * نقال له يا شاب من اي البلاد انت فقال له انا من مصر واسمي ساعل بن الوزير فارس * فلما سمع ميف الملوك كلامه نهض من فوق التخت و القلى نفسه عليه و تعلق برقبته * و من

فرحه صاريبكي بكاء شديدا وقال يا الحيي ساعد الحمد لله حيث عشت و رأيتك فانا اخوك سيف الملوك ابن الملك عاصم * فلما سمع ساعد كلام اخيه وعرفه تعانقا مع بعضهما و تباكيا* فتعجب الحاضرونُ منهما * ثم امر سيف الملوك ان يأخذوا ساعدا و يذهبوا به الى الحمام فذهبوابه الى الحمام * وعند خروجه من الحمام البسوة ثيا با فا خرة واتوا به الى مجلس سيف الملوك فا جلسه معه على التخت * ولماعلم تاج الملوك فرح فرحا شديدا باجتماع سيف الملوك واخيه ساعد وحضر وجلس الثلثة يتعد ثون فيما قل جرى لهم من الاول الى الا مر ثم ان ماعدا قال يا اخي يا سيف الملوك لما غرقت المركب و غرقت الهما ليك طلعت انا وجماعة من المما ليك على لوح خشب وسار بنا في البحر مدة شهر كامل * ثم بعد ذلك رمانا الربح بقدرة الله تعالى على جزيرة فطلعنا عليها ونعن جياع * فل خلنــا بين الا شجار و أكلنا من الفواكه و اشتغلنا با لاكل * فلم نشعر الاّ و قل خرج علينا اقوام مثل العفاريت فوثبوا علينا وركبوا فوق اكتا فنا و قالوا لنا امشوا بنا فا نتم صرقم حميرنا * فقلت للذي ركبني ما انت و لاي شي مركبتني * فلما سمع مني ذلك الكلام لفّ رجله على وقبتي حتى كلت ان اموت * و ضرب علهري برجله الا خرى فظنفت انــه تطع ظهري فوقعت في الارض علمل وجهي وما بقي عندي قــوة بسبب الجوع و العطش * فحيث وقعت عرف اني جائع فا خذ بيدي واتى بي الى شجرة كثيرة الا ثمار وهي من الكمثري * فقال لي كل من هذه الشجرة حتى تشبع فاكلت من تلك الشعرة حتى شبعت * وقهت امشي بغير اختياري فها مشيت غير قليل حتى ولى ذلك

حكاية بيان ساعد قدام سيف الملوك ماجرى عليه في السفومن المصالب اع ٢ الشخص و ركب نوق اكتا ني * فصرت ساعة امشي و ساعة اجري مثلك * فا تفق النا جمعنا شيأ من عناقيد العنب يوما من الايام ثم و ضعناة في حفرة بعد ان دُسناة با رجلنا * فصارت تلك العفرة بركة كبيرة فصبر ناملة واتينا الى تلك العفرة * فوجل نا الشمس قل ضربت ذلك الماء فصار خمرا فبقينا نشرب منه ونسكر فتعمر و جو هنا ونغني ونرقص من نشوة السكر * فقالوا ما الذي يحمر وجوهكم ويصيركم تر-قصون وتغنون * نقلنا لهم لا تسألوا عن هذا و ما تر يدون با لسوأل عنه * نقالوا اخبرونا حتى نعرف حقيقة الا مر نقلما لهم عصير العنب * فل هبوا بنا الى واد لم نعرف له طولا من عرض * و ني ذلك الوادي كووم من العنب لا يعرف اولها من أخر ها * وكل عنقود من العنا قيل التي فيها قدر عشرين رطلا وكلمه داني القطوف * فقالوا لنا اجمعوا من هذه فجمعنا منه شيأ كثيرا و رأيت هناك حفوة كبيرة أكبر من الحوض الكبير * فعلاً نا ها عنبا و دُسْناة با وجلنا و فعلما كما فعلمنا اول مرة فصار خموا * و تلمنا لهم هذا بلخ حل الاستواء ففي اي شيم تشربونه فقالوا لنا انه كان عنل نا حمير مثلكم فاكلناهم وبقيت رؤسهم فاستوناني جما جمهم فاسقينا هم فسكروا * ثم رقد وا وكانوا نحو الهأتين نقلنا لبعضنا اما يكفي هوُّلا. ان يركبونا حتى يأكلونا ايضا فلا حولولا قوة الله الله العلي العظيم ولكن نعن نقوي عليهم السكر ثم نقتلهم ونستريح منهم ونخلص من ايل يهم * فنبهنا هم وصونا نهلاً لهم تلك الجماجم و نسقيهم * فيقولون هذا مر قلنا لهم لاي شي تقولون هذامر * وكل من قال ذلك ان لم يشرب منه عشر مرات فانه يموت من يومه * فخافوا

۱۴۴ حكاية بيان ساعل قلى ام سيف الهلوك ماجرى عليه في السفر من الموت و قالوا لنا اسقونا تهام العشر مرات * فلها شر بوا بقية العشر مرات سكروا و زا د عليهم السكر و هملت توتهم فجر رنا هم من ايليهم * ثم اننا جمعنا من حطب تلك الكروم شيأ كثيرا و جعلنة حولهم و فوقهم * و اوقل نا النار في العطب و و قفنا من بعيل ننظر ما يكون منهم و ادرك شهر زاد الصباح فسكت عن الكلام الهـباح

فلما كانت الليلة الثانية والسبعون بعل السبعمائة

قالت بلغنى افها الملك السعيدان ساعها قال لما او قدت النار في العطب انا ومن معي من المها ليك و صارت الغيلان في و سطها وقفنا من بعيد لننظر ما يكون منهم * ثم قل منا اليهم بعل ان خملت النارفرأ يناهم صاروا كوم رماد * فحمل نا الله تعالي الله خلصنا منهم واخرجنا من تلك الجزيرة و طلبنا ساحل البحر * ثم افترقنا من بعضنا فا ما انا واثنان من المما ليك فمشينا حتى وصلنا الى غابة كبيرة أثيرة الاشجار فا شتغلنا بالاكل * و اذا بشخص طويل القامة طويل اللحية طويل الا فنين بعينين كا نهما مشعلان *وقدامه غنم كثيريرعا ها و عند، جماعة أخرى في كيفيته * فلما رأنا استبشر و فرح ورحب بناوقال اهلا وسهلا تعالوا عندي حتى اذبح لكـم شاة من هذه الاغنام واشويها واطعمكم * فقلنا له واين موضعك فقال قريب من هذا الجبل فا ذهبوا الى هذه الجهــة حتى قروا مغارة فا دخلوا فيها * فا ن فيها ضيوفا كثيرة مثلكم فروحوا و انعدوا معهم . حتى نجهزلكم الضيافة * فا عتقل نا انكلامه حق فسرناالي تلك الجهة و دخلنا تلك المغارة * فرأيناالضيوف اللين فيها كلهم عميانا * فعين دخلنا عليهم قال واحل منهم انا مريض وقال الأخر انا ضعيف

حكاية بيان ساعل قدام سيف المملوك ماجرئ عليه في السفر من المصاقب ٣٢٣ فقلنا لهم الله شيع هذا القول الله تقولونه ما سبب ضعنكم و موضكم * فقالوالنا من انتم فقلنالهم نعن ضيوف * قالوا لذا ما اللي اوقعكم في يل هذا الملعون لا حول ولاقوة الآبا لله العلي العظيم * هذا غول يأكل بني أدم وقد اعمانا ويريك ان يأكلنا * فقلنا لهم كيف اعماكم هذا الغول فقالوا انه في هذا الوقت يعميكم مثلنًا • فقلنا لهم وكيف يعمينا فقالوا لنا انه يأ تيكم با قداح من اللبن * ويقول لكم انتم تعبتم من السفر فخذوا هذا اللبن واشربوا منه فعين تشربون منه تصير ون مثلنا * فقلت في نفسي ما بقي لناخلاص الا بحيلة فحفرت حفرة في الارض وجلست عليها * ثم بعد ساءة دخل الملعون الغول علينا و معه اقداح من اللبن * فنا و نني قدحا و نا وأ، من معي كل واحد قدما * وقال لنا انتم جئتم من البر عطاشًا فخذوا هذا اللبن واشر بوا منه حتى اشوي لكم اللحم * فا ما انا فاخذت القلح. وقربته من فهي ودلقته في الحفرة وصحت أه قل راحت عينـــي وعهيت وامسكت عيني بيدي وصرت ابكي واصيح وهو يضحك ويقول لاتخف * واما الا ثنان وفيقاي فا نهما شر با اللبن فعميا * فقام الملعون من وقته و ساعته و غلق باب المغارة و قرب مني و جسّ اضلاعي فوجل ني هزيلا وما عليّ شيء من اللحم * فجسّ غيري فرأة سهينا ففرح * ثم ذبح ثلثـة اغنام وسلخها و جاء باسياح من الحدديد ووضع فيها لحم الاغنام ووضعها عليل الناروشواه وقدمه الى رفيقيّ فاكلا واكل معهما * ثم جاء بزّق ملائن خمرا و شربــه ورقل على وجهه وشخر* فقلت في نفسيانه غرق في النوم وكيف انتله * ثم تذكرت الاسياخ فا خلت منها سيخين ووضعتهما في النار وصبرت عليهما حتى صارا مثل الجهر * ثم قمت و شددت و سطي

معاية بيان ساعل قلام سيف الملوك ماجر صاعليه في السفو من المصائب ونهضت على اقدامي و اخلت السيخين العليد بيدي * و تقربت من الملعون وادخلتهما في عينيه واتكانت عليهما بقوتي * فنهض من حلاوة الروح قائما على قد ميه وارادان يمسكني بعد ان عمي * فهربت منه داخل المغارة و هويسعي خلفي فقلت للعميان اللهين عنده كيف العمل مع هذا الهلعون * فقال واحد منهم يا ساءـــد انهض واصعل الي هل، الطاقة تجـــ فيها سيفا صقيلا فخل، وتعال عندي حتى اقول لك كيف تعمل * فصعات الى الطاقة واخذت فا نه يموت في الحال فقمت وجريت خلفه وقد تعب من الجري * فجاء الى العميان ليقتلهم فجئت اليه وضربته بالسيف في وسطه نصار نصفين * فصاح علمي وقال لي يا رجل حيث اردت تتلي فا ضربني ضربة ثانية فهمهت ان اضر به ضربة ثانية * فقال اللاي دلُّني على السيف لاِ تضربه ضربة ثانية فا نه لا يموت بل يعيش و يهلكنا وادرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام الهــــــــــباح

فلما كانت الليلة الثالثة والسبعون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيدان ساء ـــدا قال لها ضربت الغول بالسيف قال لي يا رجل حيت ضربتني واردت قتلي فا ضربني ضربة ثانية فهمه ان اضربه * فقال لي الذي دلتي على السيف لا تضربه ضربة ثانية فانه لا يموت بل يعيش ويهلكنا * فا متثلت امر ذلك الرجل و لم اضربه فمات الملعون * فقال لي الرجل قم افتح المهارة و دعنا نخرج منها لعل الله يساء ـــدنا و نستريح منها مل الله يساء ــدنا و نستريح منها ما بقي علينا ضربل نستريح و نذبح

من هذه الا غنام و نشرب من هذا النبيذ لا ن البرّ طويل * فاقمنا في هذا الهكان مدة شهرين ونحن نأكل من هذه الاغنام ومن هذه الفواكه * فا تفق اننا جلسنا علي شاطئ البحر يوما من الا يام . فرأينا مركبا كبيرة تلوح في البحر على بعل * فا شرنا الي اهلها و صحنا عليهم * فحافوا من ذلك الغول وكانوا يعرفون ان هذه الجزيرة فيها غول بأكل الأدميين * فطلبوا الهروب فاشونا اليهم بفاضل همائمنا وقربنا منهم وصرنا نصيح عليهم * نقال و احد من الركاب وكان حديد البصر يا معاشر الركاب انى ارئ هذه الاشباح أدميين مثلنا وليس عليهم زيُّ الغيلان * ثم انهم سار وا جهتنا قليلا قليلا الى ان قربوا منا • فلما تحققوا اننا أدميون سلموا علينا فرددنا عليهم السلام و بشرنا هم بقتل الغول الملعون فشكرونا * ثم اننا تزودنا من الجزيرة بشي من الفواكه التي فيها * ثم نزلنا المركب وسارت بنا في ريح طيب مدة ثلثة ايام * و بعد ذلك ثارت علينا ريح و ازداد ظلام الجو فما كان غير ساءـــة واحدة حتى جذب الريح المركب الى جبل فانكسوت وتمزقت الواحها * فقدر الله العظيم اني تعلقت بلوح منها وركبته وساربي يومين * و قل اتت ريح طيبة فصرت فوق اللوح اقدف برجلي ساعة زما نية حتى اوصلني الله تعالى الى البر بالسلامة ، فطلعت الى هذه المدينة و قد صرت غريبا فريدا وحيدا لاادري ما اصنع * و قد اضرّبي الجوع وحصل لي الجهد الاكبر * فا تيت الى سوق المدينة و قد تواريت و قلعت هذا القباء وقات في نفسي ابيعه وأكل بثمنه حتى يقضي اللسه ماهو قاض • ثم اني يا اخياخات القباء في يدي و الناس ينظرونه و يتزا يدون في ثمنيه حتى اتيت انت ونظر تني و امرت بي الي

القصر فا خذني الغلمان و سجنوتي * ثم انك تذكر تني بعد هذه الهدة فاحضر تني عندك و قد اخبرتك بها جرى لي والحمد لله على الا جتماع * فلما سمع سيف الملوك و تاج الملوك ابو دولـــة خاتون مليث الوزير ساعل تعجبا من ذلك عجبا شديدا * و قد اعد تاج الملوك ابو دولة خاتون مكانا مليحا لسيف الملوك واخيه ساءل * و صارت دولة خاتون تأني لسيف الملوك وتشكره و تتحدث معه على احسانه * فقال الوزير ساعل ايتها الملكة المراد ممك المساعدة على بلوغ غرضه * فقالت نعم اسعى في مرادة حتى يبلغ مرادة ان شاء الله تعالى * ثم التفتت الى سيف الملوك و قالت له طب نفسا و قرَّعينا * هذا ماكان من امرسيف الملوكووزيرة ساعد ، و اما ماكان من امرالملكة بديع الجمال فانها وصلت اليها الاخبار برجوع اختها دولة خاتون الي ابيها و مملكتها * فقالت لابد من زيارتها و السلام عليها في زينة بهية وحلي وحلل * فتوجهت اليها فلما قربت من مكانها قابلتها الملكة دولة خاتون و سلمت عليها وعانقتها وقبلتها بين عينيها وهنتها الملكة بديع الجمال بالسلامة * ثم جلستاتتحدثان فقالت بديع الجمال للولة خاتون اي شي مريل لك في الغربة * فقالت دولة خاتون يا الهتي لا تسأ ليدي عما جرى لي من الامور يا ما تقاسي الخلائق من الشدائد * نقالت لها بديع الجمال وكيف ذلك قالت يا اختي اني كنت في القصر المشيد و قد احتول عليّ فيه إبن الملك الازرق ثم حدثتها ببقية العديث من اوله الى آخرة و حديث سيف الملوك و ماجرى له في القصر و ما قاسى من الشدائد و الاهوال حتى وصل للى القصو المشيد وكيف قتل ابن الملك الازرق وكيف قلم

الابواب وجعلها فلكا و عهل لها صجاديف وكيف دخل الى هاهنا فتعجبت بديع الجمال وقالت والله يا اختي ان هذامن اغرب العجائب * ثم قالت دولة خاتون اريد ان اخبرك باصل حكايته لكن يمنعني الحياء من ذلك * فقالت لها بديع الجمال ما سبب الحياء وانت اختي ووفيقتي و بيني وبينك شي كثير و أنا أعرف أنك ما تطلبين لي الا الخير * فهناي شيء تستحيين مني فاخبريني بها عندك و لا تستحيي مني و لا تخفي مني شيأ من ذلك * فقالت لهـا دولة خاتون انه نظر صورتك في القباء الذي ارسله ابوك الى سليمان بن داوُّد عليهما السلام فلم يفتحه و لم ينظر ما فيه بل ارسله الى الملك عـامم ابن صفوان ملك مصر في جملة الهدايا و التحف التي ارسلها اليه * والملك عاصم اعطاة لولدة سيف الملوك قبل ان يفتحه * فلما اخذه سيف الملوك فتحه و اراد ان يلبسه فرأى فيه صورتك فعشقها و خرج ني طلبک و قاسل هذه الشدائد کلها من اجلک و ادرک

فلماكانت الليلة الرابعة والسبعون بعك السبعمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيد ان دولة خاتون اخبرت بديع الجمال باصل محبة سيف الهلوك لها و عشقه ايا ها و ان سببها القباء الذي فيه صورتها * وحين عاين الصورة خرج من ملكه هائما وغاب عن اهله من اجلها * و قالت لها انه قاسى من الاهوال ما قاساة من اجلك * نقالت بديع الجمال و قد احمر وجهها و خجلت من دولة خاتون ان هذا شي ولا يكون ابدا * فان الانس لا يتفقرون دولة خاتون ان هذا شي ولا يكون ابدا * فان الانس لا يتفقرون

۸ ۹۴ حكاية تضرع دولة خاتون قدام بديع الجمال بان تتكلم مع سيف الملوك و تريه وجهها وقبولها لاجل خاطرها

مع الجان * فصارت دولة خاتون تصف لها سيف الملوك وحسن صورته و سيـــرته و فروسيته * و لم تزل تثني عليه و تذكر لهـــا صفاته حتى قالت يا اختي لاجل الله تعالى و لاجلي تعالي تحدثي معه و لو كلمة واحدة * فقالت بديع الجمال ان هذا انكلام الذي تقولينه لا السمعه و لا الهيعك فيه • وكا ُنهّا لم تسمع منه شيأً و لم يقع في قلبها شيء من معبسة سيف الملوك وحسن صورته و سيرته وفروسيته ١٠٠ ثم ان دولة خاتون صارت تتضرع لها و تقبل رجليها * وتقول يا بديع الجمال بحق اللبن الذي رضعناة انا و انت و بعق النقشُ الذي على خاتم سليمان عليه السلام ان تسجعي كلامي هذا • فاني تكفلت له في القصر الهشيد باني اربه وجهك * فبالله عليك ان تريه صورتك مرة واحسلة لاجل خاطري و انت الاخرى تنظرينه * و صارت تبكي لها وتتضرع اليها و تقبل يديها ورجليها حتى رضيت * وقالت لاجلك اريه وجهي مرة واحدة * فعند ذلك طاب قلب دولة خاتون و قبلت يديها و رجليهـــا و خرجت و جاءت الى القصر الاكبر الذي في البستان * و امرت الجواري ان يفرشنه و ينصبن فيه تختا من اللهب و يجعلن اواني الشراب مصفوفة * ثم ان دولة خاتون قامت و دخلت على سيف الملوك و ساءل وزيرة و هما جالسان في مكافهما * وبشرت سيف الملوك ببلوغ اربه و حصول مراده * و قالت له توجه الى البستان انت و اخرك وادخلا القصر و اختفيا من اعين الناس بحيث لا ينظركما احل مهن في القصر حتى اجي انا و بديع الجمال * نقام سيف الملوك وساعد و توجها إلى المكان الذي دلتهما عليه دولة خاتون •

حكاية دخول سيف الملوك وساعل ني بستان دولة خاتون بي ٩٣٩ وكاية دخول سيف الملوك الاشعار وبكايمه

فلما دخلاة رأيا تختا من النهب منصوباً و عليه الوسائل * و هناك الطعام و الشراب فجلسا ساعة من الزمان * ثم ان سيف الملوك تلكّر معشوقته فضاق صدرة و هاج عليه الشوق و الغرام * فقام و مشي حتى خرج من دهليز القصر فتبعه اخوة ساعل * فقال له يا اخي اقعل انت مكانك ولا تتبعني حتى اجي اليك * فقعل ساعل و نزل سيف الملوك و دخل البستان و هو سكران من خمر الغرام حيران من فرط العشق و الهيام * و قل هزة الشوق و غلب عليه الرجلة فانشل هذه الابسلمان و الهيام * و الله الشوق و غلب عليه الرجلة فانشل هذه الرجالة المناه المناه الرجالة المناه المناه الرجالة المناه ال

فارْ حَمِينِيْ انِيْ اَسِيْ وَهُو اَكِ قَلُ ابِي الْقَلْبُ انَ يُحِبُّ سِواَكِ طُولَ لَيلِي مُسَهِّلُ الْجَفْنِ بَاكِ فعسى في الْمَنْ الْجَفْنِ الْآكِ انْقَلْ يه مِنْ مُهلِكاتِ جَفَاكِ و جَمِيعُ الْورِي تَكُونُ فِلَاكِ و جَمِيعُ الْهِ لِيلَاجِ تَحْتَ لُواكِ ياً بكيع الجَهَالِ مَالِي سَوَاكِ التَّ سُواكِ التَّ سُواكِ التَّ سُولِي وَ مُنْيَتِي وَ سُرُورِي لَيْتُ شُعْرِي هَلْ قَلْ عَلَمْتِ بُكَائِي لَيْتُ شُعْرِي هَلْ قَلْ عَلَمْتِ بُكَائِي فَا مُرَى النَّومَ أَنْ يُلَمِ بِجَفْنَدِي فَا الفَوى عَلَى مُستَهَامِ فَا عَطِفِي فِي الفَوى عَلَى مُستَهَامِ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلِ

ثم بكيل وانشل ايض البتين البين المناه المناه البتين البتين البين البين المناه ا

فِأَنْ نَطَقْتُ فَنَطَقِي فِي مَحَاسِنِها وَ أَنْ سَكَتُ فَفِيهَا عَقَالَ ضَمَارِي

حكاية دخول دو لة خاتون وبل يع الجمال في قصرالبستان واكلهماالكفاية وشربهما الشراب

وَ ارْجُو رَضَا كُمْ وَ الْهُ عِبُ مُهُولُ وَ اصْعَفَهُ وَ الْقَلْبُ مِنْهُ عَلِيلُ فَلَمْ انْتَقِلُ عَنْكُمْ وَلَسْتَ احْولُ

أَمِيلُ الْيَكُمُ لِا اَمِيلُ لَغَيْرِ كُمْ لِكَي تُرْحُمُوامَنَ الْحَلَّالَ الْحُبَّدِسِمَهُ لِكَي تُرْحُمُوامَنَ الْحَلَّالَ الْحَبَّدِسِمَهُ فَرْقُوارِ جُودُوا وَ انْعَمُوا وَ تَفْضُلُوا

ثم بكلى و انشه ايضها يضافين البيتين

وَ جَفَانِي الرُّقَادُ مِثْلَ جَفَا كِ

وَصُلَتَنِي الْهُمُومُ وَصُلَ هُواكِ وَحُكَىٰ لِى الرَّسُـولُ أَنَّكِ غَضْبَىٰ

ثم ال ساعدا استبطأه فخرج من القصر يفتش عليه في البستان * فرأه ما شيا في البستان متحيرا وهو ينشل هذين البية ـــــــين

وَ اللَّهِ وَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ حَتِي مَن اللَّهِ اللَّهِ الْقُرْأَنِ هُورَةً فَاطِرِي

ثم اجتمع سيف الملوك و ساءل اخوة و صارا يتفرجان في البستان و يأكلان من الفواكه * هذا ما كان من امر ساعل و سيف الملوك * و يأكلان من الفواكه * هذا ما كان من المو دولة خاتون فانها لما اتت هي و بلايع الجمال الي القصر دخلتا فيه بعل ان اتحفه الخلام بالنواع الزينة و فعلوا فيه جميع ما امرتهم به دولة خاتون * و قل اعدوا لبلايع الجمال قيه جميع ما المرتهم به دولة خاتون * و قل اعدوا لبلايع الجمال فلك التخت تختا من اللهب لتجلس عليه * فلما رأت بلايع الجمال فلك التخت جلست عليه و كان بجانبها طاقة تشوف على البستان * و قل اتت الخلام بانواع الطعام الفاخر فاكلت بلايع الجمال هي و دولة خاتون و صارت دولة خاتون تلفيها حتى اكتفت * ثم دعت بانواع العلويات فاحضرها الخدام و المتا منها بحسب الكفاية و غسلتا ابلايهها *

حكاية وقوع نظربديع الجمال من الطاقة على سيف الملوك وطلبه ا ١٥ عندها و تعريف دولة خاتون اياها باللهذا هوسيف الملوك

ثم انها هيأت الشراب وآلات الهدام وصفّت الاباريق والكاسات *
و صارت دولة خاتون تهلا و تسقي بديع الجمال ثم تهلا الكاس
و تشرب هي * ثم ان بديع الجمال نظرت من الطاقة التي بجانبها
الى ذلك البستان ورأت ما فيه من الاثمار و الاغصان • فلاحت منها
التفاتة الى جهة سيف الهلوك فرأته و هو دائر في البستان و خلفه
الوزير ساعد • وسمعت سيف الهلوك ينشل الاشعار و هو يذري
اللام و الغزار * فلما نظرته اعقبتها تلك النظرة الف حسرة وادرك

فلماكانت الليلة الخامسة والسبعون بعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الهلك السعيل ان بلايع البهال لها رأت سيف الهلوك و هودائرنى البستان نظرته نظرة اعقبتها الف حسرة * فالتفتت الى دولة خاتون و قل لعب الخمر باعطافها * و قالت لها يا اختي من هذا الشاب الذي اراة في البستان وهو حائر و لهان كئيب لهفان * فقالت لها دولة خاتون هل تأذنين في حضورة عندنا حتى نراة • قالت لها ان امكنك ان تحضريه فاحضريه • فعنل ذلك نادته دولة خاتون و قالت له يا ابن الهلك اصعمل الينا و اقدم بحسنك و جهالك علينا * فعرف سيف الهلوك صوت دولة خاتون فصعل الهالقصر * فلما وتع نظرة على بلايع الجمال خرمغشيا عليه * فرست عليه دولة خاتون قلم بلايع الجمال خرمغشيا عليه * فرست عليه دولة خاتون قدام بلايع الجمال فهمت من حسنه و جماله * نقالت دولة خاتون اعلمي الميلكة ان هذا سيف الهلوك الذي كانت نجاتي بقضاء اللهتمالي المتها الهلكة ان هذا سيف الهلوك الذي كانت نجاتي بقضاء اللهتمالي

٩٥٢ حكاية عهل سيف الهلوك هنل بلايع الجمال بعدم الغدروانشادة الاشعار على يديه وهو الذي جرى عليه كامل المشقات من اجلك * وقصل^ي ان تشمليه ينظرك * نقالت بديع الجمال و قد ضحكت و من يفني بالعهـود حتى يغي بها هذا الشاب * لان الانس ليس لهم مودة

فقال سيف الملوك ايتها الملكة ان عدم الوفاء لايكون عندي ابدا *

و ماكل الخلق سواء ، ثم انه بكي بين يديها و انشد هذه الابيات

مُضنًى كِمُيْبِ بِطَوْفِ سَاهِرِجَانِ

أَيَا بَكِيْعَ ٱلجَمالِ اسْتَعْطِفِي بِشَجِ بَحْقِي مَا حَمَعْتُ خُلَّاكِ مِنْ مُلْحِ مِنْ أَبْيَضٍ وَ شَقِيْقٍ ٱحْمَـرٍ قَانِ لَا تُنْقِهُ يِ بِنَكَالِ ٱلْهَجُرِ مِنْ دَنِفٍ فَأَنَّ جِسْمِيَ مِنْ طُولِ النَّوى فَأَنِ هَذَاوُرُونِ وَهَذَا مُنْتَهَىٰ آمَلِي وَالْوَصْلُ قَصَلِي عَلَى تَقَلُّ بِرَامُكَانِ

عليها بهذة الاب

وَكُلُّ كَرِيرُم لِلْكُويْمِ جَمِيْكُ وَلَمْ يَخْلِ مُنكُمْ مُجَلِّسٌ وَمُقَيِّلُ وَكُلُّ حَبِيْتٍ لِلْحَبِيْتِ يَمِيْــلُ فَارَّ الْاَسَىٰ يُرْدِينُهُ وَ هُوَ عَلَيْكُ وَ لَيْلِيَ فِي فَرْطِ الْغَرَامِ لَيْطُـــوْلُ فَأَيُّ كُلَّامٍ فِي السَّــوَّالِ ٱنْوْلُ سَلَامٌ مِنَ الْوَلَهْآنِ و هُوَ حَمُوْلُ

مَلَامُ عَلَيْكُم مِنْ مُحِبِّ مُتَيَمِّ سَلَامُ عَلَيْكُم لا عَدِمت خَيالُكُم أَغَارُ عَلَيْكُمُ لَسْتُ أَذْكُو إِسْمُكُمُ فَلَا تَقَطُعُوا حَسَنَاتِكُمْ عَنْ مُحَيِّكُمْ ارا عي ٱ^{لنُ}جُومُ الرَّهُرُوهُ عَيْ تَرُوعُنِي وَ لَمْ يَبْقَ لِيْ صَبْرُ وَ لَالِّي حِيلَةُ عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ فِي سَاعَةِ الْجَفَا

ثم انه من كثرة وجلة و غرامه انشل ايضا هلة الابيــــات

لاً نِلْتُ مِنكُم بِغَيْتِي وَ إِرَادَتِيْ حَتَّىٰ تُقُوم الْأَنَّ فِينْدٍ قِيلَا مَتِيْ

ان كان قصلي غيركم يا سادتي مَن ذَا الَّذِنْ يَحَازَ الْآجَمَالَ سَواكُمُ

حكاية معاهلة سيف الملوك وبديع الجمال بان كلامنهما لايختار ٣٥٣ على الأخر احدامن الأنس والجان

هَيْهَاتَ أَنْ أَسْلُوالْهَوى وَأَنَّا الَّذِيقِ الْنَدِيقِ فَيْكُمْ مُهْجَتِي وَحَشَاشَتِي

فلما فرغ من شعرة بكى بكاء شديدا * فقالت له بديع الجمال يا ابن الملك اني اخاف ان اقبل عليك بالكلية فلا اجل منك الفة ولا محبة * فان الانس ربها كان خير هم تليلا وغدر هم جليلا * و اعلم ان السيل سليمان بن داوُّد عليهما السلام اخل بلقيس با له عنها اليه * فلما رأى غير ها احسى منها اعرض عنها اليه * فقال لها سيف الملوك يا عيني و يا روحي ما خلق الله كل الانس سواء * وانا ان شاءالله أنيِّي با لعهد واموت تحت اقدامك وسوف تبصرين ما انعل موا فقا لها اتول والله على ما اتول وكيل ، فقالت له بديع الجمال اتعد واطهئن واحلف لي على قدر دينك ونتعا هـد على اننا لا نخون بعضنا * و من خان صاحبه ينتقم الله تعالى منه * فلما سمع سيف الملوك منها ذلك الكلام تعل ووضع كل منهما يلة في يل صاحبه و تحالفا ان كلامنهما لا يختار على صاحبه احدا لامن الانس ولامن الجن * ثم انهما تعانقا ساعة زمانية و تباكيامن شدة فرحهما وغلب الوجد على سيف الملوك فانهد هذه الابيات

بَكَيْتُ غَرَامًا وَ اشْتِيَاقًا وَلُوعَ ــةً عَلَى شَأْنِ مَن يَهُوَاهُ قَلْمِي وَمُهُجَتِي وَبِي زَادَتِ الْأَلْامُ مِن طُولِ هَجُورُكُمْ وَ بَا عِي قَصِيْرُ عَن تَقَارُبِ نَسْبَتِي وَ وَيَوْنِي مِنَّما ضَاقَ عَنْهُ تَجَلَّدِي يَوضَّے لِللَّــوَّامِ بَعْضَ بَلَيَّتَـيْ وَ قَدْنَى مَجَالُ اصْطِبَارِي لاَ بَحُولِي وَقُوتَيْ وَقُولَا لَهُ وَلَى اللّهُ اللّهُ شَمْلَنَا وَ تُبُرِي مِنَ الْأُلُومُ وَالسَّقِمِ غُصَّتِي وَعِي الْمُلُولُ قَامَ سِيفَ الْمِلُوكُ قَامَ سِيفَ الْمِلُوكُ قَامَ سِيفَ الْمِلُوكَ قَامَ سَيْفَ الْمِلُوكَ قَامَ سَيْفَ الْمِلُوكَ قَامَ سَيْفَ الْمِلُوكَ قَامَ سَيْفَ الْمُلُوكَ وَقُونَا لَا الْمُولِي وَقُولَا لَا الْمُولِي قُولُونَا لَا الْمُلُولُ وَلَا الْمُلُولُ وَقُولَا لَا مُولُولُ وَلَا الْمُلُولُ وَلَاللّهُ وَلَا الْمُلُولُ وَلَا اللّهُ وَلَا الْمُلُولُ وَلَا الْمُلُولُ وَلَا اللّهُ وَلَا الْمُلُولُ وَلَا الْمُلُولُ وَلَا اللّهُ وَلَا الْمُلُولُ وَلَا اللّهُ وَلَا الْمُلُولُ وَلَا اللّهُ وَلِي الْمُلُولُ وَلَا اللّهُ وَلِي الْمُلْولُ وَلَا اللّهُ وَلَا الْمُولِ وَلَا اللّهُ وَلَا الْمُولِ وَلَا اللّهُ وَلِهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَاللّهُ وَلَا اللّهُ الْمُولِ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُولِ الْمُؤْلِقُ وَلَا الْمُولِ الْمُؤْلِ

۲۵۳ حكاية تعليم بل يع الجمل لسيف الملوك ماذا يفعل اذا دخل بستان ارم عند جلتها

يهشي وقامت بديع الجمال تهشي ايصا * ومعها جارية حاملة فيأ من الاكل وحاملة ايضا قنانية ملاً نة خمرا * ثم قعدت بديع الجمال ووضعت الجاريسة بين يديها الاكل والمدام * فلم تمكث فير ساعة الله وسيف الملوك قد اقبل فلا قته بالسلام وتعانقا وقعدا وادرك شهرزاد الصباح فشكت عن الكلام المسلم المسلم

فلماكانت الليلة السادسة والسبعو نبعد السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان بديع الجمال لما احضرت الطعام والشراب وجاء سيف الهلوك لاقتــه بالسلام * ثم تعدا يأ كلان و يشر بان ساعة * نقات بديع الجمال يا ابن الملك اذا دخلت بستان ارم ترئ خيمة كبيرة منصوبة * وهي من اطلس احمر وبطانتها من حريرا خضر فا دخل الخيمة و تو قبلك فا نك ترى عجوزا جالسة على تخت من اللهب الاحمر مرصع باللهر والجوهر * فا ذا دخلت فسآم عليها بادب واحتشام وانظرالي جهة التخت تجل تحته نِعَالًا منسوجة بقضبان اللهب مزركشة بالمعادن * فخل تلك النعال وقبلها وضَعْها على رأسك ثم حطها تحت ابطك اليمني وقِف قدام العجوز وانت ساكت مطرق الرأس * فا ذا سألَتْك و قالت لك من اين جئت وكيف و صلت إلى ها هنا و من عرفك هذا المكان ومن شأن اي شي ً اخذت هذه النعال * فا سكت انت حتى تلخل جاريتي هذه و تتحدث معها وتستعطفها عليك و تسترضي خاطرها بالكلام لعل الله تعالى يعطف قلبها عليك و تجيبك الى ما تريل * ثم انها نادت تلك الجارية وكانت اسمها مرجانة وقالت لها بحق

محبتي لك أن تقضي هذه الحاجة في هذا اليوم ولا تتها وني في قضا ئها * و أن قضيتها في هذا اليوم فانت حَرَّة لوجه الله تعالى و لك الاكرام ولا يكون عندي اعزّ منك ولا اظهر سري الله عليك * نقالت لها يا سيدتي ونورعيني قولي لي ما حاجتك حتمي اقطيها لك ملى رأسي وعيني * فقالت لها ان تحملي هذا الانسي على اكتلفك و توصليه الى بستان ارم عند جدتي ام ابي و توصليه الى خيمتها وتعتفظي عليه * وإذا دخلت الخيمة انت واياه ورأ يته اخل النعال وخد مها وقالت له من این انت ومن ای طریحی اتیت و من واي شي ماجتك حتى اقضيها لك * فعند ذلك ادخلي بسرعة وسلمي عليها و قولي لها يا سيدتي انا الذي جئت به هما * و هو ابن ملك مصر و هو الذي راح الى القصر المشيد وقتل ابن الملك الازرق وخلص الملكة دولة خاتون واوصلها الى ابيها سالهة * وقدارسلوه معي واوصلته المك لاجلان يخبرك ويبشرك بسلامتها فتنعمي عليه * ثم بعد ذلك قولي لها بالله عليك اما هذا الشاب مليح يا سيدتي فتقول لك نعم * فعنا ذلك قو لي لها يا سيدتي انه كامل العرض و المروة و الشجاعة و هو صاحب مصر و ملكها و قد حوى سائر الخصال العميدة * فاذا قالت لك اي شي حاجته فعولي لها ان سيدتي تسلم عليك و تقول لك الى متان و هي قاعدة ني البيت عازية بلا زواج فقل طالت عليها المدة فما موادكم بعدم زواجها و لاي شي ً ما تزوجينها ني حيْـوتک و حيوة امها مثل البنات * فاذا قالت لك كيف نعمل ني زواجها فان كانت هي تعرف احدا او وقع في خاطرها اجل تغبونا عنه و فعن نعمل لها

على مراد ها على غاية ما يمكن * فعند ذلك قولي لها يا سيدتي ان بنتك تقول لك انتم كنتم تريدون تزويجي بسليمان عليه السلام و صورتم له صورتي في القباء فلم يكن له نصيب في * وقد إرسل القباء الى ملك مصرفاعطاة لوله * فرأى صورتي منقوشة فيه فعشقني و ترك ملك ابيــه و امه و اعرض عن الدنيـــا و ما فيها و خرج هائما في اللانيا على وجَهه و قاسى أكبر الشـــدائلُ و الاهوال من اجلي * ثم ان الجارية حملت سيف المملوك و قالت له عَمْض عينيك ففعل فطارت به الى الجو * ثم بعد ساعة قالت له يا ابن الملك افتع عينيك ففتع عينه فنظر البستان و هو بستان ارم * فقالت له الجارية مرجانة ادخل يا سيف الملوك هذه الخيمة * فذكر الله سيف الملوك و دخل و ملّ عينيه بالنظر في البستان فرأى العجوز قاعدة على التخت وفي خدمتها الجواري * فقرب منها با**دب** واحتشام و اخل النعال و قبلها و فعل ما وصفته له بديعالجمال* فقالت له العجوز من انت و من اين اقبلت و من اي البـــلاد انت و من جاء بك الى هذا المكان و لاي شيم اخذت هذه النعال و قبلتها و متى قلت لي على حاجة و لم اتضهـا لك * فعنل ذلك دخلت الجارية مرجانة وسلمت عليها بادب واحتشام * ثر تحدثت بحديث بديع الجمال الذي قالته لها * فلما سمعت العجوز هذا الكلام صرخت عليها و اغتاظت منها و قالت من اين يحصل بين الانس و الجن اتفاق و ادرك شهرزاد الصباح فسكت عن الكلام المسمساح

فلما كانت الليلة السابعة والسبعون بعل السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان العجوز لما سمعت الكلام من

حكاية اخل جدةبديع الجمال الميثاق من سيف الملوك ان لايغلرببديع ٦٥٧ الجمال و ارسال جدة بديع الجمال الجارية لتفتيش ابنها شهيال

الجارية اغتاظت غيظا شديدا ، وقالت من اين للانس مع الجن اتفاق * حبک و احفظ عهدک و لا انظر غیرک و سوف تنظرین صداتی و عدم كذبي و حسن مروتي معك ان شاء الله تعالى * ثم ان العجوز تفكرت ساعة زمانية و رأسها مطرقة ثم رفعت رأسها و قالت ايها الشاب المليم هل تعفظ العهل والميثاق * نقال لها نعم وحتى من رفع السماء و بسط الارض على الماء اني احفظ العهل * فعنل ذِلَكَ قالت العجوز انا اقضى لك حاجتك ان شاء الله تعالى * ولكن رُحٌ في هذه الساعة الي البستان و تفوج فيه و كُلُّ من الفراكه التي لا نظير لها و لا في اللهنيا مثلها حتى ابعث الى وللي شهيال فيحضر واتحدَّث معه في شان ذلك و لا يكون الآخيرا انشاءاللهتعالي * لانه لا يخالفني و لا يخرج عن امري و ازوجك بنته بديع الجمال فطب نفسا فانها تكون زوجة لك يا سيف الملوك *فلما سبُّع سيف الهلوك منها ذلك الكلام شكرها وقبل يديها و رجليها وخــرج من عند ها متوجها الى البستان * و اما العجوز فانها التفتت الى تلك الجارية و تالت الها اطلعي فتشي على ولدي شهيال و انظريه و فتشت على الملك شهيال فاجتمعت به واحضرته عند امه * هذا ما كان من امر ها * و اما ما كان من امر سيف الملوك فانه صار يتفرج في البستان واذا بخمسة من الجان وهم من قوم الملك إلا زرق قد نظروة * فقالوا من اين هذا و من جاء به الي هذا المكان و لعله الذي قتل ابن الملك الازرق * ثم انهم قالوا لبعضهم انا

401

حكاية اترارسيف الملوك بانه هواللي قتل ابن الملك الازرق وحكاية اخذ الجان اياه وافهابهم اياه عند الملك الازرق

نحتال عليه بحيلة ونسأله ونستخبر منه * ثم صاروا يتمشون قليلا قليلا الى ان و صلوا الي سيف الملوك في طرف البستان و تعدوا عنده * وقالوا له ايها الشاب المليح ما قصرت في قتل ابن الملك الازرق و خلاص دولة خاتون منه فانه كان كلبا غدارا قد مكر بها * و لولا انَّ الله قيَّضك لها ما خلصتُ ابدا وكيف قتلته *فنظر اليهم سيف الملوك وقال لهم قد قتلته بهذا الخاتم اللي في اصبعي * فثبت عند هم انه هو الذي قتله فقبض أثنان على يديسه و اثنان على رجليه والأخر قبض على فعه حتى لا يصيح فيسمعه قوم الملك شهيال فينقلوه من ايديهم * ثم انهم حملوة وطاروابه ولم يزالوا طائرين حتى نزلوا عندل ملكهم و اوقفوه بين يديه * و قالوا يا ملك الراحان قل جئناك بقال ولاك فقال و اين هروقالوا هذا * نقال له الهلك الا زرق هل قتلت وللي و حشاشة كبدي و نور بصري بغير حتى و بغير ذنب فعله معك * فقال له سيف الملوك نعم انا قتلتــه و لكن لظلمه و عــد وانـه لانهكان يأخـــذ اولاد الهلوك ويذهب بهم الى البين المعطلة والقصر المشيك ويفرق بينهم وبين اهليهم ويفسق فيهم * و قتلته بهذا الخاتم الذي ني اصبعي و عجل الله بروحه الى النار وبئس القرار * فثبت عمٰل الهلك الا زرق ان هذا هو قاتل واله بلا شك * فعنل ذلك دعا بوزيرة و قال له هذا قاتل و لل ي لا محالة من غير هك * فماذا تشير علي في امرة فهل اقتله اقبح قتلة او اعلَّابه اصعب عذاب اوكيف اعمل * فقال الوزير الاكبر اقطعوا منه عضوا وقال أخر اضر بوا كل يوم ضربا شديدا و قال أخر اقطعـوا و سطه و قال

حكاية خلاص اميرلسيف الملوك من القصاص وحبسه وسماع جلة ٩٩٩ بديع الجمال هذا الخبروت عريضها ابنها شهيال على المقاتلة مع الملك الازرق لاجل تخليص سيف الملوك من يد.

أخر انطعوا اصابعـــه جميعا و احرقوه بالنار وقال أخر اصلبـوه و صاركل و احــ منهم يتكلم بحسب رأيه * وكان عند الهلك الازرق امير كبير له خبرة بالامور و معرفة باحوال اللهور * فقال له يا ملك الزمان اني اقول لك كلا ما والرأي لك ني سماع ما اشيريه عليك * و كان هو مشير مملكته و رئيس دولته وكان الملك يسمع كلامه و يعمل برأيه و لا يخالفه في شيُّ * فقام على قد ميه وقبل الارض بين بديه * وقال له يا ملك الزمان اذا اشرت عليك برأي في شان هذا الامر هل تتبعه و تعطيني الامان * نقال له الملك بين رأيك و عليك الامان ، نقال يا ملك ان انت قتلت هذا ولم تقبل نصحي ولم تتعقل كلامي * فان قتله في هذا الوقت غیر صواب لانه تعت یدک و نی حماک و اسیرک و متی طلبتــه و جدته و تفعل به ما تريل * فا صبر يا ملك الزمان فان هذا قل دخل بستان ارم و تزوج بديع الجمال بنت الملك شهيال و صار منهم واحدا * و جهاءتك قبضوا عليه و اتوابه اليك وما اخفى حاله منهم و لا منك * قان قتلنه قان الملك شهيال يطلب ثأرة منك عسكوه و ليس لك به طانة * فسمع منه ذلك و امر بسجنه * هذا ما جرى لسيف الملوك * و اما ما كان من امر السياة جاة بايع الجمال فانها لما اجتمعت بول ها شهيال ارسلت الجارية تفتش على سيف الملوك فلم تجلة فرجعت الى سيدتها و قالت ما وجدته ني البستان فارسلت الئ عملة البستان و سألتهم عن سيف الملوك *

حكاية ارسال شهيال عسكوا على الملك الاز وق تطييبا لقلب امهوهز يمة الملك الازرق

فقالوا نعن رأيناه قاعدا تعت شجرة * و اذا بغمسة اشخاص من جماعة الملك الازرق نزلوا عنده و تعددوا معه " ثم انهم حملوا و سكَّ وا فمه و طاروا به و راحوا * قلمًا سمعت السيدة جدة بديع الجمال و قامت عليه اقدامها و قالت لابنها الهلك شهيال كيف تكون ملكا و تجيُّ جَمَاعَة الملك الاورق الى بستاننا و يأخذون ضيفنا و يروحون به سالمين وانت بالحيوة * و صارت امه تحوَّضه و تقول له لا ينبغي ان يتعلى علينا احل في حيروتك * فقال لها يا امي إن هذا الانسي قتل ابن الملك الازرق و هو جنبي فرماه الله ني يده فكيف اذهب اليه و اعاديه من الجل الانسي * نقالت له امه اذهب اليه و اطلب منه ضيفنا فان كان بالعيوة و صلحه اليك فخذ؛ و تعالى * و ان كان قتله فامسك الملك الازرق بالحيوة هو و اولاده و حريمه و كل من يلوف به من اتباعه و اثتني بهم بالعيوة حتى اذبحهم بيدي و اخسرب ديارة * و ان لم تفعل ما امرتك به لا اجعلك في حلّ من لبني و التربية التي ربيتها لك تكون حراما و ادرك شهرزاد الصباح

فلما كانت الليلة الثامنة والسبعون بعل السبعمائة

قالت بلغني ايها الملك السعيدان جدة بديع الحمال قالت لا بنها شهيال اذهب الى الملك الازرق و انظر سيف الملوك قان كان باقيا بالحيوة فهاته و تعال أو ان كان قتله فامسكه هو و اولاده و حريمه و كامل من يلود به و ائتني بهم بالحيارة حتى اذبحهم بيدي

حكاية شكاية الملك الازرق مع شهيال من حربه معه ومصالحته معه ا ٦٩ وخلعة شهيال على عسكرة واخذة الميثاق من انه لا يأخذ ثأرابنه من سيف الهلوك

و الحرب ملكه * و ان لم تلاهب اليه و تفعل ما امرتك بـ فلا اجعلك في حلّ من لبني و تكون تربيتك حراما ، فعند ذلك قام المملك شهيال و اصر عسكرة بالخروج و توجه اليه كرامة لامه و رعاية لغاطرها و خواطر احبابها و لاجل شي ً كان مقدرا ني الازل * ثم ان شهيال سافر بعسكرة و لم يزالوا مسافرين حتى وصلوا الى الملك الازرق و تلاقى العسكر ان وتقاتلا * فانكسر الملك الازرق هو وعسكرة و مسکوا اولاده کمارا و صغارا و ارباب دولته و اکابر ها و ربطـوهم و احضروهم بين يدعُ الهلك شهيال * فقال له يا ازرق اين سيف الملوك الانسي الذي هو ضيفي * فقال له الملك الازرق يا شهيال انت جني و انا جني و هل لاجـل انسي قتل ولك، تفعـــل هذه الفعال * و هو قاتل ولك، و حشاشة كبدي و راحة روحي وكيف عملت هله الاعمال كلها واهرقت دم كذا وكذا الف جني * فقال له خلّ عنك هذا الكلام فان كان هو بالحيوة فاحضوه وانا اعتقك واعتق كل من قبضت عليه من اولادك * و ان كنت قتلته فانا اذبحك انت و اولادك * فقال له الملك الازرق يا ملك هل هذا اعز عليك من ولاي * فقال له الملك شهيال ان وللك كان ظالما لكونه يخطف اولاد الناس و بنات الملوك ويضعهم في القصر المشيد و البيُّر المعطلة ويفسق فيهم * فقال له الملك الازرق انه عندي ولكن اصلح بيننا و بينه فاصلح بينهم و خلع عليهم و كتب بين الملك الازرق وبين سيف الملوك حجة من جهة قتل والله وتسلُّمه الملك شهيال * وضيفهم ا ضيافة مليحة واقام الملكالازرق عندة هو وعسكرة لللله ايام * ثم اخلُ

حكاية ازدواج سيف المللوك مع بديع الجمال وزواج ساعد مع دولة خاتون

سیف الملوک و اتها به الی امه ففرحت به فرحا شدیدا و تعجب شهیال من حسن سيف الملوك وكماله وجماله * وحكى له سيفالملوك حكايته من اولها الى أخر ها وما وقع له مع بديع الجمال * ثم ان الملك شهيال قال يا اميُ حيث رضيت بذلك فسمعا وطاعة لكل امرفيه رضاؤك * فخذيه وروحي به الى سرنديب واعملي هناك فرحا عظيما فانه شاب مليح و قاسى الاهوال من اجلها * ثم انها سافرت هي وجواربها الى ان وصلى الى سرنديب و دخلى البستان الذي لام دولة خاتون ونظرته بديع الجمال بعد ان مضين الى الخيمة واجتمعن وحد ثنهن العجوز بما جرئ له من الملك الازرق * وكيف كان اشرف على الموت في سجن الملك الا زرق وليس في الا عادة افادة * ثم ان الملك تاج الملوك ابا دولة خاتـون جمع الابر دولتـه وعقل عقل بديع الجمال على سيف الملوك وخلع الخلع السنية ووضع الاطعهة للناس * فعنل قلك قام سيف الملوك وقبل الارض بيس يِلهِ قامِ المِلول وقالله يا ملك العفوا نا اطلب منك حاجة و اخاف ان تردني عنها خائبًا * فقال له قاج الملوك و الله لو طلبت رومي ما منعتها عنك لما فعلت من الجميل * فقال سيف الملوك اريدان تزوج الملكة دولة خاتون باخي ساءل حتى نصير كلنا غلمانك * فقال تاج الملوك سمعا وطاعة ثم انه جمع اكابر دولته ثانيا وعقل عقل بنته دولة خاتون على ساعل وكتب القضاة الكتاب * و لها خلصوا من كتب الكتاب نثروا اللهب والفضة وامران يزينوا المدينة ثم اقاموا الفرح * ودخل سيف الملوك على بديع الجمال ودخل ساعل على دولة خاتون في ليلة و احدة * و لم يزل سيف الملوك يختلي بمديع

حكاية رواح سيف الملوك وساعل الى مصرواجتما عهمامع ابويهما ع٩٩٣ وقعود هماعنل هم جمعة ورجوعهماالي سرنديب

الجمال اربعين يوما * فقالت له في بعضالايام يا ابن الملك هل بقي في قلبك حسرة على شيم * فقال سيف الملوك حاش للـ ه قل قضيت حاجتي وما بقي في قلبي حسرة ابدا * ولكن قصل يالا جتماع با بي و امي بارض مصر و انظر هل استمروا طيبين ام لا * فا مرت جماعة من خدمها أن يوصلوه هو و ساعدا إلى أرض مصر فا وصلوهما الى اهلهما با رض مصـر * واجتمع سيف الملوك بابيهوامه وكذلك ساعد وقعدا عند هم جمعة * ثم ان كلا منهما ودع اباه و امه و سارا الى مدينة سرنديب • و صارا كلما اشتاقا الى اهلهماير وحان و يرجعان وعاش سيفالملوك هو وبديع الجمال في اطيب عيش و اهناه * وكذلك ساعل معدولة خاتون الى ان اتا هم هادم اللذات و مفرق الجماعات * فسبحان الحي الذي لا يموت و خلق ا^لخلق و تض_ك عليهم با لهوت و هو اول بلا ابتداء وأخربلا انتهــــاء• هذاأخر ماانتهى الينامن حديث سيف الهلوكوبديع الجهال والله اعلم بالصدق والصواب قد استتب بعون اللهالوهاب طبع الجزء الثالت من كتاب الف ليلة وليلة ويتلو والجزء الرابع

ALIF LAILA,

OR

BOOK OF THE THOUSAND NIGHTS

AND

ONE NIGHT,

Commonly known as 'The Arabian Nights' Entertainments;'

NOW, FOR THE FIRST TIME, PUBLISHED COMPLETE IN

THE ORIGINAL ARABIC,

FROM AN EGYPTIAN MANUSCRIPT

BROUGHT TO INDIA BY THE LATE MAJOR TURNER MACAN, EDITOR OF

THE SHAH-NAMEH.

EDITED BY

W. H. MACNAGHTEN, Es Q.

Bengal Civil Service.

IN FOUR VOLUMES.

VOL. III.

CALCUTTA:

W. THACKER AND Co. St. Andrew's Library.

LONDON:

WM. H. ALLEN AND CO. 7, LEADENHALL ST.

Booksellers to the East-India Company.

1840.

